

(الرابع من الجبرقى)





## \* فهرسة الجزء الرابع من تاريخ العلامة الجبرقي \*

صفحة	صفحة
٢	(سنة احدى وعشرين ومائتين
٦	وألف) صفر
٨	ربيع الاول
٩	ربيع الثانى
١٤	جمادى الاولى
١٦	جمادى الاخرة
١٨	رجب
١٩	شعبان
٢٠	رمضان
٢٠	شوال
٢١	القعدة
٢٢	الحجة
٢٤	(ذكر من مات في هذه السنة)
٤٤	(سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف)
٥٠	صفر
٥٧	ربيع الاول
٥٩	ربيع الثانى
٦١	جمادى الاولى
٦٢	جمادى الثانية
٦٥	رجب
٦٦	شعبان
٧٠	رمضان
٧٢	شوال
٧٤	القعدة
٧٥	الحجة
٧٦	(ذكر من توفى في هذه السنة)
٧٨	(سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف)
٧٨	ربيع الثانى
٧٩	جمادى الاولى
٧٩	جمادى الثانية
٧٩	(عزل السلطان - لميم وتولية السلطان
	مصطفى)
٨٠	عزل السلطان مصطفى وتولية
٨١	السلطان محمود) رجب وشعبان
٨٢	رمضان
٨٣	شوال
٨٣	القعدة
٨٣	الحجة
٨٥	حوادث عامة
٨٦	(ذكر من توفى في هذه السنة)
٨٨	(سنة أربع وعشرين ومائتين وألف)
٨٩	صفر
٩١	ربيع الاول
٩٢	ربيع الثانى
٩٣	جمادى الاولى
٩٧	جمادى الثانية
٩٨	ذكر نفي السيد عمر النقيب الى دمياط
٩٩	رجب
١٠٠	شعبان
١٠٠	ذكر عزل السدا أحمد الطعطاوى من
	الافتاء وتولية الشيخ المنصورى
١٠١	رمضان
١٠١	شوال
١٠٢	القعدة
١٠٢	الحجة
١٠٣	(ذكر حوادث هذه السنة)
١٠٤	(ذكر من مات في هذه السنة
	وتراجهم)
١٠٧	(سنة خمس وعشرين ومائتين وألف)
١٠٨	صفر
١١٠	ربيع الاول
١١٢	ربيع الثانى
١١٥	جمادى الاولى
١١٨	جمادى الثانية

صفحة	صفحة
١٤٥ رجب	١١٨ (تقليد ديوان افندي ناظر مهـ مات
١٤٦ شعبان	الحرمين وسفر لمحاربة الوهاية)
١٤٦ رمضان	١١٩ رجب
١٤٨ شوال	١١٩ ورود قزلا راعا المسمى بعيسى أغان من
١٤٩ القعدة	طرف الدولة لمحاربة الوهاية
١٥٠ الحجّة	١٢١ شعبان
١٥٢ (ذ كرجلة - حوادث)	١٢٢ رمضان
١٥٩ (ذ كرم من مات في هذه السنة عن اهلهم	١٢٢ شوال
ذ كرم)	١٢٤ القعدة
١٦٤ تولية حضرة الشيخ محمد الشنواني	١٢٤ الحجّة
١٦٤ شيخنة الازهر	١٢٤ (ذ كرجلة - حوادث)
١٦٩ (سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف)	١٢٥ (ذ كرم من مات في هذه السنة)
١٧٢ صفر	١٢٦ (سنة ست وعشرين ومائتين وألف)
١٧٤ ربيع الاول	١٢٦ صفر
١٧٥ ربيع الثاني	١٢٧ (ذ كرم مقتل الامراء المصريين
١٧٦ جادى الثانية	واتباعهم)
١٧٨ رجب	١٣٢ ربيع الاول
١٧٨ رمضان	١٣٣ ربيع الثاني
١٧٩ شوال	١٣٤ جادى الاولى
١٨٠ القعدة	١٣٤ جادى الثانية
١٨٠ الحجّة	١٣٤ رجب
١٨٥ (ذ كرم من مات في هذه السنة)	١٣٤ شعبان
١٩٧ (سنة تسع وعشرين ومائتين وألف)	١٣٤ (ظهور رجب له ذنب في جهة الشمال)
٢٠٢ صفر	١٣٥ رمضان
٢٠٣ ربيع الاول	١٣٦ شوال
٢٠٤ ربيع الثاني	١٣٦ القعدة
٢٠٦ جادى الاولى	١٣٦ الحجّة
٢١٠ رجب	١٣٩ (سنة - سبع وعشرين ومائتين وألف)
٢١٢ شعبان	١٤١ صفر
٢١٣ رمضان	١٤١ ربيع الاول
٢١٣ شوال	١٤٢ ربيع الاخر لغاية جادى الاولى
٢١٥ القعدة	١٤٤ جادى الثانية
٢١٥ الحجّة	



صفحة	صفحة	صفحة
٣٠٢ جادى الثانية	٢٧١ ربيع الاول	٢١٥ (ذ كرم من مات في هذه السنة)
٣٠٣ رجب	٢٧٢ ربيع الثانى	٢١٦ (سنة ثلاثين ومائتين وألف)
٣٠٣ شعبان	٢٧٢ جادى الاولى	٢١٧ صفر
٣٠٤ رمضان	٢٧٤ جادى الثانية	٢١٨ ربيع الاول
٣٠٤ شوال	٢٧٦ رجب	٢١٩ ربيع الثانى
٣٠٤ القعدة	٢٧٧ شعبان	٢١٩ جادى الاولى
٣٠٤ الحجة	٢٧٨ رمضان	٢٢٠ جادى الثانية
٣٠٤ (سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف)	٢٨٠ شوال	٢٢٠ رجب
٣٠٥ صفر	٢٨٢ القعدة	٢٢١ شعبان
٣٠٦ ربيع الاول	٢٨٢ الحجة	٢٢٥ رمضان
٣٠٧ ربيع الثانى	٢٨٤ (ذ كرم من مات في هذه السنة)	٢٢٨ شوال
٣٠٧ (ذ كرحادثة)	٢٨٧ (سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف)	٢٣٠ القعدة
٣٠٧ جادى الاولى	٢٨٨ صفر	٢٣٠ الحجة
٣٠٨ جادى الثانية	٢٨٨ ربيع الاول	٢٣١ (ذ كرم من مات في هذه السنة)
٣٠٨ رجب	٢٨٨ ربيع الثانى	٢٤٢ (سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف)
٣٠٨ شعبان	٢٨٨ جادى الاولى	٢٤٢ صفر
٣٠٩ رمضان	٢٨٩ جادى الثانى	٢٤٢ ربيع الاول
٣٠٩ شوال	٢٨٩ شعبان	٢٤٥ ربيع الثانية
٣١٠ القعدة	٢٨٩ رمضان	٢٤٧ نادرة غربية
٣١٠ الحجة	٢٨٩ شوال	٢٥٠ جادى الثانى
٣١٦ (سنة ست وثلاثين ومائتين وألف)	٢٩٠ القعدة	٢٥٠ رجب
٣١٧ صفر	٢٩٠ الحجة	٢٥٠ شعبان
٣١٧ ربيع الاول	٢٩٤ (ذ كرم من مات في هذه السنة)	٢٥٠ نادرة
٣١٧ ربيع الثانى	٢٩٤ (تولية الشيخ محمد العروسى مشيخة الازهر)	٢٥٠ رمضان
٣١٧ جادى الاولى	٢٩٦ (سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف)	٢٥١ شوال
٣١٨ جادى الثانية	٢٩٩ صفر	٢٥١ القعدة
٣١٨ رجب	٢٩٩ ربيع الاول	٢٥٩ (ذ كرم من مات في هذه السنة)
٣١٨ شعبان	٣٠١ ربيع الثانى	٢٦٩ (سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف)
٣١٩ رمضان	٣٠٢ جادى الاولى	٢٧١ صفر الخير
٣١٩ شوال		
٣١٩ القعدة		
٣٢٠ الحجة		

## الجزء الرابع

### من التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار

لحقوق زمانه ونادرة أوائه الرافل فى حلل العلوم المتوشح بقائس

منطوقها والمفهوم السابق فى حلبة الرهان اللوذى

العلامة الشىخ عبد الرحمن الجبرى الخنى

أمطره الله تعالى به واسع

احسانه وبره

الخنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## (سنة احدى وعشرين ومائتين والف)

اسمحل شهر المحرم يوم الخميس حاسباً ويوم السبت هـ لالا ووافق ذلك انتقال الشمس لبرج  
الحمل فالتحدث السنة القمرية والشمسية وهو يوم النور وذا السلطانى وأول سنة القوس  
وهو التاريخ الجلالى اليزجردى وتاريخهم فى هذه السنة ألف ومائة وستة وسبعون وكان  
طالع التحويل الواقع فى يوم الجمعة فى خامس ساعة ونصف من النهار سبع درجات ونصفاً  
من برج السرطان وصاحبه فى حيز العاشر منصرف عن تبيع المشتري ومقارنة عطارد  
والمشتري فى السابع والمريخ مع الزهرة فى العاشر وهى راجعة وكيوان فى الرابع وهو دليل  
على ثبات دولة القاسم وتعب الرعية والحكم لله العلى الكبير (وفى ثالثة) فى ليلة الثلاثاء  
وصل الى بولاق قايجى وعلى يده تقرر لمحمد على باشا بولاية به مصر وصحبة التقرير بخلاصة  
وهى فروة سمور فلما أصبح النهار عمل محمد على باشا ديواناً بمنزله بالازبكية وحضر السيد  
عمر النقيب والمشايخ والاعيان وحضر ذلك الاغا من بولاق فى موكب ودخل من باب النصر  
وشق من وسط المدينة وامامه الاغا والوالى والمحتسب والاغوات والجاو يشمة وخلقه النوبة  
التركية فلما وصلوا الى باب الخرق عطفوا على جهة الازبكية فلما قرئ التقليد ضربوا  
مدافع كثيرة من الازبكية والقلعة وعلموا تلك الليلة شنكا وحرقات ونفوطا وسوارىخ  
كثيرة وطبولاً وزموراً بالازبكية (وفى سابعة) وصلت الاخبار بوقوع حروب بين

العساكر والعربان والامراء المصرية ينساحية جزيرة الهوام وقتل شخص من كبار العساكر  
يسمى كور يوسف وغيره ووصل الى مصر عدة بحري وهرب من العسكر طائفة وانضموا  
الى الامراء المصريين وأرسل حسن باشا يستعيد الباشا بإرسال عساكر اليه وفي ذلك اليوم  
نادوا في الاسواق بعدم المنى في الاسواق من أذان العشاء وخرج كنفدايك الى بولاق  
في آخر النهار ونصب وطاقيه ببرايتابة وخرج سليمان أغا بجملته من العسكر وذهب الى  
ناحية طورا (وفي ثمانه) عدى كنفدايك الى البر الغربي وانتقل طاهر باشا الى الجزيرة وأقام  
بها محافظا (وفيه) أمر الباشا بجمع الاجناد المصرية والوجاقلية وأمرهم بالتعدية الى البر  
الغربي وكانه يخوف من اقامتهم بالمدينة وقال لهم من أراد منكم الذهاب الى الاخصام  
فليذهب والايستمر معنا (وفي هذه الايام) كان مولد سيدي أحمد البدوي والجمع بطندنا  
المعروف بمولد الشرنبلية وهرع غالب أهل البلد بالذهاب اليه واكثروا الجمال والمخبر باغلي  
الاجرة لان ذلك صار عند أهل الاقليم موسما وعيد الايتخلفون عنه اما للزيارة أو للتجارة أو  
للتزاهة أو للفسوق ويجمع به العالم الاكبر وأهالي الاقليم البحري والقبلي وخرج أكثر أهالي  
البلد بجمولهم فكان الواقفون على الابواب يفتشون الاجال فوجدوا مع بعضهم أشياء من  
أسباب الاجناد المصرية وملابسهم ونحو ذلك فوقع بسبب ذلك ايذاء لمن وجدوا معه شيئا  
من ذلك ولباقي الناس ضرر بنسب متاعهم فكان من الناس من يأخذ معه أشخاصا من  
العسكر من طرف الاغاييس لكونهم للغروج من غير تفتيش ويمنعون المنقيدين بالابواب عن  
التعرض لهم ونسب متاعهم وأجالهم (وفي تاسعه) وصل الخبر بأن عابدين بيك لما بلغه خروج  
الانلي من الفيوم ذهب اليها مصحبة الدلاة فلم يجدها أحد فدخلها وأرسل المبشرين الى  
مصر بأنه ملك الفيوم فضر بواحد فادفع بذلك وانبت المبشرون يطوفون على بيوت الاعيان  
يشتر ونسبهم بذلك ويأخذون على ذلك الدراهم والبقايش ثم ما بلغ عابدين بيك ما حصل  
لاخيه حسن باشا من الهزيمة رجع اليه وأقام معه ناحية الرق (وفي عاشره) وصل الانلي الى  
ناحية كرداسة وانتشرت عساكره وعربانه باقليم الجزيرة فلم يخرج لهم أحد من الجزيرة مع كونهم  
بمرأى منهم ويسمعون نفاقيرهم وطبولهم ووطحوا فرخيولهم (وفيه) أرسل الانلي مكتوبا  
خطا بالي السيد عرافندي مكرم النقيب والمشايخ مضمونه تخبركم ان سبب حضورنا الى هذه  
الجهة انما هو لطلب القوت والمعاش فان الجهة التي كتاب المييق فيها شيئا يكفيننا ويكفي من  
معنا من الجيش والاجناد وزوج من مراحم افندينا بشفاعتكم ان يتم علينا بما تيسر به  
كارجونا منه في السابق فلما كان في صبحها يوم الاثنين حادي عشره ركب السيد عجمي الى  
الباشا وأخبره بذلك وأطلعه على المراسلة فقال ومن أتى به قال له تابع مصطفي كاشف المولى  
وقد ترك متبوعه بالبر الاخر فقال له اكتب له بالحضور حتى نترقى معه مشافهة وفي ذلك  
الوقت حضر الى الباشا من أخبره بان طائفة من المصريين وجيوشهم وصلوا الى برايتابة فخرج  
اليهم طائفة من العسكر المرابطين هناك وتجار بواضعهم بسوق الغنم ووقع بينهم بعض قتلى  
ويرحى فركب من فوره وذهب الى بولاق فنزل بالساحل وجلس هناك ساعة ثم ركب عاتدا الى  
دايه بعد ان منع من تعدية المراكب الى برايتابة ثم أمرهم بالتعدية لربما احتاجوهم وكان

في نسخة سلمان بدون راء

كذلك فانهم رجعو امهزومين فلول يجدوا المعادى لحصل لهم هول كبير (وفي يوم الثلاثاء)  
 حضر مصطفى كاشف المورى الرسول من طرف الالنى وصحبه على سرجى بن موسى  
 الجيزاوى الى بيت السيد عمر فركب صحبته الى الباشا وكتبوا له جوابا ورجع من ليانته ثم حضر  
 في يوم الخميس رابع عشره بجواب آخر ومضمونه اننا ارسلنا لكم نرجو منكم ان تسعوا  
 بيننا بما فيه الراحة لنا ولكم وللقراء والمساكين واهالى القرى فاجبتونا باتاتنا على  
 القرى ونطلب منهم المغارم ونزعى زرعههم ونهب مواشيهم والحال انه والله العظيم ونبيه  
 الكريم ان هذا الامر لم يكن على قصدنا ومرادنا مطلقا وانما الموجب لحضورنا الى هذا  
 الطرف ضيق الحال والمقتضى للجمعية التى نصحبها من العربان وغيرهم ارسال التجاريد  
 والعساكر علينا فلنا ان نجمع اليان من يساعدنا فى المدافعة عن انفسناهم ميجعون  
 اصناف العساكر من الاقطار الرومية والمصرية لئلا يفتنا وقتا لنا وهم كذلك ينهبون البلاد  
 والعباد للاتفاق عليهم ونحن كذلك نجمع اليان من يساعدنا فى المنع ونفعل كفعالهم لئلا  
 على من حوانا من المساعدين لنا وكل ذلك يؤدى الى الخراب والدمار وظلم الفقراء والقصد  
 منكم بل الواجب عليكم السعى فى راحة القرى وهوان يكفوا الحرب ويقرزوا الناجية  
 نرتاح فيها فان ارض الله واسعة تسعنا وتسعهم ويعطونا عهدا بكفالة بعض من نعتد عليهم من  
 عندنا وعندهم ويكتب بذلك محضرا لصاحب الدولة وتنتظر رجوع الجواب وعند وصوله  
 يكون العمل بمقتضاه فعند ذلك اقتضى الراى ان يقطعوه اقليم الجزيرة وكتبوا له جوابا بذلك  
 من غير عقد ولا عهد ولا كفالة كما اشار وسلموا الجواب لمصطفى كاشف ورجع به وفي  
 اثناء ذلك طلب اجناد الالنى ككنا من بلاد برطيس وأم دينا رومية عقبة فامتعو اعلامهم  
 فضر بوهم وحاربوهم ونهبوهم وسبب ذلك ان العساكر الاتراك اغروهم وارسلوا يتولون  
 اهم اذا طلبوا منهم كلفة اودراهم لاتدفعوا لهم واطردوهم وحاربوهم وانهبوهم واذا سمعنا  
 حربكم معهم اتيناكم وساعدناكم فاعتروا بذلك وصدقوهم فلما حصل لهم ما حصل لم يسعقوهم  
 ولم يخرجوا من اوكارهم حتى جرى عليهم المقدور (وفي يوم السبت ثالث عشره) كتب  
 الباشا مراسيم وارسلها الى كشاف الاقاليم والسكانيين بالبلاد من الاجناد المصرية بان يجتمعوا  
 بأسرهم ويذهبوا الى ساحل السبكية للمعاظنة عليهم امن وصول الاخصام اليها ولنعهم من  
 تعدية البحر اليها لانهم اذا حصلوا اليها تعدى شرهم الى بلاد المنوقية بأسرها وأشيع عزم الباشا  
 على الركوب بنفسه وذهابه الى تلك الجهة ويكون سيره على طريق القايوينة ويلحق بهم  
 وكتخبيايك وظاهر باشا يسيران على الساحل الغربى فجاههم ثم بطل ذلك وأرسل الى حسن  
 باشا سرشمه بان يحضر بمن معه من العسكر من عند حسن باشا طاهر من ناحية بنى سويق  
 وكذلك عساكر كور يوسف الذى قتل فى المعركة كما ذكر (وفي ذلك اليوم) وصل رسول أيضا  
 من عند الالنى بمكاتبات واجتمع بالسيد عمر النقيب والمكاتبات خطاب له ولبقية المشايخ  
 والباشا والسعيد أعادار السعادة وصالح بيك القايجى بمعنى ما تقدم صحبة أحمد أبى ذهب  
 العطارف كتبوا له جوابا بالمدنى الاول وأعادوا الرسول وأصحابه ببعض التعمين وهو  
 السيد أحمد الشتيوى ناظر جامع الباسطية وكل ذلك أمور صورية وملاعبات من الطرفين

لاحقية لها (وفي يوم الثلاثاء) وصل الجماعة المذكورون الذين استدعاهم الباشا بعسا كرههم  
 وخلع الباشا على أحد كبارهم عوضا عن كور يوسف المقتول (وفيه) وصل الخبر بان طائفة  
 من الاجناد المصرية ومن يصحبهم من العربان عدوا الى برالسبكية ولم يمنعههم المحافظون بل  
 هربوا من وجوههم فأمر الباشا بسفر العساكر وطلب دراهم ساقية من الاعيان لاجل نفقة  
 العساكر ووفر ضوا على البلاد ثلاثة آلاف كيس ويكون على العال منها مائة ألف نفقة وفيها  
 الاوسط والدون (وفي يوم الخميس) نودي في الاسواق بفرج العساكر (وفي يوم السبت) سافر  
 طاهر باشا الى منوف على جرائد الخيل وسافر بعسده كخداه بالجملة واحتاجوا الى جمال  
 فأخذوا جمال السقاين والشواغرية (وفيه) حضر عمريك الارنودي من ناحية سبي  
 سويف وأخبر الواردون من الناحية ان زجب أغا وطائفة من العساكر خامر واعليه وانضموا  
 الى الامراء القبليين وهم نحو الستمائة فعند ذلك حضر عمريك المذكور في تطريده ليمبرئ  
 نفسه من ذلك وحضر أيضا نحو كبير العساكر المحاصرين بالمنية يطلب علوفة للعساكر (وفيه)  
 أراد كخدايك وهو المعروف بدبوس او غلي ان يركب من انبابة وحمل أجماله ليمبرئ الى جهة  
 بحري فنارت عليه العساكر وطالبوه به لاتفهم وسفهوا عليه ومنعوه من الركوب فأراد  
 التعدي الى بر يولاقي فنعوه أيضا وجذبوا الحيتة فأقام يومه وابلته ثم قال لهم وما القائدة في مكى  
 معكم دعوني أذهب الى الباشا وأسعى في مطلوبكم ولم يزل حتى تخلص منهم وعدى الى مصر  
 ولم يرجع اليهم (وفي يوم السبت الذي هو غايته) وصلت عساكر الدلاة الذين كانوا بناحية بني  
 سويف والقبوم الى بر انبابة وضربوا بهم مدافع لوصولهم (وفيه) أرسل كبار العساكر الذين  
 بناحية منوف مكتابة الى الباشا يدعون ان العساكر يطلبون مرتبات لحم وأرزومين فانهم  
 لا يجارون ولا يقاثلون بالجوع (وفي هذه الايام) وصل الكثير من العساكر القبليية  
 ودخلوا البلدة وكثروا بها (وفي هذه الايام) أيضا وصلت الاخبار من الديار الحجازية بمسألة  
 الشريف غالب للوهابين وذلك لشدة ما حصل لهم من المضايقة الشديدة وقطع الجالب عنهم  
 من كل ناحية حتى وصل عن الاردب المصري من الارزخمائة ريال والاردب البرنثمائة  
 وعشرة وقس على ذلك السمن والعسل وغير ذلك فلم يسع الشريف الامسالمهم والدخول  
 في طاعتهم وسلوك طريقهم وأخذ العهد على دعواتهم وكبيرهم بداخل الكعبة وأمر بمنع  
 المنكرات والتجاهر بها وشرب الاراجيل بالنمبال في المسعى وبين الصننا والمروقة وباللازمة  
 على الصلوات في الجماعة ودفع الزكاة وترك ايس الحريز والمقصبات وابطال المكوس والمظالم  
 وكانوا خرجوا عن الحد وفي ذلك حتى ان المبت يأخذون عليه خمسة فرانس وعشرة بحسب  
 حاله وان لم يدفع أهله القدر الذي يتقرر عليه فلا يقدرون على رفعه ودفعه ولا يتقرب اليه  
 الفاسل ليفسله حتى يأتيه الاذن وغير ذلك من البسدع والمكوس والمظالم التي أحدثوها على  
 المبيعات والمشتريات على البائع والمشتري ومصادر الناس في أموالهم ودورهم فيكون  
 الشخص من سائر الناس جالس ابداره فبايشعر على حين غفلة منه الا والاعوان يأمرونه باخلاء  
 الدار وخروجه منها ويقولون ان سيد الجميع محتاج اليها فاما ان يخرج منها جملة وتصير من  
 أملاك الشريف واما ان يصلح عليها بمقدار غنما أو أقل أو أكثر فعاهده على ترك ذلك كله

قوله الستمائة في بعض  
 النسخ التسعمائة اه

واتباع ما أمر الله تعالى به في كتابه العزيز من اخلاص التوحيد لله وحده واتباع سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وما كان عليه الخلفاء الراشدون والصحابة والتابعون والائمة المجتهدون الى آخر القرن الثالث وترك ما حدث في الناس من الالتجاء لغير الله من المخلوقين الاحياء والاموات في الشدايد والمهمات وما أحدثوه من بناء القباب على القبور والتصوير والزخارف وتقبيل الاعتاب والخضوع والتسذل والمناداتة والطواف والتذود والذبح والقربان وعمل الاعياد والمواسم لها واجتماع اصناف الخلاق واختلاط النساء بالرجال وباقى الاشياء التي فيها شركة المخلوقين مع الخلاق في توحيد الالهية التي بعثت الرسل الى مقابلة من خالفها ليكون الدين كله لله فعاهده على منع ذلك كله وعلى هدم القباب المبنية على القبور والاضرحة لانهم من الامور المحدثه التي لم تكن في عهد بعدي المناظرة مع علماء تلك الناحية واقامة الحجمة عليهم بالادلة القطعية التي لا تقبل التأويل من الكتاب والسنة واذعانهم لذلك فعند ذلك أمنت السبل وسلكت الطرق بين مكة والمدينة وبين مكة وجدوة والطائف والفحلات الاسعار وكثر وجود المطعمومات وما يجلب به عربان الشرق الى الحرم من الغلال والاغنام والاسمان والاعمال حتى يبيع الاردب من الخنطة بأربعة ريال واستقر الشريف غالب بأخذ العشور من التجار واذنوقش في ذلك يقول هو لا مشركون وأنا آخذ من المشركين  
لامن الموحدين

• (شهر صفر الخير سنة ١٢٢١) •

استهل يوم الاحد فيه سافر نحو بيك الى جهة المنية وفيه ورد من اسلامبول شخص قاجي وعلى يديه مرسومات بالجمارك وغيرها ومنها ضبط ترك الموقى المقتولين والمقبورين وكذلك تركة السيد أحمد المهروقي وآخر يسمى الشريف محمد البرلي والقصد تحصيل الدراهم باى حجة كانت ووصل أيضا آخر مته من لجر لاسكندرية وآخر لمياط ولرشيد أيضا (وفيه) عزم الباشا على السفر لمحاربة الالبي وأشيع عنه ذلك وأنزلوا مدافع من القلعة وججانه وآلات حربية (وفي رابعه) قوى عزمه على ذلك وأشيع انه سافر يوم السبت وأشار على السيد عمر افندي النقيب بأن يتوب عنه ويكون قائما مقامه في الاحكام مدة غيابه فلم يقبل السيد عمر ذلك وامتنع ثم فترت همته عن ذلك وتبين انها ايهامات لا أصل لها (وفي يوم الخميس) أرسل الباشا الى الخانات والوكائل أعوانا فغتموا على حواصل التجار بما في داخلها من البن والبهار وذلك بعد أن أمنهم وقبض منهم عشورها ومكوسها باسويس فلما وصات النافلة واستقرت البضائع بالطواصل فعل بهم ذلك ثم صالحوا وأفرج عنهم (وفيه) ورد الخبر بأن الالبي ارتحل من ناحية ايلسرا الاسود والطرانة وقصد جهة البحيرة (وفي يوم السبت) ركب صالح أغا قاجي باشا ونزل الى بولاقل يسافر الى الديار الرومية فركب لوداعه الباشا وسعيد أغا والسيد عمر النقيب فشبعوه الى بولاقل حتى نزل الى المراكب وخلع عليه الباشا فرة وسمو ومثمنة بعد ان وقاه خدمته وهاداه اياها وأصحاب معه هدايا للدولة وأربابها وعرفه بقضايا وأغراض يتمها له هناك وودعوه ورجعوا الى بيوتهم بعد الغروب (وفي يوم الثلاثاء) عاشره سافر صالح أغا السلدار الى جهة بحري على طريق المنوفية وصحبته عساكر وقرر والمقادير من الايكاس على كل

بلد من البلاد الرائجة عشرون كيسا فما فوقها وما دونها ومن كل صنف مقدار أيضا (وفيه)  
 فرضوا أيضا على البلاد غلال شعير كل بلد عشرون اردبا فما فوقها وما دونها وهذه  
 ثالث فرضة ابتدعت من الغلال على البلاد في هذه الدولة (وفيه) ورد الخبر بان الاتي توجه  
 الى ناحية دمشق وور البيرة يوم الاربع رابعه وانهم امتنعوا عليه فحاصروهم لانهم استعدوا لذلك  
 والبلد منضافة الى السيد عمر النقيب فكان يرسل اليهم ويحذرهم منه ويرسل اليهم ويمددهم  
 بالآلات الحرب والبارود ويحرضهم على الاستعداد للعرب فحاصروا البلدة وبنوا سورها  
 وجعلوا فيها أبراجا وبيدات وركبوا عليها المدافع الكثيرة وأحضر والهم ما يحتاجون اليه من  
 الذخيرة والجحانة وما يكفيهم سنة وحفر واحولها خنادق وهي في موقعها من تفعة (وفيه)  
 عزل الباشا محمداغا كخذايك من كخذائيه بسبب أمور رتقمها عليه وحبسها وطلب منه  
 ألف كيس وقلد في الكخذائية خازن داره وهو المعروف بدبوس اوغلي (وفي ليلة الاحد ثامن)  
 عدى صاري عسكر الى برانية بوطاقه وهو دبوس اوغلي الكخذائي المذكور وذلك في آخر  
 النهار وضربوا مدافع كثيرة قاتله تته وأخذ العسكر في تشهيل أمورهم ولو ازهمم وأنفق  
 عليهم الباشا نفقة هذا والطلب والتوزيع بالاكياس مستمر لا ينقطع عن أعين الناس والتجار  
 والافندية الكسبة وجماعة الضر بخانه والمتمزين بالجارك وكل من كان له أدنى علاقة  
 أو خدمة أو تجارة أو صنعة ظاهرة أو فائظ أوله شهرة قديمة أو من مسانير الناس وغالب  
 الاحيان المحصل لذلك والقاضي فيه السيد عمر افندي النقيب وقد حكمت عليه الصورة  
 التي ظهر فيها وانعكس الحال والوضع وساعت الظنون والامر لله وحده (وفي يوم الخميس  
 تاسع عشره) ارتحل عرضي التجربة من انبابة وذهبوا الى جهة الورايق (وفي هذه الايام)  
 كان بين مشايخ العلم منافسات ومانفات ومحاسنات وذلك من أوائل شهر رمضان  
 وتعمسات بسبب مشيخة الجامع ونظر أوقافه وأوقاف عبد الرحمن كخذافات فاق ان  
 الشيخ عبد الرحمن السجيني ابن الشيخ عبد الرؤف عمل وليمة ودعاهم اليها فاجتمعوا في ذلك  
 اليوم وتصلحوا في الظاهر (وفي يوم الاثنين) هبت رياح جنوبية حارة وأتارت غبارا  
 وزوابع ولواقح ثم غيمت السماء غميامة قطعا وأرعدت وأمطرت فكان الغبار والزوابع  
 والشمس طالعة والمطر نازل وذلك بعد العصر وحصل مثل ذلك أيضا في يوم الثلاثاء ولكن  
 بعد الظهر (وفي تلك الليلة بعد الغروب) أخرج الباشا محمداغلي المنفصل عن الكخذائية  
 منقيا الى جهة دمياط وأصحاب معه عدة من العسكر ذهبوا به من طريق البر وفي آخره  
 رجعت عساكر من الأرنؤد وكانوا كثيرين نزلوا ببولاق ومصر القديمة وغالبهم الذين كانوا  
 بصحبة حسن باشا طاهر وأخيه عابدين يك وسبب رجوعهم انهم طلبوا علاقتهم من حسن  
 باشا وكان قد ظهر له فيهم المخامرة عليه وميلهم الى الاخصام فامتنع من دفع علاقتهم  
 وقال لهم اذهبوا الى مصر واطلبوا علاقتكم من الباشا وأرسل اليه يعرفه بها لهم ونشاقهم  
 فلما ترأسوا في الحضور منهم الباشا من الدخول الى البلد وبعدهم بايصال علاقتهم اليهم  
 وهم خارج المدينة وبعدها ان يقبضوا مالهم يعودون الى مرابطتهم كما كانوا قداموا بناحية  
 بولاق وأرسل الباشا جمع عربان الحويطات والعائد وغيرهم فأقاموا بناحية شبراخية

قوله وأحضر والهم في  
 بعض النسخ بدله وعبوا  
 لغيره اه

قوله الثلاثاء في بعض النسخ  
 الاربعاء اه



السيرج وهم جملة كبيرة استمروا في بحجمهم أربعة أيام وأرسل إلى الاجناد والبحرية  
وأما الهتم المقهين بمصر وأمر بان يتبوا ريقه وأشغالهم ويخرجوا صبية حسن أظفار  
الشماسيرجي فن كان منهم ذومقدرة وعنده حضان يركبه أو جعل يحمل عليه متاعه نرج  
بنفسه والأخرج بدلائنه وأعطاه مصر وقه واحتياجه ولو أزمه وبرثوا إلى خارج ثم  
أرسل إلى العساكر المذكورين يأمر بكارهم بالسفر إلى بلادهم فامتنعوا وقالوا لا نسافر حتى  
تقبض المنكسر انامن علاقتنا فعند ذلك دس إلى أمغرهم من خدمهم واسم الهتم حتى  
تفرقوا في خدمة المستوطنين ولم يبق مع بكارهم المعاندين الا القليل فليسههم بعد ذلك الا  
الامتثال وارتحلوا في غايته من بولاق وسافر معهم الشماسيرجي المذكور ومن بصحبته من  
المصريين وحولهم العربان وساروا على طريق دمياط وهم اثنان وخمسون شخصاً من بكار  
طائفة الارنؤد وحصل من العرب في مدة تجهمهم ما لا خيرة به وكذلك في مدة اقامتهم من  
الخطف والتعربة وقطع الطريق على المسافرين

• (شهر ربيع الاول سنة ١٢٢١) •

استهل يوم الثلاثاء في ليلة الاحد سادسه حصل رعد كثير و برق بين المغرب والعشاء بدون مطر  
والغيم قليل متقطع وذلك سابع عشر بشنس وثاني عشر ايار والشمس في ثالث درجة من  
برج الجوزاء وذلك من النوادر في مثل هذا الوقت (وفي يوم الاحد المذكور) ضربوا مدافع  
من القاعة لبشارة وردت من الجهة القبالية وذلك ان رجب أغا وياسين بيك اللذين انضموا  
إلى الامراء المصرية القبلين عملاً تاريس بحري المنية ليمنعان من يصل اليهما من مر اكب  
الذخيرة فلما سافروا نحو بيك عمرا كب الذخيرة ووصل إلى حسن باشا طاهر ببني سويف أصعب  
معه عابدين بيك وعدة من العسكر في عدة مر اكب فلما وصلوا إلى محل المتاريس تراموا  
بالمدافع والرصاص واقتحموا المرور وساعدتهم الريح فخاصوا إلى المنية وطلعوا إليها  
ودخلها عابدين بيك وقتل فيما بينهم أشخاص وأرسلوا بذلك المشرين فأخبروا بذلك وبالغوا  
في الاخبار وأن ياسين بيك قتل هو وخلافه ورأسه واصله مع رؤس كثيرة فعملوا لذلك شكراً  
وضربت مدافع كثيرة ولم يكن لقتل ياسين بيك صفة ثم وصل نحو بيك وابن وافي وقد نزل في  
شكرتية لها عدة مقادير ودفه وافي قوة التيار حتى وصلوا إلى مصر ولم يصل معهم رؤس كما  
أخبر المشرين (وفيه) قرر فرضة على البلاد وهي دراهم وغلل وعينو والذالك كاشفاً فسافر  
ومعه عدة من العسكر وصحبتهم نفاقير وسافر أيضاً خازن دار الباشا وصحبته على جاني وهو ابن  
أحمد كخدا على قلده الباشا كشوقية شرقية بلبليس وأخذ صلبته أكثر فقائه وأصحابه  
من أولاد البلد فسافر وافي إلى حين غفلة إلى ناحية الدقهلية (وفي عاشره) وصلت الاخبار  
بان الاتي ارتحل من البحيرة ورجع إلى ناحية وردان وعدى من جيشه وعربانه طائفة إلى  
جزيرة السبكية وهرب من كان مرابطاً فيها من الاجناد المصرية وغيرهم وطلبوا من أهالي  
السبكية دراهم وغللا وفرغوا أهلها منها ورجلوا عنها وتفرقوا في بلاد المنوفية (وفي ثاني  
عشره) يوم الجمعة عمل المولى النبوي ونصبوا بالاز بكية صواري تجاه بيت الباشا والشيخ محمد  
سعيد البكري وقد سكن بدار مطلة على البركة داخل درب عبد الحق وأقام هناك ليالي المولد

اظهار البعض الرسوم (وفيه) علقوا تسعة رؤس على السبيل المواجه لباب زويلة ذكروا انها  
 من قتل دمنهور وهي رؤس مجهولة ووضعوا بجنايهم بيرة من ملطخين بالدماء (وفيه) طلب  
 الباشا دراهم سابقة من الملتزمين والتجار وغيرهم بموجب دفتر أجد باشا خورشيد الذي كان  
 قبضهم في عام أول قبل القومية والحراية فعينوا مقاديرها وعينوا بطلم المعينين بالطلب  
 الحثيث من غير مهلة ومن لم يجد ومبان كان غائباً أو متغيباً دخلوا داره وطالبوا أهله أو جاره أو  
 شريكه فضاقر ذرع الناس وذهبوا أفواجا إلى السيد محمد مرافندي النقيب فمتضجر ويتأسف  
 ويتقلق ويهون عليهم الأمر وزعماسي في التخفيف عن البعض بقدر الامكان وقد تورط في  
 الدعوة (وفيه) سافر السيد محمد المحروقي إلى سدرعة القرعونية وذلك ان التركة المذكورة  
 لما اجتمعت في سدها المصريون في سنة اثنى عشر ومائتين وألف كما تقدم فانقضت من محل  
 آخر ينفذ إلى ناحية التركة المسماة بالفيض وكان ذلك بإشارة أيوب بيك الصغير لعدم انقطاع  
 الماء عن رى بلاده فتمورت أيضا هذه الناحية واتسعت وقوى اندفاع الماء إليها في مدة هذه  
 السنين حتى جف البحر الغربي والشرقي وتغير ماء النيل في الناحية الشرقية وظهرت فيه  
 الملوحة من حدود المنصورة وتعطلت مزارع الارز وشرقت بلاد البحر الشرقي وشربوا  
 الاجاج ومياه الآبار والسواقي وكثرت سكي أهالي البلاد فحصل العزم على سدها في هذا  
 العام وتقيده بذلك السيد محمد المحروقي وذوالفقار كخدا وطلبوا المرآكب لنقل الاحجار  
 من الجبل وذهب ذوالفقار إلى جهة السد وجمع العمال والفلاحين وسبقت إليه المرآكب  
 المملوءة بالاحجار من أول شهر صفر إلى وقت تاريخه وجبوا الاموال من البلاد لاجل النفقة  
 على ذلك ثم سافر السيد المحروقي أيضا وبذل جهده ورموا به من الاحجار ما يضيق به  
 النضام من الكثرة وتعطل بسبب ذلك المسافرون لقله المرآكب وجفاف البحر الغربي  
 والخوف من السلوك فيه من قطاع الطريق والعربان فكانت المرآكب المعاشات التي تأتي  
 بالسفارة وبضائع التجار يأتون بشحناتهم إلى حد السد ومحل العمل والشغل فيرسون هناك ثم  
 ينقلون ما به من الشحنة والبضائع إلى البروينة ينقلونها إلى السفن والقوارب التي تنقل  
 الاحجار ويأتون بها إلى ساحل بولاق فيخرجون ما فيها إلى البروت وذهب تلك السفن والقوارب  
 إلى أشغالها في نقل الحجر ولا يخفى ما يحصل في البضائع من الاتلاف والضياع والسرقة وزيادة  
 الكلف والاجر وغير ذلك وطال أمده هذا الأمر (وفي أواخره) نزل الباشا للكشف على التركة  
 فغاب يومين وإيلتين ثم عاد إلى مصر

• (شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢١) •

فيه وردت ساعة من الاسكندرية وأخبروا بورود أربع مرآكب وفيها عساكر من النظام  
 الجديد وصحبهم ططريات وبعض أشخاص من الانكاز ومعهم مكاتبة خطابا إلى الأتقي  
 وبشارة بالرضا والعقول للأمراء المصرية من الدولة بشقاعة الانكاز فلما وصلوا إلى الناحية  
 حوش ابن عيسى بالبصرة سر بقدمهم وعمل لهم شئكا وضررباهم مدافع كثيرة ثم شملهم  
 وأرسلهم إلى الأمراء القبليين وصحبهم أحد صنابعه وهو أمين بيك ومحمد كاشف تابع  
 ابراهيم بيك الكبير ثم انه أرسل عدة مكاتبات بذلك الخبر إلى المشايخ وغيرهم بمصر وكذلك إلى

مشايخ العربان مثل الحويطات والعاثد وشيخ الجزيرة وباقي المشاهير فاحضروا بن شديد وابن  
شعير الاوراق التي اتهم من الاتي الى الباشا وقيمها ونعلمكم ان محمد علي باشار بما ارتحل الى  
ناحية السويس فلا تحموا ائقاله وان فعلتم ذلك فلا تقبل لكم عذرا ولما سمع الباشا ذلك  
قال انه مجنون وكذاب (وقيه) فتح الباشا الطلب بقاتط البلاد والحصص من الملتزمين  
والفلاحين وامر الر وزناجعي وطائفته بتحرير ذلك عن السنة القابلة فضع الملتزمون وترقدوا  
الى السيد عمر النقيب والمشايخ فحاطبوا الباشا فاعتذروا اليهم باحتياج الحال والمصاريف  
ثم استقر الحال على قبض ثلاثة ارباعه النصف على الملتزمين والربع على الفلاحين وان  
يحسب الريال في القبض منهم بثلاثة وثمانين نصفه باثنتين وتسعين وعلى كل مائة ريال  
خمسة اناصاف حق طريق سواء كان القبض من الملتزم عن حصته في المصرا او بيد  
المعينين من طرف السكاشف في الناحية واذا كان التوجيه بالطلب من كاشف الناحية كانت  
اشنع في التعريم والكلف لترادف الارسال وتكرار حق الطريق (وفي سادسه) حضر  
احمد كاشف سليم من الجهة القبليه وسبب حضوره ان الباشا لما بافته هذه الاخبار ارسل  
الى الامراء القبليين يستدعي منهم بعض عقلائهم مثل احمد اغاشويكار وسليم اغا  
مستخفظان ليتشاور معهم في الامر فلم يجيب واحدا منهم الى المضور ثم اتفقوا على ارسال  
احمد كاشف لكونه ليس معدودا من افرادهم وبينه وبين الباشا نسب لان ربيته تحت  
حسن الشماشيرجي فحضر واختلى به الباشا مرارا ثم امره بالعود فسا فر في يوم الثلاثاء  
رابع عشره واحسب معه هدية الى ابراهيم بيك والبرديسي وعثمان بيك وحسن وغيرهم  
من الامراء وهي عدد خيول وقلاعيات وثياب وامتعة وغير ذلك (وفي سادسه) ايضا  
قبض الباشا على ابراهيم اغا الوالي وحبس معه مع ارباب الجرائم وسبب ذلك ان البصاصين  
شاهدوا حولا فيها ثياب من ملابس الاجناد اعدوا بعض تجارا النصراني ليرسلها الى جهة  
قبلي لتباع على اجناد الامراء المصريين ومما ليكهم ويرجح فيها وسئل الخاملون لها  
فاخبروا ان اربابهم افعلاوا ذلك باطلاع الوالي المذكور على مصلحة اخذها منهم ووصل خبر ذلك  
الى الباشا فاحضره وقبض عليه وحبسه ثم اطلقه بعد ايام على مصلحة تقررت عليه بث فاعة  
امرأة من القهارمة المتقربين وعاد الى منصبه واخذت البضاعة وضاعت على اصحابها  
وغرم وهم زيادة على ذلك غرامة وكذلك اتهم الذي عجزها بانه اختلس منها اشياء وحبس  
واخذت منه مصلحة فحصل من هذه القضية جملة من المال مع انها في خلال المراسلة  
والمهاداة ونودي به بذلك بان من اراد ان يرسل شيئا او متجرا ولو الى السويس فليستأذن على  
ذلك وياخذ به ورقة من باب الباشا فان لم يفعل وضاع عليه فاللوم عليه (وفي) يوم الثلاثاء  
رابع عشره ورد ساعي وصحبتة مكتوب من حاكم الاسكندرية بخطابا الى الدفتر دار  
يخبره بوصول قبطان باشا الى الثغر وفي اثره واصل باشا متولى على مصر واسمه موسى  
باشا وصحبتة ممرات كسب بها ما كرم من الصنف الذي يسمى النظام الجديد وكان ورود  
القبطان الى الثغر ليلة الجمعة عاشره وطلعوا الى البر بالاسكندرية يوم السبت حادي عشره  
فلما قرأ الدفتر دار الورقة ارسل الى السيد عمر النقيب فحضر اليه وركب صحبته للباشا

واختلبا

واختليامعه ساعة ثم قارقاه ولما بلغ الاثني ورود هذه الدونائمه وحضرت اليه  
 المبشرون وهو بالبصرة امتلا فراحوا أرسل عدة مكاتبات الى مصر صعبة السعاة فقبضوا على  
 السعاة وحضر وابهم الى الباشا فاحقاها ووصل غيرها الى أربابها على غير يد السعاة  
 وصورتها الاخبار بحضور الدونائمه صعبة قبطان باشا والنظام الجديد وولاية موسى باشا  
 على مصر وانفصال محمد علي باشا عن الولاية وان مولانا السلطان عقا عن الامراء المصريين  
 وان يكونوا كعادتهم في اماره مصر وأحكامها والباشا المتولى يستقر بالقلعة كعادته وان  
 محمد علي باشا يخرج من مصر ويتوجه الى ولايته التي تقلدها وهي ولاية سلانيك وان حضرة  
 قبطان باشا أرسل يستدعي اخواتنا الامراء من ناحية قبلي فائقه يسهل بحضورهم فتكونوا  
 مطمئنين الخاطر وأعلموا اخوانكم من الاولاد اشات والرعية بأن يضبطوا أنفسهم  
 ويكونوا مع العلماء في الطاعة وما بعد ذلك الا الراحة والخير والسلام (وفي يوم الجمعة) سابع  
 عشره ورد قاصد من طرف قبودان باشا الى بولاق فأرسل اليه الباشا من قابله وأركبه  
 وحضر به الى بيت الباشا وأراد ان يقزله بمنزل الدفتر دار فاستعفى الدفتر دار من نزوله عنده  
 فانزلوه بيوت الرोजनाجي وأقام يوم السبت والاحد ولم يظهر مادار بينهما ثم سافر في يوم  
 الاثنين وذهب صحبته سليم المعروف بقبي لر كفسى وشرع الباشا في عمل آلات حرب وجلال  
 ومدافع وجعلوا الحدادين بالقلعة واصعدوا بنيات كثيرة واحتياجات ومهمات الى القلعة  
 وظهر منه علامات العصيان وعدم الامتثال وجمع اليه كبار العسكريين وشاورهم وتناجى معهم  
 فوافقوه على ذلك لان ما من أحد منهم الا وصار له عدة بيوت وزوجات والتزام بلاد وسياحة  
 لم يتخيلها ولم تخطر بذهنه ولا يفكره ولا يسهل به الانسلاخ عنها والخروج منها ولو خرجت  
 روحه وأخبر المخبرون ان الاثني أرسل هدية الى قبودان باشا وفيها ثلاثون حصانا منهم عشرة  
 برخوتها ومن الغنم أربعة آلاف رأس وجملة أبقار وحواميس ومائة جبل محملة بالذخيرة وغير  
 ذلك من النقود والنياب والاقشة برصمه ورسم كبار اتباعه ثم ان الباشا حضر السيد عمر  
 والخاصة وعرفهم بصورة الامر الوارد بعزله وولاية موسى باشا وان الامراء المصريين أعرضوا  
 للسلطنة في طلب العقو وعودهم الى امرياتهم وخروج العساكر التي أفست الاقليم عن  
 أرض مصر وشرطوا على أنفسهم القيام بخدمة الدولة والحرمين الشريفين وارسال غلالها  
 ودفع الخزينة وتأمين البلاد فحصل عنهم الرضا وأجيبوا الى سؤالهم على هذه الشروط وان  
 المشايخ والعلماء يتكفلون بهم ويضمنون عهدهم بذلك فأعلموا فكرهم ورأيكم في ذلك ثم انفصلوا  
 من مجلسه (وفيه) أرسل الباشا لجمع الاختساب التي وجدها هي بولاق في الشوادر والحواميل  
 والوكائل وطلبها وجميع ذلك الى القلعة لعمل العربات والحمل برسم المدافع والقنابر (وفي  
 يوم الثلاثاء حادي عشره) كان مولد المشهد الحسيني المعتاد وحضر الباشا لزيارة المشهد  
 ودعا شيخ السادات وهو الناظر على المشهد والمتقيد بعمل ذلك فدخل اليه وتغدى عنده ثم  
 ركب وعاد الى داره وأكثرت من الركوب والطواف بشوارع المدينة والطلوع الى القلعة  
 والنزول منها والذهاب الى بولاق وهو لابس برنسا (وفي يوم الخميس ثالث عشره) حضر  
 ديوان افندي وعبد الله أغابكاش الترجان عند السيد عمر ورواهما صورة عرض يكتب عن

اسان المشايخ الى الدولة في شأن هذه الحادثة فتناجوا مع بعضهم حصص من النهار ثم ركبوا حضرا  
 في ثاني يوم عند الشيخ عبد الله الشرفاوى وأمر المشايخ بتنظيم العرض حال وترصيعه ووضع  
 أسمائهم وختومهم عليه ليرسله الباشا الى الدولة فلم تسعهم المخالفة ونظموا صورته ثم بيضوه  
 في كاغد كبيره وصورته بالحرف بسم الله الرحمن الرحيم الرؤف الحليم الحمد لله ذى الجلال على  
 جميع الشؤن والاحوال نرفع اليك أكرامنا بحجرتك مغترفة وتوجه الى كعبة فضلك  
 بقلوب بخالص الوجدانية معترفة أن تديم بهمجة الزمان وروث عنوان الين والامان  
 بدوام وزير تخضع لمهابته الرقاب وتدنو الهمة سطوته المهيمات الصعاب منتهى آمال  
 المقاصد والوسائل ومحط رحال المطالب من كل سائل حضرة صدر الصدر ومدير مهمات  
 الامور الصدر الاعظم محمد علي باشا أدام الله دعائم العز بقيامه وفسح للانام في أيامه محقوقا  
 بعناية الرب الكريم محفوظا بآيات القرآن العظيم آمين أما بعد رفيع القصد والرجاء ومد  
 سواعد الخضوع والاتجاه فاتسأتمنى لمسامعكم العلية وشيم أخلاقكم المرضية بأنه قد  
 قدم حضرة الدستور المنكرم والمشير المفخم مدير مهمات الاسكلات البحرية خدام الدولة  
 العلية الوزير قبودان باشا الى نغرسكندرية فأرسل كفضد البوابين سعيد أغا وصحبه  
 الامر الشريف الواجب القبول والتشريف المعنون بالرسم الهمايونى العالى دامت  
 مسراته على عـ والدهور والاعوام والايام والليالى فأوضح مكنونه وأفصح مضمونه بأنه  
 قد تطاوت العداوة بين الوزير محمد علي باشا وبين الامراء المصريين فتعطلت مهمات  
 الحرمين الشريفين من غلال ومرتبات وتنظيم أمير الحاج على حكم سوابق العادات والحال  
 انه يقبني تقديم ذلك على سائر المطالبات وان هذا التأخير سببه كثرة العساكر والعلوقات  
 وترتب على ذلك لكامل الرعية بالاقاليم المصرية الدمار والاضلال وأنتهت الامراء  
 المصرية هذه الكيفية لحضرة السنة السنية وانهم يتعهدون بالانتماء بجميع مرتبات  
 الحرمين الشريفين من غلال وعوائد ومهمات وانخراج أمير الحاج على حكم اسلوب  
 المتقدمين مع الامتثال لكامل ما يرد من الاوامر الشريفة الى ولاية الامور بالديار المصرية  
 وانهم يقومون في كل سنة بدفع الاموال المديرة الى خزينة الدولة العلية ان حصل لهم  
 العفو عن جرائم الماضية والرضاء بدخولهم مصر المحمية والتسوا من حضرة الدولة  
 العلية قبول ذلك منهم وبلوغهم مأمولهم فاصدرتم لهم الامر الهمايونى الشريف  
 المطاع المتين بعزل الوزير المشار اليه لتقرير العداوة معه ووجهتم له ولاية سلايك  
 ووجهتم ولاية مصر الى الوزير موسى باشا وقبلتم توبتهم وان العلماء والوجاقلية والرؤساء  
 والوجهاء بالديار المصرية الداعين لحضرة مولانا الخنكاري بلوغ المأمولات المرضية  
 ان تعهدوا بهم وكفلوهم بحصل اهم المساعدة الكلية حكم التماسهم من أعتاب حضرة  
 الدولة العلية فامرهم مطاع وواجب القبول والاتباع غير اننا نلتزم من شيم  
 الاخلاق المرضية والمراحم العلية العذوة عن تعهدنا وكفالتنا لهم فان شرط الكفيل  
 قدرته على المكفول ونحن لا قدرة لنا على ذلك لما تقدم من الافعال الشهيبة والاحوال  
 والتطورات الكثيرة التي منها خيانة المرحوم السيد علي باشا الى مصر سابقا بعد واقعة

ميرميران طاهر باشا وقتل الخجاج القادمين من البلاد الرومية وسلب الاموال بغير اوجه  
 شرعية والصغير لا يسمع كلام الكبير والكبير لا يستطيع تفهيم الامر على الصغير وغير  
 ذلك مما هو معلومنا وبشاهدتنا خصوصا ما وقع في العام الماضي من اقدامهم على مصر  
 الحمية وهجومهم عليها في وقت القبرية بخلافهم عنها حضرة المشار اليه وقتل منهم جملة  
 كثيرة فكانت واقعة شهيرة فهذا ينبغي لا ينكر فيمنئذ لا يمكننا التكفل والتعهد لانا نطلع  
 على ما في السرائر وما هو مستكن في الضمائر فنرجو عدم المؤاخظة في الامور التي  
 لاقدرة لنا عليها الا لتسالنا قدر على دفع المفسدين والطغاة والمتردين الذين اهلكتوا الرعايا  
 ودمروهم فانتم خائفاء الله على خليفته وامنائه على بريته ونحن نمتلون لولاة اموركم في جميع  
 ما هو موافق للشريعة المحمدية على حكم الامر من رب البرية في قوله سبحانه وتعالى يا ايها  
 الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فلا تسعنا المخالفة فيما يرزى  
 الله ورسوله فان حصل منهم خلاف ذلك نكل الامر فيهم الى مالك الممالك لان اهل مصر  
 قوم ضعاف وقال عليه الصلاة والسلام اهل مصر الجند الضعيف فما كادهم احدا الا كفاهم  
 الله مؤنته وقال ايضا وكل راع مسؤول عن رعيته يوم القيامة ونفسه ايا حضرة السامع  
 العلية من خصوص القرض والسلف التي حصل منها الثقله للاهالي من حضرة محسوبكم  
 الوزير محمد علي باشا فانه اضطر اليها لاجل اغراء العساكرو وتقويتهم على دفع الاشقياء  
 والمفسدين والطغاة المتردين امتثال الاوامر الدولة العلية في دفعهم والخروج من حقهم  
 واجتهد في ذلك غاية الاجتهاد رغبة في حلول اقطار الدولة العلية فالامر مفوض اليكم والمالك  
 امانة الله تحت ايديكم نسأل الله الكريم المنان ان يديم العز والامتنان لسدة السلطان  
 مع رفعة تترشح في النفوس نظمته سطوة تسرى بها في القلوب مهيبته وان يبقى دولته  
 على الانام وان يحسن البدء وان يخلصنا من يدنا محمد خير البرية وآله وصحبه ذوى المناقب  
 الوفية انتهى وكتبوا من ذلك نسختين احدهما الى القبطان واخرى الى السلطان  
 وكتبوا عليهم ما امضاه وانظمتهم وارسالوهما (وفي ليلة الاثنين ثالث عشر ربه) وصل شاكر  
 اغا سهدار الوزير الى بولاق فماتوه واركبوه الى بيت الباشا فلما أصبح النهار ارسلا اوراقا  
 وصلت صحبة السلطان المذكور احداها خطا بالمشايخ واخرى الى شيخ السادات وثالثة  
 الى السيد عمر النقيب وكاهها على نسق واحد وهي من قبودان باشا وعليها الختم الكبير وهي  
 بالعربي وفرمان رابع باللغة التركية خطا بالجميع ومضمون الكل الاخبار بعزل محمد  
 علي باشا عن ولاية مصر وولاية سلاييك وولاية السيد موسى باشا المنفصل عنهم مصر وان  
 يكون الجميع تحت الطاعة والامتثال للاوامر والاجتهاد في المعارفة وتشهيل محمد علي باشا  
 فيما يحتاج اليه من السفن ولوازم السفر ليتوجه هو وحسن باشا والى جرجان طريق دمياط  
 بالاعزاز والاکرام وهبتهما جميع العساكر من غير تاخير حسب الاوامر السلطانية  
 ثم انهم اجتمعوا في عصر ذلك اليوم بمنزل السيد عمر وركبوا الى الباشا فلما استقر واجلس  
 قال لهم وصلت اليكم المراسلات الواردة صحبة السلطان قالوا نعم قال وما رأيكم في ذلك قال  
 الشيخ الشرفاوى ليس لنا رأى والرأى ما تراه ونحن الجميع على رأيك فقال لهم في غدا تبعت

قوله القرض والسلف  
 جمع فرضة وسلفه اه

قوله وفي ليلة الاثنين الخ  
 هكذا بالنسخ التي معنا  
 ولعلها سبع عشر ربه بدليل  
 ما قبله وما بعده اه

اليكم صورة تكتبونها في رد الجواب وأرسل اليهم من الغد صورة مضمونها ان الاوامر  
الشريفة وصلت اليها وبقاها باطاعة والامتثال الا ان أهل مصر ورعيها قوم ضعاف  
وربما عصت العساكر عن الخروج فيحصل لاهل البلدة الضرر ونزول الدور وهتك  
الحرمات وأنتم أهل للشفقة والرحمة والتأطف ونحو ذلك من التزيينات والتعويضات  
وأصدروها اليه وفي أثناء ذلك محمد علي باشا أخذ في الاهتمام والتشميل واظهار الحركة  
والخروج لمحاربة الانقي وبرزت العساكر الى ناحية بولاق وخارج البلدة وعدوا بانخيلهم  
الى البر الغربي وتقدم الى مشايخ الحارات بالتعريف على كل من كان متصفا بالجنديّة  
ويكتبوا أسماءهم ومحل سكنهم ففعلوا ذلك ثم كتبت لهم أوراق بالامر بالخروج وعليها  
ختم الباشا ومسطور في ورقة الامر بأن المأمور يصحب معه شخصين أو ثلاثة على ان أكثرهم  
لا يملك حمارا يركبه ولا ما يحمل عليه متاعه ولا ما يصرفه على نفسه فضلا عن غيره وكذلك أمر  
الوجاقية جليلهم وحقيرهم بالخروج للحاربة (وفيه) شرع الباشا في تقرير فرضة على البلاد  
البحرية وهي القابونية والمنوفية والغربية والدقهلية والمزاحمتين الى آخر مجرى النيل  
ورتبوها أعلى وأدنى وأوسط وهي غلال الاعلى ثلاثون اردبا وثلاثون رأسا من الغنم وارب  
أرز وثلاثون رطلا من الجبن ومن السمك كذلك وغير هذه الاصناف كالتبن والجله وغير ذلك  
والاوسط عشر ون اودبا وما يتبعها مما ذكر والادنى اثنا عشر ومع ذلك القبض والطلب مسرعا  
في فاظ المتربين بعضهم من ذواتهم وبعضه من فلاحهم مع ما يتبع ذلك من حق الطرق والخدم  
وتوالي الاستجالات (وفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر رينه) سافر شاكراغا السلطان اوبالاجوية

\*(شهر جادى الاولى سنة ١٢٢١)\*

استهل يوم الخميس في ثايه احترق معمل البارود بناحية المدايح فحصل منه رجة عظيمة  
وصوتها مثل المدفع العظيم سمعها القريب والبعيد ومات به عدة أشخاص ويقال انهم  
رموا بنبية من القلعة بقصد التجربة على جهة بولاق فسقطت في المعمل المذكور وحصل  
ما ذكر (وفي ثالته) يوم السبت وقت الزوال ركب الباشا من داره يريد السفر لمحاربة الانقي ونزل  
الى بولاق وعدى الى برانباية لتجهيز العرضي وأرسل أوراقا تجمع العربان وعين لذلك حسن  
أغا محرم وعلى كاشف الشرقية (وفي ليلة الاثنين خامسه) حضر سليم أغا قاجي كخدا الذي  
تقدم سفره صحبة سعيد أغا كخدا البوايين مرسولا الى قبودان باشا من طرف محمد علي باشا  
فرجع بجواب الرسالة ومحصلها ان القبودان لم يقبل هذه الاعذار ولا ما تمقوه من التوقيعات  
التي لا يصل لها ولا بد من تنفيذ الاوامر وسفر الباشا ونزوله هو وحسن باشا وعساكرهما  
وخروجهم من مصر وذهابهم الى ناحية دمياط وسفرهم الى الجهة المأمورين بالذهاب اليها  
ولاشي غير ذلك ابدا (وفي ليلة الخميس ثامننه) حضر على كاشف الشرقية وذلك انه تقنطر  
من فوق جواده وكسرت رجلاه وأحضره ومحمولا (وفي يوم الخميس المذكور) وصل الكثير  
من طوائف عرب الحويطات ونصف حرام من ناحية شبرا الى بولاق وضر بو الحضور وهم  
مدافع (وفيه) ركب طوائف الدلتية وتقدموا الى جهة بحري وأشيح ركوب محمد علي باشا  
ذلك اليوم فلم يركب (وفي ثاني عشره) ورد الخبر بوصول موسى باشا الى نقرسه كخدا ربه يوم

الاحد حادى عشره والمذكور ارسل من طرفه قاصدا وعلى يده رسوم خطا بالاحد افندى  
 المدفتر داربان يكون قائما مقامه ويأمره بضبط الايراد والمصرف فلم يقبل المدفتر ذلك وقال  
 لم يكن ييدى قبض ولا صرف ولا علاقة لى بذلك (وفى يوم الاحد) طافت بجاعة قواسه على  
 بيوت الاعيان يبشر ونهم بان العساكر الكائنين بناحية الرحمانية ركبو اعلى عرضى الالنى  
 ووقعت بينهم مقتلة كبيرة وقتلوا منه جملة فيهم أربع صناجق ونهبوا منه زيادة عن ثمانمائة  
 جبل باجمالها وعدة هجن بمجمله بالاموال ورجعت العساكر ومعهم نحو الثمانين رأسا ومائة  
 أسير وغير ذلك وان الالنى هرب بمفرده الى ناحية الجبل وقيل الى الاسكندرية فكانوا  
 يطوفون على الاعيان به - ذالك الكلام ويأخذون منهم البقاشيش ثم ظهر ان هذا الكلام  
 لأصل له وتبين ان طائفة من العرب يقال لهم الجوايص وهم طائفة من ابطون ليس يقع  
 منهم أذية ولا ضرر لاحد مطلقا نزلوا بالجبل تلك الناحية فداهمهم العسكر وخطفوا منهم  
 ابلوا وغنما وقتل فيما بينهم أنقار من القرى يقين لمدافعتهم عن أنفسهم (وفى ذلك اليوم) أيضا  
 ركب حسن أغا الشماشيرجى الى المنصورية قرية بالجيزة ومعه طائفة من العسكر وهى  
 بالقرب من الاهرام فضربوا القرية ونهبوا منها الغنما ومواشى واحضروها الى العرضى  
 بانباية وحضر خلفهم أصحاب الاغنام وفيهم نساء يصرخن ويصحن وصادف ذلك ان السيد عمر  
 النقيب عدى الى العرضى فشاهدهم على هذه الحالة فكلم الباشا فى شأنهم فأمر بررد الاغنام  
 التى للنساء والفقراء الصارخين وذهبوا بالباقي للمطابخ (وفى ثمانى عشره) وردت الاخبار بان  
 العساكر الكائنين بالرحمانية ومرقص وجعوا الى الخيلة ونصبوا عرضهم هناك وحضر  
 الالنى تجاههم فركبوا المهاربته وكانوا جمعا عظيمافركب الالنى بجيوشه وحاربهم ووقع بينه  
 وبينهم وقعة عظيمة انفجرت عن نصرته عليهم وانهم زام العسكر وقتل من الدلاة وقيدهم مقتلة  
 عظيمة ولم يزلوا فى هزيمتهم الى البحر والقربا بانفسهم فيه وامتلأ البحر من طرايطير الدلانية  
 وهرب كفضدايك وطاهر باشا الى برانتوفية بعد وافتى المراكب واستولى الالنى  
 وبيوشه على خيولهم وخيامهم وحلاتهم وحبختهم وأرسل برؤس القتلى والاسرى  
 الى القبودان وأشيع خبر هذه الواقعة فى الناس ومحمد ثوابها وازعج الباشا والعسكر انزعاجا  
 عظيما وعدى الى بربولاق وطاف الوالى وأصحاب الدرك يسادون على العساكر بانلروج الى  
 العرضى ويكتبوا أسماءهم وحضر الباشا الى داره وأكثرت الركب والذهب والنجى  
 والطواف حول المدينة والشوارع ويذهب الى بولاق ومصر القديمة ويرجع لبلانها واهو  
 راكب رهوانا نارة أوقرسا أو بغلثة ومرشد بهرنس أبيض مثل المغاربة والعسكر امامه وخاتمه  
 ووصل مجارمخ كثيرة واخبروا بالواقعة المذكورة ومات من بجاعة الالنى أحمد بك  
 الهنداوى فقط وانجرح أمين بيك وغيره جرح سلامة (وفى يوم الاربعاء حادى عشره) منه  
 وصلت العساكر المهزومة وكبراقهم الى بولاق وفيهم مجارمخ كثيرة وهم فى أسوأ حال  
 فنعهم الباشا من طلوع البرورد هم بمعرا كهم الى برانباية واستمر واهناك الى آخر النهار  
 وهم عدد كثير وقد انضاف اليهم من كان ببرالمنوفية ولم يحضر المعركة لما داخلهم من  
 الخوف ثم انهم طلوعوا الى بولاق وانتشر وافتى النواحي وذهب منهم الكثير الى مصر



القديمة وحضر كثير منهم ودخلوا المدينة ودخلوا البيوت وأزجحوا كثير من الناس الساكنين  
بشاحية قناطر السباع وسويقة الألالا والناصرية وغير ذلك من النواحي وأخرجوهم من  
دورهم وقد كانت الناس استراحت منهم مدة غيابهم (وفي يوم الأربعاء ثامن عشر ربيع  
الموافق لثمان مسرى القبطى أوفى النيل أذرعته وركب الباشا فى صبيحة يوم الخميس الى  
قنطرة السد وحضر القاضى والسيد عمر النقيب وكتب كسر الجسر بحضورهم - ثم وجرى الماء  
فى الخليج بمر ياناضه فباسبب علو أرضه وعدم تنظيفه من الأتربة المتركة فيه ويقال انهم  
فكروه قبل الوفاة لاشتهال بالباشا وتطيره وخوفه من حادثة تحدث فى مثل يوم هذا الجوع  
وخصوصا وقد وصل الى برا البحيرة الكثير من اجناد الأتقى

\*(شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٢١)\*

استهل بيوم السبت فى سادسه - حضر طاهر باشا الى برانية ونصب خيامه هناك وعدى هو فى  
قبة الى بربولاق وذهب الى داره بالاز بكية وكان من أمره انه لما حصلت له الهزيمة فذهب  
الى المنوفية وقد اغتاز عليه الباشا وأرسل يقول له لا تريبى وجهك بعد الذى حصل وترددت  
بينهما الرسل ثم أرسل اليه يأمره بالذهاب الى رشيد فذهب الى قبة ثم حضر شاهين بيك  
الأتقى الى الرحمانية فأرسل الباشا الى طاهر باشا يأمره بالذهاب الى شاهين بيك ويطرده من  
الرحمانية فذهب اليه فى المراكب فضرب عليه شاهين بيك بالمدافع فكسر بعض مراكبه  
فرجع على اثره وركب من البرحتى تعدى ببحر الرحمانية ثم حضر الى مصر ووصل بعده  
الكثير من العسكر فأمرهم الباشا بالعود فعاد الكثير منهم فى المراكب وحضر أيضا اسمعيل  
أغا الطوبجى كاشف المنوفية وقد داخل الجميع الخوف من الأتقى وأما الأتقى فانه بعد  
انصال الحرب من الخيلة رجع الى حصار دمنهور وذلك بعد ان ذهب أعيانها الى قبودان باشا  
وقابلوه وأمنهم ورجعوا على أمانه فافترقوا فرقتين فرقة منهم اطمانت ورضيت بالأمان والأخرى  
لم تطمئن بذلك وأرسلوا الى السيد عمر والباشا فرجع اليهم الجواب يأمرهم باستقرارهم على  
الممانعة ومحاربة من يأتى لحربهم فامتثلوا ذلك وتبعتهم الفرقة الأخرى وأرسل اليهم القبودان  
يدعوهم الى الطاعة ويضمن لهم عدم تعدى الأتقى عليهم فلم يرضوا بذلك فعند ذلك استتفى  
العلماء فى جواز حربهم حتى يدعوا للطاعة فاتفقوا بذلك فعند ذلك أرسل الى الأتقى يأمره بحربهم  
لحاصرهم وحاربهم واستمر ذلك (وفى يوم الجمعة سابعة) ورد الخبر بعوت الكاشف الذى بدمنهور  
(وفى يوم الخميس ثالث عشره) وصلت قافلة من السويس وصحبتها المحمل فادخلوه وشقوا به  
من المدينة وخلفه طبل وزمر وأمامه أكابر العسكر وأولاد الباشا ومصطفى جاويش المتسفر  
علمية واقدا أخبرنى مصطفى جاويش المذكور انه لما ذهب الى مكة وكان الوهابى حضر الى  
الحج واجتمع به فقال له الوهابى ما هذه العويدات التى تأتون به ما تظنونها ما يذكركم بشيئير بذلك  
القول الى المحمل فقال له جرت العادة من قديم الزمان بهما يجهلونها علامة وإشارة لاجتماع  
الحجاج فقال لا تنهوا ذلك ولا تأتوا به بعد هذه المرة وان أتيتم به مرة أخرى فانى أكسره (وفى ليلة  
الأربع) حضر الأندى المكتوبجى من طرف القبودان الى بولاق فأرسل اليه الباشا حصانا  
فركبه وحضر الى بيت الباشا بالاز بكية فى صبح يوم الأربعاء المذكور فاحضر الباشا لدفتر دار

وسعد أعا واختلوا مع بعضهم ولم يعلم ما دار بينهم (وفي يوم الخميس عشر يته) ارتحل من بالجيزة  
من الأمراء المصريين وعدتهم ستة من المتأمرين بالحد الذي أمرهمم الا اني فذهبوا عنده  
استاذهم بناحية دمنهور ونزلوا بالقرب منه (وفي خامس عشر يته) مر سليمان أعا صالح من  
ناحية الجيزة واجتمعوا من عند الأمراء القبالي وصحبته هدايا من طرفهم الى القبودان وفيها  
خيول وعبيد وطراشية وسكر ولم يجيبوا الى الحضور امامنا -ة عثمان بيك البرديسي وحده  
الكامن للائني ولكون هذه الحركة وهي محي القبودان وموسى باشا باجتماده واستقرارته  
وتدبيره كما يتلى عليك فيما بعد وفيه ظهرت غوى النتيجة القياسية وانعكاس القضية  
وهوان القبودان لما لم يجد في المصرية الاسعاف وتحقق ما هم عليه من التناظر والخلاف  
وتسكرت ما بينه وبين القر يقين المراسلات والمكاتبات فعند ذلك استأنف مع محمد علي باشا  
المصادفة وعلم ان الاروج له معه الموائمة فارسل اليه المكتوب محي واستوثق منه والتزم له  
باضعاف ما وعده من الكذايين بهجلا وموجبلا على عمر السنين والالتزام بجميع المأمورات  
والعدول عن المخاللات فوقع الاتفاق على قدر معلوم وأرسل الى محمد علي باشا بأمره بكتابة  
عرض حال خلاف الاولين ويرسله صحبة ولده على يد القبودان فعند ذلك نلصوا عرض حال وختم  
عليه الاشياخ والاختيارية والوجاقلية وأرسله صحبة ابنه ابراهيم بيك وأصحب معه هدية  
حافلة وخيولا وأقشة هندية وغير ذلك وتلفت طبخة الا اني والتدابير ولم تسعه المقادير  
(ومضمون العرض حال ومخلصه) ان محمد علي باشا كافل الاقليم وحافظ نفوره ومؤمن سبله وقامع  
المعتدين وان الكافة من الخاصة والعامة والرعية راضية بولايته وأحكامه وعدله والشرعية  
مقامة في أيامه ولا يرتضون خلافة له ارا وفيه من عدم الظلم والرفق بالضعفاء وأهل القرى  
والارياق وعمارها بأهلها ورجوع الشاردين منها في أيام الممالك المصرية المعتدين الذين كانوا  
يتعدون عليهم ويسلبون أموالهم وهن ارضهم ويكلفونهم بأخذ الفرض والكلف الخارجة  
عن الحد وأما الآن فجميع أهل القطر المصري آمنون مطمئنون بولايته هذا الوز ير  
ويرجون من مراحم الدولة العلية ان يقيه واليه اعليم ولا يعزله عنهم لما تحقوه وفيه من العدل  
وانصاف المظلومين وايصال الحقوق لاربابها ووقع التسدين من العربان الذين كانوا  
يقطعون الطرقات على المسافرين ويتعدون على أهل القرى ويأخذون مواشيهم ووزرعهم  
ويقتلون من يعصى عليهم منهم وأما الآن فلم يكن شيء من ذلك وجميع أهل البلاد في غاية من  
الراحة والامن براو بجر اجمن سياسته وعدله وامتناله للاسكام الشرعية ومحبته للعلماء  
وأهل القضاء والاذعان اقوالهم ونصهم ونحو ذلك من الكلمات التي عنها يستلون ولا يؤذن  
اهم فيعتذرون ولما كتبوا ذلك لم يطلع عليه الا بعض الافراد المتصدرين ويكتب كاتبه  
جميع الاسماء تحته بخطه ولا يمكنون البواقي الذين يضعون امضاءهم واسماءهم من قراته بل  
يطلب منهم الخاتم فيضمون به تحت اسمه اذ لا يمكنه الشذوذ والمخالفة لحرصه على دوام ناموسه  
وقبوله عند ساطانه ودائرة أهل دواته وان كان متورعا وارسله كبير صورته فيهم ولا صدور  
مثلهم وأبي ان يسلم خاتمه ليهل به كغيره ختمه بخاتم وافق لانه تحت امضائه وهذا هو  
السبب في عدم نقل هذه الصورة بل فهمت المضمون فقط والله ولي التوفيق وفي هذه الايام

تخاصم عرب الحويطات والعيادة وتجمع القرية قان حول المدينة وتجار بوامع بعضهم  
مرارا وانقطعت السبل بسبب ذلك واتصر الباشا للجويطات وخرج بسبيهم الى العادلية ثم  
رجع ثم اجتمعوا عند السيد عمر النقيب وأصلح بينهم

\*(شهر رجب سنة ١٢٤١)\*

استعمل يوم الاحد فيه وصل القاضي الجديد ويسمى عارف افندي وهو ابن الوزير خليل  
باشا المقتول واتصل محمد افندي سعيد حفيد علي باشا المعروف بـ ~~محمد~~ كيم أو غلي وكان انسانا  
لأبأس به مهذباني نفسه وسافر الى قضاء المدينة المنورة من القلزم بصحبة القافلة (وفي يوم  
الجمعة) سادسه سافر ابراهيم بيك ابن الباشا بالهدية وسافر صحبته محمد أغا لالاظ الذي كان  
سلطان محمد باشا خسرو (وفي يوم السبت) أرسل الباشا الى الشيخ عبد الله الشرفاوي ترجانه  
بأمره بلزوم امره والله لا يخرج منها ولا الى صلاة الجمعة وسبب ذلك أمور وضغائن ومناقشات  
بينه وبين اخوانه كالسيد محمد الدواخلي والسيد سعيد الشامي وكذلك السيد عمر النقيب  
فأغر وابه الباشا ففعل به ما ذكر فامتثل الامر ولم يجد ناصرا وأهمل أمره (وفيه) تواترت  
الاخبار بوقوع معركة عظيمة بين العسكر والاني وذلك أن الانبي لم يزل محاصرا دمنهور وهم  
متمنعون عليه الى الآن وسد خليج الانشرفية ومنع الماء عن البصيرة والاسكندرية اضرورة  
سرور الماء من ناحية دمنهور اعطل عليهم المراد من الحصار فأرسل الباشا برباشا  
الغازندار ومعه عثمان أغا ومعه مائة كثيرة من العساكر في المراكب فوصلوا الى خليج  
الانشرفية من ناحية الرحمانية وعليه جماعة من الانبية فخار بوبهم حتى اجلوهم عنها وقصروا  
فم الخليج بجري فيه الماء ودخلوا فيه عبرا كبهم فسد الانبية الخليج من أعلى عليهم وحضر  
شاهين بيك فاستمع الاقبية فم الخليج بأعدال القطن والمشاق ثم قصوه من أسفل فسال  
الماء في السبخ ونضب الماء من الخليج وقتت السفن على الارض ووصلتهم الاقبية فأوقعوا  
معهم وقعة عظيمة وذلك عند قرية يقال لها منية القران فانهم زمو الى سنهور وتحصنوا بها  
فأحاطوا بهم واستمروا على محاربتهم حتى افترق القرية قان فيما بعد (وفيه) أيضا وصلت  
الاخبار بأن ياسين بيك لم يزل يحارب من مدينة الفيوم حتى ملكها وقتل من بها ولم ينج منهم  
الا القليل وكانوا أرسلوا يستجدون بإرسال العسكر فلم يلقوهم (وفيه) وردت الاخبار  
من الجهة القبيلية بأن الامراء المصريين أخذوا من تلوط وملوى وترفعوا الى اسيوط وجزيرة  
منقياط وتحصنوا بهما وذلك لما أخذ النيل في الزيادة وخشوا من ورود العساكر عليهم بتلك  
النواحي فلا يمكنهم التحصن فيها فترفعوا الى اسيوط فلما فعلوا ذلك أشاعوا هروبهم وذكروا ان  
عابدين بيك وحسن بيك حارباهم وطرداهم الى أن هربوا الى اسيوط ولما خلت تلك النواحي  
منهم رجع كاشف منقلاط وملوى وخلا فهما الذين كانوا طردوهم في العام الماضي وقروا من  
مقاتلتهم (وفيه) شرع الباشا في تجهيز عساكر وتسيرهم الى جهة بحري وقبلي وحجز المراكب  
للعسكر فانقطعت سبل المسافرين وذلك عندما أطمان خاطرهم من قضية القبودان والعزل  
(وفيه) شرع أيضا في تقرير فرضة عظيمة على البلاد والقرى والتجار ونصاري الاروام  
والاقباط والشوام ومساكين الناس ونساء الاعيان والمؤمنين وغيرهم وقدرها ستة آلاف

كيس وذلك برسم مصلحة القبودان وذكر وانها سلفا لمدة ستة أيام ثم ترد الى أربابها اولاً لجهة  
لذلك وفي ليلة الاثنين وصل كخذ القبودان الى ساحل بولاق فضربوا القدومهم مدافع وعملوا  
له شنكا وأرسل له في صبحها خيولاً وصحبة ابنه طوسون ومعهم أكابر الدولة والاغا والوالي  
والاقوات فركب في موكب عظيم ودخلوا به من باب النصر وشق من وسط المدينة وعمل  
الباشا الديوان واجتمع عنده السيد عمر والمشايع المتمدرن وما عدا الشيخ عبد الله الشرفاوي  
ومن يلوذ به فسأل عليه القاضي وعلى من تأخر فقبيل له الا ان يحضر واعل الذي أخره مضمونه  
ومرضه ثم انهم انتظروا باقى الوجاه وأرسلوا لهم جلة من اسبيل فلما حضر واقرؤا المرسوم  
الوارد صحبة الكخذ المذكور (ومضمونه) ابقا محمد على باشا واستمراره على ولاية مصر حيث  
ان الخاصة وانعامه راضية بأحكامه وعدله بشهادة العلماء وأشراف الناس وقبائل اربابهم  
وشهادتهم وانه يقوم بالشروط التي منها ملوع الحج ولوازم الحرمين وايصال العلاقات والقلال  
لاربابها على النسق القديم وليس له تعلق بشعر رشيد ولا دمياط ولا سكندرية فانه يكون ايرادها  
من الجمارك يضبط الى الترسخانه السلطانية بالاسلامبول ومن الشروط أيضاً ان يرضى خواطر  
الامراء المصريين ويعتنع من محاربتهم ويعطيهم جهات يتعيشون بها وهذا من قبيل محليته  
البضاعة وانقض المجلس وضربوا مدافع كثيرة من القلعة والازبكية وبولاق وأشيع عمل  
زينية بالبلدة وشرع الناس في أسباجها وبعضهم علق على داره تعالى ثم بطل ذلك وطاف  
المبشرون من أتباعهم على بيوت الاعيان لاخذ البقاشيش وأذن الباشا بدخول المراكب الى  
الخليج والازبكية ثم عملوا شنكا وكوارثات واربع ثلاثة أيام بلياليها بالازبكية

\* (شهر شعبان سنة ١٢٢١) \*

فيه تكلم القاضي مع الباشا في شأن الشيخ عبد الله الشرفاوي والافراج عنه ويأذن له  
في الركوب والخروج من داره حيث يريد فقال أنا لا ذنب لي في التصجير عليه وانما ذلك من  
تفاقهم مع بعضهم فاسأذن في مصالحهم فأذن له في ذلك فعمل القاضي لهم وليعة ودعاهم  
وتغدوا عنده وصالحهم وقرؤا بينهم الفاتحة وذهبوا الى دورهم والذي في القلب مستقر فيه  
(وفيه) وردت الاخبار من الديار الرومية بقيام الروملى وتعبهم على منع النظام الجديد  
والحوادث فوجهوا عليهم م عسكر النظام فتلاقوا معهم وقهاروا انكاث الهزيمة على  
النظام وهلك بينهم م خلائق كثيرة ولم يزلوا في اثرهم م حتى قربوا من دار السلطنة فترددت  
بينهم الرسل وصانعوهم وصالحوهم على شروط منها عزل أشخاص من مناصبهم ونفى  
آخرين ومنهم الوزير وشيخ الاسلام والكخذ والدفتر دار ومنع النظام والحوادث ورجوع  
الوجاقات على عادتهم وتقلد أعات الينكرية الصدارة وأشياء لم تثبت حقيقتها (وفيه)  
حضر عابدين بك أخو حسن باشا من الجهة القبلية (وفي عاشره) تواترت الاخبار بوقوع  
وقائع بالناحية القبلية واختلاف العساكر ورجوع حسن باشا الى ناحية المنية فضرب عليه من بها  
فانحدر الى بنى سويف (وفيه) حضر اسمعيل الطوبجي كاشف المنوفية باستدعائه وأرسله الباشا  
بمال الى الجهة القبلية ليصالح العساكر (وفيه) وردت الاخبار من ثغر الاسكندرية

بـقـر قـبـودان باشا وموسى باشا الى اسلامبول وأخذ القبودان صحبته ابن محمد على باشا وكان  
نزولهم وسفرهم في يوم السبت خامسه واستمر كخذ القبودان بمصر مغلظا حتى يستغلق مال  
المصالحة (وفيه) شرعوا في تقرير فرضة على البلاد أيضا (وفيه) حضر محويك من ناحية قبلى  
(وفى سادس عشره) سافر كخذ القبودان بعد ما استغلق المطلوب (وفيه) وصل الى ثغر  
بولاق قاجي وعلى يده تقرير لمحمد على باشا بالاستقرار على ولاية مصر وخلعة وسيف فار كبوه من  
بولاق الى الازبكية في موكب حقل وشقوابه من وسط المدينة وحضر المشايخ والاعيان  
والاختيارية ونصب الباشا صاحبه بجوش البيت للجمع والحضور وقرئت المرسومات وهما  
فرمانان أحدهما يتضمن تقرير الباشا على ولاية مصر بقبول شقاعة أهل البلاد والمشايخ  
والاشراف والثاني يتضمن الاوامر السابقة وباجراء لوازم الحرمين وطلوع الحج وارسال  
غلال الحرمين والوصية بالرعية وتشميل قلال وقدرها ستة آلاف اردب وتسعة برها على طريق  
الشام معونة للعساكر المتوجهين الى الجاز (وفيه) الامر أيضا بعدم التعرض للأمر  
المصريين واحترامهم وعدم محاربتهم لانه تقدم العفو عنهم ونحو ذلك وانقضى المجلس وضربوا  
مدافع كثيرة من القلعة والازبكية

\*(واستهل شهر رمضان يوم الاربعاء سنة ١٢٢١)\*

وانقضى مجرى يوم يقع فيه من الحوادث سوى توالى الطلب والقرض والسلف التي لا ترد  
وتجريد العسكر الى محاربة الالتي واستمرار الالتي بالجيزة ومحاصرة دمهور واستمرار أهل  
دمهور على الممانعة وصبرهم على المحاصرة وعدم الطاعة مع متاركة المحاربة (وفيه) ورد  
الخبر بموت عثمان بك البرديسى في أوائل رمضان عن غلوط وكذلك سليم بك أبو دياب يفتى  
عدى (وفى أخره) تقدم محمد على باشا الى السيد عمر النقيب بتوزيع جملة الأكام على  
أمان من مياسير الناس على سبيل السلطنة

\*(واستهل شهر شوال يوم الجمعة سنة ١٢٢١)\*

ولم يقع في شهر رمضان هذا ارتباك في هلاله أو لا وأخرا كما حصل فيما تقدم وكذلك حصل به  
سكون وطمانينة من عريضة العساكر لولا توالى الطلب والسلف والدعاوى الباطلة في المدينة  
والارياق وعنف أرباب المناصب في القرى وعلموا شنكالا لعيد مدافع كثيرة في الاوقات  
الخمسية ثلاثة أيام العيد (وفيه) قصوا طلب الميرى على السنة القابلة وجدوا في التحصيل  
ووجهوا بالطلب العساكر والقواصة والاتراك بالعصى المقضضة وضيعوا على الملتزمين (وفى  
عاشره) أخرج الباشا خياما ونصب عرضي بناحية شبرا ومنية السيرج والتمس من السيد  
عمر توزيع اربعة مائة كيس برأيه ومعرفته فضايق صدره وشرع في توزيعها على التجار  
ومساتير الناس حيث لم يكفه الخلف ولا التباع عن ذلك (وفى يوم الجمعة) ثانی عشرینہ  
وصل حسن باشا طاهر من الجهة القبالية ودخل داره وخرج محمد على باشا الى جهة انخلاء  
يريد السفر الى الالتي ووصلت عربان الالتي وعساكره الى براخية وطلبوا الكف  
من البلاد (وفى يوم الاحمد) رابع عشرینہ عدی محمد على باشا الى برانباية (وفى  
يوم الاثنين) خامس عشرینہ عدی محمد على باشا وغالب العسكر الى ببولاق وأشاعوا ان

الاخصام هربوا من وجوههم فلم يذهبوا خلفهم بل رجعوا على اثرهم ونهبوا كافر حكيم  
وما جاوزه من القرى حتى أخذوا النساء والبنات والصبيان والمواشي ودخلوا بهم الى بولاق  
والقاهرة ويبيعونهم فيما بينهم من غير تحاشي كأنهم سبايا الكفار

\*(واستحل شهر القعدة سنة ١٢٢١ يوم السبت)\*

ووصل الخجاج الطر ابا سينة وعدوا الى بر مصر (وفي يوم الاحد) ثابته وصلت قوافل الصعيديين من  
ناحية الجبل وبها احوال كثيرة وبضائع مع عرب المعازة وغيرهم فركب الباشا اليبلا وكبسهم على  
حين غفلة ونهبهم وأخذ رجالهم وأحوالهم ومناعهم حتى أولاد العريزان والنساء والبنات ودخلوا  
بهم الى المدينة يهودونهم اسرى في أيديهم ويبيعونهم فيما بينهم كما فعلوا بأهل كافر حكيم  
وما حوله (وفي ذلك اليوم) ضربوا مدافع كثيرة من القلعة بورود أشخاص من الطر بيشارة  
الى الباشا وتقريره على السنة الجديدة (وفي يوم السبت) ثابته أداروا كسوة الكعبة والمحمل  
وركب معها المتسفر عاينها من القلزم وهو شخص يقال له محمود أغا البزيري وركب امامه الاغا  
والوالي والتهنسي وطاقنة الدلاة وكثير من العسكر (وفي يوم الاثنين) عاشره وصلت الاخبار  
بوصول الاتي الى ناحية الاخصاص واتشار جيوشه باقليم الجيزة وكان الباشا معز وما ذلك  
اليوم عند سعودى الحناوى بسوق الزلط وحارة المقس وركب قبيل العصر وذهب الى بولاق  
وأمر العساكر بالترحيل ولا يتخلف أحد ناس ساعة من الليل وعدى بمن معه الى براتية  
(وفي ليلة الاربعاء) وقع بين الاتي والعسكر معركة وانحاز العسكر وقتلوا بداخل الكفور  
والبلاد ووصل منهم مبرحى الى البلاد واستقر الامر على ذلك وهم يهابون البروز الى الميدان  
وأخصامهم لا يحاربون المتاريس والحيطان (وفي يوم الثلاثاء) ثامن عشره ركب الاتي  
بجيوشه وتوجه الى ناحية قناطر شبراخيت فلما عاينهم الباشا ومن معه ما ركب بعسكره من  
ناحية كافر حكيم وما حوله وساروا الى جهة الجيزة ونصب وطاقه بجزيرة اوباتوا تلك الليلة وعملوا  
شكافي صبغها وهم يشبهون هروب الاتي والحال انه مر في جيش كشف وصورة هائلة وقد  
رتب جنوده وعساكره طوا بيرة بين يديه النظام الذي رتبته على هيئة عسكر الفرنسيين ومعهم  
طبول بكيفية خرجت عقولهم والباشا واقف بجيوشه ينظر اليه تارة بعينه وتارة بالنظارة  
ويقول هذا طمها زمان ويتعجب وقال لطاقنة الدلاة تقدمه والمহারبته وأنا أعطيكم كذا  
وكذا من المال فلم يجسر واعلى التقدم لما سبق لهم معه (وفي يوم الخميس) حضر أشخاص من  
العرب الى الباشا وأخبروه بأن الاتي قد مات يوم وصوله الى تلك المطة وذلك ليلة الاربع تاسع  
عشره وقد نزل به خلط دموى فتقايأ ثمرات وذلك بناحية المحرقة بالقرب من دهشوروان  
مما ليك اجتمعوا وأمروا عليهم شاهين بيك وذلك بشارة أسأتهم وان طاقنة أولاد على  
انفصلا عنهم ورجعوا الى بلادهم وآخرين يطلبون الامان فاشتبه الحال وشاع الخبر وصارت  
الناس ما بين مصدق ومكذب واستمر الاشتباه والاضطراب أياما حتى ان الباشا اذاع على ذلك  
الخبر بعد أن تصدق خبره فزودهم وركب بهم اوشق من وسط المدينة والناس ما بين مصدق  
ومكذب ويظنون أن ذلك من مكابده وتحمي لانه لا موريد بها الى أن حضر بعض الخدم الى

دوره وأخبروا بحقيقة الحال كما ذكر فعند ذلك زال الاشتباه وعند ذلك من تمام سعد محمد علي باشا الدينوي حتى أنه قال في مجلس خاصته الآن ملكت مصر وللمامات الاتني ارتحلت اجناده ومماليكه وأمرأوه وارتفعوا الى ناحية قبلي فسبحان الحى الذى لا يموت قال الشاعر

فقل للشامتين بنا أفيقوا • سيق الشامتون كما يقينا

ثم ان الباشا أرسل الى أمرائه مكاتبة يستلمهم ويطلبهم للصلح ويدعوهم للانضمام اليه ويعدهم أن يعطيهم فوق ما مواهم ونحو ذلك وأرسل تلك المكاتبة فحبة قادري أغا الذى كان طرده الاتني ونفاه وأخذ محمد علي باشا فى الاهتمام والركوب واللحوق بهم وفى كل يوم ينادى على العسكر بالمدينة بالخروج وقوى نشاطهم ورفعوا رؤسهم وسعوا فى قضاء أشغالهم وخطفوا الجبال والحير وحضر الباشا الى بيته بالازبكية وبات به ليلة الاحد وصرح بسفره يوم الخميس وخرج الى العرضى فانيابو طلب السلف والمال ومضى الخميس والجمعة ولم يسافر (وفى ليلة السبت تاسع عشر ينة) نزل به حادرو وتحرك عنده خلط وحصل له اسهال وفى أشاع الناس موته يوم السبت وتناقضوه وكاد العسكر ينهبون العرضى ثم حصلت له افاقة وخرج السيد عمر والمشايع للسلام عليه يوم الاحد ولينتهوا بالعافية وكذلك خرجوا الوداعه قبل ذلك مرارا (وفيه) حضر قادري بجوابات الرسالة من أمراء الاتني أحدها للباشا وعليه ختم شاهين بيك وباقي خشداشينه الكبار وأخر خطابا لمصطفى كاشف أغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجي ومن كان كاتبهم بالمعنى السابق يذكرون فى جوابهم ان كان سيدهم قد مات وهو شخص واحد فقد خلف رجلا وأمرأوهم على طريقة أسستاهم فى الشجاعة والرأى والتدبير ونحو ذلك وليس كل مدع تسلم له دعواه ومن أمثال المغاربة ما كل حرام لمة ولا كل قضاء محكمة وذكروا فى الجواب أيضا انه ان اصطلح مع كبرائهم الكائنين بقبلي وهم ابراهيم بيك الكبير وعثمان بيك حسن وباقي أمراءهما كما مثلهم وان كان يريد صلحا دونهم فيعطينا ما كان يطلبه أسستاهم من الاقاليم ونحو ذلك

• (واستهل شهر ذى الحجة يوم الاثنين سنة ١٢٢١) •

فيه ارتحل الباشا بالعرضى الى ساقية مكى بالجيزة متوجها لقبلي (وفيه) طلبوا المراب من كل ناحية وعز وجودها وامتنتع الواردون ومراب كى المعاشات والتجارات مع استقرار الطلب للمغارب والسلف ونحو ذلك وفى منتصفه وردت مكاتبات من وزير الدولة العثمانية وفيها التبر بوقوع الغزو بين العثماني والموسكوب والامر بالتسقط والتحفظ وتحصين الثغور فربما أثاروا على بعضها على حين غفلة وكذلك وردت أخبار بمعنى ذلك من حاكم زمير وحاكم رودس وان الانكليز معاوفون اطاعة الموسكوب لاستمرار عداوتهم مع القرانساوية لكون القرانساوية متصادقين مع العثماني والخبر عن مجمل القضية ان بونا يارته أمير جيش القرانساوية وعساكرهم خرجوا فى العام الماضى وأغاروا على القرانات والممالك الافرنجية واستولوا على النيسة التى هى أعظم القرانات وبينهم وبين الموسكوب مصادقة ونسب فأرسل الموسكوب جندها كثيرا مساعدة للنيساوية مع كبير من قرابة قرابتهم فقتلوا قوامع بونا يارته بعد استيلائه على تحت النيسة فهزمهم أيضا وأسرع عظامهم وسار بجيوشه الى

الروسية واستولى على عدة أسا كل وكلما استولى على جهة قرر بها حكمها وشرط  
 عليهم شروطه التي منها إعادة الانكليز ومنافذتهم وراسله العثماني وراسله هو أيضا ورأى  
 العثماني قوة بأسه فصادقه وأرسل اليه من طرفه الجي الى اسلامبول فدخلها في أهبة عظيمة  
 وأنزلوه منزلا حسنا وارسل صحبته هدايا وقبول بأعظم منها وكذلك أرسل الى خصوص  
 بونا بارتة تحفا وهدايا وتاجا من الجوهر فعند ذلك اتبذ الموسكوب ونقض الهدنة بينه وبين  
 العثماني وطالب المحاربة فخافه العثماني لما يعلم منه من القوة والكثرة وسعى الانكليز بينهم  
 بالصلح واجتهد في ذلك حتى أمضاه بشروط قبيحة وصلت اليها صورتها وظهر لنا منها اثنا عشر  
 شرطا ونصها الاقول ان أمراء القلاع والبيغازات يحتاج أن يتغيروا باذن الانكليز والموسكوب  
 \* الثاني مشيخة السبع جزائر من الآن فصاعدا لا تكون تابعة غير الموسكوب  
 \* الثالث تعريفة الديوان في بلاد العثماني هي التي كانوا يأخذونها قبل النظام الجديد  
 \* الرابع الدولة العلية تسمع للموسكوب في طريق ثلثمائة ألف مقاتل يدخلون الى أي محل  
 أرادوه من بلاد العثماني وذلك مدة اتفاق الانكليز والموسكوب وهو تسعة سنين \* الخامس  
 يكون مسعوج اعمارة الموسكوب أنها تدخل لينة الترضانة باسلامبول لاجل انهم  
 يأخذون من هناك كامل الذي يلزمهم \* السادس جميع الرعايا والحمايات التي للموسكوب  
 من جديد وقديم لهم الإقامة والتجارة وشراء الاملاك في كامل بلاد العثماني \* السابع كامل  
 مراكب الموسكوب التجاري التي كانوا عن بعض الاسباب نزلوا اياها رهاية قدرون أن  
 يتوجهوا بها الى قنصولية الموسكوب باسلامبول وحالات تعطى لهم بطاقات جديدة \* الثامن  
 كامل الاروام الموجودين في بلاد العثماني ويريدون أن يدخلوا في حماية الموسكوب يمكنهم  
 بكل حرية \* التاسع البراتلية والفرماتنية يحصلون على قوتهم التي كانوا سابقا العاشر  
 الجي الفرنسيات ملزوم يسافر من اسلامبول بعد واحد وثلاثين يوما \* الحادي عشر  
 مراكب الاروام والعثماني لا يسافرون بها ابدا فرانساما دام الحرب بين الموسكوب  
 والفرانسوية فلما تقررت هذه الشروط واطلع عليها الفرنسيات في مكانه لم يرض بها وقال  
 للعثماني لم يبق بيدك ما كفا وأشار عليه بقضها وتسكفل بمساعدته ومقاومتهم فركن اليه ونقض  
 تلك الشروط فعند ذلك نبذوا صداقة العثماني وأظهروا مخاصمته ووافقهم على ذلك الانكليز  
 لكونه صادق الفرنسيات وأغاروا على بعض النواحي وأخذوا الخبز وغيرها وشرع أهل  
 الاسكندرية في تحصين قلاعها واوراجها وكذلك أبو قير وأرسل كتحذايك من تقيدي بناء  
 قلعة بالبرلس وحصل اصرفلق ولغظ وغلث الاسعار في البضائع الجلوبة وعملا وجهيات بيت  
 كتحذايك وبيت السيد عمر النقيب واتفقوا على ارسال تلك المراسلات الى محمد علي باشا  
 بالجهة القبلية صحبة ديوان افندي (وفي عشرينه) اجتمعوا بالازهر لقراءة صحيح البخاري  
 في أجزاء صغار (وفيه) حضر ديوان افندي بمكاتب وفيها طلب جماعة من الفقهاء ليسعوا  
 في اجراء الصلح بين الامراء المصريين وبين الباشا فوقع الاتفاق على تعيين ثلاثة أشخاص  
 وهم ابن الشيخ الامير وابن الشيخ العروسي والسيد محمد الدواخي فسافروا في يوم الاحد  
 سادس عشرينه ووصلت الاخبار بأن الانكليز حضروا في اثني عشر مراكبا وعبروا بباغاز



اسلامبول وكنوا محترمين فضاير بوا عليهم بالمدافع من الجهتين فلم يكثر واولم يفزعوا ولم  
يتأخروا ولم يصب الضرب الا مر كبا واحدة من الاثنى عشر وعمر وانتهى في الحال ولم يز الواساترين  
حتى رسوا ببر اسلامبول فهاج كل أهلها وصرخوا وانزجوا انزعاجا عظيما وأيقنوا بأخذ  
الانكليز البلدة ولو ارادوا حرقها لاحرقوها عن آخرها فعند ذلك نزل اليهم السيد علي باشا  
القميطن وهو أخو علي باشا الذي كان أخذ يسيرا مع البرديسي من برج مغيزل برشد فتمت كلم  
معهم وصالحهم وخرجوا من البغازس المين مغبوطين بعقودهم مع المقدرة وانقضت السنة  
بجوادتهم (وأما من مات منهم من العلماء والامراء ممن له ذكر) ماتت العمدة الفاضل صدر  
المدرسين وعمدة المحققين الفقيه الورع الشيخ محمد الخشفي الشافعي مخرج على الشيخ عطية  
الاجهوري وغيره من اشياخ العصر المتقدمين كالخفي والعدوي ومسكنه بخطبة السيدة  
نفسية ويأتي الى الازهر في كل يوم فيقرأ دروسه ثم يعود الى داره متمتلا في معيشته منعزلا عن  
مخاطبة غالب الناس وهو آخر الطبقة وتعرض شهره ورايته الذي بالشهد النقيسي وكان  
دائما يسأل عن الشيخ سليمان الجبري وكان يقول لا موت حتى يموت الجبري لانه رأى النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له أنت آخر أقرانك موتا ولم يكن من أقرانه سوى الجبري  
فذلك كان يسأل عنه ثم مات الجبري بقريه تسمى مصطيه ومات هو بعده بنحو ثلاثة  
أشهر وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس عشر من ذي الحجة ولم يحضر وابتجازه الى الازهر بل  
صلى عليه بالشهد النقيسي ودفن هناك رحمه الله تعالى عليه ومات الشيخ الفقيه المحدث  
خاتمة المحققين وعمدة المدققين بقية السلف وعمدة الخلف الشيخ سليمان بن محمد بن عمر  
الجبري الشافعي الازهري المنتهي نسبة الى الشيخ جمة الزيدى المدفون بجبريم نسبة الى  
زيدة بالقرب من منية ابن خصيم وينتهي نسب الشيخ جمة المذكوور الى سيدي محمد بن  
الحنفية ولا يجبريم قرية من الغربية سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وحضر الى مصر  
صغيرا دون البلوغ ورباه قريه الشيخ موسى الجبري وحفظ القرآن ولازم الشيخ المذكوور  
حتى تأهل لطلب العلوم وحضر على الشيخ العثماني في الصحيفين وأبي داود والترمذي  
والشفا والمواهب وشرح المنهج لشيخ الاسلام وشرح المنهاج لكل من الرمي وابن حجر  
وحضر دروس الشيخ الخفي وأجازة الملوي والموهري والمدابغي وأخذ عن الدرري وغيره  
وحضر أيضا دروس الشيخ علي الصعيدي والسيد البليدي وشارك كثيرا من الاشياخ كالشيخ  
عطية الاجهوري وغيره وكان انسانا حسن الاخلاق متحما عن مخاطبة الناس قبيلا  
على شأنه وقد اتفق به اناس كثيرون وكف بصره سنين او عمرو تجاوز المائة سنة ومن تابعه  
بأيدي الطلبة حاشية على المنهج وأخرى على الخطيب وغير ذلك وقبل وفاته سافر الى مصطيه  
بالترب من جبريم فتوفي بها ليلة الاثنين وقت السحر ثالث عشر رمضان من السنة المذكورة  
ودفن هناك رحمه الله تعالى عليه ومات الاجل العلامة والفاضل الفهامة فريد عصره علما  
وعلا ووحيد عصره تفصيلا وجملا الشيخ مصطفى العقباري المالكي نسبة لمنية عقبه بالجيزة  
حضر الى الازهر صغيرا ولازم السيد حسن البقلي ثم الشيخ محمد العقاد المالكي ثم الشيخ محمد  
عبادة العدوي ملازمة كلية حتى تمهر في مذهبه في المنقولات وفي المعقولات وحضر دروس

قوله سنة احدى وثلاثين  
الح هكذا في الشيخ لكن  
لا يطابق قوله الآتي وتجاوز  
المائة اذ لا يتأتى مجاوزته  
المائة الا أن يكون ولد قبل  
هذا التاريخ بنحو عشر  
سنوات اه مصحح

أشياخ العصر كالشيخ الدردير والشيخ محمد البيلي والشيخ الامير وغيرهم وتصدر لاقاء الدروس  
 وانتفع به الطلبة واشتهر نضله وكان انسانا حسن الاخلاق مقبلا على الافادة والالتفات  
 لا يتعد داخل فيما لا يعنيه ويأتيه من بلدته ما يكفيه فانعامتورعا متواضعا ومن مناقبه  
 انه كان يحب افادة العوام حتى انه كان اذا ركب مع المكارى يهمله عقائد التوحيد  
 وفرائض الصلاة الى أن توفي يوم الخميس التاسع عشر جمادى الآخرة ولم يخلف بعده مثله رحمه  
 الله تعالى وعفانا عنه ومات الابل المعظم المجبل المحقق المدقق المنضل العالم العامل  
 الناضل الكامل الشيخ علي النجاري المعروف بالقباني الشافعي مذهب المكي مولدا المدني  
 أصلا ابن العالم القاضل الشيخ أحمد تقي الدين ابن السيد تقي الدين المنتهي نسبة الى أبي سعيد  
 المدرى وهو سعد بن مالك بن دينار بن تيم الله بن نعاية النجاري أحد دبطون الخزر  
 وينتهي نسب اخواله الى السيد أحمد الثالث بن عبد الله بن ادريس بن عبد الله بن الحسن  
 الانور ابن سيدنا الحسن السبط رضي الله تعالى عنه وولد المترجم بمكة سنة أربع وثلاثين ومائة  
 وقدم الى مصر مع أبيه وأخيه السيد حسن سنة احدى وسبعين ومائة فلبثه وصولهم مرض  
 أخوه المذكور وتوفي صبح ثالث يوم فجزع والده لذلك بعن عاشدا وتسام به وعزم على السفر  
 الى مكة ثانيا ولم ييسر له ذلك الا وخرشوال من السنة المذكورة وبقي المترجم واشتغل  
 بتحصيل العلوم وشراء الكتب النافعة واستكباب او مشاركة أشياخ العصر في الافادة  
 والاستفادة مع مباشرة شغل تجارته من بيع الارساليات التي ترد اليه من اولاد أخيه من  
 جدة ومكة وشرا ما يشتري وارساله لهم الى أن ترض وانقطع بيته الذي بخطه عابدين قريبا  
 من الاستاذ الحنفي سنة تسع ومائتين وكان عالما ماهرا وأديبا شاعرا تخرج على والده وعلى  
 غيره بمكة وعلى كثير من أشياخ العصر المتقدمين كالشيخ العثماوى والشيخ الحنفي والشيخ  
 العدوى وغيرهم وتخرج في الادب على والده وعلى الشيخ علي بن تاج الدين المكي وعلى الشيخ  
 عبد الله الاتكاوى وغيرهم وله مؤلفات منها نفع الاكمام على منظومته في لم الكلام  
 ومنها تقريره على الرمل وهو مجلد ضخم ومنها شرح بديعته التي سماها مراقى الفرج في  
 مدح على الدرج ولديوان شعر صغير غالبه جيد وكان في مدة انقطاعه لا يشتغل بغير  
 المطالعة وتحصيل الكتب الغربية وقبيل ولده السيد سلامة باشغال تجارته وولده السيد  
 أحمد ملازمته واسماعه فيما يريد مطالعتة وكانت ارضه في غالب الاوقات لا تخلو من المتردين  
 الى أن توفي ليلة السابع والعشرين من رجب من السنة المذكورة وعمره سبع وثمانون  
 سنة وصلى عليه بالازهر ودفن بمقبرة أخيه يساب الوزير وخلف ولديه المذكورين وكان  
 وجيه الطيفا محبوبا بالنفوس ورعا رجلة الله تعالى عليه ومات صاحبنا الاجل المعظم  
 والوجيه المكرم الامير ذوالفقار البكري نسبة ونسابة وهو مولود السيد محمد بن علي افندي  
 البكري الصديقي اشتراه سيده المذكور عام احدى وسبعين ومائة وألف ورايه وأدبه وأعتقه  
 وزوجه ابنته ونشأ في عز ورفاهية وسيادة وعفة وطيب خيم وعلوه ممة ولما توفي سيده اتحد  
 بولده السيد محمد افندي وهو أخ وزوجه اتحادا كذا بحيث صار كالاخوين لا يصر  
 أحدهما عن الآخر ساعة واحدة وسكنهما واحدا في بيتهم الكبير بالازبكية ولما توفي السيد

قوله العثماوى في بعض  
 النسخ العماوى هـ

محمد افندي اشتغل المترجم بالسكنى في الدار الى أن حضر القرنساوية فخرج مع من خرج  
 من مصر الى ناحية الشام ونهبت كتبه وداره ثم رجع بأمان في أيام القرنساوية فوجد الدار  
 قد سكنها القرنساوية فاشتري دارا غيرها بخطه عابدين وجددها نظامه ولما حصلت حادثة  
 عسكر الاروام العثمانية مع الامراء المصريين التي خرج فيها ابراهيم بيك والبرديسي  
 وأمر اؤهم نهبت داره المذكورة أيضا فماتت فانتقل الى ناحية الازهر ثم سكن بحارة السبع  
 قاعات بالاجرة واقضى كتبها ثم استنكبا وجمع عدة أجزاء متفرقة من تاريخ مصر اذ الزمان  
 لابن الجوزي وخطط المقريري وغيرها الى أن اخترمتها المنيمة ومات فجاء يوم الثلاثاء في ثاني  
 عشر من رجب من السنة قبيل الغروب وصلى عليه في صحنها بالازهر في مشهد حافل ودفن  
 بتربة البكرية ظاهريه الامام الشافعي وكان انسانا حسنا محبوبا لجميع الناس وجبه الذات  
 مليح الصفات حسن المناكحة والمعاشرة متوقفا لظمة صادق القراصة ما كن الحاش وقورا  
 أدوا بمحتشما وخلص من بهمه السيد محمد المعروف بالغزوى المرزوق له من ابنة سيده  
 المذكور المذكور ولد بغزة حين كانوا بالشام أنشأه الله انشاء صالحا وبارك فيه ومات الامير  
 الكبير والضرغام الشهير محمد بيك الاثني المرادى جلبيه بعض التجار الى مصر في سنة  
 تسع وعشرين ومائة وألف فاشترى احمدا جايوش المعروف بالجنون فأقام بيته أياما لم تجبه  
 أو ضاعه لكونه كان مما جئنا فيها مما زحف طلب منه يبيع نفسه فباعه اسلم أغا الغزوى  
 المعروف بقربك فأقام عنده شهورا ثم أهدها الى مراد بيك فأعطاه في نظيره ألف اردب من  
 الغلال فلذلك سمى بالاثني وكان جميل الصورة فاحبه مراد بيك وجعله جو خداره ثم أعتمده  
 وجعله كاشفا بالشريعة وعمردار ابنا حية الخطه المعروفه بالشيخ صلاح وأنشأ هناك حماما بتلك  
 الناطقة عرفت به وكان صعب المراس قوي الشكيمة وكان يجواره على أغا المعروف بالتوكلي  
 فدخل عليه واتشع عنده في أمر فقبل رجاءه ثم نكث فخنق منه واحتمد ودخل عليه في داره  
 يغادره ويعاتبه فرد عليه بغاظة فاحم الخدم بضربه فبطعوه وضربوه بالعصى المعروفه  
 بالنيابيت فتالم لذلك ومات بعد يومين فشكوه الى أستاذه مراد بيك ففتناه الى بحرى فعسف  
 بالبلاد مثل قوة ومطوبس وبارتيال ورشيد وأخذ منهم أرزوا وأوالاقتشكوا منه الى  
 أستاذ وكان يعجبه ذلك وفي أثناء ذلك وقع خلاف بمصر بين الامراء ونشوا سليمان بيك الاغا  
 وأخاه ابراهيم بيك ومصطفى بيك كما ذكرنا في محله وأرسل اليه مراد بيك وأمره ان يتعين على  
 مصطفى بيك ويذهب به الى سكندرية من ثيابا ثم يعود هو الى مصر ففعل ورجع المترجم الى مصر  
 فعند ذلك قلدوه الصلحية وذلك في سنة اثنين وتسعين ومائة وألف واشتهر بالقصور فخافته  
 الناس وتحاموا شدته وسكن أيضا دار ابنا حية قيصون وذلك عندما اتسعت دائرته وهدم داره  
 القديمة أيضا ورسمها وأنشأها انشاء جديدا واشترى المالك الكثيره وأمر منهم أمراء  
 وكشافا فنشوا على طيبة أستاذهم في التعدي والعنف والقصور ويخافون من تجبره عليهم  
 والتزم باقطاع فرشوط وغيرها من البلاد القبلية ومن البلاد البحرية محلة دمنة ومليح وزوبر  
 وغيرها وتقلد كشافية نرقية بلبيس ونزل اليها وكان يغير على مابلك الناحية من  
 اقطاعات وغيرها وأخاف جميع عربان تلك الجهة وجميع قبائل الناحية ومنهم من التعدي

والجور على الفلاحين بتلك النواحي حتى خافته الكثير من العربان والقبائل وكانوا يخشونه  
 وصادهم بأثر الذمهم وقبض على الكتب يرمون كبارهم وحببهم في الجنازير وصادهم في  
 أموالهم ومواسيهم وفرض عليهم المغارم والجمال ولم يزل على حاله وسطونه الى ان حضر حسن  
 باشا الجزائر الى مصر فخرج المترجم مع عشيرته الى ناحية قبلي ثم رجع معهم في أواخر سنة  
 خمس ومائتين بعد الالف بعد الطاعون الذي مات فيه اعميل بيك وذلك بعد اقامتهم بالصعيد  
 زيادة عن أربع سنوات ففي تلك المدة ترزن عقله واتمضت نفسه وتأن قلبه بمطالعة الكتب  
 والنظر في جزئيات العلوم والفلسكيات والهندسيات واشكال الرمل والزرايات والاحكام  
 الخجومية والتقاويم ومنازل القمر وأنوائها ويسأل عن لهامام بذلك فيطلبه ليستفيد منه  
 واقفى كتباً في أنواع العلوم والتواريخ واعتمكف بداره القديمة ورغب في الانفراد وترك  
 الحالة التي كان عليها قبل ذلك واقصر على ما ليك والاقطاعات التي يده واستمر على ذلك مدة من  
 الزمان فثقل هذا الامر على أهل دائرته وبدأ يصغر في أعين خشداً شيمه ويضعف جانبه وطفقوا  
 يباحثونه ويحاسروا عليه وطمعوا فيمالديه وقطع أدونهم للترفع عليه فلم يسهل به ذلك  
 واستعمل الامر الاوسط وسكن بداراً جدياً ويش المهنون بدرب سعادة وعمر القصر الكبير بمصر  
 القديمة بشاطئ النيل تجاه المقياس وأنشأ أيضاً قصر افيما بين باب النصر والدمرداش وجعل  
 غالب اقامته فيهما وأكثر من شرب المماليك وصادر يدفع قيم الاموال الكثيرة للجلالين ويدفع  
 لهم أموالاً مقدما يشترطونهم بها وكذلك الجوارى حتى اجتمع عنده نحو الالف مملوك خلاف  
 الذي عنده كشافه وهم نحو الاربعين كاشف الواحد منهم دائرته قدر دائرة صنوق من الامراء  
 السابقين وكل منة قليلة تزوج من يختارهم مما ليكمان فصلح له من الجوارى ويجهزهم بالجهاز  
 الفاخر ويسكنهم الدور الواسعة ويعطيهم الفناظ والمناصب وقد كسوفية الشرقية لبعض  
 مما ليك ترفعها لنفسه عن ذلك وينزل هو اليهم أيضاً على سبيل التروح وبخ له قصر اخرج بلبيس  
 وآخر بالدمامين وأخذ شوكة عربان الشرق وجبي منهم الاموال والجمال وأخذ ناموسهم الذي  
 كان يغشى أبدان الفلاحين وأرواحهم وأضعف شوكتهم وأخنى صواتهم وكان يقيم بناحية  
 الشرق شهر وراثة أو أربعة ثم يعود الى مصر واصطنع قصر من خشب منفصلاً قطعاً ويركب  
 بشنا كل وأخر به متينة قوية يحمل على عدة جمال فاذا أراد النزول في محطة تقدم الفرشون  
 وركبوه خارج الصيوان فيصير بحال الطيفايصعد اليه بثلاث درج منوروش بالفناطس  
 والوسائد يسع عمانية أشخاص وهو متوقف وله شبايبك من الارباع جهات تفتح وتغلق  
 بحسب الاختيار وحوله الامرة من كل جانب وكل ذلك من داخل دهليز الصيوان  
 وكان له داران بالازبكية احدهما كانت لرضوان بيك بلقيا والاخرى للسيد اجدان  
 عبد السلام فبعد الله في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف ان ينشئ داراً عظيمة خلاف ذلك بالازبكية  
 فاشترى قصر ابن السيد سعودى الذى بخطه الساكن فيما بينه وبين قنطرة الاكمنة أحد أعا  
 شويكار وهدمه وأوقف في شياذته على العمارة كتحذاه ذوالفقار أرسله قبل مجيئه من  
 ناحية الشرقية ورسم له صورة وضعه في كاهن كبير فاقام به رانه وحيطانه وحضره هوفى  
 أثناء ذلك فوجد قد أحاطا الرسم فاغتاظ وهدم غالب ذلك وهندسه على مقتضى عقله واجتهد

قوله الفناطس هكذا  
 بالفسخ وله الفناطس  
 وهى البسط اه

في بنائه وأوقف أربعة من كبار أمرائه على تلك العماره كل أمير في جهة من جهاته الأربع  
يحثون الصناع ومعهم أكثر أتباعهم ومعاليتهم وعملوا عدة قن لحرق الاجار وعمل النورة  
وكذلك ركب طواحين الجبس لطحنه وكل ذلك بجانب العماره وقطعوا الاجار الكبار  
ونقلوها في المراكب من طرا الى جنب العماره بالازبكية ثم نشروها بالمناشير ألواحا كبارا  
لتميلط الارض وعمل الدرج والقصبات وأحضروا لها الاخشاب المتنوعة من بولاق  
وأسكندرية ورشيد ودمياط واشترى بيت حسن كخذ الشعراوى المطل على بركة الرطلي  
من عتقائه وهدمه ونقل أخشابه وأنقاضه الى العماره وكذا نقلوا اليه أنواع الرخام والاعمدة  
ولم يزل الاجتهاد في العمل حتى تم على المنوال الذي أراده ولم يبع له مخرجات ولا حرمادات  
بارزة عن أصل البناء ولا رواشن بل جعله ساذجا حرصا على المتانة وطول البقاء ثم ركبوا على  
فرجانه المطل على البركة والبستان والرحبة الشبايك الخراط المصنعة وركبوا عليها شرائح  
الزجاج ووضع به الخنف والاشياء والتحف العظيمة التي أهداها اليه الافرنج وعملوا بقاعة  
الجلوس السقلى فسقمية عظيمة بسايبيل من الرخام قطعة واحدة ونوفرة كبيرة حولها  
نوفرات من الصخر يخرج الماء من أفواهها وجعل بها حمامين علويًا وسقليا ونواديًا ترحوشه  
عدة كبيرة من الطبايق لسكنى الممالك وجعله دورا واحدا ولما تم البناء والبياض والدهان  
فرشه بأنواع القرش والوسائد والمساند والستائر المقصبات وجعل خلفه بستانا عظيما  
وأشابه جلونا مستطيلا متسعاه دكا وأعمدة وهو من الجهة البحرية ينتهي آخره الى الدور  
المتصلة بقنطرة الدكة وأهدى اليه أيضا الافرنج فهدى قيمة رخام في غاية العظم فيها صورة  
أممك مصورة يخرج من أفواهها الماء جعلها بالبستان ونجز البناء والعمل وسكن بها هو  
وعماله وحرجه في آخر شهر شعبان من سنة اثنتي عشرة واستمر شهر رمضان فاوقدوا فيها الوقعات  
والاحمال المملئة بالقناديل بدائر الحوش والرحبة الخارجية وكذلك بقاعة الجلوس أحمال  
الحنف والشموع والصبب والفتيات الزجاج وهنته الشعراء ونظم مولانا الاستاذ الفاضل  
الشيخ حسن المطارتار يخالقاعة الجلوس في بيتين نقشوهما بالازمير على أسكفة باب

القاعة وموهوما بالذهب وهما

شموس التهانى قدأضامت بقاعة \* محاسنها للعين تزداد بالالف

على بابها قال السرور مؤرخا \* سماه سعاداتى تجدد بالالف

وازدجت خيول الامراء يابه فاقام على ذلك الى منتصف شهر رمضان وبداله السفر الى  
الشرقية فابطلوا الوقدة وأطنوا السرج والشموع فكان ذلك فالأفكانت مدة سكناه  
سنة عشر يوما بلياليها وانما أطنبنا في ذلك ليعتبر أولوالاسباب ولا يجتهد العاقل في تعمير  
الخراب وفي أثناء غيبته بالشرقية وصلت القرساوية الى الاسكندرية ثم الى مصر وجرى  
ما جرى مما سبق ذكره وذهب مع عشيرته الى قبلى وعند وصول القرساوية الى برانية  
بالبر الغربى وقطار بوامع المصر بين أبلى المترجم وجمده في تلك الواقعة بلا حسنا وقتل من  
كتافه ومما ليكه عدة وفرة ولم يزل مدة إقامة القرساوية بمصر يقتل في الجهات القبلىة  
والبحرية والشرقية والغربية ويعمل معهم مكائد ويصطاد منهم بالمصايد ولما وصل عرضى

الوزير الى ناحية الشام ذهب اليه وقابله وأنعم عليه وكان معه رؤساء من فرنسا واية  
 وعدة أسرى وأسد عظيم اصطاده في سروحه فشكره الوزير وخلع عليه الخلع السنية وأقام  
 بعرضيه أياما ثم رجع الى ناحية مصر وذهب الى الصعيد ثم رجع الى الشام والفرنسا واية  
 يأخذون خبره ويرصدونه في الطرق فيزوغ منهم ويكبسهم في عقلاتهم ويسال منهم ولما  
 وصل الوزير وحصل اتقااض الصلح وانحصر المصريون والعثمانيون بداخل المدينة  
 وقع لهم مع فرنسا واية الوقائع الهائلة فكان يكر ويقره ووحسن بيك الجداوى  
 ويعمل الخيل والمكايد وقتل من كشافه في تلك الحروب رجال معه دودة منهم اسمعيل  
 كاشف المعروف بأبي قطية احمق هو وجنده بيت أحمد أغاشويكار الذي كان أنشأ برصيف  
 الخشاب وكانت فرنسا واية قد عملوا تحته ثم بارود في أسفل جدرانها ولم يعلم به أحد فلما  
 تترس فيه اسمعيل كاشف ومن معه أرسلوا من أهله النار فالتب على من فيه واحترقوا  
 باجمعهم وقطاروا في الهواء ولما اصططح مراد بيك مع فرنسا واية لم يوافق على ذلك  
 واءتزله ولما اشتد الامر بين الفريقين وشاطت طبخة العثمانيين ومن تبعهم طفق يسمى  
 بين الفريقين في الصلح ويعيشي مع رسل فرنسا واية في دخولهم بين العسكر وخروجهم  
 ليخرج من تبعه من أوباش العسكر خوفا من ازدياد الشر الى ان تم الصلح وخرج  
 المترجم مع العثمانية الى نواحي الشام ثم رجع الى جهة الشرقية فيحارب من يصادفه  
 من الفرنسيين ويقتل منهم فاذا جعوا جيشهم وأتوا الحربه لم يجردوه ويمر من خلف الجبل  
 ويمر بالطاجر الى الصعيد فلا يعلم أين ذهب ثم يظهر بالبر الغربي ثم يسير مشرقا ويعود  
 الى الشام وهكذا كان دأبه بطول السنة التي تخلت بين الصلحين الى أن نظم العثمانية  
 أمرهم وتعاونوا بالانكليز ورجع الوزير على طريق البر وقبطان باشا بصحبة الانكليز من  
 البحر فحضر المترجم وباقي الامراء واستقر الجميع بداخل مصر والانكليز بجزيرة  
 وارحلت فرنسا واية وخلت منهم مصر فعند ذلك قلق المترجم وداخله وسواس وفكر لانه  
 كان صحيح النظر في عواقب الامور فكان لا يستقر له قرار ولم يدخل الى الحريم ولم يمت  
 بداره الا لياتين على سجادة ومخدة في القاعة السفلى ولم يكن به احريم (يقول الفقيه) ذهبت  
 اليه مرة في ظرف اليومين فوجدته جالسا على السجادة فجلست معه ساعة فدخل عليه بعض  
 أمرائه يستأذنه في زواج احدى زوجات من مات من خشداشينه فنترفيه وشقه وطرده  
 وقال لي انظر الى عقول هؤلاء المغفلين يظنون انهم استقروا بمصر ويتزوجوا ويتأهلوا مع ان  
 جميع ما تقدم من حوادث الفرنسيين وغيرها أهون من الورطة التي نحن فيها الآن ولما  
 أطلق الوزير لبراهيم بيك الكبير التصرف وألبسه خلعة وجعله شيخ البلد كعادته وان أوراق  
 التصرفات في الاقطاعات والاطيان وغيرها تكون بختمه وعلامته اغتره وياقي الامر بذلك  
 وازدحم الديوان بيت ابراهيم بيك المرادى وعثمان بيك حسن والبديسي وتناقلوا في  
 الحديث فذكر واملا طفة الوزير ومحبتهم لهم واقامته لنا مومهم فقال المترجم لا تغترا بذلك  
 فانما هي حيل ومكايد وكانهم اتروج عليكم فانظروا في أمركم وتقطنوا الماعا ما يحصل فان  
 سوء الظن من الحزم فقالوا له وما الذي يكون قال ان هؤلاء العثمانيين اهتم السنين العديدة

ودخولهم وقتلهم واظهار المساعدة الكريمة لهم ومصادقتهم وخدمتهم ومعاقبتهم والريح  
 في غفلة تم وخصوصا عثمان بك البرديسي فانه كان عمرا فاعشو وما يحب التواؤس فاطهر له  
 الصداقة والمواخاة والمصافاة حتى قضى منهم أغراضه من قتل الدقترار والسكندراو على باشا  
 الطرابلسي ومحاربة محمد باشا وأخذة أسير من دمياط وأخيه السيد علي القبطان برشيد ونسبة  
 جميع هذه الأفعال والقبائح اليهم فلما انقضى ذلك كله بين الألباني وجماعته والبرديسي  
 الذي هو خنداشه يتحدث عليه ويغار منه ويعلم انه اذا حضر لا يتيقن له معه ذكر او تحمد أو أنفاسه  
 فيتناجيا ويتساروا في أمر المترجم ويتبذرا كراتعظم وكبلة وخشداشينة ونقضهم عليه  
 ما يبرصونه مع غياب استاذهم فكيف يبرهم اذا حضر ويؤهم المساعدة والمعاضدة ويكون  
 خادما له وعساكره جنده الى ان حضر المترجم فوقعه مائة قدم ذكره ونجا بنفسه واختفى  
 عند عشيرة البدري بالوادي فلما خلا الجو من الألباني وجماعته فوقع محمدا على ذلك  
 بالبرديسي وعشيرته ما وقع وظهر بعد ذلك المترجم من اختفائه وذهب الى ناحية قبلي هو  
 ومملوكه صالح بك واجتمعت عليه أمراؤه وأجناده واستفعل أمره واصطلح مع عشيرته  
 والبرديسي على ما في نفوسهم وما زال منجمعا عن مخالطتهم وجرى ما جرى من مجيئهم حوالى  
 مصر وحروبهم مع العساكر في أيام خورشيد أحمد باشا وانفصل عنهم طائل اتناشلتهم  
 واختلاف آرائهم وفساد تدبيرهم ورجعوا الى ناحية قبلي ثم عادوا الى ناحية بحري بعد  
 حروب ووقائع مع حسن باشا ومحمد علي وعساكرهم ثم لما حصلت المفاصلة بينهم ما وبين  
 خورشيد أحمد باشا وانصر محمد علي بالسيد عمر مكرم النقيب والمشايخ والقاضي وأهل البلدة  
 والرعايا راجت الحروب بين الباشا وأهل البلدة كما هو مذکور كانت الامراء المصريون  
 بناحية التبين والمترجم من منزل عنهم بناحية الطرانة والسيد عمر يرأسه ويعده ويذكره بأن  
 هذا القيام من أجلك واخراج هذه الالباشا ويهود الامر اليكم كما كان وأنت المعنى بذلك  
 اظننا فيك الخير والصلاح والعدل فيصدق هذا القول ويساعده بإرسال المال ليصرفه في  
 مصالح المقاتلين والمجاهدين ومحمد علي يدها من السيد عمر سرا ويتناق اليه ويأتيه ويرأسه ويأتي  
 اليه في أواخر الليل وفي أوساطه مترددا عليه في غالب أوقانه حتى تم له الامر بعد المعاودة  
 والمعاقدة والاطمئنان الكاذبة على سيرة بالعدل واقامة الاحكام والشرايع والاقلاع عن  
 المظالم ولا يفعل أمر الا بمشورته ومشورة العلماء وانه متى خالف الشروط عزلوه وأخرجوه  
 وهم قادرون على ذلك كما يفسه علون الآن فيتورط المخاطب بذلك القول ويظن صمته وان  
 كل الوقائع زلاييسة وكل ذلك سر الميشع به خلافهم الى ان عتد السيد عمر مجلسا عند محمد  
 علي وأضر المشايخ والاعيان وذكر لهم ان هذا الامر وهذه الحروب ما دامت على هذه الحالة  
 لا تزاد الا فتلا ولا بد من تعيين شخص من جنس القوم للولاية فانظروا من تجددوه وتختاروه  
 له ذال امر لا يكون قائم مقام حتى يتعين من طرف الدولة من يتعين فقال الجميع الرأى ما تراه  
 فاشاد الى محمد علي فاطهر التمتع وقال أنا لأصلح لذلك واست من الوزراء ولا من الامراء ولا من  
 أكابر الدولة فتالوا راجعا قد اخذت نالك لذلك برأى الجميع والكافة والعبرة رضا أهل البلاد  
 وفي الحال أحضر وافرودة والبسوه بالبركة والهوه ووجهه وواجه خورشيد أحمد باشا

قوله شبيهة في بعض النسخ  
 عشة اه

من الولاية واقامة المذكور في النيابة حتى ياتي المتولى أو ياتي له تقرير بالولاية وفودي في  
 المدينة بعزل الباشا واقامة محمد علي في النيابة الى ان كان ما هو مسطور قبل ذلك في محله فلما  
 بلغ المترجم ذلك وكان ببرالجيزة ويراسل السيد عمر مكرم والمشايخ فانه قبض خاطره ورجع الى  
 البحيرة وأراد دمنه ورفا متنع عليه أهلها وحاربوه وحاربهم ولم ينل منهم غرضا والسيد عمر  
 يقوهم ويدهم ويرسل اليهم الباورود وغيره من الاحتياجات وظهر للمترجم قلاع السيد عمر  
 مكرم معه وكانه كان يقويه على نفسه فقبض على السفير الذي كان بينهما وجسه وضربه وأراد  
 قتله ثم أطلقه ثم عاد الى البرالجيزة وسكنت الفتنة واستقر الامر لمحمد علي باشا وحضر قبطان  
 باشا الى ساحل أبي قير ووصل سلطداره الى مصر وأزل أحمد باشا المخلوع عن الولاية من القلعة  
 الى بولاق ايسافر ومنع محمد علي من الذهاب والجيء الى المصريين وأوقف أشخاصا برا وبحرا  
 يرصدون من ياتي من قباهم أو يذهب اليهم بشئ من متاع وملبوس وسلاح وغير ذلك ومن عثروا  
 عليه بشئ قبضوا عليه وأخذوا معه وعاقبوه فامتنع الباعة والمسيبون وغيرهم من الذهاب  
 اليهم بشئ مطلقا فضايق خناق المترجم فاحتال بأن أرسل محمد كخداه يطلب الصلح مع الباشا  
 فانسر ذلك وفرح واعتقد صحة ذلك وأنتم على الكخداه وعى هدية جلية لخدمته من  
 الملابس وقراوى وأسلحة وخيام ونقود وغير ذلك وعندها قضى الكخداه أنثه اله من مطلوبات  
 خدمته واحتياجه له ولاتباعه وأمراته ووسق مراكب وذهب به اجهارا من غير أن  
 يتعرض له أحد وذهب صحبته السلطدار وموسى البارودي ثم عاد الكخداه اثانيا وصحبته  
 السلطدار وموسى البارودي وذكروا انه يطلب كشوفية الفيوم وبنى سويف والجزيرة والبحيرة  
 وماتين بلادن الغربية والمنوفية والدقهلية يستغل فأنظها ويجعل اقامته بالجزيرة ويكون  
 تحت الطاعة فلم يرض الباشا بذلك وقال انما الصالحا باقى الامراء وأعطيناهم من حدود  
 جرجا بالشروط التي شرطناها عليهم وهو داخل في ضمنهم فرجع محمد كخداه بالجواب بعد  
 ارضى أشغاله واحتياجاته ولو ازمه من أمتعة وخيام وسروج وغير ذلك وقت حيلته وقضى  
 أغراضه وذهب الى الفيوم وتجارب جنده مع جندياسين بيك وانخذل فيه ياسين بيك ثم عاد  
 ناهين بيك الالني بجند كثير بعد شهور الى البرالجيزة وخرج محمد علي باشا لماربته بنفسه  
 فكانت له الغلبة وقتل في هذه الواقعة على كاشف الذي كان تزوج بزوجة حسن بيك الجداوى  
 وهى بنت حسن بيك شنتى رآه الاخصام متجملا فظنوه الباشا فاطوا به وأخذوه وأسيرا ثم  
 قتلوه ورجع الباشا الى بر مصر واجتهد في تشهيل تجريدة أخرى وكل ذلك مع طول المدى (وفى  
 أثناء ذلك) مات بيك المعروف بالالني الصغير مبطونا بناحية قبة الى ثم ان المترجم  
 خرج من الفيوم فى أوائل المحرم من السنة المذكورة وكان حسن باشا طاهرناحية بعزيرة  
 الهواجين معه من العساكر فكانت بينهم واقعة عظيمة انهزم فيها حسن باشا الى الرقق وأدركه  
 أخوه عابدين بيك فاقام معه بالرقق كما تقدم وحضر الالني الى البرالجيزة وانباية وخرجت اليهم  
 العساكر فكانت بينهم واقعة بسوق الغنم ظهر عليهم فيها أيضا ثم سار مجرا وعدى من  
 عسكره وجندة بجلة الى السبكية فاخذوا منها ما أخذوه وعادوا الى أستاذهم بالطرانة ثم انه  
 اتقل را حلالا الى البحيرة وسرب دمنه وحصنها وكثرتا وكانوا حاصروا غاية الحصنين فلم



يقدر عليهم افعاد الى ناحية وردان ثم رجع الى حوش ابن عيسى لانه بلغه وصول مراكب  
 وبها أمين بيك تابعه وعدة عساكر من النظام الجديد وأشخاص من الانكليز لانه كان مع ما هو  
 فيه من التقلبات والحروب يرسل الدولة والانكليز وأرسل بالخصوص أمين بيك الى الانكليز  
 فسعوا مع الدولة بمساعدته وحضروا اليه بطلوبه فعمل لهم بحوش ابن عيسى شنكا وأرسلهم  
 مع أمين بيك الى الامراء القبليين فلما بلغ محمد علي باشا ذلك راسل الامراء القبليين  
 وداهتهم وأرسل لهم الهدايا فراجت أمورهم عليهم مع ما في صدورهم من الغل للمترجم (وقى)  
 اثر ذلك حضر قبطان باشا الى الاسكندرية ووردت الساعة بخبر وروده وان بعده واصل  
 موسى باشا والي مصر وبالصفوة عن المصريين وكان من خبر هذه القضية والسبب في  
 حركة القبطان ارساليات الانبي للانكليز ومخاطبة الانكليز الدولة ووزيرها المسمى محمد  
 باشا السلطان وأصله عمالوك السلطان مصطفى ولا يخفى الميل الى الجنسية فاتفق انه اختلى  
 بسليمان أغا تابع صالح بيك الوكيل الذي كان يوسف باشا الوزير قلده سلطدارا وأرسله الى  
 اسلامبول وسأله عن المصريين هل بقي منهم غير الانبي فقال له جميع الرؤساء موجودون  
 وعددهم له وهم ومما ليكهم يبلغون اثنين وزيادة فقال اني أرى عليكهم ورجوعهم على شروط  
 نشترطها عليهم أولى من عمادى العداوة بينهم وبين هذا الذي ظهر من العسكرو هو رجل جاهل  
 متصبل وهم لا يسئل بهم اجلاؤهم عن أوطانهم وأولادهم وسيادتهم التي ورثوها عن أسلافهم  
 فيتمادى الحال والحروب بينهم وبينه واحتياج الفريقين الى جمع العساكر وكثرة النفقات  
 والعلاقات والمصاريف فيجمعونهم من أى وجه كان ويؤدى ذلك الى خراب الاقليم فالأولى  
 والمناسب صرف هذا المتغلب واخراجهم وتوايه خلافه فآراى بيك في ذلك فقال له سليمان لا رأى  
 عندى في ذلك وخاف ان يكون كلامه باطن خلاف الظاهر وأدرك منه ذلك فخلف له عند  
 ذلك الوزير ان كلامه وخطابه له على ظاهره وحقيقته لكن لا بد من مصلحة للفرنسية العاهرة  
 فقال له سليمان أغا اذا كان كذلك ابعثوا الى الانبي باحضار كخدا محمد أغا لانه رجل يصلح  
 للمخاطبة مثل ذلك ففعل وحضر المذكور في أقرب وقت وعموا الامر على مصلحة ألف  
 وخمسمائة كيس كفلها محمد كخدا المذكور يدفعها القبطان باشا عند وصوله بسليمان  
 أغا المذكور وكفالتة أيضا لمحمد كخدا بعد اتمامها لشروط التي قررها له بمخدومه ومن  
 جلتها اطلاق بيع المماليك وشرايتهم وجلب الجلايين لهم الى مصر كعادتهم فانهم كانوا امنعوا  
 ذلك من نحو ثلاث سنوات وغير ذلك وسافر كل من سليمان أغا والوكيل ومحمد كخدا بصحبة  
 قبودان باشا حتى طلعا على نغرسكندرية فركبا حجة سلطدار القبودان فملا قوامع المترجم  
 بالبحيرة وأعلموه بما حصل فامتلا فرحا وسرورا وقال لسليمان أغا اذهب الى اخواتنا قبلي  
 واعرض عليهم الامر ولا يخفى أتمالا أن ثلاثة فرق كبيرنا ابراهيم بيك وجماعته والمرادية  
 وكبيرهم هنالك عثمان بيك البرديسي وأنا وأتباعي فيكون ما يخص كل طائفة خمسمائة كيس  
 فاذا استلمت منهم الالف كيس ورجعت الى سائلك الخمسمائة كيس فركب المذكور  
 وذهب اليهم واجتمع بهم وأخبرهم بصورة الواقع وطلب منهم ذلك القدر فقال البرديسي  
 حيث ان الانبي بلغ من قدره أنه يخاطب الدول والقوانين ويرسلهم ويتم أغراضه منهم

و يولى الوزراء ويعزلهم بمبراهم و يهين قبودان باشا في حاجته فهو يقوم بدفع المبالغ بقمامه  
 لانه صار الان هو الكبير ونحن الجميع أتباع له و طوائف خلفه بمناقبه و الدنيا وكبيرنا  
 ابراهيم بيك و عثمان بيك حسن و خلفه فقبل سليمان أغا هو على كل حال واحد منكم  
 وأخوكم ثم انه اختلى مع ابراهيم بيك الكبير و تكلم معه فقال ابراهيم بيك أنا أرضى بدخول  
 أى بيت كان وأعيش ما بقى من عمرى مع عمالى وأولادى تحت اماره أى من كان من عشيرتنا  
 أولى من هذا الشتات الذى نحن فيه ولسكن كيف أفعل فى الرفيق الخالف وهذا الذى حصل  
 لنا كله بسوء تدبيره و لمحسه و عشت أنا و مراد بيك المدة الطويلة بهدموت أستاذنا و أنا أتقاضى  
 عن أفعاله و أفعال أتباعه و أسامعهم فى زلاتهم كل ذلك حذرنا و خوفنا من وقوع الشر  
 و القتل و العداوة الى أن مات و خلفه هؤلاء الجماعة الجاهلين و قرأس البرديسى عليهم مبع غياب  
 أخيه الالقي و داخله الغرور و ركن الى أبناء جنسه و صادقههم و اغتربهم و قطع رحمة و فعل  
 بالالقي الذى هو خشداشه و أخوه ما فعل و لا يستمع لتصح ناصح أولادنا و آخرنا و ما زال سليمان أغا  
 يتفاوض معهم فى ذلك أياما الى ان اتفق مع ابراهيم بيك على دفع نصف المصلحة و يقوم المترجم  
 بالنصف الثانى فقال سلمونى القدر أذهب به و أخبره بما حصل فقالوا حتى ترجع اليه و تعلمه  
 و تطيب خاطره على ذلك لئلا يقبضه ثم يطالبنا بغيره فلما رجع اليه و أخبره بما دار بينهم قال  
 أما قولهم انى أكون أميراً عليهم فم هذا لا يتصور و لا يصح انى أتعاظم على مثل والدى  
 ابراهيم بيك و عثمان بيك حسن و لاعلى من هو فى طبقى من خشداشنى على ان هذا لا يصح  
 و لا ينقص مقدارهم بأن يكون المتأمر عليهم و احدهم منهم و من جنسهم و ذلك أمر لم يخترلى  
 بيال و أرضى بأدنى من ذلك و يأخذوا على عهدنا بما أشرطه على نفسى أثناء اعدنا الى  
 أوطاننا ان لأدأخلهم فى شئ و لا أقارنهم فى أمر و ان يكون كبيرنا و الدنيا ابراهيم بيك على  
 عادته و يسعوا الى باقامتى بالجيزة و لا أعارضهم فى شئ و أقنع بإرادى الذى كان يدي سابقا  
 فانه يكفينى و ان اعتمدوا غدرى لهم فى المسئلة تقبل بسبب ما فعلوه معى من قتلهم حسين بيك  
 تابعى و تعصيتهم و حرصهم على قتلى و اعدائى أنا و أتباعى فبعض ما نحن فيه الا أن أنسانى  
 ذلك كما فان حسين بيك المذكور مملوكى و ليس هو أبى و لا اخى من صلبى و انما هو مملوكى  
 اشترته بالدرهم و اشترى غيره و مملوكى مملوكهم و قد قتل على عدة أمراء و عماليك فى الحروب  
 فأفرضه من بجاتهم و لا يصيبنى و يصيبهم الا ما قدره الله علينا و على ان الذى فعلوه بي لم يكن  
 لسابق ذنب و لا جرم حصل فى قتلهم بل كنا جميعا اخوانا و نذكروا اشارتى عليهم  
 السابقة فى الالتجاء الى الانكلاز و ندموا على مخالفتى به الذى وقع لهم و رجعوا الى ثم أجمع  
 رأيهم على سفرى الى بلاد الانكلاز فامتثلت ذلك و تجشمت المشاق و خاطرت بنفسى  
 و سافرت الى بلاد الانكلاز و قاصيت أهوال البحار سنة و أشهر اكل ذلك لاجل راحتى  
 و راحتهم و حصل ما حصل فى غيابى و دخلوا مصر من غير قياس و بنوا قصورهم على غير اساس  
 و اطمأنوا الى عدوهم و تعاونا و نوابه على هلاك صديقههم و بهدأن قضى غرضه منهم غدرهم  
 و أحاط بهم و أخرجهم من البلدة و أهانهم و شردهم و احتال عليهم ثم اتى يوم قطع الخليج فراجت  
 حيلته عليهم ثم أيضا و أرسلت اليهم فقصتهم فاستغشونى و خائفونى و دخل الكثير منهم البلاد

وانحصر وافي أرقمها وجرى عليهم ماجرى من القتل الشنيع والامر القطيع ولم ينج الامن  
 بخلف منهم أو ذهب من غير الطريق ثم انه الا أن أيضا يرسلهم ويدها لهم ويصالحهم  
 ويثبطهم عما فيه التجاح لهم وما أظن ان الغفلة استحكمت فيهم الى هذا الحد فارجع  
 اليهم وذكرهم بما سبق لهم من الوقائع فاعلمهم بتبوءهم من سكرتهم ويرسلوا معك الثلثين  
 أو النصف الذي سمع به والدنا ابراهيم بيك وهذا القدر ليس فيه كبير مشقة فانهم اذا وزعوا  
 على كل أمير عشرة أكياس وعلى كل كاشف خمسة أكياس وكل جندي أو مملوك كيسا واحدا  
 اجتمع المبلغ وزيادة وأنا أفعل مثل ذلك مع قومي والحمد لله ليسوا هم ولا نحن مقابلين وثمرة  
 المال قضاء مصالح الدنيا وما نحن فيه الا أن من أهدم المصالح وقل لهم البدار قبل فوات  
 الفرصة والخصم ليس بغافل ولا مهمل والعثمانيون عبيد الدرهم والدينار فلما فرغ من  
 كلامه ودعه سليمان أغا ورجع الى قبلي فوجد الجماعة أصروا على عدم دفع شئ ورجع  
 ابراهيم بيك أيضا الى قولهم ورأيهم ولما ألقى ابراهيم سليمان أغا العبارات التي قالها صاحبهم  
 وانه يكون تحت أمرهم ونهيمهم ويرضى بأدنى المعاش معهم ويسكن الجزيرة الى آخر ما قال  
 قالوا هذا والله كاه كلام لا أصل له ولا ينسب ناره وما فعلناه في حقه وحق أتباعه ولو اعترل  
 عنا وسكن قلعة الجبل فهو الا لاني الذي شاع ذكره في الآفاق ولا تخاطب الدولة غيره وقد كنا  
 في غيبته لا نطبق عقريتا من عقاريته فكيف يكون هو وعقاريته الجميع ومن يشبهه  
 خلافهم وداخلهم الحقد وزاد في وساوسهم الشيطان فتنازل لهم سليمان أغا اقضوا شغلكم  
 في هذا الحين حتى نتجلى عنكم الاعداء الاغراب ثم اقلوه بعد ذلك وتسر يحوامنه فقالوا  
 هيأت بعد ان يظهر علينا فانه يقتلنا واحدا بعد واحد ويخرجنا الى البلاد ثم يرسل يقتلنا  
 وهو بعيد المكر فلاننا من اليه مطاقا وغرهم الخصم بتوجيهاته وأرسل اليهم هدايا وخيولا  
 وسروجا وأقشة هذا ورسل القبودان نذهب وتأتي بالمخاطبات والعرضهات حتى تموا  
 الامر كما تقدم (وفي أثناء ذلك) ينتظر القبودان جوابا كافيا وسلطانهم مقيم أيضا عند  
 المترجم والمترجم يشاغل القبودان بالهدايا والاعناب والذخيرة من الارز والغلل والسمن  
 والعسل وغير ذلك الى أن رجع اليه سليمان أغا بجنتي حنين محزوناهم وما متعير افيما وقع فيه  
 من الورطة فكسوف البال مع القبودان ووزير الدولة وكيف يكون جوابه للمذكور  
 والقبودان جعل في الابرة خيطين ليتبع الاروج فلما وصل اليه سليمان أغا وأخبره ان  
 الجماعة القبليين لا راحة عندهم وامتنعوا من الدفع ومن الحضور وان المترجم يقوم بدفع  
 القدر الذي يقدر عليه والذي يتي ويتجمع عليه يقوم بدفعه فاعتناظ القبودان وقال أنت  
 تضحك على ذقني وذقن وزير الدولة وقد فحركنا هذه الحركة على ظن ان الجماعة على قلب رجل  
 واحد واذا حصل من المالك للبلدة عصيان ومخالفة ولم يكن فيهم مكافأة لقاء مته ساعدناهم  
 بجيش من النظام الحديد وغيره وحيث اثم متناقرون ومتحاسدون ومتباغضون فلا خير  
 فيهم وصاحبك هذا لا يكتفي في المقاومة وحده ويحتاج الى كثير المعاونة وهي لا تكون  
 الا بكثرة المصاريف ولما ظهر لسليمان أغا الغيظ والتغير من القبودان خاف على نفسه  
 ان يبطش به وعرف منه ان المانع له من ذلك غياب السلطان عنده المترجم لانه قاله وأين

قوله بجنتي حنين هو مثل  
 يضرب للخبية أي رجوع  
 خابيا

سلطدارى قال هو عند الانى بالبحيرة فقال اذهب فأتى به واحضر صحبتته وكان موسى باشا  
 المتولى قد حضر أيضا فصدق سليمان أغانى بقوله ذلك وخلاصه من بين يديه فركب في  
 الوقت وخرج من الاسكندرية فها هو الا أن بعد عنهما قد دار غلوة الا والسلطدار قادم الى  
 سكندرية فسأله الى أين يذهب فقال ان مخدومك أرسلنى فى شغل وهما أنا راجع اليكم وذهب  
 عند المترجم ولم يرجع (وفى أثناء هذه الايام) كان المترجم يحارب دمنهور وبعث اليه محمد  
 على باشا التجربة العظيمة التى بذل فيها جهده وفيها جميع عساكر الدلاة وطاهر باشا ومن  
 معه من عساكر الارنؤد والأتراك وعسكر المغاربة فخار بهم وكسرهم وهزمهم ثم هزيمة  
 حتى القوا بأنفسهم فى البحر ورجعوا فى أسوأ حال فلو تجاسر المترجم وتبعهم لهرب الباقون  
 من البلدة وخرجوا جميعا على وجوههم من شدة ما داخلهم من الرعب ولكن لم يرد الله  
 ذلك ولم يجسر والغروج عليه بعد ذلك ولما نحت عنه عشيرته ولم يلبوا دعوته وأتلقوا  
 الطبخة وسافر القبودان وموسى باشا من ثغر سكندرية على الصورة المذكورة استأنف  
 المترجم أمرا آخر وراسل الانكليز يلتمس منهم المساعدة وان يرسلوا الة طائفة من جنودهم  
 ليقوى بهم على محاربة الحصن كما التمس منهم فى العام الماضى فاعة ذروا له بأنهم  
 صلح مع العثماني وليس فى قانون الممالك اذا كانوا صلحا ان يتعدوا على المتصادقين معهم  
 ولا يوجهون نحوها عساكرا الا باذن منهم أو بالتماس المساعدة فى أمر مهم فغاية  
 ما يكون المكاملة والترجى ففعلوا وحصل ما تقدم ذكره ولم يتم الامر فلما خاطبهم بعد الذى  
 جرى ضادف ذلك وقوع الغرة بينهم وبين العثماني فأرسلوا الى المترجم بوعده بانفاذ ستة  
 آلاف لمساعدته فأقام بالبحيرة ينتظر حضورهم نحو ثلاثة شهور وكان ذلك أو ان القبط وليس  
 ثم زرع ولا نبات فضاقت على جيوشهم الناحية وقد طال انتظاره لالة كليز قشكى  
 العربان الجمعون عليه وغيرهم اشدة ما هم فيه من الجهد وفى كل حين بوعدهم بالفرج  
 ويقول لهم اصبروا الميق الا القليل فلما اشتد بهم الجهد اجتمعوا اليه وقالوا له اما ان تنتقل  
 معنا الى ناحية قبلى فان أرض الله واسعة واما ان تأذن لنا فى الرحيل فى طلب القوت فواسعه  
 الا الرحيل مكطوما مقهورا من معاندة الدهر فى بلوغ المآرب الا قول محيى القبودان  
 وموسى باشا على هذه الهيئة والصورة ورجوعهم ما على غير طائل الثانى عدم ملكة  
 دمنهور وكان قصد ان يجعلها معقلا ويقيم بها حتى تأتية النجدة الثالث تأخر محيى النجدة  
 حتى فخطوا واضطروا الى الرحيل الرابع وهو أعظمها مجانبية اخوانه وعشيرته وخذلانهم  
 له وامتناعهم عن الانضمام اليه فارتحل من البحيرة بجيوشه ومن يصحبه من العربان حتى  
 وصل الى الاخصاص فنادى محمد على باشا على العساكر بالخروج ولا يتأخر منهم واحد فخرجوا  
 أفواجا ليلا ونهارا حتى وصلوا الى ساحل بولاق وعدوا الى برانية وجيشها وبنظاها وقد  
 وصل المترجم الى كفر ك يوم الثلاثاء ثامن عشر القعدة وانتشرت جيوشه بالبر  
 الغربى ناحية اتبابة والبيضة وركب الباشا وأصناف العساكر ووقفوا على ظهر خيولهم  
 واصطفت الرجال بينادقهم وأسلحتهم ومر المترجم فى هيئة عظيمة هائلة وجيوش تسد القضاء  
 وهم مرتبون طوابير ومعهم طبول وصحبة قبائل العرب من أولاد على والهنادى وعربان

اشرف في كبرية زائدة والباشا والعسكر وقوف ينظرون اليه من بعيد وهو يتعجب  
 ويقول هذا هم اهل الزمان والايام يكون ثم يقول للدلالة والتمية تقدموا واطار بواو انا  
 اعطيكم كذا وكذا من المال ويذكر اهلهم مقادير عظيمة ويرغبهم فلم يجاسروا على الاقدام  
 وصاروا باهتئين ومتعجبين ويتماجون فيما بينهم ويتشاورون في تقدمهم وتأخرهم وقد  
 اصابوه باعينهم ولم يزل سائر اراحتي وصل الى قريب قناطر شبراخنت فنزل على علوة هناك وجلس  
 عليها وزاد به الهاجس والقهر ونظرت الى جهة مصر وقال يا مصر انظري الى اولادك وهم  
 حولك مشتتين متباعدين مشردين واستوطنتك اجلاف الاتراك واليهود واراذل الارنؤد  
 وصاروا يقبضون خراجك ويحاربون اولادك ويقاتلون ابطالك ويقاومون فرسانك  
 ويهدمون دورك ويسكنون قصورك ويفسقون بولدانك وحورك ويطمعون بهجتك  
 وفورك ولم يزل يردد هذا الكلام وامثاله وقد تحرك به خلط دموى وفي الحال تقا يا دما وقال  
 قضي الامر وخاصت مصر لعمري وما ثم من يتازعه ويغالبه وجرى حكمه على الممالك  
 المصرية فما اظن ان تقوم ايامه بعد اليوم ثم انه احضر امرأته وامر عليه شاهين بيك  
 واورصاه بخشد اشينه واورصاهم به وان يحرسوا على دوام الالفة بينهم وترك التنارع الموجب  
 للتفرق والتفاشل وان يحذروا من مخادعة عدوهم واورصاهم انه اذا مات يحملهوا الى  
 وادي الينسا ويدفنوه بجوار قبور الشهداء فمات في تلك الليلة وهي ليلة الاربعاء تاسع عشر  
 ذي القعدة فلما مات غسلوه وكفنوه وصلوا عليه وحملوه على بعير وارسلوه الى الينسا ودفنوه هناك  
 بجوار الشهداء وانقضى تحبه فسبحان من له سرمدية البقا وفي الحال حضر المبشر الى محمد علي  
 باشا وبشره بموت المترجم فلم يصدقها واستغرب ذلك وحبس البدوي الذي اتاه بالبشارة اربعة  
 ايام وذلك لان اتباعه كانوا اقتصوا امر موته ولم يذيعوه في عرضيه والذي اشاع الخبر واتي بالبشارة  
 رفيق البدوي الذي حمله على بعيره ولم يثبت موته عند الباشا امتلا فرحا وسرورا وكذلك خاصته  
 ورفعا ورؤسهم واحضر ذلك المبشر فالبسبه فروة سمور واطعاما ملا وامره ان يركب بتلك  
 الخلعة ويشق بها من وسط المدينة ليراه اهل البلدة وشاع ذلك الخبر في الناس من وقت حضور  
 المبشر وهم يكذبون ذلك الخبر ويقولون هذا من جلة تحيلاته فانه لما سافر الى بلاد الانكليز  
 لم يعلم بسفره احد ولم يظهر سفره الا بعد مضي اشهر فلذلك امر الباشا ذلك المبشر ان يركب  
 بالخلعة ويمر بها من وسط المدينة ومع ذلك استقر واتي شكهم نحو شهرين حتى قويت عندهم  
 القرائن بما حصل به ذلك فانه امامات تفرقت قبائل العربان التي كانت تتجمعة حوله  
 وبعضهم ارسل يطلب امانا من الباشا وغير ذلك مما تقدم ذكره وخبره في ضمن ما تقدم وكان محمد  
 علي باشا يقول مادام هذا الاتي موجود الا يهنا الى عيش ومثالي انا وهو مال بهلوانين يلعبان  
 على الحبل لكن هو في رجليه قبقة فلما اتاه المبشر بموته قال بعد ان تحقق ذلك الان  
 طابت لي مصر وما عدت احسب لغيره حسابا (وكان المترجم) امير اجدلية ماهيبا محتسما مدبرا  
 بعيد الفكر في عواقب الامور صحيح الفراسة اذا نظر في هنة انسان عرف حاله واخلاقه  
 بمجرد النظر اليه قوى الشكيمة صعب المراس عظيم الياس ذا غيرة حتى على من ينقئ اليه  
 او ينسب الي طرفه يحب علو الهمة في كل شئ حتى ان التجار الذين يعاملهم في المشتريات

لا يساومهم ولا يقاصهم في أثمان ابل يكتبون الاثمان بأنفسهم كما يحبون ويريدون في قوائم  
 يأخذها الكاتب ليعرضها عليه فيمضى عليها ولا ينظر فيها ويرى أن النظر في مثل ذلك  
 أو المحافضة فيه عيب ونقص يحل بالامرية ولا تمضي السنة الا والجميع قد استوفوا حقوقهم  
 ويستأنفوا احتياجات العام الجديد ولذلك راج حال المعاملين لهروا اجاعظما الكثرة ربحهم  
 عليه ومكاسبهم ومع ذلك يواسيهم في جلة احواله والمتنسى بين اليه برسالة الغلال لمؤنة بيوتهم  
 وعياله - موكساوى العبد وينتصر لاتباعه ولمن اتقى اليه - ويحب لهم رفعة القدر عن غيرهم  
 مع أنه اذا حصل من احد منهم هفوة تخيل بالمرودة عنقه وزجره فترى كشافه وعماليك مع شدة  
 مراسمهم وقوة نفوسهم وصعوبتهم يحافونه خوفا شديدا ويهابون خطابه - ومن عجيب أمره  
 ومناقبه التي انقردبها عن غيره امتثال جميع قبائل العربان الكائنين بالقطر المصري لامره  
 وتصغيرهم وطاعتهم - لم لا يخالفونه في شئ وكان لهم معهم سياسة غريبة ومعرفة بأحوالهم  
 وطباعتهم فكأنما هو عربي فيهم - م أو ابن خلية منهم أو صاحب رسالتهم يقومون ويقعدون  
 لامره مع انه يصادرهم في أموالهم ورجالهم ومواشيهم ويحبسهم ويطلقهم ويقتل منهم ومع  
 ذلك لا ينقرون منه وقد تزوج كثيرا من بناتهم فالق تعجبه يبقيا حتى يقضى وطره منها والتي  
 لا توافق مزاجه يسرحها الى أهلها ولم يبق في عصمته غير واحدة وهي التي أعجبتته فأت عنها فلما  
 بلغ العرب موته اجتمعت بنات العرب وصترن يندبته بكلام عجيب تناقلته أرباب المغاني يغنون  
 به على آلات اللهو والمطربة وركبوا عليه أدوارا وقوافي وغير ذلك والعجب منه - رحمه الله انه  
 لما كان في دولتهم السابقة وينزل في كل سنة الى شرقية بلديس ويحكم في عربانها ويسومهم  
 سواء العذاب بالقبض عليهم ووضعهم في الزناجير ويتعاون على البعض منهم بالبعض الآخر  
 ويأخذ منهم الاموال والخيل والاباعر والاعنام وينرض عليهم - م القرض الزائدة ويمنعهم  
 من التسلط على فلاحى البلاد ثم انه لما رجع من بلاد الانكليز وتعصب عليه البرديسى  
 والعسكر وأحاطوا به من كل جانب فاخفى منهم وهرب الى الوادى عند عشية البدوى فآواه  
 وأخفاه وكم أمره والبرديسى ومن معه يبالغون في الفحص والتفتيش وبذل الاموال  
 والرعائب لمن يدل عليه أو يأتى به فلم يطمعوا في شئ من ذلك ولم يفضوا سره وقيده وبالطرق  
 الموصلة له أنفارا منهم - م تحرس الطريق من طارق يأتى على حين غفلة وهذا من العجائب حتى  
 كان كثير من الناس يقولون انه يصبرهم أو معه سر يضرهم به فلما مات تفرق الجميع ولم  
 يجتمعوا على أحد بعده وذهبوا الى أما كنهم وبعضهم طلب من الباشا الامان - وأما عماليك  
 وأتباعه فلم يفلحوا بعده وذهبوا الى الامراء المتصليين فوجدوا طباعهم متنافرة عنهم ولم يحصل  
 بينهم التئام ولا صفاء كدرا الفريقين من الاخر فاعزلوا عنهم الى أن جرى ماجرى من صلحهم  
 مع الباشا وأوقع بهم - م ماسيتلى عليه - م بعد ارشاء الله تعالى وبعد موت المترجم بنحو  
 الأربعة عشر يوما وصلت نجدة الانكليز الى نغراالا - كندرية وطلعو اليه فباغهم عند ذلك  
 موت المذكور فلم يسهل بهم الرجوع فأرسلوا رسلهم الى الجماعة المصرية بين طائنين أرفيهم أثر  
 الهمة والنخوة يطلبونهم للعضور ويساعدون الانكليز على ردهم لمملكتهم وأوطانهم وكان  
 محمد على باشا حين ذال بناحية قبلى يحاربهم فطلبهم للصلح معه وأرسل اليهم بعض فقهاء الازهر

وخادعهم ويطههم فقعدها عن الحركة وجرى ما جرى على طائفة الانكليز كما سبقت على خبره  
 ثم عليهم بعد ذلك وكان أمر الله منفعولا (وكان للمترجم) ولوع ورغبة في مطالعة الكتب  
 خصوصا العلوم الغربية من مثل الجغريات والجغرافيا والاسطر نومييا والاحكام النجومية  
 والمناظرات الفلكية وما تدل عليه من الحوادث الكونية ويعرف أيضا مواضع المنازل  
 وأسماؤها وطبائعها وانحسة المتخيرة وحركات الثوابت ومواقعها كل ذلك بالنظر والمشاهدة  
 والذائق على طريقة العرب من غير مطالعة في كتاب ولا حضور درس واذا طالع أحد بحضرة  
 في كتاب أو أسمعه ناضله مناقضة متضلع وناقشه مناقشة متطلع وله أيضا معرفة بالاشكال  
 الرملية واستخراجات الضمائر بالقواعد الحرفية وكان له في ذلك اصابات ومنها ما أخبرني به  
 بعض أتباعه انه لما وصل الى نغرسكندرية راجعا من بلاد الانكليز رسم شكلا وتأمل فيه  
 وقطب وجهه ثم قال اني أرى حادثا في طريقنا وربما اني أفترق منكم وأغيب عنكم نحو  
 أربعةين يوما فلذلك أحب أن يخفي أمره ويأتي على حين غفلة وكان البرديسي قد أقام بالنعمر  
 رقيباً يوصل خبر وروده فلما وصل أرسل ذلك الرقيب ساعيا في الحال وكان ما ذكرناه في سياق  
 التاريخ من غدرهم وقتلهم حسين بيك أبوشاش بالبر الغربي وهروب بشةك بيك من القصر  
 وارسال العسكر الاقاهة المترجم على حين غفلة ليقبلوه وهروبه واختفاؤه ثم ظهوره واجتماعهم  
 عليه بعد انقضاء تلك المدة وقرب منها وكان وجه الله اذا سمع بانسان فيه معرفة بمثل هذه  
 الاشياء أحضره ومارسه فيها فان رأى فيه فائدة أو مزينة أكرمه وواساه وصاحبه وقر به اليه  
 وأذناه وكان له مع جلسائه مباحسة مع الحشمة والترفع عن الهذيان والمجون وكان غالب  
 اقامته بقصوره التي عمرها خارج مصر وهو القصر الكبير بمصر القديمة تجاه المقياس بشاطئ  
 النيل والقصر الآخر الكائن بالقرب من زاوية الدمرداش والقصر الذي بجانب قنطرة  
 المغربي على الخليج الناصري وكان اذا خرج من داره لبعض تلك القصور لا يمر من وسط المدينة  
 واذا رجع كذلك فستل عن سبب ذلك فقال أستحي أن أمر من وسط الاسواق وأهل الحوانيت  
 والمارة ينظرون الي وأفرجهم على نفسي وللمترجم أخبار وسير وقائع لو سطرت لكانات  
 سيرة مستقلة خصوصا وقائمه وسياحته ثلاث سنوات وثلاثة أشهر أيام أقام الفرنسية  
 بالقطر المصري ورحلته بعد ذلك الى بلاد الانكليز وغيا به بها سنة وشهورا وقد تذبذب  
 أخلاقه بما اطلع عليه من عمارة بلادهم وحسن سياسة أحكامهم وكثرة أموالهم ورفاهيتهم  
 وصنائعهم وعدلهم في رعيتهم مع كفرهم بحيث لا يوجد فيهم فقير ولا مستجدي ولا ذوقاقة  
 ولا محتاج وقد أهدوا الهدايا وجواهر وآلات فلكية وأشكال هندسية واسطرلابات  
 وكرات ونظارات وفيها ما اذا نظر الانسان فيها في الظلمة يرى أعيان الاشكال كما يراها في النور  
 ومنها لخصوص النظر في الكواكب فيرى بها الانسان الكواكب الصغيرة عظيم الحجم وحوله  
 عدة كواكب لا تدرك بالبصر الحديد ومن أنواع الاسلحة الحربية أشياء كثيرة وأهدوا له آلة  
 موسيقية تشبه الصندوق بداخله اشكال تدور بحركات فيظهر منها أصوات مطربة على  
 ايضاع الانغام وضروب الالخان وبها نشانات وعلامات لتبديل الانغام بحسب ما يشتهي  
 السامع الى غير ذلك نهب ذلك جميعه العسكر الذين أرسلهم اليه البرديسي ليقبلوه

وطفقوا يبيعونه في أسواق البلدة وأغلبه تسكسر وتلف وتبدد (وأخبرني) بهض من خرج  
 للاقاته عند منوف العليا أنه لما طلع إليها وقابله سليمان بيك البواب أدخله الحمام في تلك  
 الليلة وكان قد بلغه كافة أفعاله بالمنوفية من العسف والتكليف وكذا باقي أخوانه  
 وأفعالهم بالأقاليم فكان مسامرتهم معه تلك الليلة في ذكر العدالة الموجبة لأعمار البلاد  
 ويقول سليمان بيك في التمثيل الانسان الذي يكون له ماشية يقاته هو وعماله من إبنها  
 ومنها وجبها يلزمه أن يرفق بها في العلف حتى تدر وتسمن وتنتج له النتائج بخلاف ما إذا  
 أجاعها وأبحقها أو أتعبها وأشقها وأضعفها حتى إذا ذهبها لا يجديها الجوار ولا ذنبا قال هذا  
 ما اعتدناه ورينا عليه فقال إن أعطاني الله سياد مصر والامارة في هذا القطر لا منعه من هذه  
 الوقائع وأجرى فيه العدل ليكثر خيره وتعمير بلاده وترتاح أهله ويكون أسن بلاد الله  
 وليكن الاقليم المصري ليس له بخت ولا سعد وأهله تراهم مختلفين في الاجناس متمافرى  
 القلوب منحرفي الطباع فلم يرض على هذا الكلام الا بقية الليل وساعات من النهار حتى أحاطوا به  
 وفرها ربا ونجاشته وجرى ما تقدم ذكره من اختلافه وظهوره وانتقاله الى الجهة القبالية  
 واجتماع الجيوش عليه وحكمت عليه الصورة التي ظهر فيها وحصل له ما حصل (وأخبرني)  
 من اجتمع عليه في البحيرة وسامرته فقال يا فلان والله يخيل لي أن أقتل نفسي ولكي لا تموت  
 علي وقد صرت الآن واحدا بين ألوف من الاعداء وهؤلاء قومي وعشيرتي فعملوا بي ما فعلوا  
 ويحبسوني وعادوني من غير جرم ولا ذنب سبوا قومي في حقهم وأشقوني وأشقوا أنفسهم  
 بملكو البلاد اعدائي وأعدائهم وسعيت واجتهدت في مرضاتهم ومصالحتهم والنصح لهم  
 فلم يزدتهم ذلك الا نفورا وتباعدا عني ثم هذه الجنود ورؤسهم الذين بلجوا البلاد وذاقوا  
 حلاوتها وشبهوا بعد جوعهم وترهقوا بعد ذاهم يجيشون علي ويحاربوني ويكيدوني  
 ويقاتلونني ثم ان هؤلاء العربان المجتمعين علي أصانعهم وأسوسهم وأغاضبهم وأراضبهم وكذلك  
 جندي ومماليكي وكل منهم يطلب مني رياسة وامارة ويظنون بغفلتهم ان البلاد تحت  
 حكمي ويظنون أني مقصر في حقهم فتارة أعاملهم باللطف وتارة أزجرهم بالعنف فانا بين  
 الكل مثل القريسة والجميع حولي مثل الكلاب الجياع يريدون نهمشي وأكلني وليس بيدي  
 كنوز فارون فأنفق علي هؤلاء الجوع منها فيضطرنني الحال الى التعدي علي عباد الله وأخذ  
 أموالهم وأكل من أروعهم ومواشيهم فان قدر الله لي بالظفر عوضت عليهم ذلك ورفقت بحالهم  
 وان كانت الاخرى فالله ياطف بنا ويهمهم ولا يقدان يترجوا علمنا ويترضوا عن ظلمنا وجورنا  
 بالنسبة لما يحل بهم بعدنا (وبالجملة) فكان آخر من أدركنا من الامراء المصريين شهامة  
 وصرامة ونظر افي عواقب الامور وكان وحيدا في نفسه فريدا في أبناء جنسه وبعونه  
 اضمعت دولتهم وتفرقت جمعيتهم وانكسرت شوكتهم وزادت نفرتهم وما زالوا في  
 نقص وادبار وذلة وهوان وصغار ولم تقم لهم بعد راية وانقضوا وطردوا الى أقصى  
 البلاد في النهاية وأمامهم الكد وصناجقه فانهم تركوا نصيحته ونسوا وصيته وانضوا  
 الى عدوههم وصادقوه ولم يزل بهم حتى قتلهم وأبادهم عن آخرهم كما يتلى عليك خبر ذلك  
 فيما بعد (وكانت) صفة المترجم معتدل القامة أبيض اللون مشربا بجمرة جميل الصورة



مدور واللحية أشقر الشعر قد وخطه الشيب ملج العينين مقررون الحاجبين مجيبان نفسه  
مترفها في زيه وملبسه كثيرا الفكر كتموما لا يبيح بسر ولا أعزأ حبابه إلا أنه لم يسعه الدهر  
وجقى عليه بالقهر وخاب أمه وانقضى أجله وخانه الزمان وذهب في خبر كان ومات  
وله من العمر نحو الخمسة والخمسين سنة غفر الله له ومات الأمير عثمان بيك البرديسي  
الميرادي وسمى البرديسي لأنه تولى كسوفية برديس بقبلي فمعرفة بذلك واشتهر به تقلد  
الامرية والصخقية في سنة عشر ومائتين وألف وتزوج بنت أحمد كخذ اعلى وهي أخت  
اعلى كاشف الشرقية وعمل لهماهما وذلك قبل ان يتقلد الصخقية وسكن بدار اعلى كخذ  
الطويل بالاز بكية واشتهر زكرو وصار معدودا من جملة الامراء ولما قتل عثمان بيك  
البرديسي المرادي بساحل أبوقير ورجع من رجع الى قبلي كان الاني هو المتعين بالرياسة  
على المرادية فلما سافر الاني الى بلاد الانكليزية من المترجم بالرياسة على خشد اشينه مع  
مشاركة بشتك بيك الذي عرف بالاني الصغير فلما حضر والى مصر في سنة ثمان عشرة  
بعد خروج محمد باشا خسرو وقتل طاهر باشا انضم اليه محمد علي باشا وكان اذا ذلك سر شمة  
العساكر وتواخي معه وصادقه ورشح في ميدان غفلته وتحالفوا تعاهدوا وتعاقدا على المحبة  
والمصافاة وعدم خيانة أحدهما الاخر وان يكون محمد علي باشا وعساكره الاروام أتباعا له  
وهو الامير المتبوع فانتفخ بجأشه لأنه كان طائش العقل مقتبل الشيبة فاعتز بظاهر محمد  
علي باشا لأنه حين عمل شغله في خدمه محمد باشا وبعده طاهر باشا دعا الامراء المصريين وأدخلهم  
الى مصر واتسب الى ابراهيم بيك الكبير لكونه رئيس القوم وكبيرهم وعين لبراهيم بيك  
خرجا وعلوفة مثل أتباعه وسبره واختبره فلم ترج سلطته عليه ووجده محرم على دوام التراحم  
والالفة والمحبة وعدم التفاسل في عشرته وابتاع منه متكر زمان وقوع ما يوجب التقاطع  
والتخاف في قبيلته فلما أيسر منه مال عنه وانضم الى المترجم واستخفنه واحتوى على عقله  
وصاحبه وصادقه وصار يحتل معه ويتماقر معه الشراب ويسامر ويباريه حتى يباح له بما في  
ضميره من الحقد لاخوانه وتطلب الاقتراد بالرياسة فصار يتقوى عزمه ويزيد في اغرائه ويوعده  
بالمعونة والمساعدة على اتمام قصده ولم يزل به حتى وسخ في ذهن المترجم نصحه وصدقه كل ذلك  
توصلا لما هو كامن في نفسه من اهلاك الجميع ثم أشار عليه ببناء أبراج حول داره التي سكن بها  
بالناصيرية فلما أتمها أسكن بها طائفة من عساكره كأنهم محافظون لمساءه أن يكون ثم سار  
معه الى حرب محمد باشا خيبر وبيد مياط فخار بو وواتوا به أسيرا وحبسوه ثم فعلوا بالسيده على  
التبضان مثل ذلك ثم كاتمة على باشا الطرابلسي وقتله وقد تقدم خبر ذلك كله وجميعه في نسب فعله  
للمصريين ولم يبق الا الايقاع بينهم فكان وصول الاني عقب ذلك فاوقعوا به وبمجنده ما تقدم  
ذكره وتفاسلوا وتفرقوا بهدجهم وقلوبهم الكثرة ثم أشار على المترجم المصادق الناصح  
بتقرير أكثر الجمع الباقي في النواحي والجهات البعض منهم لرصد الاني والقبض عليه وعلى  
جنده والبعض الاخر انظم الفلاحين في البلاد ولم يبق بالمدينة غير المترجم وابراهيم بيك  
الكبير وبعض أمراء فعند ذلك ساط محمد علي العساكر بطلب علائقه من المنكسرة فجزوا  
عنها فأراد المترجم ان يفرض على فقراء البلدة فوضة بعد أن استشار الاخ النصوح وطافت

الكتاب في الحارات والازقة يكتبون أسماء الناس ودورهم فحزوا وصرخوا في وجوه  
 لعسكر فقالوا نحن ايس لنا عندكم شيء ولا نرضى بذلك وعلا تقنا عند امرائكم ونحن  
 مساعدون لكم فعند ذلك قاموا على ساق وخرجت نساء الحارات وبأيديهم -م الدفوف  
 يغنون ويقولون ايش تأخذ من تفليسي يا برديسي وصاروا يسخطون على المصريين  
 ويطرضون عن العسكر في الحال أحاطت العسكر ببيوت الامراء ولم يشهرا البرديسي الا  
 والعسكر الذين اقامهم -م بالابراج التي بناها حوله ليكونوا له عزاء ومنعة يضر بون عليه  
 ويحاربونه ويريدون قتله وتسلة واعليه فلم يسع الجميع الا الهروب والفرار وخرجوا خروجا  
 الضب من الوجار وذهب المترجم الى الصعيد مذؤمامد -م ورامذمو ماطرودا وجوزي  
 مجازاة من يتصرف بدقه ويعول عليه ويقص أجنبته برجليه وكالباحت على حنقه  
 بظلمه والجادع بظفره مارن أنفه ولم يرث في هجاج وحروب كما سطر في السيق ولم يتصرف  
 في معركة ولم ير مصر اعلى معاداة أخيه الا اني وحاقد اعليه وعلى اتباعه محرصا على زلاته  
 وأعظمها قضية القبودان وموسى باشا الى غير ذلك وكان ظالما غشوما طائسا في التدبير  
 وقد أوجده الله جل جلاله وجعله سببا لزال عزمهم ودولتهم واختلال أمرهم وخراب دورهم  
 وهتك اعراضهم ومذاتهم وتشتيت جمعهم ولم يزل على خبثه -م حتى مرض ومات بمنلوط ودفن  
 هناك ومات الامير بشتك بيك وهو الملقب بالانبي الصغير وهو مملوك محمد بيك الانبي الكبير  
 مره وجعله وكيل اعنه مدة غيابه في بلاد الانكلاز وكان قبل ذلك -م لمداره وأمر كشافه  
 ومالكه وجنده بطاعته وامتنال أمره فلما حضر الامراء المصريون في سنة ثمانية عشر اقام  
 هو بقصر مراد بيك بالجزيرة فلم يحسن السياسة وداخله الغرور وأعجب بنفسه وشجع على نظرائه  
 وعلى أعامه الذين هم خشد اشون لاستاذة بل وعلى ابراهيم بيك الكبير الذي هو بمنزلة جده  
 وكان مراد بيك الذي هو استاذ استاذه يراعي حقه ويتأدب معه ويقبل يده في مثل الاعياد  
 ويقول هو أميرنا وكي كبيرنا وكذلك استاذ المترجم كان اذا دخل على ابراهيم بيك قبل يده  
 ولا يجلس بحضوره الا بعد أن يأذن له فلم يفتف المترجم في ذلك اسلافه بل سلك مسلك  
 التعظيم والتكبر على الجميع واستعمل العسف في أموره مع الترفع على الجميع واذا عندوا  
 أمر ابدونه حله أو حلوا شيئا يدونه عقده فضاقل ذلك خناق الجميع منه وكرهوه وكرهوا استاذه  
 وكان هو من جملة أسباب قهورهم من استاذه وانحراف قلوبهم عنه فلما رجع استاذه وظهر من  
 اختفائه وبلغه افعاله مقتته وأبعده ولم ير محقوتنا عنده حتى مات مبطونا في حياة استاذه  
 بناحية قبلي في تلك السنة ومات غيره هو لاهم من له ذكرا مثل سليمان بيك المعروف بأبودياب  
 بناحية قبلي أيضا ومات أيضا أحمد بيك المعروف بالهنداوى الانبي في واقعة النجيلة ومات  
 أيضا صالح بيك الانبي وهو أيضا ممن تأمر في غيابه استاذه وعند حضور استاذه من بلاد  
 الانكلاز كان هو متوليا كشوفية الشرقية وغايبا هناك فارس -م لواله تجر يده ابقته -م لوه وكان  
 بناحية سلسلون فوصله الخير فترك خيامه وأحاله وأثقاله وهرب واختفى فلما وقعت حادثة  
 الامراء مع العسكر وخرجوا من مصر هاربين وظهر الانبي من الواهي ذهب اليه وأمد به ما  
 معه من الاموال وذهب مع استاذه الى قبلي ولم يزل حتى مات أيضا في هذه السنة وغير أولئك

كذلك لم تحضر في أسماؤهم ولا وقاتهم

## (ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين وما عتين والف)

وكان ابتداء المحرم يوم الأربعاء فيه وصل القاجي الذي على يده التقرير لمحمد علي باشا على ولاية مصر وطاع إلى بولاق (وفيه) وردت مكاتبات من الجهة القبلية فيها أنهم كبسوا على عرضي الالقية وصحبتهم سليمان بك البواب وحاربوهم وهزموهم ونهبوا حملاتهم وقطعوا منهم عدة رؤس وهي وأصلها في طريق البحر وصادفت هذه البشارة مع بشارة ورود القاجي ووصولها - حمل لذلك شئتك وضربت لذلك مدافع كثيرة من القلعة في كل وقت من الاوقات الخمسة ثلاثة أيام آخرها الجمعة ثم انه مضى عدة أيام ولم تحضر الرؤس التي أخبروا عنها واختلفت الروايات في ذلك (وفي يوم الثلاثاء سابعه) عملوا بجمعية بيت القاضي حضرها المشايخ والاعيان وذلك روا انه لما وردت الاوامر بتحصين الثغور فامرسل الباشا سليمان أغا ومعه طائفة من المسكر وأرسل إلى أهالي الثغور والمحافظين عليهم مكاتبات بأنهم ان كانوا يحتاجون إلى عساكر فيرسل لهم الباشا عساكر زيادة على الدين أرسلهم فاجابوا بان فيهم الكفاية ولا يحتاجون إلى عساكر زيادة تأتهم من مصر فانهم اذا كثروا في البلدة تأتي منهم التساد والافساد فعملوا هذه الجمعية لاثبات هذا القول وتلاص عهدة الباشا الثلاثي توجه عليه اللوم من السلطنة ويفسب إليه التفريط (وفي تاسعها) وردت مكاتبات مع السعاة من ثغر سكندرية وذلك يوم الخميس وقت العصر وفيها الاخبار بورد مراكب الانكليزي وعدتهم اثنان وأربعون من كبارهم عشرون قطعة كبارا والباقي صغار فطلبوا الحاكم والقنصل وتكلموا معهم وطلبوا الطلوع إلى الثغر فقالوا لهم لانكم منكم من الطلوع الاجرسوم ساطاني فقالوا لم يكن معنا مراسيم وانما نحن في المحافظة الثغر من الرئيس فانهم رجموا طرقتوا البلاد على حين غفلة وقد أحضرنا دسائنا خمسة آلاف من المسكر نقيمهم بالابراج لحفظ البلدة والقلعة والثغر فقالوا لهم لم يكن معنا اذن وقد أتتنا مراسيم يمنع كل من وصل عن الطلوع من أي جنس كان فقالوا لا بد من ذلك فاما ان تسحبوا التلويح بالرضا والتسليم واما بالقهر والحرب والمهلة في رد الجواب بأحد الامرين أربعة وعشرون ساعة ثم تندموا على الممانعة فكتبوا بذلك إلى مصر فلما وصلت تلك المكاتبات اجتمع كخداين وحسن باشا ويونابارتة الخازندار وظاهر باشا والدفتر دار والروزيماجي وباقى أعيانهم وذلك بعد الغروب وقشاوروا في ذلك ثم اجتمع رأيهم على ارسال الخبر بذلك إلى محمد علي باشا ويطلبونه للعضود هو ومن يعصبته من العساكر ليستعدوا الماهو وأولى رآحق بالاهتمام ففعلوا ذلك وانصرفوا إلى منازلهم بعد حصة من الليل وأرسلوا تلك المكاتبة إليه في صبح يوم الجمعة صعبة هجانين وشاع الخبر وكثر لفظ الناس في ذلك ولما انقضت الاربعة وعشرون ساعة التي جعلها الانكليزي أجلا بينهم وبين أهل الاسكندرية وهم في الممانعة ضربوا عليهم بالقنابر والمدافع الهائلة من البحر فهدموا اجابيا من البرج الكبير وكذلك الابراج المغار والسور فغند ذلك طلبوا الامان فرفعوا عنهم الضرب ودخلوا البلدة وذلك يوم الجمعة التالي (وفي ليلة الاثنين ثالث عشره) وردت مكاتبة

من رشيد بثلاث الخبير على سبيل الاجمال من غير معرفة حقيقة الحال بل بالعلم بانهم طلوعوا الى  
الثغر ودخلوا البلدة وعدم عاينهم بالمكنية وتغيب الحال واشتبه الامر (وقيه حضر) فنصل  
الفرنساوية الى مصر وكان بالاسكندرية فلما وردت مراكب الانكليزية اتقل الى رشيد فلما  
بلاغه طلوعهم الى البر حضر الى مصر وذكرا انه يريد السفر الى الشام هو وباقي فرنساوية  
القاطنين بمصر (وفي ليلة الخميس سادس عشره) وردت مكاتبة من الباشايد كرفها انه تجارب  
مع المصريين وظهور عليهم واخذ منهم اسيموط وقبض على أنفار منهم وقتل في المعركة كثير من  
كشافهم ومما يمكنهم فعملوا في ذلك اليوم شنكا وضر بواحد فاع كثير من القلعة والارضية  
ثلاثة ايام في الاوقات الخمسة آخرها السبت وأشاعوا أيضا ان الاسكندرية ممنوعة على الانكليز  
وانهم طلوعوا الى رأس التين والجبي فخرج عليهم م أهل البلاد والساكن وحاربوهم وأجلوهم  
عن البر ونزلوا الى المراكب مهزومين وحرقوا منهم من كمين وانه وصل اليهم عمارة العثمانيين  
والفرنساوية وحاربوهم في البحر وأحرقوا امراكهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ولم يبق منهم  
الا القليل واستقر الامر في هذا الخلط القبلي والبحري عدة ايام ولم يأت من الاسكندرية سعاة  
ولا خبر صحيح (وقيه) وصل اليهم كثير من أهالي الفيوم ودخلوا الى مصر وهم في أسوأ حال من  
الشتات والعري مما فعل بهم ياسين بيك فخرجوا على وجوههم وجلوا عن أوطانهم ولم يمكنهم  
الخروج من بلادهم حتى ارتحل عنهم المذكور يريد الحضور الى ناحية مصر عندما بلغه خبر  
حضور الانكليز الى ثغر اسكندرية (وفي سابع عشره) وصل ياسين بيك المذكور الى ناحية  
دهشور وأرسل مكاتبة خطا باللسيد عمر والقاضي وسعيد أغايد كرفها انه لما بلغه وصول  
الانكليز أخذته الحمية الاسلامية وحضر وصحبته ستة آلاف من العسكريين اربط بهم بالجيزة  
أوبقليوب ويجهاد في سبيل الله فيكموا له أجوبة مضمونها ان كان حضوره بقصد الجهاد  
فينبغي ان يتقدم بمن معه الى الاسكندرية واذا حصل له النصر تكون له اليد البيضاء والمنقبة  
والذكر والشهرة الباقية فانه لا فائدة باقامته بالجيزة أو قليوب وخصوصا قليوب بالبر الشرقي  
وكان حسن باشا خرج بعرضيه في موكب الى ناحية الخلاء قبل ذلك بايام ويرجع الى داره آخر  
النهار فبييت به سائمه يخرج في الصباح وعساكره واوباشه يتشرون بثلاث النواحي يعشون  
ويحظنون متاع الناس ومبيعات الفلاحين وأهل بولاق وفي كل يوم يشيعون بأنه مسافر الى  
جهة البصرة لهارية الانكليز فلما ودخبر مجي ياسين بيك تأخر عن السفر وعملوا مشورة  
فاقتضى رأيهم ان حسن باشا يعدي الى البر الغربي ويقوم بالجيزة لثلاث ايام في ياسين بيك ويعلمكها  
فعدى حسن باشا في يوم الاثنين عشره وأقام بها وأعرض عن السفر الى جهة البصرة (وقيه)  
وردت الاخبار العجبة باخذ الاسكندرية واستيلاء الانكليز عليهم يوم الخميس المتقدم التاسع  
لشهر ودخلوها وملكوا الابراج يوم الاحد صبيحة النهار وسكن صاري عسكرهم بوكالة  
القنصل وشرطوا مع أهالي البلد شرطانهم لا يسكنون البيوت قهرا عن أصحابها  
بل بالموافقة والترضى ولا يمتنون المساجد ولا يطولون منها الشعار الاسلامية واعطوا  
أمين أغا الحساكم أمانا على نفسه وعلى من معه من العسكر وأذوا لهم بالذهاب الى أي محل  
أرادوه ومن كان له دين على الديوان يأخذ نصفه حالا والنصف الثاني مؤجلا ومن أراد

السفر في البحر من التجار وغيرهم فليسا في خفارتهم الى أي جهة أراد ما عدا اسلامبول  
وأما الغرب والشام وتونس وطرابلس ونحوها فطاق السراح لا حرج ذهابا وایابا ومن  
شر وطهم التي شرطوها مع أهل البلاد انهم ان احتاجوا الى قوماينة أو مال لا يكفون أهل  
الاسكندرية بشئ من ذلك وان محكمة الاسلام تكون مفتوحة فتحكم بشراعتها ولا  
يكفون أهل الاسلام بقيام دعوى عند الانكليز بغير رضاهم والجايات من أي بتديرة تكون  
مشيولة عند الانكليز اوجودين في الاسكندرية ويقومون مأمونين زرعيا بتلخاطر أهل  
الاسكندرية ولم يحصل لهم شئ من المكروه من كامل الوجود حتى الفرنسيات والجمارك  
من كل الجهات على ~~ص~~ كل مائة اثنان ونصف وعلى ذلك انتهت الشروط ولما علم أن هذه  
الطائفة من الانكليز ومن انضم اليهم وعدتهم على ما قيل ستة آلاف لم تات الى الثغر طمعا في  
أخذ مصر بل كانوا ورودهم ومجيتهم مساعدة ومعاونة للائقي على أخصامه باستدعائهم  
واستجادهم قبل تاريخه وسبب تأخره في الجي ملياينهم وبين العثماني من الصلح فلا  
يتعدون على محاسنكم من غير اذنه لمحافظةهم على القوانيذ فواقعت الغرة بينهم وبينه بما تقدم  
فعد ذلك انتهزوا الفرصة وأرسلوا هذه الطائفة وكان الاني ينتظر حضورهم بالبحيرة فلما  
طال عليه الانتظار وضائق عليه البحيرة ارتحل بجيوشه مقبلا وقضى الله موته باقليم  
البحيرة وحضر الانكليز بعد ذلك الى الاسكندرية فوجدوه قد مات فلم يسعهم الرجوع فإرسلوا  
الى الامراء القبلين يستدعونهم ~~اي~~ كانوا ساعدين لهم على عدوهم ويقولون لهم انما  
جئنا الى بلادكم باستدعاء الاني لمساعدته ومساعدتكم فوجدنا الاني قد مات وهو شخص  
واحد منكم وأنتم جمع فلا يكون عندكم تأخير في الحضور لقضاء شغلكم فانكم لا تجدون فرصة  
بعد هذه وتندمون بعد ذلك ان تلك كانت فإرسلوا صلحتهم مر اسلة الانكليز تفرق رأيهم وكان عثمان  
بيك حسن منهزلا عنهم وهو يدعى الورع وعنده جيش كبير فإرسلوا اليه يستدعونه فقال  
أنا مسلم هاجرت وجاهدت وقاتلت في الفرنسيات والاني أن أختم على والتجى الى الانفرنج  
واتصبرهم على المسلمين أنا لا أفعل ذلك وعثمان بيك يوسف كان ينساحية الهو وكان الباشا  
يحارب الذين ينساحية أسيوط وهم المرادية والابراهيمية والاني والتقى معهم وانكسر وامنه  
وقتل منهم أشخاصا فلما ورد عليه خبر الانكليز ان فعل لذلك وادخله وهم كبير وأرسل اليهم  
المشايع وخلافهم يطلبهم للصلح وكان مسيطرا على عليك قرييا وما كان الا ما أراد المولى جل  
جلاله من نعمة الانكليز والقطر وأهله الا أن يشاء الله (وفيها) وصل مكتوب من محمد علي  
باشا يطلب مصطفي أنما الوكيل وعلى كاشف الصبوني نجي ايرسلهم الى الامراء القبالي فتراخوا  
في الذهاب لكونهم وجدوا تاريخ المكتوب حادي عن الشهر فعلوا ان ذلك قبل تحقق خبر  
الانكليز (ثم ورد) منه مكتوب آخر يذ كرفيه عزمه على الرجوع الى مصر قرييا فان  
العساكر يطالبونه بالعلائق ويأمرهم فيه بتخصيل ذلك وتنظيمه ليستلوهاء عند حصولهم  
بصر ويجهزوا المحاربية الانكليز (وفي ثالث عشر رينه) وردد ~~مكتوب~~ من أهل دمنهور  
خطابا الى السيد عمر النقيب مضمونه انه لما دخلت المراكب الانكليزية الى اسكندرية هرب  
من كان بها من العساكر وحضروا الى دمنهور فعند ما شاهاهم الكاشف الكائن بدمنهور

ومن معه من العسكر انزجوا انزعاجا شديدا وعزموا على الخروج من دمنهور ونفاطهم أكبر  
الناحية قائلين لهم كيف تتركونا وتذهبوا ولم تروا منا خلافا وقد كنا فيما تقدم من حروب  
الانبي من أعظم المساعدين لكم فكيف لانساء الا ان بعضنا به ضا في حروب الانكليز فلم  
يسمعوا لقولهم لشدة ما داخلهم من الخوف وعبوا امتاعهم وأخرج الكاشف أثقاله  
وجذاته ومدافعهم وتركهوا وعدي وذهب الى فوة من ليلته ثم أرسل في ثاني يوم من أخذ  
الاثقال فهذا ما حصل أخيرا كما به وأما بونا بارتة الخازن الذي سافر لحرب الانكليز فانه نزل  
على التليوبية وفعّل ما أمكنه وقد رعبه بالبلاد من السلب والنهب والجور والكلف  
والتساوق حتى وصل الى المدوفية وكذلك طاهر باشا الذي سافر في اثره واسمعهيل كاشف  
المعروف بالطوبجي فرض على البلاد جالا وخيولا وأبقارا وغير ذلك ومن جملة أفاعيلهم  
اهم يوزعون الاغنام المنهوبة على البلاد ويلزمونهم بعلفها وكفها ثم يطلبون أثمانها  
مضاعفة بما يضاف الى ذلك من حق طرق المعينين وأمثال ذلك (وفي يوم الجمعة رابع  
عشر ينة) وردت أخبار من نهر رشيد يزكرون بان طائفة من الانكليز وصلت الى رشيد  
في صبح يوم الثلاثاء حادي عشر ينة ودخلوا الى البلد وكان أهل البلدة ومن معهم من  
العساكر متهمين ومسعدين بالازقة والعطف وطيقان البيوت فلما حصلوا بداخل البلدة  
ضربوا عليهم من كل ناحية فانقوا ما بأيديهم من الاسلحة وطلبوا الامان فلم يلتفتوا لذلك  
وقبضوا عليهم وذبجوا منهم جملة كثيرة وأسروا الباقين وفرط انفة الى ناحية دمنهور وكان  
كاشفها عندما بلغه ما حصل برشيد اطمان خاطره ورجع الى ناحية ديبي ومحلة الامير وطلع  
بمن معه الى البرفصادف تلك الشردمة فقتل بعضهم وأخذ ما بقي منهم أسرى وأرسلوا السعاة  
الى مصر بالبشارة فضرىوا مدافع وعملوا شنكا وخلع كفضايبك على السعاة الواصلين وأسرعت  
المبشرون من اتباع العثمانيين وهم التواسة الاتراك بالسعي الى بيوت الاعيان يبشرونهم  
وياخذون منهم البقاشيش والخلع وصاروا الناس ما بين مصدق ومكذب فلما كان يوم الاحد  
سادس عشر ينة أشيع وصول رؤس القتلى ومن معهم من الاسرى الى بولاق فهرع الناس  
بالذهاب للفرجة ووصل الكثير منهم الى ساحل بولاق وركب أيضا كبار العسكر ومعهم  
طوائفهم للاقتام فطاعواهم الى البر وصحبهم جماعة العسكر المتسفرين معهم فأتواهم من  
خارج مصر ودخلواهم من باب النصر وشقواهم من وسط المدينة وفيهم فيال كبير وآخر  
كبير في السن وهما راكبان على حمارين والبقية مشاة في وسط العسكر ورؤس القتلى معهم  
على نيايت وقد تغيرت وأنتت راغمتها وعدتهم أربعة عشر رأسا والاحياء خمسة وعشرون  
ولم يزلوا سائر ينيهم الى بركة الازبكية وضرىوا عند وصولهم شنكا ومدافع وطلعوها بالاحياء  
مع فيالهم الى القلعة (وفيه) نيه السيد عمر النقيب على الناس وأمرهم بحمل السلاح  
والتأهب للجهاد في الانكليز حتى يجاورى الازهر وأمرهم بترك حضور الدروس وكذلك أمر  
المشايخ المدرسين بترك القاء الدروس (وفيه) وصل عابدين بيك وعمر بيك وأحد أعالظ أو على  
من ناحية قبلي وأشيع وصول الباشا بعد يومين (وفي يوم الإثنين) وصل أيضا جملة من  
الرؤس والاسرى الى بولاق فطاعواهم على الرسم المذكور وعدتهم مائة رأس واحد

وعشرون رأسا وثلاثة عشر أسيرا وفيهم جرحى ومات أحدهم على بولاق فقطعوا رأسه  
ورشقوا مع الرؤس وشقوا بهم من وسط المدينة آخر النهار (وفي يوم الثلاثاء) حصت جمعية  
بيت القاضي وحضر حسن باشا وعمر بيك والد فتردار وكفدا بيك والسيد عمر النقيب  
والشيخ الشيرقاري والشيخ الأمير وباقي المشايخ فتكلموا في شأن حادثة الانكليز والاستعداد  
لحربهم وقتالهم وطردهم فانهم أعداء الدين والملة وقد صاروا أيضا خصاما للسلطان فيجب على  
المسلمين دفعهم ويجب أيضا ان يكون الناس والعسكر على حال الالفقة والثفقة والاتحاد  
وان تمتنع العساكر عن التعرض للناس بالايذاء كما هو شأنهم وان يساعدوا بعضهم بعضا على  
دفع العدو ثم تشاوروا في تحصين المدينة وسفح خنادق فقال بعضهم ان الانكليز لا يأتون  
الا من البر القريب والنيبل حاجز بين القريقتين وان فرنسا اوية كانوا أعلم بأمر الحروب  
وانهم لم يخفروا الا لندق المتصل من الباب الحديد الى البرقيتنيبى الاعتنا باصلاحه ولو لم يكن  
كوضعهم واتقانهم اذ لا يمكن فعل ذلك واتقتوا على ذلك (وفيه) حضر مكتوب من نغر رشيد  
عليه امضاء على بيك حاكم رشيد وأحمد بيك المعمر وفيونا يابارته مؤرخ بيوم الجمعة رابع  
عشر ربه يذكرون فيه ان الانكليز لما حضر وا الى رشيد وحصل لهم ما حصل من القتل  
والاسر ورجعوا خائبين حصل لباقيهم غيظ عظيم رهم شارعون في الاستعداد للعود والمخاربة  
والقصد ان تسعقونا وقد ونا يارسال الرجال والمخار بين والاسلحة والبخضانه بسرعة وبجمله والا  
فلولم علمنا بعد ذلك وقد أخبرناكم وعرفناكم بذلك فارسا في ذلك اليوم عدة من المقاتلين  
وكتبوا مكاتبات الى البلاد والعربان السكانيين ببلاد الجيرة يدعونهم للمخاربة والمجاهدة  
وكذلك أرسلوا في ثاني يوم عدة من العسكر (وفي يوم الاربعاء تاسع عشر ربه) ركب السيد عمر  
النقيب والقاضي والاعيان المتقدم ذكرهم ونزلوا الى ناحية بولاق لتقريب أمر الخندق  
المذكور وصحبهم قنصل فرنسا اوية وهو الذي أشار عليهم بذلك وصحبهم الجمع الكثير من  
الناس والاتباع والكل بالاسلحة (وفيه) وصل المشايخ الثلاثة الذين كانوا ذهبوا لاجراء  
الصلح بين الباشا والامراء القبالي وذهبوا الى دورهم وكان من خبرهم أنهم لما وصلوا الى  
الباشا بناحية ملوى استأذنوا في الذهاب فيما أتوا بسببه من السعي في الصلح فاستمهلهم  
وتركهم بناحية ملوى واستعد وذهب الى أسبوط وأودع الجماعة بمنفلوط وتلاقى مع الامراء  
وحاربهم وظهر عليهم وقتل من الامراء في تلك المعركة سليمان بيك المرادى المعروف بريجة  
بتشديد الياء وسليمان بيك الاغا ورجع الامراء القبالي الى ناحية بحري فعند ذلك حضر  
المشايخ وكتب مكاتبات الى الامراء وأرسلها لصحبة المشايخ المذكورين الى الامراء وكانوا  
بالجانب الغربي بناحية ملوى فتناوضوا معهم فيما أتوا بسببه من أمر الصلح مع الباشا وكف  
الحروب فقالوا لهم من مرة يرسلنا في الصلح ثم يغدر بنا ويحاربنا فاجتجوا عليهم ما لفته لهم من  
مخالفتهم لاكثر الشروط التي كانت شرطها عليهم من ارسال الاموال الميرية والغلال وتعددهم  
على الحدود التي يحددها معهم في الشروط ثم اتهم اختلاوا مع بعضهم وتشاوروا فيما بينهم وكان  
عثمان بيك حسن معتزلا عنهم بالبر الشرقي ولم يكن معهم في الحرب ولا في غيره وبعد انقضاء  
الحرب استهلوا الى جهة قبلي وعثمان بيك يوسف كان أيضا بناحية الهو والكوم الاحمر (وفي

أثناء ذلك ورد على الباشا خبر الانكليز وأخذهم الاسكندرية وأرسلوا رسلهم الى الامراء  
 القبالي فارتبك في أمره وأرسل الى المشايخ يستعملهم في ابراء الصلح وقبولهم كل ما اشترطوه  
 على الباشا ولا يخالفهم في شئ يطلبوه أبدا ولما وصلتهم رسل الانكليز اختلفت آراؤهم وأرسلوا  
 الى عثمان بيك حسن يخبروه ويستدعوه للعضور فامتنع وتورع وقال أنا لا أتصبر بالكفار  
 ووافقهم على رأيه ذلك عثمان بيك يوسف واختلفت آراؤهم في الجماعة وهم ابراهيم بيك الكبير  
 وشاهين بيك المرادي وشاهين بيك الاثني وباقي أمراءهم فاجتمعوا ثانيا بالمشايخ وقالوا لهم  
 ما المراد بهذا الصلح فقالوا المراد منه راحة الطرفين ورفع الحروب واجتماع الكلمة ولا  
 يخفاكم ان الانكليز تخاضت مع سلطان الاسلام وأغارت على عمالكه وطرقت ثغر اسكندرية  
 ودخلتها وقصدتهم أخذ الاقليم المصري كما فعل الفرنسيون ففعلوا انهم أتوا باسـتدعاء الاثني  
 انصرتنا ومساءدتنا ففعلوا الاتصديقوا ألقوا لهم في ذلك واذ اتملكوا البلاد لا يبقوا على أحد  
 من المسلمين وحالهم ايس كحال الفرنسيين فان الفرنسيين لا يتدينون بدين وبقولون بالحرية  
 والتسوية وأما هؤلاء الانكليز فانهم نصارى على دينهم ولا تخفى عداوة الاديان ولا يصح ولا  
 يفتي منكم الانتصار بالكفار على المسلمين ولا الالتجاء اليهم ووعظوهم وذكروا لهم الآيات  
 القرآنية والاحاديث النبوية وان الله هداهم في طفوليتهم وأخرجهم من الظلمات الى النور  
 وقد نشؤوا في كفاة أسيادهم وتربووا في حجور النباهة وبين أظهر العلماء وقرأوا القرآن وتعلوا  
 النرائع وقطعوا ماضي من أعمارهم في دين الاسلام واقامة الصلوات والحج والجهاد ثم  
 يفسدون أعمالهم آخر الامر ويؤادون من حاد الله ورسوله ويستعينون بهم على اخوانهم  
 المسلمين ويمسكونهم بلاد الاسلام يتحكمون في أهلها فالعياذ بالله من ذلك وكان بصحبة المشايخ  
 مصطفى افندي كخدا قاضي العسكر يكلمهم باللغة التركية ويترجم لهم ذلك وهو فصيح  
 كلام فقالوا كل ما قلتموه وأبديتموه نعلمه ولو تحققنا الامن والصدق من مرسلكم ما حصل  
 منا خلاف ولما رتبا تلبنا بين يديه ولكنه غدار لا يفي بعهده ولا يوعده ولا يبر في عين ولا يصدق  
 في قول وقد تقدم انه يصطلح معنا وفي اثر ذلك يأتي لحر بنا ويقتلنا ويمنع عنا من يأتي الينا  
 باحتياجنا من مصر ويعاقب على ذلك حتى من يأتي من البيعة والتمسيعين الى الناحية التي  
 نحن فيها ولا يخفاكم انه لما أتى القبودان ومعه الاوامر بالرضا والعفو الكامل عنا والامر له  
 بالخروج فلم يمتثل وارسل الينا وخذ عنا وتحميل علينا بارسال الهدايا وصدقناه واصطلحنا معه  
 فلما تم له الامر غدر بنا وما مراده بصلحنا الا تاخرنا عن ذهابنا الى الانكليز فلا تذهب اليهم  
 ولا تستعين بهم وان كان مراده يعطينا بلادا يصلحنا عايبها انها هي البلاد بايدينا وقد دعها  
 الخراب باسـقرا والحروب من القريقيين وقد تفرق شملنا وانهم قدمت دورنا ولم يبق لنا ما ناسف  
 عليه أو تحمل المذلة من أجله وقد ماتت اخواتنا وعمال الكافح نـسـقر على ما نحن معه عليه  
 حتى نموت عن آخرنا ويرتاح قلبه من جهتنا فنال لهم الجماعة هذه المرة هي الاخرى وليس  
 بعد هاتر ولا حرب بل بعدد الصداقة والمصافاة ويعطيتكم كل ما طلبتموه من بلاد وغيرها فلو  
 طلبتم من الاسكندرية الى اسوان لا يمنع ذلك بشرط أن تكونوا معنا بالمساءدة في حرب  
 الانكليز ودفعهم عن البلاد وأيضا تسير ون ياجعكم من البر الغربي والباشا وعساكره من



البرالشرقي وعند انقضاء أمر الانكليزور جو عكم الى البرالجيزة بنعقد مجلس الصلح بحضور  
المشايخ الكبار والنقيب والوجاقلية وأكابر العسكر وان شتم عقدنا مجلس الصلح بالجيزة  
قبل التوجه لمحاربة الانكليز ولاشر بعد ذلك أبدا فالتخذوا ذلك وكتبوا أجوبة ورجع بها  
مصطفى افندي كخدا القاضي وصحبه يحيى كاشف ثم رجع اليهم ثانيا وسارا الفريقان الى جهة  
مصر وحضر المشايخ وأخير واجماحصل (وفيه) شرعوا في حفر الخندق المذكور ووزعوا  
حفره على مياسير الناس وأهل الوكائل والخانات والتجار وأرباب الحرف والروزناحي وجعلوا  
على البعض أجرة مائة رطل من الفعلة وعلى البعض أجرة خمسين وعشرين وكذلك أهل بولاق  
ونصارى ديوان المكس والتصارى الاروام والشوام والاقباط واشتروا المقاطف والغلقان  
والقوس والقزمو وآلات الحفر وشرعوا في بناء حائط مستدير أسفل تل قلعة السبتية (وفي يوم  
الخميس غايته) ورد مكتوب من السيد حسن كريت نقيب الاشراف برشيد والمشار اليه بها  
يذكر فيه ان الانكليز لما وقع لهم ما وقع برشيد ورجعوا في هزيمتهم الى الاسكندرية استعدوا  
وحضروا الى ناحية الجماد قبلي رشيد ومعهم المدافع الهائلة والعدد ونصبوا متاريسهم من  
ساحل البحر الى الجبل عرضا وذلك ليلة الثلاثاء ثامن عشر من شهر ربيع الثاني فها حصل  
وترجوا الاسعاف والامداد بالرجال والجنحانه والعدة والعدد وعدم التأني والاهمال فلما  
وصل ذلك الجواب قرأ السيد عمر النقيب على الناس وحثهم على التأهب والخروج للجهاد  
فامتثلوا ولبسوا الاسلحة وجمع اليه طائفة المغاربة وأترالخان الطليل وكثير من العدوية  
والاسيوطية وأولاد البلاد وركب في صحبه الى كندا بيك واستأذنه في الذهاب فلم يرض  
وقال حتى يأتي أفندينا الباشا ويرى رأيه في ذلك فسافر من سافرو ببق من بقى وانقضى الشهر  
وحواذته (وفيه) ورد الخبر بأن ركب الحاج الشامي رجع من منزلة هدية ولم ينجح في هذا العام  
وذلك انه لما وصل الى المنزلة المذكورة أرسل الوهابي الى عبد الله باشا أمير الحاج يقول له لا تأت  
الاعلى الشرط الذي شرطناه عليك في العام الماضي وهو أن يأتي بدون المحمل وما يصحبهم من  
الطبل والزمر والاسلحة وكل ما كان مخالفا للشرع فلما سمعوا ذلك رجعوا من غير حج ولم  
يتركوا منا كبرهم

• (واستهل شهر صفر بيوم الجمعة سنة ١٢٢٢) •

فيه كتبوا امراسلة الى الامراء القبالي وختم عليها كثير من مشايخ الازهر وغيرهم  
وأرسلوها اليهم (وفي يوم السبت ثانياه) وردت مكاتبة أيضا من ثغر رشيد وعليها امضاء على  
بيك السنانكلي حاكم الثغرو طاهر باشا وأحمد أغا المعروف بيونا بارتة بمعنى مكتوب السيد  
حسن السابق ويذكرون فيه ان الانكليز ملكوا أيضا كوم الافراح وأبو منصور  
ويستجلبون التجدة (وفي تلك الليلة) أعنى ليلة الاحد وصل محمد علي باشا ودخل الى داره  
بالاز بكية في سادس ساعة من الليل وكان أشيع وصوله قبل ذلك اليوم ونرج السيد عمر  
النقيب والمشايخ والمحرور في ملاقاته يوم الجمعة فبعضهم ذهب الى الاثمار وبات هناك وبعضهم  
بات بالقرافة بضريح الامام الشافعي ورجعوا في ثاني يوم ولم يحصل لهم ملاقاته فلما طلع نار  
ذلك اليوم وأشيع حضوره الى داره ركب الجميع وذهبوا للسلام عليه ودارينهم الكلام

في أمر الانكليز فأظهروا اهتمام وأمر كتحداييك وحسن باشا بالخروج في ذلك اليوم  
 فأخرجوا مطلقاً باتهم وعازتهم إلى بولاق ومخط على أهل الاسكندرية والشيخ المسيرى وأمين  
 أغان حيث مكثوا الانكليز من الثغر وملكوهم البلدة ولم يقبل لهم عذراً في ذلك ثم قالوا له أنا  
 نخرج جميعاً للجهاد مع الرعية والعسكر فقال ليس على رعية البلاد خروج وانما عليهم  
 المساعدة بالمال لعلنا نقتب العسكر وانقضى المجلس وركبوا إلى دورهم (وفيه) وصل حجاج  
 المغاربة إلى مصر من طريق البر وأخبروا أنهم حجوا وقضوا مناسكهم وان مسعودا الوهابي  
 وصل إلى مكة بجيش كثيف وجمع مع الناس بالامن وعدم الضرر ورخاء الاسعار وأحضر  
 مصطفى جاويش أمير الراكب المصري وقال له ما هذه العويدات والطبول التي معكم يعني  
 بالعويدات الحمل فقال هو إشارة وعلامة على اجتماع الناس بحسب عاداتهم فقال لانات  
 بذلك بعد هذا العام وان أتيت به أحرقتة وأنه هدم انقباب وقبة آدم وقباب يبيع والمدينة  
 وأبطل شرب التتبك والنارجيلة من الاسواق وبين الصفا والمروة وكذلك البدع (وفي تلك  
 الليلة) أرسل إلى الباشا يطلب السيد عمر في وقت العشاء الأخيرة والزمه بتحصيل ألف كيس  
 انفقة العسكر وان يوزعها بعرقته (وفي يوم الاثنين رابعه) دخلت طوائف العسكر والواصلين  
 من الجهة القبلية إلى المدينة وطلبوا سكنى البيوت كعادتهم ولم يرجعوا إلى الدور التي كانوا  
 ساكنين فيها وأخبروها (وفي يوم الثلاثاء) وردت مكاتبة من رشيد وعليها امضاء السيد حسن  
 كريت يخبر فيها بأن الانكليز محتاطون بالثغر ومحتلقون حوله ويضربون على البلد بالمدافع  
 والقنابر وقد تم دم الكثير من الدور والابنية ومات كثير من الناس وقد أرسلنا لكم قبل  
 تاريخه نطلب الاغاثة والتجدة فلم تسعقونا بأرسال شيء وما عرفنا لاي شيء هذا الحال وما هذا  
 الاهمال فالتة الله في الاسعاف فقد ضاق الخناق وبلغت القلوب الحناجر من توقع المكروه  
 وملازمة المرابطة والسهر على المتاريس ونحو ذلك من الكلام وهي خطاب للسيد عز  
 النقيب والمشايخ ومؤرخة في ثاني شهر صفر (وفي ذلك اليوم) اهتم الباشا وعزم على السفر  
 بنفسه وركب إلى بولاق وصحبته حسن باشا وعايد بن بيك وعمر بيك فسافروا في تلك الليلة (وفي  
 يوم الاربعاء) سافر أيضاً حجويك وخرج معه بعض المتطوعة من الأتراك وغيرهم تروا  
 وافقوا مع المسافرين معهم وأمدتهم الكثير من اخوانهم بالاحتياجات والذخيرة والمؤن  
 ونصبوا لهم بيرقاً وخرجوا وهم طبل وزمر (وفي يوم الجمعة) ركب أيضاً أحد أغا لاطوشق  
 بعساكر الذين كان بهم بالمنية وتداخل فيهم الكثير من أجناسهم وغيرهم من مغاربة وأتراك  
 يادية ومصر الجميع من وسط المدينة في عدة وافرة ويذهب الجميع إلى بولاق يومهم يرون أنهم  
 مسافرون على قدم الاستجمال بهمة ونشاط واجتهاد فاذا وصلوا إلى بولاق تفرقوا ويرجع  
 الكثير منهم ويراهم الناس في اليوم الثاني والثالث بالمدينة ومن تقدم منهم وسافر بالنعل  
 ذهب فريق منهم إلى المنوفية وفريق إلى الغربية ليجتمعوا في طريقهم من أهل البلاد والقرى  
 ما تصل اليه قدرة عسقتهم من المال والمغارم والكف وخطف البهائم ورعى المزارع وخطف  
 النساء والبنات والصبيان وغير ذلك (وفيه) سافر أيضاً حسن باشا طاهر وفيه نزل الدالامية إلى  
 بولاق وكذلك الكثير من العسكر وصل منهم الازعاج في أخذ الحيرة والجمال قهراً من

أصحابه اوزلوا بغيرهم على رب البرسيم والغلال الطائفة التي بناحية بولاق وجزيرة بدران  
 وخلافها فرعتا وأكثرتهم في يوم واحد ثم اتفقا إلى ناحية منية السيرج وشبرا  
 والزاوية الحمراء والمطرية والاميرية فأكلوا زروعات الجميع وخطفوا مواشيهم ونجروا  
 بالنساء وافتضوا الأبقار ولاطوا بالغلان وأخذوهم وباعوهم فيما بينهم حتى باعوا البعض  
 بسوق مسكة وغيره وهكذا فعل المجاهدون واشد قهرا الخلائق منهم وقبح أفعالهم غنوا  
 بحجى الأفرنج من أى جنس كان وزوال هؤلاء الطوائف الخاسرة الذين ليس لهم ملة ولا شريعة  
 ولا طريفة يعيشون عليهم فكانوا يصرخون بذلك بسمع منهم فيزداد حقدهم وعداوتهم ويقولون  
 أهل هذه البلاد ليسوا مسلمين لأنهم يكرهونا ويحبون التصارى ويتعدونهم إذا خلصت لهم  
 البلاد ولا ينظرون لقبح أفعالهم (وفي يوم الاثنين حادى عشره) حضر جماعة من الططر الذين  
 من عادتهم يأتون بالأخبار والبشارات بالمناصب وقد وصلوا من طريق الشام يبشرون بولاية  
 السيد على باشا قبودان باشا وعزل صالح قبودان عن رئاسة الدونانغ ويذكرون أنه خرج  
 بالدونانغ التي تسمى بالعمارة وصحبته عدة من أكاب فرنساوية قاصدين جهة مالطة ليقطعوا  
 على الانكليز الطرق وان هؤلاء الططر الواصلين لم يعلموا بوصول الانكليز إلى الاسكندرية الا عند  
 وصولهم صيدا وذكروا ان سبب عزل صالح القبودان ان الانكليز وردوا بغازا اسلامبول  
 باثني عشر مركبا وقيل أربعة عشر وظلوا داخلين والمدافع تضرب عليهم من القلاع المتقابلة  
 فلم يبالوا بذلك حتى حصلوا داخل المينة بجاء البلد فانزعج أهالى البلد انزعجا شديدا وصرخت  
 النساء وهاجت المدينة وماجت باناسها ولو ضرب عليهم الانكليز لاحترقت عن آخرها لكنهم  
 لم يفعلوا بل استقروا يومهم ورموا مراسيمهم ثم أخذوها ولو اراجعين لسان حالهم يقول  
 هاشن وبلنا بغازكم الذى تزعمون أنه لأحد يدرك على عبوره وقد رنا عليكم وعقونا عنكم ولو  
 شئنا أخذنا رسلتكم لآخذناها وأحرقناها وعندما فعلوا ذلك طلب السلطان قبودان باشا  
 فوجدوه يتعاطى الشراب في بعض الاماكن فعند ذلك أحضروا السيد على وقلدوه رئاسة  
 الدونانغ ونزل إلى الانكليز وتكلم معهم إلى أن خرجوا من البغاز وأخرجوا صالح قبودان  
 منقيا إلى بعض الجهات (وفي ذلك اليوم) طلع الباشا إلى القلعة وصحبته قنصل فرنساوية  
 يندس معه الاماكن ومواطن الحصار والقنصل المذكور مظهر الاهتمام والاجتهاد ويسهل  
 الامور ويذل التصح ويكثر من الركب والذهب والاياب وأمامه الخدم وبأيديهم الخراب  
 المفوضة وخلفه ترجمانه وأتباعه (وفيه) أرسل الامراء النبليون جوابا عن جواب أرسل  
 اليهم قبل ذلك وعليه ختم كثيرة باستدعائهم واستجبالهم للحضور فأرسلوا هذا الجواب  
 بهتذرون فيه بأن السبب في تأخرهم أنهم لم يتكاملوا وان أكثرهم متفرقون بالنواحي مثل  
 عثمان بيك حسن وغيره وانهم إلى الآن لم يثبت عندهم حقيقة الامر لان من الثابت عندهم  
 صداقة الانكليز مع العثماني من قديم الزمان وان المراسيم التي وردت بالتحذير والتحفظ من  
 الموسكوب ولم يذكروا الانكليز فاتهق الحال بأن يرسلوا اليهم جوابا بالحقيقة صحبة مصطفى افندى  
 لتخذ القاضى ويعجب معه المراسيم التي وردت في شأن ذلك وفيها ذكر الانكليز ومنابذتهم  
 للدولة فسافر الكخذ المذكور في صحبة اليهم وكانوا حضر والى ناحية منية وأما ياسين بيك

فانه أذعن للصلح على أن يعطيه الباشا أربع مائة كيس بعد تردد المراسلات بينه وبين الباشا ثم  
انه عدى الى ناحية شرق اطفيج وفرض عليهم الاموال الجسيمة وكان أهل تلك البلاد اجتمعوا  
بصول والبرنبل بمناجعتهم وأموالهم ومواسيهم فنزل عليهم وطلب منهم الاموال فعضوا عليه  
فأوقد فيهم النيران وحرق جرونتهم ونهبهم (وفي عصر يوم الثلاثاء) حضر جماعة من العرب  
وصحبتهم ثلاثة أنفار من الانكليز قبضوا عليهم من البرية وأحضرهم الى مصر فثلوا بين يدي  
الباشا وكلهم ثم أمر بطلوعهم الى القاعة وفيهم شخص كبير يقال انه من قباطينهم (وفي يوم  
الخميس رابع عشره) علماء يونانييت القاضي اجتمع فيه الدفتردار والمشايخ والوجاهة  
وقرؤا امرسوما تقدم حضوره قبل وصول الانكليز الى الاسكندرية مضمونه ضبط تعلقات  
الانكليز وماله من المال والودائع والشركات مع التجار بمصر والمنقور (وفي ذلك اليوم)  
حضر شخصان من الساعة وأخذوا بالانصر على الانكليز وهزمهم وذلك انه اجتمع الجمل الكثير  
من أهالي بلاد البحيرة وغيرها وأهالي رشيد ومن معهم من المتطوعة والعساكر وأهل دمهور  
وصادف وصول كتحدايك واسماعيل كاشف الطويجي الى تلك الناحية فكان بين الفريقين  
مقتلة كبيرة وأسر من الانكليز طائفة وقطعوا منهم عدة رؤس فباع الباشا على الساعين  
جوختين وفي اثر ذلك وصل أيضا شخصان من الاتراك بمكاتبات بتحقيق ذلك الخبر وبالغافي  
الاخبار وان الانكليز انجلبوا عن متاريس رشيد وأبي منصور والحامد ولم تزل المقاتلون من  
أهل القرى خلفهم الى أن توسطوا البرية وغنموا جباناتهم وأسلبتهم ومدافعهم ومهراسين  
عظيمين وذكرا أنه واصل خلفهم أسرى ورؤس قتلى كثيرة في عدة مرات وانه وصل  
معهم من جلة المتطوعين رجالان من أهل مكة التجار المقيمين بمصر كانوا في الواقعة بخومائة  
من البدو والمغاربة وغيرهم ينشقان عليهم ويحرضانهم على القتال ويعينان المقاتلين من  
الاهالي بما في أيديهم ما وبقايتان بأنفسهم ما وبذل جهدهما في ذلك وانهما بعد هزم الانكليز  
وسلبهم فرقا ما غنموا وما بقي معهم من الاشياء على من خرج خلف الانكليز وحضر امعهم ما  
وهما السيد أحمد التجارى وأخوه السيد سلامة فطلبهما الباشا وسألهما عن الخبر فاخبراه  
بجبر التركيين فأنس الباشا لذلك سرورا عظيما وشكر فعلاهما وأنم عليهم ما وخلق عليهم ما ورتب  
لهم امرتبا وأوعدهما بالاستخدام في مصالحه وخاع على ذيتك التركيين فروى في عمور  
وحضر ابصبة الساعين الى منزل السيد عمر النقيب بعد الغروب وتعضوا عنده وطلبوا  
البقشيش وبعد ان أخذوه توسل التركيان به بأن يسبى لهما عند الباشا في أنه ينم عليهم ما  
بمناسب فأرعددهما بذلك وترسبى الباشا لهما فاضاعف مرتبهما ووضربوا في صبح ذلك اليوم  
مدافع كثيرة من القلعة والازبكية وبولاق والجزيرة وذلك بين الظهر والعصر (وفي يوم الجمعة  
خامس عشره) حضر واباسرى وعدتهم تسعة عشر شخصا وعدة رؤس فروا بهم من وسط  
الشارع الاعظم وأما الرؤس فروا بها من طريق باب الشعيرة وعدتها ثمانية وثلاثون رأسا  
موضوعة على نيايت رشقوها بوسط بركة الازبكية مع الرؤس الاولى صنفين على عين السالك من  
باب الهوا الى وسط البركة وشماله (وقبه) وصل ثلاث داوات من هدة الى ساحل السويس  
فيها أترالك وشوام وأجناس آخرون وذكروا أن الوهابي نادى بعد انقضاء الحج أن لا ياتي الى

الحرمين بعد هذا العام من يكون حليق الذقن وتلافي المناداة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا انما  
 المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وانخرجوا هؤلاء الواصلين الى مصر  
 (وفي يوم السبت) وصل أيضا نيف وستون وفيهم رأس واحدة مقطوعة فمروا بهم على طريق باب النصر  
 من وسط المدينة وهرع الناس للتفرج عليهم وبعدها الظهر أيضا جروا بثلاثة وعشرين أسيرا  
 وثمانية رؤس وبعدها العصر بثلاثة وعشرين رأسا وأربعة وأربعين أسيرا من ناحية باب الشعريّة  
 وطلعوا بالجميع الى القلعة (وفي يوم الاربعاء) وصل الى ساحل بولاق صرا كعب وفيها أسرى  
 وقتلى وجرحت فطلعوا بهم الى البروسار واجههم على طريق باب النصر وشقوا بهم من وسط  
 المدينة الى الازبكية فشقوا الرؤس بالازبكية مع الرؤس الاول وهم نحو المائة واثنين  
 وأربعين والاحياء والمجاريح نحو المائتين وعشرين فطلعوا بهم الى القلعة عند اخوانهم  
 فكان مجموع الاسرى اربعمائة أسير وستة وستين أسيرا والرؤس ثلثمائة ونيّف وأربعون  
 وفي الاسرى نحو العشرين من فسيالاتهم وهذه الواقعة حصلت على غير قياس وصادف بناؤها  
 على غير أساس وقد أفسد الله رأى كل من طائفة الانكليز والامراء المصرية وأهل الاقليم  
 المصري لبروز ما كتبه وقدره في ~~م~~ كنون غيبه على أهل الاقليم من الامار الحاصل وما  
 سيكون بهد كما استمع به وتلى عليك بعضه أما فساد رأى الانكليز فقلته عليهم الاسكندرية  
 مع قلتهم وسماعهم صوت الاتي وتفريرهم بأنفسهم وأما الامراء المصريون فلا يخفى فساد  
 رأيهم بحال وأما أهالي الاقليم فلا تصارهم لمن يضربهم ويسلب نعمهم وما أصاب من مصيبة  
 فبما كسبت أيدي الناس وما أصابك من سيئة فمن نفسك ولم يخطر في الظن حصول هذا الواقع  
 ولأن الرعايا والعسكر لهم قدرة على حروب الانكليز وخصوصا شهرتهم بما تقان الحروب وقد  
 تقدم لك انهم هم الذين حاربوا الفرنسيين وأخرجوهم من مصر (ولما شاع) أخذهم  
 الاسكندرية داخل العسكر والناس وهم عظيم وعزم أكثر العسكر على الفرار الى جهة الشام  
 وشرعوا في قضاء أشغالهم واستخلاص أموالهم التي أعطوها للمتضايقين والمستقرضين بالربا  
 وابدال ما بأيديهم من الدراهم والقروش والقرانسة التي يتقبل جملها بالذهب البندقي  
 والمحبوب الزرنيخية جملها حتى انها زادت في المصارفة بسبب كثرة الطلب لها وبلغ  
 صرف البندقي المشخص الناقص في الوزن اربعمائة وعشرين نصفا والزرماتين وعشرين  
 والقرانسة مائتين واستمرت تلك الزيادة بعد ذلك وسيزيد الامر خشا وسعوا في مشتري أدوات  
 الاربحال والامور اللازمة لسفر البروقارق الكثير منهم النساء وباعوا ما عندهم من القرش  
 والأمتعة حتى ان محمد علي باشا لما بلغه حصولهم بالاسكندرية وكان يحارب المصريين ويشدد  
 عليهم فعند ذلك انحلت عزائمهم وأرسل يصالحهم على ما يريدونه ويطلبونه وثبت في يقينه استيلاء  
 الانكليز على الديار المصرية وعزم على العود متلكئا في السير يظن سرعة ورودهم الى  
 المدينة فيسير مشرعا على طريق الشام ويكون له عذر بغيبته في الجبهة فلما وصلت الشرملة  
 الاولى من الانكليز الى رشيد ودخلوها من غير مانع وحبسوا أنفسهم فيها فقتلوا وأسبروا  
 وهرب من هرب ووصلت الرؤس والاسرى وأسرت المبشرون الى الباشا بانطس فبعده

ذلك تراجت اليه نفسه وأسرع في الحضور وتراجعت نفوس العساكر وطعموا عند ذلك  
 في الانكليز وثجأهم واعلمهم وكذلك أهل البلاد قويت هممهم وتأهبوا للبروز والمجاربة  
 واشتروا الأسلحة وفادوا على بعضهم بالجهاد وكثرت تطوعون ونصبوا لهم ياروق وأعلاما  
 وجمعوا من بعضهم دراهم وصرقوا على من انضم اليهم من الفقراء وخرجوا في مواكب  
 وطبول ورموز فلما وصلوا إلى متاريس الانكليز هممهم من كل ناحية على غير قوانين حروبهم  
 وترتيبهم وصدقوا في الجملة عليهم وألقوا أنفسهم في التيران ولم يبالوا برميهم وهجموا عليهم  
 واختلطوا بهم وأدهشوهم بالتكبير والصياح حتى أبطلوا رميهم ونيرانهم فألقوا أسلحتهم  
 وطلبوا الأمان فلم يلبثوا ذلك وقبضوا عليهم وذبجوا الكثير منهم وحضروا بالأسرى  
 والرؤس على الصور والمذكورة وفر الباقون إلى من بقي بالاسكندرية وليت العامة شكروا على  
 ذلك وأنسب اليهم فعل بل نسب كل ذلك للباشا وعساكره وجوزيت العامة بضد الجزاء بعد ذلك  
 ولما أصعدوا الأسرى إلى القلعة طلع اليهم قنصل فرنسا وية ومعه الأطباء لمعالجة الجرحى  
 ومهد لهم أماكن وميزا الجكار منهم والقسيمات في مكان يليق بهم وفرش لهم فرشاة ورتب  
 لهم ترائب وصرف عليهم نفقات ولوازم واستقرت عاهدتهم في غالب الأيام والجرائم  
 يترددون اليهم في كل يوم لمداواتهم كما هي عادة الأفرنج مع بعضهم إذا وقع في أيديهم جرحى من  
 المحاربين لهم فعلاوا بهم ذلك وأكرموا الأسرى وأمان من وقع منهم في أيدي العسكر من  
 المردان فانهم اختصوا بهم وألبسوهم من ملابسهم وباعوهم فيما بينهم ومنهم من احتال على  
 الخلاص من يد الناس وبجيلة لطيفة فمن ذلك ان غلاما منهم قال للذي هو عنده ان لي بولصة  
 عند قنصل فرنسا وية وهي مبلغ عشرون كيسا ففرح وقال له أرنها فأخرج له ورقة  
 بخطهم وهو لا يعرف ما فيها فأخذها منه طمعا في أحرارها لثمنه وذهب مسترعا إلى القنصل  
 وأعطاهها فلما قرأها قال له لا أعطيك هذا المبلغ الا بيد الباشا ويعطيني بذلك رجعة بجمته  
 لتخلص ذمتي فلما صاروا بين يدي الباشا فأخبره القنصل فأمر باحضار الغلام فلما حضر سأل  
 الباشا فقال أريد الخلاص منه واحتلت عليه بهذه الخيلة لا توصل اليك فطيب الباشا خاطر  
 العسكري بدراهم وأرسل الغلام إلى أصحابه بالقلعة ولما انقضى أمر الحرب من ناحية رشيد  
 وانجحت الانكليز عنها ورجعوا إلى الاسكندرية نزل الأتراك على الجهاد وما جاورها واستباحوا  
 أهلها ونساءها وأموالها وما أشبهها زاعمين انها صارت دار حرب بنزول الانكليز عليها وتملكها  
 حتى ان بعض الظاهرين كلمهم في ذلك فرد عليه بذلك الجواب فأرسلوا إلى مصر بذلك وكتبوا  
 في خصوص ذلك السؤال وكتب عليه المقتنون بالتمنع وعدم الجواز وحتى يأتي الترياق من  
 العراق يموت المأسوع ومن يقرأ ومن يسمع وعلى انه لم يرجع طالب الفتوى بل أهملت عند  
 المفتي وتركها المستنق نتم أحاطت العساكر ورؤسأوهم برشيد وضربوا على أهلها الضرائب  
 وطلبوا منها الاموال والكاف الشاقة وأخذوا ما وجدوه بها من الأرز للعليق فخرج كبيرها  
 السيد حسن كريت إلى حسن باشا وكثرا ييك وتكلم معهم ما وشنع عليهم وقال أما كفتانا  
 ما وقع لنا من الحروب وهدم الدور وكاف العسكر ومساعدتهم ومحاربتنا معهم ومعكم وما  
 قاسينا من التعب والسهر واتفاق المال ونجاستي منكم يهدها بهذه الأفاعيل فدعونا فخرج

بأولادنا وصيالتنا ولا نأخذ مناشيا ونترك لكم البلدة فاعملوا بهم ما شئتم فلا طوفه في الجواب  
 وأظهر والاهتمام بالمناداة والمنع وكتب المذكور أيضا مكاتبات به في ذلك وأرسلها إلى  
 الباشا والسيد عمر بمصر فكتبوا فرمانا وأرسلوا إليهم بالكف والمنع وهيئات ولما وصل من  
 وصل بالقتلى والأسرى أنعم الباشا على الواصين منهم بالخلع والبقاشيش وأجسم شلخبات  
 فضة على رؤسهم قازداد جبروتهم وتعديهم ولم يرجع الانكليز إلى ناحية الاسكندرية  
 قطعوا السد فسالت المياه وغرقت الاراضي حول الاسكندرية (وفي يوم الاحد سابع  
 عشره) وصل ياسين بيك إلى ناحية طرا وحضر أبوه إلى مصر ودخل كثير من أتباعه إلى  
 المدينة وهم لابسون زي المماليك المصرية (وفيه) دفنوا رؤس القتلى من الانكليز وكانوا  
 قطعوا آذانهم وديغوها وطمسوها بالرسوخة إلى اسلامبول (وفيه) أرسل الباشا فسيلا كبيرا  
 من الانكليز إلى الاسكندرية بدلا عن ابن أخي عمر بيك وقد كان المذكور سافرا إلى الاسكندرية  
 قبل الحادثة ليذهب إلى بلاده بماله من الاموال فعوقه الانكليز فأرسلوا هذا التسيال  
 ليسلوا بدله ابن أخي عمر بيك (وفي يوم الاثنين ثامن عشره) وصلت خيام ياسين بيك وحملاته  
 ونصبوا وطاقه جهة شبرا ومنية السيرج (وفي سادس عشره) وصل ياسين بيك المذكور  
 وصحبه سليمان أغا صالح وكيل دار السعادة سابقا وهو الذي كان باسلامبول وحضر بصحبه  
 القيودان في الحادثة السابقة وتاخر عنه واستمر مع الاتي ثم مع أمراته بعد موته وكان الباشا  
 قد أرسل له يستدعيه بأمان فاجاب إلى الحضور بشرط أن يجري عليه الباشا مرتبه  
 بالضر بخانه وقد رد ذلك ألف درهم في كل يوم فأجاب به إلى ذلك وحضر صحبه ياسين بيك وقابلا  
 الباشا وخالع عليه ما خلعتي سمور ونزلا وركبوا مع أجنادهما بوسط البركة بالرماح وظهور  
 من حسن رماحة سليمان أغا ما أعجب الباشا ومن حوله من الاتراك بل أصابوه بأعينهم لم لأنه  
 بعد اذ ضاع ذلك سارع ياسين بيك إلى ناحية بولاقيتراحوت وبتلاعبون فأخرج طبعته بيده  
 اليمنى والرمح في يده اليسرى وكان زنادها مرفوعا فانطقت رصاصتها وخرقت كفه اليسار  
 القابض به على سرع الجواد ونفذت من الجهة الاخرى فرجع إلى داره بجراحته وأذن له برد  
 حملته وذهب ياسين بيك إلى بولاقيتراحوت في دار حسن الطويل بساحل النيل (وفيه) سافر  
 استسفر بأذن قتلى الانكليز وقد وضعوها في صندوق وسافر بها على طريق الشام وصحبه  
 أيضا شخصان من أسرى فسيالات الانكليز وكتبوا عرضا بصورة الحال من انشاء السيد  
 اسمعيل الخشاب وبالغوافيه (وفيه) حضر اسمعيل كاشف الطوبجي من ناحية بحري  
 ليقضى بعض الاغراض ثم يعود (وفي يوم الخميس ثامن عشره) سافر عمر بيك تابع  
 عثمان بيك الاشقروعي كاشف بن أحمد كاشف إلى ناحية القليوبية لاجل القبض على  
 أيوب فوده بسبب رجل يسمى زغلول ينسب اليه بأنه يقطع الطريق على المسافرين في البحر  
 وكلما مرت بناحية مركب حاربها ونهب ما فيها من بضائع التجار وأموالهم وأنهم يقتدون  
 أنفسهم منه بما يرضيه من المال فكثيرا شكى الناس منه فبإرسال إلى أيوب فوده كبير  
 الناحية فيتهرب منه فلما زاد الحال عينوا من ذلك القبض عليه وقتله فباغته الخبير فهرب من يده  
 اناس فلما وصلوا إلى محله قلم بجوده قاطوا جوداته وغلاله وبعثته وماله من المواشي

والودائع بالبلاد فلما جرى ذلك حضر الى السيد عمر وصالح على نفسه بثلاثمائة كيس ورجع  
الحال الى حاله وذلك خلاف ما أخذه المميينون من الكلف والمغارم من البلاد التي مروا عليها  
وأقاموا فيها واحتجوا عليها (وفيه) حضر الكثيرين من أهل رشيد بحريهم وأولادهم ورحلوا  
عنها الى مصر (وفيه) حضر كنفذ القاضى من عند الامراء القبالي واخبر انهم محتاجون الى  
مراكب لحمل الغلال المبرية والذخيرة فيها الباشا عدة مراكب وأرسلها اليهم ومع هذه  
الصورة واظهار المصلحة والسالمة يمنعون ويحجزون من يذهب اليهم من دورهم بثياب ومناج  
وكذلك يمنعون المتسبيين والباعسة الذين يذهبون بالمتاجر والامتعة التي يبيعونها عليهم واذا  
وقعوا بشخص أو غمزوا عليه عند الحاكم أو صادفه بعض العميون المترقية عليه قبضوا عليه  
ونهبوا ماله وعاقبوه وحبسوه بل ونهبوا ارضه وغرمره ولا يفر من رزقه ولا يقال عمرته ويتبرأ منه  
كل من يعرفه وكذلك نهبوا على القلقات الذين يسهونهم الضوابط المتقيدين بأبواب المدينة  
مثل باب النصر وباب الفتوح والبرقية والباب الحديدي يمنع النساء عن الخروج خوفا من  
خروج نساء القبالي وذهابهن الى أزواجهن واتفق انهم قبضوا على شخص في هذه الايام يريد  
السكر الى ناحية قبلي ومعه تليس ففتحوه فوجدوا بداخله مراكب وعمالا مصرية ومغربية  
التي تسمى بالبلغ فقبضوا عليه واتهموه انه يريد الذهاب بذلك الى الامراء وأتباعهم فنبهوا منه  
ذلك وغيره وقبضوا عليه وحبسوه واستمر محبوسا وكذلك اتفق ان الوالى ذهب الى جهة القرافة  
وقبض على أشخاص من التريبة الذين يدفنون الموتى واتهمهم بأن بعض أتباع الامراء القبالي  
يخرجون اليهم بالامتعة لاسيادهم ويحجزونها عندهم يدخل القبور حتى يرسلوها الى أسيادهم  
والغفلات وضر بهم وهجم على دورهم فلم يجد فيها شيئا واجتمع عليه خدام الاضرحة وأهل  
القرافة وشنعوا عليه وكادوا يقتلوه فهرب منهم وحضروا في صحتها عند السيد عمر والمشايخ  
يشككون من الوالى وما فعله مع الخفارين ونحو ذلك فاجاب له هذا التناقض (وفيه) وصل  
كتاب من كبير الانكليز الذي بالاسكندرية مضمونه طلب أسماء الاسرى من الانكليز  
ولوصية بهم واكرامهم كما هم يفعلون بالاسرى من العسكر فاتهم لما دخلوا الى الاسكندرية  
أكرموا من كان بهم امنهم وأذقوا لهم بالسفر بمتاعهم وأحوالهم الى حيث شاؤوا وكذلك من  
أخذوه أسيرا في سراية رشيد

• (واستهل شهر ربيع الاول يوم السبت سنة ١٢٢٢) •

وفيه كتبوا الكبير الانكليز جوابا عن رسالته (وفي يوم السبت خامس عشره) حضر على كاشف  
الكبير الالفي بكلام من طرف شاهين بيك الالفي يعترض عن التأخير الى هذا الوقت وانهم على  
صلحهم واتفقوا مع الاول وحصورهم الى ناحية الجزيرة وبات تلك الليلة في بيته بمصر ثم أقام ثلاثة  
ايام ورجع الى مرسله وصحبته سليمان أغا الوكيل (وفيه) حضر عابدين بيك أخو حسن باشا من  
ناحية بحري وحضر أيضا في اثره أحمدا غالاظ وغيره من ناحية بحري وذلك انهم ذهبوا خلف  
الانكليز الى قرب معدية الصيرة فخرج عليهم طائفة الانكليز من البر والبحر وضر بواعليهم  
مدافع ونيرانا كثيرة فلو ارا جمعين وحضر والى مصر (وفيه) حضر أيضا القسبال الكبير  
الانكليزى الذى كان أرسل بدلا عن ابن أخى عمر بيك وقيل انه ابن أخى صالح قوش فلما وصل  
اليهم أجابوا بأن المذكور سافر مع من سافر الى الروم بمتاعهم وأموالهم قبل الواقعة وحيث



لم يكن المطلوب موجودا فلاحقه لابقاء الانكليزي المذكور فردوه بعد ان رفعوا منزلته  
 ورتبته عندهم فلما رجع الى مصر خلى سبيله الباشا ولم يحبسهم مع الاسرى بل أطلقه الاذن  
 أيضا في الرجوع الى الاسكندرية أو الى بلاده متى أحب واختار (وفي منتصفه) استوحش  
 الباشا من ياسين بيك وضاق خناقهم منه وذلك انه لما حضر الى مصر وخلع عليه الباشا ودفع  
 اليه ما كان وعده به من الايكاس وقدم له تقادم وانعامات على انه يسافر الى الاسكندرية  
 لمأزبة الانكليز وطالب مطالب كثيرة ولا يتابعه وأخذ لهم الكساوي والسراريات وأخذ  
 جميع ما كان عند ججي باشا من الاقتنة والخيام والجفان والاحتياجات من القرب  
 وروايا الماء ولوازم العسكر في سفر البر والافازة والمحاصرة الى غير ذلك وقلدا بأه كشوفية  
 الشرقية وخرج هو بعرضيه وخيامه الى ناحية الخلاء ببولاق فانضم اليه الكثير من العسكر  
 والدلتية وغيرهم وصار كل من ذهب اليه يكتبه في جلة عسكره فاجتمع عليه كل عاص وأزعر  
 ومخالف وعاق وصرح بالخلاف وتطلعت نفسه لارياسة وكلما أرسل اليه الباشا يريده وينهاه  
 عن فعله يعرض عن ذلك وداخله الغرور وانتشرت أوباشه يعبثون في النواحي وبث أكابر  
 جنده في القرى والبلدان وعينهم لجمع الاموال والمغارم الخارجة عن المعقول ومن خالفهم  
 نهبوا قرىته وأحرقوها وأخذوا أهلها أسرى فعند ذلك أخذ الباشا في التدبير عليه واستمال  
 لعسكر المتضمن اليه وحلل عرى رباطاته فلما كان في ليلة الاربعاء التاسع عشره أمر عساكر  
 الارنؤد بالاجتماع والخروج الى ناحية بولاق فخرجوا بأجمعهم الى نواحي السبتية والخندق  
 وأحلوا بينه وبين بولاق ومصر (وفي ليلة السبت) ركب الباشا بجنوده وخروج الى تلك  
 الناحية وحسن أبواب المدينة بالعساكر وأيقن الناس بوقوع الحرب بين الفريقين وأرسل  
 الباشا الى ياسين بيك يقول له ان تستمر على الطاعة وتطرد عنك هذه اللوم وتكون من جلة  
 كبار العسكر والانهذه الى بلادك والافانا واصل اليك ومحاربك فعند ذلك داخله الخوف  
 وانحلت عزائم جيوشه وتفرق الكثير منهم فلما كان بعد الغروب طلب الركب ولم يعلم  
 عسكره أين يريد فركب الجميع وهم ثلاث طوابير واشتبهت عليهم الطرق في ظلام الليل فسار  
 هو بشريقتهم الى ناحية الجبل على طريق حلق الجرة وفرقة سارت الى ناحية بركة الحاج  
 والثالثة ذهبت على طريق القليوبية وفيهم أبوه فلما علم الباشا بركوبهم ركب خلفهم وذهب  
 خاف الطائفة التي توجهت الى ناحية البركة حصية فلما علموا انفرادهم عن أميرهم رجعوا  
 متفرقين في النواحي ورجع الباشا الى داره ولم يزل ياسين بيك في سيره حتى نزل بن معه في التبين  
 واستقربها وأما أبوه فانه التجأ الى شيخ قلوب الشواربي فآخذ له أمانا وأحضر في ثاني يوم  
 الى الباشا فالبسه فروة وأمره ان يلحق بابنه فنزل الى بولاق ونزل في مركب مسافرا (وفي يوم  
 الاثنين رابع عشرينه) عين الباشا عسكرا ورؤساء عساكر وخيالة وأصحاب معهم شديدا  
 وجملة من عرب الخويطات للحوق بياسين بيك ومحاربتة ولما نزل ياسين بيك ناحية التبين  
 نهب قرى الناحية بأسرها مثل التبين وحلوان وطرا والمعصرة والبساتين وفعلا لواجها  
 أفاعيلهم الشفيعه من السلب والنهب وأخذ النساء ونهب الاجران والغلال والاتبان  
 والمواشي وأخذ الكاف الشاقة ومن هجز عن شيء من مملوكتهم أحرقوه بالنار (وفي يوم

انجليس) رجع العسكرو العربان الذين كانوا ذهبوا لمحاربة ياسين بيك وذلك انهم لما قربوا من وطاقهم ارتحل الى صول والبرنيل فولوا راجعين وتموا في ذهابهم وايابهم تدمير القري (وقيه) ورد قاصدا قبايجي من اسلامبول وعلى يده مرسوم بالبشارة بولاية السيد علي باشا قبودار الدونمه وتاريخه نحو ثلاثة أشهر فضر بوالقـدمه المدافع من القلعة (وفي يوم السبت تاسع عشر ينة) رجع سليمان ناغا من قبلى الى مصر وأخبر بقرب قدوم الامراء المصريين وان شاهين بيك وصل الى زاوية المصلوب و ابراهيم بيك جهة فن العروس وانهم يستدعون اليهم مصطفى آغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجي

\*(واستهل شهر ربيع الثاني يوم الاثنين سنة ١٢٢٢)\*

فيه سافر مصطفى آغا والصابونجي الى جهته قبلى ومهيبتهما كتخدا القاضى (وفي سادسه) وصل شخص طبرى وعلى يده مرسوم بعمل الباشا ديوانا قرأ المرسوم بمحضرة الجمع مضمونه ان العرضي الهمايونى الموجه لحرب الموسكوب تخرج من اسلامبول وذهب الى ناحية أدرنه وان العساكر سارت لمحاربة الاعداء ويذكرون فيه أن باشا النصر حاصلة وقد وصل رؤس قـلى وأسرى كثيرة وانه بلغ الدولة ورود نحو الاربع عشرة قطعة من المراكب الى نغرا الاسكندرية وان الكاتنين بالثغر تراخوا في حربهم حتى طلعا الى الثغر فن اللازم الاهتمام وخروج العساكر لخرابهم ودفعهـم وطردهـم عن الثغر وقد أرسلنا البيورليات الى سليمان باشا والى صيدا والى يوسف باشا والى الشام بتوجيه العساكر الى مصر للمساعدة وان لزم الحال لحضور المذكورين لتمام المساعدة على دفع العدو الى آخر ما تقوه وسطروه ومحل القصد من زرودهـم هذه البيورليات والقرامانات والاغوات والقبيجات انما هو جبر المنفعة لهم بما يأخذونه من خدمتهم وحق طريقهـم من الدراهم والتقدم والهدايا فان القادم منهم اذا ورد استعدوا لقدمه فان كل ذا قدر ومثله أعدوا له منزلا يليق به ونظموه بالقرش والادوات اللازمة وخصوصا اذا كان حضر في أمرهـم أولتقرير المتولى على السنة الجديدة أو بصحبته خلع رضا وهدايا فانه يقابل بالاعزاز الكبير ويشاع خبره قبل وروده الى الاسكندرية وتأتى المبشرون بوروده من الطرقة بل خروجه من دار السلطنة بنحو شهر أو شهرين وبأخذون خدمتهم وبشارتهم بالايكاس واذا وصل هو أدخلوه فى موكب جليل وعملوا له ديوانا ومدافع وشـنـسكا وأنزل فى المنزل المعتاد وأقبلت عليه التـقـادم والهدايا من المتولى وأعيان دولته ورتب له الرواتب والمصاريف لعله هو أتباعه لمطبخه وشرب حاتمه أيام مكثه شهرا أو شهرين ثم يعطى من الايكاس قدر اعظيما وذلك خلاف هدايا الترحيلة من قدور الشربات المتنوعة والسكر المكرر وأنواع الطيب كالعود والعنبر والاقشة الهندية والمقصبات لنفسه ورجال دولته وان كان دون ذلك أنزلوه بمنزل بعض الاعيان بأتباعه وخدمته ومتاعه فى أعز مجلس ويقوم رب المنزل بمصرفهم ولوازمهم وكفهم وماتستدعيه شـهوات أنفسهم ويرون أن لهم المنة عليه بنزولهم عنده ولا يرون له فضلا بل ذلك واجب عليه وفرض يلزمه القيام به مع التأمير عليه وعلى أتباعه

ويكتب على ذلك شهورا حتى يأخذ خدمته ويقبض أكيانه وبعد ذلك كله يلزم صاحب المنزل أن يقدم له هدية ليخرج من عنده شاكرًا ومثنيًا عليه عند دخوله وأهل دولته أقضية يحار العقل والنقل في تصورهما (وفي يوم الاحد سابعه) وصلت القافلة والحجاج من ناحية القلزم على مرسي السويس وحضر فيها أغوات الحرم والقاضي الذي توجهه قضاء المدينة وهو المعروف بسعد بك وكذلك خدام الحرم المكي وقد طردهم الوهابي جميعا وأما القاضي المتصل فتزل في مركب ولم يظهر خبره وقاضي مكة توجه بهجمة الشاميين وأخير الواصلون انهم منعوا من زيارة المدينة وان الوهابي أخذ كل ما كان في الحجرة النبوية من الذخائر والجواهر وحضر أيضا الذي كان أميرا على ركب الحجاج وصحبه مكاتبة من مسعود الوهابي ومكتوب من شريف مكة وأخبروا به أمر بحرق الحمل واضطربت أخبار الاخباريين عن الوهابي بحسب الأغراض ومكاتبة الوهابي بمعنى الكلام السابق في نحو الكراسة وذكر قيم ما ينسبونه الناس اليه من الأقوال المخالفة لقواعد الشرع ويتبرأ عنها (وفيه ورد الخبر) بأن إبراهيم بك وصل إلى بني سويف وان شاهين بك ذهب إلى الفيوم لاختلاف وقع بينهم وان أمين بك وأحمد بك الأقميين ذهبا إلى ناحية الاسكندرية للانكاز (وفيه) كل تحرير دفاتر الفرضة والمظالم التي ابتدعوها في العام الماضي على القرارات واقطاعات الاراضي وكذلك أخذ نصف فائض الماترين وعينوا المعينين لتحصي له من المزارعين وذلك خلاف ما فرضوه على البنادر من الايكاس الكثرية المقادير (وفي ذلك اليوم) أرسل الاغا والى الشرطة اتباعهما لارباب الصنائع والحرف والبوابين بالوكالات والخانات يأمرهم بالحضور من الغد إلى بيت القاضي فانزعجوا من ذلك ولم يعلموا الاى شئ هذا الطلب وهذه الجمعية وياتوا متفكرين ومتوهمين فلما أصبح يوم الاثنين واجتمع الناس أبرز والهم مرسوما قرئ عليهم بسبب زيادة صرف المعاملة وذلك ان الريال القرانسة وصلت مصارفتها إلى مائتين وعشرة من الانصاف العادية والمحجوب إلى مائتين وعشرين وأكثر والمشخص البندقي وصل إلى أربع مائة وأربعين فضة ونحو ذلك فلما قرئ عليهم المرسوم وأمرهم بعدم زيادة وان يكون صرف القرانسة بمائتين فقط والمحجوب بمائتين وعشرين فضة والبندقي بأربع مائة وعشرين فلما سمعوا ذلك قالوا نحن ليس لنا علاقة بذلك هذا أمر منوط بالصيارف وانقض المجلس (وفيه) وصلت مكاتبة من إبراهيم بك ومن الرسل مضمونها الاخبار بقدم مهم وأرسل إبراهيم بك يستدعي اليه ابنة الصغير وولدا ابنته المسماة نور الدين ويطلب بعض لوازم وأمتعة (وفي يوم السبت ثالث عشره) سافر أولاد إبراهيم بك والمطلوبات التي أرسل بطلبها وصحبتهم فراشون وباعة ومتسبيون وغير ذلك (وفي يوم الاثنين) ورد سله دار موسى باشا وعلى يده مرسوم بالعربي وآخر بالتركي مضمونهما جواب رسالة أرسلت إلى سليمان باشا بعكا بخبر حادثة الانكاز ومخلصه الله ورد علينا جواب من سليمان باشا يخبر فيه وصول طائفة الانكليز إلى نغرسكندرية ودخولهم اليها بمخاضة أهلها ثم زحفهم إلى رشيد وقد حاربهم أهل البلاد والعساكروقتلوا الكثير منهم وأسروا منهم كذلك ونو كد على محمد باشا والعلاء وأكاب مصر بالاستعداد والمحافظة وتخصيص النغور مثل السويس والقصير ومحاربة الكفار

واجراجهم

واخراجهم وابعادهم عن الثغر وقد وجهنا لكل من سليمان باشا وجنح يوسف باشا بتوجيه ما تريدون من العساكر للمساعدة ونحو ذلك (وفيه) أحضر وأربعة رؤس من الانكليز وخمسة أشخاص أحياء غروا بهم من وسط المدينة ذكروا ان كاشف دمهم وحوارب ناحية الاسكندرية فقتل منهم وأسر هؤلاء وقيل انهم كانوا يسيرون لبعض أشغالهم نواحى الريف فبلغ الكاشف خبرهم فأحاط بهم وفعل بهم ما فعل وأرسلهم الى مصر وهم يسوا من المعتبرين وكانهم ما طيبة وقيل انهم سألوهم فقالوا نحن متسببون طاعتنا ناحية أبو قير وتنهان عن الطريق فصادفونا ونحن تسعة لا غير فاخذونا وقتلوا منا من قتلوه وأبقونا (وفيه) وصلت مكاتبة من ابراهيم بيك وأرسل الباشا اليهم جوابا بصحبة انسان يسمى شريف أغا (وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر منه) وردت أخبار من ناحية الشام بأنه وقع باسلامبول فتنة بين العنكجيرية والنظام الجديد وكانت الغلبة للعنكجيرية (وعزلوا) السلطان سليم وولوا السلطان مصطفى ابن عمه وهو ابن السلطان عبد الحميد بن أحمد وخطب له يلاذ الشام (وفي يوم الخميس) وصل طبرى من طريق البر بحقة ذلك الخبر وخطب الخطباء للسلطان مصطفى على منابر مصر وبلاد مصر وبولاق وذلك يوم الجمعة سادس عشر منه (وفي أواخره) أحدتوا طلب مال الاطيان المسوخ الذى اشايخ البلاد وحرروا به دقرا وشرعوا فى تحصيله وهى حادثة لم يسبق منلها أضرت بشايخ البلاد وضربت عليهم معايشهم ومضايقتهم (وفيه) كتبوا أوراقا للبلاد والاقايم بالبشارة بتواية السلطان الجديد وعينو اوجها المعينين وعليها حق الطرق مباغها صورة وكل ذلك من التحيل على سلب أموال الناس (وفيه) كتبوا امر ايلة الى الامراء القبليين بالصلح وأرسلوا اوجها الثلاثة من النقهاء وهم الشيخ سليمان النيموى والشيخ ابراهيم الشهبينى والسيد محمد الدواخلى وذلك انه لما رجع شريف أغا الذى كان توجه اليهم بمراستهم أرسلوا يطلبون الشيخ الشرفاوى والشيخ الامير والسيد عمر النقيب لاجراء الصلح على أيديهم فأرسلوا الثلاثة كورين بدلائعهم (وفي هذه الايام) كثر خروج العساكر والدلاة وهم يعدون الى البر الغربى وعدى الباشا بصر النبل الى برانية وأقام هناك أياما

\* (وا-تمل شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٢) \*

فيه شرع الباشا فى تعمير القلاع التى كانت أنشأتها فرنسا وية خارج بولاق وعمل متاريس ناحية منية عقبة وغيرها ووزع على الجيارة جيلا كثيرا ووسق عدة مراكب وأرسلها الى ناحية رشيد ليحمر واهناك سورا على البلد وأبراجا وجمعوا البنائين والفعلة والتجارين وأنزلوهم فى المراكب قهرا (وفي منتصفه) وصل الى مصر نحو الخمسمائة من الدلاية أتوا من ناحية الشام ودخلوا الى المدينة (وفيه) طلب الباشا من التجار نحو الانبى كيس على سبيل السلفة فوزعت على الاعيان وتجار البن وأهل وكالة الصابون ووكالة التفاح ووكالة القرب وخلافها وحجزوا البضائع وأجلسوا العساكر على الحواصل والوكائل يمنعون من يخرج من حاصله أو يخزنه شيئا الا بقصد الدفع من أصل المطلوب منهم ثم أوردوا ذلك بمطلوبات من أفراد الناس المساتير فيكون الانسان جالساً فى بيته فما يشعر الا والمعينون واصلون اليه ويدهم بصلة الطلب أما خمسة أيكاس أو عشرة أو أقل أو أكثر فما ان يدفعها والاقبضوا عليه

وصهوه الى السجن فيحبس ويماقب حتى يتم المطلوب منه فنزل بالناس امر عظيم وكرت جسيم  
 وفي التام من كان تاجرا او وقف حاله يتوالى الفتن والمغارم وانقطاع الاسباب والاستقرار  
 وأفلس وصار يتعيش بالكد والقرض ويبيع متاعه وأساس داره وعقاره واسمه باقى في  
 دفاتر التجار فيشعر الا والطلب لاحقه بنحو ما تمهـ دم لكونه كان معروفا في التجار فيؤخذ  
 ويحبس ويستغيث فلا يغاث ولا يجيد شافعا ولا راجعا وهذا الشيء خلاف الفرض المتواليه  
 على البلاد والقري في خصوص هذه الحادثة وكذلك على البنادر مقاديرها بصورة وما يتبعها  
 من حق طرق المعينين والمباشرين وتوالى مرور العساكر آتاء الليل وأطراف النهار بطلب  
 الكلف والاوزام وأشياء بكل القلم عن تسطيرها ويستحي الانسان من ذكرها ولا يمكن الوقوف  
 على بعض جزئياتها حتى خربت القري وافترأ أهلها ورجلوا عنها فكان يجتمع أهل عدة من  
 القري في قرية واحدة بعيدة عنهم ثم يلحقها وبالهم فحضر كذلك وأما غالب بلاد السواحل  
 فاتم خربت وهرب أهلها وهدموا دورها وما جدها وأخذوا خشبها ومن جملة  
 أفاعيلهم الشنعة التي لم يطرقت الاسماع نظيرها انهم قرروا فرضه من فرض المغارم على البلاد  
 فكتبوا أو رآها وسموها بشارة الفرضة يتولاها بعض من يكون متطلعا لمنصب أو منفعة  
 ثم يرتب له خدما وأعوانا ثم يسافر الى الاقليم المعين له وذلك قبل منصب الاصل وفي مقدمته  
 يبعث أعوانه الى البلاد يشيرونهم بذلك ثم يقبضون ما رسم لهم في الورقة من حق الطريق  
 بحسب ما أدى اليه اجتهاده قليلا أو كثيرا وهذا لم يسمع بما يقاربها في مله ولا ظلم ولا جور  
 وسعت من بعض من له خيرة بذلك ان المغارم التي قررت على القري بلغت سبعين ألف كيس  
 وذلك خلاف المصادرات الخارجة (وفي) وأخره قوى عزم الباشا على السفر لناحية  
 الاسكندرية وأمر باحضار اللوازم والخيام وما يحتاج اليه الحال من روايا الماء والقرب  
 وباقي الادوات

• (واستهل شهر جمادى الثانية بيوم الخميس سنة ١٢٢٢) •

في ثانيه وهو يوم الجمعة ركب الباشا الى بولاق وعدى الى ناحية براتية ونصبوا وطاقه هناك  
 وخرجت طوائف العسكر الى ناحية بولاق وساحل البحر وطفقوا يأخذون ما يجردونه من  
 البغال والحير والجمال واستقروا على الدخول والخروج والذهاب والرجوع فالتعدية  
 أياما وهم على ذلك النسق من خطف البهائم وامتنعت السقاؤن عن نقل الماء من البحر حتى شح  
 الماء وغلا سعره وعطشت الناس وامتنع حمل البضائع (وفي ثالثة) طلبوا ايضا خيول  
 اطواحين لجرامدافع والعربات حتى تعطلت اطواحين عن طعن الدقيق ولما ذهبوا بها  
 الى العرضي اختاروا منها جياها وأعطوا أربابها عن كل فرس خمسين قرشاً ورددوا البواقي  
 لاصحابها (وفيها) طلبوا ايضا دراهم من طائفة القبانية والحطابة وباعة السمك القديد  
 المعروف بالنسخ فكان القدر المطلوب من طائفة القبانية مائة وخمسين كيسا فغلقوا  
 حوائطهم وهربوا والتجوا الى الجامع الازهر وكذلك الحطابة وغيرهم منهم من هرب ومنهم من  
 التجأ الى السيد عمر واهقر كذلك ثلاثة أيام وركب السيد عمر وعدى الى الباشا وتشفع في  
 الطوائف المذكورة فرفعوا عنهم غرامتهم وكتبوا لهم أمانا بذلك (وفي خامسة) حضر

قاجي من طرف الاندكاز وصحبه أشخاص فانزلهم الباشا في خيمة بعثيهم بانباية فرقدوا بها  
 ليأخذوا لهم راحة وناموا فلما استيقظوا فلم يجدوا ثيابهم وسطاع عليهم السراق فشطوهم  
 فأرسلوا الى حارة القرنساوية فأتوا بهم بثياب وقفوات لبسوها (وفي يوم السبت) مع ليلة الاحد  
 حادى عشره عمل القرنساوية عيدا ومولدا بجاراتهم وأولوا بينهم ولائم وأوقدوا قناديل كثيرة  
 تلك الليلة وحراقات نفوط وسواريح وشكاحصة من الليل وهو عبارة عن مولد بونا بارتة  
 السنوي (وفي يوم الثلاثاء ثالث عشره) طلب الباشا حسين افندي الروزناجي فعدى اليه ببر  
 انباية نخلع عليه خاعة الدفترارية وحضر الى داره الجديدة وهو بيت الهياتم بالقرب من قنطرة  
 درب الجماميز وذهب اليه الناس يهنئونه وانفصل أحدا فندى عاصم عن الدفترارية (وفي  
 يوم الخميس خامس عشره) عمل الباشا شوكا بالبر الغربي بين المغرب والعشاء ولما أصبح أمر  
 بالارتحال وتعمل حتى تكامل ارتحال العشاء كركب قريب الزوال الى المنصورة (وفي يوم  
 الجمعة سادس عشره) الموافق لسادس مسبرى القبطى أوفى النيل أذرعته وذلك بعد ان حصل  
 فى الناس ضجر وقلق بسبب تأخر الوفاء ووقفات حصلت فى الزيادة قبل الوفاء مدة أيام حتى  
 رفعوا الغلال من العرصات وزادت أثمانها فلما حصل الوفاء اطمأن الناس وتراجعت اليهم  
 أنفسهم وأظهروا الغلال فى العرصات والرقع وركب كخداييك فى صبح يوم السبت وكذلك  
 القاضى وطوسون ابن الباشا والسيد عمر التقيب وكسر السيد محضرتهم وجرى الماء فى الخليج  
 (وفيه) وصل قاجي الى نغرسكندرية وحضر بعد ذلك الى نغربولاق من طريق البر الى قبرص  
 وتجرى الوصول الى دمياط ثم حضر الى بولاق وقابل الباشا فى طريقه ووصل على يده سكة  
 ضرب المعاملة الجديدة بالضرر بخانه باسم السلطان الجديد وكذلك الامر بالخطبة والدعاء  
 والاخبار برفع النظام الجديد وابطاله من اسلامبول ورجوع الوجقات على قانونها الاول  
 القديم ووصل فى نيف وخمسين يوما فاجتمعوا فى صبحها يوم الاحد ياب الباشا وحضروا  
 الاغاب وكب ودخل من باب النصر وقرئ القرمان بجمعة الجمع وضربوا شوكا ومدافع من  
 أبراج القلعة ثلاثة أيام فى الاوقات الخمسة (ومن الحوادث) انه ظهر فى هذه الايام رجل  
 بناحية بنها العسل يدعى بالشيخ سليمان فاقام مدة فى عشة بالغيط واعتقد فيه الناس الولاية  
 والسلوك والجذب فاجتمع اليه الكثر من أهل القرى وأكثرهم الاحداث ونصه بواله خيمة  
 وكرجعه وأقيمت عليه أهالى القرى بالتذور والهدايا وصار يكتب الى النواحي وأوراقا  
 يستدعى منهم القمح والدقيق ويرسلها مع المرادين يقول فيها الذى تعلم به أهل القرية الثلاثة  
 حال وصول الورقة اليكم تدفعوا امامها خمسة أراذب قمح أو أقل أو أكثر برسم طعام الشقراء  
 وكراه طريق المعين ثلاثون رغية نأ ونحو ذلك فلا يتأخرون عن ارسال المطلوب فى الحال وصار  
 الذين حوله ينادون فى تلك النواحي بقولهم لا ظلم اليوم ولا تعطوا الظلمة شيأ من المظالم التى  
 يطلبونها منكم ومن أنا كم فاقبلوه فكان ل من ورد من العسكر المعينين الى تلك  
 النواحي يطلب الكلف أو النرض التى يفرضونها فزعوا عليه وطردوه وان عاند قتلوه فثقل  
 أمره على الكشاف والعسكر وصار له عدة خيام واخصاص واجتمع لديه من المردان نحو المائة  
 وستين أمرد وغالهم أولاد مشايخ البلاد وكان اذا بلغه ان بالبلاد القلانبة غلاما وسيم  
 الصورة أرسل يطلبه فيحضره اليه فى الحال ولو كان ابن عظيم البلدة حتى صاروا يأتون

اليمن غير طلب ولا يخفى حال الاقليم المصري في التقليد في كل شيء وهـ - إذ من جنس المردان  
وكذلك ذور اللحي هم كثيرون أيضا وعمل للمردان عقودا من الخرز الملقون في أعناقهم ول بعضهم  
أقراطا في آذانهم ثم ان شيخا من فقهاء الأزهر من أهالي بنها يقال له الشيخ عبد الله البناوى  
ادعى دعوى بطين مستأجره من أراضى بنها كان لاسلافه وان المتزمين بالقريفة استولوا على  
ذلك الطين من غير حق لهم فيه بل باغراء بعض مشايخ القريفة والمذكور به رعونة ولم يحسن  
سبك دعواه وخصوصا كونه مفلسا وخليما من الدراهم التي لا بد منها الا في الجعالات  
والبراطيل للوسائط وأرباب الاحكام واتباعهم ويظن في نفسه انه يقضى قضيته بقال المصنف  
اكراما لعله ودرسه فقهاء مع المتزمين ومشايخ بلده وان عقدت بسببه مجالس ولم يحصل منها  
شي سوى التشنيع عليه من المشايخ الازهرية والسيد عمر النقيب ثم كتب له عرضا حال  
ورفع أمره الى كخدايك والباشا فامر الباشا بعتد مجلس بسببه بحضور السيد عمر والمشايخ  
وقالوا للباشا انه غير محق وطردوه فسافر الى بلده وسافر الباشا أيضا الى جهة البصرة  
والاسكندرية فذهب الشيخ عبد الله المذكور الى الشيخ سليمان المذكور وأغراه على الحضور  
الى مصر وانه متى وصل اجتمع عليه المشايخ وأهل البلدة وقابلوه ويكون على يده الفتح  
والفتوح وسر كته خساف العقول المحيطون به والمجتمعون حوله على الهجى الى مصر ويكون  
له شأن لان ولايته اشتهرت بالمدينة ولهم فيه اعتقاد عظيم وحب جسيم ومن أوصاف ذلك  
الشيخ انه لا يتكلم الا بالذكر أو الكلام التزلى لا بد منه ويتكلم في أكثر أوقاته بالاشارة  
ثم انه أطاع شياطينه وحضر برجاله وعلمانه ومعه طبول وكاسات على طريق مشايخ أهل العصر  
والاوان الذين يحسبون انهم يحسنون منه وادخلوا الى المدينة على حين غفلة وبايديهم فراقل  
يفرقعون بها فرقة متتابعة وصياح وجلبة ومن خاتهم الغلمان والبدايات وشيخهم في وسطهم  
فزالوا في سيرهم حتى دخلوا المشهد الحسيني وجاسوا بالمسجد كرون ودخل منهم طائفة الى  
بيت السيد عمر مكرم النقيب وهم يفرقعون بما في أيديهم من الفرقلات فاقاموا بالمسجد الى  
العصر ثم دعاهم انسان من الاجناد يقال له اسمعيل كاشف أبو مناخير له في الشيخ المذكور  
اعتقاد فذهبوا معه الى داره بعطنة عبد الله بيك فعشاهم وباتوا عنده الى الصباح ولما طلع  
الهار ركب الشيخ بغله ذلك الجندى وذهب بطائفة الى ضريح الامام الشافعي فحاسر بالمسجد  
أيضا مع أتباعه يذكرون وبلغ خبره كخدايك وأمثاله فكتب تذكرة وأرسلها الى السيد عمر  
النقيب بطلب الشيخ المذكور رايتير كوابه وأكاد في الطلب وقصده ان يفتك بالقهرهم منه  
وعلم السيد عمر ما اراد به فارسل يقول له ان كنت من أهل الكرامة فأظهر سرك وكرامتك  
والافذهب وتغيب وكان صالح أعاق وج لما بلغه خبره ركب في عسكره وذهب الى مقام الشافعي  
وأراد القبض عليه فغفوه الحاضرون وقالوا له لا ينبغي لك التعرض له في ذلك المكان فاذا خرج  
فدونك واياها فتطره بقصره ويكارتب باطأ الشيخ الى قريب العصر وأشاروا عليه بالخروج  
من الباب القبلي وتفرق عنه الكثير من المجتمعين عليه فذهب الى مقام الياث بن سعد ثم سار  
من ناحية الجبل وذهب بيد اياته وعلمانه الى دار اسمعيل كاشف التي ياتوا بها ولما سار الى ناحية  
العصر لحقه الحاج سعودى الحناوى واقتنى أثره وبلغه رسالة السيد عمر ورجع الى السيد

عرفوا جسد كخذاييك ورجب أنما حضرا الى السيد عمر يسألانه عنه ولم يكتبوا بالطلب  
 الاوّل فأخبره ما أنه ذهب ولم تلحقه المراسيل فاعتناظوا وقالوا نرسل الى كاتب القليوبية  
 بالقبض عليه أينما كان وانصرفوا ذاهبين وقصدت العساكر بيت اسمعيل كاشف  
 أبو مناخير فقبضوا على الغلمان وأخذوهم الى دورهم ولم ينج منهم الامن كان بعيدا وهرب  
 وتغيب وتفرق أتباعه ذوات اللعي وأما الشيخ فسار من طريق الصحراء حتى وصل الى  
 بهتيم وذهب الى نوب فعرف بمكانه الشيخ عبد الله زقزوق البنهاوي الذي كان أغراه على  
 الحضور الى مصر ولما سقط في يده تبرأ عنه وذهب الى كخذاييك وطلب له أماتا وأخبره  
 انه محتف بضريح الامام الشافعي فأعطاه أماتا وذهب اليه وأحضره من نوب فلما حضر عند  
 الكخذايك قال له أرخ لحيتك واترك ما أنت عليه وأقم في بلدك وأعطيك طينتا ترعه  
 ولا تتعرض لاحد ولا أحدث تعرض لك والشيخ ساكت لا يتكلم وصحبه أربعة أفنار من  
 تلاميذهم الذين يخاطبون الكخذايك ويكلمونه ثم أمر اشخاصا من العسكر فأخذوه  
 وذهبوا به الى بولاق وأنزلوه في مركب والمجدد رواه ثم غابوا حصة وانقلبوا راجعين ثم بعد  
 ذلك تبين انهم قتلوه وألقوه في البحر الا واحد من الاربعة التي بقية في البحر وسبح في الماء  
 وطلع الى البر وهرب وانقض أمره (وفيه) أرسل الباشا وهو بالرحمانية يطلب شيخ دسوق  
 فحضر اليه طائفة من العسكر فلما أتوا اليه امتنع وقال ما يريد الباشا مني أخبروني بطلبه وأنا  
 أدفعه ان كان غرامة أو كلفة فقالوا لا ندري وانما أمرنا باحضارك فشاغلهم بالطعام والتهوية  
 وزعجها ثم حريمه والذي يخاف عليه وفي الوقت وصلت مراكب وبيها عساكر وطلعوا  
 الى البر فركب شيخ البلاد خيوله وخيالاته واستعد لحربهم وحاربهم رأبى معهم وقتل منهم عدة  
 كبيرة ثم ولي هاربا فدخل العسكر الى البلاد ونهبوها وأخذوا ما وجدوه في دور أهلها وعبروا  
 مقام السيد الدسوقي وذبحوا من وجده من الجوارين وفيهم من طلبية العلم العواجز (وفيه)  
 ركب كخذاييك ومر على بيت الداودية وبه طائفة من الدلاة فرأى شخصا منهم يرحم دجاجة  
 بحجر ايرميا من سطح دار أخرى فانتهره وأراد ضربه فقامت عليه رفقاؤه اللاتية وفتزعوا  
 عليه فولى هاربا منهم فعدوا خلقه ولم يزل راجعا هو وأتباعه حتى وصل الى ناحية الازبكية

• (واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٢٢) •

في رابعه وردت مكاتبات من الباشا بوقوع الصلح بينه وبينه وبيزاة نيكليزوات فقرا على خروجهم  
 من الاسكندرية وخلصوا ونزلوا لهم من مأواهم وأرسل يطلب الاسرى من الانكليز (وفي عاشره) ورد  
 قاجي ويسمى نجيب افندي فوصل في بولاق يوم الاثنين حادي عشره وكان وروده من  
 ناحية دمياط فلما علم ان الباشا بناحية البحيرة ذهب اليه وقابله بيده تهورا وبصحبته لخصوص  
 لباشا قنطان وسيف وشلنج وخلق لكار العسكر مثل حسن باشا وطاهر باشا وعابدين بيك  
 وعمر بيك وصالح قوج فنزل بيوت محمد الطويل التنجبي ببولاق (وفيه) نزلوا بالاسرى من  
 الانكليز الى المراكب ليسانفر والى الاسكندرية (وفي يوم الاربعاء ثالث عشره) وصل  
 المبشر بنزول الانكليز من نغرا الاسكندرية الى المراكب ودخل اليها كخذاييك ونزل بدار  
 الشيخ المسيري واستقر الباشا مقبعا عند السد (وفي يوم السبت سادس عشره) ركب القاجي



من بولاق بالموكب وشق من وسط المدينة وذهب الى بيت الباشا وضر بوالقدمه مدافع  
من القاعة (وفي يوم الاربعاء سابع عشر ينه) ولد الحمد على باشا ولود من حظيته وحضر  
المبشرون بنزول الانكليز من الاسكندرية ودخول الباشا بها فعملوا شنكا وضر بوالمدافع  
من القلعة ثلاثة ايام في الاوقات الخمسة آخرها السبت (وفي يوم الخميس والجمعة والسبت)  
وصلت عساكر كثيرة ودخلوا المدينة وطالبوا سكنى البيوت وأزجحوا الناس وأخرجوهم  
من أوطانهم ووضعت الملائق وحضر الكثير الى السيد عمر والمشايخ فكتبوا عرضا في شأن  
ذلك وأرسلوه الى كخداييك فأظهر الاهتمام وأحضر طائفة من كبار العسكر وكلهم  
في ذلك وقال لهم كل من كان ساكنا قبل الخروج الى العرضي في دار فليرجع اليها ويسكنها  
ولا تعارضوا الناس في مساكنهم فلم يقد كلامه في ذلك شيئا لان البيوت التي كانوا بها أنخبوها  
وحرقوا الخشابا وتركوها كيما ناول ذلك دأبهم

\* (واستهل شهر شعبان يوم السبت سنة ١٢٢٢) \*

في تالسه يوم الاثنين وصل الباشا الى ساحل بولاق فضر بوالقدمه مدافع من القلعة  
وعملوا له شنكا ثلاثة ايام واتفق ان الباشا في حال رجوعه من الاسكندرية نزل في سفينة  
صغيرة وصحبه حسن باشا طاهر وسليمان أنجالو وكيل سابقا فانقلبت بهم وأشرف ثلاثهم  
على الغرق وتعلق بعضهم بحرف السفينة فلدقتهم مركب أخرى أنقذتهم من الغرق وطلعوا  
سالمين وكان ذلك عند زقيمة (وفيه) كتبوا أوراق البشارة بذهاب الانكليز وسفرهم من  
الاسكندرية وأرسلوها الى البلاد والقري وعليها حق الطريق أربعة آلاف وألفين فضة  
وصورة ما حصل أنه لما وصل الباشا الى ناحية الاسكندرية واسل الانكليز وحضر اليه  
أنصار منهم واختل معهم ولم يعلم أحد ما دار بينهم من الكلام وذهبوا من عنده وأشيع  
الصلح وفرحت العساكر لانهم لما رأوا صورة المتاريس والطوابي والبنادق وجرى المياه  
بين ذلك بالوضع المتقنه هاهم ذلك ثم حضر من عظامتهم أشخاص ولما علم الباشا بوصولهم  
رتب العساكر ونظم ديوانا وهياها وأوقف العساكر صفا فاعتنه ويسرة وعند ما وصلوا  
ضربوا لهم مدافع كثيرة وشنكا وقدم لهم خيولا وهدايا وأقمشة هندية وخلع عليهم  
خلعا وشيئا كثيرا كشميرية وغير ذلك ثم ركب معهم في قله الى حيث منزلة صاري عسكرهم  
وكبيرهم فتلاقى معهم وقدم له الآخره دايا وظرائف ثم ركب معه الى الاسكندرية وتسلم  
القلعة وذلك بعد دخول كخداييك بخمسة ايام وكان في أسرى الانكليز أنصار من عظامتهم  
فاحضرهم الباشا مع باقي الاسرى وتم الصلح على رد المذكورين على انهم لم يأثروا طمعا في البلاد  
كما تقدم ولما نزلوا بالمراب لم يبعدوا عن النغرا الامسافة قليلا واستمروا يتطعمون على  
المراكب الواردين على الثغور وذلك لما بينهم وبين العثماني من المفاقة (هذا) ما كان من أمر  
الانكليز (وأما العساكر) فانهم أخذوا في التعدي على الناس وغصب البيوت من أصحابها  
فتأني الطائفة منهم الى الدار المسكونة ويدخلون من غير احتشام ولا اذن ويهجمون على  
سكن الحرم بحجة انهم يتفرجون على أعالي الدار فتصرخ النساء ويجمع أهل الخطة  
ويكلمونهم فلا يلتفتون اليهم فيعابجونهم مرة بالملاطفة وأخرى بكثرة الجمع ان كان بهم قوة

أو بمونة ذى مقدره وإذا انقصوا فلا يخرجون من الدار إلا بمصلحة أو هدية لها قد در  
 ويشترطون في ذلك الشيلان الكشميري فإذا حضر والهم مطلوبهم فلا يجب كبيرهم  
 ويطلب خلافه أحرأ وأصفر واتفق أن بعضهم دخل عليه بينا شا يجماعه فلم يزل به حتى صالحه  
 على شال يأخذه ويترك له داره فأتاه بشال أصفر فأظهر أنه لا يريد إلا الأجر الدودة فلم يسعه  
 إلا الرضا وأراد أن يرد الأصفر ويأتيه بالأجر فحجزه وقال دعه حتى تأتي بالأجر فأختار  
 منه ما الذي يعجبني فلما أتا بالأجر ضمه إلى الأصفر وأخذ الاثنين ثم انصرف عنه وذلك  
 خلاف ما يأخذونه من الدراهم فإذا انصرفوا ووطن صاحب الدار أنهم انجبلوا عنه فيما أتاه  
 بعد يومين أو ثلاثة خلافهم ويقع في ورطة أخرى مثل الأولى أو أخف أو أعظم منها  
 وبعضهم يدخل الدار ويكنها بالتحيل والملاطفة مع صاحب الدار فيقول له يا أخي يا حبيبي  
 أنا معي ثلاثة أنفار أو أربعة لا غير ونحن مسافرون بعد عشرة أيام والقصد أن تقض لنا  
 نقيم في محل الرجال وأنت بصر يملك في مكانهم أعلى الدار فيظن صدقهم ويرضى بذلك على  
 خوف وكوه فيعبرون ويجلسون كما قالوا في محل الرجال ويربطون خيولهم في الحوش  
 ويعلمون أنهم يقولون نحن صرنا ضايقة فإذا أراد أن يرفع فرش المكان يقولون  
 نحن نجلس على الحصير والبلاط وأي شيء يصيب الفرش فيتركه حيا وقه راتم يطلبون الطعام  
 والشراب فما يسعه إلا أن يتكلم لهم في ذلك في أوقاته ويستعملون الاواني و يطلبون  
 ما يحتاجون اليه مثل الطشت والابريق وغير ذلك ثم تأتيهم رفقاً وهم شيا فاشيا ويدخلون  
 ويخرجون وبأيديهم الاسلحة ويضيق عليهم المكان فيقولون لصاحب المكان اخل لنا محلاً آخر  
 في الدار فوق لرفقاتنا فان قال ليس عندنا محل آخر أو قصر في مطلوب ابتداءه بالقوة فعند  
 ذلك يعلم صاحب الدار أنهم لا اتفكك لهم من المكان وربما مضت العشرة أيام أو أقل أو أكثر  
 ونظرت قبائحهم وقذروا المكان وحرقوا البسط والحصر بما يتساقط عليهما من الجرم من شربهم  
 النار جيلات والتبالي والدخان وشربوا الشراب وعربدوا وصرخوا وصرخوا وغنوا بالغاتهم  
 المختلفة وفتعت رائحة العرق في المنزل فيضيق صدر الرجل وصدراً أهل بيته ويطيب  
 خطهم على الخروج والنقلة فيطلبون لانفسهم مسكناً ولو مشتر كاعند أقاربهم أو معارفهم  
 وتخرج النساء في غفلة بقيابهم وما يمكنهم حمله ثم يشرعون في اخراج المتاع والاواني والنحاس  
 والفرش فيحجزونه منهم ويقولون إذا أخذتم ذلك فعلى أي شيء تجلس وفي أي شيء نطبخ وأي  
 معنات فرش ولا نحاس والذي كان مننا استهلك منافي السقر والجهاد ودفع الكفار عنكم  
 وأنتم مستريحون في بيوتكم وعندكم يركم فيقع النزاع ويتصل الأمر بينهم وبين صاحب  
 الدار ما يترك الدار بما فيها أو بالمناجاة والمصالحة بالترجي والوسايط وتحوز ذلك وهذا الأمر  
 يقع لاعيان الناس والمقيمين بالبلدة من الأمراء والاجناد المصريين وأتباعهم ونحوهم ثم أنهم  
 تمدوا إلى الحارات والنواحي التي لم يتقدم لهم السكنى بها قبل ذلك مثل نواحي المشهد الحسيني  
 وخلف الجامع المؤيدي والخرننشر والجمالية حتى ضاقت المساكن بالناس اقلتها و صار بعض  
 المحتمسين إذا سكن بجواره عسكر يرتحل من داره ولو كانت ملكة بعد ما من جوارهم وخوفاً  
 من شرهم وتساقتهم على الدار لانهم يصعدون على الاسطح والحيطان ويتطلعون على من

بجوارهم ويرمون بالبنديقيات والطبقات. ومما اتفق ان كبير امنهم -م دخل بطائفته الى منزل  
 بعض الفقهاء المعبرين وأمره بالمرح من اليه سكن هو بها فأخبره انه من مشايخ العلم  
 فلم ياتفت لقوله فتركه ولبس عمامته وركب بغلته وحضر الى اخوانه المشايخ واستغاث بهم  
 فركب معه جماعة منهم -م وذهبوا الى الدار ودخلوا اليها راكبين بغالهم فعند ما شاهدتهم  
 المسكر وهم واصلون في كيبكية أخذوا أسلحتهم وحبوا عليهم بالسيف فرجع البعض  
 هاربا وثبت الباقون ونزلوا عن بغالهم وخطبوا كبيرهم وعرفوه انه ادار العالم الكبير وهذا  
 لا يناسب وان النصارى واليهود يكرمون قسهم و رهبانهم -م وانتم أولى بذلك لانكم مسلمون  
 فقالوا لهم -م في الجواب انتم لستم بمسلمين لانكم كنتم تقنون تلك النصارى لبلادكم وتقولون  
 انهم خير منا ونحن مسلمون ومجاهدون طردنا النصارى وأخرجناهم من البلاد فحقن أحق  
 بالذو ومنكم ونحو ذلك من القول الشنيع ثم لم يزلوا في معالجتهم الى ثاني يوم ولم ينصرفوا عن  
 الدار حتى دفعوا لهم ما في قرش وشال كشمير كبيرهم وفعل مثل ذلك بعدة بيوت دخلها على  
 هذه الصورة وأخذ منها أكثر من ذلك ومنه اذ اراد ان يعامل انقضى صاحب العيار بالضر بخانه  
 وهو رجل معتبر أخذ منه خمسمائة قرش وشال كشمير وفعل مثل ذلك بغيره -م هو وأمثاله  
 ولما أكثر الناس من التشكي للباشا وللاكتخدا قال الاكخدا أناس قاتلوا واجاهدوا أشهر  
 وأياما وقاسوا ما قاسوه في الحر والبرد والطل حتى طردوا عنكم الكفار وأجلوهم عن بلادكم  
 أفلا تسمعونهم في السكتي ونحو ذلك من القول (ولما) انقضى هذا الامر واستقر الباشا  
 واطمان خاطره وخلص له الاقليم المصري وقصر الاسكندرية الذي كان خارجا عن حكمه حتى  
 قبل مجي الانكليز فان الاسكندرية كانت خارجة عن حكمه فلما حصل مجي الانكليز  
 وخرجهم صار النغري في حكمه أيضا فأول ما بدأ به انه أبطل مسموح المشايخ والفقهاء ومعاقب  
 البلاد التي التزموا بها لانه لما أتدع المقارم والشهريات والقرض التي فرضها على القرى  
 ومظالم الكشوفية جعل ذلك عاما على جميع الالتزامات والخصص التي بأيدي جميع الناس  
 حتى أكبر العسكرو أصغرهم ماعدا البلاد والخصص التي للمشايخ خارجة عن ذلك ولا يؤخذ  
 منها نصف القائط ولا ثلثه ولا ربهه وكذلك من يتسب لهم أو يحق فيهم ويأخذون الجمالات  
 والهـدايا من أصحابها ومن فلاحيهم تحت حمايتهم ونظير صيانتهم واعتروا بذلك واعتقدوا  
 رواته وأكثر ما من شراء الخصص من أصحابها المتبحرين بدون القيمة وافتنوا بالدنيا وهجروا  
 مذاكرة المسائل ومدارسة العلم الا بقدر حفظ الاموس مع ترك العمل بالكلية وصار بيت  
 أحدهم مثل بيت أحد الامراء الالوف الاقدمين واتخذوا الخدم والمقدمين والاعوان  
 وأجروا الحبس والتمزيرو والضرب بالقلقة والسكرابيج المعروفة بزب القبيل واستخدموا كتبة  
 الاقباط وقطاع الجرائم في الارساليات للبلاد وقدروا حق طرق لاتباعهم -م وصارت لهم  
 استجالات وتحذيرات وانذارات عن تأخر المطلوب مع عدم سماع شكوى الفلاحين  
 ومخاضتهم القديمة مع بعضهم -م بوجبات الحماس والكراهية الجبولة والمركوزة في طباعهم  
 الخبيثة وانقلب الوضع فيهم -م بضدهم وصار دينهم واجتماعهم ذكر الامور الدنيوية والخصص  
 والالتزام وحساب الميري والقائط والمضاف والرماية والمرافعات والمراسلات والتشكي

والتناجى مع الاقباط واستدعاء عظمائهم في جمعياتهم وولايتهم والاعتناء بشأنهم والتفاخر  
 بتردادهم والترداد عليهم والمهاداة فيما بينهم الى غير ذلك مما يطول شرحه وأوقع مع ذلك زيادة  
 عما هو بينهم من التنافر والتحاسد والتحاقد على الرياسة والتفاقم والتكالب على سقاسف الامور  
 وحفظ الانفس على الاشياء الواهية مع ما جيلوا عليه من الشح والشكوى والاستجداء  
 وفراغ الاعين والتطلع للإدء كل في ولائم الاغنياء والفقراء والمعاتبنة عليها ان لم يدعوا اليها  
 والتعريض بالطلب واظهار الاحتياج لكثرة العيال والاتباع واتساع الدائرة وارتيابهم  
 الامور الخلة بالمرورة المسقطه للعدالة كالاتجتماع في سماع الملاهي والاغاني والقيان والالات  
 المطربة واعطاء الجوائز والنقوب بجنادة الخلبوص وقوله واعلاماه في السامر وهو يقول في  
 سامر الجوع بسمع من القسام والرجال من عوام الناس وخواصهم برفع الصوت الذي يسمعه  
 القاصي والداني وهو يخاطب رئيسة المغان يا ستي حضرة شيخ الاسلام والمسلمين مفيد الطالبين  
 الشيخ العلامة فلان منه كذا وكذا من النصيقات الذهب قدر مسماه كثير وجرمه قليل نتيجته  
 التناخر والكذب والازدراء بتمام العلم بين العوام وأباش الناس الذين اقتدوا بهم في فعل  
 المحرمات الواجب عليهم النهي عنها كل ذلك من غير احتشام ولا مبالاة مع التضاحك والقهقهة  
 المسموعة من البعد في كل مجمع ومواظبتهم على الهزليات والمضحكات والفاظ الكناية  
 المعبر عنها عند اولاد البلد بالانقطاع والتنافس في الاحداث الى غير ذلك (وفيها) فقوا  
 الطلب من الملتزمين يوافق الميرى على أربع سنوات ماضية (وفي عاشره) فقوا أيضا دفاتر  
 الطلب بميرى السنة القابلة ووجهوا الطلب بها الى العسكر فدهى الناس بدواه  
 متواليه منها خراب القرى بتوالي المظالم والمغارم والكلف وحق الطرق والاستجمالات  
 والتساويف والبشاروات فكان أهل القرية النازل بها ذلك فتقلون الى القرية المحمية لشيخ  
 من الاشياخ وقد بطلت الحماية أيضا حينئذ ثم أنزلوا بالبنادرمغارم عظيمة اها قدر من الاكياس  
 الكشيرة وذلك عقب فرضة البشارة مثل دمياط ورشيد والحلة والمنصورة مائة كيس  
 وخمسون كيسا ومائة وخمسون وأكثر وأقل (وفي اثنا ذلك) قررنا أيضا فرضة غلال  
 وسمن وشعير وفول على البلاد والقرى وان لم يجد المعينون للطلب شيئا من الدراهم عند  
 القلاع عين أخذوا مواشيهم وأبقارهم اتاقي أربابها ويدفعوا مائة تررع عليهم ويأخذوها  
 ويتركونها بالجوع والعطش فعند ذلك يبيعونها على الجزارين ويرمونهم قهرا باقصى  
 القيمة ويلزمونهم باحضار الثمن فان تراخوا وهجزوا شددوا عليهم بالحبس والضرب (وفي يوم  
 الخميس ثالث عشره) مر الباشا في ناحية سويفة العزى سائرا الى ناحية بيت بلغيا وهناك  
 المكتب فوق السيل الذي بين الطريقين تجاهه من يأتي من تلك الناحية فطلع الى ذلك  
 المكتب شخصان من العسكر يرصدان الباشا في مروره فحينما أتى مقابله لذلك المكتب  
 أطلقا في وجهه برودتين فاخطأناه وأصابنا احدي الرصاصتين فرس فارس من الملازمين  
 حوله فسقط وتزل الباشا عن جواده على مصطبة حانوت مغلوقة وأمر الخدم باحضار الكامنين  
 بذلك المكتب فطاعوا اليهما وقبضوا عليهم ماشم حضر كبيرهم من دار قرية من ذلك المسكان  
 واعتذرا الى الباشا بانهم ما مجنونان وسكرانان فأمر بانخراجهما وسفرهما من مصر وركب

وذهب الى داره (وفي يوم الاثنين ثالث عشر ينه) اجتمع عسكر الارنود والترك على بيت محمد  
 على باشا وطلبوا علاقتهم فوعدهم بالدفع فقالوا لانصر وضربوا بنادق كثيرة ولم يزالوا واقفين  
 ثم انصرفوا وتفرقوا وارحبت البلدة وأرسل السيد عمر الى أهل الغورية والعقادين والاسواق  
 يأمرهم برفع بضائعهم من الحوانيت ففعلوا وأغلقوها فلما كان قبيل الغروب وصل الى  
 بيت الباشا طائفة اللاتية وضربوا أيضا بنادق فضرب عليهم عسكر الباشا كذلك فقتل من  
 الدلاة أربعة أنفار وانجرح بعضهم فانكفوا ورجعوا وابت الناس مخوفين وخصوصا  
 نواحي الازهر وأغلقوا البوابات من بعد الغروب وسهروا خلفها بالاسلحة ولم تفتح الا بعد  
 طلوع الشمس وأصبح يوم الثلاثاء والحال على ما هو عليه من الاضطراب ونقل الباشا  
 أمتعته الثمينة تلك الليلة الى القلعة وكذلك في ثاني يوم ثم انه طلع الى القلعة في ليلة الاربعاء  
 وشيخه حسن باشا الى القلعة ورجع الى داره ويقال ان طائفة من العسكر الذين معه بالدار  
 أرادوا غدره تلك الليلة وعلم ذلك منهم بإشارة بعضهم لبعض ومن افعالهم وخرج مستخفيا من  
 البيت ولم يهلم بخروج وجهه الا بعض خواصه الملازمين له وأكثرهم أقاربه وبلدياته ولما تحققت  
 خروجه من الدار وطلوعه الى القلعة صرف بواباته الخازن دار الحاضر ين في الحان ونقل  
 الامتعة والخزينة في الحال وكذلك الخيول والسروج وخرجت عساكرهم يحملون ما بقي من  
 المتاع وانقرضوا الاواني الى القلعة وأشيع في البلدة ان العساكر تم بوابت الباشا وزاد اللغط  
 والاضطراب ولم يعلم أحد من الناس حقيقة الحال حتى ولا كبار العسكر وزاد مخوف  
 الناس من العسكر وحصل منهم عريبات وخطف هياتم وثياب وقتل أشخاص وأصبح يوم  
 الخميس وباب القلعة مفتوح والعساكر يبطون به وواقفون بأسلحتهم وطلع افراد من  
 كبار العسكر بدون طوائفهم ونزلوا واستقر الحال على ذلك يوم الجمعة والعسكر والناس في  
 اضطراب وكل طائفة متخوفة من الاخرى والارنود فرقتان فرقة تميل الى الاتراك وفرقة تميل  
 الى جنسها والدلاة تميل الى الاتراك وتكره الارنود وهم كذلك والناس متخوفة من الجميع  
 ومنهم من يخشى من قيام الرعية ويظهر التودد لهم وقد صاروا محتلمين بهم في المساكن  
 والمارات ونأهلوا وتزوجوا منهم (وفي يوم السبت) طلع طائفة من المشايخ الى القلعة وتكلموا  
 وتشاوروا في تسكين هذا الحال باي وجه كان ثم نزلوا (وفي ليلة الاحد) كانت رؤية هلال  
 رمضان فلم يعمل الموسم المعتاد وهو الاجتماع ببيت القاضي وما يعمل به من الحراقة والنهوط  
 والشنك وركوب المحتسب ومشايخ الحرف والزموور والطبول واجتماع الناس للفرجة  
 بالاسواق والشوارع وبيت القاضي فبطل ذلك كله ولم تثبت الرؤية تلك الليلة وأصبح  
 يوم الاحد والناس مقطرون فلما كان وقت الضحوة نودي بالامساك ولم تعلم الكيفية

• (واستهل شهر رمضان بيوم الاثنين سنة ١٢٢٢) •

وفي ليلة بين العصر والمغرب ضربوا مدافع كثيرة من القلعة وأردفوا ذلك بالبنادق  
 الكثيرة المتتابعة وكذلك العسكر الكائنون بالبلدة فعلوا كفعالهم من كل ناحية ومن أسطحة  
 الدور والمساكن وكان شيئاً هائلاً واستمر ذلك الى بعد الغروب وذلك شنك لقدم رمضان في  
 دخوله وانقضاه (وفي رابعه) انكشفت القضية عن طلب مبلغ ألفي كيسر بعد جمعيات

ومشاويرات

ومشاورات تارة بيت السيد عمر النقيب وتارة في أمكنة أخرى كبيت السيد المحروفي وخلافه حتى رتبوا ذلك ونظموه فوزع منه جانب على رجال دائرة الباشا وجانب على المشايخ الملتزمين نظيرهم وموهمهم في فرض حصصهم التي أكلوها وهي مبلغ مائتي كيس وزعت على الترابيط على كل قديرة ثلاثة الاف نصف ارضة على سبيل القرض لا أجل أن ترد أو تحسب لهم في الكشوفات من رفع المظالم ومال الجهات يأخذونهم من فلاحهم وفرض من ذلك مبالغ على أرباب الحرف وأهل الغورية ووكالة الصابون ووكالة القرب والتجار الأفاكية واستقر ديوان الطلب بيت ابن الصاوي بما يتعلق بالفقهاء واسمعييل الطوبجي بالمطلوب من طائفة الأتراك وأهل خان الخليلي والمرجع في الطلب والدفع والرفع الى السيد عمر النقيب واجتمع الكثير من أهل الحرف كالصرمانية وأمنالهم والتجوا الى الجامع الأزهر وأقاموا به ليالي وأياما فلم تقعهم ذلك وانبت المعينون بالطلب وبأيديهم الأوراق بقدر المبلغ المطلوب من الشخص وعليها حق الطريق وهم قواسم أتواله وعسكرو دلاة وقواسم بلدي ودهي الناس بهذه الداهية في الشهر المبارك فيكون الانسان نائما في بيته ومتهنكرا في قوت عياله فيدهمه الطلب ويأتيه المعين قبل الشروق فيزججه ويصرخ عليه بل ويطلع الى جهة حريمه فيقتبه كالمنجوع من غيبا صطباح ويلاطف المعين ويوعده ويأخذ بخاطره ويدفع له كراهة طريقه المرسوم له في الورقة المعين به المبلغ المطلوب قبل كل شيء فيأيقارقه لا ومعين آخر واصل اليه على النسق المتقدم وهكذا (وفيه) حضر محمد كخدا شاهين بيك الأتقي بجواب عن مراسله أرسلها الباشا الى مخدومه فأقام أياما يتشاو ومع الباشا في مصالحتهم مع شاهين بيك وحصل الاتفاق على حضور شاهين بيك الى الجيزة ويتراضى مع الباشا على أمر وسافر في ثاني عشره وصحبته صالح أغا السلدار (وفي يوم الخميس ثامن عشره) قصد الباشا نفي رجب أغا الارنودي وأرسل اليه بأمره بالمرح ورج والسفر بعد أن قطع خرجه وأعطاه علوفته فامتنع من الخروج وقال أنالي عنده خمسون كيدا واولا أسافر حتى أقبضوا وذلك انه في حياة الأتقي الكبير اتفق مع الباشا بان يذهب عنده الأتقي وينضم اليه ويتكفل في اغتياله وقتله فان فعل ذلك وقتله وتمت حياته عليه أعطاه خمسين كيسا فذهب عنده الأتقي والتجأ اليه وأظهر انه راغب في خدمته وكره الباشا وظله فرحب به وقبله وأكرمه مع التحذير منه فلما طال به الامد ولم يتمكن من قصده رجع الى الباشا فلما أمره بالذهاب اخذ يظالبه بالخمسين كيسا فامتنع الباشا وقال جاءت له ذلك في نظير شيء يفعله ولم يخرج من يده فعلا وجهه لمطالبتة به واستقر رجب أغا في عناده وذلك انه لا يهونهم من مفارقة مصر التي صاروا فيها أمراء وكبار بعد ان كانوا يحتطبون في بلادهم ويتكسبون بالصناعات الدينية ثم انه جمع جيشه اليه من الارنود بناحية سكنه وهو بيت حسن كخدا البربان باب اللوق فأرسل اليه الباشا من يحاربه فحضر حسن أغا سرشسه من ناحية قنطرة باب الخرق وحضر أيضا الجمل الكثير من الأتراك وكبرائهم من جهة المداينغ وعمل كل منهم متاريس من الجهتين وتقدموا قدامه حتى قربوا من مساكن الارنود تجاه بيت البارودي فلم يتجاسروا على الاقدام عليهم من الطريق بل دخلوا من البيوت التي في صقهم ونقبوا من بيت الى آخر حتى انتهوا الى أول منزل من

مساكنهم فنقبوا البيت الذي يسكن به الشيخ محمد سعد البكري ونفذوا منه الى المنزل الذي  
 يجواره ثم منه الى منزل على أعالي الشعراوى ثم الى بيت سيدى محمد وأخيه سيدى محمود المعروف  
 بابى دفة الماصق لمسكن طائفة من الارفود وعيشوا فى الدور وأزعجوا أهلها بقبج أفعالهم  
 فانهم عندما يدخلون فى أول بيت يصعدون الى الحرم بصورة منكرة من غير دستور  
 ولا استئذان ويتقربون من مساكن الحرم العلياقم - دمون الحياط ويدخلون منها الى محل  
 حريم الدار الاخرى وتصد طائفة منهم الى السطح وهم يرمون بالبنادق فى الهواء فى حال  
 مشيه - م وسيرهم وهكذا ولا يخفى ما يحصل للناس من الانزعاج ويصرن بصرخن ويصحن  
 باطلاقهن ويهربن الى الحارات الاخرى مثل حارة قواديس وناحية حارة عابدين بظاهر الدور  
 المذكورة بغاية الخوف والرعب والمشقة وطفقت العساكر تنهب الامتعة والثياب والفرش  
 ويكسرون الصناديق ويأخذون ما فيها رياء كلون ما فى القصور من الاطعمة فى شهر رمضان  
 من غير اراحة شام ولقد شاهدت اثر قبج فعلهم ببيت أبى دفة المذكور من الصناديق  
 المكسرة وانتشار حشو الوسائد والمراتب التى فتقوها وأخذوا ظروفها ولم يسلم لأصحاب  
 المساكن سوى ما كان لهم خارج دورهم وبعيداعنها أو وزعوه قبل الحادثة وأهيب محمد  
 افندى أبودفة برصاصة أطلقها بعضهم من النقب الذى عقب عليهم نفذت من كتفه وكذلك  
 فعل العساكر التى أتت من ناحية المدايع بالبيوت الاخرى واستمر روعا على هذه الافعال  
 ثلاثة أيام بلياليها فلما كان ليلة الاثنين ثمانى عشر رينه حضر عمريك كبير الارفود الساكن  
 ببولاق وصالح قوج الى رجب اعالمذ كور واركانه وأخذاه الى بولاق وبطل الحرب بينهم  
 ورفعوا المتاريس فى صجها رانكسفت الواقعة عن نهب البيوت ونهبها وازعاج أهلها  
 ومات فيما بينهم أنفار قليلة وكذلك مات أناس وانجرح أناس من أهل البلد (وفى يوم السبت)  
 وصل شاهين بيك الالانى الى دهشور ووصل صحبته مرابها سقا روهديه من ابراهيم بيك  
 ومحمد بيك المرادى المعروف بالمنفوخ برسم الباشا وهى نحو الثلاثين حصانا ومائة قنطار  
 بقرهه ومائة قنطار سكر وأربع خصيان وعشرون جارية سوداء فلما وصل شاهين بيك  
 الى دهشور حضر محمد كنداه وعلى كاشف الكبير فارس الباشا اليه صحبته ماهدية ومعهم ما  
 ولده وديوان افندى (وفى خامس عشر رينه) سافر رجب اعالمذ خلف عنه كثير من عساكره  
 وأتباعه وذهب من ناحية دمياط (وفيه) حضر ديوان افندى من دهشور وابن الباشا أيضا  
 وخلع شاهين بيك على ابن الباشا فروة وقد دم له ثقة دمة وسلاحا نفيسا انكليزيا (وفى ثامن  
 عشر رينه) وصل شاهين بيك الى شبرامنت وقد أمر الباشا بان يخالوا له الخيزة وينقل منها  
 الكائنات والعسكر فعلى الجميع الى البرالشرقى وتم على كاشف الكبير الالانى القصر  
 وما حوله وما به من الجحانه والمدافع وآلات الحرب وغيرها

\* (واستهل شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٢) \*

ولم يعزل العسكر شئ منهم تلك اليل - له من رميم الرصاص والبارود الكثير المزعج من  
 سائر النواحي والبيوت والاسطحة لانقباض نفوسهم وانماض بوامدافع من القلعة  
 مدة ثلاثة أيام العمدى الاوقات الخسة (وفى خامسه) اعتنى الباشا بتعمير القصر لسكن

شاهين بيك بالجيزة وكان العسكر آخر يوم وكذلك بيوت الجيزة ولم يتركوا بها اذ اعمارة الا القليل  
 فرسم الباشا لامر مارجية بعمارة القصر فجمعوا البنائين والتجارين والخرطاطين وحملوا  
 الاخشاب من بولاق وغيرها وهدموا بيت أبي الشوارب وأحضروا الجمال والحمر لنقل اخشابها  
 وانقاضه وأخرجوا منه اخشابا عظيمة في غاية العظم والخن ليس لها نظير في هذا الوقت  
 والايوان (وفي سابعه) حضر شاهين بيك الى برج الجيزة وبات بالقصر وضربوا القلعة ودومه مدافع  
 كثيرة من الجيزة وعمل له على برج يجي موسى الجيزاوي وائمة وفرض مصر وفها وكافتها على  
 أهل البلدة وأعطاه الباشا اقليم الفيوم بتمامه التزاما وكشوفية وأطلق له فيها التصرف وأنعم  
 عليه أيضا بثلاثين بلدة من اقليم البهناسم كشوفيتها وعشرة بلاد من بلاد الجيزة من البلاد  
 التي يفتقها ويختارها وتجب به مع كشوفية الجيزة وكتب له بذلك تقاسيما ديوانية ونظم له  
 كشوفية البحيرة بتمامها الى حد الاسكندرية وأطلق له التصرف في جميع ذلك ومرسوماه  
 بافذة في سائر البراقري (وفي صبح يوم الاربعاء) تاسعه ركب السيد عمر افندي النقيب  
 والمشايع وطلعوا الى القلعة باستدعاء ارسالية أرسلت اليهم في تلك الليلة فلما طلعوا الى  
 القلعة ركب معهم ابن الباشا طوسون بيك ونزل الجميع وساروا الى ناحية مصر القديمة  
 وكان شاهين بيك عدى الى البر الشرقي بطائفة من الكشاف والمماليك والهوارة فسلوا عليه  
 وكان يصحبهم طائفة من الدلاة ساروا امام القوم بطيلائهم وسقا فيهم ومن خلفهم طائفة  
 من الهوارة ومن خلفهم الكشاف والمماليك والسيد عمر النقيب والمشايع ثم شاهين بيك  
 بجانيه ابن الباشا وخلفهم الطوائف والاتباع والخدم وخلفهم النفاقير فساروا الى ناحية  
 جهة القرافة وزاروا ضريح الامام الشافعي ثم ركبوا وساروا الى القلعة وطلعوا من باب  
 العزب الى سراية الديوان وانتصل عنهم المشايخ ونزلوا الى دورهم وقابلوا الباشا وسلم شاهين  
 بيك عليه فخلع عليه الباشا فرجة وهو مئمنة وسيفا وخنجر المجوهرات وعبابي وقدم له خيولا  
 بسر وجها وعزم عليه ابن الباشا فاذن له ان يتوجه بصحبه الى سرايته فركب معه وتغدى  
 عنده ثم ركب بصحبه ونزلا من القلعة وذهب عند حسن باشا فقابله أيضا وسلم عليه وخلع  
 عليه أيضا وقدم له خيولا وركب صحبه ما وذهبوا عند طاهر باشا ابن أخت الباشا فسلم عليه  
 أيضا وقدم له تقادم ثم ركب عائدا الى الجيزة وذهب الى مخيمه بشبرا منت واستقر مقبلا بالمخيم  
 حتى تم عمارة القصر وترددت كشافهم وأجنادهم الى بيوتهم بالمدينة فيسبتون الليلة  
 راليلتين ويرجعون الى مخيمهم (وفيه) قطع الباشا رواتب طوائف من الدلاة وأمروا  
 لسفر الى بلادهم (وفي يوم الجمعة) انتقل الالفية بعرضهم وخيامهم الى بحرى الجيزة (وفي  
 يوم السبت ثاني عشره) وصل أربعة من جناح الالفية وهم أحمد بيك ونعمان بيك وحسين  
 بيك ومراد بيك فطلعوا الى القلعة وخلع عليهم الباشا فراوى وقلدهم سيفا ووقا وقدم لهم  
 تقادم ثم نزلوا الى حسن باشا فسلوا عليه وخلع عليهم أيضا خالعا ثم ذهبوا الى بيت صالح اغا  
 السلطدار فأقاموا عنده الى آخر النهار ثم ذهبوا الى البيوت التي بها حريمهم فباتوا بها  
 وذهبوا في الصباح الى الجيزة (وفي يوم الثلاثاء خامس عشره) نمت وائمة وعقدوا لاجد بيك  
 الاثني على عديلة هانم بنت ابراهيم بيك الكبير والوكيل في العدة قد شيخ السادات وقيل عنده



محمد كفضا ابو كاته عن أحمد بيك ودفع الصادق الباشا من عنده وقدره ثمانية آلاف ريال  
(وفيه اتفقوا) على ارسال نعمان بيك ومحمد كفضا وعلى كشف الصابونجي الى ابراهيم بيك  
الكبير لاجراء الصلح (وفيه) أيضا أرادوا اجراء عقد زيب هانم ابنة ابراهيم بيك على نعمان  
بيك فامتنعت وقالت لا يكون ذلك الا عن اذن أبي وها هو مسافر اليه فليستأذنه ولا أخالف  
أمره فأجيبت الى ذلك وأراد شاهين بيك ان يعقد لانهسه على زوجة حسين بيك المقتول  
المعروف بالوشاش وهو خشد شاهه وهى ابنة السطى فاستأذن الباشا فقال انى أريد أن  
أزوجهك ابنتى وتكون سهرى وهى واصلة عن قريب أرسلت بحضورها من بلدى قوله فان  
تأخر حضورها جهزت للسرية وزوجتك اياها (وفى يوم الاربعاء) نزل الباشا من القلعة  
وذهب الى مضرب النشاب واستدعى شاهين بيك من الجيزة وعمل معه ميدانا وتراحوا  
وتسابقوا ولعبوا بالرماح والسيوف ثم طلع الجميع الى القلعة واستقر شاهين بيك عند  
الباشا الى بعد الظهر ثم نزل مع نعمان بيك الى بيت عديلة هانم فكنا الى قبيل المغرب ثم أرسل  
ليهما الباشا فطلعا الى القلعة فباناعنده ونزلا فى الصباح وعديا الى الجيزة قال الشاعر

أمور تضحك اليه فها منها \* ويكي من عواقبها اللبيب

(وفيه) تتلد حسن أغانى شمه اماره دمياط عوضا عن أحمد بيك ونقله عبد الله ككشف  
الدرندلى اماره المنصورة عوضا عن عزيز ناغا (وفى يوم الاربعاء ثالث عشر منه) وصل قاجمى  
ومعه مرسومات يتضمن أحدها التقرير لمحمد على باشا على ولاية مصر وآخر بالدفتردارية  
باسم ولده ابراهيم وآخر بالعنوع عن جميع العسكر جزاء عن اخراجهم الانكليز من نهر  
لاسكندرية وآخر بالتأكيدي التمهيل والسفقر لمهاربة الخوارج بالجهاز واستخلاص  
الحرمين ولوسية بالرعية والتجار وصحبتة أيضا خلع وشلجات فار كبوه فى موكب فى صبح  
يوم الخميس وطلع الى القلعة وقرئت المراسيم المذكورة بحضور الباشا والمشايخ و كبار  
العسكر وشاهين بيك وخشد اشينه الالقيسة وضر بوامدافع وشنكا (وفيه) سافر ابراهيم  
بيك ابن الباشا على طريق القليوبية وصحبتة طائفة من مباشرى الاقباط وفيه سم جرجس  
الطويل وهو كبيرهم وافنديه من افنديه الروزنامه وكتبة مسلمين للكشف على الاطيان  
التي رويت من ماء النيل والشرافي فانزلوا بالقرى النوازل من الكلف وحق العارقات وقرروا  
على كل فدان رواء النيل أربعة مائة وخمسين نصف فضة تقبض لاديوان وذلك خلاف ماله ملتزم  
والمضاف والبراقى وما يضاف الى ذلك من حق الطرق والكلف المذكورة

\* (واستهل شهر ردى القعدة يوم الاربعاء سنة ١٢٤٢) \*

(وفيه) فرضوا على مساتير الناس سلفا يكاه ويحب باهم ما يؤخذ منهم من أصل  
ما يتقرر على حصصهم من المغارم فى المستقبل وعينوا العساكر بطلمها فتغيب غالبهم  
وتوارى لعدم ما بأيديهم وخلوا أكيابهم من المال والتجأ الكثير منهم الى ذوى الجاه ولازموا  
اعتابهم حتى شققوا فيهم وكشفوا عنهم (وفى عاشره) وردنا الخبر من الجهة القبلية بان الامراء  
المصريين تحاربوا مع ياسين بيك بناحية المنية وذلك عن أمر الباشا وهزموه وقد دخل الى المنية  
ونهبوا حمله ومناعه (وفى اثر ذلك) حضر أبو ياسين بيك الى مصر وعينت عساكر الى

جهة قبلى وأميرها بونا بارتنة الخازندار وتقدمهم سليمان بيك الالنى فى آخريين (وفى عشرينه)  
 تعين أيضا عدة عساكر الى ناحية بجرى وفيهم عمر بيك تابع الاشقر المصرى لمحافظة رشيد  
 وآخريين الى الاسكندرية ثم تعوق عمر بيك عن السفر وسبب ذلك انه ورد قائف الانكليز  
 الى نجرسكندرية وأخبر بخروج عمارة الفرنسيس الى البحر بسبب سبيلية ورجعوا استولوا عليها  
 وكذلك مالطه فلما ورد هذا الخبر حضر البطر وشم قنصل الانكليز المقيم برشيد الى مصر باهله  
 وعياله (وفى أوائله) جمعوا عدة كبيرة من البناتين والتجارين وأرباب الاشغال لعمارة أسوار  
 وقلاع الاسكندرية وأبى قير والسواحل

\*(واستعمل نهر دى الخجة بيوم الجمعة سنة ١٢٢٢)\*

فى تانى عشره ورد الخبر بان سليمان بيك الالنى لما وصل الى المنية ونزل بقفنا ثم اخرج اليه ياسين  
 بيك بجموعه وعساكره وعربانه فوقع بينهما موقعة عظيمة وانهم لم يبقوا الا هاربا الى  
 المنية فتبعه سليمان بيك فى قله وعدى الخندق خلفه فاصيب من كين بداخل الخندق ووقع  
 ميتا بعد ان نهب جميع متاع ياسين بيك وجماله وأثقاله وشدت جوعه وانحصر هو وعساكره  
 وعربانه وما تبقى منهم بداخل المنية وكانت الواقعة يوم الاربعاء سادس الشهر فلما ورد الخبر بذلك  
 على الباشا أظهر انه اغتم على سليمان بيك وتأسف على موته وأقام العزاء عليه خشد اشينه  
 بالجيزة وفى بيوتهم وطفق الباشا يلوم على جرأة المصريين واقدمهم وكشف ان سليمان بيك  
 يحاظر بنفسه ويلقى بنفسه من داخل الخندق ويقول أنا أرسلت اليه أحذره وأقول له انه  
 ينتظر بونا بارتنة الخازندار ويراسل ياسين بيك ويطلعه على ما يده من المراسيم فان أبى وخالف  
 ما فى ضميرهم فعمدوا لذلك بحجة من على حربهم وتقدموا على كسر الاتراك لمعرفة قوتهم وصبرهم على محاصرة  
 الابنية فلم يستمع لما قلت له وأغرى بنفسه وأيضا ينبغي لكبير الجيش التأخر عن عسكره فان  
 الكبير عبارة عن المدير الرئيس وعصا به تنكسر قلوب قومه وهو لا يقوم بخلاف ذلك يلقون  
 بانفسهم فى المهالك ولما أرسلت لجماعة سليمان بيك يخبرون بموت كبرهم وانهم محججون على  
 حالتهم ومقيمون بعرضهم ومحطتهم على المنية وانهم منتظرون من يقبضه الباشا رئيسا مكانه فعند  
 ذلك أرسل الباشا الى شاهين بيك يعزبه ويلتمس منه أن يختار من خشد اشينه من يقاده الباشا  
 امارة سليمان بيك فقتل ورشاهين بيك مع خشد اشينه فلم يرض أحد من الكبار ان يتقلد ذلك ثم وقع  
 اختيارهم على شخص من المماليك يسمى يحيى وأرسلوه الى الباشا لخالع عليه وأمره بالسفر الى  
 المنية فأخذ فى قضاء اشغاله وعدى الى الجيزة (وفى منتصفه) ورد الخبر بان بونا بارتنة  
 الخازندار وصل الى المنية بعد الواقعة ويهسين بيك محصورا فإرسل اليه يستدعيه الى  
 الطاعة وأطلعه على المكاتبات والمراسيم التى ييده من الباشا خطا باله وللأمره الحاضرين  
 والغائبين المصرية وفى ضمنها ان أبى ياسين بيك عن الدخول فى الطاعة واستقر على عناده  
 وعصيانه فان بونا بارتنة والأمره المصرية يحاربونه فعمد ذلك نزل ياسين بيك على حكم بونا بارتنة  
 وحضر عنده بعد ان استوفى منه بالامان ووصلت الاخبار بذلك الى مصر وخرجت العربان  
 المحصورون بالمنية بعد ان صالحوا على أنفسهم وفتحوا لهم طريقا وذهبوا الى أممكتهم واستلم  
 بونا بارتنة المنية فأقام بها يومين وارحل عنها وحضر الى مصر (وفى ليلة الثلاثاء تاسع عشره)

حضر ياسين بيك الى ثغر بولاق وركب في صبحها وطلع الى القلعة فوقفه الباشا و اراد قتله  
 فنهض له عمر بيك الارنودى وصالح قوج وغيرهما واطلاه واتي يوم الجمعة وقد ترتب الباشا  
 عساكره وجنوده وأوقفهم بالابواب الداخلة والخارجة وبين يديه وتكلم عربيك وصالح  
 انعام الباشا في أمره وان يقيم بمصر فقال الباشا لا يمكن أن يقيم بمصر والساعة أقتله وأنظر أرى  
 شئ يكون فلم يسع المتعصبين له الا الامتنال ثم أحضره وخلع عليه فروة وأنعم عليه بأربعة  
 كيسا ونزلوا بصحبة بعد الظهر الى بولاق وسافر الى دمياط ليذهب الى قبرص ومعه  
 محافظون (وفي يوم الاحد) حضر بونا بيارته الخازن دار من المنية الى مصر واقضت السنة

• (وأما من مات فيها ممن له ذكر) • فمات الشيخ العلامة بقمية العلم والفضلاء والصالحين  
 الورع القانع الشيخ أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علاء الدين البرماوى الذهبى الشافعى  
 الضرير ولد يملده برما بانوفية سنة ١١٣٨ ونشأ به وحفظ القرآن والمتون على الشيخ  
 المعاصرى ثم انتقل الى مصر فجاور بالمدرسة الشيعونية بالصليبية ومخرج في الحديث على الشيخ  
 أحمد البرماوى وحضر دروس مشايخ الازهر كالشيخ محمد فارس والشيخ على قايتباى والشيخ  
 لدفرى والشيخ سليمان الزيات والشيخ الملوى والشيخ المسد ابى والشيخ الغنمى والشيخ محمد  
 الحنفى وأخيه الشيخ يوسف وعبد الكريم الزيات والشيخ عمر الطحلاوى والشيخ سالم  
 الفنراوى والشيخ عمر الشنوائى والشيخ أحمد درزة والشيخ سليمان البوسى والشيخ على  
 الصعدي وأقرأ الدروس وأفاد الطلبة ولازم الاقراء وكان منجمه معان الناس فانعازوا  
 بما قدم له لايراحم على الدنيا ولا يمتد داخل فى أمور رها وأخبرنى ولده العلامة الفاضل الشيخ  
 مصطفى انه ولد بصيرا فاصابه الجدري فطمس بصره فى صغره فأخذته عم أبيه الشيخ صالح الذهبى  
 ودعاه فقال فى دعائه اللهم كما عميت بصره نور بصيرته فاستجاب الله دعاه و كان قوى الادراك  
 ويشئ وحده من غير قائد ويركب من غير خادم ويذهب فى حوائجه المسافة البعيدة ويأتى  
 الى الازهر ولا يخطئ الطريق ويتخفى عما عساه يصيبه من واكب أو جعل أو حمار مقبل عليه  
 أو شئ معترض فى طريقه أقوى من ذى بصر فكان يضرب به المشل فى ذلك من شدة التعجب  
 كما قال القائل

ماعمى العميون مثل عمى القلب فبهذا هو العمى والبلاء

فعماء العميون تغيب عن عين • وعماء القلوب فهو الشقاء

ولم يزل ملازما على حالته من الاجتماع والاشتغال بالعلم والعمل به وتلاوة القرآن وقيام الليل  
 فكان يقرأ كل ليلة نصف القرآن الى أن توفى يوم الثلاثاء حادى عشر ربيع الاول من هذه  
 السنة وله من العمر أربع وثمانون سنة وصلى عليه بمجامع طولون ودفن بجوار المشهد  
 المعروف بالسيدة سكينه رضى الله عنها بمجانب الشيخ البرماوى رحمه الله وبارك فى ولده الشيخ  
 مصطفى وأعانه على وقته • ومات العمدة الفاضل حاوى الكليات والفضائل الشيخ محمد بن  
 يوسف ابن بنت الشيخ محمد بن سالم الحفناوى الشافعى ولد سنة ١١٦٣ وتربى فى حجر جده  
 وتخلق باخلاقه وحفظ القرآن والالفية والمتون وحضر دروس جده واخى جده الشيخ يوسف  
 الحفناوى وحضر اشياخ الوقت كالشيخ على العدوى والشيخ أحمد الدوير والشيخ عطية

(ذكر من توفى فى هذه  
 السنة)

الاجهوى والشيخ عيسى البراوى وغيرهم وتعمروا وأنجب وأخذ طريق الخلافة عن جده  
 ولقبه الاسماء ولما توفى جده أتى الدروس في محله بالازهر ونشأ من صغره على أحسن طريقة  
 وعفة نفس وتباعد عن سفساف الامور الدنيوية ولازم الاشتغال بالعلم وفتح بيت جده وعمل  
 به مبعاد الذكر كمادته وكان عظيم النفس مع تهذيب الاخلاق والتبسط مع الاخوان  
 والامازجة مع تجنبه ما يجمل بالمروءة وله بعض تعليقات وحواش وشعر مناسب ولم يزل على  
 حالته الى ان توفى يوم السبت رابع شهر ربيع الاول من السنة وصلى عليه بالازهر في مشهد  
 حافل ودفن مع جده في تربة واحدة بقبرة الجاورين ولم يخلف ذكورا راجحه الله ومات الشيخ  
 العلامة المفيد والصحير الجيد محمد الحصاني الشافعي الفقيه النحوي الفرضي تلى العلوم  
 وحضر اشياخ الطبقة الاولى ودرس العلوم بالازهر وأفاد الطلبة وقرأ الكتب المفيدة وعاش  
 طول عمره منعكفا في زوايا التحول منعزلا عن الدنيا وهي منعزلة عنه راضيا بما قسم الله له فانما  
 بما يسره له مولاه لا يدعى في وائمة ولا ينهك على شئ من أمور الدنيا ولم يزل على حالته حتى توفى  
 يوم الاثنين ثالث عشر شوال من السنة ومات العمدة المنفل الشيخ محمد عبد النتاح المالكي  
 من أهالي كفر حشاد بالمنوفية قدم من بلده صغيرا فجاء بالازهر وحضر على اشياخ الوقت  
 ولازم دروس الشيخ الامير وبه تخرج وتنقته عليه وعلى غيره من علماء المالكية وتعمروا في  
 المعقولات وأنجب وصارت له ملكة واستحضار ثم سافر الى بلده واقام بها يقيد وينتق ويرجعون  
 اليه في قضاياهم ودعاوهم فيقضي بينهم ولا يقبل من أحد جمعة ولا هدية فاشتهر ذكوره بالاقليم  
 واعتقدوا فيه الصلاح والعفة وانه لا يقضى الا بالحق ولا يأخذ رشوة ولا جمعة ولا يحابي في  
 الحق فامتثلوا قضاياه وأوامره فكان اذا قضى قاض من قضاة البلدان بين خصمين رجعا  
 الى المترجم واعاد عليه دعواهما فان رأى القضاء صحيحا موافقا للشرع أمضاها وامتثل الخصم  
 الاخر ولا يجانح بعد ذلك أبدا ويذعن لما قضاه الشيخ اعلم انه لا لغرض دنيوى والاخيرهم بأن  
 الحق خلافه فيمثل الخصم الاخر ولم يزل على حالته حتى كان المولد المعتاد بطندنا فذهب ابن  
 الشيخ الامير الى هناك فأتى لزيارة ابن شيخه ونزل في الدار التي هو نازل فيها فانهدمت الجبهة التي  
 هو بها وسقطت عايمه فمات شهيدا مردوما ومعه ثلاثة أنفار من أهالي قرية العكروت وذلك  
 في أوائل شهر الحجة ولم يخلف بعده مثله راجحه الله ومات الامير سعيد أعادار السعادة العثماني  
 الحبشي قدم الى مصر بعد مجي يوسف باشا الوزير في أهبة ونزل بدرب الجميزة في البيت الذي كان  
 نزل به شريف افندي الدفتر دار بعد انتقاله منه وفتح باب التفتيش على جهات أوقاف الحرمين  
 وغيرها وأخاف الناس وحضر اليه كتب الاوقاف وجلسوا المقارفة الناس والتعننت عليهم  
 بطلب السندات ويملون عليهم بالاغمال مذكوروا يأخذون منهم المصالحات ثم ينقون اليه  
 الامر على حسب اغراضهم ويعطونه جزأوا يأخذون لانفسهم الباقي ثم تنبه لذلك فطرد غالبهم  
 وشدد على الباقيين ونسأهل مع الناس وكان رئيسا عاقلاما مدودا في الرؤساء تعمل عنده  
 الدواوين والاجتماعات في مهمات الامور ولو قانع كما تقدم ذكر ذلك في مواضعه ثم انه تعرض  
 بذات الرثة شهورا ومات في يوم الاثنين رابع شهر صفر ومات الامير سليمان بيك المرادى  
 وهو من الامراء الذين تأمروا بعد موت مراد بيك وكان ظالما فظما وما يعرف برحمة بتشديد

الباة وسبب تسميته بذلك انه كان اذا اراد قتل انسان ظلما يقول لاحد اعوانه خذوه وريجه  
فياخذوه ويقتله ومات في واقعة أسـ يوط الاخيرة أخذت جله المدفع دماغه وقطع ذراعه  
وعرفوا قتله بختامه الذي في اصبعه في ذراعه المقطوع \* ومات سليمان بيك الابن الذي قتل  
في واقعة ياسين بيك بالمنية عند الخندق وغير هؤلاء والله اعلم

## (واستهل سنة ثلاث وعشرين وما تين والف)

فكان أول الحرم يوم الاحد فيه برز القايجي المسمى يانجي بيك الى السـ فر على طريق البر  
وخرج الباشا لوداعه وهذا القايجي كان حاضرا بالوامر بخروج العساكر للبلاد الحجازية  
وخلاص البلاد من أيدي الوهابية وفي مراسمها التي حضر بها التاكيد والحث على ذلك فلم  
يرل الباشا يخدعه ويهدمه بانفاذ الامر ويعرفه ان هذا الامر لا يتم بالهـ له ويحتاج الى  
استعداد كبير وانشاء مصراكب في القلزم وغير ذلك من الاستعدادات وعمل الباشا ديوانا  
جمع فيه الفقهاء والمعلم غالى والسيد عمر المشايخ وقال لهم لا يخفواكم ان الحرمين استولى  
عليها الوهابيون ومشوا اكلهمـ م بها وقد وردت علينا الاوامر السلطانية المرة بعد المرة  
للخروج اليهم ومحاربتهم وجلاهم وطردهم عن الحرمين الشريفين ولا تخفي عنكم الحوادث  
والوقائع التي كانت سببا في التأخير عن المبادرة في امتثال الاوامر والان حصل الهدوء وحضر  
قايجي باشا بالتاكيد والحث على خروج العساكر وسفرهم وقد حسبنا المصاريف اللازمة  
في هذا الوقت فبلغت أربعة وعشرين ألف كيس فاعلموا انكم في قصصيلها فحصل ارتيال  
واضطراب وشاع ذلك في الناس وزاد بهم الوسواس ثم اتفقوا على كتابة عرض فحال لي بعينه  
ذلك القايجي معه بصورة تمقوها (وفي سادسه) حضر مرزوق بيك وسليم بيك المحرجي وعلى  
كاشف الصابونجي المرسل فطلعوا الى القلعة وقابلوا الباشا وخلص على مرزوق بيك  
والمرجبي فرودين ونزلا الى دورهما ثم ترددوا واطلعوا ونزلوا وبلغوا رسائل الامراء القبليين  
وذكروا مطالبهم وشروطهم وشروط الباشا عليهم والاتفاق في تقرير الصلح والمصالحة عدة  
ايام (وفيها) حضر عرب الهنادى والجهنة والحواعلى انفسهم وان يرجعوا الى منازلهم  
بالبحيرة ويطردوا اولاد على وكانوا تغلبوا على الاقليم وحصل منهم الفساد والافساد وكانت  
مصالحة مبيد شاهين بيك الابن وسافر معهم شاهين بيك وخشـ د اشينه ولم يبق بالبحيرة سوى  
نعمان بيك وذهبوا الى ناحية دمنهور وارتحل اولاد على الى حوش ابن عيسى وذلك  
اواخر الحرم ثم ان شاهين بيك ركب معـه وحاربوهم ووقع بينهم مقتـ له عظيمة وقتل فيها  
شخصان من كبار الاجناد الالفية وهم عثمان كاشف وآخر ونحو ستة مما ليك وقتل جله  
كثيرة من العرب وانكشف الحرب عن هزيمة العرب وامبروامتهم نحو الاربعين وغنموا  
منهم غنائم كثيرة من اغنام وجمال وتفرقوا وتشتتوا وذهبوا الى ناحية قبلي والقبوم  
وذلك في شهر صفر

قوله واستهل شهر ربيع  
الثاني الخ لم يترجم شهر  
صفر و ربيع الاول ولعله  
لعدم وجود جداول  
يذكرها

• (واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٣) •

في عاشره حضر شاهين بيك وباقي الالفية (وفي عشرينه) ورد الخبير بجوت شاهين بيك المرادى نخلع الباشا على سليم بيك المهرجى وجعله كبيرا ورئيسا على المرادية عوضا عن شاهين بيك وسافر الى قبلي (وفيه) أيضا حضر أمين بيك الالفي من غيبته وكان مسافرا مع الانكاز الذين كانوا حضروا الى الاسكندرية ورشيد وحصل لهم ما حصل فلم يرزل غائب حتى بلغه صلح خندا شينه مع الباشا فرجع وطلع على ردة فارس - لواله الملاقاتة والخيول واللوازم وحضر في التاريخ المذكور (وفيه) زوج الباشا شاهين بيك سرية اتت تم ازوجته الباشا ونظمتها وفرش له سبع مجالس بقصر الجزيرة وجعلوا ذلك المصيدين وتقسيد بتجهيز الشوار والاقنسة واللوازم الخواجا محمود حسن وكذلك زوج نعمان بيك سرية أخرى وسكن بيت المشهدى بدرب الدليل بعد ان عرت له الدار وفرشت على طرف الباشا وكذلك تزوج عمر بيك بجارية من جوارى الست نفيسة المرادية وجهازتها جهازا نفيسا من مالها وتزوج أيضا على كاشف الكبير الالفي بزوجة استاذة

• (شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٣) •

(فيه) سافر من زوق بيك بعد تقرير امر الصلح بنه وبين الامراء المصريين القبالي وقاد الباشا من زوق بيك ولاية جرجا وامارة الصعيد والسبحة الخلعة وشروط عليه ارسال المال والغلال المصرية فعمد ذلك اطباءت الناس وسافرت القاروا المتسببون ووصل الى السواحل مرآكب الغلال والاشياء التي تجلب من الجهة القبلية

• (واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٣) •

فيه قطع الباشا مرتب الدلالة الاغراب وأخرجهم وعزل كبيرهم الذي يسمى كردى بوالى الساكن بيللاق وقاد ذلك مصطفى بيك من أقاربه وجعله كبيرا على طائفة الدلائية الباقيين وضم اليه طائفة من الاتراك البسهم طراطير وجعلهم دلائية وسافر كردى بوالى لبلاده في منتصف الشهر وخرج مهبته عدة كبيرة من الدلاة (وفي أواخره) وردت الاخبار من اسلامبول وذلك ان طائفة من الينكجيرية تعصبت وقامت على السلطان سليم وعزلوه وأجاسوا مكانه السلطان مصطفى وأبطلوا النظام الجديد وقتلوا فتردار النظام الجديد وكثفوا الدولة ودفنوا الدولة وغديرهم وقطعوه في ات ميدان بعد ان تغيبوا واختفوا في أماكن حتى في بيوت النصارى واستدلوا عليهم واحدا بعد واحد فكانوا يصحبون الامير منهم المترفة على صورة منكرا الى ات ميدان فيقتلونه وبعضهم قطعوه في الطريق وسكن الحال على ساطنة السلطان مصطفى بن عبد الحميد وكان السلطان سليم عندما أحس بمحركة الينكجيرية أرسل يستعد ويستدعى مصطفى باشا البيرقدار وكان برشق بالروملى بمخيم العرضى المتعين على حرب الموسكوب ووصل خبر الواقعة الى من بالعرضى فأقام أيضا الينكجيرية الفتنة بالعرضى وقتلوا أغانى العرضى وخلافه وهرب الرئيس وخلافه عند مصطفى باشا المذكور وقد وصله من اسئلة السلطان سليم فحرقوا همتهم على القيام بنصرة السلطان سليم على الينكجيرية فركب من العرضى في عدة واقرة وحضر الى اسلامبول وشق بجبهه

مزل السلطان سليم وتولية  
السلطان مصطفى

عزل السلطان مصطفى  
وزاية السلطان محمود

وعسكره من وسطها في كبدية حتى وصل الى باب السراية فوجد مغلوقا فاراد كسرهما و  
حرقه الى ان قكوه بالعنف وعبر الى داخل السراية وطلب السلطان سليم فوجد ذلك أرسل  
السلطان مصطفى المتولى جماعة من خاصته فدخلوا على السلطان سليم في المكان الذي هو  
مخفف به وقتلوه بالخناجر السكاكين حتى مات وأحضره ميتا الى مصطفى باشا امير قداروقا لوالا  
له هاهو السلطان سليم الذي تطلبه فلما رآه ميتا بكى وتأسف (ثم انه عزل السلطان مصطفى  
وأحضر محمود أخاه ابن عبد الحميد وأجلسه على تخت الملك) ونودي باسمه وكان ذلك يوم الخميس  
خامس جمادى الثانية من السنة وعمره ثلاث وعشرون سنة ومات السلطان سليم وعمره احدى  
وخمسون سنة لانه ولد سنة ١١٧٢ ومدة ولايته نحو العشرين سنة تنقص شهر الفما وردت  
هذه الاخبار وتواترت في مكاتبات التجار والسفارة فخطب بعض الخطباء يوم الجمعة سادس  
عشر يه باسم السلطان محمود وبعضهم أطلق في الدعاء ولم يذكروا الاسم (وفيه) قوى عزم الباشا  
على السفر الى جهة دمياط ورشيد والاسكندرية فطلب لوازم السفر ووعده بسفره بعد  
قطع الخليج واتفق يستعجل بالوفاء وطلب ابن الرداد المقيام ويسأله عن الوفاء ويقول  
اقطعوا جسر الخليج في غدأر بعد غد فيقول تأمرونا بقطعه قبل الوفاء فيقول لاه يقول ليس  
الوفاء بأيدينا (فما كان يوم السبت) سابع عشر يه وخامس عشر مسرى القبطى نقص  
النيل نحو خمسة أصابع وانكشف البحر الراقد الذي عند فم الخليج تحت الحجر القائم فضج  
الناس ورفعوا الغدال من الرقع والعرصات والسواحل وانزعجت الخلائق بسبب شحة  
النيل في العام الماضي وهيئان الزرع وتنوع المظالم ونراب الريف وجلاء أهله واجتمع  
في ذلك اليوم المشايخ عند الباشا فقال لهم اعلوا استسقاء وأمروا الفقراء والضعفاء  
والاطفال بالخروج الى الصحراء وادعوا الله فقال له الشيخ الثمراوى فبغى ان ترفقوا بالناس  
وترفعوا الظلم فقال أناست بظالم وحدى وأنتم أظلم منى فاني رفعت عن حننكم الفرض  
والمغارم اكراملكم وأنتم تأخذونها من القلاحين وعندى دفتر محررفيه ماتحت أيديكم من  
الحصص يبلغ ألفين كيس ولا بدانى أنخص عن ذلك وكل من وجدته يأخذ الفرضة المرفوعة  
من فلاحينه أرفع الحصص عنه فقالوا له لا ذلك ثم اتفقوا على الخروج والسقياقى صبحها  
بجامع عمرو بن العاص لكونه محل العبادة والساقف الصالح يصلون به صلاة الاستسقاء  
ويدعون الله ويستغفرونه ويتضرعون اليه في زيادة النيل وبالجملة ركب السيد عمرو والمشايخ  
وأهل الزهر وغيرهم وادطلقوا واجتمع عالم كثير وذهبوا الى الجامع المذكور بمصر القديمة  
فما كان صبحها وتكامل الجمع صعد الشيخ جاد المولى على المنبر وخطب بعد ان صلى صلاة  
الاستسقاء ودعا الله وأمن الناس على دعائه وحول ردها ورجع الناس بعد صلاة الظهر  
وبات السيد عمر هناك (وفي تلك الليلة) رجع الماء الى محل الزيادة الاولى واستمر لبحر الراقد  
بالماء (وفي يوم الاثنين) خرجوا أيضا وأشار بعض الناس باحضار النصارى أيضا فحضروا  
وحضر المعلم على ومن يعصبه من الكتبة الاقباط وجلسوا في ناحية من المسجد يشربون  
الدخان وانقض الجمع أيضا (وفي تلك الليلة) التي هي ليلة الثلاثاء زاد الماء ونودي بالوفاء  
وفرح الناس وطقق النصارى يقولون ان الزيادة لم تحصل الا بجزءنا (فلما) كانت ليلة

الاربعاء طاف المنادون بالرايات المحررة ونادوا بالوفاء وعمل الشك والوقدة تلك الليلة على العادة (وفي صباحها) حضر الباشا والقاضي واجتمع الناس وكسروا السد وجري الماء في الخليج جريا نافضا - عية العلو ارض الخليج وعدم تنظيغه من الاتربة المتركة فيه من مدة سنين وكان ذلك يوم الاربعاء غرة شهر رجب وتاسع عشر مسرى القبطي

• (واستهل شهر رجب يوم الاربعاء سنة ١٢٢٣) •

في ثانيه يوم الخميس وصل الى بولاق راجب افندي وهو اخو خليل افندي الرجاى الدفتر دار المقتول وعلى يده مرسوم باجره الخطبة باسم السلطان محمود بن عبد الحميد وأنزله بيت ابن السباعي بالغورية وضمه يوم ادافع بالقلعة وشكائه ثلاثة أيام في الاوقات الخمسة وخطب الخطباء في صباحها باسم السلطان محمود والدعاء له في جميع المساجد (وفي ليلة الاحد - ستامسه) سافر محمد علي باشا الى بحرى ونزل في المراكب وأرسل قبل نزوله بايام بتشهيل الاقامات والكمال على البلاد من كل صنف خمسة عشر وأخلوا له وان معه يوت البنادرة مثل المنصورة ودمياط ورشيد والمحلة والاسكندرية وفرض الفرض والمقارم على البلاد على حكم القراريط التي كانوا ابتدعوها في العام الماضي على كل قيراط سبعة آلاف وسبعمائة نصف فضة وسموها كفة الذخيرة وأمر بكتابة دفتر لذلك فكتب اليه الروزناجى ان الخراب استولى على كثير من البلاد فلا يمكن تحصيل هذا الترتيب فأرسل من المنصورة يأمر بصير العمارية فتر مستعمل والخراب بدفتر آخر فلما فعل الروزناجى ذلك أدخل فيها بلاد ابيه بعض الرمق لتخلص من الفرضة وفي امامه ولتفسيه فلما وصلت اليه امر بتوزيع ذلك الخراب على اولاده واتباعه وأغراضه وعدتها مائة وستون بلدة وأمر الروزناجى بكتابة تقاسيمها بالاسماء التي عينها فلم يمكن الروزناجى ان يتلافى ذلك فتنظر خيانتها ووزعت وارتفعت عن أصحابها وكذلك حصل باقليم البصرة لما عمها الخراب وتعطل خراجها وطلبوا الميرى من المتقرين فتنظروا واعتذروا بمعوم الخراب فرفعوها عنهم وفرقها الباشا على أتباعه واستولوا عليها وطلبوا الفلاحين الساردة والمتسحبة من البلاد الاخرى وأمرهم بسكناها وزادوا في الطنبورنغمات وهو انهم صاروا يتبعون اولاد البلاد ارباب الصنائع الذين اهم نسبة قديمة بالقرى وذلك باغراض اتياعهم وأعوانهم فيكون الشخص منهم - م جالس في حانوته وصناعتها يتشعر الاوالاعوان محيطون به يطلبونه الى مخدومهم فان امتنع أو تملك ما محبوبه بالقهر وأدخلوه الى الحبس وهو لا يعرف له ذنبا فيقول وما ذنبي فيقال له عليك مال الطين فيقول وأى نبي يكون الطين فيقولون له طين فلاحته من مدة سنين لم تدفعه وقدره كذا وكذا فيقول لا أعرف ذلك ولا أعرف البلاد ولا رأيتها في عمري لأن انا ولا أبى ولا جدتى فيقال له أأنت فلان التبراوى أو المنياوى مثلا فيقول لهم هذه نسبة قديمة سرت الى من عمى أو خالى أو جدتى فلا يقبل منه ويحبس ويضرب حتى يدفع ما ألزمه به أو يجده شافعا يبالغ عليه وقد وقع ذلك لكثير من المتسبيين والتجار وصناع الحرير وغيرهم ولم يزل الباشا في سيره حتى وصل الى دمياط وفرض على أهلها أكلها وأخذ من حكامها - دايها وتقادم ثم رجع الى عنود وركب في البر الى المحلة وقبض ما فرضه عليها وهو نحوون كيسات قصت سبعة أكياس عجزوا عنها بعد



الحبس والعقاب وقدم لها كلها. تينج-لا وأربعين حصانا خلاف الاقشة المحلاوية مثل  
الزردخانات والمقاطع الحرير وما يصنع بالهله من أنواع الثياب والامتعة صناعتهم من بقايا  
من الصناعات التي ارتحل عنها ورجع الى بحر منوف وذهب الى رشيد والاسكندرية ولما استقر  
بها عي هدية الى الدولة وأرسل الى مصر فطلب عدة قناطير من البن والاقشة الهندية  
وسبعمائة أردب أرز أبيض أخذت من بلاد الارز وأرسل الهدية بحبة ابراهيم افندي  
المهر دارو وحضر اليه وهو بالاسكندرية فاجبى من طرف مصطفى باشا البيرقدار الوزير برسالة  
ورجع بالجواب على اثره ولم يعلم ما دار بينهما (وفي منتصفه) أعفى شعبان حضر محمد علي باشا  
من غيبته وطلع على ساحل بولاقليله الخميس خامس عشره وذهب الى داره بالازبكية ثم طامع  
في ثاني يوم الى القلعة وضر بوالحضوره مدافع

انما قال أعفى شعبان لانه  
لم يترجم لشعبان بل أدخله  
في ترجمة رجب

• (واستهل شهر رمضان يوم الجمعة ١٢٢٣) •

فيه وردت الاخبار بحرق القمامة القدسية وظهور حريقها من كنيسة الاروام (وفيه)  
سافر عدة من العسكر والدلاة وعمريك الانبي ومعه طائفة من المماليك الى البحيرة بسبب  
عربان أولاد علي فانهم كانوا بعد الحوادث المتقدمة نزلوا بالاقليم وشاركوا وزير عوام مثل  
ما كان عليه الهنادي والجهنة فلما اصطلح الاقامة مع الباشا توسط شاهين بيك في صلح الهنادي  
والجهنة على قدر وذل كما كان بينهم وبين أستاذهم من النسابة ونزل صحتهم الى البحيرة وعمرهم  
بأرضها كما كانوا أولاد علي وحاربهم وممكن الهنادي والجهنة ورجع الى الجيزة  
بمراسل أولاد علي الباشا بواسطة بعض أهل الدولة وعمه ابو الباشا مائة ألف ريال على رجوعهم  
للبحيرة واخراج الهنادي فأجابهم طمعا في المال الخلق أولئك وصوا وحاربوا أولاد علي ونهبوا  
ونالوا منهم بعد أن كانوا ضيقوا عليهم وحصلت اختلافات وامتنع أولاد علي من دفع المال  
لذي قررروه على أنفسهم واجتمعوا بجوش ابن عيسى فأرسل اليهم الباشا عمريك المذكور  
ومن معه فخار بوجههم مع الهنادي فظهر عليهم أولاد علي وهزموهم وقتل من الدلاة أكثر من  
مائة وكذلك من العسكر ونحو الخمسة عشر من المماليك فأمر الباشا بسفر عساكر أيضا  
وصحبتهم نعمان بيك وخلافه وسافرت طائفة من العرب الى ناحية الفيوم فأرسلوا لهم عدة  
من العسكر (وفي أواخره) سافر أيضا شاهين بيك وباقي الانبية خلاف أحمد بيك فانه أقام  
بالجيزة (وفيه) نودي على المعاملة بأن يكون صرف لربال القرنين بثمانين وعشرين وكان بلغ  
في مصارفته الى مائتين وأربعين والمجرب بثمانين وخمسين فنودي على صرفه بثمانين  
وأربعين وذلك كله من عدم النضة العددية بأيدي الناس والصيارف تصكروهم عليها  
ليأخذها تجار الشام بقرط في مصارفتهم التضم الميري في دور الشخص على صرف القرش  
الواحد فلا يجود صرفه الا بعد جهد شديد ويصرفه الصراف أو خذ لافه لا مضطرب تقص  
اصفين أو ثلاثة (وفيه) سافر أيضا حسن الشماش رجب وخلق بالجردين (وفي أواخره) ورد الخبر  
بأن محويك كاشف البحيرة قبض على السيد حسين نقيب الاشراف بدمهور وأهانته وضر به  
ومادته وأخذ منه ألفي ريال بعد ان حلف انه ان لم يأت به في مدة أربع وعشرين ساعة  
والا قتله فوقع في عرض النصارى المباشرين فدفعوا عنه حتى تخاض بالحياة وكذلك قبض

على رجل من التجار وقرر عليه جملة كثيرة من المال فدفع الذي حصلته يده وبقى عليه ما بقي ما قرره عليه فلم يزل في حبسه حتى مات تحت العقوبة فطلب أهله رمته فخلف لا يعطيها لهم حتى يكون ابنه في الحبس مكانه \* (ومن الحوادث السماوية) \* أن في سابع عشر من رمضان غيمت السماء بناحية الغربية والحلة الكبرى وأمطرت بردا في مقدار بيض الدجاج وأكبر وأصغر فهدمت دورا وأصابت أنعاما غير أنها قتلت الدودة من الزرع البدرى .

\* (واستهل شهر شوال يوم الاحد سنة ١٢٢٣) \*

في أواخره حضر شاهين بيك الالني من ناحية البصرة وذلك بعد ارتحال أولاد علي من الاقليم (وفيه أيضا) حضر سليمان كاشف البواب من ناحية قملي وصحبته عدة من المماليك وأربعة من الكشاف فقابل الباشا وخلق عليه وأنزله بيت طغان بسويقة العزى وسكن بها وحضر مطر ودامن اخوانه المرادية

\* (واستهل شهر القعدة يوم الاثنين سنة ١٢٢٣) \*

فيه عزل الباشا السيد المحروفي عن نظارة الضربخانه ونصب بها شخصا من أقاربه (وفي ثالث عشره) نزل والي الشرطة واما به المناداة على ما يستقرضه الناس من العسكر بالربا والزيادة على أن يكور على كل كيس ستة عشر قرشافي كل شهر لا غير والكيس عشرون ألف نصف فضة وهو الكيس الرومي وذلك بسبب ما انكسر على المحتاجين والمضطرين من الناس من كثرة الربا الضيق المعاش وانقطاع المكاسب وغلو الاسعار وازيادة المكوس فيضطر الشخص الى الاستدانة فلا يجد من يداينه من أهل البلد فيستدين من أحد العسكر ويحسب عليه على كل كيس خمسين قرشافي كل شهر واذ اقصرت يد المديون عن الوفاء أضافوا الزيادة على الاصل وبطول الزمن تفجش الزيادة ويؤل الامر لكشف حال المديون وجرى ذلك على كثير من مسائير الناس وباعوا أملاكهم ومساءهم والبعض لما ضاق به الحال ولم يجد شيئا يخرج هاربا وترك أهله وعياله خوفا من العسكرو ما يلاق منه ووربما قتله فأعرض بعض المديونين الى الباشا فامر بكتابة هذا البيوردي ونزله والي الشرطة ونادى به في الاسواق فعد ذلك من غرائب الحكام حيث ينادى على الربا جهارا في الاسواق من غير اعتشام ولا مبالاة لانهم لا يرون ذلك عيبا في عقيدتهم (وفي رابع عشره) غضب الباشا على محويك الكبير الذي كان كاشفا بالبصرة وفتناه الى أبي قير وأخذ أمه والوأنتم بيته وهو بيت حسين أغاشق بجارة عابدين وماج من الخيل والجمال والجوار والحمام والمتاع على محويك الصغير الاورفي

\* (واستهل شهر ذي الحجة يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٣) \*

فيه وصلت الاخبار من اسلامبول بوقوع فتنة عظيمة وانه لما حصل ما حصل في منتصف السنة من دخول مصطفى باشا البيرقدار على الصورة المذكورة وقتل السلطان سليم وتولية السلطان محمود وخذلان البكجيرية وقتلهم ونهبهم وتحتكم مصطفى باشا في أمور الدولة واستمر من بني منهم تحت الحكم فأجمعوا أمرهم ومكرهم وابتدؤا بمصطفى باشا من المذكورين فلم يكثر بذلك واستهون أمرهم واحتقر جانبهم وقال أي شيء هؤلاء منا ولري

بمعنى انهم يباعون الفاكهة فكان حاله كما قيل

فلا تحقر كيد العدو وربما • تموت الافاعي من سهام العقارب

ثم انهم قهزوا وحضروا الى سراية على حين غفلة بعد السجود ليلة السابع والعشرين من رمضان وجماعته وطائفتهم مفرقون في اماكنهم فخرقوا باب السراية وكبدوا عليه فقتل من قتل من اتباعه وهرب من هرب على حية واختفى مصطفى باشا في سرداب فلم يجدهه وأوقعوا بالسراية الحرق والهدم والنهب وخاف السلطان لان سراية الوزير يجاذب السراية السلطانية ففتح باب السراية التي بناحية البحر وأرسل يستجمل قاضي باشا بالخصور وكذلك قبطان باشا فحضر الى السراية وانتد الحارب بين القريتين وأكثرت التكبيرة من الحريق في البلدة حتى أحرقوا منها جاتا كبيرا فلما عاين السلطان ذلك حاله وخاف من عوم حريق البلدة وهو ومن معه محصورون بالسراية يوما واوله فلم يسعه الاتلاف الا امر فراسل كبار التكبيرة وصالحهم وأبطلوا الحرب وشرعوا في اطفاء الحريق وخرج قاضي باشا هاربا وكذلك قبودان باشا وهو عبد الله راحر افندي الذي كان في أيام الوزير بمصر ثم انهم أخرجوا مصطفى باشا من المكان الذي اختفى فيه مبيتا من تحت الردم ومحبوه من رجليه الى خارج وعلقوه في شجرة ومثلا به وأكثروا على رسته من الضربة وعند وقوع هذه الحادثة وجى قاضي باشا وكان من أغراض السلطان مصطفى المنفصل تخاف السلطان ان قاضي باشا ان غلب على التكبيرة فيه زله ويولى أخاه ويرده الى السلطنة فقتل السلطان محمود أخاه مصطفى خنقا ثم لما سكن الحال عينوا على قاضي باشا وقتلوه وكذلك عبد الله افندي راحر قبودان باشا وكان مصطفى باشا البيرقدار هذا مشكور السيرة يحب اقامة العدل والوقت بخلاف ذلك (وقية) قوى الاحكام بدترعة الترعونية وتعين لذلك شخص يسمى عثمان السلانكلي الذي كان مبانرا على جسر الاسكندرية (وفي منتصفه) سافر الباشا وصحبه حسن باشا المباشرة الترعة التي يريدون سدها وأمر بوسق الاحجار وافردوا لذلك عدة كثيرة من المراكب تشحن بالاحجار والاشباب الكثيرة وترجع فارغة وتعود موسوقة في كل يوم مرة وأمر بجمع الرجال من القرى لعمل (وقية) أيضا شرع الباشا في انشاء أفنية بساحل شبرا الشهيرة الآن بشبرا لمكاسة وأشيع ان قصده انشاء وافي وعمارة وبساتين ووزراع وأخذ في الاستيلاء على ما يحاذي ذلك من القرى والاطيان والرزق والاقطاعات من ساحل شبرا الى جهة بركة الحاج عرضا (وفي سابع عشره) خرجت عساكر كثيرة الى البر الغربي بقصد الذهاب الى القيوم صحبة شاهين بك والاقية بسبب اولاد علي الذين كانوا بالبحيرة (وفي ثاني عشره) وصل واحد فابجي وأشيع انه طلع من بولاق وذهب الى بيت الباشا وعلى يده مرسومان أحدهما مقرب للباشا على ولاية مصر والثاني يد كفيه ان يوسف باشا المعدني الصدر السابق تعين بالسفر على جهة الشام لتنظيم بلاد العرب والجزر وأن يتوم محمد علي باشا بلوازمه وما يحتاج اليه من أدوات وذخيرة وغير ذلك ولم يظهر لذلك الكلام أثرا ولم أصبح النهار وحضر ذلك القابجي في مركب الى بيت الباشا وحضر الاشياخ والاعيان وكان الباشا غائبا في الترعة كما تقدم وعوضه كضدايك وأكبر دواتهم وقررت المراسيم تحقق الخبر وانقضت السنة بجوادتها التي لا يمكن

حوادث عامة

ضبط جزئياتهم العدم الوقوف على - قبعتها \* (فن الحوادث العامة) \* نوالى القرض والمظالم المتواليه واحداث أنواع المظالم على كل شئ والتزايد فيها واستمرار الغلاء فى جميع أسعار المسعات والمآكل والمشرب بسبب ذلك وفقر أهل القرى ويجهلوا وشيخهم فى المغارم فقل اللحم والسمن والخبز وأخذوا شبيهم وأغنامهم من غير عن فى الكلف ثم رمى على الجزارين بأغلى عن ولا يذبحونها الا فى المذبح ويؤخذ منهم اسقاطها وجلودها ورؤسها ورواقب الباشا وأهل دولته ثم يذهبون بما يبقى لهم على ما يفتهم فتباع على أهل البلد بأغلى عن - حتى يخلص للجزار رأس ماله واذا عمرا هتسب على جزاء ذبح شاة اشتراها فى غير المذبح قبض عليه وأشهره وأخذ ما فى حانوته من اللحم من غير عن ثم يحبس ويضرب ويفرم مالا ولا يفقر ذنبه ويسمى خائنا وفلاتيا \* ومنها انقطاع الحج الشامى والمصرى معتلين بمنع الوهابى الناس عن الحج والحلال ليس كذات فانه لم يمنع أحدا يأتى الى الحج على الطريقة المنسروعة وانما يمنع من يأتى بخلاف ذلك من البدع التى لا يجيزها الشرع مثل الحمل والطبل والزمر وحمل الاسلحة وقدم صل طائفة من حجاج المغاربة وجمواور جمعوا فى هذا العام وما قبله ولم يتعرض لهم أحد بشئ ولما امتنعت قوافل الحج المصرى والشامى وانقطع عن أهل المدينة ومكة ما كان يصل اليهم من الصدقات والعلافة والصرر التى كانوا يتعيشون منها خرجوا من أوطانهم بأولادهم ونسائهم ولم يمكث الا الذى ليس له ايراد من ذلك وأتوا الى مصر والشام ومنهم من ذهب الى اسلامبول يتشكون من الوهابى ويستغيثون بالدولة فى خلاص الحرمين لتعود لهم الحالة التى كانوا عليها من اجراء الارزاق واتصال الصلات والنيايات والخدم فى الوظائف التى بأسماء رجال الدولة كالفراسة والكفاة ونحو ذلك ويذكرون ان الوهابى استولى على ما كان بالبحر الزمينة من الذخائر والجواهر ونقائها وأخذها فيرون ان أخذ ذلك من الكبار العظام وهذه الاشياء أرسلها ووضعها خفاف العقول من الاغنياء والملوك والسلاطين الاعاجم وغيرهم اما صاعلى الدنيا وكراهة أن يأخذها من أتى بعدهم أول نواب الزمان فتكون مدخرة ومحفوفة لوقت احتياج اليها فيستعان بهم على الجهاد ودفع الاعداء فلما تقدمت عليها الازمنة وتوالت عليها السنين والاعوام الكثيرة وهى فى الزيادة ارتصدت معنى لاحقيقة وارتمى فى الاذهان حرمة تناولها وانما صارت مالا للنبى صلى الله عليه وسلم فلم فلا يجوز لاحد أخذها ولا انفاقها والنبي عليه الصلاة والسلام منزه عن ذلك ولم يدخر شيئا من عرض الدنيا فى حياته وقد أعطاه الله الشرف الاعلى وهو الدعوة الى الله تعالى والنبوة والكتاب واختار أن يكون نبيا عبدا ولم يختر أن يكون نبيا ملكا (وثبت) فى الصحيحين وغيرهما انه قال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا (وروى) الترمذى بسنده عن ابي امامة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض على وبي اجعل لى بطعام مكة ذهبا قلت لا يا رب ولكن أشبع يوما وأجوع يوما أو قال ثلاثا ونحو ذلك فاذا جعت نضرت اليك وذ كرتك واذا شبت شكرتك وحدثك ثم ان كانوا وضعوا هذه الذخائر والجواهر صدقة على الرسول ومحبة فيه فهو فاسد لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تنبغى لآل محمد انما هى أرواخ الناس ومنع بنى هاشم من تناول الصدقة وحرما عليهم والمراد الاتساع فى حال الحياة لا بعد ما فان المال أوجده المولى

سبحانه وتعالى من أمور الدنيا لامن أمور الآخرة قال تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة  
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والا اولاد وهو من جملة السبعة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى  
في كتابه العزيز في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة  
من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده  
حسن المآب فهذه السبعة بما تكون الخبائث والقبائح وليست هي في نفسها أموراً  
مذمومة بل قد تكون معينة على الآخرة اذا صرفت في محلها (وعن مطرف) عن ابيه قال  
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ألهما كم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي فهل لك  
يا ابن آدم من مالك الا ما أكلت فأفريت أو لبست فألبست أو تصدقت فأمضيت الى غير ذلك  
ومحبة الرسول بتصديقه واتباع شريعته وسنته لا بمخالفة أو امره وكنز المال بحجرته وحرمان  
استحقاقه من الفقراء والمساكين وباقي الاصناف الثمانية وان قال المدثر اكنزها لنوائب  
الزمان ليستعان بها على مجاهدة الكفار والمشركين عند الحاجة اليها قلنا قدر ان يشاء  
احتياج ملوك زماننا واضطرابهم في مصالحت المتغلبين عليهم من قرانات الافرنج وخلا  
خزائنهم من الاموال التي افتوها بسوء تدبيرهم وتفاسدهم ورفاهيتهم فيصالحون المتغلبين  
بالمقادير العظيمة بكفالة أحد القرف من الافرنج المسالمين لهم واحتمالوا على تحصيل المال من  
رعاياهم بزيادة المهور والمصادر والطلبات والاستيلاء على الاموال بغير حق حتى  
أفقر وتجارهم ورعاياهم ولم يأخذوا من هذه المدخرات شيئاً بل ربما كان عندهم أو عند  
خونديتهم جوهر نفيس من بقايا المدخرات فيرسلون هدية الى الخيرة ولا ينتفعون به في مهماتهم  
فضلا عن اعطائه لمستحقه من المحتاجين واذا صار في ذلك المكان لا ينتفع به أحد الا ما يمتلئه  
العبيد الخصبون الذين يقال لهم أغوات الحرم والفقراء من اولاد الرسول وأهل العلم  
والمحتاجون وانباء السبيل يموتون جوعاً وهذه الذخائر فيقال انه عبي أربعة سباجير من  
الجواهر المحلاة بالاماس والياقوت العظيمة القدر ومن ذلك أربع شععات من الزمرد  
وبدل الشععة قطعة الماس مستطيلة يضي نورها في الظلام ونحو مائة سيف قراياتها ملبسة  
بالذهب الخالص ومثلها الماس والياقوت ونصابها من الزمرد واليشم ونحو ذلك وسلاحها  
من الحديد الموصوف كل سيف منها الا قيمة له وعلما دمغات باسم الملوك والخلقاء السالفين وغير  
ذلك ومنها ان الباشا عزم على عمارة الجيزة التي تنقل الماء الى القلعة وقد خربت وتلاشى أمرها  
وتهدمت قنطرةها وبطل نقل الماء عليها من نحو عشرين سنة فقيدها بمارتمها محمد افندي  
طبل ناظر المهمات فمرها وأجرى الماء في اواخر الشهر الماضي ومنها احداث عدة  
مكوس على اصناف كثيرة منها على بضاعة اللبان عن كل قطعة ثلثمائة نصف فضة وكذلك  
على صنف الخناء عن كل محلة عشرة انصاف وكذلك الموزونات كل مائة درهم أربعة دراهم

على البائع درهمان وعلى المشتري درهمان وغير ذلك حوادث كثيرة لانها

(ذكر من توفي في هذه السنة) (وأما من مات بها من ذكر) غات الاجل المبجل والمحترم المفضل السيد خليل  
البكري الصديقي والدته من ذرية شمس الدين الحنفي رهواً خوال الشيخ أحمد البكري الصديقي

الذي كان متوليا على جهادهم ولما مات أخوه لم يلها المترجم لما فيه من الرعونة وارتكابه  
أمورا غير لا تقية بل تولاهما ابن عم السيد محمد افندي مضافة لتقاية الاشراف فتنازع مع  
ابن عمه المذكور وقصوا البيت الذي هو مسكنهم بالازبكية نصفين وعمر منابه عمارة متقنة  
وزخرفة وأنشأ فيه بيستانا زرع فيه أصناف الاشجار والفواكه فلما توفي السيد محمد افندي  
تولى المترجم مشيخة السجادة وتولى تقاية الاشراف السيد عمر مكرم الاسيوطي فلما طسرق  
البلاد الفرنسية تدخل المترجم فيهم وخرج السيد عمر مع من خرج هاربين من الفرنسية  
الى بلاد الشام وعرف المترجم الفرنسية ان التقاية كانت اميتهم وانهم غصبوها منه فقلده  
اياها واستولى على وقفها وايرادها وانقر بكن البيت وصار له قبول عند الفرنسية  
وجعله من أعظم رؤساء الديوان الذي كانوا نظمه ولما جرى الاحكام بين المسلمين فكان واقف  
الحرمة مسموع الكلمة مقبول الشفاعة عندهم فازدحم بيته بالدعاوى والشكاوى  
واجتمع عنده عمال من عمال مصر الذين كانوا خائفين ومتغيبين وعدة خدم  
وقواسم ومقدم كبير وسراجهين وأجنادا واستقر على ذلك الى أن حضر يوسف باشا الوزير في  
المرحلة الاولى التي انتقض فيها الصلح وقعت الحروب في البلدة بين العثمانية والفرنساوية  
والامراء المصرية وأهل البلدة فهجم على داره المتورون من العامة ونهبوه وهتكوا حريمه  
وعروه عن ثيابه وصحبوه بينهم مكشوف الرأس من الازبكية الى وكالة ذي الفقار بالجالية وبها  
عثمان كخذ الدولة فشفع فيه الحاضرون وأطلقوه بعد أن أشرف على الهلاك وأخذ  
الخواجا أحمد بن محرم الى داره وأسكن روعه وألبسه ثيابا بكرمه وبقي بداره الى أن انقضت  
أيام الفتنة وظهرت الفرنسية على المحاربين لهم وخرجوا من البلدة واستقر بها الفرنسية  
فعمد ذلك ذهب اليهم وشكاهم ما حل به بسبب موالاتهم فموضوعا عليه ما نهب له ورجع  
الى الحالة التي كان عليها هم وكانت داره آخر بها النهابون فسكن بيت البارودي يباب  
الخرق ثم انتقل منه الى بيت عبد الرحمن كخذ القازد على بحارة عابدين وجدد به عمارة  
وكان له ابنة خرجت عن طورها في أيام الفرنسيين فلما أشيع حضور الوزير والقبودان  
والانكليز وظهر على الفرنسية الخروج من مصر فقتل ابنته المذكورة بسبب ما كرم  
الشرطة فلما استقرت العثمانية بالديار المصرية عزل المترجم عن تقاية الاشراف وتولاهما  
السيد عمر مكرم كما كان قبل الفرنسية ولما حضر محمد باشا خير وأنهى اليه  
الكارهون له بأنه مرتكب لالمواقات ويعاقر الشراب وغير ذلك وان ابنته كانت تذهب الى  
الفرنسيين بعلمه وانه قتلها خوفا وتبرئة لنفسه من الشهرة التي لا يمكنه سترها ولا يقبل عذره  
فيها ولا التصل منها وانه لا يصلح لمشيخة جهادة السادة البكرية وعرفوه ان هناك شخصان من  
سلاطنتهم يقال له الشيخ محمد سعد وهو من جده له أتباع المترجم ولكنه فقير لا يملك شيئا ولاد ابنة  
يركها فقال الباشا أنا وأسيه وأعطيه فأحضره له بعد ان ألبسوه تاجا كبيرا وثيابا وهو رجل  
مبارك طاهر في السن فالبسبه فرودة سمور وقدم له حصانا معدا وقيده له ألف قرش وسكن  
دارا بناحية باب الخرق وتريش حاله واخل أمر المترجم واشترى دارا يدرب الحمامين بعطمة  
القرن وكان بظاهرها قطعة جنينة فاشترىها وغرس بها اشجارا وحسنها وأتقنها وبخيل

مجلساً مطالعياً وبالاسفل مساطب ولو اوين جلوس اطيفة واشترى دارين من دور الامراء  
المقدمين بظاهر ذلك وهذه مما وبني بآفة قاضهم ما واخشابهم ما و باع ما كان تحت يده من  
حصص الالتزام وسد باثمانه بآونة واقتصر على ايراده فيما يخصه من وقف بآلامه الاستاذ  
الحنفي وتصدي لمفاقتة واذيته أنفاً من المتظاهرين مثل السيد عمر مكرم النقيب والشيخ  
محمد وفا السادات وخلافهم ما حتى انه كان عقداً لابنه سيدي أحمد على بنت المرحوم محمد افندي  
البنكري فتعصبوا عليه بعد عزله من المشيخة والنقابة وأبطلوا العقد وفسدوا النكاح بيت  
القاضي وتسلط عليه من لادين أو دعوى أو مطالبة حتى ييموه حصصه وكان قد اشترى عملاً كما  
في أيام الفرنساوية جميل الصورة فلما حصل له ما حصل ادعى عليه البائع انه أخذه بدون القيمة  
ولم يدفع له الثمن فلم يثبت عليه ذلك وكان المملوك ذهب من عنده وتم الامر والمصالحة على ان  
عثمان بيك المرادى أخذ ذلك المملوك لنفسه وقد تقدم ذكر قصته في الحوادث السابقة ولم يزل  
المرجم على حاله نحو له حتى تحرك عليه داء القنق ومات على حين غفلة في منتصف شهر ذي الحجة  
وصلى عليه بمسجد جده لامة الشيخ شمس الدين أبو محمد الحنفي ودفن عند اسلافه بمسجد السادة  
البكريبة بالقرافة رحمه الله وفاقها عنه (ومات الامير شاهين بيك المرادى) \* ويعرف  
بياب اللوق لانه كان ساكناً هناك وهو من عماليك مراد بيك وأصله بركسي الجنس ولما  
أعتقه مراد بيك أنعم عليه بكشوفيه اقليم الغربية ثم رجع الى مصر وأقام بطالاً متطلعا  
للامارة ويرى انه أحزب من غيره ولما رجع المصريون الى مصر بعد قتل طاهر باشا وكان  
الالفي غائباً يلا لاد الانكليز انضم اليه عثمان بيك البرديسي ووافقته على كراهة الالفي الباطنية  
وكان هو وأحد المباشرين والضاربين الحسين بيك الوشاش بالبر الغربي ليله خروجهم وتعديتهم  
للافاة الالفي ثم خرج من مصر مع عشيرته ولم يزل حتى مات في منتصف شهر ربيع الاول من  
السنة المذكورة والله أعلم

## (سنة أربع وعشرين ومائتين والف)

استهل شهر المحرم يوم الخميس وفي تلك الليلة اعنى ليلة الجمعة ثابته مرت مصابة سوداء مظلمة في  
وقت العشاء وحصل فيها رعد من عجاج وبرق مستنير شديد اللمعان وأمطرت في محلات قلبه الا وفي  
أخرى كثيرة انما انفجرت السماء من يعا فظهرت النجوم وبعده أيام أخيراً الواردون من ناحية بلاد  
السماعات بالفرنسية انما أمطرت تلك الناحية في تلك الليلة برداً كبيراً وصغيراً والكبير في  
مقدار حجر الطاحون والصغير في مقدار بيض الدجاج وتهدمت منها دور وقتلت مواشي  
وآدمية وأهلكت زروعاً كثيرة (وفي يوم الاحد رابعه) قتل الباشا حسين بن الخبيرى وهو  
بترة الفرعونية وأرسل رأسه الى مصر فعلقت بياب زويلة (وفي أواخره) حضر الباشا من  
ترة الفرعونية وقد عجز عن سدها بعد أن بذل جهده وفرض القرض العظيمة على البلاد  
وأشغلوا المراكب في نقل الاجار ليلاً ونهاراً والسيد محمد المهر في متقيد لذلك ومقيم بمسجد  
الانبار لتنهبل الجوارين ووسقها بالمراب وقطعها من الجبل قطعاً وضوراً فكانوا يشقون  
الجبل بالغام البارود مثل عمل الاقربح وظهروا في قطعهم كهوف ومغارات ونجاو يف

وتحدث الناس بذلك بأنواع الكاذب والتراقات كتولهم ظهر في الجبل باب من حديد  
وعليه أقفال فنقصوه ونظروا من داخله أخصاصا على خيول إلى غير ذلك (وفيه) حضر  
قاصدا من قبودان باشا يطلب عوانده بالاسكندرية فقال له حاكم الاسكندرية ينبغي ان تذهب  
إلى الباشا بالترعة وتقابله فذهب اليه وتقابله عند السد فقبضت تلك الليلة وأصبح ميتا  
فأخرجوه إلى المقبرة ثم حضر قاصدا آخر يخبر بوصول قاجي وعلي يده مرسومان أحدهما  
الاخبار عن صلح الدولة مع الانكليز والموسكوب وانفتاح البحر وأمن المسافرين واشتاق  
الامر بالفر والخروج إلى فتح الحرمين وطرد الوهابية عنهم وان يوسف باشا الصدر السابق  
المعروف بالمدن تعين بالسفر للحرمين على طريق الشام وكذلك سليمان باشا والى بغداد متعين  
أيضا بالفر من ناحيته على الدرعية وأحضر للباشا تقرير بالولاية مجددا وخلعة وسيفا

\*(واستهل شهر صفر يوم السبت سنة ١٢٢٤)\*

نمى حضر الاغا الواصل إلى بولاق فركب الملاقاة أنماة لينسكجيرية والوالى وأرباب العكا كيز  
فأركبوه في موكب ودخلوا به من باب النصر وطلع إلى القلعة وقرؤ المراسيم بحضرة الجمع  
وبعد الفترغ من قراءتها ضربوا مدافع وشنكا (وفي ذلك اليوم) غيمت السماء بالسحاب  
وأمرت كثيرًا ونزل مطر بركة الحاج وجاء موافقه معكاصغيرا من جنس السمك الذي  
يعرف بالقاروص وصار يتنطط على الارض وأحضر وامنه إلى مصر وشاه دناء وهو في  
غاية البرودة (وفيه) اهتم الباشا بخراج تجريدة إلى الامراء القبليين وذلك انه تقدم بالارسال  
اليهم يطالبهم بالغلل والاموال الميرية المرار العديدة ويعدون ولا يوفون ووصل اليه من  
عند مدهم رضوان كخدا البرديسى وهو بالترعة ومعه أجوبة وهدية وفيه خيول وجوار  
وعبيد وسكر وخصيان فاغتاز الباشا وقال أناست أطلب احسانهم وصدقاتهم حتى انهم  
يضمنكون على ذققهم هذه الامور وحيث انهم لا يرجعون عن الحكم في رؤسهم فلا بد  
من خروج اليهم ومخاربتهم وأرسل إلى من بمصر من الاكابر يأمرهم بالبراز والخروج فخرج  
حسن باشا وصالح أغا قوج وطاهر باشا وأحمد بيك والكثير من أعيانهم بمبعساكرهم وعدوا  
إلى البرالجيرة ونصبوا اوطاقهم وخيامهم ثم ان رضوان كخدا الميزل يلاطنه حتى توافق معه على  
وعدمة دارسافة ذهاب الجواب ورجوعه أياما معدودة فلما حضر من الترععة أخذ في  
التسهيل والخروج فانتقلت العساكر إلى البرالعربي وأخذت في المطلويات وخروج الخيام  
وجمع المراكب وسافر قبودان بولاق إلى جهة بصري بجمع المراكب وفرضوا على القرى غللا  
وبجالات ذلك في عقب ما فرضه عليهم في مهمات الترععة المتقدمة وخلافا من بشارة القبطان  
والتقرير وما في ضمن ذلك من حق طرق المباشرين والمعينين مع ما الناس فيه من القعط والغلاء  
في الغلال وغيرها وعدم وجود الغلة والذين لا يقدرون على تحصيل الغلة يلزمونهم بدفع عنها  
بأقصى القيمة بعد ما انبة المباشرين لذلك واعطائهم الرشوات وحضر أيضا نعمان سراج  
باشا من عند ابراهيم بيك وتقابل الباشا على الترععة فلم ينقع حضوره أيضا ولم يسمع له قول ورجع  
من يفا (وفي خامسه) حضر على بيك أيوب وصحبته آخر يقال له رضوان بيك البرديسى فطلعا إلى  
القلعة وتقابل مع الباشا وانخضع له على بيك أيوب وقبل رجلا وترجى عنده في عدم خروج



التجريدة وكله في أمر الغلال المنكسرة والجديدة وعلى انهم يقومون بدفع الغلال القديمة  
 بالثمن والجديدة بالكيل وليس عندهم مخالفة والقصد الامهال الى حصاد الغلال فقال انهم اذا  
 حصدوا الغلال أخذوها وفروا الى الجبال واستقر هذا القيل والقال نحو أربعة أيام ثم أشيع  
 في ثمانته الصلح وفرح الناس واستبشروا بذلك لما يقرب وما يحصل من الفساد وكل  
 لزروعات ونراب البادان فانهم أكلوا في الاربعة أيام التي ترددوا فيها بالجيزة ثمانية وخمسة  
 فدان ولما أشيع بالجهة القبلية خروج العساكر لتجريدة انزهبوا وأبوا من زروعاتهم  
 وخرجوا من أوطانهم على وجوههم لا يدرون أين يذهبون بأولادهم ونساءهم وقصاعهم  
 وتفرقوا في مصر والبلاد البحرية (وفي صحتها) أعيد أمر التجريدة وأشيع خروج العساكر  
 ثانيا فانبضت النفوس ثانيا وباتوا في نكد وطلبت الساق من المساتير والمليئين وكتبت  
 الدفاتر وحولت الايكام واثبتت المعينون للثالث (وفي عاشره) بطل أمر التجريدة وانقضى  
 أمر الصلح على شروط وهي انهم التزموا بثلاث ما عليهم من غلال الميري وقدره مائة ألف اردب  
 وسبعة آلاف اردب بعد مناقشات ومحقات والذي تولى المناقشات معهم مساعد الباشا  
 شاهين بيك الابني والموعدا - وثلاثون يوما وسافر على بيك أيوب ورضوان بيك البرديسي  
 وأكرمهما الباشا وطلع عليهم (وفي حادي عشره) قتل الباشا مصطفى أغا تابع حسن بيك  
 في قضية رضوان ظلما وسبب ذلك انه لما نزل قبودان بولاق لم يجع المرابك المطلوبة لسفر  
 التجريدة فصادق شخص من الأرثود الذين يتسببون في بيع الغلال في مركب ومعه غلّة  
 وذلك عند قرية تسمى مهرجت فغزله ليأخذ منه الدفينة فقال كيف تأخذها ونه اغتاقى قال  
 اخرج غلّتك منها على البرواتر كهافانها مطلوبة له - مات الباشا فلم يرض وخاف على تبديدها  
 ولم يجد سفينة أخرى لان جميع السفن مطلوبة مثلها وقال له عندما وصل به الى مصر وأنقل  
 منها الغلّة أرسل معي من يأخذها فقال القبودان لاسبيل الى ذلك وتشا اجرا فحقق القبودان  
 على الارثودى وسل عليه بيقه ابضربه فعاجله الارثودى وضربه بالطبخة فقتله فاراد أتباع  
 القبودان القبض عليه ففر منهم الى البلدة وبعاجاعة من الدلاة معينون لقبض الفرضية  
 فالتجاليهم فأنواعه وتنازع القرية كان وكان مصطفى أغا المذكور مات بمات الباشا هناك  
 وغايبا في بعض شؤنه فبلغه الخبر فغضب اليهم وخاف من وقوع قتل أو شربقع بالبلدة فيكون  
 سببا لخراب الناحية فقال باجاعة اذهبوا بنا الى الباشا ليري رأيه فرضوا بذلك وحضر  
 بصحبتهم والقاتل معهم وطاعوا الى ساحل بولاق فعند ما وصلوا الى البرهيب القاتل وذهب  
 عند عمر بيك الارثودى الساكن بولاق فتبعه الامير مصطفى المذكور فقتله عمر بيك  
 اذهب الى الباشا وأخبره انه عذرى وأنت لا بأس عليك ففعل فقال له الباشا ولاي شئ لم تحتفظ  
 عليه وتركه حتى يهرب فاعتذر بعد عدم قدرته على ذلك من الدلاية الملتجى اليهم وكانهم هم  
 الذين أفلتوه فامر بحبسهم فإرسل الى عمر بيك فغضرا الى الباشا وترجى في اطلاقه فوعده انه في  
 غد يطلقه اذا حضر القاتل فقال انه عند أزمير أغا وهو لا يسلم فيه - وركب الى داره فلما كان  
 في الصباح أمر بقتل الامير مصطفى المذكور فانزلوه الى الرميطة ورموا رقبته عند باب القلعة  
 ظلما (وفي صحتها) أيضا اقتلوا شخص من الدلاة بسبب هذه الحادثة (وفي ثاني يوم) قتل الارثود

شخصين من الدلاة أيضا (وفي يوم الخميس ثالث عشره) أرسل الباشا وطاب الارنؤدى القاتل  
 للقبودان من عمريك وشدد في طلبه وقال ان لم يرسله والآخرقت عليه داره فامتنع من  
 ارساله وجمع اليه طائفة الارنؤد وصالح أعاقوج جاره وركب الباشا وذهب الى ناحية الشيخ  
 فرج وحصل بيولا ققلقة وانزعاج ثم ركب الباشا راجعا الى داره بالازبكية وقت الغروب  
 وكثرت الارجاف والقلقلة بين الارنؤد واللاتية (وفي خامس عشره) قتل الارنؤد شخصين  
 من اللاتية أيضا جهة قناطر السباع ثم ان القاتل الذي قتل القبودان التجأ الى كبيرون  
 بكار الارنؤد فإرسل الباشا الى حسن باشا يطلب منه ذلك الكبير وأكاد في طلبه أو انه يقطع  
 رأس القاتل ويرسلها فكأنه فعل وأرسل اليه برأس ملقوفة في ملاية تكينا لحدته وبردت  
 القضية وسكنت الحدة وراحت على من راحت عليه (وفي أواخره) أمر الباشا بتحرير دقاتر  
 ارضة الاطيان وزادوا فيها عن عام الشراقي الماضي الثالث وربطوها وربطوها أربع مرات  
 تزيد كل ضريبة عن الاخرى مائة نصف فضة أعلاها يبلغ ثمانمائة نصف فضة على ان الفرضة  
 الماضية بقي الكثير منها بالذم لخراب القرى وعجزهم واختلى لتنظيم ذلك من الافندية  
 والاقباط بجهات متباعدة مدة الافندية بربيع أيوب بيولا ق والاقباط بدير مصر العتيقة حتى  
 حرروا ذلك وتموه ورتبوه في عدة أيام ووقع الطلب في جانب مجلاسوه الترويحية (وفيه)  
 أمر الباشا عمر بيك الارنؤدى بالسفر من مصر وقطع خروجه ورواتبه هو وعسكره فلم تده  
 الخالفة وحاسب على المنكسر له ولعسكره من العلاتف وكذلك حلوان البلاد التي في تصرفه  
 فيبلغ نحو ستمائة كير وزعت على دائرة الباشا وخلافهم وكان الباشا ضابط جله من حصر  
 الناس واستولى عليها من بلاد القليوبية بحرى شبرا واخصها لنفسه فاستولى على حصص  
 عمر بيك ودفع له حلوانها وهي بالمنوفية والغربية والبحيرة عوض بعض من يراعى جانبه من  
 ذلك وأخذ عمر بيك ومن بلوذيه في تشهيل أنفسهم وقضاء حوائجهم

• (واستهل شهر ربيع الاول سنة ١٢٢٤) •

فيه شرع السيد عمر مكرم نقيب الاشراف في عمل مهم لختم ابن ابقته ودعا الباشا والاعيان  
 وأرسلوا اليه الهدايا والتعاني وعمل له زفة يوم الاثنين بسادس عشره مشى فيها أرباب الحرف  
 والعربات والماعيب ورجعيات وعصب صبايدة وخلافهم من أهالي بولا ق والكفور والحسينية  
 وغيرها من جميع الاصناف وطبول وزمور وجوع كثيرة فكان يوما مشهودا كثر فيه  
 الاياما كن للفرجة وكان هذا الفرح هو آخر طنطنة السيد عمر بصرفانه حصل له عقيب ذلك  
 ما يتلى عليك قريامن النفي والخروج من مصر (وفيه) كدل سدرعة لفرعونية واستمر  
 العمل فيها رقي تأييد السد بالاجار والمشعات والارربة نحو ستة أشهر وصرف عليها من  
 الاموال ما لا يحصى وجرى بحرى البحر الشرقى وعزر ماؤه وجرت فيه السفن من دمياط بعد  
 ان كان مخاضة وملت عدوية النيل بما انه كس فيه وخالطه من ماء البحر الملح الى قبلي فارس كور  
 وأقام بالسد عمر بيك تابع الاشقر لخفارة وتهد الخلال وكم الجسر من النشع والتنقيس  
 وسكن هذا ولم يشاركه واستمر في هذه الوظيفة والخدمة ولم يقم بمصر (وفي هذا الشهر وما قبله)  
 تشصت الللال وغلاهرها حتى بلغ الارب القمح ألف وثمانمائة نصف فضة وعز وجوده

بالرقع والعروض وأماله واحل فلا يكاد يوجد بهاشي من الغلة تطول السنة ولولا لطف الله بوجود الذرة لهلكت الخلائق ومع ذلك استمرار المغارم والقروض حتى فرض الغلة عين وكذلك تبن وجمال وما ينضاف الى ذلك مما سمعته غير مرة مما يطول شرحه ( وفيه نوذي على صرف القرانسة والمحبوب والمجر كما نوذي في العام الماضي لانه لما نوذي بنقص صرفها ومضى نحو الشهرين والشهرين رجع الصرف الى ما كان عليه وزيادة فاعيد النداء كذلك وسماه ود الخلاف مادام الكرب والضيق بالناس على ان هذه المنادات والواصر بالنقص والزيادة ليست من باب الشفقة على الناس ولا الرحمة بهم وانما هي بحسب أغراضهم وزيادة طمعهم فانه اذا توجهت المطالبات بالفرض والمغارم نوذي بالنقص ليزيد القسط وتتوفر لهم الزيادة ويحصل التشديد والمعاقبة على من يقبض بالزيادة من أهل الاسواق واذا كان الدفع من خزائهم في علائف العسكرية ولو ازهمهم ~~الكبيرة~~ قبضوها بأزيد من الزيادة التي نادوا عليها من غير مبالاة ولا احتشام تناقض ما لنا الا السكوت عنه ( وفي أواخره ) تواجدت الغلال وانحل سعرها وحضر الذلا حون ييداري الغلة والمقط السعر والمجد لله

• ( واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٤ ) •

في سادسه وردت مراسيم من الروم وبشارة بولودة ولدت للسلطان وسماها فاطمة وفي المراسيم الامر بالزينة فاقتضى الرأي ان يعاملوا شنكا ومدافع من القلعة تضرب في الاوقات الخمسة سبعة أيام وهذا شئ لم يسمع بمثله فيما سبق ان يعاملوا اللاتى شنكا أو زينة أو يذ كر ذلك مطلقا وانما يعمل ذلك للمولود الذي كرم بدع الاعاجم ( وفي يوم الثلاثاء ثمانه ) حضر من الامراء المصريين القبالي مرزوق بيك ابن ابراهيم بيك وسليم أعماسه تحفظان وقاسم بيك سهدار مراد بيك وعلي بيك أيوب حسب الاتفاق المتقدم في تقرير الصلح ولكن لم يكن سليم أعماسه مذكور في الحضور بل كان مضمعا وممتعا عن التداخل في هذه الاحوال والسبب في حضوره ان زوجته توفت من نحو نصف شهر فحضر لاجل تركتها ومتاعها ومتاعه الذي عندها وحضر معها ولما حضر وجد الباشا استولى على ذلك وأخذ المتاع والمصاغ والجواهر والعقار وأخذ الحصص وأخذ حلوانه وذلك بيد محمود بيك الدويدار فلما حضر سليم أعماسه بجديا لادار ولعقار ولا بافخ مار فنزل عند علي بيك أيوب بمنزله بشمس الدولة فحضر اليه محمود بيك الدويدار والترجان وأخذ باخطره وطمناه وأخبراه ان الباشا سيعوض عليه ما ذهب منه وزيادة وزعاله فوق السطوح فلم يسعه الا التسليم ( وفيه ) سقط سقف القصر الذي أنشاه الباشا بشيرا وشرعوا في تعميره ثانيا ( وفيه ) وصل الخبر بحضور زوجة الباشا أم أولاده وابنه الصغير واسمه اسمعيل وابن بونا بارتة الخازن دار وكثير من أقاتهم وأهاليهم حضر الجميع من بلادهم قوله الى سكندرية فانهم لم يطابت لهم مصر واستوطنوها وسكنوها وتنعمو فيها أرسلوا الى أهاليهم وأولادهم وأقاتهم بالحضور فكانوا في كل وقت يأتون أفواجا فواجا نساء ورجالا وأطفالا فلما وصل خبر وصولهم الى سكندرية سافر الاقات اليها ابراهيم بيك الدويدار وذلك حادي عشره ( وفي ثمان عشره ) حضر المذكور قبل حضور الواصلين ولما وصلوا نزل الباشا الاقاتهم الى بولاق ( وفي يوم الاثنين رابع عشره ) نهبوا على جميع النساء والخولوات وكل من كانت لها

اسم في الالتزام ان يركب بامرهن ويذهبن الى ملاقاته امرأة الباشا يولاق وذلك صبح يوم الاربعاء  
واعتذرت الست نفيسة المرادية بانها مريضة ولا تقدر على الحركة والخروج فلم يقبلوا لها  
عذرا فلما كان صبح يوم الاربعاء اجتمع السواد الاعظم من النساء بساحل بولاق على الجارة  
المكارية وهم ازيد من خمسمائة مكاري حتى ركبت زوجة الباشا وساروا معها الى  
الازبكية وضرر بالوصولها وحلولها بصرع مدة مدافع كثيرة من القلعة والازبكية ثم  
وصلت الهدايا والتقادم واقبلت من كل ناحية الهدايا المختصة بالاولاد والمختصة بالنساء .

• (واستهل شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٤) •

في ثلثه يوم السبت نزل عمر بيك الافنودى الى المراكب من بيته من بولاق وسافر على طريق  
دمياط ليذهب الى بلاده وسافر معه نحو المائة وهم الذين جمعوا الاموال واجتمع لعمر بيك  
المذكور من المال والنوال اشياء كثيرة عباها في صناديق كثيرة واخذها معه وذلك خلاف  
ما أرسله الى بلاده في دفعات قبل تاريخه (وفي يوم الخميس خامس عشره) سافر على بيك ايوب  
وسليم انعام بتهمة ظان الى ناحية قبلي واسقر بمصر مرزوق بيك وقامم بيك المرادى (وفيه)  
طلب الباشا ألف كيس من المعلم غالى والزمه بهما فوزعهما على المباشرين والكتبة وجمعها في  
أقرب زمن (وفيه) محضر سطراد الوزير يوسف باشا وعلى يده مرسوم مضمونه طلب ما كان  
أحدثه حين كان بمصر على أوراق الاقطاعات والفراغات وتقاسيم الالتزام الذي صوره قصر  
اليد وخرج القلم وجعل يراد ذلك لنفسه فاسل بطلب ذلك من تاريخ سنة ١٢١٧ سبعة عشر  
وما تين وألف الى وقت تاريخه حسب قدر ذلك فبلغ نيفا وأربعة آلاف كيس (وفيه) شرعوا  
في تحرير دفتر بنصف فائز الملتزمين ودفتر آخر بقرض مال على الرزق الاحباسية المرصدة على  
المساجد والاسبلة والخيرات وجهات البر والصدقات وكذلك اطيان الاوسمة المختصة أيضا  
بالملتزمين وكتبوا بذلك مراسيم الى القرى والبلد وعينوا بها معينين وحق طرق من طرف  
كشاف الاقاليم بالكشف على الرزق المرصدة على المساجد والخيرات وتقدموا الى وكيل  
بمتصرف في شئ من هذه الاطيان وواضع عليها يده بأن يأتي بسنده الى الديوان ويجدد سند  
ويقوى بمرسوم جديد وان تأخر عن الحضور في ظرف أربعة ايام يرفع عنه ذلك ويمكن منه  
غيره وذكروا في مرسوم الامر علة ووجهة لم يطرق الاسماع نظيرها بانه اذا مات السلطان أو عزل  
بطلت توابعه ومراسيمه وكذلك نوابه ويحتاج الى تجديد توابعه من نواب المتولى الجديد ونحو  
ذلك (ثم ليعلم) ان هذه الارصادات والاطيان موضوعة من أيام الملك الناصر يوسف صلاح  
الدين الايوبي في القرن الخامس وجعلها من مزاريف بيت المال ليصل الى المستحقين بعض  
استحقاقهم من بيت المال بسهولة ثم اقتدى به في ذلك الملوك والسلاطين والامراء الى وقتنا  
هذا فينبون المساجد والتكايا والربط والخوانق والاسبلة ويرصدون عليها اطيانا يخرجونها  
من زمام اوسيتهم فيستقل خراجها أو غسلاها تلك الجهة وكذلك يرطون على بعض  
الاشخاص من طبعة العلم والفقراء على وجه البر والصدقة ليعيشوا بذلك ويستعينوا  
به على طلب العلم واذا مات المرصد عليه ذلك قرر القاضي أو الناظر تخلافه عن يستحق ذلك  
وقيد اسمه في سجل القاضي ودفتر الديوان السلطاني عند الافندي المقيد بذلك الذي عرف

بكاتب الرزق فيكتب لذلك الافندي سنداً بموجب التقريرية قال له الافراج ثم يضع عليه  
علامته ثم علامة الباشا والدفتدار ولكل اقليم من الاقاليم القبلية والبحرية دفتر مخصوص  
عليه طرقة من خارج مكتوب فيها اسم ذلك الاقليم ليسهل الكشف والتحرير والمراجعة عند  
الاشتباه وتحرير مقادير حصص ارباب الاستحقاقات ولم يزل ديوان الرزق الاحباسية محفوظاً  
مضبوطاً في جميع الدول المصرية جيلاً بعد جيل لا يتطرقه خال الا ما ينزل عنه اربابه لثبوت  
احتياجهم بالفراغ لبعض الملتزمين بقسط من الدراهم مجهول ويقرر للمقرغ على نفسه قدراً  
مؤبلاً دون القيمة الاصلية في نظير المجهول الذي دفعه للمقرغ ويسمونه ساحتاً ثم يدخل الزمام  
ولم تنزل على ذلك بطول القرون الماضية وتلك القرون ساوية الديار المصرية فلم يتعرضوا لشيء  
من ذلك ولما حضر شريف افندي الدفتدار بعد دخول يوسف باشا الوزير ووجهه اطلب على  
الملتزمين بان يدفعوا للدولة حلاً واناجديداً على النظام والنسق الذي ابتدعوه للتصميل على  
تخصيل المال بأى وجه وزاعمين ان ارض مصر صارت دار حرب بتملك الفرنسيين وانهم  
استنقذوها منهم واستولوا عليها استيلاءً جديداً وصارت جميع اراضيها ملكاً لهم فمن يريد  
الاستيلاء على شيء من ارض وغيرها فليشتهر من نائب السلطان بمبلغ الحلو الذي قدره  
واطلعوا على التقاسيم وفي بعضها ما رفع عنه الميرى الذي يقبض للقبول باذن الولاة بعد  
المصالحات والتعويض من المصاريف والمصارف الميرية كالعلائف والغلال والبعض تم  
ذلك بمراسيم سلطانية كما يقولون شريعة بحيث يصير الالتزام مثل الرزق الاحباسية ويسمونه  
خزينة بندومهم من ابقى على التزامه شيئاً قليلاً وهو مال الحماية فلم يسئل بهم ابطال ذلك بل  
جعل عليها الدفتدار الميرى الذي كان مقيداً عليهم أو أقل أو أزيد بحسب واضع اليد واكرمه  
ان كان ممن يكرم ووضعه الى مال الحماية الاصلى أو المستجد فقط وضيع على الناس معهم وما  
يدلوه من مرتباتهم وعلائقهم التي وضعوها وقيدوها في نظير جعلها خزينة بندكاذ كرتهم تقيد  
الكتابة الاعلامات عبد الله افندي راضى القبودان وقاضى باشا وسمى في ذلك الوقت بكاتب  
الميرى وتوجه نحوه الناس لاجل كتابة الاعلامات لثبوت رزقهم الاحباسية وتجديد سنداتهم  
فتعنت عليهم بضر وبمن التعنت كان يطالب من صاحب العرض حال اثبات استحقاقه فاذا  
ثبت له لا يخلو ما ان يكون ذلك بالفراغ أو الحلول فيكلفه احضار السندات وأوراق  
القرارات القديمة فربما عدت أو بليت لتقدم السنين أو تركها واضع اليد لاستغنائها عنها  
بالسند الجديد أو كان القديم مشقلاً على غير المقرغ عنه فيخصم بهامشه بالمنزول عنه ويبقى  
القديم عند صاحب الاصل فان احضره اليه تعبل بشئ آخر واحتج بشبهة أخرى فاذا الميق له  
شبهة طالبه بجلو انهاء عن مقدار ايراداتها ثلاث سنوات والانغمس سنوات وذلك خلاف  
المصاريف فضح الناس واستغافوا بشريف افندي الدفتدار فعمل عبد الله افندي راضى  
المذكور عن ذلك وقيداً حكاية بكتابة الاعلامات وقرو على كل فدان عشرة أنصاف فضة  
فدادونها ربحها في السند الجديد وجعلها مال حماية وأوهم الناس ان مال الحماية يكون زيادة  
في تأكيد الاحباس وحماية لهم من تطرق التلطل فاستسهل الناس ذلك وشاع في الاقليم المصري  
فاقبل الناس من البلاد القبلية والبحرية لتجديد سنداتهم فطنوا ويكتبون السندات على

نسق تقاسيط الالتزام لاعلى الوضع القديم ويعلم عليها الدفتر دار فقط وأما الصورة القديمة فكانت تكتب في كغند كبير بخط عربي مجود وعليها طرقة بداخلها اسم والى مصر ومعهورة بجنته الكبير وعليها علامة الدفتر دار وبداخلها صورة أخرى تسمى التذكرة مستطيلة على صورة التقسيط الفرمة ممهورة أيضا وعليها العلامة والختم وهي متضمنة ما في الكبيرة وعلى ذلك كان استقرار الحال الى هذا الاوان من قرون خلت ومددمضت (وفيه) أيضا حرر وادفتر لاقليم البصرة بمساحة الطين الري والشراقي وأضافوا اليه طين الاوسية والرزق وكتبوا بذلك مناشير وأخرج المباشرون كشوقا تم ابا مائة المتزمين فضج الناس واجتمعوا الى المشايخ الازهر وتشكروا فوعدوهم بالتكلم في شأن ذلك بعد التثبت (وفيه) قبض أغاة التبديل على شخص من أهل العلم من أقارب السيد حسن البقلي وحبسه فإرسل المشايخ يرجون في اطلاقه فلم يفعل وأرسله الى القلعة (وفيه) سعى محمد افندي طبل ناظر المهمات لصديقه السيد سلامة التجارى عند الباشا في انعام ووظيفة وسبب ذلك ان المذكور أرسل بجملة طاقات من الاقنة الهندية الغربية المقصبة وغيرها وحصانا من أعظم خيول المصريين كان اشتراه منهم هدية الى محمد افندي المذكور فاقتضت مرأته انه أخذها وقدمها للباشا وقال له ان السيد سلامة أحضر هذه الهدية لافندي ناشكر الانعامه السابق عليه فقبلها الباشا وأنعم عليه بعشرة ايكاس وأمر محمد افندي بان يجعله في وظيفة معه (وفيه) أيضا نمر عواني فحريد فترت نصف قانظ المتزمين بأنواع الاقنة وباعة النعمالات التي هي الصرم والبلغ وجعلوا عليها خفية فلا يباع منها شيء حتى يعلم بيد المتزمين ويختم وعلى وضع الختم والعلامة قدره قدره بحسب تلك البضاعة وثمانها فزاد الضجيج واللفظ في الناس (وفي يوم السبت سابع عشره) حضر المشايخ بالازهر على محادثتهم لقراءة الدروس فحضر الكثير من النساء والعامه وأهل المسجون وهم بصرخون ويستغيثون وأبطلوا الدروس واجتمع المشايخ بالقبلة وأرسلوا الى السيد عمر القيب فحضر اليهم وجلس معهم ثم قاموا وذهبوا الى بيوتهم ثم اجتمعوا في ثاني يوم وكتبوا عرضا الى الباشا يدكرون فيه المحدثات من المظالم والبدع وختم الامتعة وطلب مال الاوسية والرزق والمقاممة في القانظ وكذلك أخذ قريب البقلي وحبسه بلا ذنب وذلك بعد ان جلسوا بمجلسا خاصا وتعاهدوا وتعاقدوا على الاتحاد وترك المنافرة وعند ذلك حضر ديوان افندي وقال الباشا لم ابيكم ويسأل عن مطول باتكم فعر فوه بما سطره اجمالا وبينوه تفصيلا فقال ينبغي ذهابكم اليه وتخطابوه مشافهة بما تريدون وهو لا يخالف أو امركم ولا يرد شفا عتكم وانما القصد ان تلاقوه في الخطاب لانه شاب مغرور جاهل وظالم غشوم ولا تقبل نفسه التصكم وربما حمله غروره على حصول ضرر بكم وعدم انتاذا الغرض فقالوا بلسان واحد لانذهب اليه أبدا مادام يفعل هذه القعمال فان رجع عنها وامتنع عن احداث البدع والمظالم عرفنا ان الله رجعنا اليه وترددنا عليه كما كنا في السابق قانثا يا بعنا على العدل لاعلى الظلم والجور فقال لهم ديوان افندي وأما قصدى أن تخطابوه مشافهة ويحصل انتاذا الغرض فقالوا لا نسمع عليه أبدا ولا نشرفنته بل نلزم بيوتنا ونقتصر على حالنا ونصبر على تقدير الله بنا وبغيرنا وأخذ ديوان افندي العرض حال واوعدهم برد الجواب ثم بعد رجوعه أطلقوا قريب السيد حسن

البقى الذي كان محبوبا ولم يبع لم ذلك ثم انتظر واعدودة ديوان افندي قابطاع عليهم وتأخر عوده  
 الى خامس يوم بعد الجمعية فاجتمع الشيخ المهدي والشيخ الدواخلي عند محمد افندي طبل ناظر  
 المهمات وثلاثتهم في نفوسهم للسيد عمر ما فيها وتناجوا مع بعضهم ثم انتقلوا في عصر يومها  
 وتفرقوا وحضر المهدي والدواخلي الى السيد عمر وأخبراه ان محمد افندي ذكر لهم ان الباشا  
 لم يطلب مال الاوسية ولا الرزق وقد كذب من نقل ذلك وقال انه يقول اني لا أخاف أو امر  
 المشايخ وعند اجتماعهم عليه ومواجهته يحصل كل المراد فقال السيد عمر أما انكاره  
 طلب مال الرزق والاوسية فهاهي أوراق من أوراق المباشرين عندى لبعض المتزمين  
 مشتهرة على الفرضة ونصف القائط ومال الاوسية والرزق وأما الذهاب اليه فلا أذهب اليه  
 أبدا وان كنتم تنقضون الأيمان والعهد الذي وقع بيننا فالرأى لكم ثم انقض الجاس وأخذ  
 الباشا يدبر في تقرير وجههم وخذلان السيد عمر لما في نفسه منه من عدم اتفاقا أغراضه  
 ومعارضته له في غاب الامور ويخشى صواته ويعلم ان الرعية والعامه تحت أمره ان شاء جمعهم  
 وان شاء فرقههم وهو الذي قام بنصره وساعده وأعانهم وجمع الخاصة والعامه حتى ملكه الاقليم  
 ويرى انه ان شاء فعل بتقيض ذلك فطفق يجمع اليه بعض افراد من أصحابه المظاہر ويختلي  
 معه ويضحك اليه فيقترب بذلك ويرى انه صار من المقربين وسيكون له شأن ان وافق ونصح  
 فيقرخ له جراب حقه ويرشده بقدر اجتهاده لما فيه من المعارفة ثم ليلا لها حضر ديوان افندي  
 وعبد الله بك كاش الترجان وحضر المهدي والدواخلي الجميع عند السيد عمر وطال بينهم  
 الكلام والمعالجة في طلوعهم ومقابلتهم الباشا وقرق لذلك ككل من المهدي والدواخلي  
 والسيد عمر معهم على الامتناع ثم قالوا لا بد من كون الشيخ الامير معنا ولا نذهب بدوننا فاعتذر  
 الشيخ الامير بانه متوعك ثم قام المهدي والدواخلي وخرجوا صعبا ديوان افندي والترجان  
 وطلعوا الى القاعة وتقابلوا مع الباشا دار بينهم الكلام وقال في كلامه أنا لا أرد شفاعتكم  
 ولا أقطع رجاءكم والواجب عليكم اذا رأيتموني ان تخرجوا فان تنصوني وترشدوني ثم أخذ يلوم على  
 السيد عمر في خلقه وتغتمته ويثني على البواقي وفي كل وقت يمهاندني ويطلب احكامي ويخوفني  
 بقيام الجهور فقال الشيخ المهدي هو ايسر الابنا واذا خلا عننا فلا يسوى بشي ان هو الا صاحب  
 حرفة أو جابي وقف يجمع الايراد ويصرفه على المستحقين فعند ذلك تبين قصد الباشا لهم  
 ووافق ذلك ما في نفوسهم من الحق للسيد عمر والشيخ الدواخلي حضوره نيابة عن الشيخ  
 الشرفاوي وعن نفسه ثم تناجوا معه حصة وقاموا منصرفين مذبذبين ومظهرين خلاف ما هو  
 كما بن في نفوسهم من الحق وحظوظ النفس غير مضكرين في العواقب وحضر وعند السيد  
 عمر وهو متعاقب بالغيب مما حصل من الشذوذ ونقض العهد فاخبروه بان الباشا لم يحصل منه  
 خلاف وقال أنا لا أرد شفاعتكم ولكن نفسي لا تقبل التحكم والواجب عليكم اذا رأيتموني  
 فعلت شيئا مخالفا ان تنصوني وتشفعوا فاننا لا أردكم ولا امتنع من قبول نصحتكم وأماما تفعلونه  
 من التشنيع والاجتماع بالازهر فهذا لا يتاسب منكم وكانكم تخوفوني به هذا الاجتماع  
 وتمهيج الشرور وقيام الرغبة كما كنتم تفعلون في زمان المماليك فاننا لا أفزع من ذلك وان حصل

من الرعية أمر ما فليس أهم عدى الا السيف والانتقام فقلنا له هذا لا يكون ونحن لا نحب  
 ثوران الفتن وانما اجتماعنا لاجل قرارة الجارى ونذعو الله برفع الكرب ثم قال أريد أن  
 تخبروني عن اتبذله - ذا الامر ومن ابتدأ بالخلف فغالطناه وانه وعدنا بابطال الدمغة  
 ونضعيف القناط الى الربع بعد النصف وانكر الطلب بالاوسية والرزق من اقليم البصرة  
 ثم قاموا منصرفين وانفتح بينهم باب النفاق واستقر القال والقيل وكل من رخص على حفظ نفسه  
 وزيادة شهرته وسمعته ومظهره خلاف ما في ضميره

• (واستهل شهر جمادى الثانية يوم الجمعة سنة ١٢٢٤) •

فيه - ضرديون ان افدى وعبد الله بكاش الترجمان واجتمع المشايخ ببيت السيد عمر وتكلموا  
 في شأن الطلوع الى الباشا ومقابلاته لخلف السيد عمر انه لا يطلع اليه ولا يجتمع به ولا يرى  
 له وجهها الا اذا اُبطل هذه الاحادوثات وقال ان جميع الناس يتهموني معه ويرجعون  
 انه لا تجار أعلى شئ ينسعه الا بتفاني معه ويكفي ماضى ومه - ما تقادم بتزايد في الظلم  
 والجور وتعكلم كلاما كثيرا فلما لم يجيبهم الى الذهاب قالوا اذا يطلع المشايخ وأرسلوا الى  
 الشيخ الامير فاعتذر بأنه متوسعك الجسم ولا يقدر على الحركة ولا الركوب ثم اتفقوا على  
 طلوع الشيخ عبد الله الشرقاوى والمهدى والدواخلى والضموي وذلك على خلاف غرض  
 السيد عمر وقد ظن انهم يمتنعون لامتناعه للعهد السابق والايمان فلما اطلعوا الى الباشا  
 وتكلموا معه وقد فهمهم كل منهم لغة الاخر الباطنية ثم ذاكروه في أمر المحدثات فأخبرهم  
 انه يرفع بدعة الدمغة وكذلك يرفع الطلب عن الاطيان الاوسية وتقرر بربيع القناط وقاموا  
 على ذلك ونزلوا الى بيت السيد عمر وأخبروه بما حصل فقال وأجيبكم ذلك قالوا قال انه أرسل  
 بخبري في بتقر بربيع المال القناط فلم أرض وأبيت الارتفاع ذلك بالكلمة فانه في العام السابق  
 لما طلب احدنا الربع قلت له هذه نصير سنة متبعة فخاف انها لا تكون بعده - ذا العام  
 وذلك لضرورة التفتحة وان طلبها في المستقبل يكون ماعونا ومطر ودامن رحمة الله وعاهدني  
 على ذلك وهذا في علمكم كما لا يخفى كما قالوا انهم وأما قوله انه رجع الطالب عن الاوسية والرزق  
 فلا أصل لذلك وهما هي أوراق البصرة وجهها الطالب فقالوا اتنا ذكرنا له ذلك فأنه ~~كر~~  
 وكبرناه بأوراق الطلب فقال ان السبب في طلب ذلك من اقليم البصرة خاصة فان الكشافين لما  
 نزلوا للكشف على أراضي الري والشرافي ليقرر واعلمها فرضة الاطيان حصل منهم الخيانة  
 والتسديس فاذا كان في أرض البلدة خمسمائة فدان رى قالوا عليها مائة وسبوا الباقي رزقا  
 وأوسية فقررت ذلك محقوبة لهم في نظير تدبيرهم وخيانتهم فقال السيد عمر وهل ذلك أمر  
 واجب فعليه ليس هو مجرد جور وظلم أحدته في العام الماضي وهي فرضة الاطيان التي  
 ادعى لزومها لانتظام العلوفة وحلف انه لا يعود لملئها فقد عاد وزاد وانتم توافقونه وتسايرونه  
 ولا تصدونه ولا تصدعونه بكلمة وأنا الذي صرت وحدي مخالفا وشاذا وجه عليهم اللوم  
 في نقضهم العهد والايمان وانقض المجلس وتفرقت الآراء وراج سوق النفاق وتحركت  
 حقائق الحق والحد وكفرهم وتناجهم بالليل والنهار والباشا يرسل السيد عمر ويطلبه  
 للضور اليه والاجتماع به ويعلمه بانجاز ما يشير عليه به وأرسل اليه كخداه ليتفرقه به وذكر

قوله قالوا قال الخ هكذا في  
 جميع النسخ التي معنا  
 واعلم قالوا الا انهم أو نحو  
 ذلك اه



له ان الباشا يرتبه كيسانى كل يوم ويعطيه في هذا الحين ثلثمائة كيس خلاف ذلك فلم يقبل  
ولم يزل الباشا متعلق الخاطر بسببه ويتجسس ويتقصص عن أحواله وعلى من يتردد عليه  
من كبار العسكر وربما أخرى به بعض الكبار فراسلوه سرا وأظهر واله كراهتهم للباشا وانه ان  
اتبذلتفاقته ساعدوه وقاموا بنصرته عليه فلم يخف على السيد عمر مكره ولم يزل مصعما وممتعا  
عن الاجتماع به والامثال اليه ويسخط عليه والمترددوا أيضا يتقلون ويجرفون بحسب  
الاعراض والاهواء واتفق في اثناء ذلك ان الباشا أمر بكتابة عرض حال بسبب المطالب لوزير  
الدولة وهي الاربعة آلاف كيس ويذكر فيه انه صرفت في المهمات منها ما صرف في سد  
ترعة الفرعونية ومبلغه ثمانمائة كيس وعلى تجاريد العساكر لمحاربة الامراء المصرية حتى  
دخلوا في الطاعة كذلك مبلغا عظيما وما صرف في عمارة القاعة والجرارة التي تنقل المياه اليها  
مبلغا أيضا وكذلك في حفر الخلبان والترع ونقص المال الميرى بسبب شرقي البلاد ونحو ذلك  
وأرسله الى السيد عمر ليضع خطه وختمه عليه فامتنع وقال أما ما صرفه على سد التربة فان  
لذي جمع وجباه من البلاد يز يد على ما صرفه أضعافا كثيرة وأما غير ذلك فكله كذب  
لا أصل له وان وجد من يحاسبه على ما أخذه من القطر المصري من الفرض والظالم لما وسعته  
الدقات فلما رددوا عليه وأخبروه بذلك الكلام حنق واغتناظ في نفسه وطلبه للاجتماع به  
فامتنع فلما أكثر من التراسل قال ان كان ولا بد فاجتمع معه في بيت السادات وأما طلوعى  
اليه فلا يكون فلما قبل له في ذلك ازداد حنقه وقال انه بلغه به أن يزديني ويزداني ويأمرني  
بالتزول من محل حكمتى الى بيوت الناس (ولما أصبح يوم الاربعاء سابع عشر ربه) ركب  
الباشا وحضر الى بيت ولده ابراهيم بيك الذي تقدرار وطاب القاضى والمشايخ المذكورين  
وأرسل الى السيد عمر رسولا من طرفه ورسولا من طرف القاضى يطلبه للعضور ليتحقق  
ويتشاور معه فرجعوا وأخبروا به شرب دواء ولا يمكنه الحضور في هذا اليوم وكان قد حضر  
شيخ السادات الوفائية والشيخ الشرفارى فعند ذلك أحضر الباشا خلعة وألبسها الشيخ  
السادات على نقابة الاشراف وأمر بكتابة فرمان بخروج السيد عمر ونفيه من مصر يوم  
تاريخه فتشفع المشايخ في امهاله ثلاثة أيام حتى يقضى أشغاله فأجاب الى ذلك ثم سألوه في أن  
يذهب الى بلده أسبوط فقال لا يذهب الى أسبوط ويذهب اما الى سكندرية أو دمياط فلما  
ورد الخبر على السيد عمر بذلك قال امامتصب النقابة فاني راغب عنه وزاهد فيه وايس فيه  
الالتعب وأما النفي فهو غاية مطلوبى وأرتاح من هذه الورطة ولكن أريد ان يكون  
في بلدة لم تكن تحت حكمه اذالم يأذن لي في الذهاب الى أسبوط فلما أذن لي في الذهاب الى  
الطور وأولى ورته فعرفوا الباشا فلم يرض الا بذهابه الى دمياط ثم ان السيد عمر أمر  
باشجاو يش أن يأخذ الجاويشية ويذهب بهم الى بيت السادات وأخذ في أسباب السفر (وفي  
يوم الخميس ثامن عشر ربه) الموافق لخامس مسرى القبطى أوفى النيل المبارك ونودى بالوفاء  
تلك الليلة وخرج الناس لاجل الفرجة والاضياقات في الدور المطلة على الخليج فلما كان آخر  
النهار برزت الاوامر بتأخير الموسم ليلة السبت بالرؤفة فبرد طعام أهل الولاثم والاضياقات  
وتضاعفت كانهم وصار يتهتم وحصلت الجمعية ليلة السبت بالرؤفة وعند قنطرة السد عملوا

(ذكر نفي السيد عمر  
النقيب الى دمياط)

الحراقات والشنك وحضر الباشاوا كبر دولته والقاضي وكسر السيد بحضورتهم وجرى  
الماء في الخليج وانقض الجمع (وفي ذلك اليوم) اعتنى السيد محمد المحروقي بأمر السيد عمر  
وذهب الى الباشا وطلبه وأخبره بأنه أقامه وكمل على أولاده وبيته وتعلقاته فأجازته بذلك وقال  
هو آمن من كل شيء وأنا لم أزل أراعي خاطره ولا أفوته ثم أرسل السيد المحروقي فأحضر ابن  
أبنة السيد عمر فقابل به الباشا وطمئن خاطره ولكن قال لا بد من سفره الى دمياط وعندما طلب  
السيد المحروقي الغلام الى الباشا أشيع في الناس وقوع الرضاوة تناقل الناس ذلك وفرح  
أهل منزله وزغرتوا وسر واواستمر واعي ذلك حتى رجوع الغلام وتبين انه لا شيء فانقلب  
الفرح بالفرح وتعين بالسفر صحبة السيد عمر كتحدا الاثني الى دمياط

\* (واستهل شهر رجب يوم الاحد سنة ١٢٢٤هـ)

فيه اجتمع المودعون للسيد عمر ثم حضر محمد كتحدا المذكور فعند وصوله قام السيد عمر  
وركب في الحال وخرج صحبته وشعبه الكثيرين المتعممين وغيرهم وهم يتبوا كون حوله  
حزنا على فراقه وكذلك اغتم الناس على سفره وخر وجهه من مصر لانه كان ركنا ومجبا ومقصدا  
للناس ولته ضجبه على نصرة الحق فسار الى بولاق ونزل في المركب وسافر من ايلته باتباعه  
وخدمه الذين يحتاج اليهم الى دمياط (وفي صبح ذلك اليوم) حضر الشيخ المهدي عند الباشا  
وطلب وظائف السيد عمر فأنتم عليه الباشا بنظراً وقاف الامام الشافعي ونظر وقف سنن  
باشا بولاق وحاسب على المنكسر له من الغلال مدة أربع سنوات فأمر بدفعها له من خزينة  
نقد او قدرها خمسة وعشرون كيدسا وذلك في تطير اجتهاده في خيانة السيد عمر حتى أوقعوا به  
ما ذكر (وفيه) تقيد الخواجا محمود حسن بزرجان باشا به مارة القصر والمسجد الذي يعرف  
بالا - ما والتبويه فعمرها على وضعها القديمة وقد كان آل الى الخراب (وفي يوم الثلاثاء)  
خلع الباشا على ثلاثة من الاجناد المصرية المنسوبين لسليمان بيك البواب وقلدهم مناجق  
وأمر ا الوقت وضم اليهم مسا كراتراك وأرنود ليسافر الجميع الى الجهة القبليية بسبب  
عصيان الامراء المرادية وتوقفهم عن دفع المال والغلال وكذلك عين للسفر أيضاً أحد أغالاط  
وصالح قوج ويونا بارتة وحسن باشا وعايدين بيك فارقت البلد وطلبوا المراكب فتعطل  
المسافرون الى الجهة القبليية والبحرية وكذلك امتنع مجي الواصلين بالغلال والبضائع خوفاً  
من التضرر وقد كان حصل بهض الاطمئنان وسلوك الطريق القبليية ووصول المراكب  
بالغلال والجلوبات (وفي عاشره) سافر أحد أغالاط وصالح قوج خرجوا بهسا كرههم ونزلوا في  
المراكب وذهبوا الى قبلي (وفيه) حضر محمد كتحدا الاثني من دمياط راجعا من تشييع  
السيد عمر ووصوله الى دمياط واستقراره بها (وفي يوم الخميس تاسع عشره) سافر من كان  
متأخر الى الجهة القبليية ولم يبق منهم أحد (وفي ثالث عشره) نادى منادى المعمار على  
أرباب الاشغال في العمار من البنائين والحجارين والاهل لانه لا يستغلوا في عمارة أحد من  
الناس كائنا من كان وان يجتمع الجميع في عمارة الباشا بناحية الجبل (وفي تاسع عشره) وردت  
أخبار عن التجربة أزجعت الباشا فاهتم اهتماما عظيما وقصد الذهاب بنفسه ونبيه  
على جميع كبار العساكر بالخروج وان لا يتخلف منهم أحد حتى أولاده ابراهيم بيك الدفتر دار

وطوسون يسك وانه هو المتقدم عنهم في الخروج في يوم الخميس واستعمل التشهيل والطلب  
وأمر بتكرير فرضة ترويجة على اقليم المنوفية والغربية والشرقية والقليوبية وذكروا  
انهم من أصل حساب الشهرية المتدعة (وفيه) تقلد حسن أعا الشما نرجي كشوفية  
المنوفية وأرغى لحبته على ذلك

\*(واستهل شهر شعبان يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٤)\*

فتنه في مشايخ الوقت عرضها في حق السيد عمر بأمر الباشا ليرسله صحيفة السلطدار  
وذكر وافية بسبب عزله ونفيه عن مصر وعدوانه منال ومعايب وجنودها من مائة أنه أدخل  
في دفتر الاشراف أسماء أشخاص ممن أسلم من القبط واليهود ومنها أنه أخذ من الاتي في  
السابق مبلغا من المال ليملكه مصر في أيام فتنة أحمد باشا خورشيد ومنها أنه كاتب الامراء  
المصر بين أياض في وقت الفتنة حين كانوا اقرب من مصر ليحضر واعلى حين غفله في يوم قطع  
الخليج وحصل لهم ما حصل لونه نصر الله عليهم حضرة الباشا ومنها أنه أراد ايقاع الفتنة في  
العساكر ليقض دولة الباشا ويولي خلافه ويجمع عليه طوائف المغاربة والصعائقة وأخلاق  
العوام وغير ذلك وذلك على حد من أعان ظلاما سلب عليه وكتبوا عليه أسماء المشايخ وذهبوا به  
اليهم ليضعوا ختمهم عليه فامتنع البعض من ذلك وقال هذا كلام لأهل له ووقع بينهم  
محاببات ولا م الاعاطم الممتنعين على الامتناع وقالوا لهم انتم لستم بأورع منا وأثبت انفسه  
ورعا وحصل بينهم منافسات ومخالفات ومقابحات ثم غير راصورة العرض حال بأقل من التام  
الاول وكتب عليه بعض الممتنعين وكان من الممتنعين أولا وآخرا السيد أحمد الطمطاري  
الحنفي فزادوا في التهام عليه وخصوا شيخ السادات والشيخ الامير وخلافهما واتفق  
انه دعى في ولاية عند الشيخ اشنواني بجماعة حوش قدم وتأنر حضوره عنهم فصادفهم حال  
دخوله الى الجاس وهم خارجون فسلم عليهم ولم يصالحهم لما سبق منهم في حق من الايذاء فطاول  
عليه ابن الشيخ الامير ورفع صوتا يتويعه وشتمه لكونه لم يقبل يد والده ويقول له في جملة  
كلامه أليس هو الاقليل الادب والحياه ثالث طبقة للشيخ الوالد وهو ذلك (وفي ثالثة) سافر  
الباشا الى الجهة القبيلية وتبعه العساكر (وفي منتصفه) خرجت الدلاة والارنؤد وباقي الاجناد  
والعسكر وأقام الباشا كتحدا يسك قائم مقامه وأقام بالقلعة (وفيه) اتفق الاشياخ  
والمصدرون على عزل السيد أحمد الطمطاري من افتاء الحنفية وأحضر والشيخ حسين  
المصوري وركبوا صهيبته وطلعوا به الى القلعة بعد ان مهدوا القضية فألبس قائم مقام الشيخ  
حسين فروة ثم تزولوا ثم طاف للسلام عليهم وخلصواهم عليه أيضا خلعهم فلما بلغ الخبر السيد أحمد  
الطمطاري طوى الطلح التي كانوا ألبسوها له عندما تقلد الافتاء بهدموت الشيخ ابراهيم  
الحريري في جمادى الاولى بقرب عهد وأرسلها لهم وكان الشيخ السادات ألبسه حين ذلك فروة  
فلما ردها عليه احتد واعتاض وأخذ يبه ويذكر جلساته جرمه ويقول انظروا الى هذا  
الخبث كأنه يجعلني مثل الكلب الذي يعود في قيشه ونحو ذلك (وأما السيد أحمد) فانه  
اعتكف في داره لا يخرج منها الا الى الشخونية بجواره واعتزلهم وترك الخلطة بهم والتباهد  
عنهم وهم ينافون في ذمه والخط عليه لكونه لم يوافقهم في شهادة الزور والحامل لهم على ذلك

(ذكر عزل السيد أحمد  
الطمطاري من الافتاء  
وتولية الشيخ المنصوري)

كاه الخطوظ النفسانية والحسد مع ان السيد عمر كان ظلالا ظملا عليهم وعلى أهل البلدة ويدافع ويرافع عنهم - م وعن غيرهم ولم تقم لهم بعد نحو وجه من مصر راية ولم ير الوابعدم في الخطاط والخطاض (واما السيد عمر) فان الذي وقع له بعض ما يتحققه ومن أعان ظالمات عليه ولا يظلم ويك أحد (وفي ثالث عشره) سافر حسن باشا وعساكر الأتقود وتتابه وافي الخروج وتحدث الناس بروايات عن الباشا والامراء المصريين وصلبهم معهم وان عثمان بك حسن ومحمد بك المنقوخ ومحمد بك الابراهيمى وصلوا عند الباشا وقابلوه وان أرسل الى ابراهيم بك الكبير وولده طوسون باشا فلتقاء وأكرمهم وأرسل هو أيضا وولده الصغير الى الباشا فآكرمهم ووصل الى مصر بعض نساء مريم وحريم الامراء

\*(واستهل شهر رمضان يوم الاربعاء سنة ١٢٢٤)\*

وفي أواخره وصل طائفة من الدلايلية من ناحية الشام ودخلوا الى مصر وهم في حالة فرقة كما حضر غيرهم وصحبهم من المختشين المعروفين بالخولات الذين يتكلمون بالكلام المؤنث ومعهم دفوف ووطنابير (وفي أواخره) سر روادقرا الاطيان على ضريبة واحدة عن كل فدان خمسة ريالات غير البراني والتقدم ولم يحصل في ذلك مراجعة ولا كلام ولا امر افعه في شئ كما وقع في العام الماضي والذي قبله في المراجعة بحسب الري والشراقي وأما في هذه السنة فليس فيها شراقي فحسابه بالمساحة الكاملة لعموم الري فان النيل في هذه السنة زاد زيادة مقرطة وعلا على الاعلى وتلف بزادته المقرطة الدراوى والاقصاب بقبلى وكذلك غرق من اروع الارز والسهم والقطن وجنات كثيرة بالبحر الشرقى بسبب انسداد ترعة الفرعونية بتلك الناحية ولما تموا تحرير الدفاتر على النسق المطلوب والباشا قبلى وأرسل بطلبها اليطلع عليها فسافر اليه بها المعلم غالى وأخذ مصبته أحد اقدى اليتيم من طرف الروزنامه وعبد الله بكاش الترجان فذهبوا اليه باسيوط وأطلعوه عليها الختم عليها وانقضى شهر رمضان

\*(واستهل شهر شوال يوم الخميس سنة ١٢٢٤)\*

في ثالث عشره حضر المعلم غالى وأحد اقدى وبكاش وغيرهم من غيبتهم وحضر ايضا في اثرهم المعلم جرجس الجوهري وقد تقدم انه خرج من مصر هاربا الى الجهة القبلية واختفى مدة ثم حضر بامان الى الباشا وقابله وأكرمهم ولما حضر نزل في بيته الذى بجارة الونديك وفرشه له المعلم غالى وقام له بجميع لوازمه وذهب الناس مسلمون نصرانيون وعالمهم وجاهلهم للسلام عليه (وفي يوم الثلاثاء عشره) وصل انباشا على حين غفلة الى مصر في تطريفة وقد وصل من اسسيوط الى ناحية مصر القديمة في ثلاثين ساعة وصحبته ابنه طوسون وبونا بارتة الخازندار وسليمان أغا الوكيل سابقا لاغير فركبوا حيا من كبر حتى وصلوا الى القلعة من ناحية الجبل وطلع من باب الجبل وعند طلوعه من السفينة أمر ملاحيه ان لا يذكروا لاحد وصوله حتى يسمعوا ضرب المدافع من القاعة ثم طلع الى سرايته ودخل الى الحرم فلم يشعروا به الا وهو بالحريم وعند ذلك أمر بضرب المدافع وأشيع حضوره فركب يكتنذا يسك وغيره مسرعين للاقائه ثم بلغهم طلوعه الى القلعة فرجعوا على اثره وكان انطوا باجهم وحسن البزرجان خري

لملاقاته قبل وصوله بثلاثة أيام الى ناحية الامار وأخرج معه مطايخ وأغناما واستعد  
 اقدمه استعدادا زائدا وذهب تعبته في الفارغ البطل ثم بعد وصول الباشا بثلاثة أيام وصلت  
 طوائف العسكر وعظائمهم ومعهم المنهوبات من القلال والاعنام والفحم والخطب والقلل  
 وأنواع الخمر وغير ذلك حتى أختاب الدور وأبوابها (وفي يوم الاثنين) وصل حسن باشا  
 وطوائف الارنؤد وصالح قوج والدملاق والترک ووصل أيضا شاهين بيك الالني وصحبه محمد  
 بيك المنقوخ المرادي ومحمد بيك الابراهيمي وهم الذين حضر وافى هذه المرة من المخالفين  
 وقيل ان البواقى أخذ ذوامه له لبعده التخصير وأما ابراهيم بيك تابع الاشقر ومحمد اغا تابع  
 مراد بيك الصغير وصحبتهم عساكر فذهبوا الى ناحية السويس بسبب وصول طائفة من  
 العربان قالوا انها من التابعة للوهايين حضر واوقاموا عند بئر الماء ومنعوا السقيانها

• (واستهل شهر ذي القعدة يوم السبت سنة ١٢٢٤) •

فبسه حضر ابراهيم بيك ابن الباشا وباقي العسكر وسكنوا الدور وأزعجوا الناس  
 وأخرجوهم من مساكنهم ومنازلهم - مبيولاقي ومصر وغيرهما واتفق ان بعض ذوى المکر  
 من العسكر عندما أراد السفر الى جهة قبلي أرسل لصاحب الداراتي هو نجا صهاوسا كن فيها  
 فأحضره وسله المقتاح وهو يقول له تسلم يا أختي دارك واسكنها ببارك الله لك فيها وسامحتي وأبرئ  
 ذمتي فربما اني أموت ولا أرجع ولان الكثير منهم تولى المناصب والامريات بالجهة القبليسة  
 وعندما يتسلم صاحب الدار اريه يفرح بخلاصها ويشرع في عمارتها واعادة ما تمدم منها  
 فيكاف نفسه ولو بالدين ويعمرها فانها هو الا أن تم العمارة والمرمة في مدة غيبتهم فما يشعر  
 الا صاحبه داخل عليه بخصائه وجماله وخدمه فما يسع الشخص الا الرحلة ويتركها الغريمه  
 وقد وقع ذلك لكثير من الناس المغنطين (وفيه) وصلت أخبار بان عمارة القرنساوية تزلت  
 الى البحر وعدة مرات كيهن مائتان وسبعة عشر مراكب محار بين لا يعلم قصدهم أي جهة من  
 الجهات وحضر ثلاثة أشخاص من الططر المعدين لتوصيل الاخبار ويدهم من رسوم مضمونه  
 الامر بالتعقظ على الثغور فعند ذلك أمر الباشا بالاستعداد وخروج العساكر الى الثغور  
 (وفي يوم السبت) ثامن سافر جملة من العسكر الى ناحية بحري فسا فر كبير منهم ومعهم جملة  
 من العسكر الى سكندرية وكذلك سافر خلفه الى رشيد والى دمياط وأبي قير والبرلس (وفي  
 ليلة الاثنين ثامن عشره) ركب الباشا السلا وخرج مسافرا الى السويس ليكشف على قلاع  
 القلزم وقام له بالاحتياجات من اجمال الماء والعليق والزواجر واللازم السيد محمد الخروقي  
 وكان خروجه ومن معه على الهجن (وفي ليلة الاحد رابع عشر ينه) حضر الباشا من  
 السويس وكان وصوله ليلا وطلع الى القاعة

• (واستهل شهر ذي الحجة يوم الاحد سنة ١٢٢٤) •

فيه شرع الباشا في انشاء مراكب لبحر القلزم فطلب الاخشاب الصالحة لذلك وأرسل المعينين  
 لقطع أشجار التوت والنبق من القطر المصر القبلي والبحري وغيرهما من الاخشاب الجلوبة  
 من الررم وجعل بساحل بولاقي ترصانة وورشات وجمعوا الصناع والتجارين والتشارين

فيه موتها تحمل أختها على الجمال ويركبها الصانع بالسويس سفينة ثم يعلق طونها ويبيضونها  
 ويلقونها في البحر فعملوا أربع سفائن كبارا حدها يسمى الأبريق وخلاف ذلك داوات  
 لحمل السفار والبضائع (ومن الحوادث) في آخره امرأة ذهبت إلى عرصة الغلانية باب  
 الشعرية واشترت حنطة ودفعت في ثمنها رويها فلما ذهبت نظروها ونقدوها فاذا هي من  
 عمل الزغلية ثم عادت بعد أيام فاشترت الغلانة ودفعت الثمن قروشا أيضا فذهب البائع معها  
 إلى الصيرفي فوجدها من غولة مثل الأولى فعلموا أنها الغريمية فقال لها الصيرفي من أين  
 لك هذا فقالت من زوجي فقبضوا عليها وأتوا بها إلى الأغا فسألها الأغا عن زوجها فقالت هو  
 عطار بسوق الأزهر فأخذها الأغا وحضر بها إلى بيت الشيخ الشرفاوي بعد العشاء  
 وأحضرها وزوجها وسأله فقال أنا أخذتها من فلان تابع الشيخ الشرفاوي فاتفق على  
 الشيخ وقال إن يكن هو ابني فأنابري منه وطلبوه فتغيب واختفى وأخذ الأغا المرأة وزوجها  
 وقررها فاقتر الرجل وعرف عن عدة أشخاص يعرفون ذلك وفيهم من مجاورى الأزهر  
 فلم يزل يتجسس ويتفحص ويستدل على البعض بالبعض وقبض على أشخاص ومعهم العدد  
 والآلات وحبسهم أيضا بالقلعة عند كخدايك وفرناس من مجاورى الأزهر من مصر لما قام  
 بهم من الوهم وفي كل يوم يشاع بالتنكيل والتجريس للمقبوض عليهم وقتلهم ولم يزل الأغا  
 يتجسس حتى جمعوا ستة عشر عدة وأرسلوها إلى بيت محمد افندي ناظر المهمات وسألوا  
 الحدادين عن اصطنع هذه العدد منكم فأنكروا ووجدوا وقالوا هذا من صناعة الشام  
 ثم كسروها وأبطلوها وطال أمر المحبوسين والتفحص عن غيرهم فكان بعض المقبوض عليهم  
 يعرف عن غيره أو شريكه فكانت هذه الحادثة من أشنع الحوادث خصوصا نسبتها لخطبة  
 الأزهر فكان كل من اشترى شيئا ودفع الثمن للبائع قرر وشاذهب به إلى الصيرفي لأن في ذلك  
 الوقت لم يكن موجودا بأيدي الناس خلافاً وكانوا يقولون في ذهابهم إلى الصيرفي لربما تكون  
 أزهرية ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وانقضت السنة بحوادثها التي منها ما ذكر  
 (ومنها) أحداث بدعة المكس على النشوق وذلك أن بعض المتصدرين من نصارى الأروام  
 أنهبى إلى كخدايك أمر النشوق وكثرة المسئلة عملين له والدافقين والباعة وأنه إذا جاءت  
 دقاؤه وصناعه في مكان واحد ويجعل عليهم مقادير ويلتزم به ويضبط رجاله وجمع ماله وإيصاله  
 إلى الخزينة من يكون ناظراً أو قيساعليه كغيره من أقلام المكوس التي يهبرون عنها بالجمارك  
 فإنه يتحصل من ذلك مال له صورة فلما سمع كخدايك ذلك أنها إلى مخدومه فامر في الحال  
 بكتابة فرمان بذلك واختار الذي جعله ناظراً على ذلك خانة بخطبة بين الصوريين ونادوا على  
 جميع صناع النشوق وجعلهم بذلك الخان ومنعوا عنهم من جلوسهم بالأسواق والخطوط المتفرقة  
 والقيم على ذلك يشترى الدخان المثل ذلك من تجارته بمن معلوم حده لا يزيد على ذلك ولا يشتره  
 سواه وهو يبيعه على صناع النشوق بمن حده ولا يتقص عنه ومن وجده باع شيئا من  
 الدخان أو اشتراه أو هوق نشوقا خارجا عن ذلك الخان ولو لخاصة نفسه قبضوا عليه وعاقبوه  
 وغرموه مالا وعينو معينين ببيع القرى والبلدان القبلية والبحرية ومعهم من ذلك  
 الدخان فيأتون إلى القرية ويطلبون مشايخها ويهطونهم قدراموزونا ويلزمونهم بالثمن

(ذكر حوادث هذه  
 السنة)

المعين بالمرسوم الذي يبدعهم فيقول أهل القرية نحن لانستعمل النشوق ولا نعرفه ولا يوجد  
عندنا من يصنعه وليس لنا به حاجة ولا نشتره ولا نأخذ منه فيقال لهم ان لم تأخذوه فهوا  
ثمه فان أخذوه أو لم يأخذوه فهم لمزومون بدفع القدر المدين المرسوم ثم كرا طريق المعينين  
وكافتهم وعليق دوابهم (ومنها) أيضا النظرون فرقوه وفرضوه على القرى محضين أيضا باحتياج  
الحياكة والقزازين اليه لغسل غزل السكّان وبياض قماشه ونحو ذلك وأشنع من ذلك كله  
انهم أرادوا فعل مثل هذا في الشراب المسكر المعروف بالعرفق والزمام أهل القرى بأخذ  
ودفع ثمنه ان أخذوه أو لم يأخذوه فقبل لهم في ذلك فقالوا ان شره يقرى أبدأهم على  
أعمال الزرع والزراعة والحرف والكرف في القطورة والنظلة والشادوف ثم بطل ذلك  
(ومنها) ان الباشا شرع في عمل زلاقة تجا باب القلعة المعروف بباب الجبل موصله الى أعلى  
الجبل المقطم فجمعوا البنائين والحجارين والعمال للعمل وحرقوا عدة قينات للبحر بجانب  
العمارة وطواحين للبحر ونودي بالمدينة على البنائين والعمال بأن لا يشتغلوا في عمارة أحد  
من الناس كاتن من كان ويجمع الجميع في عمارة الباشا بالقلعة والجبل الى أن كبل عملها في  
السنة التالية طرقتا واسعا فخر من الاعلى الى الاسفل عمدا في المسافة من الافق الطلوع الى  
الجبل أو الاتحاد منه بحيث يجوز عليه الماشي والراكب من غير مشقة ولا تعب كثير  
(وأما من مات في هذه السنة ممن لم يذكر) مات العلامة المقيد والحرير الفريد الفقيه النبيه  
الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد الحريري الخنفي مفتي مذهب السادات الحنفية كوالده تفتقه  
على والده وحضر في المعقولات على أشياخ الوقت كالبيلى والدردير والصبان وغيرهم  
وأعجب وتمهر وصارت فيه ملكة جيدة واستحضار لفرع الفقهية ولما مات والده في شهر  
رجب سنة عشرين ومائتين وألف تقادمه منصب والده في الاقناب وكان لها أهل المجمع الحمري  
والمراجعة في المسائل المشككة والعفة والصيانة والديانة والتباعد عن الامور الخلة بالمرودة  
مواظبا لوظائفه ودرسه ملازماداره الاماد عنه الضرورة اليه من المواساة وحضور  
الجالس مع أرباب المظاهر وكان مبتلى بضعف البصر وبآخره اعتراه داء الباسور وقامى  
منه شدة وانقطع بيبه عن انظر ورج من داره ووصف له حكيم بدمياط فصار اليه لاجل  
ذلك وقصد تغيير الهوا وذلك باشارة نسيبه الشيخ المهدي وقامى أهوالا في معالجته وقطعه  
بالا فلم ينجح ورجع الى مصر متزايدا لم يزل ملازما للفرام حتى توفي الى رحمة الله سبحانه  
وتهالى في يوم الاثنين تاسع عشر جمادى الاولى من هذه السنة وصلى عليه بالازهر ودفن بدير  
الشعبانية بجارة الدويدارى ظاهر حارة كلمة العروفة الا ان بالعينية باقرب من الجامع  
الازهر وخلف ولده النقيب الاديب سيدى محمد الملقب عبد المعطى بارك الله فيه وأعانته على  
وقته (ومات) الامام العلامة والعمدة الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبد المنعم ابن شيخ  
الاسلام الشيخ أحمد الماوى المسالكى الازهرى وهو من آخر طبقة الاشياخ من أهل القرن  
الثاني تفتقه على الشيخ الزهار وغيره من علماء مذهب وحضر الاشياخ المتقدمين كالدفرى  
والخففى والصعيدى والشيخ سالم النقرائى والشيخ الصباغ السكندرى والشيخ فارس وقرأ  
الدروس واتفقه به الطلبة ولم يزل ملازما على القاء الدروس بالازهر على طريقة المتقدمين

(ذكر من مات في هذه  
السنة وتراجهم)

مع العفة والديانة والاجتماع عن التماس راضياً بحاله قانماً بعيشته ليس يده من العلاقات  
الديوية سوى النظر على ضريح سيدي أبي السعد أبي العشائر ولم يتجرأ على القيام مع  
أهليته لذلك وزيادة ولم تطمع نفسه من زيارته الدنيا وسألف لامر مع التجمل في الملبس  
والركب واظهار الغنى وعدم التطلع ما في أيدي الناس ويصدق بالحق في المجالس ولا يتردد  
الى بيوت الحكام والاكابر الا في النادر بقدر الضرورة مع الاتفة والحشمة ولا يشكو  
ضرورة ولا حاجة ولا زماناً ولم يزل على حاله حتى مرض أياماً توفي ليلة الخميس حادي عشر ذي  
القعدة عن أربع وعشرين سنة رتخوجوا بجزائره من منزله الكائن بدرب الخلقاء بالقرب من  
باب البرقية فورا بالجزائره على خطة الجمالية على التماسين على الاشرافية ودخلوا من حارة  
الخرطابين الى الجامع الازهر وصلى عليه في مشهد حافل ودفن على والده بتربة المجاورين  
وخلف من الأولاد الذكور أربعة رجال ذوي لحى صلحاء وخطهم الشيب خلاف البنات رحمة  
الله وعفاهما وعنه \* (ومات) النقيب النبيه الصالح الورع العالم المحقق الشيخ أحمد الشهير  
بيرغوث المالكي ومولده بالبلدة المعروفة باليهودية بالجيرة تفقه على أشياخ العصر ومهر في  
الفقه والمعقول واقرأ الدروس وانتفع به الطائفة واشتهر بذكورهم وشهدوا بتضله وكان على  
حالة حسنة منحه ما غن الناس وراضياً بما قسمه له مولا من كسر النفس متواضعا ولم يتزنى  
بعمامة الفتها يعيش في حوائجه وتعرض بالثمانية مائة سنين بته كز بعصاه ولم يقطع درسه ولا  
أماله حتى توفي الى رحمة الله سبحانه وتعالى يوم الاربعاء خامس شهر رمضان من السنة ودفن بتربة  
المجاورين رحمه الله \* (ومات) العمدة النحرير والنيل الشهير الشيخ سليمان الفيومي المالكي  
ولد بالفيوم وحضر الى مصر وحفظ القرآن وجاور برواق القبة بالازهر وكان في أول عمره يعيش  
خلف حار الشيخ الصعيدي وعليه دراعة صوف وشمله صفراء ثم حضر دروسه ودرس  
الشيخ الدردير وغيرهما واختلط مع المنشدين وكان له صوت شجي فيذهب مع المتذكرين الى  
بيوت الاعيان في الليالي فينشدا الانشادات ويقرأ الاعشار فيحجبون به ويكرمونهم بزيادة على  
غيره واختلط ببعض الاعيان الذين يقال لهم البرقوقية من ذرية السلطان برقوق وهم نظار  
على أوقافه قرايج أمره وكثرت معارفه بالاغوات الطواشمية وجمهم توصل الى نساء الامراء  
والسعي في حوائجهم وقضاياهم وصار له قبول زائد عندهن وعند أزواجهن وتجميل بالاباس  
وركب البغال وأصدق به المدقون وتزوج بأمرأة بناحية قنطرة الامير حسين وسكن  
بدارها فانت فوزتها ولما مات الشيخ محمد العقاد تعين المترجم لمشيخة رواق القبة وبخ له محمد  
بيك المعرف بالمدول دار اعظيمة بجماعة عابدين واشتهر بذكوره وعلا شأنه وطار صيته وسافر في  
بعض مقتضيات الامراء الى دار السلطنة وعاد الى مصر وأقبلت عليه الهدايا من الامراء  
والخريمات والاغوات والاقباط وغيرهم واعتنوا بشأنه وزوجته الست زليخا زوجة  
ابراهيم بيك الكبير بنت عبد الله الرومي وتصرف في أوقاف أبيها ومنها عزب البرتجاه رشيد  
وغيرها فاشتهر بالبلاد القبلية والبحرية وكان مع قلة بضاعته في العلم مشاركا بسبب التداخل  
في القضايا وكان كريم النفس جدا يجود ومالديه قليل مع حسن المعاملة والبشاشة والتواضع  
والمواساة للكبير والصغير والخليل والحقير وطعامه ميسر ذول للواردين ومن أتى في منزله الى



حاجة أو زائرا لا يمكنه من الذهاب حتى يغديه أو يعشييه وإذا أتاه مستر فدولم يجدمعه أشياء  
 اقترض وأعطاه فوق مأموله ولا يبخل بجباهه وسعيه على أحد كأننا ما كان يعوض وبدونه  
 ومما اتفق له مرارا انه يركب من الصباح في حوائج الناس فلا يعود الا بعد العشاء الاخرة  
 فيلاقيه آخر ذوحاجة في نصف الطريق أو آخره فيمنى اليه قصته اما بشفاعة عند أمير أو  
 خلاص مسجون أو غير ذلك فيقف له ويستمع قصته وهو راكب فيقول له في غد نذهب اليه  
 فان الوقت صار لافي قول صاحب الحاجة هو في داره في هذا الوقت فيعود من طريقته مع  
 صاحب الحاجة الى ذلك الامير ولو بعدت داره ويقضى حاجته ويعود بعد حصة من الليل  
 وهكذا كان شأنه ولا ينتظر ولا يؤمل جملة ولا أجرة تطير به فانه بشئ أخذه أو هدية  
 قبلها قلت أو أكثر وشكرهم على ذلك غالت اليه القلوب ووفدت اليه ذوا والحاجات من كل  
 ناحية فلا يرد أحد اريستق بلهم بالبشاشة وينزلهم في داره ويطعمهم ويكرمهم ويستقرون  
 في ضيافته حتى يقضى حوائجهم وينزلهم ويرجعون الى أوطانهم مسرورين ومحبورين  
 وشاكرين ثم يكافئونه بما أمكنهم من المكافآت واذا وصلت اليه هدية وصادف وصولها  
 حضوره بالمثل فرق منها على من يجلسه من الحاضرين فبذلك اجتذبت اليه القلوب وساد على  
 اقرانه ومعاصريه كما قيل

يذل وحلم ساد في قومه النقي \* وكونك ايام عليك يسير

ولما حضر حسن باشا الجزائر الى مصر وارتحل الامراء المصريون الى الصعيد وأحاط بدورهم  
 وطاب الاموال من نسايتهم وقبض على اولادهم وجواريتهم وأمهات أولادهم وأنزلهم سوق  
 المزداد التجا الى المترجم الكثير من نساء الامراء الكبار فآواهن وأجهدن أنفسهن في السعي في  
 حمايتن والرفق بين ومواساتن مدة اقامة حسن باشا بمصر وبعد ما في اماره اعطى بيك  
 فلما رجع أزواجهن بعد الطاعون الى امارتهم ازداد قدر المترجم عندهم وقبوله ومحبتته  
 ووجاهته واشتهر عندهم بعدم قبوله الرشوة ومكارم الاخلاق والديانة والتورع فكان يدخل  
 الى بيت الامير ويعبر الى محل الحريم ويجلس معهم ويفسرون بدخوله عندهم ويقولون زارنا  
 أبونا الشيخ وشاؤنا ابانا الشيخ فأشار علينا بكذا ونحو ذلك ولم يزل مع الجميع على هذه الحالة  
 الى ان طرقت الفرنسية البلاد المصرية وأخرجوا منها الامراء وخرج النسا من بيوتهن  
 وذهبن اليه أفواجا أفواجا حتى امتلأت داره وما حولها من الدور بالنساء فتصدي لهن  
 المترجم وتدخل في الفرنسية ودافع عنهن وأقن بداره شهورا وأخذ أمانا لكثير من الاجناد  
 المصرية وأحضرهم الى مصر وأقاموا بداره لثلاثة ايام وأحبه الفرنسية أيضا وقبلوا  
 شناعته ويحضرون الى داره ويعمل لهم الولائم وسامس أمورهم معهم وقرروا في رؤساء الديوان  
 الذي رتبوه لاجراء الاحكام بين المسلمين ولما نظمو الأمور القري والبلدان المصرية على النسق  
 الذي جعلوه ورتبوا على مشايخ كل بلد شيئا ترجع أمور البلدة ومشايخها اليه وشيخ  
 المشايخ المترجم مضافا لذلك لمشيخة الديوان وحاكمهم الكبير فرنساوى يسمى ابريزون  
 فازدحت داره بمشايخ البلدان فيأتون اليه أفواجا ويذهبون أفواجا وله مرتب خاص خلاف  
 مرتب الديوان واستمر معهم في وجاهته الى أن انقضت أيامهم وسافروا الى بلادهم وحضرت

العثمانية والوزير والمترجم في عداد العلماء والمتصدرين واقرا الحرمة شهيد الذكر بعيد الصيت  
مرعى الجانب مقبول القول عند الاكابر والاصاغر ولما قتل خليل افندي الرجائي الدفتردار  
وكخذ ابيك في حادثة مقتل طاهر باشا التجا اليه اخو الدفتردار وخازن داره وغيرهما وذهبوا  
الى داره واقاموا عندهم فمأهم وواساهم حتى سافروا الى بلادهم ولم يزل على حالته حتى نزل به  
خاط بارد قابط لشقه وعقد اسنانه واستقرأ اياما وتوفي ليلة الاحد خامس عشر ذي الحجة وخرجوا  
بجنازته من بيته بجارة عابدين وصلى عليه بالازهر في مشهد عظيم جدا مثل مشاهد العلماء  
لكبار المتقدمين وربما كان جمع النساء خلفه بجمع الرجال في الكثرة ووجدوا عليه  
ديونا نحو العشرة آلاف ريال ساحه اصحابها ولم يخلف من الاولاد الا ابنتين رحمه الله وسأعه  
وعفا عنه آمين

## (سنة خمس وعشرين ومائتين والف)

استهل المحرم يوم الاثنين فيه وردت الاخبار من الديار الرومية بغلبة الموسكوب واستيلائهم  
على ممالك كثيرة ولغنه واقع باسلامبول شدة حصر وغلاء في الاسعار وتخوف وانهم يذيعون في  
الممالك بخلاف الواقع لاجل التطمين (وفي خامسه) حضر ابراهيم افندي القبايجي الذي كان  
توجه الى الدولة من مدة سابقة وعلى يده مر اسيم بطلب ذخيرة وغلال وعملوا القدومه شنكا  
ومدافع وطلع في موكب الى القاعة (وفيه) رجع ديوان افندي من ناحية قبلي رحبته أحد  
أغاثو يكارفا قاما بصرا أياما ثم رجعا بجواب الى الامراء القبايين (وفي ليلة السبت) ثاب  
عشره حصلت زلزلة عظيمة من عجة وارجت منها الجهات ثلاث رجات متواليات واستمرت نحو  
أربع دقائق فانزعج الناس منها من مناهم وصدار لهم جلبة وقلقة وخرج الكثير من دورهم  
هاربين الى الازقة يريدون الخلاص الى القضاء مع بعد مدع عنهم وكان ذلك في أول الساعة  
السابعة من الليل وأصبح الناس يتحدثون بها فيما بينهم وسقط بسببها بعض حيوان ودور  
قديمة وتشققت جدران وسقطت منارة بسوس ونصف منارة بأم اخمان بالمنوفية وغير ذلك  
لانعله (وفي عصر يوم السبت) أيضا حصلت زلزلة ولكن دون الاولى فانزعج الناس منها أيضا  
وهاجوا ثم سكنوا ثم كثرت العالم بها وادتها فمنهم من يقول ليلة الاربعاء ومنهم من يقول  
خلافه وانما استقرطو بلا وأسندوا ذلك لبعض المنجمين ومنهم من أسندها لبعض النصارى  
واليهود وبن رجال نصرانيا ذهب الى الباشا وأخبره بمصوول ذلك وأكده في قوله وقال له  
احبسني وان لم يظهري صدق اقتناعي وان الباشا حبه حتى يمضي الوقت الذي عينه لم يظهر  
صدقه من كذبه وكل ذلك من تخيلاتهم واختلاقاتهم وأكاذيبهم وما يبعلم الغيب الا الله (وفي  
يوم الاحد) رابع عشره أمر الباشا بالاحتياط على بيوت عظامه الاحتياط كالمعلم غالي والمعلم  
جر جس الطويل وأخيه رفلتيوس وفرانسيسكو وعدتهم سبعة فاحضروهم في صورة منكرة  
وسمروا دورهم وأخذوا دفاترهم فلما حضروا بين يديه قال لهم أريد منكم بموجب  
دفاتركم هذه وأمر بحبسهم فطابوا منه الامان وان ياذرهم في خطابه فأذن لهم فخطبه المعلم

فألى وخرجوا من بين يديه إلى الخميس ثم قرع عليهم بواسطة حسنة أفندي روزنابجي سبعة  
 آلاف كيس بعد أن كان طاب منهم ثلاثين ألف كيس (وفي يوم الخميس) ثمان عشر مشاع في  
 الناس حصول زلزلة تلك الليلة وهي ليلة الجمعة ويكون ذلك في نصف الليل فتأهب غاب  
 الناس لاطلوع بخارج البلد فخرجوا بنسائهم وأولادهم إلى شاطئ النيل يولاق ونواحي  
 الشيخ قرو وسط بركة الأزبكية وغيرها وكذلك خرج الكثير من العسكر أيضا ونصبوا خياما  
 في وسط الرملة وقراميدان والقرافتين وقاسوا تلك الليلة من البرد ما لا يكف ولا يوصف  
 لأن الشمس كانت يبرح الدلو وهو وسط الشتاء ولم يحصل شيء مما أشاعوه وأذاعوه وتوهموه  
 وتساق العيارون والحرامية تلك الليلة على كثير من الدور والاماكن وقتشوها فلما أصبح  
 يوم الجمعة كثرت الشكوى إلى الحكام من ذلك فنادوا في الأسواق بأن لا أحد يذكر أمر الزلزلة وكل  
 من خرج لذلك من دأره عوقب فأنكفوا وتركوها هذا اللفظ القارخ (وقبه) ظهر بالأزهر  
 أنفاريقون بالليل بصحن الجامع الأزهر فاذا قام انسان لحاجته منقردا أخذوا مامعه  
 وأشيع ذلك فاجتهد الشيخ المهدي في الفحص والقبض على فاعل ذلك إلى أن عرفوا أشخاصهم  
 ونسبهم وفيهم من هو من أولاد أصحاب المظاهر المتعممين فسقروا أمرهم وأظهروا شخصاً  
 من رفقائهم ليس له شهرة وأخرجوه من البلاد منسيا ونسبوا إليه النعال وسينكشف  
 ستر الفاعلين فيما بعد ويقتضون بين العالم كما يأتي خبر ذلك في سنة سبع وعشرين وكذلك  
 أخرجوا طائفة من القوادين والنساء القوا حش سكنوا بجارة الأزهر واجتمعوا في أهل حتى  
 أن أكابر الدولة وعساكرهم بل وأهل البلد والسوق جعلوا سمرهم ودينتهم ذكر الأزهر  
 وأهل ونسبوا له كل رذيلة وقبيحة ويتولون نرى كل موبقة تظهر منه ومن أهل وبعده  
 أن كان منبج الشريعة والعلم صار به كس ذلك وقد ظهر منه قبل الرغلية والآن  
 الحرامية وأمور غير ذلك مخفية (وقبه) طلب الباشا مهدي الطريق الموصلة من القاعة  
 إلى الزلافة التي أنشأها طريقا يصعد منها إلى الجبل المقطم السابق ذكرها وأراد أن يفرض  
 على الأخطاط والحارات رجالا ليعمل بهددهم خصوص ومن اعتذر عن الخروج والمساعدة  
 يفرض عليه بدلا عنه أو قدرا من الدراهم يدفعها نظير البدل وأشيع هذا الأمر واستحضر  
 الأوباش على الطبول والزمور كما كانوا يفعلون في قضية عمارة محمد باشا خسرو ثم إن الشيخ  
 المهدي اجتمع بكتخدائيك وأدخل عليه ودما إن محمد باشا خسرو لما فعل ذلك لم يتم له أمر  
 وعزل ولم تطل أيامه ونحن نطلب دوام دولتكم والأولى ترك هذا الأمر فتركوا ذلك ولم  
 يذكروه بعد

• (واستهل شهر صفر الخير بيوم الأربعاء سنة ١٢٢٥) •

فيه قلد الباشا خليل أفندي انظر على روزنابجي وكاتبه وسموه كاتب الذمة أي ذمة  
 الميرى من الأيراد والمصرف وكان ذلك عند فتح الطلب بالميرى عن السنة الجديدة فلا  
 يكتب تحويل ولا تنبيه ولا تذكرة حتى يطلعوه عليها ويكتب عليها علامته فتكدر  
 من ذلك روزنابجي وباقي الكتبة وهذه أول دسيسة أدخلوها في روزنامه وابتداء  
 فضيحتها وكشف سببها وذلك باغراء بعض الأفندية الخاملين أنهم إلى من ان روزنابجي ومن  
 معه من الكتاب يوفرون لانفسهم الكثير من الاموال الميرية وتوسعون فيها وفي ذلك ابحاف

بحال الخزينة و خليل أفندي هذا كان كاتب الخزينة عند محمد باشا خسر و ولا يفيد من  
 الشرب ( وفيه ) طلب الباشا ثلاثة أشخاص من كتبة الاقباط الذين كانوا متقيدين بقياس  
 الاراضي بالمنوفية و ضرب بهم و حبسهم لكونه بلغه عنهم انهم أخذوا البراطيل و الرشوات  
 على قياس طين اراضي بعض البلاد و انقصوا من القياس فيما رتوى من الطين و هي البدعة  
 التي حدثت على الطين الري و هو القياس و قد تقدم ذكرها غير مرة و حررت في هذه السنة  
 على الكامل لكثرة النيل و عموم الماء الاراضي على انه بقي الكثير من بلاد البحيرة و غيرها  
 شرقي بسبب عدم حفر الترع و حبس الجبوس و حبس الجسور و واشتغال الفلاحين  
 و الملتزمين بالفرض و المظالم و مجزهم عن ذلك ( وفي خامسة ) طلب الباشا كشف الاقاليم  
 و شرع في تقرير فرضة على البلاد بما يقتضيه نظره و نظر كشف الاقاليم و المعلمين القبط فقرروا  
 على أعلاها ثمانين كيسا و الادنى خمسة عشر كيسا و لم يتقيد بتقرير ذلك أحد من الكتبة  
 الذين يحررون ذلك بدفاتر و يو زعونها على مقتضى الحال و لم يعطوا بالمقادير أو راقا للملتزمي  
 الحصص كما كانوا يفعلون قبل ذلك فان الملتزم كان اذا بلغه تقرير فرضة تدارك أمره  
 و ذهب الى ديوان الكتبة و أخذ علم القدر المقرر على حصته و تكفل بها و أخذ منهم مهلة  
 باجمل معلوم و كتب على نفسه وثيقة و أبقاها عندهم ثم يجتهد في تحصيل المبلغ من فلاحيه  
 و ان لم يسعه قوه في الدفع و حو لو اعليه الطلب دفعه من عنده ان كان ذام مقدرة أو استدانه و لو  
 بالر ياتم يستوفيه بعد ذلك من الفلاحين شيئا فشيئا كل ذلك حرصا على راحة فلاح حصته  
 و تأمينتهم و استقرارهم في وطنهم ليحصل منهم المطلوب من المال الميري و بعض ما يفتاؤونه  
 هم و عيالهم و ان لم يفعل ذلك تحول باستخلاص ذلك كاشف الناحية و عين على الناحية  
 الاعوان بالطلب الحثيث و ما يضاف الى ذلك من حق طرق المعينين و كنفهم و ان تأخر  
 الدفع تكرر الارسال و الطلب على التسقي المشروح فيتضاعف الهم و ربحنا ضاع في ذلك  
 قدر الاصل المطلوب و زيادة عنه مرة أو مرتين و الذي يقبضونه بحسبونه بالفرط و هو  
 في كل ريال عشرة أنصاف فضة يسعونها ديواني فيقبض المباشرون الريال تسعين  
 نصفان فضة و يجعل التسعين ثمانين و ذلك خلاف ما يقدره في أوراق الرسم من خدم  
 المباشرين من كتبة القبط فيمكن كشف حال الفلاح و يبيع ما عنده من الغلة و البهيمه ثم  
 يقر من بلدته الى غيرها فيطلبه الملتزم و يبعث اليه المعينين من كاشف الناحية بحق طريق  
 أيضا فربما آذاه الحال ان كان خفيف العمال و الحركة الى الفرار و الخروج من الاقاليم  
 بالكلية و قد وقع ذلك حتى امتلأت البلاد الشامية و الرومية من فلاحى قرى مصر الذين جلاوا  
 عنها و خرجوا منها و تغربوا عن أوطانهم من عظيم هول الجور و اذا ضاق الحال بالملتزم و كتب  
 له عرضا لا يشكو حاله و حال بلاده أو حصته و ضعف حالها و يرجو التخفيف و تجاسر و قدم  
 عرضا له الى الباشا يقال له هات التمسيت و خذ ثمن حصتك أو بدائها أو يمين له ترتيبا بقدر  
 قائلها على بعض الجهات الميرية من المكوس و الجمارك التي أخذوها فان لم يسنده و كان ممن  
 يراعى جانبه حول الى بعض الجهات المذكورة و الأهل أمره و بعضهم باعها لهم بما  
 انكسر عليه من مال الفرض و قد وقع ذلك لكثير من أصحاب الذمم المتعددة انكسر عليه

مقادير عظيمة فنزل عن بعضها وخصهوا العثمانيين المنكسرين عليه من القرصنة وبقى عليه الباقي  
يطالب به فان حدثت قرصة أخرى قبل غلاق الباقي وقدمه اوضعت الى الباقي وقصرت يده ليجز  
فلاحيه واستدان بالر يا من العسكر تضاعف الحال وتوجه عليه الطلب من الجهتين فيضطر  
الى خلاص نفسه وينزل عما بقي تحت يديه كالأول وقد بقي عليه الكسر ويصبح فارغ اليده من  
الاتزام ومديونا وقد وقع ذلك لكثير كانوا أغنياء ذوي ثروة وأصبحوا فقراء محتاجين من حيث  
لا يشعرون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (وفيه) تحركت هم الامراء المهزبين القبليين  
الى الحضور الى ناحية مصر بعد تردد الرسل والمكاتبات وحضور ديوان افندي ورجوعه  
وحضور محمد بيك المنقوخ أيضا وكل من حضر منهم أنعم عليه الباشا وأبسه الخلع ويقدم له  
التقادم ويعطيه المقادير العظيمة من الايكامس وقصد الباطني صيدهم حتى انه كان أنعم  
على محمد بيك المنقوخ بالاتزام بجزء ديوان بولاقي ثم عوضه عنه سقاية كيس وغير ذلك (وفيه)  
قلدا باشا نظر المهمات اصالح بن مصطفى كخذ الرزاز ونقلوا ورشة الحدادين ومنافخهم  
وعدددهم من بيت محمد افندي طبل الودني المعروف بناظر المهمات الى بيت صالح المذكور  
بناحية التبانة وكذلك العربية وصناع الجمل والمدافع ونزعوا منه أيضا معمل البارود وكان  
تحت نظره وكذلك قاعة القضاة وجزء اللبان وغيره (وفيه وصات) الاخبار من البلاد  
الرومية والشامية وغيرها بوقوع الزلزلة في الوقت الذي حصلت فيه بصر الانها كانت أعظم  
وأشد وأطول مدة وحصل في بلاد كريت اتلافات كثيرة وهدمت أماكن ودورا كثيرة وهلك  
كثير من الناس تحت الردم وخذت أماكن وتكسر على ساحل مالطه عدة مراكز وحصل  
أيضا باللاذقية خسف وحكى الناقلون ان الارض انشقت في جهة من اللاذقية فظهر في  
أسفلها ابنية انخرفت به الارض قبل ذلك ثم انطبقت ثانيا (وفيه من الحوادث) ما وقع  
ببيت المقدس وهو انه لما احترقت القمامة الكبرى كما تقدم ذكر حرقها في العام الماضي  
أعرضوا الى الدولة فيرزالامر السلطاني باعادة بنائها وعينوا لذلك أغا قاجي وعلي يده رسوم  
شريف فحضر الى القدس وحصل الاجتهاد في تشهيل مهمات العمارة وشرعوا في البناء على  
وضع أحسن من الاقل وتوسعوا في مساحة جرمها وأدخلوا فيها أماكن مجاورة لها وأتقنوا  
البناء اتقاناً عجيباً وجمعوا أسوارها وحيطانها بالجمر الخميث ونقلوا اليها من رخام المسجد  
الاقصى فقام بنوع ذلك جماعة من الاشراف الينكجيرية وشنعوا على الاغا المعين وعلى كبار البلدة  
وتعصبوا حماية للدين قائلين ان الكنائس اذا خربت لا يجوز اعادة بنائها بانقاضها ولا يجوز  
الاستعلاء بها ولا تشييدها ولا أخذ رخام الحرم المقدسي ليوضع في الكنيسة وما نفعوا في ذلك  
فاوسل ذلك الاغا المعين الى يوسف باشا يرفعه عن المعارضين لاوامر الدولة فأرسل يوسف باشا  
طائفة من عسكره في عدة وافة فوصلوا من طريق الغور وهو مسلك موصل الى القدس  
قريب المسافة خلاف الطريق المعتاد فدهموا الجماعة المعارضين على حين غفلة وناصروهم  
في دير وقتلواهم عن آخرهم وهم ينف وثلاثون نفرا وشيدوا القمامة كما أرادوا وأعظم واضمن  
مما كانت عليه قبل حرقها فنسأل المولى السلامة في الدين

(واستل شهر ربيع الاول يوم الخميس سنة ١٢٢٥)

فيه وصلت الامراء المصريون القبالي الى ناحية بنى سويف وكثير من الاجناد الى مصر  
 وترددت الرسل وحضر ديوان افندى ثم رجع ثانيا اليهم (وفيه امر الباشا) الكتاب بعمل  
 حساب حسين افندى الروزنامجى عن السنتين الماضيتين وهما سنة ثلاث وعشرين وأربع  
 وعشرين وذلك باغراء البعض منهم فاستمر واتي عمل الحساب أياما فزاد الحسب من افندى مائة  
 وعشرون كيسا فلم يعجب الباشا ذلك واستخونهم في عمل الحساب ثم ألزمه بدفع اربعة مائة  
 كيس وقال أنا كنت أريد منه ستمائة كيس وقد سألته في مائتين في نظير الذي تأخره وطلع  
 في صحتها الى الباشا وخلق عليه فمروا باستقراره في منصبه ونزل الى داره فلما كان بعد الغروب  
 حضر اليه جماعة من العسكر في هيئة مزججة ومعهم مشاعل وطلبوا الدفاتر وهم يقولون  
 معزول معزول وأخذوا الدفاتر وذهبوا وحوّلوا عليه الحوالات بطاب الأربعة مائة كيس  
 فاجتهد في تحصيلها ودفعتها ثم ردوا الدفاتر ثانيا (وفيه) حصلت كاتبة أحمد افندى المعروف  
 باليقيم من كتاب الروزنامه وذلك ان الباشا كان يبيت الازبكية فوصل اليه مكتوب من كاشف  
 اقليم الدقهلية يعرفه فيه انه قاس قطعة أرض جارية في اقطاع أحمد افندى المذكور فوجد  
 مساحتها خلاف المقيد بقدر المقياس الاول ومسقط منها نحو الخمسمائة فدان وذلك من  
 فعل المذكور ومخاضته مع النصارى الكتبة والمساحين لانهم يراعونه ويداسون معه لان  
 دقاتر الروزنامه بيده فلما قرأ المكتوب أمر في الحال بالقبض على أحمد افندى ومحبته وكان  
 السيد محمد المحروفي حاضرا وكذلك على كاشف الكبير الاتي فترجيا عند الباشا وأخبراهم بان  
 المذكور مريض بالسرطان في رجله ولا يشد رجلي حركتها واستأذنه السيد المحروفي بان  
 يأخذه الى داره فان داره باب من أبوابه فأجابه الى ذلك وركب في الحال ولحق بالعميين وكانوا  
 قد وصلوا اليه وأزجوه فغضبهم عنه وأخذهم الى داره وراجع الباشا في أمره فقرر عليه ثمانين  
 كيسا بعد أن قال اني كنت أريد أن أقول ثلثمائة كيس فسبق لساني فقلت مائة كيس  
 وقد تجاوزت لاجلك عن عشرين كيسا وهو يقدر على أكثر من ذلك لانه يفعل كذا وكذا  
 وعدد أشياء يتدل على انه ذو قضية كبيرة منها انه لما سافر الى الباشا بدقتر القرضة الى ناحية  
 أسيوط طلع الى البلدة في هيئة وصحبة فرش وسجاجير ويشخانات وكرارات وفراشون وخدم  
 وكيلارجية ومصاحبية والحكيم والمزين فلما شاهد الباشا هيئته سأل عنه وعن منصبه  
 فقيل له انه چاجرت من كتبة الروزنامه فقال اذا كان چاجرت بمعنى تليذ فكيف يكون باش  
 چاجرت أو قافاوات الاقليم فضلا عن كبيرهم الروزنامجى وأي شيء ذلك وأسبر ذلك في نفسه  
 وطنق يسأل ويتجسس عن أحوالهم لانه من طبعه الحقد والحسد والتطلع لما في أيدي الناس  
 ولما قلد خليل افندى كتابة الذمة في الروزنامه كما تقدم انضم اليه الكارهون لامذكور الذين  
 كانوا على المذكور بوجوه وتوصلوا الى باب الباشا وكفخدايلك وأنوافيه انه يتصرف في  
 الاموال الميرية كما يختارون حسين افندى الروزنامجى لا يخرج عن مراده وأشارته وبنيته  
 مفتوح للضيقة ان يجمع عنده في كل ليلة عدة من الفقراء يتردهم ثم التريدي في القصاص ويواسي  
 الكثير من أهل العلم وغيرهم ويتعهد بكثير من الملتزمين بالقرض التي تقرر على حصصهم  
 ويضمها في حسابهم ويصبر عليهم حتى يوفوها له في طول الزمن وينحو ذلك وكل ما ذكر دليل على

سعة الحال والمقدرة وأما الذئب الذي أخذه به فان القدر المذكور من الطين كان من الموات  
فاتفق المذكور مع شركائه ملتزمي الناحية وجرقوه وأحيوه وأصلطوه بعد ان كان خرسا  
ومواتا لا ينتفع به وجهه لوله صالح الزراعة وظن ان ذلك لا يدخل في المساحة فاسقطه منها  
فوقع له ما وقع وأسقطوا اسمه من كتاب الروزنامة ومنعوه منها وانه قطع في داره وزاد به ألم رجله  
(وفيه الحرف) أيضا اباشا على انلوا باج محمود حسن وعزله من الجارك والبزرجانية وأكل  
عليه المطلوب له وهو مبلغ ألفان وخمسون كيسا

\*(واستمل شهر ربيع الثاني يوم السبت سنة ١٢٢٥)\*

فيه وصلت الاخبار من البلاد الحجازية بنزول سيل عظيم حصل منه ضرر كثير وهدم دورا  
كثيرة بمكة وجدة وأتلف كثيرا من البضائع للتجار حكوا انه هدم بمكة خاصة ستمائة دار  
وكان ذلك في شهر صفر (وفيه) وصل الامراء المصريون الى ناحية الرق واولئهم وصلوا الى  
دهشور وخرج اليهم الاتباع بالملافة من بيوتهم وأبائهم وذهب اليهم مع طني أغالو كيل  
وعلى كاشف الصابونجي وديوان افندي ثم الباشا ثم في أثرهم طوسون ابن الباشا وقدم له ابراهيم  
بيك تقادم وأقام بوطاقه أياما ثم رجعوا وكثر تردد المراسلات والاختلافات في أمر الشر وط  
(وفي ثامسه) حضر عثمان بيك يوسف وصحبته منضيق آخر فطلعوا الى القاعة وقابلوا الباشا ثم  
رجعوا وحضروا في ثاني يوم كذلك نخلع عليهم ما خلعوا وأعطاهما أوكاسا وأرسل الى ابراهيم بيك  
هدايا والى سليم بيك المحرجي المرادى أيضا (وفي يوم الثلاثاء حادي عشره) وصل الجميع  
الى الجيزة ونصبوا وطاقهم خارج الجيزة وصحبتهم عربان وهوارة كثيرة وانتظر وان الباشا  
يضرب لحضورهم مدافع فلم يفعل وقال ابراهيم بيك سبحان الله ما هذا الاحتقار ألم أكن أمير  
مصر نيفا وأربعين سنة وتقلدت قائمقامية ولايتها وزارتها امرارا وبأخرة صار من اتباعي  
وأعطيته خروجه من كيلارى ثم أحضر أنا وباقي الامراء على صورة الصلح فلا يضرب لنا مدافع  
كما يفعل لحضور بعض الافرنج وتأثر من ذلك وأشبع في الناس تعدية الباشا من الغد للسلام  
على ابراهيم بيك فلم يثبت وظهر انه لم يفعل وأصبح مبكرا الى شبرا وجلس في قصره وحضر اليه  
شاهين بيك الالائي في سفينة ووقع بينهم مكالمات ورجع من عنده عائد الى الجيزة منقلا على الخاطر  
ثم ان الباشا عرض عساكره فاجتمع اليه الجميع وبدا اللغط وكثرت اللقاة وعندما وصل شاهين  
بيك الى الجيزة أزرع به وأركبهن وأرسلهن الى الفيوم ونقل متاعه وفرشه من قصر الجيزة في  
بقية اليوم وكسر المرايات وزجاج الشبايبك التي في مجالسه الخاصة ثم ركب في طواقمه  
واتباعه وخشداشينه ومعاليكه وذهب الى عمر زنى اخوانه وقبيلته ونصب خيامه ووطاقه  
بمخدراتهم واجتمع بهم وتصافى معهم وقد كان حضر اليه عبد الرحمن بيك تابع عثمان بيك المرادى  
المعروف بالطنبرجي وحول دماغه واتفق معه على الانضمام اليهم والخروج عن الباشا ففعل  
ما فعل وجهه لرئيس الامراء المرادية (وفي ذلك اليوم) عدى حسن باشا صالح أغا قوج  
الى الجيزة وذهب الى عرض الامراء وسلم عليهم وتغديا عند شاهين بيك وجرى بينهم ما وبين  
ابراهيم بيك كلام كثير وقال له حسن باشا انكم وصلتتم الى هنا لتمام الصلح على الشروط  
التي صارت بينكم وبين الباشا والاتفاق الذي جرى باسيوط ويكون تمامه عند وصولكم

الى الجيزة واجتماعكم وقد حصل فقار له ابراهيم بيك وماهى الشروط قال هي ان تدخلوا تحت  
 حكمه وطاعته وهو يولىكم المناصب التي تريدونها بشرط ان تقوموا بدفع القرض التي  
 يقررها على النواحي والغلال الميرية والخراج وتعيين من يريد منكم صهبة العساكر  
 الموجهة الى البلاد الخجازية افتح الحرمين وتكونوا معه امراء مطيعين وهو يعطيكم  
 الامريات والانهامات الجزيلة ويعمر لكم ما تريدونه من الدور والقصور التي لكم ولا تبايعكم  
 على طرفه لا يكلفكم بشئ من الاشياء وقد رأيتهم وهم متم ما فعله من الاكرام والانهام على  
 شاهين بيك وما اعطاه من الممالك والحوار الحسان وشفاعاته عنده لا ترد وأطلق له التصرف  
 في البر الغربي من رشيد الى الفيوم الى بنى سويف واليه تسامها وقت حكمه ويراهى جانبه  
 الى الغاية فقال له ابراهيم بيك نعم انه فعل مع شاهين بيك ما لا تفعله الملوك فضلا عن الوزراء وليس  
 ذلك اسبق معروف فعله شاهين بيك معه ليستحق به ذلك بل هو اغرض سوء يكمنه في نفسه  
 وشبكة يصطاد بها غيره فاتنا برنا احواله وخيالاته وشاهدنا ذلك في كثير من خدمه ونصحو  
 معه حتى يملك هذه المملكة قال ومن هم قال اولهم مخدومه محمد باشا خسرو ثم كفتاده  
 وخازن داره عثمان اغا بيك الذي خامر معه وملاك مع اخيه المرحوم طاهر باشا القلعة وأحرق  
 سرايته ثم سلب الاثر الك على طاهر باشا حتى نتلوه في داره وأظهره رمواتنا وصداقتنا  
 وصداقتنا وصير نفسه من عسكرنا واتحد به عثمان بيك البرديسي وأظهره خلوص الصداقة  
 والاخوة وهدى باليمان حتى اغراه على علي باشا الطرابلسي وجرى ما جرى عليه من القتل  
 ونسب ذلك اليه ثم اشتغل معه على خيالاته لآخيه الالفي واتباعه ثم سلب علينا العساكر بطاب  
 الملوقة وأشار على عثمان بيك بطلب المال من الرعية حتى وقع لنا ما وقع وخر جنا من مصر  
 على الصورة التي خرجنا عليها ثم حضر احمد باشا خورشيد وولاه وزيرنا وخرج هو لمحاربتنا  
 ثم اتضح أمره لاجد باشا وأراد الايقاع به فمجل العود الى مصر وأوقع بينه وبين جنده حتى  
 نكروا منه وناذروه وأتى الى السيد عمر والقاضي والمشايخ ان احمد باشا يريد القتل بهم فهيجوا  
 لعامة والخاصة وجرى ما جرى من الحروب وحرق الدور وبذل السيد عمر جهده في النصيح  
 معه بما يظهره له من الحب والصداقة وراجت عليه احواله حتى تمكن أمره وبلغ مراده  
 وأوقع به ما أوقع وأخرجه من مصر وغربه عن وطنه ونقض العهود والمواثيق التي كانت  
 بينه وبينه كما فعل بعمر بيك وغيره وكل ذلك معلوم ومشاهدكم وتغيركم فمن يأمن لهذا ويصدق  
 معه صلوا واعلم يا ولدي اتنا كتاب مصر نحو العشرة آلاف أو أقل أو أكثر ما بين مئة مائة ألف  
 وأمراء وكشاف وأكابر وجاغات وعماليك ورجال وطاقم وخدم واتباع مرفه المعاش  
 بأنواع الملاذ كل أمير مختص ومعتكف باقطاعه مع كثرة مصارفنا وانعامنا على اتباعنا ومن  
 يتب لنا وأسطة الجميع مدودة في الاوقات المعهودة ولا نعرف عسكرا ولا ملوقة عسكر  
 والقري والبلاد مطمئنة والفلاحون ومشايخ البلاد مرتاحون في أوطانهم ومضايقتهم  
 مفتوحة للواردين والضمينان مع ما كان يلزم علينا من المصارف الميرية ومرتبات القراء  
 وخرينة الساطان وصرة الحرميز والحجاج وعوائد العربان وكف الرزراء المتولين والاعوات  
 والقبايلية المعينين وخدمهم والهدايا السلطانية وغير ذلك وأفتدينا ما كنا نراد الاقليم



وما أحدثه من الجمارك والمكوس وما قرره على القرى والبلدان من فرض المال والغلال  
والجمال والخيول والتمردى على المتمرزين ومقاتلتهم في فائزهم ومعانهم -م وذلك خلاف  
مصادر الناس والتجاري مصر وقرها والدعاوى والتسكاوى والتزايد في الجمارك وما  
أحدثه في الضرر بخانه من ضرب القروض النحاس واستغراقها أموال الناس بحيث صار أراد  
كل قلم من أقلام المكوس بإيراد اقليم من الاقاليم ويخجل علينا بما تعيش به نحن وعباننا ومن  
بقي معنا من أتباعنا ومعايكتنا بل وقصدنا صيدنا وهلاكنا عن آخرنا فقال حسن باشا حاشا لله  
لم يكن ذلك وداثما يقول والدنا ابراهيم بيك ولكن لا يخفى كم ان الله أعطاء ولاية هذا القطر وهو  
يؤتي الملك من يشاء ولا ترضى نفسه من يخالف عليه أو يشاركه بالقهر والاستيلاء فاذا صار  
الصلح ووقع الصفا اعطاكم فوق ما مولكم فهو زابراهيم بيك رأسه وقال صحيح يكون خيرا  
وانقض المجلس ورجع حسن باشا وصالح قوج محمد عديا الى بر مصر (وفي تلك الليلة) خرج  
جميع من كان بمصر من الامراء والاجتماع بعضهم وقتعوا الامر بينهم -م ثلاثة أقسام قسم  
للمرادية وكبيرهم شاهين بيك وقسم للمعمدية وكبيرهم علي بيك أيوب وقسم للابراهيمية  
وكبيرهم عثمان بيك حسن وكتبوا مكاتبات وأرسلوها الى مشايخ العربان لم أقف على مضمونها  
(وفي يوم الجمعة) رابع عشره أوقفة وعساكر على أبواب المدينة بمنعوا الخارجين من  
البلد حتى انهم ومنعوا التعدي الى البر الغربي وجمعوا المراكب والمعادي الى البر الشرقي  
ونقلوا البضائع التي في مراكب التجار المعدة لسفرهم ومدد مياط المعروفة بالرواحل  
وأخذوها اليهم وشرعوا في التعدي بطول يوم الجمعة والسبت وعدي الباشا آخر النهار دخل  
الى قصر الجيزة الذي كان به شاهين بيك وكذا عدوا بالخيام والمدافع والعربات والاثقال  
واجتمعت طوائف العسكر من الاتراك والارنوود والدلاة والسهمان بالجيزة وتحققت  
المفاقة والامراء المصرية خلف السور في مقابلتهم واستمروا على ذلك الى ثاني يوم والناس  
متوقعون حصول الحرب بين الفريقين ولم يحصل وانتقل المصرية وترفعوا الى قبلي الجيزة  
بناحية دهشور وزنين (وفي يوم الاثنين والثلاثاء) أنفق الباشا على العسكر وكان له مدة  
شهر ولم يتفق عليهم (وفي ليلة الثلاثاء) ركب الباشا ليليا وسافر الى ناحية كرداسة على جرائد  
الليل ورجع في ثاني ليلة وكان سبب ركوبه انه بلغه ان طائفة من العربان مارين يريدون  
المصرية فأراد أن يقطع عليهم الطريق فلم يجد أحدا وصادف نجما مقبلا في محطة فتهب  
مواشيهم ورجع متعوبا واتشطح عنه افراد من العسكر ومات بعضهم من العطش (وفي يوم  
الجمعة) ارتحل المصرية وترفعوا الى ناحية جزا الهوى بالقرب من الرقق (وفي -م حضر)  
مشايخ عربان أولاد على للباشا فكساهم وخلع عليهم وألبسهم شالات كشميرية عدتها ثمان  
شالات وأنعم عليهم بمائة وخمسين كيدا وحضر عند المصرية عربان الهنادى ومشايخهم -م  
وانضموا اليهم (وفي يوم الاحد ثالث عشره) عدي الباشا الى بر مصر وذهب الى بيته  
بالازبكية فبات به ليلتين ثم طلع في يوم الثلاثاء الى القلعة وقد تكدر طبعه من هذه الحادثة بعد  
أن حصلوا بالجيزة وكاد يتم فصلهم عنهم وخصوصا ما فعله شاهين بيك الذي أنفق عليه الوفا من

الاموال ذهبت جميعها في الفارغ البطل (وفي هذه الايام) أعنى منتصف شهر ربيع الثاني القبطي زاد النيل زيادة ظاهرة أكثر من ذراع ونصف واستمر أياما ثم رجع الى حاله الاول وهذا من جملة عجائب الوقت

• (واستهل شهر جادى الاول بيوم الاحد سنة ١٢٢٥) •

فيه عمل الباشا سيدان وماحة بالجيزة ففتنظر به الحصان ووقع به الارض فاقاوه وأصيب غلام من محالكة برصاصه فمات ويقال ان الضارب لها مكان قاصد الباشا فاخطأته وأصابت ذلك المملوك والاجل حسن (وفيه) تبهو اعلى العسكر بالخروج فسهوا بالجدو المجلة في قضاء أشغالهم ولوازمهم وطفقوا يخطقون حير الناس وجمالهم ومن يصادقونه ويقدررون عليه من أهل البلد وخلافهم ويقولون في غدمسافزون وراحلون لمهارة المصريين والمصريون أيضا مستقرون في منازلهم لم يفتقروا عنها (وفي خامسه) خرج حسن باشا وبرزخيامه بناحية الاثمار وخرج أيضا محويك بعسكره وطواقمه ومعهم ميارق وسافر جملة عساكر في المراكب ليرابطوا في البنادر قائم اخليسة ايس بها أحد من المصريين وفي كل يوم يخرج عساكرهم يرحلون الى المدينة وهم مستديعون على خطف الدواب وحير البطيخ وجمال السقائين والباشا يعدى الى بر مصر في كل يومين أو ثلاثة ويطلع الى القلعة ثم يعود الى مخيمه في الجيزة وامتنع سفر المسافر من قبلي وبحري (وفي يوم الثلاثاء سابع عشره) بلغ الباشا ان الامراء المرادية والابراهيمية وغالب المصرية لهم مراسلات ومعاملات مع السيد سلامة النصارى وأخيه وابن أخيه وانه يرسل لهم جميع ما يلزم من أسلحة وأمتعة وخلافها بواسطة بعض علامتهم من امرى ان خشيته وانه اشترى جملة أسلحة وخيول وثياب وغيرها وأخذ أسماء من بيوت بعضهم لاجل أن يرسل الجميع اليهم وان جميع ذلك موجود عند المذكور الا ان ومن جملة أيام حضر مرسل من عندهم بدراهم ومعه حصان نعمان بيك وهو عنده أيضا فأمر بجلبه وحبسه ووجه منزله وضبط أوراقه وضبط ما يوجد فيها ففعلوا ذلك وحبسوا معه ابن أخيه وأزجوهما ووجهه وامنزله فوجدوا فيه خمسة خيول وجملة أسلحة فطغوا وبقوا وخبوا متاعه وبددوا شغل كتب إليه ولم يجردوا مكاتبات من الامراء القبالي ولا أثر لذلك بل انهم وجدوا جوابا من أخيه السيد أحمد مضمونه اتنا عند وصولنا الى مكة المشرفة اشترينا أربعة خيول نجدية بها العلامات التي أفدتونا عنها وهي مرسولة لكم عسى أن تقوزوا بتقديدها لافندينا ولما استل عن الاسلحة والخيول التي عنده قال ان السلاح عندنا من قديم وله مدد ورؤيته تثل على ذلك وأما الخيول ففنا أربعة أحضرتها هدية لافندينا وجاءت ضعيفة فأبقيتها عندي حتى تقوى وأقدمها اليه والحصان الخامس اشتريته لنفسى من رجل عميلنا عسى عطاوان أحمد من أهالى كفر حكيم أخبرني انه اشتراه من ناحية صول ولما رأيت فيه علامات الجودة وجاءت الاربعة خيول تركت ركوبه وأبقيتها معها حتى أقدم الجميع لافندينا فعند ذلك توجه محمد افندي طبل الباشا وفهمه براءة ذممة المذكور وأخبره بما صار وما وجدوه وما قاله المذكور وسعى في ازالة هذه التهمة عنه وعرفه ان هذا الرجل مستقيم الاحوال وانه من وقت توظيفه معه لم ينظر عليه ما يخالف ومصدق عليه الحاضرون فلما ظهر

للبasha كذب التهمة وتحقق براءته وأنه أحضر هذه الخيول هديه له أمر بإطلاقه من السجن  
 واسترجاع ما نهبته الاعوان من منزله وتخلق عليهم بسبب ذلك ثم أمر بـ ضاربه واحضار  
 الخيول المهذلة فقبلها منه ثم سأله عن علامات الجوده وما يحمد في الخيل وما يذم فيها فأجاب  
 بأجوبة مفيدة مدة استحسنها فأنتم عليه وضاعف مرتبه وأحال عليه نظر مشترى الخيول (وقبه  
 وصلت) الاخبار بأن حسن باشا وصالح قوج وعابدين بيك وعساكر الارنؤود وصلوا الى ناحية  
 صول والبريل فوجدوا المصريين جعلوا متاريس ومدافع على البرابنة وامر بالمراكب  
 فخاربوهم حتى أجلوهم عنها وملكوا المتاريس وقتل رجل من الاجناد وهو الذي كان محاميا  
 على المتاريس يقال له ابراهيم أغا قطعه الجرف الى البحر فأخذوه اليهم ومعه آخر وقتلوه ما  
 وقطعوا رؤسهم وأرسلوه ما صحبه المشرين الى الباشا فعلقوا الرؤس بين ياب زويله  
 ولما بلغ الامراء المصر بين أخذ المتاريس تأهبوا وساروا من أول الليل وهي (ليلة السبت  
 رابع عشره) مكمنين وكاتبين أمرهم فدهموا الانؤود من كل ناحية فوقع بينهم مقتله عظيمه  
 وأخذوا منهم عدة بالحياة وأخذوا منهم أسبعمائة وكان حسن باشا وأخوه عابدين بيك صعدا  
 برا كيهما الى قبلي المتاريس فاحترق من مرأكب أخيه من كيب وألقى من فيها بأنفسهم الى  
 البحر فقتلهم من فجاو منهم من غرق وأما مرأكب حسن باشا فانه ساعدها الریح أيضا فسارت الى  
 ناحية بنى سويف ثم ان المصر بين عدى منهم طائفة الى شرق اطفح وتقل بواقهم راجعين الى  
 ناحية البهيزه قريبا من عرضي الباشا (وفي ليلة الخميس تاسع عشره) عدى الباشا الى بر مصر  
 وطلع الى القاعة فلما كان الليل وصل طائفة من المصر بين الى المرابطين لخفارة عرضي الباشا  
 واحتاطوا بهم وساقوهم اليهم فارتجح العرضى وحصل فيهم غاغة فأرسل طوسون باشا الى أبيه  
 فركب ونزل من القلعة في سادس ساعة من الليل وعدى الى البر الغربى ومعه معه ان الباشا  
 عند ما نزل المعديه وسار بها في البحر مع واحد يقول لا آخر قدم حتى تقتل المصرين وتبدد  
 شملهم ويكر ذلك فأرسل الباشا مرأكب وأرسل بعض اتباعه يمشرون والذين الشخصين ولاى  
 شئ نزل البحر في هذا الوقت فلما ذهبوا الى الجهة التي سمع منها الصوت لم يجدوا أحدا وتقصوا  
 عنهم فلم يجدوهم فاعترضوا من لدا اعتقادهم انهم من الاوليا وان الباشا ساعده بأهل الباطن  
 (وفي عشر يته) ظهر التفاضل بين الامراء المصر بين وتبين ان الذين كانوا عدوا الى البر الشرقى  
 هم ثلاثة أمراء من الانمية وهم نعمان بيك وأمين بيك ويحيى بيك وذلك انهم لما تصالحوا مع  
 الباشا وأميرهم شاهين بيك وهو الرقيب المنطور اليه ومطلق التصرف في معظم البر الغربى  
 والقوم يتصكم فيهم وفي طوائف العربان وأهل البلاد والاقلاحين بما يريد وكذلك أموال  
 الممادى بناحية الاخصاص وانبابة والخبيري وغير ذلك وهو شئ له قدر كبير وزاد فيهم أيضا  
 أضعاف المعتاد فبدأ أخذ جميع ذلك ويختص به وذلك خلاف انعامات الباشا عليه بالثمن من  
 الايكام ويشترى المالك والحوارى الحسان ولا يدفع لهم ثمنافيشكون الى الباشا فيدفعه  
 الى اليسر جيسة من خزينته وهو مشرح المطر واخوانه يتأثرون لذلك وتأخذهم الغيرة  
 ويطمعون في جانبه وهو يقصر في حقهم ولا يعطيهم الا النزوع المر والتضجر وفيهم من هو أقدم  
 منه هجرة ويرى في نفسه انه أحق بالتقدم منه ولما دنت وفاة أستاذهم أحضر شاهين بيك وسامه

خزيفته وأوصاه بأن يعطى لكل أمير من خدشداشينه سبعة آلاف مشخص ولا يعطهم وطقق  
 كلما أعطاهم شيئا حسبه عليهم من الوصية حتى إذا أعطى اليك والبنش انعمان بيك مثلا  
 يعطيه له أنقص من بنش أمين بيك نصف ذراع ويقول هو قد سير القامة ونحو ذلك فيحقدون  
 ذلك عليه ويتشكون من خسته وتقصيره في حقهم ويعلم الباشا ذلك فلما انقض شاهين بيك هذه  
 وانضم الى الخالفين وخدشداشينه المذكورون معه بالتمنافر القابى راسلهم الباشا سر او وعدهم  
 ومناهم بأنهم اذا حضروا اليه وفارقوا شاهين بيك الخائن المقصر في حقهم أنزلهم منزلة شاهين  
 بيك وزيادة واختص بهم اختصاصا كبيرا فمات نفوسهم لذلك القول واعتقدوا بخسافة  
 عقولهم بحته وانهم اذا رجعوا اليه هذه المرة وتبذوا الخالفين اعتقد صدقهم وخلصهم وزاد  
 قدرهم ومنزلتهم عنده وتذكر واعند ذلك ما كانوا فيه مدة قاءتهم بصبر من التمتع والراحة  
 في القصور التي عمروها بالجيزة والبيوت التي اتخذوها بداخل المدينة والرفاهية والقرش  
 الوطنية وتحركت غلظتهم للنساء والسراري التي أنعم عليهم الباشا بها وقالوا ما لنا والغربة وتعيب  
 الجسم والتخاطر والانتزاع والحروب والاتساء بنفوسنا في المهالك وعدم الراحة في النوم  
 واليقظة فردوا الجواب بالاجابة وتمنوا عليه أيضا ما حاك في نفوسهم بشرط طرح المواخذه  
 والعنوا الكامل بواسطة من يعتمد صدقه فأجابهم بكل ما سألوه وتمنوه بواسطة مصطفى كاتف  
 المورلى وهو معدود سابقا منهم وانصل عنهم وانتمى الى كتحدا بيك وصار من أتباعه فعند  
 ذلك شرعوا في مناقدة أخيم شاهين بيك ومقارنته وعقدوا معه مجلسا وقالوا له قاسمنا في ربيع  
 المملكة التي خصونا به في القسمة التي شرطوها فإنا نأشر كأولك فان ابراهيم بيك قسم مع جماعته  
 وكذلك عثمان بيك وعلى بيك أيوب فقال له - وما هو الذي ملكناه حتى أقاسمكم فيه فقالوا  
 أنت تجحف علينا وتختص بالشيء دوننا فانك لما اصطططنا معك مع الباشا وصرفتك في البر الغربي  
 اختصت بإيراده وهو كذا وكذا وتناولت شركنا معك في شيء ولولا أن الباشا كان يراعينا  
 ويواسينا من عندنا لمتنا جوعا فخصن لارتفاقك ولانصبحت ولا نضارب معك حتى تظهر لنا  
 ما نتقاتل معك عليه وتزيدوا معك في المكاملة والمعاتبة والمفاقة ثم انفصلوا عنه ونقلوا خيامهم  
 الى ناحية البحر واعتزلوه وفارقوا عرضي الجميع فلما علم بذلك ابراهيم بيك الكبير تنكد خاطره  
 وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أى شئ هذا النشل وخسافة العقل والتفريق بعد  
 الالتمام والاجتماع وذهب اليهم ليصالحهم ويضمن لهم كل ما طلبوه وطموه وافيه عند قلما كهم  
 وقال لهم ان كنتم محتاجين في هذا الوقت لمصرف أنا أعطيتكم من عندي عشرين ألف ريال  
 قسوها بينكم وعودوا والمضربكم معنا فامسحوا من صلته مع شاهين بيك فراجع ابراهيم  
 بيك يريد أخذ شاهين بيك اليهم فامتنع من ذهابه اليهم وقال أنا لست محتاجا اليهم وان ذهبوا  
 قلدت أمر اخلافهم وعندي من يصلح لذلك ويكون مطيعا لي دونهم فان هؤلاء يرون أنهم أحق  
 مني بالرئاسة والجماعة شرعوا في التعدية وانتقلوا الى البر الشرقي وحال البحر بين القريتين  
 ووصل اليهم مصطفى كاتف المورلى بعروض الباشا واجتمعوا معه عند عبد الله أغا المقيم  
 بناحية بنى سويف وضرب له - م شنة كما مدافع ثم انهم عزموا على الخضوع الى مصر فوصلوا  
 في يوم الخميس خامس عشر من شهر ربيع الثاني وقابلوا الباشا وخاع عليهم وأعطاهم تقادم ورجعوا الى

مضربهم ناحية الاكثار وصحبتهم ستة عشر من كشافهم والجميع يزيدون عن المائتين وأنتم عليهم  
الباشا بائق كيس لكل كبير من الاربعة عشرون كيسا ومائة وعشرون كيسا البقية تم  
واشترى ادورا واسعة وشرعوا في تعميدها وزخرقتها على طرف الباشا فاشترى أمين بيك دار  
عثمان كفضدا المنفوخ بيدر بسعادة من عتقاته ودفع له الباشا ثمنها وأمر لكل أمير منهم بسبعة  
آلاف ريال ليصرفها فيما يحتاج اليه في العمارة واللازم وحولهم بذلك على المعلم غالى ولما تحقق  
شاهين بيك انفصالهم قلدا أربعة من أتباعه امر بياتهم وأعطاهم بيرا وخيولا وضم لهم بمالك  
وطوائف وتمت حيلة الباشا التي أحكمها بجمركه وعند ذلك أشيع في الاقليم القبلي والبحري  
تفرقهم وفتاشلهم ورجع من كان عازما من القبائل والعربان عن الانضمام اليهم وطلبوا  
الامان من الباشا وحضروا اليه ودخلوا في طاعته وأنتم عليهم وكساهم وكانت أهالي البلاد  
عندما حصلت هذه الحادثة عصت عن دفع القروض والمغارم وطردها المعينين وتعطل الحال  
وخصوصا عندما شاع غلبة المصر بين على الارنود وتفرقت عنهم العربان الذين كانوا انضموا  
اليهم وأطاع الخفاف والعاصي والممانع وكلها أسباب لبروز المقدور المستور في غيبه سبحانه  
وتعالى (وفي أواخره) حضر كثير من عسكر الالات من الجهة الشامية وكذلك حضر  
أترالك من على ظهر البحر كثيرون

• (واستهل شهر جمادى الثانية يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٥) •

في ثلثه يوم الخميس قلدا الباشا ديوان أفندي نظرمه سمات الحرمين والتأهب لسفر الحجاز  
لمحاربة الوهاية وسكن بيت قصبه رضوان كل ذلك مع توجه الهمة والاستعداد لمحاربة الامراء  
المصريين والمذكورون بناحية قنطرة الادهون (وأما حسن باشا وصالح قوج وعابدين بيك  
ومن معهم) فانهم صعدوا الى قبلي وملكوا البنادر الى حد جرجا واستقر دبولس اغلى عينية  
ابن خصيب (وفي يوم السبت خامسه) ارتحل الباشا بعساكره من الجزيرة واتقسل الى جزيرة  
الذهب ونودي في المدينة بخر وج العساكر المقيمين بمصر ولا يتخلف منهم أحد فزاد تعدادهم  
وخطقهم الحسير والجمال والرجال الفلاحين وغيرهم لتسخيرهم في خدمتهم وفي المراكب عوضا  
عن النوتية والملاحين الذين هربوا وتركوها ساقطهم فكانوا يقبضون على كل من يصدفونه  
يجبونهم في الحواصل ييولاق واتفق انهم حسبوا نحو ستين نفرا في حامل مظلم وأغلقوه  
عليهم وتركوهم من غيرا كل ولا شرب أباما حتى ماتوا عن آخرهم وانحد رقبطان بولاق وأعوانه  
في طلب المراكب من بجزر النيل فكانوا يقبضون على المراكب الواصلة الى مصر بالفلال  
والبضائع والسفار فيلقون نحبها التي لا حاجة لهم بها على شطوط الملق ويأتون بالمراكب الى  
بولاق والجزيرة الآن يعطوهم براطيل على تركهم الغلة بالركب حتى يصلوا بها الى ساحل بولاق  
فيضرحونها منها ثم يأخذون المراكب وهكذا كان دأبهم بطول هذه المدة (وفي عاشره) ارتحل  
الباشا من جزيرة الذهب يريد محاربة المصر بين (وفي منتصفه) ورد الخبر بان حسين بيك تابع  
حسين بيك المعروف بالوشاش التي أراد الهروب والنجي الى الباشا فقبض عليه شاهين  
بيك وأهانته وسلب نعمته وكتفه واركبه على جبل مغطى الرأس وأرسله الى الواحات فاحتال  
وهرب وحضر الى عرضي الباشا فآثره وأنتم عليه وأعطاه خمسين كيسا واستمر عنده (وفي

قوله من الاربعة كذا  
بالنسخ هنا وتقدم انهم ثلاثة  
فهمان بيك وأمين بيك  
ويحيى بيك اه مصحح

تقليدي ديوان أفندي نظرمه  
سمات الحرمين وسفره  
لمحاربة الوهاية

خامس عشرينه) وصلت الاخبار بان الباشا ملك قناطر اللاهون وان المصريين ارتحلوا الى ناحية الهندساولم يقع بينهم كبير محاربة وان الباشا استولى على الفيوم وأرسل الباشا شهدا يمن في سرايته ولكخذ ابيك من ظراف الفيوم مثل ماء الورد والعنب والفاكهة وغير ذلك واستولى على ما كان مودود وعالاه مصريين من الغلال بالفيوم (وفي أواخره) وصلت أخبار من ناحية الشام بان طائفة من الوهاية جردوا جيشا الى تلك الجهة فتوجه يوسف باشا الى المزيريب وحسن قلعته واستعد اليهم بجيش وسار بهم وطردوهم ثم اضطربت الاخبار واختلقت الاقوال

• (واستهل شهر رجب بيوم الخميس سنة ١٢٢٥) •

ورود قنزلار آغا المسمى  
بعميدى آغا من طرف الدولة  
لمحاربة الوهاية

فيه وردت الاخبار بورود قنزلار آغا من طرف الدولة وعلى يده أمر وخلعة وسيف وخنجر  
لحمد على باشا وصحبته أيضا مهمات وآلات حربية ولوازم حروب لسفر البلاد الحجازية  
ومحاربة الوهاية وهو يسمى عيسى آغا وانه طلع الى نجرس كندرية (وفي يوم السبت عاشره)  
الموافق لسدس مسرى القبطى اوفى النيل وحصلت الجمعية وحضر كخداييك والقاضى  
وباقى الاعيان وكسر السد بحضرتهم في صباح يوم الاحد وجرى الماء في الخليج (وفيه) وصل  
الاعاشير وعلو الههناك شنكاو حراقات وتعليقات قبالة القصر الذى أنشاه الباشا بساحل شبرا  
وتخرجوا الملاقاة في صباحها بعد ثلاث ايام في يوم الثلاثاء ثالث عشره وعلو الهه موكا عظيما  
وطلع الى القلعة وضربوا عند طلوعه الى القلعة مدافع وهذا الانا أسمر اللون حبشى مخفى  
لطيف الذات متعاطف في نفسه قليل الكلام وفي حال مروره كان بجانبه شخصان يتثران  
الذهب والفضة الاسلامبولى على الناس المتفرجين وحضر صحبته وصحبة أتباعه السكة  
الجديدة التي ضربت بالاسلامبول من الذهب والفضة وهي دراهم فضة خالصة سالمة من الغش  
زنة الدرهم منها درهم وزنى كامل ستة عشر قيراطا يصرف بخمسة وعشرين نصفا من الانصاف  
المعاملة العدوية المستعملة في معاملة الناس الآن وكذلك قطعة مضر وبة وزن درهمين  
بالدرهم الوزنى تصرف بخمسين وكذلك قطعة مضر وبة وزن أربعة دراهم وتصرف بمائة  
نصف وقطعة وزن اثمانية دراهم وتصرف بمائتين وكذلك ذهب فندي اسلامى يصرف  
بأربعمائة نصف وأربعين نصفا ونصفه وربعه (وفي يوم الجمعة سادس عشره) حضر الانا  
المذكور الى المسجد الحسينى وصل به الجمعة وخرج وهو يفرق على الفقراء والمستجدين أربع  
الفناقة وأعطى خدمة الضريح وخدمة المسجد قروش الاسلامبولى في صرراقل ما فى الصرة  
الواحدة عشرة قروش (وفي يوم السبت سابع عشره) عموا ديو انا بالقلعة وأحضروا خادمة  
وصلت صحبة الانا المذكور أرسلها صحبة خازن داره والبسوها لابن الباشا وجعلوه باشا به ميران  
وابن الباشا المذكور ولاهق صغير يسمى اسمعيل وضربوا شنكاو مدافع وأشيع انه وصلت  
مبشرون من الجهة القبالية بنصرة الباشا على المصريين وأرسلوا بفلان أوراقا لالاعيان أخبروا  
فيها بوقوع الحرب بين القريتين ليلة السبت أو يوم السبت عاشر رجب (وفي ليلة الثلاثاء  
عشرينه) أرسلوا تائبه الى المشايخ بالحضور من الغد لانقار عدوها ويكون حضورهم بالمشهد  
الحسينى فبات الناس فى ارتياب وظنون وتخامين فلما أصبح اليوم حضر شيخ السادات وهو

الناظر على أوقاف المشهد الى قبعة المدفن وحضر الشيخ البكري وأغلقوا باب القبعة ومنعوا  
 الناس من العبور بالمسجد مشوفين لفترة هذا الاجتماع وكل من حضر من الاشياخ المشاهير  
 استأمنوا له وأدخلوه الى القبعة وحضر الشيخ الامير والشيخ المهدي وتأخر حضور الشيخ  
 الشرفاوي لكونه كان يبيت في بولاق ثم حضر الاغا المذكور ودخل الى القبعة وصحبه طرف  
 من خشب ففحصه وأخرج منه لوحا طوله أزيد من ذراعين في عرض ذراع ونصف مكتوب فيه  
 بالبصرة بخط الثلث عمود بالذهب وهي بخط يد السلطان محمود وتحتها طرة العلامة السلطانية  
 فعاقبوه على مقصورة المقام وقرؤا التناجحة ودعا السيد محمد المنزلاوي خطيب المسجد بدعوات  
 للسلطان والما فرغ دعا ايضا السيد بدر الدين المقدسي ثم خلع على المشايخ خلعاً وافرقت ذهباً  
 ثم خرج الجميع وركبوا الى دورهم فكان هذا الجمع جمع مختلف لا غير (وفي يوم الجمعة)  
 ركب الاغا المذكور وذهب الى ضريح السادات الوفائية بالقرافة صحبة الشيخ المتولي  
 خلافتهم فزار مقابرهم وعلق هناك لوحاً أيضاً وافرقت دراهم وخلع على الشيخ المذكور خلعة  
 (ومن الحوادث) البدعية من هذا القبيل ان عثمان أغا المتولي أعانت مستحقه طاب سوات له  
 نفسه عمارة مشهد الرأس وهو رأس زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنهم ويعرف هذا المشهد عند العامة بزين العابدين وبذلك اشتهر ويقصدونه بالزيارة  
 صبح يوم الاحد فلما كانت الحوادث ومجى لفرنسيس أهملوا ذلك وتخرت المشهد وأهملت  
 عليه الاتربة فاجتهد عثمان أغا المذكور في تعمير ذلك فعمرو وزخرو به أيضاً وعمل به ستر  
 وتاجاً ليوضع على المقام وأرسل فنادى على أهل الطرق الشيطانية المعروفين بالاشاير وهم  
 السوقية وأرباب الحرف المرذولة الذين ينسبون أنفسهم لارباب الضرائح المشهورين  
 كالاحدية والرفاعية والقادرية والبرهامية ونحو ذلك وأكد في حضورهم قبل الجمع بأيام ثم  
 انهم اجتمعوا في يوم الاحد خامس عشر منه بأنواع من الطبول والزمامير والبيارق والاعلام  
 والشرايط والخرق الملونة والمصبغة ولهم أنواع من الصياح والنياح والجلبة والصراخ  
 الهائل حتى ملؤا النواحي والاسواق وانتظموا وساروا وهم يصيحون ويترددون  
 ويتجاربون بالصلوات والآيات التي يحرفونها وأنواع التوسلات ومناداة أشياخهم أيضاً  
 المنتسبين اليهم باسمائهم كتواهم برفع الصوت وضرب الطبلات وقواهم ياهوياهوا ياجياوي  
 ويابدوي ويادسوقي ويابيومي ويصيحهم الكثير من القهقهة والمتمهمين والاعا المذكور  
 راكب معهم والستر المصنوع مركب على أعواد وعليه العمامة مرفوعة بوسط السترة على  
 خشب ومخلفين حوله بالصياح والمقارع يمنعون أيدي الناس الذين يمدون أيديهم لهم للتمسح  
 والتبرك من الرجال والنساء والصبيان المتفرجين ويرمون الخرق والطرح حتى انهم  
 يرخونها من الطيقان بالحبال لتصل الى ذلك القمائل ايضاً لواجزأ من بركته ولميز الواسئين به  
 على هذا النمط والحلالتق تزداد كثرة حتى وصلوا الى ذلك المشهد خارج البادية بالقرب من كوم  
 الجراح حيث الجراة وصنع في ذلك اليوم والليله أطمعة وأعطت للمجتمعين وباتوا على ذلك  
 الى ثاني يوم (وفيها) بعث عيسى أغا الواصل نجيب افندي الى الباشا يخبره بحضوره  
 وبالغرض الذي حضر من أجله ويبتدع له للمبى (وفي يوم الجمعة) غايته ووردت أخبار

بوقوع حراية بير الباشا والمصريين وقتل بين القرية بين مقتلة عظيمة عند دجلة والبسرومان  
وكانت الغلبة للباشا على المصريين وأخذوا منهم أسرى وحضر الى الباشا جماعة من  
الامراء الالمانية بأمان وهرب الباقون وصعدوا الى قبلي فعملوا ذلك اليوم شنكا ومدافع  
ثلاثة أيام كل يوم ثلاث مرات

• (بواستل شهر شعبان يوم السبت سنة ١٢٢٥)

فيه حضر الباشا وقت الغروب في تطريدة وصحبه جماعة قليلون وطلع من البحر من برطرا  
والمعصرة وركب من هناك خيولاً من خيول العرب وطلع الى القلعة على حين غفلة  
فحضر بوا في ذلك الوقت مدافع اعلاما بحضوره (وفي ثانيا ليلة) صعد اليه عيسى أغا المذكور  
عند الغروب وقابله وسلم عليه (وفي يوم الإثنين ثالثه) عمل الباشا ديوانا وركب ذلك الاغانم  
بيت عثمان أغا الوكيل الكائن بدير الجواميزي فمكث وطلع الى القلعة وقرأ المرسوم الذي  
وصل صحبته بالعمى السابق وهو الامر بالخروج الى الجواز وابس الباشا الجماعة والسيف  
بحضرة الجميع وضم بوا مدافع كثيرة عقيب ذلك (وفيه) وردت الاخبار بعيسى يوسف باشا الى  
الشام الى ثغر ردمياط وكان من خبر وروده على هذه الصورة انه لما ظهر أمره وأنته ولاية  
الشام فأقام العدل وأبطل المظالم واستقامت أحواله وشاع أمر عدله النسبي في البلدان فقتل  
أمره على غيره من الولاة وأهل الدولة لخالفته طرائقهم فقصده وعزله وقتله فأرسلوا له ولوا الى  
مصر وأمر بالخروج الى الجواز فوصل التواني (وفي أثناء ذلك) حضر فرقة من العربان  
الوهابيين وخرج اليهم يوسف باشا المذكور وحصن المزيريب كما تقدم ورجع الى الشام  
وتفرقت الجوع ثم وصل عيسى أغا هذا وعلى يده مراسم بولاية سليمان باشا على الشام وعزل  
يوسف باشا وأشاعوا ذلك وخرج سليمان باشا تابع الجزائر من عكا في جمع وخرج يوسف باشا  
بجموعه أيضا فقصار باقانه زم يوسف باشا ونزل بالمنزة واستجمل الرجوع الى الشام فقامت  
عليه عساكره ونهبوا متاعه وخرج سليمان باشا تابع الجزائر من عكا وتفرقوا عنه فمأساه  
الاقرار وترك ثقله وأمواله ونزل في مركب ومعه نحو الثلاثين نفرا وحضر الى مصر متجسنا  
لوا اليها محمد علي باشا لان بينهم مصادقة ومراسلات فلما وصلت الاخبار بوصوله أرسل الى  
ملاقاته طاهر باشا وحضر صحبته الى مصر وأنزله بمنزل مطل على بركة الازبكية وعين له  
ما يكفيه وأرسل اليه هدايا وخبولا وما يحتاج اليه (وفي هذه) الايام اختل سدرته  
الفرعونية وانفتح منه شرم وانفتح فيه الموضع النام وتعين له هاديون افندي وأخذ  
معه مركب وأحجارا وأخشابا وغاب يومين ثم رجع واتسع الخرق واستقره ريبك تابع  
لاشقر مقيما عليها الخفارتها ولم ينع مرور المرأكب ويقوى ردمها التلا تهرها المياه فيزداد  
اتسع الخرق (وفي هذه الايام) توقفت زيادة النيل فكان يريد من بعد الوفاء قليلا ثم ينقص  
قليلا ثم يرجع النقص وهكذا فاشار البعض بالاجتماع للاستفتاء بالازهر فجمع القليل ثم  
تفرقوا وذلك يوم الثلاثاء رابعه وخرج النصارى الاقباط يمتسقون أيضا واجتمعوا  
بالروضة وصحبتهم القساقمة والرهبان وهم راكبون الخيول والرهوانات والبغال والحير



في مجمل زائد رصيتهم طائفة من اتباع الباشا بالعصى المنضضة وعملا في ذلك اليوم سمانه  
 وحانات وقهوات وأسعطة وسكردانات عند جيز العبدوي يقولون ان النيل لما توقفت زيادته  
 في العام الذي قبل العام الماضي وخرج الناس يستسقون بجماع عمرو وخرج التصاري  
 في ثاني يوم فزاد النيل تلك الليلة وذلك لأصل له على انه لا استغراب للزيادة في أوانها وهذه  
 الايام أيضا أو اخر مسرى وأيام النسيء وفيها قوة الزيادة وأيام النوروز (وفي يوم السبت)  
 خرج المشايخ والناس الى جامع عمرو بعصر القديمة وأرسلوا تلك الليلة بجمعوا الاطفال من  
 مصر وبولاق فحضر الكثير وخطبوا ووصلوا وأضر بالمجموعين الجوع في ذلك اليوم ولم يجدا  
 ما يأكلونه (وفي ثاني يوم) تنصر النيل واستمر ينقص في كل يوم (وفي يوم الخميس) ثالث عشره  
 حضرت العساكر والتجريدة الى نواحي الاتمار والباساتين ودخلوا في صبحية يوم الجمعة رابع  
 عشره بطم وشهم وحلاتهم حتى ضاقت بهم الاموض وحضر رصيتهم الكثيرين الاجناد  
 المصرية أسرى ومسدأمنين (وفيه) حضر يوسف باشا المنصل عن الشام ونزل بقصر شبرا  
 وشر بوالحضوره مدافع ثم انتقل الى الازبكية وسكن هناك كما تقدم ذكره (وفي خامس  
 عشره) زاد النيل ورجع ما كان اتنصه وزاد على ذلك نحو قيراطين وثبت الى الأخرتوت  
 واطمان الناس (وفي غايته) ما نرى عيسى أغا بعد ما قبض ما أهدها اليه انباشاله ولخدمه من  
 الهدايا والايكاس والتحف والسكاكر والشرابات والاقشة الهندية وغير ذلك ونزل تشييعه  
 عثمان أغا الوكيل ورافر رصيته نجيب افندي (وفي أخره) سافر سليمان بك البواب  
 لمصلحة الامراء المنزهين على يد حسن باشا

\*(واستهل شهر رمضان يوم الاحد سنة ١٢٢٥)\*

في سابع عشره قبض الباشا على المعلم غالى كبير المباشرين الاقباط والمعلم فلتيسوس والمعلم  
 جرجس الطويل والمعلم فرنسيس أخى المعلم غالى وباقي أعيان المباشرين فأما غالى فلتيسوس  
 فنزلوا بهم ما تلك الليلة الى بولاق وأنزلوه في مركب ليسافر الى دمياط وحبسوا الباقين  
 بالقلعة وخطبوا على دورهم ووجدوا عند المعلم غالى نيناوس تين جارية يضاء وسوداء  
 وحشية ثم قلدوا المباشرة الى المعلم منصوصه رضى عن الذى كان مع لم ديوان الجركي بولاق  
 سابقا والمعلم بشارة ورزق الله الصلح مشاركان معه ثم أنزلوا التصاري المعتقلين من القلعة  
 الى بيت ابراهيم بيك الدفتر دار بالازبكية وفيهم جرجس الطويل وأخوه حناو جرجس  
 وفرنسيس أخو غالى وبعقوب كاتبهم وغيرهم وأشاعوا عمل حسابهم ثم ذار الشغل وسعت  
 الساعون في المصلحة على غالى ورفقائه الى أن تم الامر على أربعة وعشرين ألف كيس ونزل  
 له فرطان الرضا والخلع والبشائر وذلك في آخر رمضان

\*(واستهل شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٥)\*

فيه نزلت طيختانة الباشا الى بيت المعلم غالى واستمر وايضرون النوبة التركية ثلاثة أيام العيد  
 بيته وكذلك الطبل الشامي وباقي الملاعب وترى لهم الخلع والبقاشيش (وفي سابعه) حضر  
 المعلم غالى وطلع الى القلعة وخالع عليه الباشا خلع الرضا والبسه فروة سمور وأنعم عليه ونزل  
 له عن أربعة آلاف كيس من أصله الأربعة وعشرين ألف كيس المطلوبة في المصلحة ونزل الى

داره وامامه الجاويشية والاتباع بالعصى المفضضة وجلس بدكة داره وأقبل عليه الاعيان من  
 المسلمين والنصارى للسلام عليه والتهنئة له بالقدوم المبارك وأما المعلم منصور بن يعقوب فغيروا  
 خاطره بأن قيده وبخدمة بيت ابراهيم بيك ابن الباشا الدفتردار وقيده وارفيقيه في خدم أخرى  
 (وفي يوم الخميس) عاشر شوال حضر شاهين بيك الاتي ومن معه الى مصر ونصب وطاؤه  
 بناحية البساتين وذلك بالمدان ثموا الصلح على يد حسن باشا بسطة سليمان بيك البواب فلما  
 استقر بخيامه وعرضه ببر مصر حضر مع رفقاته وقابل الباشا وهو بيت الازبكية فبش  
 في وجهه فقال شاهين بيك نرجو سماح افندينا وعذوه عما أذنبناه فقال نعم من قبل مجيئكم  
 بزمان وهو مصر لهم على كل كريمة وأخلى له بيت محمد كخدا الاشقر بجوار طاهر باشا  
 بالازبكية وفرشوه ونظموه ووعده برجوعه الى الجيزة في مناصبه كما كان حتى يتحول منها  
 محرم بيك صهر الباشا لانه عند انتقال شاهين بيك من الجيزة عدى اليها محرم بيك بجريمه وهي  
 ابنة الباشا وسكن القصر بعسكره وكذلك أسكن كبار أتباعه وخواصه القصور التي كان  
 يسكنها الاقضية وكذلك البيوت والدور فروعده بالرجوع الى محله وظن بخصاصة عقله صحة  
 ذلك وحضر صحبة شاهين بيك جلة من العسكر والدلاة وغيرهم واستمرت حملاتهم وأمنعتهم  
 تدخل الى المدينة ارسالا في عدة أيام (وفي يوم الجمعة) عمل الباشا ديوانا بالازبكية في بيت ابنه  
 ابراهيم بيك الدفتردار واجتمع عنده المشايخ والوجاقلية وغيرهم فتكلم الباشا وقال يا أحببنا  
 لا يخفاكم احتياجي الى الاموال الكثيرة لتنفقات العساكر والمصاريف والمهمات والاراد  
 لا يكتفي ذلك فلزم الحال لتقرير الفرض على البلاد والاطيان وقد أبحف ذلك بأهاليها حتى  
 جلت ونزبت القرى وتعطت المزارع وبارت الاطيان ولا يمكنني رفع ذلك بالكلية والقصد  
 ان تدبروا والتا تدبير او طر يقالتصه - بل المال من غير ضرر ولا ابحف على أهل القرى وتعود  
 مصلحة التدبير عليهم وعامنا فقال الجميع الرأي لك فقال اني فوضت الرأي في تدبير الامور  
 السابقة لجماعة الكتبية وهم الافندية والاقباط فوجدت الجميع خائنين وانى دبرت رأيا  
 لا تدخله التهمة وهو ان من المعلوم أن جميع الحصص لها اسنادات ومعين بها مقدار الميرى  
 والقائظ فنعرو على كل حصة قدر ميريتها وفائظها ما سنة أو سنتين فلا يضر ذلك بالملتزمين ولا  
 بالانلاحين فاقبذ أيوب كخدا الفلاح وهو كبير الاختيارية وقال لكن يا أفندينا الى مساواة  
 الناس فان حصص كثير من المشايخ مرفوع ما عليهم من المقارم ويرجع تقييم الغرامة على  
 حصص الشركاء فخلق من كلامه الشيخ الشرفاوى وقال له أنت رجل سوء وثار عليه ما باقى  
 المشايخ الحاضرين وزاد فيهم الصياح فقام الباشا من المجلس وتر كهم وذهب بعيد عنهم وهم  
 يتراددون ويتشاجرون فأرسل اليهم الباشا الترجمان وقال انكم شوشتم على الباشا وتكدر  
 خاطره من صياحكم فسكتوا وقاموا من المجلس وذهبوا الى دورهم وهم منقعلون المزاج  
 ولعل كلام أيوب كخدا وافق غرض الباشا وهو باغترانه ثم شرعوا في تحوير الدفاتر وتبديل  
 الكدفات وكان في العزم أولا ان يجعلها على ذم الاطيان شارقا وغارقا بما فيها من الاوسية  
 التي لملتزمين والارزاق ومسحوح. شايع البلاد وذكرك ذلك في المجلس فقبيل له ان الاوسية  
 معايش الملتزمين والرزق قسمان قسم داخلى في زمام اطيان البلاد ومحبوب في مساحدة

فلاحتها وقسم خارج عن زمامها والقسمان من الارصادات على الخيرات وعلى جهات البر  
والصدقة والمساجد والاسبلة والمسكاتب والاحواض لتي الدواب وغير ذلك فيلزم منه  
ابطال هذه الخيرات وتعطيلها فقال الباشا ان المساجد عالم اخترب ومتمدم فقالوا له عليك  
بالفحص والتفتيش والزمام المتولى على المسجد بعمارة اذا كان ايراده رائجا الى آخر ما قيل  
(وفي يوم الاثنين حادي عشر منه) قتلوا شخصان الاجناد الالقية وقطعوا رأسه ياب الخرق  
بسبب انه قتل زوجته من غير جرم يوجب قتلها

• (واستهل شهر ردى القعدة يوم الاربعاء سنة ١٢٢٥) •

(في ثانيه) سافر الباشا الى نهر سكندرية ليكشف على عمارة الابراج والاسوار ويبيع الغلال  
التي جمعها من البلاد في القرض التي فرضت عليهم وكذلك ما أحضره من البلاد القبلية  
فجمعوا المراكب وشحنوها بالغلل وأرسلها الى الاسكندرية ليبيعها على الافرنج فباع  
عليهم ازيد من مائتي ألف اردب كل اردب بمائة قرش وسعرها بمصر ثمانية عشر قرشا وهو  
لم يشتريها ولم تكن عامه بحال بل أخذها من زراعات النلاحين من أصل ما فرضه عليهم من  
الظلم مع تطريف الكيل عليهم الزامهم بكثافة شمله وأجرة نقله الى المحل الذي يلزمونهم بوضعه  
فيه وأخذ من الافرنج في ثمنه أصناف المتعود من الذهب المشخص البندقي والمجرو والفرانسة  
وعروض البضائع من الجوخ المتنوعة والدودة التي يقال لها القرمز والقزدير وأصناف  
البضائع الافرنجية وأحدث وهو بالاسكندرية أحد ثاومكوسا

• (واستهل شهر ردى طلبة الحرام يوم الاحد سنة ١٢٢٥) •

في ثاني عشر منه حضر الباشا من الاسكندرية الى مصر وذلك يوم الجمعة وأخر النهار وحضر  
في العشيمة الى بيت الازبكية وبات عنده حريمه وطاع في صبح يوم السبت الى القاعة وحضر بها  
مدافع كثيرة لظهوره وبذلك علم الناس حضوره وانقضت السنة بحوادثها التي قصصنا  
بعضها اذ لا يمكن استيفائها للتباعد عن مباشرة الامور وعدم تحققها على الصحة  
وتحريف النقلة وزيادتهم ونقصهم في الرواية فلا كتب حادثة حتى أتت حتى أصحمت بالتواتر  
والاشتهار وغالبها من الامور الكلية التي لا تقبل الكثير من التصريف وربما خرد  
قيد حادثة حتى أثبتت ما يحدث غيرها وأنساها في كتبها في طيارة حتى أقبلها في محلها ان شاء  
الله تعالى عندهم ذيب هذه الكتابة وكل ذلك من تشويش البال وتكدر الحال وهم العيال  
وكثرة الاشتغال وضعف البدن وضيق العطن (ومن حوادثها) احداث عدة مكوس  
زيادة على ما أحدث على الارز والسكان والحريرو والمطبخ والملح وغير ذلك مما يصل اليها خبره  
حتى غلت أسعارها الى الغاية وكان سعر الدرهم المر ينصفين فصار بخمسة عشر نصفا وكان  
قشيري القنطار من الحطب الرومي في أوانه بثلاثين نصفا وفي غيره أوانه بأربعين نصفا فصار  
بثلثائة نصف وكان الملح يأتي من أرضه بمن القفاف التي يوضع فيها الاغبر ويبيعه الذين  
ينقلونه الى ساحل بولاق الأردب بعشرين نصفا وأردبه ثلاثة أرباب ويشتره المتسبب بمصر  
بذلك السعر لان اردبه أردبان ويبيعه أيضا بذلك السعر ولو كان أردبه واحدا فالتفاوت  
في الكيل لافي السعر فلما احتكر صار الكيل لا يتفاوت وسعره الآن أربع مائة وخمسون

• (ذكر جملة حوادث) •

قوله الصوة هي ما غلظ  
وارتفع من الارض كافي  
القاموس هـ

نصفوا التزم به من التزم وأوقف رجاله في موارده البحرية لمتنع من يأخذ منه شيئا من المراكب  
المارة بالبحر الرخيص من أربابه ويذهب به إلى قبلي أو نحو ذلك (ومنها) وهي من الحوادث  
الغريبة أنه ظهر بالتل الكائن خارج رأس الصوة المعروفة الآن بالطابة قبالة الباب المعروف  
بباب الوزير في هذه بين التلول نار كمنسة بداخل الاتربة واشتمت أمرها وشاع ذكرها وزاد  
ظهورها في أواخر هذه السنة فيظهر من خلال التراب ثقب ويخرج منها الدخان بروائح  
مختلفة كرائحة الخرق البالية وغير ذلك وكثير ترداد الناس للاطلاع عليها أفواجا أفواجا نساء  
ورجالا وأطنا لا فيمشون عليها وحوالها ويجدون حرارتها تحت أرجلهم فيصنرون قلبلا تظهر  
النار مثل نار الدس فيقربون منها الخرق والخلفاء ونحو ذلك فتدق فيها النار وتورى ويصعد  
منها الدخان وإن غوصوا فيها خشبة أو قصبه احترقت والاشاع ذلك وأخبروا بها كتحدايك  
نزل إليها يجمع من أكابره وأتباعه وغيرهم وشاهد ذلك فأمر إلى الشرطة بصب الماء عليها وإزالة  
الأتربة من أعلى التل فوقها ففعلوا ذلك وأحضروا السقائين وصبوا عليها بالقرب ماء كثيرا  
وأهلها عليهم الأتربة وبعد يومين ارت الناس المتجمعة والاطفال يحفرون تحت ذلك الماء  
المصبوب قلبلا فتظهر النار ويظهر دخانها فيقربون منها الخرق والخلفاء والمداكات فتورى  
وتدخن واستقر الناس يغدون ويرحون لفرجة عليهم الخوشهرين وشاهدت ذلك في جملة من  
ثم بطل ذلك (ومنها) أنه نودي في أواخر السنة على صرف المحبوسين زيادة صرفه ثلاثين نصفا  
وكان يصرف بمائتين وخمسين من زيادات الناس في معاملتهم فكانوا يشادون بالنقص  
ورجوعها إلى ما كان قبل الزيادة ويعاقبون على التزايد (وفي هذه الأيام) نودي بالزيادة وذلك  
بجسب الاغراض والمقاصد والمنتضيات ومراعاة مصالح أنفسهم لا المصلحة العامة هذا مع  
نقص عياره ووزنه عما كان عليه قبل المفاداة وكذلك نقصوا وزن القروش وجعلوا القروش  
على النصف من القروش الاوّل ووزنه درهمين وكان أربعة دراهم وفي الدرهمين ربع  
درهم فضة هذا مع عدم الفضة العديفة وجودها بأيدي الناس والصارف وإذا أراد  
انسان صرف قروش واحد من غيره صرفه بنقص ربع العشر وأخذ بدله قطعة صغيرة افرنجية  
يصرف منها الواحدة باثني عشر وأخرى بعشرة وأخرى بخمسة ولكنها جيدة العيار وهم  
الآن يحسمونها ويضربونها بما يزيد عليها من الخمس وهو ثلاثة أرباعها قروشاً لأن  
القطعة الصغيرة التي تصرف بخمسة أنصاف وزنها درهم واحد وزني فيصيرونها أربعة  
قروش فتضاعف الخمسة إلى ثمانين وكل ذلك نقص واختلاس أموال الناس من حيث  
لا يشعرون

• ذكر من مات في هذه  
السنة •

(وأما من مات في هذه السنة من لذكر) فمات النقيب القريد والعلامة المقيّد الشيخ علي  
الحصاوي الشافعي والأعلم له ترجمة وانحار آيته يقرر الدروس وينسب الطلبة في النقه  
والمعقول ويشهد النضلاء بنضله ورسوخه وكان على طريقة المتقدمين في الانقطاع للأفاداة  
وعدم الرفاهية والرضا بما قسم له من منعكنا في حاله وتعرض بالبرودة ولم ينقطع عن ملازمة  
الدروس حتى توفي في منتصف جمادى الثانية من السنة وصلى عليه بالأزهر ودفن في ترابه  
الجوارين بالصراة ومات المعلم جرس الجوهري القبطي كبير المباشرين بالديار المصرية

وهو أخو المعلم ابراهيم الجوهري ولما مات أخوه في زمن رياسة الامراء المصرية تعين مكانه في الرياسة على المباشرين والكتيبة ويده حل الامور وربطها في جميع الاقاليم المصرية فاخذ الكلمة وافر الحرمة وتقدم في أيام الفرنسيين فكان رئيس الرؤساء وكذلك عند مجيء الوزير والعثمانيين وقدموه وأجدا. وما يسيده اليهم من الهدايا والرفاق حتى كانوا يسمونه بـرجس افندي ورأيتهم يجلس بجانب محمد باشا خسرو ويحاط بهم كثر في افندي الاقتدار ويشرب بحضورهم الدخان وغيره ويراعون جانبهم ويشاورونه في الامور وكان عظيم النفس ويعطي العطايا ويفرق على جميع الاعيان عند قدوم شهر رمضان الشموع العسليمة والسكر والارز والكساوي والبن ويعطي ويهب ويخى عدة بيوت بحجارة الوندك والازبكية وانشا دارا كبيرة وهي التي يسكنها الاقتدار الآن ويعمل فيها الباشا وابنه الدواوين عند قنطرة الدكة وكان يقف على ابوابه الخجائب والخدوم ولم يزل على حاله حتى ظهر المعلم على وتداخل في هذا الباشا وفتح له الابواب لاخذ الاموال المترجم يدافع في ذلك واذا طلب الباشا طلبا واعان المعلم بـرجس يقول له هذا لا يتيسر تحصيله فيأتي المعلم على فيسهل له الامور ويفتح له ابواب التصويل فضايق خناق المترجم وخاف على نفسه فهرب الى قبلي ثم حضر بامان كما تقدم وانخط قدره ولازمته الامراض حتى مات في أواخر شعبان وانقضى وخلا الجول للمعلم على وتعين بالتقدم ووافق الباشا في اغراضه الكلية والجزئية وكل شيء له بداية وله نهاية والله أعلم

## (واستهل سنة ست وعشرين وما تين والف)

فكان أول المحرم يوم السبت فيه أظهر الباشا الاهتمام بأمر الجازو التجهيز للسفر وركب في امه الجامعة سابعه الى السويس وسافر صحبته السيد محمد المحروقي وقام باحتياجاته ولو ازمه فلما وصل الى السويس حجز الداوات التي وصلت بالحمل وسفر عدة من المراكب التي انشأها ليقبضوا على الداوات والسفن التي بالاسا كل وحوزها واستولى على البن الذي وجدته بيندر السويس للتجار فلما وصل خبر ذلك الى مصر فغلا سعر البن وزاد حتى وصل الى خمسين ريالاً فرائسه بعد أن كان بستة وثلاثين عنها اثنا عشر ألفاً وخمسة مائة نصف فضة

\*(واستهل شهر صفر الخير يوم الاحد سنة ١٢٢٦)\*

في ثانيه يوم الاثنين حضر الباشا من السويس الى مصر في سادس ساعة من الليل فحضر بوا في صبحها عدة مدافع لحضوره وقد حضر على هجين بقدره ولم يصعبه الارجل بدوى على هجين أيضا ليدله على الطريق وقطع المسافة في احدى عشرة ساعة وحضر من كان يصحبته في ثاني يوم وهم مجدون السفر وحضر السيد محمد المحروقي بجموله في اليوم الثالث وأخبروا ان الباشا أنزل من ساحل السويس خمسة مراكب من المراكب التي انشأها باحتياجاتها ولو ازمها وعساكرها ووجههم الى ناحية اليمن ليقبضوا على ما يجودونه من المراكب وان الصانع مجهدون في العمل في مراكب كبار لجل انديول والعساكر واللوازم (وفيه) حضر

(ذكر مقتل الامراء  
المصريين واتباعهم)

صالح أغانقوج حاكم أسبوط وتناقلت الاخبار عن الامراء المصريين القبلين بانهم حضروا الى الطينة ورجعوا الى ناحية قننا وقوص وخرج اليهم أحد أغانقوج وتجارب معهم وقتل من عساكره عدة وافرة (وفيه) قلد الباشا ابنه طوسون باشا صاري عسكر الركب الموجه الى الجاز وأخرجوا جيشهم الى ناحية قبة العزب ونصبوا عرضيا وخياما وأظهر الباشا الاجتهاد الزائد والمجته وعدم التواني ونوه بتسفير عساكر ناحية الشام لتلميذ يوسف باشا لمحله وصاري عسكرهم شاهين بيك الاتني ونحو ذلك من الايامات وطلب من المتجمين ان يختاروا رقتهم صالحا لالبا من ابنه خلة العرفا اختار والده الساعة الرابعة من يوم الجمعة فلما كان يوم الخميس رابعه طاف الاي چاريس بالاسواق على صورة الهيثة القديمة في المناداة على المواكب العظيمة وهو لباس الضامة والطبق على رأسه وراكب حمار عال وامامه مقدم بعكاز وحوله قاجيحية ينادون بقولهم يارن ألاي ويكررون ذلك في أخطاط المدينة وطافوا بأوراق التنايه على كبار العسكر والبينيات والامراء المصرية الالفية وغيرهم يطلبونهم للعضور في بكر النهار الى القلعة ليتركب الجميع بجملاتهم وزينتهم امام الموكب فلما أصبح يوم الجمعة سادسه ركب الجميع وطلعوا الى القلعة وطلع المصريون بمالكهم واتباعهم وأجنادهم فدخل الامراء عند الباشا وصبحوا عليه وجلسوا معه حصة وشربوا القهوة وتضاحك معهم ثم انجز الموكب على الوضع الذي رتبوه فاجرت طائفة الدلاة واميرهم المسمى أزون على ومن خلفهم الوالي والمحتسب والاعا والوجاتلية والالداشات المصرية ومن تزيانهم ومن خلفهم طوائف العسكر الرجالة والخيالة والبيكاشيات وأرباب المناصب منهم وابراهيم أغانقوج الباب وسليمان بيك البواب يذهب ويحجي ويرتب الموكب وكان الباشا قد ديت مع حسن باشا وصالح قوج والكخند فقط غدرا المصرية وقتلهم وأمر بذلك في صبحها ابراهيم أغانقوج الباب فلما انجز الموكب وفرغ طائفة الدلاة ومن خلفهم من الوجاتلية والالداشات المصرية وانفصلوا من باب العزب فعند ذلك أمر صالح قوج بفتح الباب وعرف طائفتهم بالمراد فالتفتوا واضوا بين بالمصرية وقد انحصروا بأجمعهم في المضيق المتحدرا الحجر المقطوع في أعلى باب العزب مسافة ما بين الباب الاعلى الذي يتوصل منه الى رحبة سوق القلعة الى الباب الاسفل وقد أعدوا عدة من العساكر أوقفوهم على علاوى النقر الحجر والحيطان التي به فلما حصل الضرب من التتامين أراد الامراء الرجوع التتهقري فلم يمكنهم ذلك لانتظام الخيول في مضيق النقر وأخذهم ضرب البنادق والقرايين من خلفهم أيضا وعلم العسكر الواقفون بالاعلى المراد فضربوا أيضا فلما نظروا ما حل بهم سقط في أيديهم وارتبكوا في أنفسهم وتخيروا في أمرهم ووقع منهم أشخاص كثيرة فنزلوا عن الخيول واقفهم شاهين بيك وسليمان بيك البواب وآخرين في عدة من ممالكهم راجعين الى فوق والرصاص نازل عليهم من كل ناحية ونزعوا ما كان عليهم من الثراوى والسياب الثقيلة ولم يزلوا سائرين وشاهرين سيوفهم حتى وصلوا الى الرحبة الوسطى المواجهة لقاعة الاعدة وقد سقط أكثرهم وأصيب شاهين بيك وسقط الى الارض فقطعوا رأسه وأسر عواجبا الى الباشا بالخذوا عليها البقتيش وكان الباشا عندما ساروا بالموكب ركب من ديوان السراية وذهب الى البيت

الذي به الحرم وهو بيت اسمعيل افندي الضرب بخصائه وأما سليمان بيك البواب فهرب من  
 حلاوة الروح وصعد الى حائط البرج الكبير فتابعوه بالضرب حتى سقط وقطعوا رأسه أيضا  
 وهرب كثير الى بيت طوسون باشا يظن الالتجاء به والاحتماء فيه فقتلوههم وأسرف العسكر في قتل  
 المصرين وسلب ما عليهم من الثياب ولم يرجعوا أحدا وأظهروا كامن حقدهم وضبعوا فيهم  
 وفيهم رافقهم من متجمل معهم من أولاد الناس وأهالي البلد الذين تزوا بزيمهم لزينة الموكب  
 وهم بصرخون ويستغيثون ومنهم من يقول أنا لست جنديا بل لاملوكا وآخر يقول أنا لست  
 من قبيلتهم فلم يرقوا الصارخ ولا الشاك ولا المستغيث وتبعوا المتشتتين والهريانيين في نواحي  
 القلعة وزواياها والذين فرروا ودخلوا في البيوت والاماكن وقبضوا على من أمسك حيا  
 ولم يمت من الرصاص أو متخلفا عن الموكب وبالسمع الكفذا كاجد بيك الكيلارجي  
 ويحي بيك الانفي وعلى كاشف الكبريس لبوا ثيابهم وجوههم الى السجن تحت مجلس كخذنا  
 بيك ثم أحضروا أيضا المشاعلي لرحى أعناقهم في حوش الديوان واحد بعد واحد من خضوة  
 النهار الى أن مضى حصنة من الليل في المشاعلي حتى امتلأ الحوش من القتلى ومن مات من  
 المشاهير المعروفين وانصرع في طريق القلعة قطعوا رأسه وصحبوا جثته الى باقي الجثث حتى  
 انهم ربطوا في رجل شاهين بيك ويديه حبالا وصحبوه على لارض مثل الحمار الميت الى حوش  
 الديوان هذا ما حصل بالتعاقة \* وأما أسفل المدينة فانه عندما أغلق باب القلعة وسمع من  
 بالرماية صوت الرصاص وقعت الكرشة في الناس وهرب من كان واقفا بالرماية من الاجناد في  
 انتظار الموكب وكذلك المتفرجون واتصلت الكرشة بأسواق المدينة فارتجفوا وهرب من  
 كان بالحوانيت لانتظار الفرجة وأغلق الناس وانيتهم وايس لاحد علم ما حصل وظنوا ظنونا  
 وعند ما تحقق العسكر حصول الواقعة وقتل الامراء انبثوا كالبزاد المنتشر الى بيوت  
 الامراء المصرين ومن جاورهم طابيين النهب والغنيمة فويلوا بغتة ونهبوا منهم باذرعها  
 وهتكوا الحرائر والحريم وصحبوا النساء والجوارى والظوندات والستات وسلبوا ما عليهن  
 من الخلي والجواهر والثياب وأظهروا الكامن في نفوسهم ولم يجدوا مانعا ولا رادعا وبعضهم  
 قبض على يد امرأة ليأخذ منها الدوار فلم يتمكن من نزاعها بسرعة فقطع يد المرأة وحل بالناس  
 في بقية ذلك اليوم من القزع والخوف وتوقع المكره مما لا يوصف لان المالك والاجناد  
 تداخلوا وسككوا في جميع الحارات والنواحي وكل أمير له دار كبرى فيها عياله وأتباعه  
 وعاليكه وخيوله ووجهه وله دار وداران صغار في داخل العطف ونواحي الأزهر والمشهد  
 الحسيني يوزعون فيها ما يخافون عليه لظنهم به بعد ما وحايتهما بحرمسة الخلطة وصونهم عند  
 وقوع الحوادث وكثير من كبار العسكر ومجاورون لهم في جميع النواحي ويرمقون  
 أهوالهم ويطلعون على أكثر حركاتهم وسكناتهم ويتداخلون فيهم ويعاشرهم  
 ويسامرونهم بالليل ويظهرون لهم الصداقة والمحبة وقلوبهم محشوة من الحقد عليهم  
 والكراهة لهم بل وجميع أبناء العرب فلما حصلت هذه الحادثة بادروا بتصليب أموالهم  
 وأظهروا ما كان مخفيا في صدورهم وخصوصا من التثني في النساء فان العظيم منهم كان  
 اذا خطب أدنى امرأة ليتزوج بها فلا ترضى به وتعاقبه وتأنف قربه وان ألغ عليها استجارت

عن محبة امانته والاهربت من بيتها واختفت شهورا وذلك بخلاف ما اذا خطبها أسفل شخص  
 من جنس الممالك اجابته في الحال وافترق انه لما اصطلح الباشا مع الالفية وطلبوا البيوت  
 ظهر كثير من النساء المستعرات الخفيات وتنافسوا في زواجهن وعملوا هم الكسادي  
 وقدموا لهم التقادم وصرفوا عليهم لوازيم البيوت التي تلزم الازواج لزواجهم كل ذلك بمراى  
 من الاتراك يحقدونه في قلوبهم وفيهم من حى جاره وصان دياره ومانع اعداهم اذناههم  
 وقليل ما هم وذلك لغرض يتغيه وأمر يرتجيه فانه بعد اذ ارتفع النيب كانوا يقبضون  
 عليهم من البيوت فيستولى الذي سماه ودافع عنه على داره وما فيها وانتهت دور كثيرة من  
 الجاورين لهم اولدورا اتباعهم بأدنى شبهة وبغير شبهة أو يدخلون بحجة التفتيش ويقولون  
 عندكم عملوك أو معننا ان عندكم وديعة املوك وبات الناس وأصبحوا على ذلك ونهب في هذه  
 الحادثة من الاموال والامتعة مالا يقدر قدره ويحصى به الا الله سبحانه وتعالى ونهيت دور  
 كثيرة من دور الاعيان الذين ايسوا من الامراء المقصودين ومن المتقيدين بخدمة الباشا  
 مثل ذى الفقار كفضد المتولى خوايا على بسااتين الباشا التي أنشأها بشارا وبيت الامير  
 عثمان أغا الورداني ومصطفى كاشف المورى والافندية الكتبة وغيرهم وأصبح يوم السبت  
 والنهب والقتل والقبض على المتوارين والختمين مستمروا ويبدل البعض على البعض أو يغمز  
 عليه وركب الباشا في الضحوة ونزل من القلعة وحوله أمر اؤه الكبار مشاة وامامه الصفاشية  
 والجاويشية بز ينتهم وملا بسهم الفاخرة والجميع مشاه ليس فيهم راكب سواء وهم محذقون  
 به وامامه وخلفه عدة واقرة والفرح والسرور يقبل المصريين ونهبهم والظفر بهم طافح  
 من وجوههم فكان كلامهم على أبواب الدرك والقلقات والضابطيين وقف عليهم ووجههم  
 على النهب وعدم منهم لذلك والحال انهم هم الذين كانوا ينهبون أولا ويتبعهم غيرهم فر  
 على العقادين الرومى والشوائين نخرج اليه شخص من تجار المغاربة يسمى العربي الحلو  
 وصرخ في وجهه وهو يقول ايش هذا الحال وايش لنا علاقة - تي ينهبنا العسكر ونحن  
 ناس فترا مغاربة متسبيون ولستنا عمالك ولا اجنادا فوقف اليه وأرسل معه نقرأ الى داره  
 فوجدوا به اشخصين أحدهما تركى والآخر بلدى وهما ياتنقطان آخر النهب وما سقط من  
 النهابين فامر بقتلهما فاخذوهما الى باب الحرق وقطعوا رؤسهما ما ثم انه عطف على جهة  
 الكرميين فلا قام من أخبره بأن المشايخ محققون ونيتهم الر كوب لملاقاة والسلام عليه  
 والتمتة بالظفر فقال أنا أذهب اليه - مولى يزل في - يره - تي دخل الى بيت الشيخ الشرفاوى  
 وجلس عنده ساعة اطيفة وكان قد التجأ الى الشيخ شخصان من الكشاف المصرية فكلمه  
 في شأنهما وترجى عنده في اعناقهما من القتل وان يؤمنهما على أنفسهما وقال له لا تنضح  
 شيتى يا ولدى واقبل شفاعتى وأعطهما محرمة الامان فاجابه الى ذلك وقال له - فاعتك مقبولة  
 ولكن نحن لانعطى محارم وأنا ماني بالقول أو نكتب ورقة ونرسلها اليك بالامان فاطمأن  
 الشيخ لذلك ثم قام الباشا وركب وطلع الى التلعة وأرسل ورقة الى الشيخ بطلمب - ما فقال لهما  
 الشيخ ان الباشا أرسل هذه الورقة يؤمنكما ويطلبكما اليه نقالا وما يفعله بذهابنا اليه فلا شك  
 في انه يقتلنا فقال الشيخ لا يصح ذلك ولا يكون كيف انه يأخذكم من بيتى ويقتلكم بعد ان



قبل شفاعتي فذهب مع الرسول فعند ما وصل الى الحوش وهو معلو بالقتلى وضرب الرقاب واقع  
 في الحبوسين والمخضرين قبضوا عليهم ما اورد جاني ضمهم وفي ذلك اليوم نزل طوسون ابن الباشا  
 وقت نزول أبيه وشق المدينة وقتل شخصان النهايين أيضا فارتفع النهب وانكف العسكر  
 عن ذلك ولولا نزول الباشا وابنه في صبح ذلك اليوم لتهب العسكر بقيمة المدينة وحصل منهم  
 غاية الضرر وأما القبض على الاجناد والمال كاستمر وكذلك كل من كان يشبههم في الملبس  
 والزى وأكثر من كان يقبض عليهم - م عساكر حسن باشا الارنؤدي فيكبسون عليهم - م في الدور  
 أوفى الاماكن التي تواروا فيها واستدلوا عليهم فيقبضون على من يقبضون عليه وينهبون من  
 الاماكن ما يملكونهم حله وثياب النساء وحلين ويحبسون الواحد والاثني أو أكثرين منهم  
 ويأخذون عمامتهم وثيابهم وما في جيوبهم في اثنا الطريق وإذا كان كبيرا أم أمير يستحق  
 منه طلبوه بالرفق فاذا ظهر اهرامهم قالوا له سيدنا حسن باشا يستدعيك اليه فلا تخش من شيء  
 ويطمئن قلبا ويظن أنهم يجيرونه وعلى أي حال لا يسهه الا الاجابة لانه ان امتنع أخذوه قهرا  
 فاذا خرج من الدار استصعبه جماعة منهم وطمع البواقي الى الدار فاخذوا ما قدروا عليه  
 ولحقوا بهم - م وجرى على المأخوذ ما يجري على أمثاله من المأخوذ من والبعض توارى والتجأ  
 الى طائفة الدلاة وتزيابوا بلبس كلهم ولبس له طرطورا وأجاروه وهرب كثير في ذلك اليوم وخرجوا  
 الى قبلي وبعضهم تزيابوا بنساء الفلاحين وخرج في ضمن الفلاحات اللاتي يهمن الجلة والجمينة  
 وذهبوا في ضمهم - م وفر من نجاتهم الى الشام وغيرها وأما كخدايك فاته اشدة بغضه  
 فيهم صار لا يرحم منهم أحدا فكان كل من أحضره ولو فقيرا هراما من ممالك الامراء  
 الاقدمين يأمر بضرب عنقه وأرسل أو راقا الى كشاف النواحي والاقاليم يقتل كل من  
 وجدوه بالقرى والبلدان فوردت الرؤس في ثاني يوم من النواحي فيضعونهم بالرميلة وعلى  
 مصطبة السبيل المواجه لباب زويلة وكان كثير من الاجناد بالارياق لتحصيل القرض التي  
 تعهدوا بديفها عن فلاحهم - م وانقضت اجلتهم وطولوا بالدفع والهلاكون قصرت أيديهم  
 ولم يتقبلوا للمتزمين عذرا في التأخير فلم يسههم الا الذهاب بانفسهم لاجل خلاص المطلوب منهم  
 لاديوان فعند ما وصلوا الى كشاف الاقاليم يقتل الكائنين بالبلاد بادروا بقتل من  
 يمكنهم قتله ومن بعد عنهم أرسلوا هم العساكر في محلاتهم فييدهم وتهم على حين غفلة ويقتلونهم  
 وينهبون متاعهم وما جمعوه من المال ويرسلون برؤسهم أو يتجهلون على القبض عليهم وقتلهم  
 فصار يصل في كل يوم العدم من الرؤس من قبلي وبحري ويضعونهم على باب زويلة وباب  
 القلعة ولم يتقبلوا شفاعتي في أحد أبدا ويعطون الامان للبعض فاذا حضر واقبضوا عليهم - م  
 وشطوهم ثيابهم وقتلواهم والباشا يعلم من كخداه اشدة الكراهة بلنس المالك فقوض له  
 الامر فيهم حتى انه كان بينه وبين محمد آغا كخدا البلوا يشية سابقا بعض منافرة من مدة  
 سابقة أو لسكونته صاهر بعض الالفية وزوجه ابنته وكان غائبا بلدة يقال لها القرعونية  
 جارية في اقطاعه وتعهد بماعليهم امن القرضه فذهب اليه سابقا ليخلص منها القرضه  
 والمال الميري فإرسل الكخدايك الى كاشف المنوفية قبل الحادث يوم يأمره فيه بأمره  
 فأرسل اليه طائفة من العسكر دخلوا عليه في الفجرية وهو يتوضأ الصلاة الصبح فقتلوه وقطعوا

رأسه وأحضرها إلى مصر وكانوا يأتون بأشخاص من بقايا البيوت القديمة فيمثلونهم بين  
 يدي الكهنة فيسألهم فيخبرون عن أنفسهم ونسبتهم فيكذبهم ويأمرهم إلى الحبس الأعلى  
 حتى يتبين أمرهم فاماتدركهم اللطاف فينجون بعد مدة ماينة الموت وهذا في النار فقتل في  
 هذه الحادثة أكثر من ألف إنسان أمراء وأجناد وكشاف وعمالك ثم صاروا يحملون رءسهم  
 على الاخشاب ويرمونهم عند المغسل بالرميلة ثم يرفهونهم ويلقونهم في حفر من الارض فوق  
 بعضهم البعض لا يتميز الامير عن غيره وسلكوا عدة رؤس من رؤس العظام والقوا بها جحش  
 المسلوخة على الرمم في تلك الحفرة فكانت هذه الكائنة من أشنع الحوادث التي لم يتفق مثلها  
 ولم يخرج من الالفية الا أحمد بيك زوج عديلة هانم بنت ابراهيم بيك الكبير فانه كان غائباً بناحية  
 بوش وأميين بيك تساق من القلعة وهرب إلى ناحية الشام وعمر بيك أيضاً الذي كان مسافراً  
 في ذلك اليوم إلى القيوم فقتلوه هناك وبعثوا برأسه به - خمسة أيام ومعهان نحو خمسة عشر  
 رأساً وأرسل دوس اوغلي حاكم المنية خمسة وثلاثين رأساً حضر من ناحية بحري غير ذلك كثير  
 \* (وأما من قتل في ذلك اليوم من له ذكر وبلغ في خبره) منهم شاهين بيك كبير الالفية ويحيى  
 بيك ونعمان بيك وحسين بيك الصغير ومصطفى بيك الصغير ومراد بيك وعلي بيك هؤلاء  
 من الالفية ومن غيرهم أحمد بيك الكيلارجي ويوسف بيك أبودياب وحسن بيك صالح  
 ومرزوق بيك ابن ابراهيم بيك الكبير وسليمان بيك البواب وأحمد بيك تابعه ورشوان بيك  
 وابراهيم بيك تابعه وقاسم بيك تابع مراد بيك الكبير وسليم بيك الدمرجي ورستم بيك  
 لشرقاوى ومصطفى بيك أيوب ومصطفى بيك تابع عثمان بيك - حسن وعثمان بيك ابراهيم  
 وزوالفتار تابع جوجر وهو رجل كبير من الاقدمين الباطين هرب هو ومصطفى بيك الجداوى  
 وآخر عند صالح بيك السلحدار والتجو إليه وطمنهم وأرسل بخبرهم لحضر الامر بقطع رؤسهم  
 فاحضر المشاعلي وقطع رؤسهم في مقعده وأرسلها ومن الامراء الكشاف الالفية فهم علي  
 كاشف الخازندار وعثمان كاشف الحبشي ويحيى كاشف ومرزوق كاشف وعبد العزيز  
 كاشف ورشوان كاشف وسليم كاشف ططر وقايد كاشف وجمعة كاشف وعثمان كاشف  
 ومحمد كاشف أبو قطية وأحمد كاشف القلاح وأحمد كاشف صهر محمد اغا وخليل كاشف ولي  
 كاشف قبطاس وأحمد كاشف وموسى كاشف وغير ذلك ممن لم يحضر في أسماؤهم وهم كثير  
 وختم الله للجميع بالخير فانه بلغ في من عاينهم بالحبوس وفي حال القتل انهم كانوا يقرؤن  
 القرآن وينطقون بالشهادتين والاستغفار وبعضهم طلب ماء وتوضأ وصلى ركعتين قبل ان  
 يرمى عنقه ومن لم يجد ماء تيم ولا شغل أهل المقتولين بانفسهم وما حصل لهم من الثياب  
 والسلب والتشيت عن أوطانهم لم يعوا ولم يبالوا عن موتاهم - يرأم مرزوق بيك ابن  
 ابراهيم بيك الكبير فانها وجدت عليه وجداً عظيماً وطلبته في القتلى فعرفوا جنته به - الامة  
 نية وجمجمته بكونه كان كريم العيز فاخر جوهه وكفنه ودفنوه في تربتهم وذلك بهدمضى يومين  
 من الحادثة واجتمع عندها الكثير من أهل المقتولين وناسهم وأقاموا على ذلك شهوراً  
 (وفي يوم الحادثة) أرسل محرم بيك صهر الباشا حاكم الجزيرة بجمع مال المصرية باقليم الجزيرة في  
 الربيع من الخبول والجمال والهجن وغيره فان كان شياً كثيراً (وفي ثامن) فودى على نساء

المقتولين بالامان وان يحضرن الى موتهم - ن ويسكن فيهم مع ~~صكونم~~ اصارت بلاقع فرجع  
 البعض وحق الاتي لم يحصل لهن كثير الضرر وبقى البهض في اختفائه وانم الباشا على  
 خواصه بالبيوت بما فيها فنزلوها وسكنوها راليس والنساء الخواتم وجددوا القرش والاواني  
 وغايم امن المنهوبات وانم بيت شاهين بيك على حسين اغامن آقاربه ولم يحصل به ما حصل  
 بغيره لكونه ملاصقا لبيت طاهر باشا وارسل الباشا طائفة من العسكر جلسوا على بابها واما  
 آقاربه بيك الاتي فانه وصله النذير فانتقل من بوش وذهب عند الامراء القبالي ولما وصلتهم  
 اخبار هذه الحادثة وبلغ ابراهيم بيك موت ولده على هذه الصورة اقاموا العزاء على اخوانهم  
 ولبسوا الاسود (وفي ثاني يوم الواقعة) حضر احمد الكشاف رسولان عند الامراء القباليين  
 يطالبون العقوم الباشا وان يعطيهم جهة يتعيشون منها فوعدهم برد الجواب في غير الوقت  
 فاهمله وما أدري مات له (وفيه) قلد الباشا مصطفى بيك ابن أخته وجعله كبير اعلى طائفة  
 الدلاة وكان أحضره من ناحية الشرقية ليذهب الى قبلي وأقام بدله في كشوفية الشرقية  
 على كاشف بن أحمد كخد امن المصرية (وفي ثامن عشره) عدى مصطفى بيك المذكور الى  
 بالجيزة ليدافر الى قبلي ونصب وطائفة بحرى النصر وعدى أيضا الباشا وأتمم بالقصر  
 وشرع عسكره الدلاة في التعدي ليلاونهارا (وفيه أيضا) خرج عدة من عسكر الدلاة نحو  
 الخمسمائة نفر الى ناحية قبة العزب ليدافروا الى بلادهم فاستقروا في قضاء أشغالهم أياما ثم  
 سافروا (وفي يوم الاثنين ثالث عشر يته) ارتحل مصطفى بيك وانتقل الى ناحية الشيخ عثمان  
 مسافرا الى قبلي وعدى الباشا راجعا الى مصر (وفيه حضر) ططريان من الروم يشيران  
 بالعقود عن يوسف باشا المنصل عن الشام وقبل فيه ترحي باشة مصر وشفاعته (وفي يوم الاربعاء  
 خامس عشر يته) أضرروا من ناحية قبلي أربعة وستين شخصاً وأكثرهم من الذين كانوا  
 مستوطنين بالبلاد من بقايا البيوت القديمة السنين العديدة ومخترفين فلما أحضرهم الى مصر  
 انقدية أبقوهم الى الليل في محبس ثم أوقدوا المشاعل بساحل البحر وقطعوا رؤسهم ورموا  
 بجثثهم الى البحر وأتوا بالرؤس فوضعوها لتجا باب زويلة ليراهم الناس كباراً واغريها

• (واستهل شهر ربيع الاول بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢٦)

وفي يوم الاحد سادسه عمل الباشا لابنه طوسور باشا موكبا عظيما ونهوا في ليلتها على اجتماع  
 العسكر في صبحها ونزل هو الى جامع الغورية ليمتدح على الموكب وصحبته حسن باشا  
 واستعد لذلك السيد المحروقي وفرش له بالجامع المذكور فرشوا مراتب ووسائد للموكب وفي  
 اوله طائفة الدلاة فلما فرغوا من وابعشرة مدافع كبار على عربيات وعربيتين تحملان هونين  
 قنابر وخلفهم طوائف العسكر الرجالة أرتودو أترالك وسجمان وهم كثيرون مختلطون من  
 غير ترتيب مدة طويلة ثم كبارهم ركبانا بطوائفهم ثم الوالى والمحتسب وأغاة مستهفطان ثم  
 طوائف صاحب الموكب وجنائبه وكذا هجته ثم الجواربشية والسعاة والملازمون ثم  
 طوسون باشا وخلفه أتباعه وأغواته ثم الكفذا وهو محمد كخد المعروف بالبرديسى وهو  
 الذى كان كخدا الاتي وصحبته الخازندار وخلفهم النوبة التركية ولما انقضى أمر الموكب  
 دعاه المحروقي الى منزله فنزل معه من باب السر الذى بالجامع المعروف بالغورى وصحبته حسن

باشا وتوجهوا الى بيت المهروقي وتغدى عنده هو وأتباعه وشواصه وأحضره آلات الطرب واستمر هناك الى آخر النهار في حظو وكيف وقدم له المهروقي ثمانية مائة ثم ركب عائدا الى محله (وفي يوم الاثنين رابع عشره) نزل الباشا الى ترعة الفرعونية للاهتمام بسدها ونقل الاجار في المراكب مسقرفا قام عند السد اربع ليال وذهب الى الاسكندرية عند ما أتته الاخبار بورد مر اكب الانكليز لاجل مشتري الغلال فذهب لبيع عليهم الغلال التي جمعها فباع عليهم كل اردب بمائة قرش وروى عنها اربعة آلاف فضة وأكثر واجتهد ببناء أسوار الاسكندرية وجددها أبراجا وحصونا وأرسل بطلب البنائين والصناع لجمعهم وهم من كل ناحية وطالت غيبته هناك واقامته لتقيم أغراضه وأمن مشايخ عربان أولاد على المستوين على البحيرة وتحيل عليهم فلما حضروا اليه قبض عليهم وقرر عليهم أموالا عظيمة ثم خلع عليهم وعوقبهم وأرسل العساكر فنهبت نجعهم وسبوا نساءهم وأولادهم ومواشيهم وأما كتحدايك فانه عصر يقرر الفرض على البلاد وهو الكتابة حسب أوامر مخدومه ونظامه وكيفية أخرى وهي أنهم جمعوا الميرى والمضاف والناقظ والرزق ايراد اربع سننات وكتبوا بها مراسيم بنصف المقرر ليقبض في دفعة بين وبعد ان تقرر النصف الاول وتحصل منه ما تحصل ويبقى الباقي مع النصف الآخر ويطلب من أربابه ولا بد لاسامحة في شيء منه ومن تمكنه بما تقرر على حصته والزمن نفسه بدفعه وكتب على نفسه وثيقة لاجل طولب به حتى قبل حلول الاجل لاحتياج المهمات فتوجه عليه الحوالات بيد العساكر فينزلون بداره ويلازمونها ويضيقون أنفاسه ويكافونه ما لا يطيق فلا يجدهم لجا ولا خلاصا الا بأحد الشقيين اما الدفع باى وجه كان واما ينزل عن حصته بالقرع للديوان ولا يبقى بيده ما يتتوت به هو وعياله ويصبح فقيرا لا يملك شيئا ان لم يكن له ايراد من جهة أخرى

• (واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٦) •

والكفء ايتنوع في استجلاب الاموال وتحيل في استحضار اجها بأنواع من الحيل فنهالها يرسل الى أهل حرفة من الحرف ويامرهم ببيع بضاعتهم بنصف عنها ويظهر انه يريد الشنقة والرافة بالناس ويرخص لهم في أسعار المبيعات وان أرباب الحرف تعدوا الحدود في غلاء الاسعار فيجتمع أهل الحرفة ويضجون ويأتون بدقاتهم ويبان رأس مالهم وما يضاف اليه من غلو جريات تلك البضاعة وما استحدث عليها من الجمارك والمكوس وغلو الاجر في البحر والبر فلا يستمع لقولهم ولا يقبل لهم ذرا ويامرهم الى الحبس فعند ذلك يطلبون الخلاص ويصالحون على أنفسهم بقدر من المال يدفعونه ويوزعون ذلك على أفرادهم فيما بينهم ثم يزيدون في سعر تلك البضاعة ليعوضوا غرامتهم من الناس مع تذرير بتلك الغرامة وما حل بهم من المسارة ثم تستمر الزيادة على الدوام وأظن استمرار الغرامة أيضا لجمع هذه الكيفية أموالا عظيمة وهي في الحقيقة سلب أموال الناس من الاغنياء والفقراء (وفي أواخره) حضر الباشا من الاسكندرية على حين غفلة فبات بقصر شبرا ثم حضر الى بيت الازبكية فاقام به يومين ثم طلع الى التلعة (وفيه وصات) عساكر كثيرة من الارثوذكس والأتراك حتى غصت بهم المدينة فلا يكاد المار يقع بصرة الاعليم أمام وخلف وبداخل الأزقة والعطف وذلك خلاف

الذين أقرهم وأبقاهم في الاسكندرية ومن هو بالجبهات والاقاليم القبلية والبحرية وما يعلم جنود ريك الاهو (وفيه) اهتم الباشا بتشميل العرضي اهما ما زاندا وفرض على البلاد جالا واتيانا وغلا

• (واستهل شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٦) •

فيه ورد قاصد من الديار الرومية وعلى يده بشارته بان ولد للسلطان مولودة اتى فعلا والها سكا وهي مدافع تضرب من أبراج القلعة في الاوقات الخمسة ثلاثة ايام (وفيه) فرضوا فريضة بغال على مياسير الناس وأهل الحرف بغلته وبغالتين وثلاثة والذي لم يكن عنده بغلة يلزم بالشراء أو انه يدفع عنها كيسا عشرون ألف فضة (وفيه) انقطع الوارد من الديار الخيرية وغلا سعر البن حتى وصل الى مائتين وسبعين نصف فضة كل رطل وقل وجوده من الاسواق والدكاكين فلا يوجد الامع المشقة وصنع الناس القهوة من أنواع الحبوب المحصنة كالشعير والقمح والقول وبزر العاقول وغيره مخلوطا مع البن وبغير خلط

• (واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٦) •

في عشر ينه خرج الباشا الى البركة وطلب الجمال وقوافل العرب وشمل طائفة من العسكر للسفر الى السويس فاهقوا بالدخول والخروج من المدينة وطفقوا يخطفون الحمير والبغال والجمال وكل ما صادفوه من الدواب ومن وجدوه راكبا ولومن وجهاء الناس أنزلوه عن دابته وركبوا فاقبض الناس واتسكمش غاليهم عن الركوب لمصالحهم وأخفوا سيرهم وبغالهم وأقام الباشا ثلاثة ايام بجهة البركة ثم ركب الى السويس (وفيه) وردت مراكب وداوات وفيه البن وذلك باستدعاء الباشا لهامن فاحية جدة واليمن لاجل حمل العساكر واللوازم واتحل سعر البن قليلا

• (واستهل شهر رجب سنة ١٢٢٦) •

في ثمان عشر ينه يوم الاثنين الموافق لسابع مسرى القبطى أو في النيل أذوعه وكسر السد في صبحها يوم الثلاثاء بحضور كنفدا بيك والباشا غائب بالسويس

• (واستهل شهر شعبان سنة ١٢٢٦) •

في ثمانية سافر ديوان افندي بمن بقي من العساكر البحرية (وفي يوم الثلاثاء ثمانية) حضر الباشا من السويس وشرع في تشميل العساكر البرية (وفي خامس عشره) خرج الباشا الى العادلية واجتمع في تشميل سفر العساكر البرية اجتهادا كبيرا وجمع من أهل كل حرفة طائفة وكذلك من أهل كل صنعة والذي يعجز عن السفر يخرج عنه بدلا وتعين من ائقها للسفر الشيخ محمد المهدي من الشافعية ومن الحنفية السيد أحمد الطحطاوى وشيخ حنبلى وصل من ناحية الشام وكانوا رمويا باحضار السيد حسن كريت اليه من رشيد والشيخ علي خفاجى من دمياط لحضر او اعتذرا فاعفيا من السفر ورجعا الى بلديهما

• (وفي هذا الشهر ظهر نجم لذيظ في جهة الشمال) • بين بنات نعش الصغرى وبين منار بنات نعش الكبرى وأسه جهة المغرب وذنبه صاعدا الى جهة المشرق وله شعاع مستطيل في

مقدار لرح واستقر يظهري في كل ليلة والناس ينظرون اليه ويتحدثون به ويسألون القديسين عنه ويحثون عن دلائله وعن الملاحم المصنفة في ذوات الاذنان واستقر ظهوره قريبا من ثلاثة أشهر واضمحلت بعض جرمه وشي الى ناحية الجنوب وقرب من الفجر الطائر

• (واستهل شهر رمضان يوم الاربعاء سنة ١٢٢٦) •

وفي يوم الخميس تاسعه ارتحل العسكر من الحصوة ونزلوا ببركة الحج (وفي يوم الاحد ثاني عشره) ارتحلوا من البركة فكانت مدة مكث العرضى من يوم خروج الموكب الى يوم ارتحالهم من البركة قريبا من ستة أشهر ونصف والناس في أمر من ينج في كل شيء (وفيه) خرج السيد محمد المحرقي ليسان سفر صحبة الركب وخرج في موكب جليل لانه هو المشارة اليه في رئاسة الركب ولوازمه واحتياجاته وأمر بالمرابان ومشايخها وأوصى الباشا ولده طوسون باشا أمير العسكر بان لا يفعل شيئا من الاشياء الا بمشورته واطلاعه ولا يتخذ أمر من الامور الا بعد مراجعته (وفيه) وردت الاخبار بان العساكر البحرية ملكوا ينبع البحر ونهبوا ما كان فيه من ودائع التجار وذلك انه كان بمرساة ينبع عدة مراكب وداوات والشريف غالب أمير مكة يكاتب الباشا ويراسله ويظهر له النصع والصدقة وخلوص المودة والباشا أيضا يراسله ويكاتبه وأرسل له السيد سلامة التجارى والسيد أحمد المنلا التريجان المحرقي بمراسلات وجوابات مرار عديدة فكانهاما السنين بينهما وأيضا الشريف في كل كتابة مع كل مرسل يعاهد الباشا ويعاقده ويواعده بنصر عساكره متى وصلت وينافق للطرفين الذي هو العثماني والوهابي ويدهمهم ما أمال الوهابي فلخوفه منسه وعدم قدرته عليه فيظهر له الموافقة والامتثال وأنه معه على العهد والى عاهده عليهم ان ترك الظلم واجتناب الابدع ونحو ذلك ويميل باطننا للعثمانيين اكونه على طريقته ومذاهبهم وتعاقد مع الباشا انه متى وصلت عساكره قام بنصرتهم وساعدهم بكلية وجميع همته وأرسل الى المراكب الكائنة بمرساة ينبع بان ينقلوا ما فيها من مال التجار وغيرهم ويودعوه قلعة ينبع تحت يد وزيره وتركه معه نحو الخمسمائة من عسكره وأخذ المراكب فاوسقها من بضائعه وبهاره وبنيه وأرسلها الى السويس لتباع بعصم ثم توسق بعصمات العسكر البحرية فلما وصلت مراكب العساكر البحرية وألقت مراسيها قبالة ينبع احتاجوا الى الماء فلم يسعه وهم بالماء فقطع طائفة من العسكر الى البر في طلب عين الماء فغانعهم من عندها مراكب فقاتلهم وطردهم ومنعهم عن الماء في حال رجوعهم رمو عليهم من القلعة المدافع والرصاص والحبال ان الامر منهم على الضيقين فعند ذلك استعدت العساكر لبحرية من بالقلعة واحتاطوا بها وضربوا عليها القنابر والمدافع وركبوا على سورها اسلالم وصعدوا عليها وتسلقوا على سور القلعة من غير مبالاة بالرصاص النازل عليهم من الكائنين بالقلعة فلكوا القلعة وقتلوا من من كان بها ولم ينج منهم الا الوزير ومعه ستون فارسا خرجوا هاربين على الخيول ونهبوا كل ما كان بالينبع من الودائع والاموال والاقنعة والبن وسجوا النساء والبنات الكائنات بالبندر وأخذوهن أسرى ويبيعوهن على بعضهم البعض ووصل المبتزون بذلك في عشرينه فضرر بذلك مدافع من القلعة كثيرة وعملاوا سنكا وطاقات المبتزون على بيوت الاعيان

أبأخذوا منهم البقاشيش وأرسلوا بتلك البشارة نخصامعينا كبيراً إلى اسلامبول يشرون  
أهل الدولة وسلطان الاسلام وكان ذلك أول فتح حصل

• (واستهل شهر شوال يوم الجمعة سنة ١٢٢٦) •

وكان حقه ان يكون يوم السبت لان الهلال لم يكن موجوداً ليلة الجمعة ولم يره ليلة السبت  
الا انادر من الناس وكان قوسه ليلة السبت عشر درجات (وفي سادس عشره) وصلت هجامة  
ومكاتبات من عسكر البريخبرون بوصولهم إلى بندر المويلج في اليوم السابع من الشهر  
وكان العيد عندهم بغير شعيب يوم السبت (وقيه) خرجت تجريدة لقسافر إلى قبلي لمغاربة من  
بقي من الامراء المصريين بناحية ابريم

• (واستهل شهر ردى القعدة يوم الاحد سنة ١٢٢٦) •

فيه وصلت حجاج مغاربة في عدة مرات كعب على ظهر البحر وتاة منهم نحو ثلاثة مرات كعب وحضر  
بعدهم بايام الركب الطرابلسي ونزل بساحل بولاق (وفي سادسه) حضر أيضاً الركب القامى  
وفيهم ابن سلطان الغرب مولاي ابراهيم ابن مولاي سليمان قاعنى الباشا بشأبه وأرسل  
كخدايك الملاقاة وقدم له تقادم وأعدوا له منزل على كاشف بالقرب من بيت المحروقي ليلة نزل  
فيه وتقدم بخدمته الرئيس حسن المحروقي وواشيهم لمطبخه وكاف طعامه فلما عدى طلع إلى  
القاعة وقابل الباشا ونزل إلى المنزل الذي أعد له وامامه قواسة أترالك وطرادون وأشخص  
أترالك يضربون على طبالات وامامه جميع المغاربة مشاة ويأمرون الناس الجاليين  
بالوانيت بالقيام له على أقدامهم فاقام خمسة أيام حتى قضى أشغاله وفي تلك المدة تغدو  
اليه وتروح رسلى الباشا وأرسل له هدية وذخيرة من كل صنف سكر وعسل وسمن ودقيق  
وبقسماط وأشياء أخر وبارود وأعطى له ألف بندقية لضرب الرصاص وبرز في عاشره  
وسافر في ثانی عشره (وفي يوم الخميس تاسع عشره) وصلت هجامة على أيديهم من مكاتبات  
خطابا إلى الباشا وغيره وفيهم انطربان العسكر البري اجتمع مع العسكر البصرى وأخذوا ينبع  
البر من غير حرب وان العربان أتت اليهم أفواجاً وفابلاوا طوسون باشا وكاهم وخلع عليهم  
ثم انقطعت الاخبار

• (واستهل شهر ردى الجمعة سنة ١٢٢٦) •

في منتصفه وصلت هجامة ومعهم رؤس قتلوا ومكاتبات مؤرخة في منتصف شهر القعدة  
مضمونها انهم وصلوا إلى ينبع البري حادى عشرين شوال واجتمع هناك العسكران البري  
والبحري وانهم مالكو اقربية ابن جبارة من الوهاية وتسمى قرية السويق وفران جبارة  
هاربار حضرت عربان كثيرة وقابلوا ابن الباشا وانهم مقيمون وقت تاريخه في منزلة ينبع  
منتظرين وصول الذخيرة وعاق المرابك ربح الشتاء الخائف وانه ورد عليهم خبر ليلة أربعة  
عشر شهره بان جماعة من كبار الوهاية حضروا بنحو سبعة آلاف خيال وفيهم عبد الله بن محمود  
وعثمان المضابقي ومعهم مشاة وقصدوا الزيد وهو العرض على حيلة نخرج اليهم شديد  
شيخ الحويطات ومعهم طوائفه ودلاة وعساكر فواقاهم قبل شروق الشمس ووقع بينهم القتال

والوهابية يقولون هاهنا يا مشركون واشتجبت الحرب عن هزيمة الوهابية وغنموا منهم نحو سبعين  
هجيناً من الهجن الجياد محملة أدوات وكانت الحرب بينهم مقدار ساعتين هذا لمخلص ما ذكره وفي  
الاجوبة التي حضرت (وفي يوم الجمعة خامس عشر منه) وصلت قافلة من السويس وحضر  
فيها جاويش باشا وصحبه مكاتبات وحضر أيضاً السيد أحمد الطمطاوي والشيخ الحنبلي  
وأخبروا ان العرضي ارتحل من ينبع البرقي سابع عشر ذي القعدة ووصلوا الى منزلة الصفرية  
والجديدة ونصبوا عرضهم وخيامهم ووطأ قاتهم بالقرب من الجبال فوجدوا هناك متاريس  
وأحجار الخاربو على أول متراس حتى أخذوه ثم أخذوا متراساً آخر وصعدت العساكر الى قتل  
الجبال فهالهم كثرة الجيش وسارت الخيالة في ضيق الجبال هذا والحرب قائم في أعلى الجبال  
يوماً وليلاً الى بعد الظهيرة من يوم الاربعاء ثالث عشر ذي القعدة فبايشعرا السقلانيون الا  
والعساكر الذين في الاعلى هابطون منهزمون فانهزموا جميعاً وولوا الادبار وطلبوا جميعاً  
القرار وتركو خيامهم وأحمالهم وأنتالهم وطفقوا يتهبون ويخطفون ما خلف عليهم من أمتعة  
رؤسائهم فكان القوي منهم يأخذ متاع رقيقه الضعيف ويأخذ دابته ويركبها ويربما قتله  
وأخذ دابته وساروا طالبين الوصول الى السقائن بساحل البريك لأنهم كانوا أعدوا عدة  
مراكب بساحل البريك من باب الاحتياط ووقع في قلوبهم الرعب واعتقدوا ان القوم في  
اثرهم والحال انه لم يتبعهم أحد لانهم لا يذهبون خلف المدبر ولو تبعوهم ما بق منهم شخص  
واحد فكانوا يصرخون على القطا فرفقنا في اليوم القظيرة وهي لاتسع الا القليل فبقيت كثرون  
ويتزاحون على النزول فيها يصعد منهم الجماعة ويمدون الوقي من اخوانهم فان لم يمتنعوا  
مانعواهم بالسنادق والرصاص حتى كانوا من شدة حرصهم وخوفهم واستهجالهم على النزول في  
القطا يمحوضون في البحر الى رقابهم وكانوا العناريت في اثرهم تريد خطفهم وكثير من  
العسكر والخدم لما شاهدوا الازدحام على اسكلة البريك ذهبوا مشاة الى ينبع البحر ووقع  
التشتيت في الدواب والاحمال والطلائق من الخدم وغيرهم ورجع طوسون باشا الى ينبع البحر  
بعد ان تغيب يوماً عن معسكره حتى انهم ظنوا فاقده ورجع أيضاً المحروقي ويوان افندي  
واستقروا بالينبع وتركوا المحروقي خيامه بما فيه انزل بها طائفة من العسكر المهزمين وهم على  
جهد من التعب والجوع فوجدوا دوابهم الماء كل والحلاوات وأنواع الملابس والكمامات  
المصنوع بالهجمة والسكر المكرر والعرييات والخشب كالكسكيات والمرييات وأنواع الشرابات  
نوقعوا عليها أكلاً ونهياً ولما تحققتوا ان العرب لم يتبعهم ولم تات في اثرهم أقاموا على ذلك  
يومين حتى استوفوا أغرانهم وشبعت بطونهم وارتاحت أبدانهم ثم لحقوا باخوانهم فكانوا هم  
أثبت القوم وأعقلهم ولو كان على غير قصد منهم فكان مدة اقامة العسكر والعرضي ينبع البر  
اربعة وعشرين يوماً وأما الخيالة فانهم اجتمعوا ووساروا راجعين الى المويلح وقد أجهدهم  
التعب وعدم الذخيرة والعليق حتى حكوا انهم كانوا قبل الواقعة يعلقون على الجبل بنصف  
قدح مخمس وكانت علاقتهم في كل يوم اربع مائة وخمسين ارباباً وأما المحروقي فان كبار  
العسكر قامت عليه وأمهوه الكلام القبيح وكادوا يتسلطون في سفينة وخلص منهم  
وحضر من ناحية القصير وحضر الكثير من أتباعه وخدمه متفرقين الى مصر فاما الذين



ذهبوا الى المولى ففهم تاملهم كاشف وحسين بيك دالى باشا واخرون فاقاموا هناك فى انتظار  
اذن الباشا فى رجوعهم الى مصر او عدم رجوعهم واما صالح اغا قوج فانه عند ما نزل  
السفينة كروا جملها الى القصر واستقبل برأيه لانه يرى فى نفسه العظمة وانه الاق بالرياسة  
ويسقه رأى المهروقى وطوسون باشا ويقول هؤلاء الصغار كيف يصلحون ان يدبر الحروب  
ويصرح بمثل هذا الكلام وازيد منه وكان هو اول من نزم وعلم كل ذلك الباشا بكتابات ولده  
طوسون فقدمه فى نفسه وعم ذلك بسرعة رجوعه الى القصر ولم ينتظر اذنا فى الرجوع او  
المكث ولما حصل ذلك لم يتزلزل الباشا واستمر على همته فى تجهيزه مساكرا اخرى وبرزوا الى  
خارج البلدة وفرض على البلاد جالاذ كرا من اصل الغرائم والقروض فى المستقبل وكذلك  
فرض غللا لا فكان المفروض على اقليم الشرقية خاصة اثني عشر الف اردب بعناية على كاشف  
قابطه الله بما يستحق وانقضت السنة بجمادات التى منها هذه الحادثة وأظن اطويلة الذيل  
(ومنها) ان النيل هبط قبل الصليب بايام قليلة بعد ان بلغ فى الزيادة مبلغا عظيما حتى غرق  
الزرع الصيفى والدرارى ولما انحسر عن الارض زرعوا البرسيم والوقت صائف والحرارة  
مستجبة فى الارض فتولدت فيه الدودة وأكث الذى زرع فيذروه ثانيا فاكلته ايضا وخش  
أمر الدودة جدا فى الزرع البدرى وخصوصا باقليم الجيزة والقلوبية والمنوفية بل وباقى  
الاقاليم (ومنها) ان الباشا أحدث ديوانا ورتبه بيت البكرى القديم بالازبكية وأظهر ان هذا  
الديوان لمخاسبة ما يتعلق به من البلاد ومحاسبتها والقصد الباطنى غير ذلك وقيد به ابراهيم  
كفدا الرزاز والشيخ أحمد يوسف كاتب حسين افندى الروزناجى وما انضم اليهم من  
الكتبة المسلمين دون الاقباط ليحرروا به قوائم المصروف والمضاف والبرانى فكانوا يجلبون  
لذلك كل يوم ما عدا يوم الجمعة ثم تطرق الخال لسور بلاد الباشا وهو ان الكثير من الفلاحين لما  
سمعوا فى ذلك أو آمن كل ناحية الى مصر وكتبوا عرضا لالات الى كفدا بيك والباشا يتظلمون  
من أسوأ ذمهم وينهون انهم يزيدون عليهم زيادات فى قوائم المصروف ويشددون عليهم فى  
طلب القرض أو بواقفها فيدفعهم الباشا أو الكفدا الى ذلك الديوان المحدث لينظر فى أمورهم  
ويصحبهم معين تركى مباشر يأتى بالملتزم أيضا والفلاحين والشاهد والصراف وقوائم المصروف  
لاجل المحاكمة فعند ذلك تعنت ابراهيم كفدا فى القوائم وطلب قوائم السنين الماضية المختومة  
ونحو ذلك ولما فاش هذا الامر وأشيع فى البلدان أتت طوائف الفلاحين أفواجا الى هذا  
الديوان يطلبون الملتزمين ويخاصمونهم ويكافونهم فيكون أمرهم هولا وغاية فى الزحام  
والعياط والشباط وكذلك رفعوا المعلم منصور من معه من الكتبة من مباشرة ديوان ابنه  
ابراهيم بيك الاقتدار وقيدوا بدلهم السيد محمد غانم الرشيدى ومحمد افندى سليم ومن انضم  
اليهم وأظهر الباشا انه يفعل ذلك لما علم من خيانة الاقباط والقصد الخلقى خلاف ذلك وهو  
الاستيلاء والاستحواذ الكلى والجزقى وقطع متعة الغير ولو قليلا فيضرب هذا ذوا الناس  
أعداء بعضهم لبعض وقلوبهم متنافرة فيغري هذا بذل الذهب ذوا من الناس من سعى  
هذا الديوان ديوان القننة (ومنها) الزيادة الفاحشة فى صرف المعاملة والنقص فى وزنها  
وعيارها وذلك ان حضرة الباشا أبى دار الضرب على ذمته وجعل خاله ناظر اعلمها او قرر لنفسه

عليها في كل شهر خمسمائة كيس بعد أن كان شهر ريثها أيام نظارة المهروقي خمسين كيسا في  
 كل شهر ونقصوا وزن القروش نحو النصف عن القرش المعتاد وزادوا في خاطه حتى  
 لا يكون فيه مقدار ربعه من الفضة الخالصة ويصرف بأربعين نصفا وكذلك المحبوب نقصوا  
 من عياره ووزنه ولما كان الناس يتساهلون في صرف المحبوب والريال الفرائسه ويقبضونها  
 في خلاص الحقوق من المماطين والمفلسين وفي المبيعات الكاسدة بالزيادة لضيق المعاش  
 حتى وصل صرف الريال إلى مائتين وخمسين نصفا والمحبوب إلى مائتين وثمانين ثم زاد الخاليف  
 لتساهل في الناس بالزيادة أيضا عن ذلك فينادى الخالكم بمنع الزيادة ويمشي الحال أياما قليلة  
 ويعود لما كان أو يزيد فتحصل المناذاة أيضا ويعقبونها بالتشديد والتنكيل بمن يفعل ذلك  
 ويقبض عليه أعوان الخالكم ويحبس ويضرب ويغرمونه غرامة وربما ماله لو أبه وخرموا  
 أنفسه وصلبوه على حانوته وعلقوا الريال في أنفه ردعا لغيره وفي أثناء ذلك إذا بالمناذاة بأن  
 يكون صرف الريال مائتين وسبعين والمحبوب بثلاثمائة وعشرة فاستمع وتجب من هذه الأحكام  
 الغربية التي لم يطرق مع سامع مثلها هذامع عدم الفضة العديدة في أيدي الناس فيدور  
 الشخص بالقرش وهو ينادى على صرفه بنقص أربعة أنصاف نصف يوم حتى يصرفه بقطع  
 افرنجية منها ما هو جاني عشر أو خمسة وعشرين أو خمسة فقط أو يشتري من يريد الصرف شيئا  
 من الزيات أو الخضري أو الجزارو يبقى عنده الكسور الباقية بوعده بغلقها فيه ود إليه  
 مرارا حتى يتصل عنده غلقها وليس هو فقط بل أمثاله كثير ويبشحة الفضة العديدة  
 انه يضرب منها كل يوم بالضر بخانه ألوف مؤاندة يأخذها التجار بزيادة مائة نصف في كل  
 ألف يرسلونها إلى بلاد الشام والروم ويعوضون بدلها في الضر بخانه الفرائسه والذهب لانها  
 تصرف في تلك البلاد بأقل مما تصرف به في مصر وزاد الحال بعد هذا التاريخ حتى استقر  
 على صرف الألف مائتين وتقر ذلك في حساب الميرى في دفع الصارف ثلاثين قرشا عنها ألف  
 ومائتان ويأخذ ألفا فقط والفرائسه والمحبوب بحسابه المتعارف بذلك الحساب والامر لله  
 وحده (وأما من مات في هذه السنة ممن له ذكرك) فلم يمت من مشاهير الفقهاء ممن له شهرة ولا ذكرك  
 (وأما الامر فقد تقدم ذكرهم) وما وقع لهم ومقتاهم اجمالا فاعف عن التكرار فانه  
 يرجعنا أجمعين ثم دخلت

## (سنة سبع وعشرين ومائتين والالف)

وما تجدد به من الحوادث فكان ابتداء المهوم بالروية يوم الخميس في عاشره وصل كثير من كبار  
 العسكر الذين تخلفوا بالموايلح فحضر منهم حسين بيك دالي باشا وغيره فوصلوا إلى قبة النصر  
 جهة العدالة ودخلت عساكرهم المدينة شيئا فشيئا وهم في أسوأ حال من الجوع وتغير  
 الألوان وكآبة المنظر والسحن ودواجم وجه لهم في غاية العي ويدخلون إلى المدينة في كل  
 يوم ثم دخل أكابرهم إلى بيوتهم وقد حفظ عليهم الباشا ومنع أن لا يأتيهم منهم أحد  
 ولا يراه وكانهم كانوا قادرين على النصر والغلبة وفرطوا في ذلك ويلومهم على الانزمام  
 والجوع وطفقوا يتهم بعضهم البعض في الانزمام فتقول الخدبة بسبب هزيمتنا القرابة

وتقول القرابة بالعكس ولقد قال لي بعض أكارههم من الذين يدعون الصلاح والتورع أين لنا بالنصروا أكثر عساكرنا على غير الملة وفيهم من لا يدين بدين ولا يتصل مذهبا ومهبتنا من ادب المسكرات ولا يسمع في عرضنا أذان ولا تقام به فريضة ولا يخطر في بالهم ولا خاطرهم شعائر الدين والقوم اذا دخل الوقت أذن المؤذنون وينتظمون صفوا فخلف امام واحد يخشوع وخضوع واذا حان وقت الصلاة والحرب قائم أذن المؤذن وصلوا صلاة الخوف فتمت قدم طائفة للعرب وتناخر الاخرى للصلاة وعسكرنا يتعجبون من ذلك لانهم لم يسمعوا به فضلا عن رؤيته وينادون في معسكرهم هلموا الى حرب المشركين الملقين الذقون المستبصين الزنا واللواط الشاربين الخمر والتاركين للصلاة الاكابر بالقائمين الانفس المستهين المحرمات وكشفوا عن كثير من قتلى العسكر فوجدوهم غلما غير محتونين ولما وصلوا بدرا واستولوا عليهم وعلى القرى والخيوف وبها خيار الناس وبها أهل العلم والصلحاء منهم وأخذوا نساءهم وبناتهم وأولادهم وكتبهم فكانوا يفعلون فيهم ويبيعونهم من بعضهم لبعض ويقولون هؤلاء الكفار الخوارج حتى اتفق ان بعض أهل بدر الصلحاء طلب من بعض العسكر زوجته فقال له حتى تبيت معي هذه الليلة وأعطيتك من الغد (وفيه) خرج العسكر المجرى الى السويس وكبيرهم بونا بارتة الخازنة اريدت لمحافظة اليبس صحبة طوسون باشا (وفيه) وصل جماعة من الانكليز ومهبتهم هدية الى الباشا وفيها طيور يغا هندية خضر الالوان وصلونة وريالات فرانسه تقود معبأة في براميل وحديد وآلات ومجتمهم وحضورهم في طلب أخذ الغلال وفي كل يوم تساق المراكب المشحونة بالغلال الى بحرى وكل ماوردت مراكب سيرت الى بحرى حتى شئت الغلال وغلا سمرها وارتفعت من السواحل والرقع ولا يكاد يباع الامادون الويبة وكان سعر الاردب من اربعة اثة نصف الى ألف وماتتين والبقول كذلك وربما كان سعره أزيد من القمح اقلته فانه هاف زرعه في هذه السنة ولم يفصل من رمية الانحو والتقاوى وحصل للناس في هذه الايام شدة بسبب ذلك ثم بعد قليل وردت غلال وانحلت الاسعار وتواجدت الغلال بالواحد والرقع (وفي هنتصفه) حضر رجل نصراني من جبل الدوروز وتوصل الى الباشا وعرفه انه يصنع من الصناعة يدار الضرب ويوفر عليه كثيرا من المساريف وانماها نحو الخدم مائة صانع وأن يقوم بالعمل باربعين شخصا لا غير وان يصنع آلات وعدد الضرب القروض وغيرها ولا تحتاج الى وقود نيران ولا كثير من العمل فصدق الباشا قوله وأمر بان يفرده مكان ويضم اليه ما يحتاجه من الرجال والحدادين والصناع ليعمل لصناعته العدد والالات التي يحتاجها وشرع في أشغاله واستقر على ذلك شهرا (وفيه) التفت الباشا الى خدمة الضر بخانه وأفنديتا وطمعت نفسه في مصادرتهم وأخذ الاموال لما يرى عليهم من التجميل في الملابس والمرآكب لان من طبعه داء الحسد والشبه والطمع والتطلع لما في أيدي الناس وأرزاقهم فكان ينظر اليهم ويرمقهم وهم يقدون ويروحون الى الضر بخانههم وأولادهم راكبون البغال والرهوانات الجملة وحوالهم الخدم والاتباع فيسأل عنهم ويستخبر عن أحوالهم ودورهم ومصارفهم وقد اتفق انه رأى شخصا خرج آخر الصانع وهو راكب رهوانا وحوله ثلاثة من الخدم فسأل عنه فقبل له ان هذا

البواب الذي يغلق باب الضرب بخانه بعد خروج الناس منها ويفتحه اهلهم في الصباح فسأل عن مرتبه في كل يوم فعرفوه ان له في كل يوم قرشين لا غير فقال ان هذا المرتب له لا يكتفي خدمه الذين هم حوله فكيف يصرف داره وعليق دوابه وجميع لوازمه مما ينقصه ويحتاجه في بحملاته وما يلبسه وما يلبس أهله وعباله ان هؤلاء الناس كلهم سراق وكل ما هم فيه من السرقة والاختلاس ولا يبتدئون اخراج الاموال التي اختلسوها ووجهها وتناجى في ذلك مع المعلم عالي وقرناته ثم طلب أولاد اسمعيل افندي ليدلوه وهو الافندي الكبير وقال له عرفني خيانه لان النصراني وفلان اليهودي الموردين فقال لأعلم على أحد منهم خيانه وهذا اني يدخل بالميزان ويخرج بالميزان ثم صرفه وأحضر النصراني وقال له عرفني بخيانه اسمعيل افندي وأولاده والمداد وابراهيم افندي انظر اوى الختام وغيره فلم يزد على ما قاله اسمعيل افندي ثم أحضر الحاج سالم الجوله هوجي وهدده فلم يزد على قوله الجماعة شيئا فقال للجميع شر كما ليه بعضهم البعض ومتفقون على خيانتني ثم أمر بحبس الحاج سالم وأحضر شخصا آخر من الجواهرجية يسمى صالح اللدغ وألبسه فروة وجعله في خدمة الحاج سالم ثم ركب الباشا الى بيت الازبكية وطلب اسمعيل افندي اياه وأولاده فاحضروهم بجماعة من العسكر في صورة هائلة وهدهدهم بالقتل وأمر باحضار المشاعلي فأحضره وأوقدوا المشاعلي وسعت المتكلمون في العنودهم من القتل وقرروا عليهم مبالغه عظيمه من الايكاس التزموا بدفعها خوفا من القتل فقرضوا على الحاج سالم بقدره سبع مائة وخمسين كيسا وعلى ابراهيم المداد مائتي كيس وعلى أحمد افندي الوزان مائتي كيس وعلى أولاد الشيخ السهيبي مائتي كيس لان لهم بها آلات ختم ووظائف يستغلون أجرتهم وأخذ الجماعة في تحصيل ما فرض عليهم فشرعوا في بيع أمتعتهم ووجهات ايرادهم ورهسوا وتدايتوا بالربا وحوات عليهم الحوالات لطف الله بنا وبنوهم

• (واستهل شهر صفر الحرام يوم الجمعة سنة ١٢٢٧) •

في سابعه يوم الخميس حضر السيد محمد المحروفي الى مصر ووصل من طريق القصير ثم ركب بجور النيل ولم يحضر الشيخ المهدي بل تخلف عنه بقنار قوص لبعض أغراضه (وقيه) ألبس الباشا صالح انما السلحدار خلعة وجعله سر عسكر التجريده المتوجهة على طريق البر الى البحار وكذلك ألبس باقي الكشاف (وفي يوم الاحد) عاشره ورد قبايجي وعلى يده مراسم بيشاره مولود ولد لالطان محمود وتسمى بمراد وصحبته أيضا مقر للباشاعلي ولاية مصر فضر بوامد ابع لوروده وطلع الى القلعة في موكب وقرئت المراسيم وعملوا شنكا ومدافع تضرب في الاوقات الثلثة سبعة أيام من القلعة والازبكية وبولاق والجيزة

• (واستهل شهر ربيع الاول سنة ١٢٢٧) •

في سابعه حضر ابراهيم بيك ابن الباشا من الجهة القبليه (وفي منتصفه) حضر أحمد انغالاط الذي كان أمير بقنار قوص وباقي الكشاف يعبدان را كوا جميع البلاد التبليه والاراضي وفرضوا عليها الاموال على كل فدان سبعة ريالات وهونئي كثير جدا وأحصوا جميع الرزق لاجبا سبة المرصدة على المساجد والبر والصدقة بالصعيد ومصرف بلغت ستمائة ألف فدان وأشاعوا بانهم يطلقون للمرصدة على المساجد خاصة نصف المقرض وهو ثلاثة ريال ونصف

فضحبت أصحاب الرزق وحضر الكثير منهم يتغيثون بالباشا يخرجونهم الى الباشا وتكلموا معه في شأن ذلك وقالوا له هذا يترتب عليه خراب المساجد فقال وابن المساجد العامرة الذي لم يرض بذلك يرفع يده وأنا أعر المساجد المتخربة وأرتب لها ما يكفيها ولم يقدر كلامه - ثم قاندة فنزلوا الى بيوتهم (وفي آخره) انتقل السيد عمر مكرم النقيب من دمياط الى طنطا وسكن بها (وسبب ذلك انه لما طالت اقامته بدمياط وهو ينتظر الفرج وقد أبطأ عليه وهو يفتقر من المكان الذي هو فيه الى مكان آخر على شاطئ البحر وتشاغر به مارة خان أنشاء هناك والحرس ملازمون له قل يزل حتى ورد عليه صديق أقنذى قاضي العسكر فكلمه بان يتشفع له عند الباشا في انتقاله الى طنطا ففعل وأجاب الباشا الى ذلك

• (واستهل شهر ربيع الاخر سنة ١٢٢٧) •

في رابعه وصل الحجاج المغاربة ووصل أيضا مولاي ابراهيم ابن السلطان سليمان سلطان المغرب وسبب تأخرهم الى هذا الوقت انهم أتوا من طريق الشام وهلك الكثير من فتراتهم المشاة وأخبروا انهم قضوا مناسكهم وذهبوا وزاروا المدينة وأكرمهم الوهاية ~~ك~~راما زائدا وذهبوا ورجعوا من غير طريق العسكر (وفي عاشره) حضر تاجر كاشف وهو يبيك وعبد الله اتاوم الذين كانوا حضروا الى المويلح بعد الهزيمة فاقسوا به مدة ثم ذهبوا الى ينبع البحر عند طوسون باشا ثم حضر وفي هذه الايام باسنة تدعى الباشا وكان محويك في مركب من مرآكب الباشا الكبار التي أنشأها فانه كسر على شعب وهلك من عسكره أشخاص ونجا هو ومن بقي معه وأخبروا عنه انه كان أول من تقدم في البحر وهو وحسين بيك فقتل من عسكرهما الكثير من دون البقية الذين استجملوا الفرار (وفيه) خرجت أوراق الفرضة على نسق العام الاول عن أربع سنوات مال وفانظر مضاف وبراني ورزق وأوسية واستقر طلبها في دفعة واحدة ويؤخذ من أصل حسابها الغلال من الاجران بحساب ثمانية ريال كل اردب ويجمع غلال كل اقليم في فواحي عينها لتساق الى الاسكندرية وتباع على الافرنج فنصت الغلال وغلاسه مره مع كون الفلاح لا يقدري على رفع غلاته المتحصلة له من زراعة أرضه التي غرم عليها المغارم بطول السنة بل تؤخذ منه قهرا مع الابحاف في الثمن والكيل بحيث يكال الاردب رديا ونصفه فانهم يلزمونه بأجرة عملهم للمعمل المعد لذلك ويلزم أيضا بأجرة الكيال وعوائد المباشرين لذلك من الاعوان وخدمة الكشوفية وأجرة المعادي وبعض البلادي طلاقه الاذن يدفع المطلوب بالثمن والبعض النصف غلال والنصف الآخر دراهم حسب رسم المعلم غالى وأوامره واذنه فانه هو المرخص في الامر وانهم في بيع المأذون له غلته باقضى قيمة بمرأى من المسكين الاخر الذي لم تعد له الاقدار وحضر الكثير من النلاحيز وازدهوا ويايب المعلم غالى وتر كواي يادهم وتعلموا عن الدرهم (وفي ليلة الاثنين خامس عشره ذهب الباشا الى قصر شبرا وسافر تلك الليلة الى قصر الاسكندرية ورجع ابنه ابراهيم بيك الى الجهة القبلية وكذلك أحد أغالظ لتحرير وقبض الاموال (وفيه ورد الخبر) بان العسكر يقبل ذهبوا خلف الامر القبلين القارين الى خلف ابريم وضية واعليم الطرق وماتت خيولهم ووجالهم وتفرقت عنهم خدمهم واضمحل حالهم وحضر عدة من عبيدكم

وأجنادهم الى ناحية أسوان بامان من الاتراك فقبضوا عليهم وقتلواهم عن آخرهم وفعلا  
قبل ذلك بغيرهم كذلك (وفي آخره) سافر عدة من عسكر المغاربة الى اليمن ووصل بجملة  
كبيرة من عسكر الاروام الى الاسكندرية فصرف عليهم الباشا علائق وحضروا الى مصر  
وانتظموا في سلك من بينها ويعين منهم للقر من يعين (وفيه وقعت) حادثة بخط الجامع الازهر  
وهو انه من مدة سابقة من قبل الامام الماضي كان يقع بالخطبة ونواحيها من الدور والحوانيت  
سرقات وضياع أمتعة وتكر ذلك حتى ضج الناس وكثرت غلظتهم وضاع تخمينهم فن قائل انه  
مستعيبات يدخلون من فواحي السوروية فترقون في الخطبة ويقفلون ما يقفلون ومنهم من يقول  
ان ذلك فعل طائفة من العسكر الذين يقال لهم الخبطة في بلادهم الى غير ذلك ثم في تاريخه  
سرق من بيت امرأته ومية صندوق ومناجاة فاتهمم أشخاص من العميان المجاورين بزاويتهم  
تجاه مدرسة الجوهريه الملاصقة للازهر فقبض عليهم الاغا وقرروهم فانكروا وقالوا السنا  
سارقين وانما سمعنا فلان اسمه وهو محمد بن أبي القاسم الدرقاوي المغربي المتصل عن مشيخة  
رواق العازبة ومعه اخوته وآخرون ونعرفه بصوته وهم يتذاكروا في ذلك ونحن نسمعهم  
فلما تحقروا ذلك وشاع بين الناس والاشياخ ذهب به ضمهم الى أبي القاسم وخطوه وكلوه  
سرا وخوفوه من العاتية وكان المذكور جعل نفسه مريضاً ومنقطعاً في داره فغالطهم فقالوا  
له نحن قصدنا بخطابك التستر على أهل الخربة المنتسبين الى الازهر في العمل بالشرعية وأخذ  
العلم أو ما علمت ما قد جرى في العام السابق من حادثة الزغل وغير ذلك فلم ير الواهب حتى وعدهم  
انه يتيه كلام مع أولاده ويفحصون على ذلك بنباهتهم ونجايتهم (وفي اليوم الثالث) وقيل الثاني  
أرسل أبو القاسم المذكور فاحضر السيد أحمد الذي يقال له جندي المطبخ وابن أخيه وهو ما  
الاذان يتعاطيان الحسبة والاحكام بخط الازهر ويتكلمان على الباعة والخضريه  
والجزارين الكائنين بالخطبة فلما حضر اعنده عاهدهما وحلتهما بأن يستترا عليه وعلى  
أولاده ولا يفحصاهم ويعدا عنهم هذه القضية وأخبرهما بأن ولده لم يرل يتفحص بقطاته  
حتى عرف السارق ووجد بعض الامتعة ثم فتح خزانة يجلسه وأخرج منها أمتعة فسألوه عن  
الصندوق فقال هو باق عندهم من هو عنده ولا يمكن احضاره في النهار فاذا كان آخر الليل  
انتظروا ولدى محمد اعدا عند جامع القاه كهانى بالعقادين الرومي وهو يأتكم بالصندوق مع  
سارقه فاقبضوا عليه واتركوا أولاده ولا تذكروهم ولا تترضوا لهم فقالوا له كذلك وحضر  
الجندي وابن أخيه في الوقت الذي وعدهم به وصحبتهما أشخاص من أتباع الشرطة ووقفوا  
في انتظاره عند جامع القاه كهانى فحضر اليهم وصحبته شخص صرمانى فقالوا لهم مكانكم  
حتى تأتكم ثم طاعا الى ربيع بمنطقة الساطيين ورجعا في الحال بالصندوق حامله الصرمانى على  
رأسه فقبضوا على ذلك الصرمانى وأخذوه بالصندوق الى بيت الاغا فاقبضوه بالضرب وهو  
يقول أنا لست وحدي وشركائي ابن أبي القاسم واخواه وآخر يسمى شلاطة وابن عبد الرحيم  
الجميع خمسة أشخاص فذهب الاغا وأخبر اخذنايك فأمره بطلب أولاد أبي القاسم فأرسل  
اليه ورقة بطلبهم فاجابه بان أولاده حاضرون عنده بالازهر من طلبية العلم وايسوا بسارقين  
فبالاختصار أخذهم الاغا - ضرداك الصرمانى معهم لاجل المحاورة فلم يرل يذكر لابن أبي

القاسم ما كانوا عليه في سرحاتهم القديمة والجديدة ويقول له أما كنا كذا وكذا وفعلمنا ما هو  
 كذا في ليلة كذا واقسمنا ما هو كذا وكذا ويقوم عليه أدلة وتراثن وأمارات ويقول له أنت  
 رئيسنا وكبيرنا في ذلك كله ولا نغشى الى ناحية ولا سرحة الا بإشارة فكذلك لم يسع ابن  
 أبي القاسم الا نكاروا وأقروا وعترف هو واخوته وحبسوا وسوية وأما سلاطة ورفيقة فانهم ما تغيبوا  
 وهربوا واختفيا وشاعت القضية في المدينة وكثر القال والقال في أهل الازهر وفواحيه وتذكروا  
 قضية الدراهم الزغل التي ظهرت قبل تاريخه وئذ كروا أقوالا أخر واجتمع كثير من الذين سرق  
 لهم فتنهم رجل يبيع السمن أخذ من مخزنه عدة مواعين من وصينية القطاطرى التي يعمل عليها  
 الكفاة وأمتعة وقرش وجدوا في ثلاثة أما كن وخاتم ياقوت ذكره انه يبيع بجملة دفانير وعدة  
 لؤلؤ وغير ذلك واستمروا أياما والناس يذهبون الى الاغوايد كرون ما سرق لهم ويسألهم  
 فيقرون بأشياء دون أشياء ويذكرون ضياع أشياء تصرفوا فيها وباعوها أو كانوا يبتئها ثم اتفق  
 الحال على المرافعة في المحكمة الكبيرة فذهبوا بالجميع واجتمع العالم الكثير من الناس  
 وأصحاب السرقات وغيرهم من نساء ورجالا وادعوا على هؤلاء الأشخاص المقبوض عليهم  
 فاحضروا بعض ما ادعوا به عليهم وقالوا أخذنا لم يقولوا سرقنا وبرأ محمد بن أبي القاسم أخويه  
 وقال انه لم يكونا معنا في شيء من هذا وحصل الاختلاف في ثبوت القطع بلانظ أخذنا وقد  
 حضرت دعوى أخرى مثل هذه على رجل صباغ ثم ان القاضي كتب اعلاما للكتخدائك  
 بصورة الواقع وفوض الامر اليه فأمر بهم الى بولاق وأنزلوهم عند القبطان وصحبهم أبوهم  
 أبو القاسم فأقاموا أياما ثم ان كتخدائك أمر بقطع أيدي الثلاثة وهم محمد بن أبي القاسم  
 الدرقاوى ورفيقة الصرماقي والصباغ الذي ثبتت عليه السرقة في الحادثة الأخرى فقطعوا  
 أيدي الثلاثة في بيت القبطان ثم أنزلوهم في **مركب** وصحبهم أبوهم أبو القاسم وولده  
 الآخران اللدان لم تقطع أيديهما وسفروهم الى الاسكندرية وذلك في منتصف شهر جمادى  
 الأولى من السنة

\*(واستمر شهر جمادى الثانية بيوم الخميس سنة ١٢٢٧)\*

فيه حضر الثلاثة أشخاص المقطوعين الايدي وذلك انهم لما وصلوا الى الاسكندرية وكان  
 الباشا هناك تشفع فيهم المتشفعون عنده فأتين انه جرى عليهم الحد بالقطع فلا حاجة الى  
 نفيم وتغريمهم فأمر بنى أبي القاسم وولديه الصغار الى أبي قير ورجع ولده الآخر مع رفيقة  
 الصرماقي والصباغ الى مصر فحضروا اليها وذهبوا الى دورهم وأما ابن أبي القاسم فذهب الى  
 داره وسلم على والدته ونزل الى السوق يطوف على أصحابه ويسلم عليهم وهو يتألم مما حصل في  
 نفسه ولا يظهر ذلك اشدة وقاحته وجودة صدغه وغلاظة وجهه بل يظهر التجلد وعدم  
 المبالاة بما وقع له من النكال و**كسوف** الببال وحر في السوف والاطفال حوله وخلفه  
 وامامه يتقرجون عليه ويقولون انظروا الحرامي وهو لا يبالى الى بهم ولا يلتفت اليهم حتى قيل انه  
 ذهب الى مسجد نرب بالباطنية ودعا اليه غلاميه واهل بيته الدرب الاحمر فجلس معه حصة  
 من النهار ثم فارقه وذهب الى داره واشتد به الالم لان الذي باسرق قطع يده لم يحسن القطع فمات  
 في اليوم الثالث (وفي هذا الشهر) وما قبله وردت عساكر كثيرة من الأتراك وعينوا للسفر

وخرجوا

وخرجوا الى مخيم العرضى خارج بابي النصر والفتوح فكانوا يخرجون مساء ويدخلون في الصباح ويقع منهم ما يقع من أخذ الدواب وخطف بعض النساء والاولاد كعادتهم (وفي ليلة الخميس) ثانی عشرین حضر الباشا من الاسكندرية ليلا وصحبته - بن باشا الى القصر بشيرا وطلع في صبحها الى القلعة وضربوا القدوم ومدافع من الابراج فكان مدة غيبته في هذه المدة شهرين وسبعة أيام واجتمعت فيها في عمارة سور المدينة وابرأجهما وحصنها قصبا عظيما وجعل بها اجنحات وبارودا ومدافع وآلات حرب ولم تزل العمارة مستمرة بعد نحو وجه منها على الرسم الذي رسمه لهم وأخذ جميع ما ورد عليه من مراكب التجار من البضائع على ذمته ثم باعه للمتسبين بما أحب من القطن وورد من ناحية بلاد الافرنج كثير من البن الافرنجي وحبه الأخضر وجرمه أكبر من حب البن اليمنى الذي يأتي الى مصر في مراكب الطراز أخذ في جملة ما أخذ في معاوضة الغلال ورماه على باعة البن بمصر بثلاثة وعشرين فرانسه القنطار والتجار يبيعونه بالزيادة ويخاطونه مع البن اليمنى وفي ابتداء وروده كان يباع رخيصالا انه دون البن اليمنى في الطعم واللذة في شربه وتعاطيه وبينهما فرق ظاهر يدركه صاحب الكيف البتة (وفيه وصل) مرسوم صعبة قاضي من الديار الرومية مضمونه وكالدار السعادة باسم كخذنا بيك وعزل عثمان اغا لوكيل تابعه بعد آغا عمل الباشا ديوانا يوم الاحد وقرئ المرسوم وطلع على كخذنا بيك خلعة الوكالة وخلاعة أخرى باستقراره في الكخذانية على عادته وركب في موكب الى داره فلما استقر في ذلك أرسل في ثانی يوم قاحضر الكتبية من بيت عثمان اغا وأمرهم بعمل حسابيه من ابتداء سنة ١٢٢٦ لغاية تاريخه فشرعوا في ذلك وأصبح عثمان اغا المذکور مسلوب النعمة بالنسبة لما كان فيه ويطالب بما دخل في طرفه وانتزعت منه بلاد الوكالات وعتاقات الحرمين وأوقافهما وغير ذلك (وفي يوم الخميس غايته) وصل صالح قوج وحمو بيك وسليمان اغا وخليل اغا من ناحية الدينبع على طريق القصير من الجهة القبلية وذهبوا الى دورهم

• (واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٢٧) •

في ثلثه طاع الجماعة الواصلون الى القاعة وسلوا على الباشا وخطروه فنصرف منهم ومتكدر عليهم لانه طلبهم للعضد ورجحدين بدون عساكرهم ليتشاور معهم لحضر وايحالة عساكرهم وقد كان ثبت عندهم أنهم هم الذين كانوا سببا للهزيمة لمخالفتهم على ابنه واضطراب رأيهم وتقصيرهم في نفقات العساكر ومبادرتهم للهرب والهزيمة عند اللقاء ونزولهم بخاصتهم الى المراكيب وما حصل بينهم وبين ابنه طوسون باشا من المكالمات فلم يزلوا مقيمين في بيوتهم في يولاق ومصر والامر بينهم وبين الباشا على السكوت نحو العشرين يوما وأمرهم في ارتجاج واضطراب وعساكرهم مجتمعة حولهم ثم ان الباشا أمر بقطع خرجهم وعلاقتهم فعند ذلك تحققوا منه المقاطعة (وفي رابع عشرين) أرسل اليهم علاقتهم المنكسرة وقدرها ألف وثمانمائة كيس جميعها ريات فرانسه وأمر بحملها على الجمال ووجه اليهم بالسفر فشرعوا في بيع بلادهم وتعلقاتهم وضاق ذرعهم وتكد رطبهم الى الغاية وحضر عليهم مفارقة أرض مصر وما صاروا فيه من التهم والرفاهية والسيادة والامارة وانصرف في الاحكام والمساكل



العظيمة والزوجات والسراير والخدم والعبيد والجواري فان الاقل منهم له البيتان والثلاثة من بيوت الامراء ونسائهم اللاتي قتلن أزواجهن على أيديهم وظنوا ان البلاد صفت لهم - من حق ان النساء المترفات ذوات البيوت والارادات والالتزامات صرن يعرضن أنفسهن عليهم ليحتمل فيهم بعد أن كن يعذبنهم ويأتفن من ذكركم فضلا عن قريبتهم (وفيه) ورداغا فاجبى من دار السلطنة وعلى يده صوم بالبشارة بمولود ولد لسلطان فعده مولاديو انايوم الاحد رابع عشر منه وطلع الاغا المذكور في موكب الى القلعة وقرئ ذلك المرسوم وصحبه الامراء وضربوا شنكا ومدافع واستقر واهل ذلك ثلاثة ايام في وقت كل اذان كايام الاعياد (وفي يوم الثلاثاء) مات أجديك وهو من عظامه الارنود وأركانهم وكان عندما بلغه قطع خراج المذكورين أرسل الى الباشا يقول له اقطع خراجي واعطني علوفة مساكري وأسافر مع اخواني فنعاه الباشا وأظهر الرأفة به فتم طبعه وزاد قهره وعرض جسمه فارسل اليه الباشا حكمه فسقاها شربة واقصدته فمات من ايلته فخر جوا بجنارته من بولاقي ودفنوه بالقرافة الصغرى وخرج امامه صالح اغاوسليمان اغاوطاها راغاوهم راكبون امامه وطوائف الارنود عدد كبير مستاة حوله

\*(واستهل شهر شعبان يوم الاحد سنة ١٢٢٧)\*

في رابعه يوم الاربعاء الموافق اسابع مسرى القبطى أوى النيل المبارك أذرعته ونزل الباشا في صبح يوم الخميس في جم غنم - يروعدة وافرة من العساكرو وكسر السد بحضوره وحضرة القاضى وجرى الماء في الخليج ومنع المراكب من دخولهم الخليج (وفي منتصفه) سافر سليمان اغا وهو بيك بعد ان قضوا أشغالهم وباعوا تعلقاتهم وقبضوا علائقهم (وفي يوم الخميس تاسع عشره) سافر صالح اغاقوج وصحبه نحو المائتين من اختارهم من عساكره الارنودية وتفرق عنه الباقون وانضموا الى حسن باشا وأخيه عابدين بيك وغيرهما (وفي يوم الجمعة) برزت خيام الباشا الى خارج باب النصر وعزم على الخروج والسفر بنفسه الى الحجاز وقد اطمان خاطره عندما سافر الجماعة المذكورون لانه لما قطع خراجهم وروايتهم وأمرهم بالسفر رجعوا عساكرهم اليهم وخبولهم وأخذوا الدور والبيوت ببولاقي وسكنوها وصارت لهم صورة هائلة وكثرت القالة وتخوف الباشا منهم وتحذروا منه على خاصته وسفاسيته وغيرهم باللازمة والمبيت بالقلعة وغير ذلك (وفي يوم السبت حادى عشره) اجتمعت العساكر والبحر الموكب من باكر النهار فكان أولهم طوائف الدلاة ثم العساكر وأكبرهم وحسن باشا وأخوه عابدين بيك وهو ماش على أقدامه في طوائفه أمام الباشا ثم الباشا وكندا بيك وأغواتهم الصقلية وطوائفهم وخلفهم الطبلخانات وعند ركوبه من القلعة ضربوا عدة مدافع فكان مدة مرورهم نحو خمس ساعات وجرى امام الموكب ثمانية عشر مدفعا وثلاث قنابر

\*(واستهل شهر رمضان يوم الاثنين سنة ١٢٢٧)\*

في رابع عشر منه وردت هجانه مبشر ون باستيلاء الأتراك على عقبة الصقراء والجديدة من غير حرب بل بالتحادة والمصالحة مع العرب وتديب شريف مكة ولم يجدوا بها أحدا من الوهايين فعندما وصلت هذه البشارة ضربوا مدافع كثيرة تلك الليلة من القلعة وظهر فيهم النرح

والسرور (وفي تلك الليلة) حضر أحمد أغا لظا كما قنا ونواحيه او كان من خبره انه لما وصلت  
 اليه الجماعة الذين سافروا في الشهر الماضي وهم صالح اغا وسليمان اغا ومحبوبيك ومن معهم  
 واجتمعوا على المذكور بنواشكوهم وأسر وانجواهم وأضمر وافي نفوسهم انهم اذا وصلوا الى  
 مصر ووجدوا الباشا منصرفا منهم أو أمرهم بالخروج والعود الى الجزائر متنعوا عليه وخالفوه  
 وان قطع خرجهم وأعطاهم علاقتهم يارزوه وناذوه وحاربوه واتفق أحمد أغا المذكور معهم  
 على ذلك وانه حتى حصل هذا المذكور أرسلوا اليه فيأتيهم على الفور بعسكره وجنده وينضم  
 اليه الكثير من المقيمين بمصر من طوائف الارثوذكس عابدين بيك وحسن باشا وغيرهم  
 بعضا كرههم لاتحاد الجنسية فلما حصل وصول المذكورين وقطع الباشا راتيتهم وخرجهم  
 وأعطاهم علاقتهم المنكسرة وأمرهم بالسفر أرسلوا احمد أغا لظا المذكور بالضرورة بحكم  
 اتفاقهم معه فبقاعس وأحب أن يمدى لنفسه عذرا في شقاؤه مع الباشا فإرسل اليه مكتوبا  
 يقول له فيه ان كنت قطعت خريج اخواني وعزمت على سفرهم من مصر واخراجهم منها  
 فاقطع أيضا خريجى ودعنى أسافر معهم فاخفى الباشا تلك المكاتبه وأمر عود الرسول ويقال له  
 انجاز العلم بما أضمره فيما بينهم حتى أعلمى للمذكورين علاقتهم على الكامل ودفع لصالح  
 أغا كل ما طلبه والاعاء حتى انه كان أنشأ مسجدا بساحل بولاق بجوار داره وبخى له من ذرة  
 طريقة واشترى له عقارا وأمكنة وقنه على مصالح ذلك المسجد وشعائره فدفع له الباشا جميع  
 ما صرفه عليه وثن العتار وغيره ولم يترك لهم مطالبة يحتجون بها في التأخير وأعطى الكثير  
 من رواتبهم لحسن باشا وعابدين بيك أخيه فالو اعانهم وفارقهم الكثير من عسكرهم وانضموا  
 الى أجناسهم المقيمين عند حسن باشا وأخيه فرتبوا لهم العلائق معهم وأكثرهم متوطنون  
 ويتزوجون بل ومنتاسلون ويصعب عليهم مفارقة الوطن وما صاروا فيه من التمتع ولا يهون  
 بطلاق الحيوان استبدال النعيم بالظيم ويعلمون عاقبة ما هم صائرون اليه لانه فيما بلغنا أن من  
 سافر منهم الى بلاده قبض عليه طاكها وأخذ منه مائة من المال الذي جمع من مصر ومائة  
 من المتاع وأودعه السجن ويفرض عليه قدرا فلا يطلقه حتى يقوم بدفعه على ظن أن يكون  
 أودع شيئا عنده غيره فيشترى نفسه به أو يشترى به أقاربه أو يرسل الى مصر مراسله لعشيرته  
 وأقاربه فتأخذهم عليه الغيرة فيرسلون له ما فرض عليه ويقدمونه والافيموت بالسجن أو يطلق  
 مجردا ويرجع الى حالته التي كان عليها في السابق من الخدم المهتمة والاحتطاب من الجبل  
 والتكسب بالصنعة الدينية يبيع الاسقاط والكروش والمواجزة في حمل الامتعة ونحو ذلك  
 فلذلك يختارون الإقامة ويتكسبون مخاديعهم خصوصا والخسة من طباعهم هذا والباشا  
 يستصحب صالح اغا ورفقائه في الرحيل حيث لم يبق له عذرى التأخير فعندما نزلوا في المراكب  
 وانحدروا في النيل حضر الباشا انجلا المذكور وهو عبارة عن الاقنعة المخصوصة بكتابة  
 سره ويراوده ومصرفه وأعطاه جواب الرسالة مضمونها تطمينه وتأمينه ويذكر له انه صعب  
 عليه وتأثر من طلبه المقاطعة وطلبه المقارعة وعدله أسباب المخارفة عن صالح اغا ورفقائه  
 وما استوجبوا به ما حصل لهم من الانحراج والابعاد وأما هو فلم يحصل منه ما يوجب ذلك وانه  
 باق على ما به هده من المودة والهمة فان كان ولا بد من قصده وسفره فهو لا يمنع من ذلك قباى

بجميع اتباعه وبتوجهه بالسلامة أبناشاه والابان صرف عن نفسه هذا الهاجس فليحضر  
 في القلعة في قلته ويترك وطاقمه واتباعه ايرواجهه ويحدث معه في مشورته وانتظام أموره  
 التي لا يتحملها هذا الكتاب ويعود الى محل ولايته وحكمه مكرما فراج عليه ذلك القوي  
 وركن الى زخرف القول وظن ان الباشا لا يعل به بكمروه ولا يواجهه بقميخ من القول فضلا عن  
 الفعل لانه كان عظيما فيهم ومن الرؤساء المعدودين صاحب همة وشهامة واقدم جسورا في  
 الحروب والخطوب وهو الذي مهد البلاد القبلية وأخلاه من الاجناد المصرية فساخلت  
 الديار منهم واستقر هو بقنا وقوص وهو مطلق التصرف وصالح أعاقوج بالاسيوطية ثم ان  
 الباشا وجه صالح أعا الى الحجاز وقد ابنته ابراهيم باشا ولاية الصعيد فكان يناقض عليه أحمد  
 أعا المذكور في أفعاله ويمانعه التعدي على اطمين الناس وأرزاق الاوقاف والمساجد ويحل  
 عهده ابراماته فيرسل الى أبيه بالاخبار فيحده ذلك في نفسه ويظهر خلافه ويتعاقف وأحد أعا  
 المذكور على جانيته وخلوص نيته فلما وصلت الرسالة اعتقد صدقه وبادر بالخضوع في قلته من  
 أقباعه حسب اشارته وطاع الى القلعة ليلة السبت وهي ليلة السابع والعشرين من شهر  
 رمضان فمير عند الباشا وسلم عليه فخادته وعاتبه وتقم عليه أشياء وهو يجاوبه ويرانده حتى ظهر  
 عليه الغيظ فقام كخذايك و ابراهيم أعا فأخذاه وخرجا من عند الباشا ودخلا الى مجلس  
 ابراهيم أعا وجلسوا يتحدثون وصار الكخذايك و ابراهيم أعا ياطقان معه القول وأشار عليه بأن  
 يستمر معهم ما الى وقت السحور وسكون حدة الباشا فيدخلون اليه ويتصرفون معه فأجابهم  
 الى رأيهم وأمر من كان بصحبته من العسكر وهم نحو الخمسين بالانزول الى محلهم فاستنفع  
 كبيرهم وقال لا نذهب ونتركتنا وحيد افعال الكخذايك وما الذي يصيبه وهو مشرئ ومن  
 بلدى وان أصيب بشئ كنت أنا قبله فعند ذلك نزلوا وفاقوه وبقى عنده من لا يستحق عنه  
 في الخدمة فعند ذلك أتاه من يستدعيه الى الباشا فلما كان خارج المجلس قبضوا عليه وأخذوا  
 سيقه وسلاحه ونزلوا به الى تحت سلم الر كوب وأشعل الضوى المشعل وأداروا كفافه ورموا  
 رقبته ورفعوه في الحال وغسلوه وكفنوه ودقنوه وذلك في سادس ساعة من الليل وأصبح الخبر  
 شائعا في المدينة وأحضر الباشا الخجا وطولب بالتعريف عن أمواله وودائعها وعين في الحال  
 باشجاويش ليذهب الى قنا ويختم على داره ويضبط ماله من الغلال والاموال وطلبت الودائع  
 عن هي عنده التي استدلوا عليها بالاوراق فظهر له وودائع في عدة أما كن وصناديق مال وغير  
 ذلك ولم يتعرض لمنزله ولا لخرجه

\*(واستهل شهر شوال بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٧)\*

في رابعه يوم السبت قدم فاجي من اسلامبول وعلى يده مقرر الباشا بولاية مصر على السبعة  
 الجديدة ومعه قروة تلصوص الباشا فلما وصل الى بولاق فنزل كخذايك الملاقاة فركب  
 في موكب جليل وخلفه النوبة التركية وشق من وسط البلاد وصعد الى القلعة وحضر الاشياخ  
 وأكابر دواتهم وقرئ المرهم بحضور الجميع فلما انقضى الديوان ضربوا عدة مدافع من القلعة  
 (وقية) أليس شيخ السادات ابن أخيه سيدي أحمد خلعة وتاجا وجعله وكيله عنه في نقابة  
 الاشراف وأركبه فرسا بعباءة ومثني امامه أيضا الجاوشية المقتنين بنقيب الاشراف وأمره

بان يذهب الى الباشا ويقابله ليخلع عليه وأرسل صحبته محمد ادهدى فقال مبارك وأشار اليه  
محمد ادهدى بان يخلع عليه فروة فقال الباشا ان عمه جعله نائب عنه ووكله لا فليس له عندي  
تأليس لانه لم يتقلدها بالاصالة من عندي فقام ونزل من غير شئ الى داره بجوار المشهد الحسيني  
(وفي يوم الخميس ثالث عشر منه) سافر مصطفى بك الى باشا جميع الدلاة وغيرهم من المسكر  
الى الجزائر وحصل للناس في هذا الشهر عدة كريات منها واهوا عظمتها عدم وجود الماء العذب  
وذلك في وقت النيل وجران الخليج من وسط المدينة حتى كاد الناس يموتون عطشا وذلك بسبب  
أخذهم الحبر للسحرة والرجال لخدمة المسكر المسافرين وغلو ثمن القرب التي تشتري لنقل الماء  
فان الباشا أخذ جميع القرب الموجودة بالو كالة عند الخليفة وما كان غيرها أيضا حتى أرسل  
الى القدس وانخليل فاحضر جميع ما كان في ما وبلغت الغاية في غلو الأثمان حتى بيعت  
القربة الواحدة التي كان ثمنها مائة وخمسين نصفاً بالالف وخمسة مائة نصف وياخذون أيضا  
الجمال التي تثقل الماء بالر وايا الى الاسيلة والمصاريج وغيرهما من الخليج فامتنع الجميع عن  
السراح والخروج واحتاج المسكر أيضا الى الماء فوفاة وبالطرق يرصدون مرور السقائين  
أو غيرهم من الفقراء الذين ينقلون الماء بالبلابلص والجرار على رؤسهم فيوجد على كل موردة  
من الموارد عدة من المسكر وهم واقفون بالاسلحة ينتظرون من يستقي من السقائين أو  
غيرهم فكان الخدم والنساء والفقراء والبنات والصبيان ينقلون بطول النهار والليل بالاعوية  
الكبيرة والصغيرة على رؤسهم بمقدار ما يكتفيهم للشرب وبيعت القربة الواحدة بمخمسة  
عشر نصف فضة وأكثر وشمع وجود اللحم وغلاف الثمن زيادة على غلو سعره المستقر حتى بيع  
بثمانية عشر نصف فضة كل رطل هذا ان وجدوا الجاهل من الجفيط بأربعة عشر وطلبوا  
للسفر طلبة من القبانية ومن الخبازين ومن أرباب الصنائع والحرف وشدوا عليهم الطلب  
في أواخر الشهر فتغيبوا وهربوا فسمرت بيوتهم وحواليهم وكذلك الخبازون والقران  
بالطوايين والافران حتى عدم الخبز من الاسواق ولم يجد أصحاب البيوت فرنا يجزون فيه  
بهيئتهم من الناس القادرين على الوقود من يخبز بعينه في داره أو عند جاره الذي يكون عنده قرن  
أو عند بعض القرانين التي تكون فرنه بداخل عطفة مستورة خفية أو ايلامن الخوف من  
العسس والمرصدين لهم وكذلك عدم وجود التبن بسبب رصد العسكر في الطرق لاخذ ما ياتي  
به القلاحون من الارياف فيضطفونه قبل وصوله الى المدينة وحصل بسبب هذه الاحوال  
المذكورة شبكات ومشاجرات وضرب وقتل وتجريح ابدان ولولا خوف العسكر من الباشا  
وشدته عليهم حتى بالقتل اذا وصلت الشكوى اليه لحصل أكثر من ذلك

• (واستهل شهر ذي القعدة يوم الجمعة سنة ١٢٢٧) •

في سابعه يوم الخميس سافر الباشا هجرا الى السويس وصحبته حسن باشا (وفي يوم الجمعة خامس  
عشره) وصل مبشرون من ناحية الجزائر وهم اترالك على الهجن والخيول عندهم ان عساكرهم  
وصلوا الى المدينة المنورة ونزلوا بقنائها (وفي يوم الاحد سابع عشره) زجج الباشا من ناحية  
السويس الى مصر (وفيها) وردت أخبار لطافة القرناوية وفتصلهم المقيمين بمصر بان  
بونا بارتو وعساكر القرناوية زحفوا في جمع عظيم على بلاد المكوب ووقع بينهم حرب

عظيمة فكانت الهزيمة على المسكوب وانكسروا كسرة قوية وكتبوا بذلك أوراقا  
والصقوها بهيطنان دوائرهم وحاراتهم ولما حضر الباشا طلع اليه القمصى وأخبره بتلك  
الاخبار وأطلعه على الكتب الواردة من بلادهم (وفي ليلة الثلاثاء) عدى الباشا الى برج الحيزة  
وأمر بخراب العساكر الى البر الغربي وعدى أيضا كخذايك وذلك بسبب ان عربان أولاد  
على نز لو ايتاحية الفيوم بجمع عظيم وأكلوا الزروع ونجرت فخرج اليهم حسن اغا الشما نرى  
فوزن نفسه معهم فرأى انه لا يقاومهم لكثرتهم فحضر الى مصر وأخبر الباشا وتحرك الباشا  
للغروب اليهم ثم بعث اليه أرسل لهم وخادهم فحضر اليه عظماؤهم فأخذ منهم رهائن وخلع  
عليهم وكساهم وأعطاهم راحتهم وعين لهم جهات وشرط عليهم ان لا يتعدوها ثم رجع وعدى  
الى بر مصر في ليلة الخميس حادى عشر منه (وفي سادس عشر منه) نهب العرب القافلة القادمة  
من السويس بجملة بضائع التجار وغيره فقتلوا العسكر الذين بعثتهم وخفارتهم  
وأخذوا الجمال باجمالها وذهبوا بهي الناحية الوادى والجمال المذموم وروى على ملك الباشا  
واتباعه لانهم صيدوا لهم جمالا وأهدوها لجمال البضائع وياخذون أجزتها لانفسهم بدلا  
عن جمال العرب وذلك من جملة الامور التي احتكروها طمعا وحسد في كل شئ ولم ينح من  
الجمال الا البعض الذين سبقوهم وهم لكخذايك فغنى لذلك الباشا وأرسل في الحال مراسلات  
الى سليمان باشا محافظ عكا يعلمه بذلك ويلزمه باحضارها ويتوعد ان ضاع منها عقال بعير  
والذي ذهب بالمراسلة ابراهيم افندى المهر دار

• (واستعمل شهر ذى الحجة بيوم السبت سنة ١٢٢٧)

في عاشره يوم الاضحية وردت هجاعة من ناحية الجواز وعلى يدهم الباشا بالاستيلاء على قلعة  
المدينة المنورة ونزول المتولى بها على كهم وان القاصد الذي أتت بشا نرى دخل الى  
السويس وصحبته مفاتيح المدينة فحصل للباشا بذلك سرور عظيم وضربوا مدافع وشنكا  
بعدم مدافع العيد واتشرفت المبشرون على بيوت الاعيان لاجل أخذ البقاشيش (وفي يوم  
الثلاثاء حادى عشره) وصل القادمون الى العادلية فعملوا القدمهم شنكا عظيما وضربوا  
مدافع كثيرة من القلعة وبولاق والجسيرة وخارج قبة العزب حيث العرضى الممد للسفر  
وأياض ضربوا بناقد كثيرة متتابعة من جميع الجهات حتى من أسطحة البيوت الساكنين  
بها وامتد ذلك أكثر من ساعتين فلكبتين فكان شياؤها ولا مزجها وأشيع في الناس دخول  
الواصلين في موكب واختلقت رواياتهم وخرج الباشا الى ناحية العادلية فاصطف الناس  
على مساطب الدكاكين والسقايف للفرجة فلما كان قريب الغروب دخل طائفة من  
العسكر وصحبهم بعض أشخاص راكبين على الهجن وفي يداهم كيس أخضر ويبد  
الاخر كيس أحمر بدأ يخلعهم ما المكتاتبات والمفاتيح وعاد الباشا من ليلته وصعد الى القلعة  
هذا والمدافع والشنك يعمل في كل وقت من الاوقات الخمسة وفي الليل وفي صبح يوم الاربعاء  
شق الاقا والوالى وأقامت التبديل وامامهم المناداة على الناس بتزيين الاسواق ومافيه من  
الحوايت والدور وقونقناديل وتعالىق ويهررون ثلاث ليل بالأيامه أو لها يوم الخميس  
نرها يوم السبت الذي هو خامس عشره وأخر جوا وطاقات ونخياما الى خارج بابي النصر

والفتوح وتخرج الباشا في ثاني يوم الى ناحية العادلية وهو ليلة يوم الزينة وعملوا حراقات  
 ونفوطا وسواريج ومدافع من كل ناحية مدة ايام الزينة وكتبت الباشا الى جميع النواحي  
 وانهم الباشا بامريات ومناصب على عشرين شخصا من خواصه وعين لطيف بيك اعات المفتاح  
 للتوجه الى دار السلطنة بالباشا اثر والمقايح صعبته وسافر في صبح يوم الزينة على طريق البر  
 وتعين خلافة ايضا للفر بالباشا الى البلاد الرومية والشامية والاسا كل الاسلامية مثل  
 بلاد الانضول والرومى ورودى وسلايك وازمير وكريت وغيرها (وفي اواخره) وردت  
 الاخبار المتردفة بوقوع الطاعون الكثير بالاسلامبول فاشارة الحكمة على الباشا بعمل كورنتيه  
 بالاسكندرية على قاعدة اصطلاح الافرنج يلايدهم فلا يدهون احد من المسافرين الواردين  
 في المراكب من الديار الرومية يصعد الى البر الا بعد مضي اربعين يوما من وروده واذامات  
 بالمركب احدث في اثناء المدة استأنفوا الاربعين (وفيه) اوشى بعض اليهود على الحاج سالم  
 الجواهر جى المباشر لايراد الذهب والقضة الى الضرر بخانه وانعزل عنها كما ذكر في وسط السنة  
 وذلك عند ورود الرجل النصراني الدرزي الشامي بانه كان في ايام مباشرة لايراد يضرب  
 لنفسه دنانير فخرجة عن حساب الميرى خاصة به فامر الباشا باثبات ذلك وحقه بيقته فحصل كلام  
 كثير والحاج سالم مجهد ذلك وينكره فقال له ايوب تابعك الذي كان ينزل آخر النهار بالخرج  
 على حماره في كل يوم بحجة الانصاف العديدية التي يفرقها على الصيارف بالمدينة وأكثرا في  
 الخرج خاص بك فاحضروا ايوب المذكور وطلبوه لانه شهادة فقال لا أشهد بما لا أعلم ولم  
 يحصل هذا مطلقا ولا يجوز لي ولا يخصني من الله أن أتهم الرجل بالباطل فقال اليهودي هذا  
 ربيعة وما حبه وخدمه ولا يمكنه ان يخبر ويقر الا اذا خوف وعوقب واذ اثبت قولي فانه  
 يطبخ عليك ستة آلاف كيس فلما سمع الباشا قول اليهودي ستة آلاف كيس أمر بجلب الحاج  
 سالم ثم احضروا اخوته والحاج ايوب وسجنوهم ونزبوهم والباشا يطلب ستة آلاف كيس  
 كما قال اليهودي واستقروا على ذلك اياما وذلك الحبس عند قرا على بجوار بيت الحریم بالازبكية  
 وسبب خصومة شمعون اليهودي مع الحاج سالم انهم اجتجوا على اليهودي باشيا وقرروا  
 عليه قرامة أيضا فطلب من الحاج سالم المساعدة وقال له ساء دني كما ساء ذلك في غرامتك  
 فقال الحاج سالم انك لم تساء دني بمال من عندك بل هو من حسابي معك فقال اليهودي  
 اأست كنت أدارى عليك فيما تفعله له واتسع الكلام بينهم ما وحضرة الباشا واهوانه  
 متقربون لحادث يستخرجون به الاموال باى وجه كان ويتقولون ويوقعون بين هذا وهذا  
 والناس اعداء لبعضهم البعض تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ثم ان السيد محمد المحروق  
 خاطب الباشا في شأن الحاج سالم وحلف له ان القرامة الاولى تأخر عليه منها اثلاثمائة كيس  
 استدانها من الاوربيين ودفعها وهي باقية عليه الى الآن ومطلوبة منه وذلك بعد ان باع  
 املاكه وحصصه التزامه فاذا كان ولا بد من تجريمه ثانيا فالتا عمل اهل اصحاب الديون وتقوم بدفع  
 الثلثائة كيس المطلوبة للمداينين وتدفعها للخرينة فاجابه لذلك وأمر بالاخراج عن الحاج سالم  
 واخوته ومن معه فدفعوا القرا على المتولى جنهم وعقوبتهم واتباعه سبعة ايكاس (وفيه)  
 اشتد الامر على اسمعيل افندي أمين عيارا الضرر بخانه وأولاده بالطلب من ارباب الخوالات

مثل دالى باشا وخلافه وضيق العسكر المعينون عليهم مناسفهم ولازموا دورهم ولم يجدوا  
 شافعا ولا دافعا ولا رافعا فباعوا املاكهم وعتقوا راسهم ومصاغ حريمهم وأوانيتهم  
 وملابسهم وكان الباشا أخذ من اسمعيل افندى المذكور داره التي بالقلعة عندما انتقل الى  
 القلعة فأمره باخلائها فعمل ونزل الى دار بحارة الروم بالقرب من دار ابنه محمد افندى فآخذ  
 الباشا دار اسمعيل افندى دار الحريم وأسكنهم بها لانها دار عظيمة جلالة عمرها المذكور  
 وصرف عليها في الايام الخالية أموالا بالغة فلما استولى عليها الباشا أكن بها حريمه وجواريه  
 وسراريه ولساقر رعايه غرامته أسقط عنه منها عشرين كيسا الاغنيرو جعلها في عن داره  
 المذكور وذلك لا يقوم بمن رخاها فقط فلما اشتد الحال باسمعيل افندى أشار عليه بعض  
 المتشفعين بان يكتب له عرضها لا ويطلع به الى الباشا صعبة المعلم غالى كبير الاقباط المباشرين  
 ففعل ودخل معه المعلم غالى الى الباشا فعند ملامة مقبله صعبة المذكور أشار اليه بالرجوع  
 ولم يدعه يتكلم فرجع بقهره ونزل الى داره ففرض وتوفي بعد أيام الى رحمة الله تعالى ومات قبله  
 ولده حسن افندى وبقي جميع الطلب على ولده محمد افندى فحصل له شقة زائدة وباع ثلث  
 بيته وأوانيه وكتبه التي اقتناها وحصلها بالشرا والاشتراك فباعها بالبخس الاثمان على  
 الصافين وغيرهم وطال عليه الحال وانقضت مواعيد المداينين له فطالبوه وكرهه وقتدين  
 من غيرهم بالرأب والزيادة وهكذا والله يحسن لنا وله العاقبة (وفيه) قدم الى الاسكندرية فليون  
 من بلاد الانكليز فيه بضائع وأشياء بالباشا ومنه ما تحسون ألف كيس نقودا من غلال وخيول  
 يأخذونها من مصر الى بلادهم فطرفة واطلبون لهم الخيول من أرباب افريقية يسون طولها  
 وعرضها وقوائمها بالاشبارقان وجدوا ما يوافق غرضهم ومطابوهم في القياس والقيافة  
 أخذوه ولو باغلى عن والاتركوه (وفيه) أيضا أرسل الباشا لجميع كشاف الوجه القبلى بمحجز  
 جميع الغلال والخمر عليها الطرف فلا يدعون أحدا يبيع ولا يشتري شيئا منها ولا يسافر بشئ منها  
 في مركب مطلقا ثم طلبوا ما عند أهل البلاد من الغلال حتى ما هو مدخر في دورهم لاقوت  
 فاخذوه أيضا ثم زادوا في الامر حتى صاروا يكبسون الدور ويأخذون ما يجدون من الغلال قلى  
 أو كثر ولا يدعون له تمنا بل يقولون لهم فحسب لكم عنهم من مال السنة القابلة ويشحنون بذلك  
 جميع مراكب الباشا التي استجدها وأعدتها لنقل الغلال ثم يسعون بها الى بحرى فتنتقل الى  
 مراكب الانزنج بحساب مائة قرش عن كل اردب واقضت السنة ولم تنقض حوادثها بل  
 اسقر ما حدث بها كالتى قبلاها وزيادة (فمنها) ما أحاط به علمنا وذكرا بعضه ومنها ما لم يحط به علمنا  
 أو أحاط ونسبناه بحدوث غيره قبل التثبت ومنه ان الباشا عمل ترخانه عظيمة بساحل بولاق  
 واتخذ عدة مراكب بالاسكندرية تلصق من جانب الاخشاب المتنوعة وكذلك الحطب الرومى  
 من أما كنهها على ذمته ويبيعه على الخطابين بما حدده عليهم من الثمن ويجعل في المراكب  
 المختصة به باجرة محددة أيضا ويأتى الى ديوان الكمرلج يولاق فيؤخذ كمر كة أى مكسه وهو  
 راجع اليه أيضا الى ان استقر سه القنطار الواحد من الحطب بثلاثمائة وخمسة عشر نصف  
 فضة وأجرة عمله من بولاق الى مصر ثلاثة عشر نصف فضة وأجرة تكسيره مثل ذلك فيكون  
 مجموع ذلك ثلثمائة وأربعين نصف فضة القنطار وقد اشترينا قبل استيلاء هذه الدولة

(ذكر جملته حوادث)

بثلاثين نصفاً وأجرة حمله في المركب عشرة أنصاف وأجرته من بولاق الى مصر ثلاثة أنصاف  
 وتسكيره كذلك فيكون مجموع ذلك ستة وأربعين نصباً وكذلك فعل في أنواع الاخشاب  
 الكرسة والحديد والرصاص والقصدير وجميع الجلود والاسقريش في المراكب الكبار  
 والصغار التي تسرح في النيل من قبلي الى بحري ومن بحري الى قبلي ولا يطل الا نشاء والاعمال  
 والعمل على الدوام وكل ذلك على ذمته ومهرتها وعمارتها ولو ازمها وملاحوها باجرتهم على  
 طرفه لا بالضمان كما كان في السابق ولهم قومة ومباشر ومن متقيدون بذلك الليل والنهار  
 (ومنها) وهي من الحوادث الغريبة التي لم يتفق في هذه الاعصار مثلها ان في أواخر ربيع  
 الاخر احترق ببحر النيل وجف بحر بولاق وكثرت فيه الرمال وعلت فوق بعضها حتى  
 صارت مثل التلوي واقصر الماصح حتى كان الناس يشون الى قريب انبابة سداساتهم وكذلك بحر  
 مصر القديمة بقي مخاضاً وقد تدت أهل القاهرة الماء الحلو واشتد بالناس العطش بسبب ذلك  
 وبسبب تسخير السقائين ونادى الاغا والوالي على ان يكون حل القرية للمكان البعيدة اثني  
 عشر نصف فضاة واستهل شهر ربيع شمس القبطي فزال النيل في أوله في ليلة واحدة نحو ذراع ثم كان  
 يزيد في كل يوم وابله مثل دفعات أو اخر أيب ومسرى وبحري ببحر بولاق ومصر القديمة وغطى  
 الرمال وسارت فيه المراكب الكبار مخدرة ومقلعة وغرقت المقائش مثل البطيخ  
 والخيار والعبد الاوى وما كان هنر وعابا بالسواحل وهوشى كثير جدا واستمرت الزيادة نحو  
 عشرين يوما حتى تغير وابيض وكاد يحمروا داخل الناس من ذلك وهم عظيم من هذه الزيادة  
 التي في غير وقتها حتى اعتقدوا انه يوفى أذرع الوفاء قبل نزول النقطة ولم يعهد مثل ذلك  
 وكان ذلك رحمة من الله بعباده القراء العطاش ثم ان طاعت في تاريخ الحافظ المقرري  
 التسمى بالسلك في دول الملوك قد كرم مثل هذه النادرة في ستمائة وثلاثين وثمانمائة  
 ولما تراءت هذه الزيادات خرج الوالى الى قنطرة السد وجمع الفعلة للعمل في سد قم الخليج  
 ونادى على نزع الخليج وتنظيفه وكسح أو ساخه وقطع أرضه ثم وقفت الزيادة بل تقصر قليلا  
 وزاد في أو ان الزيادة على العادة وافر في أذرع في أيامه المعتادة فسبحان القمال (ومنها)  
 نهضة الغلال وخلو السواحل منها فلا يجسد الناس الامايق بأيدي فلاحى الجهات البحرية  
 القرية فيحملونه على الحمار الى العرصات والرقع ويبيعونه على الناس كل اربب بأربعة  
 وعشرين قرشا خلافاً المكسر والكلف واستقر مكس الارذب الواحد أربعة وثلاثين نصف  
 فضاة وأجرته اذا كان من طريق البحر من المنوفية أو نحوها مائة نصف وأقل وأكثر وأجرته  
 من بولاق الى مصر خمسة وعشرون ذنبا (ومنها) انه لما انتظم له ملك بلاد الصعيد ولم يبق له  
 فيه منازع وقلدا مارت له لابنه ابراهيم باشا ورسم بأن يضبط جميع اطيان بلاد الصعيد حتى  
 الرزق الاحباسية المرصدة على المساجد والخيرات السكائنة بمصر وغيرها وأوقاف سلاطين  
 مصر المتقدمين وخيراتهم ومساجدهم ومكاتبهم ومصاريفهم ووظائف المدرسين والمقرئين  
 وغير ذلك ففعل ذلك وراثة الاراضى بأمرها وشاع انه جعل على كل فدان من اراضى  
 الرزق والاقواف ثلاثة ريات لا غير وعلى باقى فدان اطيان ثمانية ريات خلافاً  
 النبارى وهو من اروع الذرة فجعل على كل فدان من اطيان سبعة ريات فرضى



أصحاب الرزق والاطيانهم - هذه التنظيم وظنوا استمراره فان الكثيرين المرتزقة ما كان  
يحصل له من مزارعي رزقته مقدار ما يحصل له على هذا الحساب (ومنها) انه رسم له بالخروج على  
جميع حصص الالتزام فلم يبق لاربابهم اشياء الا ما ندر وهو شئ قليل جدا واحتج في ذلك باستيلاء  
الامراء المصريين عليهم عند ما خرجوا من مصر واقاموا بالبلاد القبلية فوضعوا أيديهم  
على ذلك وانه حاربهم وطردهم وقتلهم وورث ما كان بأيديهم بحق أو باطل وسموه المضبوط  
وأما ما كان بأيدي اربابه أيام استيلاء المصريين وهم الملتزمون القاطنون بالبلاد القبلية  
أو بصبر من يراعى جانيه فانه اذا عرض حاله وطالب اذناني التصرف وأخبر بأنه كان مضروبا  
عنه أيام استيلاء المصريين وأثبت ذلك بالكشف من الروزنامة وغيرها فأما ان يؤذن له  
في التصرف أو يتقال له نعوضك بدلها من البلاد البحرية ويوقف وتتمادى الانام أو يحصل  
ذلك على ابنه ابراهيم باشا ويقول أنا لعلقة لي في البلاد القبلية والامر فيه لابراهيم باشا  
واذا ذهب لابراهيم باشا يقول له أنا أعطيتك الفاتنظ فان رضى أعطاه شيا نورا وعده  
بالاعطاء وان لم يرض قال له هات لي اذنان افندينا وكل منهما اما من تصل أو مسافر  
أو أحدهما حاضر والا خرجت ابي فيصير صاحب الحاجة كالجمل للمعتضة بين الشارط  
والشرط وأمثال ذلك كثير (ومنها) الاستيلاء على جميع مزارع الارز بالبحر الغربي  
والشرقي ورباهم مباشرة وكأبا يصرفون عليهم من الكلف والتقارى والبهائم ويؤخذ  
ذلك جميعه من حساب الفرض التي قررها على النواحي وعند استغلال الارز يرفعونها  
بأيديهم ويسعون بها يريدونه ويستوفون المصاريف ومعالم القومة والمباشرين المعين  
لهم وان فضل بعد ذلك شئ أعطوه للمزارع أو أخذوه منه وأعطوه ورقة بحاسب بها  
في المستقبل وفرض على كل دائرة من دوائر الارز خمسة أيكاس في كل سنة خلافا للمقرر  
القديم وعلى كل عود ثلاثة أيكاس فاذا كان وقت الحصاد وزنوه شعير اعلى أصحاب الدوائر  
والمناشر حتى اذا صلح وايض حسبوا كلفه من أصل المقرر عليهم فان زاد لهم شئ أعطوه  
به ورقة وحاسبوا بها من قابل وأبطل تعامل المزارعين مع التجار الذين كانوا معتادين بالصرف  
عليهم واستقر الحال الى ان صار جميعه أصلا وفرع الديوان الباشا وبيع الموجود على ذمته لاهل  
الاقاليم المتسبين وغيرهم وهو عن ككل اردب مائة قرش بل وزيادة ولا فرج وبلاد الروم  
والشام عمالا أدري (ومنها) انه حصل بين عبد الله أنجا بكاش الترجمان وبين التصرانى الدرزي  
منافسة وهو الذي حضر من جبل الدرور يسمى الياس واجتمع بمصر على من أوصله  
الى الباشا وهو بكاش وخلافه وعرفوه عن صناعته وانه يعمل آلات يسهل مما يصنعه  
صناع الضربخانه ويوفر على الباشا كذا وكذا من الاموال التي تذهب في الدواليب  
والكلف وما يأخذ المباشرون من المكاسب لانفسهم وافرد له بقعة خاصة به بجانب  
الضربخانه وأمر بحضور ما يطلبه اليه من الحديد والصناع واستقر على ذلك شهورا ولما  
تم الآلة صنع قروش وضاو ضرب بها ناقصة في الوزن والعيار وجعل كاتبها على نسق القروش  
الرومية ووزن القرش درهمان وربع وفيه من الفضة الخالصة الربع بل أقل والثلثة  
ارباع نحاس وكان المرتب في الاموال من النحاس في كل يوم قنطارين فوضع على ستة

قناطر حتى غلا سعر النحاس والاوانى المتخذة منه فبلغ سعر الرطل النحاس المستعمل  
مائة وأربعين نصف فضة بعد أن كان سعره في الايام السابقة أربعة عشر نصفاً والقراضة  
سبعة أنصاف أو أقل ثم زاد الطلب للضر بخانه الى عشرة قناطر في كل يوم والمباشر  
لذلك كله بكتاش افندى ثم ان بكتاش افندى المذكور انحرف على ذلك الدرزي وذلك باغراه  
المعاير وحصل بينهم ما مناقشة بين يدي الباشا والمعلم على بينهم وانحط الامر في ذلك  
المجلس على منع الدرزي من مباشرة العمل ورتب له الباشا أربعة أيكاس لصرفه في كل شهر  
ومنعوا أيضاً من كان معه من زيارى الشوام من الطلوع الى الضرب بخانه واستمر بكتاش  
افندى ناظراً عليهم اودق على أرباب الوظائف والخدم لياخذ بذلك وجهة عند محذومه ثم  
ان الباشا بعد أيام أمر بتنى الدرزي من مصر وجميع أهله وأولاده وانقضى أمره بعد أن  
تعاوان تلك الصهبة منه وفي تلك المدة بلغ ايراد الضرب بخانه نظرياً الباشا في كل شهر ألفاً  
وخمسائة كيس وكان الذي يريد منها في زمن المصريين ثلاثين كيساً في كل شهر أو أقل من  
ذلك فلما التزم بها السيد أحمد المحروقي أوصلها الى حسين واستمرت على ابنه السيد محمد  
كذلك مدة فانتبذها محمد افندى طبيب المعروف بناظر المسمات وزاد عليها ثلاثين كيساً  
وبقيت تحت نظارة المحروقي بذلك القدر ثم ان الباشا عزل السيد محمد المحروقي عنها وأبقاها  
على ذمته وقيد خاله في نظارتها ولم يزل الباشا يلعب هذه الملاعب حتى بلغت هذا المبلغ المستمر  
وربما يزيد وذلك خلاف الغرامات والمصادرات لاربابها ثم وشى له على عبد الله اغا بكتاش بأنه  
يزيد في وزن القروش وينقص منه عن القدر المحدود فاذا حسب القدر المنقوص وعمل معدله  
في مدة نظارته تحصل منه مقدار عظيم من الايكاس فلما توفس في ذلك قال هذا الامر يشتمل  
فيه صاحب العيار فأحضره وأحضر واحمد افندى ابن اسمعيل افندى بدفته وتحققوا  
في الحساب فسقط منهم خمسة أيكاس لم تدخل الحساب فقالوا أين ذهبت هذه الخمسة أيكاس  
فطنقوا وينظرون الى بعضهم فقال المورد الحق أن هذه الخمسة أيكاس من حساب محمد افندى  
ومطلوبة له وتجاوز عنها القلان اليهودى المورد من مدة سابقة فالتفت الباشا الى محمد افندى  
وقال له لاى شئ تجاوزت لليهودى عن هذا القدر فقال له لى ليس عنده شئ فأخذت في  
الرافة عليه وتركت مطالبته حتى يحصل له اليسار فقال كيف تنعم على اليهودى فقال  
انه من حسابى فقال ومن أين كان لك ذلك وأمر به فبطعوه وضربوه بالعصى ثم أقاموه  
وأضافوا الخمسة أيكاس على باقى الغرامة المطلوبة منه التي هو متخير في تحصيلها ولو بالاستدانة  
من الربويين كما قال القائل

شكوت جلوس انسان ثقيلاً • بخاؤنى عن هومنه أثقل  
فكنت كمن شكوا الطاعون يوماً • فزادوه على الطاعون دمل

ومحمد افندى هذا من وجهاء الناس وخيارهم يفعل به هذه الاعمال ثم انحط الحال مع بكتاش  
افندى على ان فرض عليه ستمائة كيس يقوم بدفعها انقال ويعقونى افندينا من نظارة  
الضرب بخانه فلم يجبه الى ذلك واستقر في تلك الخدمة مكرها خائف من عواقبها (ومنها) ان الريال  
القرانسه بلغ في مصادفته من الفضة العديدة الى مائتين وعشرين ألفاً بل وزيادة خمسة  
أنصاف فنودى عليه بنقص عشرة وشددوا في ذلك وبعد أيام نودى بنقص عشرة أخرى لخسر

الناس حصه من أموالهم ثم ان ذلك القرش الذي يضاف اليه من الفضة ربع درهم ووزن الريال تسعة دراهم فضة فيكون الريال الواحد بما يضاف اليه من النحاس على هذا الحساب ستة وثلاثين قرشا يخرج منها ثمن الريال ستة قروش ونصف وكافة الشغل في الجلة قرش أو قرشان يبقى بعد ذلك سبعة وعشرون قرشا ونصف وهو المكسب في الريال الواحد وهو من جله سلب الاموال لان صاحب الريال اذا اراد صرفه أخذ به ستة قروش ونصف واقفها من الفضة درهم ونصف وثمان وهي بدل التسعة دراهم التي هي وزن الريال ثم زيد في الطيهو ونغمة وهي الجرة على الفضة العديدة فلا يصرفون شيئا منها للصيارف ولا لعيرهم الا باقرط وهو أربعة قروش على كل ألف فيعطى للضربحانه تسعة وعشرون قرشا زلا تطوي بأخذ ألف فضة عنها تسعة وعشرون قرشا ثم زادوا بعد ذلك في الشرط فجعلوا خمسة قروش فيعطى ألفا ومائتين ويأخذ بدلها ألفا فانظر الى هذه الزيادة والذلة وكذا السقالة (ومنها) اسقرار غلاء الاسعار في كل شئ وخصوصا في الاقوات التي لا يستغنى عنها الغنى والفقر تير في كل وقت بسبب الاحداثات والمكوس التي ترتبت على كل شئ ومنها الماء كولات كاللحم والسمن والعسل والسكر وغير ذلك مثل الخضراوات وابطال جميع المذايح بخلاف مذبح الحسينية والتم به المحتسب بمبلغ عظيم مع كفاية لحم الباشاوا كبرد ولتسهل باثمن القليل ويوزع الباقي على الجزائر بن بالاسعر الاعلى الذي يخرج منه ثمن لحوم الدولة من غير ثمن فينزل الجزائر بما يكون معه من الغنمة أو الاثني الجنيط الى بيت أو عطفة مستورة فتزدحم عليه المتبعون له والمنتظرون اليه ويقع بينهم من المضاربة والمشايرة ما لا يوصف وثمان الرطل اثنا عشر نصفا وقد يزيد على ذلك ولا ينقص عن الاثني عشر وكذلك الخضراوات التي كانت تباع جزافا تباع بأقصى القيمة حتى ان الطس مثلا الذي كان يباع كل عشرة أعداد بنصف واحد صارت الواحدة تباع بنصف وقس على ذلك باقي الخضراوات وان الباشا المارض مع يده على الاراضي القصرية وانشا السواقي تجاه القصر والبستان بناحية شبراو حرت الاراضي الخرس وزرع فيها أنواع الخضراوات وأجرى عليها المياه وقيد خدمتها المرابعين أيضا والمرابعين بالمواجرة والمباشرة على ذلك كله ذوالفقار كخذوا عنده ما ييدوم صلاح البقول والخضراوات يبيعها على المتسبين فيها باعلى ثمن وهم يبيعونها على الناس بما أحبوا وشاع بين الناس اضافة ذلك الى الباشا فيقولون كرنب الباشا ولدت الباشا ومولوخية الباشا وغل الباشا وقرنيط الباشا وزرع أيضا بستانه من أنواع الزهور الجميلة المنظر المتنوعة الاشكال من الاحمر والاصفر والازرق والملون أو بابقا تلها من بلاد الروم فتجبت وأفلفت وليس اها الاحسن المنظر فقط ولا رائحة لها أصلا (ومنها) أن ديوان المكسي يولاق الذي يعبرون عنه بالكمر لم يزل يتزايد فيه المتزايدون حتى أوصلوه الى ألف وخمسة مائة كيس في السنة وكان في زمن المصر بين يودى من يلتزمه ثلاثين كيسا مع محنابة الكثير من الناس والعنوعن كثير من البضائع بان يسب الى الامراء وأصحاب الوجاهة من أهل العلم وغيرهم فلا يتعرضون له ولو تخشى في بعض أتباعهم ولو بالكذب ويعاملون غيرهم بالرفق مع التجاوز ~~المنع~~ ولا ينبشون المتاع ولا يرباط الشئ المحزوم بل على الصندوق أو المحزوم قد ريسير معلوم فلما ارتفع أمره الى هذه المقادير صار والايهقون عن شئ مطلقا

ولا يباحون أحدا ولو كان عظيم من العلماء أو من غيرهم وكان من عادة التجار إذا بعثوا إلى  
 شركائهم محزوما من الاقشة الرخيصة مثل العاتكي والنايلسي جعلوا يداخل طيها أشياء من  
 الاقشة الغالية في الثمن مثل المقصبات الحلبي والكشميري والهندي ونحو ذلك فتندرج معها  
 في قلة الكمرك وفي هذا الاوان يحملون رباط المحزوم ويقصون الصناديق وينشون  
 المتاع ويهتكون ستره ويحصون عدده ويأخذون عشرة أي من كل عشرة واحدا وثمنه  
 كما يبيع التاجر غالبا أو رخيصة حتى البوابيج والاختاف والمسوت التي تجلب من الروم  
 يقصون منها يدقها ويعدونها بالواحد ويأخذون عشرة وعاشرا وثمنا ويعد ذلك أيضا  
 متولى كمر ك الاسكندرية ودمياط واسلامبول والشام فبذلك غلت أسعار البضائع من كل  
 شيء لضعف هذه الامور وخصوصا في الاقشة الشامية والحلبية والرومية المنسوجة من  
 القطن والحريير والصوف فان عليها بنسبها ~~ك~~ وسافا حشة قبل نسجها وكان الدرهم  
 الحر يربى في السابق بنصف فضة فصار الآن بخمسة عشر نصفا وما يضاف اليه من الاصباغ  
 وكلف الصناعات والمكوس المذكورة فبذلك بلغ الغاية في غلو الثمن في بيع الثوب الواحد من  
 اقماس الشهي المسي بالالاجسة الذي كانت قيمته في السابق مائة نصف فضة بألفين فضة  
 مع ما يضاف اليه من ربح البائع وطمع التاجر والنعل الرومي الذي كان يباع بستين نصفا  
 صار يباع بأربعمائة نصف والذراع الواحد من الجوخ الذي كان يباع بمائة نصف فضة  
 بلغ في الثمن إلى ألف نصف فضة وهكذا مما يستقصى تتبعه ولا تستقصى من مرداته ويتولى هذه  
 الكمارك كل من تزايد فيها من أدلة كان من نصارى القبط أو الشوام أو الروم أو من  
 يدعى الاسلام وهم الاقل في الاشياء الدون والمتولى الآن في ديوان كمر ك بولاقي شخص  
 نصراني رومي يسمى كرايت من طرف طاهر باشا لانه محتسب بايراده وأعوان كرايت من  
 جنسه وعنده قواسم أتراك يجزون متاع الناس ويقبضون على المسلمين ويسجنونهم  
 ويضربونهم حتى يدفعوا ما عليهم واذا عثر على شخص أخفى عنهم شيئا حبسوه وضربوه  
 وسبوه ونكلاوا به وألزموه بغرامة مجازاة لشهده والعجب ان بضائع المسلمين يؤخذ عشرها  
 يعني من العشرة واحد وبضائع الافرنج والنصاري ومن يتسبب اليهم يؤخذ عليهم من المائة  
 اثنان ونصف وكذلك أحدث عدة اشياء واحتكارات في كثير من البضائع مثل السكر  
 الذي يأتي من ناحية الصعيد وزيادات في المكوس القديمة خلاف المحدثات وذلك ان من كان  
 بطالا أو كاسد الصنعة أو قليل الكسب أو خامل الذكرك فيعمل فكرته في شيء مهمل مغتول  
 عنه ويسمى إلى الحضرة بواسطة المتقربين أو بعرض حال يقول فيسه ان الداعي للحضرة  
 يطلب الالتزام بالصفة الثلاثي ويقوم للغير نسبة العاصرة بكذا من الايكاس في كل سنة  
 فاذا فعل ذلك تبه المشار اليه فيوعد بالانجاز ويؤخر أياما ممتدة مع المتكالبون على أمثال  
 ذلك فيزيدون على الطالب حتى تستقر الزيادة على شخص اما هو أو خلافه ويقيد اسمه بدفتر  
 الروزنامه وينعمل بعد ذلك الملتزم ما يريده وما يقرره على ذلك الصنف ويتخذ له أعوانا وخدمة  
 واتباعا يتولون استخلاص المقررات ويجعلون لانفسهم أقدارا خارجة عن الذي يأخذ  
 كبيرهم والذي يتولى كبر ذلك وفتح باب نصارى الروم والارمن فتراسا وبذلك غلت أسلافهم

ولبسوا الملابس الفاخرة وركبوا البغال والرهوانات وأخذوا بيوت الاعيان التي بعصر  
 القديمة وعمرها وخرقوها وهاولوا فيها بساتين وجناتن وذلك خلاف البيوت التي لهم بداخل  
 المدينة ويركب الكلب منهم وحوله وأمامه عدة من الخدم والقواسة يطردون الناس  
 من أمامه وخلقه ولم يدعو شيئا خارجا عن المكس حتى الفهم الذي يجلب من الصعيد والخطب  
 السنط والرتم وخطب الذرة الذي كان يباع منه كل مائة حزمة بمائة نصف فلما احتكروه  
 صار يباع كل مائة حزمة بألف ومائتي نصف وبسبب ذلك تشهت أشياء كثيرة وغلت  
 أثمانها مثل الجبير والجبير وكل ما كان يحتاج لوقود حتى الخبازين في الافران فأتسا أدركا  
 الاردب من الجبير بمائة عشرة نصف فضة والآن بمائتين وأربعين نصفنا وكذلك أدركا  
 القنطار من الجبير بعشرة أنصاف والآن بمائة وعشرين والحال في الزيادة (ومنها) ان الباشا  
 شرع في عمارة قصر العميق وكان قد تلاثى وخرقه العسكر وأخذت أنشائه ولم يبق فيه  
 ولا الجدران فشرع في انشائه وتعميره وتجدد يده على هذه الصورة التي هو عاينها الآن على  
 وضع الابنية الرومية (ومنها) انه هدم سراية القلعة وما اشتمت عليه من الاماكن فهدم  
 المجالس التي كانت به والدواوين وديوان قايتمباي وهو المقعد المواجه للداخل الى الحوش  
 علوا الكلا الذي به الاعمدة وديوان الغورى الكبير وما اشتمل عليه من المجالس التي  
 كانت تجلس بها الافندية والقلقاوات أيام الدواوين وشرع في بنائها على وضع آخر واصطلاح  
 رومي وأقاموا أكثر الابنية من الاخشاب وينون الاعلى قبل بناء السقل وأشيع انهم  
 وجدوا مخبآت بها ذخائر الملوك مصر الاقدمين (ومنها) ان الباشا أرسل لتقطع الاشجار المحتاج  
 اليها في عمل المراكب مثل التوت والنبق من جميع البلاد القبلية والبحرية فانبت المعينون  
 لذلك في البلاد فلم يبقوا من ذلك الا القليل لمصانعة أصحابه بالرشا والبراطيل حتى يتركوا الهـم  
 ما يتركون فيجتمع بترسخانة الاخشاب اصناعة المراكب مع ما ينضم اليها من الاخشاب  
 الرومية شيئا عظيم جدا يتعجب منه الناظر من كثرتهم وكلما نقص منه شي في العمل اجتمع  
 خلافه أكثر منه (ومنها) ان أحدا غافا كخدا يبيك لما تقلد وكالة دار السعادة ونظارة  
 الحرمين انضم اليه أبا ليس الكتبة لتحرير الايراد والمصرف وحصر والاحكار المقررة على  
 الاماكن والاطيان التي أجرها النظار السابقون المدد الطويلة وجعلوا عليهم اقدرا من المال  
 يقبض في كل سنة بجهة وقف أصله على عادة مصر السابقة واللاحقة في استئجار الاوقاف  
 من نظارها والاطيان والامامكن المستأجرة من أوقاف الحرمين وتوابعها كالديشة  
 والخاصكية والهمدية والمرادية وغير ذلك كثيرة جدا ففكروا هذا الباب وتسلطوا على الناس  
 في طاب ما بأيديهم من السندات وبيع التجارات فاذا اطلعوا عليها فلا يخلوا ما ان تكون  
 المدة قد انقضت ومضت أو بقي منها بقية من السنين فان كان بقي منها بقية زادوا في الاجرة  
 المؤجلة التي هي الحكم مثلها ومنها ما يجب حال الهل ورواجه وان كانت المدة قد انقضت  
 ومضت استولوا على عين الهل وضبطوه أو وجدوا له تأجرا وزادوا في حكمه ويكون ذلك  
 بمصلحة جسيمة وعلى كتب الحالاتين لابد من التفرير والمصالحات الجوانية والبرانية للكتاب  
 والمباشرين والخدم والمعينين ثم المرافعة الى القاضي ودفع المواصل والرسوم والتسجيل

وكتابه السندات التي يأخذها واضع اليد (ومنها) التصجير على الاجراء والمعمرين المستعملين في الابنية والعمائر مثل البنائين والتجارين وانشاريين والخرائطين ولزامهم في عمائر الدولة بمصر وغيرها بالاجارة والتصدير واختفى الكثير منهم وأبطل صناعته وأغلق من له حانوت حانوته فيطلبه كبير حرقته الملزوم باحضاره عند معمار باشا فاما أنه يلزم الشغل أو ينتدى نفسه أو يقيم بدلا عنه ويدفع له الاجرة من عنده فتترك الكثير صناعته وأغلق حانوته وة كسب بحرفة أخرى فتعطل بذلك احتياجات الناس في التعمير والبناء بحيث ان من أراد أن يبني له كائنا أو ممدود الدابته تحير في أمره وأقام أياما في تحصيل البناء وما يحتاجه من الطين والحير والقصرمل وكان الباشا اشترى ألف حمار وعملواها من ابل وأعدوها لقتل أترية عمائره وشمل القصرمل من مستوقدات الحمامات بالمدينة وبولاق ونودي في المدينة بمنع الناس كافة عن أخذ شيء من القصرمل فكان الذي تلزمه الضرورة لشيء منه ان كان قليلا أخذته كالسرفقة في الليل من المستوقدات الحامات بالمدينة وبولاق ونودي في المدينة بمنع من كخذ ايديك بعد أن كان شيا مبذولا وليس له قيمة يتقلونه اذا كثر بالمستوقدات الى الكيمان بالايصرة وان احتججه الناس في أبيتهم اما نقلوه على حيرهم أو نقله خدمة المستوقد باجرتهم كل فردين يصف وأقل وأزيد ونحو ذلك كما اذا ضاع لانسان مفتاح خشب لا يجده فجارا يصنع له مفتاحا آخر الاخفية ويطاب ثمنه خمسة عشر نصف فضة وكان من عادة المتاح نصف فضة ان كان كبيرا أو نصف نصف ان كان صغيرا (ومنها) ان الذي التزم بعمل البارود قرر على نفسه ما تقي كيس واحتكر جميع لوازمه مثل القعم وحطب الترمس والذرة والكبريت فقرر على كل صنف من ذلك قدر من الايكاس وأبطل الذين كانوا يعملون في السبخ بالكيمان ويستخرجون منه ملح البارود ثم يؤخذ منهم عبيطا الى العمل فيكررونه حتى يخرج ملحا أبيض يصلح للعمل وهي صناعة قدرة متمنة فأبطلهم منها وبني أحواضا بدلا عن الصناديق وجعلها متسعة وطلاها بالخفافق وعمل ساقية وأجرى الماء منها الى تلك الاحواض وأوقف العمال لذلك بالاجرة يعملون في السبخ المذكور (ومنها) شحنة الحطب الرومي في هذه السنة واذا ورد منه شيء تجزئه الباشا لاحتياجاته فلا يرى الناس منه شيئا فكان الحطابة يبيعون بدله خشب الاشجار المقطوعة من النطر المصري وأفضلها السنط فيباع منه الجملة بثلمائة نصف فضة وأجرة حملها عشرة وة كسرها عشرة وعز وجود القعم أيضا حتى يبعث الاقمة بعشرين نصفا وذلك لانه قطع الجباب الامايات قليلا من ناحية الصعيد مع العسكر يتسبون فيه ويبيعونه للغلى عن كل حصيرة باثني عشر قرشا وخمسة عشر قرشا وهي دون القنطار وكانت تباع في السابق بستين نصفا وهي قرش ونصف وغير ذلك أمور واحداثات وابتداعات لا يمكن استقصاؤها ولم يصل اليها خبرها اذ لا يصل اليها الاما تعلقت به

(ذكر من مات في هذه السنة عن لهم ذكر)

الوازم والاحتياجات الكلية وقد تبدل ببعض على الكل (واما من مات في هذه السنة عن له ذكر) فمات الشيخ الامام العلامة والنصير انهامة الققيه الاصولي الصوي شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبد الله بن جملزي بن ابراهيم الشافعي الازهرى الشهير بالشرقاوى شيخ الجسامع الازهر ولديه اربعة تسمى الطويلة بشرقية بليبس

بالقرب من القرين في حدود الحسين بعد المائة وترى بالقرين فلما ترعرع وحفظ القرآن  
 قدم الى الجامع الازهر وسمع الكثير من الشهابين الملوحي والجوهري والحفني وأخيه يوسف  
 والدمهورى والبلبدي وعطية الاجهوري ومحمد الفارسي وعلى المنسي الشهير  
 بالصعيدى وعمر الطعلاوى وسمع الموطأفة على بن العربي الشهير بالسقاط وبأخرة  
 تلقن بالسلك والطريقة على شيخنا الشيخ محمود الكردي ولازمه وحضر معناه في آذكاره  
 وجمعياته ودرس الدروس بالجامع الازهر وبمدرسة السنانية بالصنادقية وبرواق الجبرت  
 والطبرسية وأفتى في مذهبه وعزى في الاقراء والتحرير وله مؤلفات دالة على سعة فضله من ذلك  
 حاشيته على التحرير وشرح نظم يحيى المعمر يطى وشرح العقائد المشرقية والمتنزه أيضا  
 وشرح مختصر في العقائد والفقه والتصوف مشهور في بلاد داغستان وشرح رسالة  
 عبد الفتاح العادلي في العقائد ومختصر الشمائل ونحوه له ورسالة في لآله الا الله ورسالة  
 في مسألة أصولية في جمع الجوامع وشرح الحكم ولو صايا الكردي في التصوف وشرح  
 ورد مصر للبكري ومختصر المغني في النحو وغير ذلك ولما أراد السلوك في طريق الخلوئية  
 ولقنه الشيخ الحفني الاسم الاقل حصل له وله واختلال في عقله ومكث بالمراستان أياما ثم شفى  
 ولازم الاقراء والاقادة ثم تلقن من شيخنا الشيخ محمود الكردي وقطع الاسماء عليه وأبسه  
 التاج وواظب على مجالسته وكان في قلبه من خشونة العيش وضيق المعيشة فلا يطبخ  
 في داره الا نادرا وبعض معارفه يواسونه ويرسلون اليه الصحة من الطعام أو يدعون له ليا كل  
 معهم ولما عرفه الناس واشتهر ذكره فواصله بعض تجار الشونم وغيرهم بالزكوات والهدايا  
 والصلوات فراج حاله وتجميل بالملايس وكبر تاجه ولما توفى الشيخ الكردي كان المترجم من  
 بجله خلفائه وضم اليه أشخاصا من الطلبة والمجاورين الذين يحضرون في درسه يأتيهم اليه  
 في كل ليلة عشاء يذكرون معه ويعمل لهم في بعض الاحيان تريد او يذهب بهم الى بعض  
 البيوت في مياثم الموتى واي الى السج والجمع المعتادة ومعه هم مقشدون ومولعون ومن يقرأ  
 الاعشار عند ختم المجلس فيأكلون العشاء ويسهرون حصة من الليل في الذكر والانشاد  
 والتولة وينادون في انشادهم بقولهم يا بكري مدد يا حفي مدد يا شرقاوى مدد ثم يأتيون  
 اليهم بالطاوى وهو الطعام بعد انقضاء المجلس ثم يعطونهم أيضا دراهم ثم اشترى له دارا بحارة  
 كلمة المسماة بالعينية وساعده في ثمنها بعض من يعاشره من المياسير وترك الذهاب الى البيوت  
 الا في النادر واستقر على حاله حتى مات الشيخ أحمد العروسي فتولى بعده مشيخة الجامع الازهر  
 فزاد في تكبير عمامته وتعظيمها حتى كلن يضرب بعضها المثل وكانت تبارضت فيه  
 وفي الشيخ مصطفى الصاوى ثم حصل الاتفاق على المترجم وان الشيخ الصاوى يستمر في وظيفة  
 التدريس بالمدرسة الصلاحية المجاورة لضرخ الامام الشافعي بعد صلاة العصر وهي  
 من وظائف مشيخة الجامع ولما تولاها الشيخ العروسي تعدى على الوظيفة المذكورة  
 الشيخ محمد المصطفى الضير وكان يرى في نفسه انه أحق بالمشيخة من العروسي فلم يترعه  
 فيها حسم الاشر فلما مات المصطفى تنزه عنها العروسي وأجلس فيها الصاوى وحضر درسه في أول  
 ابتدائه لكونه من خواص تلامذته فلما مات العروسي وتولى المترجم المشيخة اتفقوا على

بتاء الصاوى فى الوظيفة ومضى على ذلك أشهر ثم ان المجتمعين على الشرفاوى وسوسواله  
 ورضوه على أخذ الوظيفة وان مشيخته لاتتم الا به او كان مطواعا فكلم فى ذلك الشيخ محمد  
 ابن الجوهري وأيوب بيك الدفتردار ووافقا على ذلك واقتريم ما وذهب بجماعته ومن انضم  
 اليهم وهم كثيرون وقرأهم ادرسا فلم يحتمل الصاوى ذلك وتشاور مع ذوى رأى والمكاييد من  
 رفقاته كالشيخ بدوى الهيتى واضرابه فييتوا أمرهم وذهب الشيخ مصطفى الى رضوان كخذ  
 ابراهيم بيك الكبير وله به صداقة ومعاملة ومقارضة فسأحه فى مبلغ كان عليه له فعند ذلك  
 اهتم رضوان كخذ المذكور وحضر عند الشرفاوى وتكلم معه وأخذه ثم اجتمعوا فى ثانى  
 يوم بيت الشرفاوى وحضر الصاوى وعزوته وباقي الجماعة فقال الشرفاوى اشهدوا يا جماعة  
 ان هذه الوظيفة استحقاقى وأنزات عنها الى الشيخ مصطفى الصاوى فقال له الصاوى ارجع  
 أما الآن فلا ولا بجيله لك الآن فى ذلك وبأكثره بكلام كثير وباتفاذر رأى من حوله وغير ذلك  
 وانقض المجلس على منعه من الوظيفة واستقر الصاوى فيها الى أن مات فعادت الى المترجم  
 عند ذلك من غير منازع فواظب الاقراء فيها مدة وطالب سدة الضريح بمعلومها فاطلوه  
 فتشاجر معهم وسبهم فشكوه للمعاشرين لهم وهم أهل المكاييد من الفقهاء وغيرهم وتعصبوا  
 عليه وأنهم الى الباشا وضمو الى ذلك أشياء حتى أغروا عليه صدره واتفقوا على عزله من  
 المشيخة ثم انقط الامر على أن يلزم داره ولا يخرج منها ولا يتدخل فى شئ من الاشياء فكان  
 ذلك أياما ثم عفا عنه الباشا بشناعة القاضى فركب وقابله ولكن لم يعد الى القراءة فى الوظيفة  
 بل استناب فيها بعض الفقهاء وهو الشيخ محمد الشبراوى بنى ولما حضرت الفرنساوية الى مصر  
 فى سنة ثلاث عشرة وماتت وألف ورتبوا ديوانا لاجراء الاحكام بين المسامين جعلوا المترجم  
 رئيس الديوان واتفق فى أيامهم بما يتحصل اليه من المعلوم المرتب له عن ذلك وقضايا وشفاعات  
 لبعض الاجناد المصرية وجعالات على ذلك واستبلاء على ترصكات وودائع خرجت أربابها  
 فى حادثة الفرنساوية وهلكوا واتسعت عليه الدنيا وزاد طمعه فيها واشترى دار ابن بيرة بظاهر  
 الازهر وهى دار واسعة من مساكن الامراء الاقدمين وزوجته بنت الشيخ على الزعفرانى  
 هى التى تدبر أمره وتحرز كل ما يأنس به ويجمعه ولا يروح ولا يغدو الا عن أمرها ومشورتها وهى  
 أم ولده سيدي على الموجود الآن وكانت قبل زواجه بها فى قلة من العيش فلما كثرت عليه  
 الدنيا اشترت الاملاك والعقار والحمامات والحوانيت بما يغفل ايراده مبلغا فى كل شهر له  
 صورة وعمل مهمال واج ابنه المذكور فى أيام محمد باشا خمس سنة وسبع عشرة وماتت وألف  
 ودعا اليه الباشا وأعيان الوقت فاجتمع اليه شئ كثير من الهدايا ولما حضر اليه الباشا أنتم على  
 ابنه بأربعة آلاف كاس عنهما ثمانون ألف درهم وذلك خلاف البقاشيش واتفق للمترجم فى أيام  
 الامراء المصرية ان طائفة الجاورين بالازهر من الشرفاوى بين يقطنون بـ مدرسة الطيرسية  
 ياب الازهر وعمل لهم المترجم خزائن بـ رواق معمر فوق بيتهم وبين بعض الجاورين بهما مشجرة  
 فضر بو انقيب الرواق فتعصب لهم الشيخ ابراهيم البهبهني شيخ الرواق على الشرفاوى بين  
 ومنعواهم من الطيرسية وخزائنها وقهروا المترجم وطائفة فتوسط بامرأة عمياء فقيهة تحضر  
 عنده فى درسه الى عديلة هاتمت ابنة ابراهيم بيك فكلمت زوجها ابراهيم بيك المعروف بالوالى



بان يبنى له **مسكنا** خاصا بطائفة فاجابه الى ذلك وأخذ مذسكن امام الجامع المجاور لمدرسة  
 الجوهرية من غير من وأضاف اليه قطعة أخرى وأنشأ ذلك رواقا خاصا بهم ونقل اليه الاجبار  
 والعمود الرخام الذي بوسطها من جامع الملوك الظاهر ببرس خارج الحسب ينية وهو تحت نظر  
 الشيخ ابراهيم السجيني ليكون ذلك تكاية له نظير تعصبه عليه وعمل به قوائم وخزائن واشترى له  
 قلا من جريات الشون وأضافها الى أخاباز الجامع وأدخلها في دفتره - استأجرها خبازا للجامع  
 ويصرفها خبز قسمة لاهل ذلك الرواق في كل يوم ووزعها على الاقارب الذين اختارهم من أهل  
 بلاده ومما اتفق للمترجم ان بخارج باب البرقيسة خانكاه انشأها خوندطغاي الناصرية  
 بالصرا على عينة المسالك الى وهداة الجبانة المعروفة الآن بالبستان وكان الناظر عليها شخص  
 من شهود المحكمة يقال له ابن الشاهيني فلما مات تقرر في نظرها المترجم واستولى على جهات  
 ايرادها فلما ولج الفرنساوية أراضي مصر وأخذوا القلاع فوق التل والامام **مسكن**  
 المستعملة حوالى المدينة هدموا منارة هذه الخانكاه وبعض الحوائط الشمالية وتركوها  
 على ذلك فلما ارتحلوا عن أرض مصر بقيت على وضعها في الخرب وكانت سابقتها اتجاه بابها في  
 علوية بعد اليها بزلقان ويجرى الماس منها الى الخانكاه على حائط مبنى وبه قنطرة يمر تحتها  
 المارون وتحت الساقية حوض لسقى الدواب وقد أدر كذلك وشاهد نادوران الثور في  
 الساقية ثم ان المترجم أبطل تلك الساقية وبني مكانها زاوية وعمل لنفسه بهامد قنطرة عليه  
 قبة وجعل تحتها مقصورة قيدا خلفها تابوت عال مربع وعلى أركانه عسا كرفضة وبني بجوانبها  
 قصر املاصق الهايحتوى على أروقة ومساكن ومطبخ وكلا روضت الساقية في ضمن ذلك  
 وجعلها بئر او عليه خرزة يماون منها بالبلو ونسيت تلك الساقية وانطمت معالمها وكانها  
 لم تكن وقد ذكر هذه الخانكاه العلامة المقرئى في خطه عند ذكر الخواصك لا يأس بايراد  
 مانصه للمناسبة فقال خانكاه أم أنوك هذه الخانكاه خارج باب البرقيسة بالصرا انشأها  
 الخاتون طغاي قجامة تربة الامير طاشمر الساقى بغضات من أجل المياني وجعلت بها صوفية وقراء  
 ووقفت عليها الاوقاف الكثيرة وقررت لكل جارية من جواربها مرتبا يقوم بها ثم ترجمها  
 بقوله طغاي الخوند **الكبرى** زوج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وأم ابنة  
 الامير أنوك كانت من جله امائه فاعةقها وتزوجها ويقال انها أخت الامير آقباغ عبد الواحد  
 وكانت بديعة الحسب ن باهرة الجمال رأت من السعادة ما لم يره غيره من نساء ملوك الترك بمصر  
 وتعمت في ملاذ ما وصل سواها مثلها ولم يدم السلطان على محبة امرأة سواها وصارت خونده  
 بعد ابنة تو كاي أكبر نساءه حتى من ابنة الامير تشكز و حج بها القاضي كريم الدين **الكبير**  
 واحتفل بأمرها وحمل لها البقول في محارطين على ظهرها والجمال وأخذ لها الايقار الحلاية  
 فسارت معها طول الطريق لاجل اللبن الطرى والجبن وكان يقلى لها الجبن في الغداء والعشاء  
 وناهيك بمن وصل الى مداومة البقل والجبن واللبن في كل يوم بطريق الحج فاعسا يكون بهد  
 ذلك وكان القاضي كريم الدين وأمير مجلس وعدة من الامراء يترجلون عند النزول ويسعون  
 بين يدي محقتها ويقبلون الارض لها كما يفعلون بالسلطان ثم حج بها الامير شمسك في سنة تسع  
 وثلاثين وسبع مائة وكان الامير تنكز اذا جهز من دمشق تقدمة للسلطان لا بد أن يكون

لخوند طغاي منها جزء وافر فلما مات السلطان الملك الناصر استمرت عظمتها من بعده الى أن  
ماتت في شهر شوال سنة تسع وأربعين وسبعمائة أيام الوباء عن ألف جارية وثمانين خصياً  
وأموال كثيرة جداً وكانت عفيفة طاهرة كثيرة الخير والصدقات والمعروف جهزت سائر  
جواربها وجعلت على قبرائها بقبة المدرسة الناصرية بين القصرين قراء ووقفت على ذلك  
وقفاً وجعلت من جلته خبزاً يفرق على الفقراء ودفنت بهذه الخانكاه وهي من أعمار الأماكن  
الى يومنا هذا انتهى كلامه (يقول) الحقيراني دخلت هذه الخانكاه في أواخر القرن الماضي  
فوجدت بها روحانية لطيفة وبها مساكن وسكان قاطنون بها وفيهم أصحاب الوظائف مثل  
المؤذن والوقاد والكاس والملاء ودخلت الى مدفن الواقعة وعلى قبرها تر كسبة من الرخام  
الايض وعند رأسها حتمة شريفة كبيرة على كرسى بخط جليل وهي مذهبة وعليها اسم  
الواقفة رحمها الله تعالى فلوان الشيخ المترجم عمر هذه الخانكاه بدل هذا الذي اوتكبه من  
تخريبها لكان له بذلك منقبة وذكر حسن في حياته وبعدهماته وبالله التوفيق ولله المثل  
طبقات جمعها في تراجم الفقهاء الشافعية المتقدمين والمتأخرين من أهل عصره ومن قبله  
من أهل القرن الثاني عشر نقل تراجم المتقدمين من طبقات السبكي والاسنوي وأما  
المتأخرون فنقلهم من تاريخنا هذا بالحرف الواحد وأظن ان ذلك آخر تأليفاته وعمل تاريخنا  
قبله مختصر في نحو أربعة كرايس عند قدوم الوزير يوسف باشا الى مصر وخروج  
الفرنساوية منها وأهداه اليه عند قدومه ملوك مصر وذكري في آخره خروج الفرنسيين ودخول  
العثمانية في نحو ورقتين وهو في غاية البرود وغلط فيه غلطات منها انه ذكر الاشرف شعبان  
ابن الأمير حسين بن الناصر محمد بن قلاوون فجعله ابن السلطان حسن ونحو ذلك ولم ير المترجم  
حتى تعمل ومات في يوم الخميس ثاني شهر شوال من السنة وصلى عليه بالازهر في جمع كثير ودفن  
بدفنه الذي بناه لنفسه كما ذكر ووضعوا على تابوته المذكور عمامة كبيرة أكبر من طينيته  
التي كان يلبسها في حياته بكثير وعموماً باشاش أخضر وعصبوها باشال كشميري أحمر ووقف  
شخص عند باب مقصودته ويدهم ممرعة يدعو الناس لزيارته ويأخذ منهم دراهم ثم ان زوجته  
وابنها ومن يلزمهم ابتدعوا المولداً وعيداني أيام مولد العفيفي وكتبوا بذلك فرماناً من الباشا  
ونادى به تابع الشرطة بأسواق المدينة على الناس بالاجتماع والحضور ولذلك المولود وكتبوا  
أوراقها ورسائل للاعيان وأصحاب المظاهر وغيرهم بالحضور وذهبوا ذبايح واحضر اطباخين  
وفراشين ومدوا أقمطة بها انواع الاطعمة والحلاوات والحمرات والخشافات لمن حضر من  
الفقهاء والمشايع والاعيان وأرباب الاشيار والبدع ونصبوا قبلة تلك القبلة صواري علقوا بها  
قناديل وبيارق وشراير حمر او صقرايلو بها الريح واجتمع حول ذلك من غوغاء الناس  
وعملوا قهاوي وبياعين الحلا او المخللات والتمس الملح والقول المقالي ودهسوا ما بتلك  
البقعة من قبور الاموات وأوقدوا بها النيران وصوبوا عليها القاذورات مع ما يلحقهم من  
البول والغائط وأما ضجة الاواباش والاولاد وصراخهم وفرقتهم بالبارود وصياحهم  
وضجيجهم فقد شاهدنا به ما كنا نسمعه من عفاريت التراب وضرب المثل بهم فهم أجمع منهم فان  
العفاريت الحقيقية لم تر لهم أمراً مثل هذه ولمسات الشيخ المترجم ومضى على موته ثلاثة

أيام اجتمع المشايخ في يوم الاحد خامسه وطلعو الى القلعة ودخلوا الى الباشا وذكروا الموت  
 المترجم ويستأذونه فيمن يجعلونه شيخا على الازهر فقال لهم الباشا اعلما ورايكم واختاروا  
 شخصا يكون خالبا عن الاعراض واما قلده ذلك فقاموا من مجلسه ونزلوا الى بيوتهم  
 واختلفت آراؤهم فالبعض اختار الشيخ المهدي والبعض ذكر الشيخ محمد الشنواني واما الشيخ  
 محمد الامير فانه امتنع من ذلك وكذلك ابن الشيخ العروسي والشيخ الشنواني المذكور من منزل  
 عنهم واما له درس بالازهر و يقرأ دروسه بجامع القا كهاني الذي في العقادين ويديه ووظائف  
 خدم الجامع وعند فراغهم من الدروس يغير ثيابه ويكنس المسجد ويغسل القناديل ويعمرها  
 بالزيت والفتائل حتى يكنس المراحيض فلما بلغه انهم ذكروه تغيب ثم ان الباشا أمر القاضي  
 وهو بجهة افندي بأن يجمع المشايخ عنده ويتفقوا على شخص يجمع رأيهم عليه بالشروط  
 المذكور فارسل اليهم القاضي وجههم وذلك في يوم الثلاثاء سابعه وحضر فقهاء الشافعية  
 مثل القويسي والفضالي وكثير من الجوارين والشوام والغاربة فسأل القاضي هل بقي  
 أحد فقالوا لم يكن أحد غائب عن الحضور الا ابن العروسي والهيقي والشنواني فارسلوا اليهم  
 فحضر العروسي والهيقي فقالوا ابن الشنواني فلا بد من حضوره فارسلوا رسولا فغاب ورجع  
 ويده ورقة ويقول الرسول انه له ثلاثة أيام غائب عن داره وترك هذه الورقة عند أهله وقال ان  
 طلبوني اعطوهم هذه الورقة فاخذها القاضي وقرأها جهارا يقول فيها بسم الله الرحمن  
 الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم لحضرة شيخ الاسلام اتانزلنا عن المشيخة  
 للشيخ بدوي الهيقي الى آخر ما قال فعند ما سمع الحاضرون ذلك القول قاموا وقومة وأكثروا  
 طائفة الشوام وقال بعضهم هو لم يثبت له مشيخة حتى انه ينزل عنها غيره وقال كبارهم من  
 المدرسين لا يكون شيخا الا من يدرس العلوم وينفذ الطلبة وزادوا في اللفظ فقال القاضي ومن  
 الذي رضونه فقالوا رضى الشيخ المهدي وكذلك قال البقية وقاموا وصاحفوه وقرأوا القائمة  
 وكتب القاضي اعلاما الى الباشا بما حصل وانقض الجمع وركب الشيخ المهدي الى بيته في  
 كيكبة وحوله وخلفه المشايخ وطوائف الجوارين وشربوا الشربات وأقيت عليه الناس  
 للتمتة وانتظر جواب الاعلاء بقية ذلك اليوم فلم يأت الجواب ورضى اليوم الثاني والمدبرون  
 يدبرون شغلهم وأحضروا الشيخ الشنواني من المكان الذي كان متغيبا فيه بصبر القديمة  
 وتموا شغلهم وأحضروا السيد منصور اليافاوي المنفصل عن مشيخة الشوام ليلا ليعيده  
 الى مشيخة الشوام وينعوا الشيخ قاسما المتولى قعاله واطاثة قعته الذين تطاولوا في مجلس  
 القاضي بالكلام وجعوا بقية المشايخ آخر الليل وركبوا في الصباح الى القلعة فقابلوا الباشا  
 فخلع على الشيخ محمد الشنواني فروة سمور جعله شيخا على الازهر وكذلك على السيد منصور  
 اليافاوي ليكون شيخا على رواق الشوام كما كان في السابق ثم نزلوا وركبوا وصهبتهم اغات  
 اليمكبرية بهيئة الموكب وعلى رأسه الجوزة البكيرة وامامه الملازمون بالبراقع والريش على  
 رؤسهم وما زالوا ساثرين حتى دخلوا حارة خوسه قدم فنزلوا بدار ابن الرايحي لان دار ذات الشيخ  
 الشنواني صغيرة وضيقة لا تسع ذلك الجمع والذي أنزل في ذلك المنزل السيد محمد المحروفي وقام  
 له بجميع الاحتياجات وأرسل من الليل الطباخين والقراشين والاعناب والارز والحطب

توبة حضرة الشيخ محمد  
 الشنواني مشيخة الازهر

والسمن والعسل والسكر والقهوة وأوقف عبده وخدمه نادمة القاد من السلام والتهنئة  
 ومناولة القهوة والشربات والبخور وماء الورد وازدحت الناس عليه وأتوا أفواجا اليه  
 وكان ذلك يوم الثلاثاء رابع عشره ووصل الخبر الى الشيخ المهدي ومن معه وحصل لهم كسوف  
 وبطلت مشيخته ولما كان يوم الجمعة حضر الشيخ الجديد الى الازهر ووصل الجمعة وحضر باقي  
 المشايخ وعلموا الختم للشيخ الشرفاوي وحصل ازدحام عظيم وخصوصا للتفرج على الشيخ  
 الجديد وكان له لم يكن طول دهره بينهم ولا يلتفتون اليه وبعد فراغ الختم أنشد المفسد قصيدة  
 يرفي بها المتوفى من نظم الشيخ عبد الله العدوي المعروف بالقاضي وانقض الجمع وملت  
 الاستاذ المكرم بقية السلف الصالحين ونتيجة الخلف المعتقد الشيخ محمد المكفي أبا السعود  
 ابن الشيخ محمد جلال ابن الشيخ محمد افندي المكفي بابي المكارم ابن السيد عبد المصم ابن السيد  
 محمد المكفي بابي السرو وصاحب الترجمة امين السيد القطب الملقب بابي السرو والبكري  
 الصديقي العمري من جهة الام تولى خلافة سجداتهم في سنة سبع عشرة ومائتين وألف عند  
 ما عزل ابن عمه السيد خليل البكري ولم تكن الخلافة في فرعهم بل كانت في أولاد الشيخ أحمد  
 ابن عبد المصم وآخرهم السيد خليل المذكور فاما حضرت العثمانية الى مصر واستقر في ولايتها  
 محمد باشا خسرو وشي في السيد خليل الكارهون له وأنوا اليه فيه ورموه بالقبائح ومنها  
 تدخله في القرنيس وامتزاجه بهم وعزلوه من نقابة الاشراف ورقت للسيد عمر مكرم ولم  
 يكتبوا بذلك وذكروا انه لا يصلح لخلافة البكرية فقال الباشا وهل موجود في أولادهم خلافة  
 قالوا نعم وذكروا المترجم حين ذكره وانه قد طعن في السن وفقير من المال فقال الباشا الفقير  
 لا ينفي النسب وأمر له بقرس وسرج وعبادة كهادة من كوبهم فاحضروه والبسوه التاج  
 والقرجية وخلع عليه الباشا فورة سمور وانم عليه بخمسة أكياس وأن يأخذ له قاتظافي  
 بعض الاقطاعات ويعني من الحلوان وسدن بدارجته باب الخرق وراج أمره واشتهر ذكره من  
 حينئذ وسار سير احسن مقر ونا بالكمال جاري على نسق نظامهم بحسب الحال ويتما كملديه  
 خلائاء الطرائق الصورية وأصحاب الاشار البديعة كالأجدية والرقاعية والبرهامية  
 والقادرية فيفصل قواينهم العادية ويقتل في أوائل شهر ربيع الاول الى دار بالاز بكية  
 بدرب عبد الحق فيعمل هناك وليمة المولد النبوي على العادة وكذلك مولد المهرج في شهر رجب  
 بزواية الدشطوطي خارج باب العدوي ولم يزل على حالته وطريقته مع انكسار النفس الى  
 أن ضعفت قواة وتعلل ولازم الفراش فعند ذلك طلب الشيخ الشنواني وباقي المشايخ وعرفهم  
 أن مرضه الذي هو به مرض الموت لانه بلغ التسعين وزيادة وأنه عهد بالخلافة على سجداتهم  
 لولده السيد محمد لانه بالغ رشيد والنفس منهم بأن يركبوا معه من الغد ويطلعوا الى القلعة  
 ويقابلوا به الباشا فاجابوه الى ذلك وركبوا من الغد صحتهم الى القلعة فخلع عليه الباشا فورة  
 سمور ونزل الى داره بالاز بكية بدرب عبد الحق وتوفي المترجم في أواخر شهر شوال من السنة  
 وحضروا بجنازته الى الازهر فصاروا عليه وذهبوا به الى القرافة ودفن بعشيد أسلافهم رحمه الله  
 تعالى ومات الأجل المكرم المهذب في نفسه النادرة في أينا عن حسه محمد افندي الودنلي  
 الذي عرف بناظر المهمات ويعرف أيضا بطبل أي الاعرج لانه كان به عرج قدم الى مصر في أيام

قدوم الوزير يوسف باشا وولاه محمد باشا خسرو كشوفية اسيوط ثم رجع الى مصر في ولاية محمد علي  
 باشا فجعله ناظر اعلى مهمات الدولة وسكن بيت سليمان افندي ميسوا بعتفة أي كلبه بشاحية  
 الدرب الاحمر فتمت به عمل الخيام والسروج والبرقات ولوازم الحروب فضاقت عليه الدار  
 فاشترى بيت ابن الدالي باللبودية بالقرب من قنطرة عمر شاه وهي دار واسعة عظيمة متخرجة  
 وما حولها من الدور والرباع والحوانيت فعمرها وسكن بها ورتب بها اورشات ارباب الاشغال  
 والصنائع والمهمات المتعلقة بالدولة كسبك المدافع والجلال والقنابر والمكاحل والعربات  
 وغير ذلك من الخيام والسروج ومصاريف طوائف العساكر الطيحية والعريجية والرماة  
 وعمر ما حول تلك الدار من الرباع والحوانيت والمسجد الذي بجواره ومكتبه الاقراء الاطفال  
 ورتب تدريسا في المسجد المذكور بعد العصر وقرر فيه السيد احمد الطحطاوي الخنفي ومعه  
 عشرة من الطلبة ورتب لهم ألف عثمانى تصرف لهم من الروزنامة والاطفال وكسوتهم بخلاف  
 ذلك ويشترى في عيد الاضحية جواميس وكباش يذبح منها و يفرق على الفقراء والموظفين  
 ويرسل الى اصحابه عدة كباش في عيد الاضحية الى بيوتهم الكباش والكباشين على قدر  
 مقاديرهم ويرسل في كل ليلة من ايام رمضان عدة قصاع مملوءة بالتمر يد والعم الى الفقراء  
 بالجامع الازهر واتفق ان الباشا قصد تعمير المجرأة والسواقي التي تنقل الماء من النيل الى  
 القلعة وكانت قد تهدمت وتخربت وتلاشت وبطل عملها مدة سنين فاحضروا المعمار جية  
 فهو لواعليه امرها واخبروه انها تحتاج خمسمائة كيس تنفق في عمارتها فعرض ذلك على  
 المترجم فقال له انا امرها بمائة كيس قال كيف تقول قال بل بمائتين كيسا والتزم بذلك ثم  
 شرع في عمارتها حتى اتمها على ما هي عليه الآن واهدى اليه رجال دواتهم عدة اقوار معونته  
 فعمر أيضا سواقيها وادارها وجري فيها الماء الى القلعة ونواحيها وانتفع بها أهل تلك الجهات  
 ورخص الماء وكثرت في تلك الاخطاط وكانوا قاصدا من عدم الماء عدة سنين ومعاذ من  
 مناقبة ان القلعات المقيدون بالمراكن وأبواب المدينة كانوا يأخذون من الواردين والداخلين  
 والخارجين والمسافرين من الفلاحين وغيرهم ومهم أشياء وأعمال ووطبها أو برسها أو تبنا  
 أو مرجينادراهم على كل شيء ولو امرأة فقيرة معها أو على رأسها مقطف من ربيع البهاشم تبعه  
 في الشارع وتقتات بثمنه فيجوزونها ولا يدعونهم انتم حتى تدفع لهم نصف فضة ثم يأخذون أيضا  
 من ذلك الشيء ويأخذون على كل حمل حمار أو بغل أو جمل نصف فضة واذا اشترى شخص  
 من ساحل بولاق أو مصر القديمة ارب غلة أو حلة حطب لعياله أخذ منه المتقيدون عند  
 قنطرة الليمون فاذا اخلص منهم استقبله الكائنون بالباب الحديد وهو كذا سائر الطرق التي  
 يدخل منها الماء الى المدينة ويخرجون مثل باب النصر وباب الفتوح وباب الشعيرية وباب  
 العدوى وطريق الازبكية وباب القرافة والبرقية وطريق مصر القديمة فسعى المترجم بابطال  
 ذلك وتكلم مع الباشا وعرفه بضرر الناس وخصوصا الفقراء هؤلاء المتقيدون لهم علاقة  
 يتقبضونهم من الباشا كغيرهم وهذا قدر زائد فخص له في ابطال هذا الامر وكتب له بيورلدی  
 يمنع هؤلاء المر كوزين عن أخذ شيء من الناس بجملة كافية وقصد بكل مركز شخص من اتباعه  
 لمراقبتهم وأشاع ذلك في الناس فانكبوا وامتنعوا عن أخذ شيء من عامة الناس وكانوا

يجمعون من ذلك مقادير من الفضة العديدة يتقاسمونها آخر النهار وذلك خلاف ما يأخذونه  
 من الاشياء المحمولة كالخبز والزبد والخيار والقثاء وأنواع البطيخ والقما كهة والبرسيم  
 والاحطاب والخصارات وغير ذلك ومن مناقبه أيضا ان الجاويشمة والقواسة الاتراك  
 المختصين بخدمة الباشا والكنخدا كان من مواعدهم القبيجة انهم في كل يوم جمعة يلبسون  
 احسن ملابسهم ويتشرون بالمدينة ويطوفون على بيوت الاعيان وأرباب المظاهر وأصحاب  
 المناصب ويأخذون منهم البقاشيش ويسمون بالجمعية قماها الا أن يصطحب أحد من ذكر  
 ويجاس مجلسه الا واثنان أو ثلاثة عابرون عليه من غير استئذان فيقفون قبالة ويأيدهم  
 العصي المفضضة فيعطهم القرشين أو الثلاثة بحسب منصبه ومقامه فاذا ذهبوا وانصرفوا  
 حضر اليه خلفهم وهم كذا ولا يرون في ذلك ثقلا ولا رذالة بل يرون ان ذلك من الالزمات  
 الواجبة فلا يمكن أحد المقصودين الخمسون قرشا أو أقل أو أكثر في ذلك اليوم تذهب سهلا  
 فكان منهم من ينقطع في حرمه ذلك اليوم أو يتوارى ويتعقب عن منزله فاذا صادفوه مرة  
 أخرى إذا كروه فيمافاتهم في السابق فاماسا محوه وامتوا عليه بتركها أو طاب يومه ان لم يكن  
 ممن يخشوه فسي أيضا المترجم مع الباشا في منهم من ذلك ومن مساويه أنه أول من فتح باب  
 الزيادة في متصل الضرب بخانه حتى تنبسه الباشا من ذلك الوقت لاهل الضرب بخانه وأوقع بهم  
 ما تقدم ذكره • ومنها احداث المكس على اللبان والحناء والصبغ على ما قيل

ومن الذي ترضى بصباياه كلها • كفي المرء بلا أن تعدد ما يهيه

وبالجمله فن رأس العين يأتي الكدر كما قاله اليبث بن سعد لما سأله الرشيد وقال له يا أبا الحرث ما  
 صلاح بلدكم فقال له أما صلاح أمر زراعتها وجدجها وخصبها فبالنيل وأما صلاح أحكامها فن  
 رأس العين يأتي الكدر فقال له صدقت ذلك الحافظ ابن حجر في المرحلة الغيبية في الترجمة  
 اللبنة وعلى كل فكان المترجم أحسن من رأينا في هذه الدولة وكان قريسا من الخير وفعله  
 مواظبا على الصلوات الخمس في أوقاتها ملازما على الاشتغال ومطالعة الكتب والممارسة  
 في دقائق الفنون واقتنى كتبا كثيرة في سائر الفنون واستباط الصنائع حتى انه صنع الجوخ  
 الملون الذي يعمل بيلاذ الافرنج ويحلب الى الآفاق ويلبسه الناس للتجمل وكان قل وجوده  
 بمصر وغلائمه فعمل عدة أنوال ومناجج غريبة الوضع وأحضر أشخاصا من النساء حين فتنهوا  
 الصوف بعدد فزله مدات حددها لهم في الطول والعرض ثم يتسلمه رجال أعددهم لتضميره  
 وتلييده بالقل والصابون منشورا ومطويا بكيفيات في أوقات وأيام مباشرة لهم في العمل  
 وإشارته ثم يضعونه مطويا في أحواض من خشب مخين مزقت تتلى بالماء من ساقية صنعها  
 لخصوص ذلك يصب منها الماء الى تلك الاحواض تديرها الأتوار وعلى تلك الاحواض مدقات  
 شبيهة بمدقات الارز تحرك في صعودها وهبوطها من ترس خاص يدور به دوران السقاية وما  
 يفيض من ماء الاحواض يجري الى بستان زرعه حول ذلك فيسقي ما به من الاشجار والمزارع  
 فلا يذهب الماء هدرا ثم يخرجونه بعد ذلك ويبردخونه ويصبغونه بأنواع الاصباغ ويضعونه  
 في مكبس كبير يقال له التخت صنعه لذلك وعند ذلك يتم عمله فيمكن الناس يذهبون للتفرج  
 على ذلك لغرابته عندهم ثم حضر اليه شخص فرنساوي وأشاره عليه بإشارات في تغيير المدقات

وأفسد العمل واشتغل هو بكثرة المهومات فتكاسل عن اعادة تانيها وبطل ذلك وكان مع كثرة  
 أشغاله ومصاريفه ليس له كاتب بل يكتب ويحسب لنفسه وبين يديه عدة دفاتر لكل شئ دفتر  
 مخصوص ولا يشغله شئ عن شئ ولما اتسعت دائرته وكثرت حاشيته واجتمعت فيه عدة مناصب  
 مضافة لنظر المهومات مثل معمل البار ودقاعة القضة ومدابغ الجلود وغير ذلك فكان  
 كخدايك يحقد عليه في الباطن لأمور بينهما حتى قيل ان نفسه طمعت في الكخداية فكان  
 يتصدر في الأمور والقضايا ويرافع ويدافع ويهزل مع البائس ويضاحك ويرادده ويدخل عليه  
 من غير استئذان فلم ينزل الكخدا يلقى فيه الدسائس ويعمل معدل الأشغال التي تحت نظره  
 ويعرف الباشا بما يتوفر من ذلك حتى نزع من نظارة جميع المهومات وقادها صالح كخدا  
 الرزاز ومات معه عليه ان الكخدا حضر لزيارة المشهد الحسيني في عصر يوم من رمضان  
 ثم ركب متوجها الى داره قبيل الغروب فصادف في طريقه عدة قصاع كبار مغطاة تحملها  
 الرجال فسال عنها فعرفوه ان المترجم يرسلها في كل ليلة من ايامي رمضان الى فقراء الجامع الازهر  
 وبها التريد واللحم فامتعض من ذلك وعرف الباشا انه يوافق الناس ويتوادد اليهم بهيام والكره  
 ونحو ذلك واستقر المترجم بطالافخو السنين ولم يتضعع ولم يظهر عليه تغير ونظامه ومطبخه  
 على حاله وطعامه مبذول وراتبه جاروفي تلك المدة اشتغل بمطالعة الكتب والممارسة والمدايسة  
 وعانى الحسايات وصناعة التقويم حتى مهر في ذلك وعمل الدستور السنوي وما يشتمل عليه  
 من تقويم الكواكب السيارة وتداخل التواريخ والاهلة والاجتماعات والاستة بالات  
 وطوالع التحاويل والنصبات ويصنع يده أيضا الصنائع الفاتقة مثل الظروف التي تأتي من  
 بلاد الهند والافرنج والروم ويضع فيها الكتبية محارهم وأقلامهم فيصنعها أو لامن الخشب  
 الرقيق والقرطاس المقوم المتلاصق ويصبغها ويصنعها بنوع اللبق ويعيد على النقوشات  
 بالسندروس المحلول ويضعها في صندوق من الزجاج يصنعه لخصوص تلك الاشياء  
 والتبورات وجفاف دهانها بحرارة الشمس المحبوب بالزجاج عن الهواء والغبار وعند  
 تمامها تكون في غاية الحسن والظرافة والبهجة بحيث لا يشك من يراها بانها من صناعة  
 الهند أو الافرنج المتقنين الصناعة وكان كلما مع شخص ذي معرفة لصناعة من الصنائع  
 أو المعارف اجتهد في تحصيلها وتلقيها عنه باي وجه كان ولو يبدل الرغائب وأعد بنزله أما كن  
 لاشخاص من أرباب المعارف ينزلهم فيها ويجري عليهم النفقات والكساوى حتى يجتنى  
 ثمار معارفهم وصناعاتهم ويجمع عنده في كل ليلة جمعة جماعة من القراء القساكنهم قريية  
 من داره فيذكر الله معهم حصاة من الليل ثم يفرق فيهم دراهم ولما طال به الهمال وفتور  
 الاحوال والباشا قليل الإقامة بمصر وأكثرا يامه غائب عنها لحسن بياله الرحلة من مصر الى  
 الديار الرومية ويذهب الى بلاده فاستاذن الباشا عند وداعه وهو متوجه الى ناحية قبلي  
 فاذن له وأخذ في أسباب السفر فارسل الكخدا الى الباشا ودمس اليه كلاما فارسل بجنه ويرتب  
 له تروجا لمطبخه فتعوق عن السفر على غير خاطره وفي أوائل السنة حضرت اليه والدته وابنته  
 وزوجها فانزلهم في دار تجماء داره وأجرى عليهم ما يحتاجون اليه من النفقة فاتفق أن  
 صهره المذكور حان عينا بالطلاق الثلاث وحنت فيه ففرق بينه وبين ابنته وطرده فشكاه

الى كخذناك فكلمه في شأنه فلم يقبل وقال لا يجوز ان أحال الحرم لاجلك واستمر صهره  
يتردد على الكخذ او ياتي ما يلقيه في حقه من التهمة ويذكر له غيبه في حقه ما يريده غيبا  
وكراهة ويقول له انه يجتمع أناس في كل ليلة الجمعة يقرؤن ويدعون عليك وعلى مخدومك وذكر  
له انه يقول انكم ان قصدت السفر الى بلدك وانما قصدت السفر الى اسلا مبول وليجتمع على  
مخدومه الا قول لكونه قولي قبودان باشا ورياسة الدونغمة ويقول عندما ما يكون بدار  
السلطنة أفعل وأفعل واخبرهم بحقيقة هؤلاء واقام عليهم وانقض عايمهم امرهم وذكر له ايضا انه  
استخرج من أحكام التجويم التي يعانيتها ان الباشا يحصل له نكبة بعد مدة قريية ويحصل  
ما يحصل من الذنن فيريد ان يتردد من مصر قبل وقوع ذلك ونحو ذلك فلما رجع الباشا من  
سفرته توسل المترجم بالكخذ في ان يأخذ له اذنان الباشا بالسفر وهو لا يعلم سر برته ففاوض  
الباشا في ذلك وأتى اليه ما ألقاه حتى أوغرمه بدره منه ثم رد عليه بقوله اني استأذنت الباشا  
فلم يسئل به فمأرقمك وقال ان كان عن ضيق في المعيشة فاطلق له في كل شهر كيسين عنها  
أربعون ألف نصف فضة فلما قال لذلك قال أنا لا يكفيني هذا المقدار فان كان في طاق لي  
خسة أ كاس فقال لم يرض بازيد مما ذكرته لك وكل ذلك مخادعة من الكخذ ليحقق ما حشده  
في صدر مخدومه وما زال يتردد في طلب الاذن حتى أذن له وأضمر له القتل بعد خروجه من  
مصر فعند ذلك باع داره وما استجده حواها والبستان خارج قناطر السباع وما زاد عن حاجته  
من الاشياء والامتعة واشترى مبيدا وجواري وقضى لوازمه وسافر الى رشيد فعند ما مضى  
من نزوله يومان او ثلاثة كتبوا الى خليل بيك حاكم الاسكندرية مرسوما بقتله قبل بلوغه خبر  
ذلك وهو بشفر رشيد فلم يصدق وقيل وقال أي ذنب أسـتوجب به القتل ولو أراد قتلي ما الذي يمنعني  
منه وأنا عند مصر وأنا سافرت باذنه وودعته وقيت يديه وطرفه وأخذت خاطرته وهو  
مبشوش معي كعادته فلما حصل بالاسكندرية واستقر بالسفينة ومضى أيام وهم ينتظرون  
اعتدال الرياح والاذن من الحاكم بالاقلاع ووصل المرسوم الى خليل بيك فارسل اليه في  
وقت يدعوه ليتغدى معه في رأس التين ونظر الى خليل بيك وهو واقف في انتظاره على بعد منه  
موقعا فاجاب وخرج من السفينة فوصل اليه جماعة من العسكر وأحاطوا به فحقق عند  
ذلك ما كان بلغه وهو برشيد ونظر الى خليل بيك فلم يره فقال امهلوني حتى أتوضأ وأصلي  
ركعتين وقام من حلاوة الروح وأتى بنسبه في البحر فضر بواغليه بالرصاص وأخرجوه وتمموا  
قتله وأخرجوا هناديته وأخذوا ما فيها من الكتب لان الباشا أرسل بطليها وأخذ ما معه  
من المال والدرهم خليل بيك فاعطى لولده مائة مائة واذن له بالسفر مع عياله وانقض امره  
ووصلت الكتب الى سراية الباشا وأودعت عند ولي خوجا وتبدا الكثير منها وفرق منها عدة  
على غير أهلها وكانت قتلته في آخر شهر صفر من السنة والله أعلم ثم دخلت

## (سنة ثمان وعشرين وما تين والـف)

• (استهل الحرم بيوم الاثنين سنة ١٢٢٨ •

فيه وصل الخبر من الجهة القبلية بان ابراهيم بيك ابن الباشا قبض على أحمد افندي ابن حافظ



افندي الذي يده فاق الرزق الاحياسية وشفقه وضرب قاسم افندي ابن أمين الدين كاتب  
 الشهر علاقة قوية وكان والده أصحاب مائة مائة مباشرة الامور ويعرفه الاحوال وكان  
 قاسم افندي خصه صايبه مثل الوزير والصاحب والمندم ورتبه الباشا في كل سنة ثمانين  
 كيسا بخلاف الخروج والكسوى ونسب عليه المناصحة في كشف المستورات وما يكون  
 فيه تحصيل الاموال فكانه قصر في كشف بعض الاشياء وأرسل الى والده يعلمه بخيالاته هو  
 وكاتب الارزاق وانهم ما من مكان في ملاذهم ما فاذن له في فعله به ما ذكر وأخذما كانا جمعاه  
 لانفسهما واظهر أنه انما فعل لهما - ما ذلك عقوبة على ارتكابه ما المعصية (وفي عشرينه)  
 حضر ابراهيم بيك المذکور الى مصر وفيه حصلت منافسة بين حسين افندي  
 الروزناجي وبين شخصين من كتابه وهما مصطفى افندي باشا جاجرت وقيطاس افندي ولعل  
 ذلك باغرام باطنى على حسين افندي فرفعا أمرهما الى الباشا وعرفاه عن مصارف وامور  
 ينهلهما حين افندي ويخفيها عن الباشا وانه اذا حوسب على السنين الماضية يطالع عليه  
 الوف من الاكياس فعند ما سمع ذلك أمرهما بما مباشرة حسابيه عن أربع سنوات متقدمة  
 فخر جامن عنده وأخذ اصبته ما مباشرة وكما نزلوا على حين غفلة به - والعصر وتوجهوا الى  
 منزل أخيه عثمان افندي السرجي فقصوا اخر اثناء الدفاتر وأخذوها باتمامها الى بيت ابن  
 الباشا ابراهيم بيك الدفتر دار واجتمعوا في صحتها للمعاينة والحساب مع أخيه عثمان افندي  
 المذکور واستقروا في المناقشة والمحاكمة عدة أيام مع المرافعة والمدافعة والميل الكلى على  
 حسين افندي ويذهبون في كل ليلة يخبرون الباشا بما يفعلون وبالتقدر الذي ظهر عليه فيجب  
 ذلك ويثني عليهم ما ويحرضهم على التدقيق فتنتهخ أوداجهما ويزيدان في الممانعة والمدافعة  
 والمرافعة في الحساب وحسين افندي على جلبيته ويظن انه على عادته في كونه مطلق التصرف  
 في الاموال الميرية ويبلغها اذا سئل فيها للتاتم بالدولة ايراد او مصرفا ليكون اجمالا لا تنصيلا  
 لكونه أمينا وعدلا وكان الايراد والمصرف محررا ومضبوطا في الدفاتر التي بأيدي الافندية  
 الكتاب ومن انضم اليهم من كتاب اليهود في دفاترهم أيضا بالامر اني لتكون كل فرقة شاهدة  
 وضابطة على الاخرى فلما استقر هذا الباشا بمملكة الديار المصرية واستغول في تحصيل  
 الاموال بأى وجه واستحدث أقلام المكوس وجعلها في دفاتر تحت أيدي الافندية وكتبة  
 لروزنامه فصارت من جملة الاموال الميرية في قبضها ومصرفها وتجاوزها والباشا مرخي  
 العنان للروزناجي ومرخص له في الاذن والتصرف والروزناجي كذلك مرخي العنان لاحد  
 خواص كتابه المعروف باحمد اليتيم لسلطانه وذرايته فكان هو المنار اليه من دون الجميع  
 ويتناول عليهم ويعت من فعل فعلا دون اطلاعه ورجاسه ولو كان كبيرا أو أعلى منزلة  
 منه في فقه فيمتلئ غيظا وينتطع عن حضور الديوان فيهم له ولا يسأل عنه والافندي الكبير  
 لا يخرج عن رأيه لكونه سادما - بالجميع فدبروا على أحمد افندي المذکور وحضروا له  
 وأغروا به حتى نكبه الباشا وصادره في ثمانين كيسا ومحمدومه حسين افندي في أربع مائة  
 كيس وانقطع أحمد افندي عن حضور الديوان وتقدم المتأخر وضم الباشا الى ديوانهم من  
 طرفه خليل افندي وسماه كاتب الائمة بمعنى انه لا يكتب تحويل ولا ورقة صدى ولا خلاف

ذلك مما يسطر في ديوانهم حتى يطلع عليه خليل افندي المذكور ويرسم عليه علامته فاحاط  
 علمه بجميع أسرارهم وكل قليل يستخبر منه الباشا فيصيطه بعلاماته ولم يزل حتى تحول ديوانهم  
 وانتقل الى بيت خليل افندي فجاءه نزل ابراهيم بيك ابن الباشا بالانزكية وترأس بالديوان  
 قاسم افندي كاتب الشهر وقريبه قيطاس افندي ومصطفى افندي باشا جاجرت وبعده مدة  
 أشهر سافر ابراهيم بيك وأخذ منصبه قاسم افندي على الصورة المتقدمة والروزناجي وولده  
 محمد افندي يراعيان جانب رقيقه ولا يتمرضان لهما فيما يتصدران له ويضمانه في عهدتهم ما  
 فلما وصل الظهير بنكية ابراهيم بيك لقاسم افندي فعند ذلك قصر امرعهما وأظهر ابن الروزناجي  
 مكرهون غيظه في حقهما وما نعهما أيضا وخشن القول لهما ما فاتفق على انهاء الحال الى باب  
 الباشا فعمل ما ذكر وكان حسين افندي عندما استأذن الباشا في صرف الجمامكية السائرة  
 للعامة والخاصة فأذن له في صرف ما يتعلق بمشايع العلم والافندية الكتبية والسيد محمد  
 المحروقي بالكامل وماء داهم ربيع استحقاقه - م وكتب له فرما بذلك فقال له الروزناجي في  
 بعضهم من يستحق المراعاة ككـ بعض أهل العلم الخاملين وأهل الحرمين المهاجرين  
 وصوت وطنين بمصر بعيالهم وليس لهم ايراد يتعيشون منه الا ما هو مرتب لهم من العلاقات  
 في كل سنة وكذلك بعض الملتزمين الذين اعتادوا سداد ما عليهم من الميري وبعضه بعالهم من  
 الاتلافات والعلاقات والغلال فقال له النظر في ذلك لرأيت فان هـ ذاتي يعسر ضبط  
 جزئياته فاعقد ذلك وطقق ينهل في البعض بالنصف والبعض بالثلث أو الثلثين وأما العامة  
 والارامل فيصرف لهم الربع لا غير حسب الامر ويقاسون في تحصيل ربيع استحقاقهم - م  
 لسداد من السعي وتكرار الذهاب والتسويق والرجوع في الاكثر من غير شيء مع بعد  
 المسافة وفيهم الكثير من العواجز فلما توافوا في الحساب مانع المتصدر فيمأزاد على الربع  
 وطلع الى الباشا فعرفه بذلك فقال الباشا لا تخصموه الا ما كان باذني وفرماني وما كان بدون  
 ذلك فلا وأنكر الحال السابق منه له وقال هو متـ برع فيما فعله فتأخر عليه مبلغ كبير في مدة  
 أربع سنوات وكذلك كان يحول عليه حوالات لسكر العسكر برسول من أتباعه فلا  
 يسعه الممانعة ويدفع القدر المحول عليه بدون فرمان تكال على الحالة التي هو معها عليها  
 فرجعوا عليه في كثير من ذلك وتأخر عليه مبلغ كبير أيضا فتموا واحـ باب سنة واحدة على هذا  
 النسق فبلغت نحو الالف كيس ومائتي كيس وكسور تبلغ في الاربع سنوات خمسة آلاف  
 كيس فتعلق حسين افندي وتحير في أمره وزاد وسواسه ولم يجد مغيثا ولا شافعا ولا دافعا  
 (وفي أواخره) عمل الباشا هم الختان ابن بونا بلمته الخا زنادار الغائب بـ لاد الجاز وعملوا الزفة  
 في يوم الجمعة بعد الصلاة اجتمع الناس للفرجة عليها (وفيه) أيضا زاد الارجاف بحصول  
 الطاعون وواقع الموت منه بالاسكندرية قاسم الباشا بعمل كورنتيله بطغر رشيد ودمياط  
 والبرلس وشبرا وأرسل الى الكاشف الذي بالصيرة بمنع المسافرين الماوين من البر وأمر  
 أيضا بقراءة صحيح البخاري بالازهر وكذلك يقرؤون بالمساجد والزوايا سورة الملك والاحقاف  
 في كل ليلة بنية رفع الوباء فاجتمعوا الاقليب الا بالازهر نحو ثلاثة أيام ثم تروا ذلك وتكاسلوا  
 عن الحضور (وفي يوم الاثنين تاسع عشر منه) كسفت الشمس وقت الضحوة وكان المنكسف

فحوثة ثلاثة أرباع الجرم وكانت الشمس في برج الدلو أيام الشتاء فظلم الجو الا قليلا ولم يقبته له  
كثير من الناس لظنهم انه اغيوم مترا كثة لاسم في فصل الشتاء

• (واستهل شهر صفر يوم الاربعاء سنة ١٢٢٨) •

فيه في آخريات النهار هبت ريح جنوبية غربية عاصفة باردة واستمرت لعصر يوم السبت وكانت  
قوتها يوم الجمعة اثار غبارا أصفر ورمالا مع غيم مطبق وقتام ورش مطر قليل في بعض  
الاقوات (وفي يوم الثلاثاء سابعه) وردت بشار من البلاد الحجازية باستيلاء العساكر على  
جدة ومكة من غير حرب وذلك انه لما التزم الاتراك في العام الماضي ورجعوا على الصورة  
التي رجعوا عليها امشقتين ومتفرقين وفيهم من حضر من طريق السويس ومنهم من أتى من  
البحر ومنهم من حضر من ناحية القصير ونبي الباشا من استجبل بالهزيمة والرجوع من غير  
أمره ويخشى صواته ويرى في نفسه انه أحق بالرياسة منه مثل صالح قوج وسليمان وهو  
وأخرجهم من مصر واستراح منهم ثم قتل أحدا غالظا جدا ترتيبا آخر وعرفه كبراء العرب  
الذين استمالهم واندرجوا معه وشيخ الحويطات ان الذي حصل لهم انما هو من العرب  
الموهبين وهم عرب حرب والصنراواتهم مجهودون والوهابية لا يعطونهم شيئا ويقولون لهم  
قاتلوا عن دينكم وبلادكم فاذا بذلتهم لهم الاموال وأغدقتهم عليهم بالانعام والاعطاء ارتدوا  
ورجعوا وصاروا معكم وملكوكم البلاد فاجتهد الباشا في جمع الاموال باى وجه كان  
واستأنف الطلب ورتب الامور وأشاع الخروج بنفسه ونصب العرضى خارج باب النصر  
ودلك في شهر شعبان وخرج بالموكب كما تقدم وجلس بالصيوان وقرر للسنة في المقدمة بونا بارتة  
انما زنادار وأعطاه صناديق الاموال والكساوى ورافق معه عابدين بيك ومن يصحبهما  
وواظب على الخروج الى العرضى والرجوع تارة الى القلعة وتارة الى الازبكية والجيزة وقصر  
شبراوي يعمل الرماحة والميدان في يومى الخميس والاثنين والمصاف على طرائق حرب الافرنج  
وسافر بونا بارتة في أواخر شعبان واستقر العرضى منصوبا والطاب كذلك مطلوبا والعساكر  
واردت من بلادها على طريق الاسكندرية ودمياط ويخرج الكثير الى العرضى ويستقرون  
على الدخول الى المدينة في الصباح اقضاء أشغالهم والرجوع آخريات النهار مع تعدى أذاهم  
للبيعة والحجارة وغيرهم ولما غدر الباشا باحد اغانا لاظ وقتله في أواخر رمضان ولم يبق أحد  
من يخشى سطوته وسافر عابدين بيك في شوال وارتحل بعده بصوف شهر مصطفى بيك دالى باشا  
وصحبته عدة وافرة من العسكر ثم سافر أيضا يحيى اغا ومعه نحو الخمسة مائة وهكذا كل  
قليل ترحل طائفة بعد أخرى والعرضى كما هو وييدان الرماحة كذلك ولما وصل بونا بارتة  
الى ينبع البرأخذوا في تأليف العربان واستمالتهم وذهب اليهم ابن شديد الحويطى ومن  
معه وثقابو مع شيخ حرب ولم يزلوا يبدون حتى وافقه هم وحضر وابه الى بونا بارتة فآكرمه وخلع  
عليه الخلع وكذلك على من حضر من كبار العربان فالجهم الكساوى والفراوى السهور  
والشالات الكشميرى ففرق عليهم من الكشمير لاربع صا حير وصب عليهم الاموال  
وأعطى لشيخ حرب مائة ألف فرانس عيّن وحضر باقى المشايخ فخلع عليهم وفرق عليهم فخص شيخ  
حرب بمقدرة ثمانية عشر ألف فرانس ثم رتب لهم علائق تصرف لهم في كل شهر لكل شخص

خمسة فراسة وخرارة بقسماط وخرارة عدس فعند ذلك ملكوهم الارض والذي كان  
 صامرا بالمدينة من جنسهم فاستمالوه أيضا وسلم لهم المدينة وكل ذلك بخاضرة الشريف غالب  
 أمير مكة وتديبه وأشاراته فلما تم ذلك أظهر الشريف غالب أمره وملكهم مكة والمدينة  
 وكان ابن مود الوهابي حضر في الموسم وبعث ثم ارتحل الى الطائف وبعد رحيله فعل الشريف  
 غالب فعله وسيلقى جزاءه ولما وصلت البشارة بذلك في يوم الثلاثاء سابعه ضربوا مدافع كثيرة  
 ونودي في صبح ذلك بنية المدينة ومصر وبولاق فزيتوا خمسة أيام أو لها الاربعاء وآخرها  
 الاحد وقاسى الناس في ليلالى هذه الايام العذاب الاليم من شدة البرد والصقيع وسهر الليل  
 الطويل وكان ذلك في قوة فصل الشتاء وكل صاحب حانوت جالس فيها وبين يديه حجر فارتدقا  
 ويصطلي بجزارتها وهو ملتف بالعباءة والا كسبية المصوف أو اللعاف وخرج الباشا من ليلة  
 الاربعاء المذكووز ونصبت الخيام وخرجت الجمال المحملة باللوازم من الفرش والوانى وأزيار  
 الماء والبارود لعمل الشنانك والخراتق وفي كل يوم يعمل مرمح وشنك عظيم مهول بالمدافع  
 وبناق الرصاص المتواصلة من غير فاصل مثل الرعود والطبول من طلوع الشمس الى قريب  
 الظهر وفي أول يوم من أيام الرمي أصيب ابراهيم بيك ابن الباشا برصاصة في كتفه أصابت  
 شخصاً من السواس ونفذت منه اليه وهي باردة فتعمل بسيفها وخرج بعد يومين في عربة الى  
 العرضى ثم رجع ولما كان يوم الاحد وقت الزوال ركب الباشا وطلع الى القلعة وقلعوا  
 خيام الشنك وحملوا الجمال ودخلت طوائف الاسكر وأذن للناس بقلع الزيتونة ونزول  
 التعاليق وكان الناس قد عمروا القناديل وأشاعوا انها سبعة أيام فلما حصل الاذن بالرفع  
 فكأنما شطوا من عقاب وخلصوا من السجون لما قاسوه من البرد والسهر وتعطيل الاشغال  
 وكسلا الصنائع والتكليف بالاطاقة لهم به وفيهم من لا يملك قوت عياله أو تعمير سراجه فيكلف  
 مع ذلك هذه التكاليف وكتب الباشا بالباشا الى دار السلطنة وأرسلها محمية أمين جاويز  
 وكذلك الى جميع النواحي وأنعم بالمناصب على خواصه (وفي هذا الشهر) وردت أخبار بوقوع  
 أمطار وثلوج كثيرة بناحية بحرى وبالسكندرية ورشيد بحدود الغربية والمنوفية والبحيرة  
 وشدة برد ومات من ذلك أناس وجبأتم والزروع البدرية وطف على وجه الماء أسماك موتى  
 كثيرة وكان موج البحر ياقبه على الشطوط وغرق كثير من السفن من الرياح العواصف التي  
 هبت في أول الشهر (وفي سابعه) يوم وصول البشارة حضر الباشا حسين افندي الروزفاجي  
 وخلع عليه خلع الابقاء على منصبه في روزنامه وقرر عليه ألقين وخمسة مائة كيس وذلك أنهم  
 لما رافعوه في الحساب على الطريقة المذكورة أرسل اليه الباشا بطلب خمسة مائة كيس من أصل  
 الحساب فضايق خناق ولم يجده شافعا ولا ذامر حجة فأرسل ولده الى محمود بيك الدويدار يستجير  
 فيه ويكون واسطة بينه وبين الباشا وهو رجل ظاهره خلاف باطنه فذهب معه الى الباشا فجلس  
 في وجهه ورحب به وأجاسه محمود بيك في ناحية من المجلس وتناجى هو مع الباشا ورجع اليه  
 يقول له انه يقول ان الحساب لم يتم الى هذا الحين وانه ظهر على أيديك تاريخ خمسة  
 آلاف كيس وزيادة وأتاك كاهن معه وتشفتت عنده في ترك باقي الحساب والمساحمة في نصف  
 المبلغ والكسور فيكون الباقي ألقين وخمسة مائة كيس تقومون بدفعها فقال ومن أين لنا هذا

القدر العظيم وقد عزنا من المنصب أيضا حتى كآتدين ولا يامننا لناس اذا كان القدر  
دون هذا أيضا فرجع الى الباشا وعاد اليه يقول له لم يمكنى تضييف القدر سوى ما سمع فيه  
وأما المنصب فهو عليكم وفي غد يطاع والدك ويتجدد عليه الا بقاء وينتكمدا انلصم وعلى الله  
السداد ونمض وقبل يده وتوجه نزل الى دارهم وأخبر والده بما حصل فزاد كربه ولم يسمع  
الا التسليم وركب في صباحها وطلع الى الباشا فخلع عليه ونزل الى داره بقهره وشرع في بيع  
تعلقاته وما يتحصل لديه (وفي يوم الاثنين ثالث عشره خلع الباشا على مصطفى افندي ونزل  
الى داره وأتم الناس بهنوته بالمنصب (وفي يوم الاربعاء ثالث عشرينه) وردت بشائر  
بقلاكم الطائف وهروب المضايقي منها فعملوا اشنكا وضرى بوامدافع كثيرة من القلعة وغيرها  
ثلاثة أيام في كل وقت أذان وشرع الباشا في تشييد ولداه اسمعيل باشا بالبشارة ليسافر الى  
اسلامبول وتاريخ تملكها في سادس عشر من المحرم (وفي هذه الايام) ابتدعوا تحرير الموازين  
وعملوا ذلك ديوانا بالقلعة وأمروا بابطال موازين الباعة واحضار ما عندهم من الصنج فيزنون  
الصنفة فان كانت زائدة أو ناقصة أخذوها وأبقوها عندهم وان كانت محررة الوزن ختموها  
بختم وأخذوا على كل ختم صنفة ثلاثة أنصاف فضة وهى النصف أرقية والاقوية الى الرطل  
الذى يكون وزنه غير محرر يعطوه رطلا من حديد ويدفع عنه مائة نصف فننة والنصف رطل  
خسوز وهكذا هو باب يجمع منه أكاس كثيرة (وفيه) أيضا طلب الباشا من عرب القوائد  
غرامة سبعين ألف فرانسه فقصوا ورعوا باقايم الجيزة وأخذوا المواشى وشلطوا من صادفوه  
ورع كاشف الجيزة عليهم فصادف منهم أبا عر محله أمتعة لهم وصحبهم نساء وأولاد فاخذهم  
ورجع بهم (وفيه) سافر ابراهيم بك ابن الباشا الى ناحية قبلى ووصلت الاخبار بوقوع  
الطاعون بالاسكندرية فاشتد خوف الباشا والعسكر مع قساوتهم وعسفةهم وعدم مرحبتهم

\*(واستهل شهر ربيع الاول بيوم الخميس سنة ١٢٢٨)\*

(فيه) قلدوا شخصا يسمى حسين البرلى وهو الركن عند كندريك وجاهلوه في منصب بيت  
المال وعزلوا رجب انغا وكان انسا نامم لالاباس به فلما تولى هذا أرسل الجميع مشايخ الخطط  
والحارات وقيد اعياهم بانهم يضربونه بكل من مات من ذكرا أو أنثى ولو كان ذأ أولادا أو ورفة  
أو غير ذلك وكذلك على حوانات الاموات وأرسل فرمانات الى بلاد الارياف والبنادر بمعنى  
ذلك (وفي يوم الاحد رابعه) طلب الباشا حسين افندي الروزناجى وطلب منه ما قرره عليه  
وكان قد باع حصه وأملاكه ودار مسكنه فلم يوف الا خمسمائة كيس فقال له مالك لم توف  
القدر المطلوب وما هذا التأخير وأنا محتاج الى المال فقال لم يبق عندى شئ وقد بدت التزامى  
وأملأ كى ويثى وتداينت من الربوبين حتى وفيت خمسمائة كيس وهأنا بين يديك فقال  
لهذا كلام لا يروى على ولا يتعمك بل أخرج المال المدفون فقال لم يكن عندى مال مدفون  
وأما الذى أخبرك عنه فيذهب فيخرج من محله فخلق منه وسبه وقبض على لحته ولطمه على  
وجهه وجرده السيف يضربه فترجى فيه الركن خذوا الحاضرون قاصره فبطوه وأمر  
القواسم الا تراك بضربه فضر به بالعصا المنفضة التي بأيديهم بعد ان ضرب به هو يده عدة  
عصا وثنج جهته حتى أتوا عليه ثم أقاموه وألبسوه قرونه وجاهلوه وهو مغمى عليه وأركبوه

حاروا وأحاط به خدمه وأتباعه حتى أوصلوه الى منزله وأرسل معه جماعة من العسكر يلازمونه ولا يدعونونه يدخل الى حريمه ولا يصل اليهم منه أحد وركب في اثره محمود بيك الدويدار بأمر الباشا وعبر داره ودار أخيه عثمان أفندي المذكور وأخذته صحبته الى القلعة وسجنوه وأما ولده وأخواه فأنهم تغيبوا من وقت الطلب واختفوا ونزل اليه في اليوم الثاني ابراهيم آغا اغتال الباب بطالبه بغلاق عثمانمة كيس وقتئذ فقال له وكيف أحصل شيئا وأنا رجل ضعيف وأخي عثمان عندكم في الترسيم وهو الذي يعينني ويقضى أشئتي وأخذتم دفاتري المختصة باحوالي مع ما أخذتموه من الدفاتر فاقام عنده ابراهيم آغا برهة ثم ركب الى الباشا وكله في ذلك فاطلقوا له أخاه ليسمي في التصميل (وفي حادي عشره) عدى الباشا الى الجزيرة بقصد السفر الى بلاد الفيوم وأخذ صحبته كتبة مباشرين مسلمين ونصارى وأشاع ان سفره الى الصعيد ليكشف على الأراضى وروكها وارتحل في ليلة الثلاثاء ثالث عشره بعد ان وجه ابنه اسمعيل الى الديار الزومية في تلك الليلة بالبشارة (وفي خامس عشره) حضر لطيف آثار اجهان من اسلاصوليو وكان قد توجه ببشارة فتح الحرمين وأخبره وانها لما وصل الى قرب دار السلطنة خرج للملاقاة الاعيان وعند دخوله الى البلدة هملوا له موكبا عظيما مشى فيه أعيان الدولة وأكابرها وصحبته عددة مما تخرج زعموا انهم من ايج مكة وجددة والمدينة وضعوها على سفائح الذهب والفضة واماءها الجورات في مجامر الذهب والفضة والعطرو الطيب وخلاتهم الطبول والزمور وعملوا ذلك سنة كما ومدافع وأنعم عليه السلطان وأعطاه خاها وهدايا وكذلك أكابر الدولة وأنعم عليه الخنكار بطوخين وصار يقال له لطيف باشا (وفيه) وردت الاخبار بقدم قهوجى باشا ومعه خلع وأطواق للباشا وعدة أطواخ بولايات لمن يختار تقليده فاحتفل الباشا به عندما وصلت له أخباره وأرسل الى أمراء اشغور بالاسكندرية ودمياط بالاعتناء بملاقاته عند وروده على ثغر منها (وفيه) حضر خليل بيك حاكم الاسكندرية الى مصر فرار من الطاعون لانه قد فشاها ومات أكثر عسكره وأتباعه

\* (واستهل شهر ربيع الثانى بيوم الاحد سنة ١٢٢٨) \*

(في ثمانه) حضر الباشا على عين غفلة من القيوم الى الجزيرة وأخبروا انه لما وصل الى ناحية بنى سويف ركب بغفلة سريعة العدو ومعه بعض خواصه على الهجن والبغال فوصل الى القيوم في أربع ساعات وانقطع أكثر المرافقة بينه ومات منهم سبعة عشر هجينا (وفي يوم لثلاثاء عاشره) عملا وولد المشهد الحسينى المعتاد وتفيد لتنظيمه السيد المحروقى الذى تولى النظارة عليه وجلس بيت السادات المجاور للامشيد بعد ان أخذ لوله وفي ذلك اليوم أمر الباشا بعمل كورتيه بالجزيرة ونوم باقامته فيها وزاد في الخوف والوهم من الطاعون لحصول القليل منه بمصر وهلك الحكيم الفرنساوى وبعض نصارى اروام وهم بعتة بدون صحبة الكورتيه وانما تمنع الطاعون وقاضى الشريعة الذى هو قاضى العسكر يحقق قولهم ويمشى على ذهبهم ولرغبة الباشا فى الحياة الدنيا وكذلك أهل دائرته وخوفهم من الموت يصدقون قولهم حتى انه اتفق انه مات بالحكمة عند القاضى شخص من أتباعه فامر بصرق ثيابه وغسل المحل الذى مات فيه وتبضيره بالجورات وكذلك غسل الاواني التى كان يمسها

و بخرها وأمر أصحاب الشرطة انهم يأمرون الناس وأصحاب الاسواق بالسكنس والرش  
 والتنظيف في كل وقت ونشر الثياب واذا ورد عليهم مكاتبات خرقوها بالسكاكين ودخنوها  
 بالبخور قبل ورودها ولما عزم الباشا على كورتيلة الباشا أرسل في ذلك اليوم بان ينادوا بها  
 على سكانها بان من كان يملك قوته وقوت عياله ستين يوما وأحب الإقامة فليكن بالبلدة  
 والا فليخرج منها ويذهب ويسكن حيث أراد في غيرها ولهم مهلة أربع ساعات فانزعج  
 سكان البلدة وخرج من خرج وأقام من أقام وكان ذلك وقت الحصاد ولهم من أربع وأساب  
 مع مجاورهم من أهل القرى ولا ينجى احتياجات الشخص لنفسه وعياله وبهائمهم فنعوا  
 بجميع ذلك حتى سددوا خروق السور والابواب ومنعوا المعادي مطلقا وأقام الباشا بيت  
 الازبكية لايجمع باحد من الناس الى يوم الجمعة فعدي في ذلك اليوم وقت الفجر وطلع الى  
 قصر البليزة وأوقف مرصكين الاولى ببر البليزة والاخرى في مقابلتها بمر مصر التديعة فاذا  
 أرسل الشيخ والمام على اليه مر اسأله تاؤها المرسل لاعتقيد بذلك في طرف من راق بعد  
 قبض الورقة بالشيخ واللبان والكبريت ويقتناولها منه الاخر بمزراق آخر على بعد منها  
 وعاد راجعا فاذا قرب من البرتناولها المنتظر له أيضا بمزراق ونغمسها في الخلل وبخرها بالبخور  
 المذكور ثم يوصلها الحضرة المشار اليه بكيفية أخرى فاقام أياما وسافر الى القيوم ورجع  
 كما ذكر وأرسل مما ليكده ومن يعز عليه ويخاف عليه من الموت الى اسبوط (وفي يوم السبت  
 سابعه) نودي بالاسواق بان السيد محمد المحروقي شاه يثدر التجار بمصر وله الحكم على جميع  
 التجار وأهل الحرف والمتسبين في قضاياهم وقوانينهم وله الامر والنهي فيهم (وفيه) وصل الى  
 مصر عدة كبيرة من العساكر الرومية على طريق دمياط ونصبوا لهم وطاها خارج باب  
 النصر وحضر فيهم نحو الخمسمائة نفر أرباب صنائع بنائين ونجارين وخراطين فانزلوهم بوكالة  
 بخط الخليفة (وفي يوم الاحد ثامن) تقلد الخسبة الخواجا محمود حسن ولبس الخليفة  
 وركب وشق المدينة وامامه الميزان فرسم برد الموازين والى الارطال الزياتى التي عبرة  
 الرطل منها أربع عشرة أوقية في جميع الادهان والخضراوات على العادة القديمة ونقص من  
 أسعار اللحم وغيره فقرح الناس بذلك ولكن ليس مقر ذلك (وفي يوم الاربعاء حادى عشره) بين  
 الظهر والنصر كانت السماء مصحبة والشمس مضيئة صافية فهاهوا والاسماء والحوط طلع  
 به غيم وقتام ورياح نكباه غربية جنوبية وأظلم ضوء الشمس وأرعدت رعدتين الثانية أعظم  
 من الاولى وبرق ظهره رضوه وأمطرت مطرا متوسطا ثم سكن الريح وانجحت السماء وقت  
 العصر وكان ذلك سابع بشنس القبطى وآخر يوم من نيسان الرومى فسبحان الملك الفعالم  
 مغير الشؤن والاحوال وحصل في تاليه يوم الجمعة مثل ذلك الوقت أيضا غيوم ورعود كثيرة  
 ومطر أزيد من اليوم الاول

(واستهل شهر جادى الثانى سنة ١٢٢٨)

(في ثامن عشره) وصل في النيل على طريق دمياط اغام من طرف الدولة يقال له قهو وبنى باشا  
 السلطان فاعتق الباشا بغانه وحضر الى قصره بشبرا وأمر باحضاره عدة من المدافع وآلات  
 الشنك وعلوا امام القصر بساحل النيل تعاليق وقناديل وقنادل ونبيه على الطوائف

بالاجتماع ببلادهم وزيتهم ووصل الاغالمد كور يوم الاحد فخرج الاغوات والسفاسيه  
 والصقلية وهم لابسون القواويق وجميع العساكر الخيالة الايلا فاطلعت الشمس حتى  
 اجتمعوا باسرها جهة شبرا وانتظموا في موكب ودخلوا من باب النصر وبقدمهم طوائف  
 الدلاة وكبرهم ويتلوهم آرياب المناصب مثل الاغا والوالي والمحاسب وبوقا وجاقات  
 المصرية ثم موكب كخذايك وبعده موكب الاغا الواصل وفي اثره ما وصل معه من الخلع  
 وهي أربع بقع وخنجران مجوهران وسيف وثلاث شلجات عليها ريش مجوهره وخلف ذلك  
 العساكر الخيالة والتفككية وخلفهم النوبة التركية فكان مدة مرورهم نحو ساعتين  
 وربع وليس فيهم رجال المشاة سوى الخدم وقليل عسكر مشاة وأما بقية العسكر فهم متفرقون  
 بالاسواق والازقة كالجراد المنتشر خلاف من يرد منهم في كل وقت من الاجناس المختلفة  
 براو جيران الملح الواردة ما هو مختص بالباشا وهو فرة وخنبر وريشة بشليخ واطواخ  
 ولايشه ابراهيم بيك مثل ذلك وأمسكون ذلك الاغا ورفيقه واتباعه ما ينزل ابراهيم بيك ابن  
 الباشا بالازبكية بقطرة الدكة وأرسل باضا رواده من ناحية قبلي فحضر على الهجن وابس  
 الخلعة بولايته على الصعيد فنزل بالجيزة وعدي الحبر مصر عند أبيه بقصر شبرا وابس الخلعة  
 وأقام عند أبيه ثلاث ليال ثم عدى الى البر الجيزة وعندما وصل الى البر أمر بتفريق السفينة  
 باقيها من القرش ثم أخرجوها وكذلك أمر من معه من الرجال بالغطوس في الماء غسل ثيابهم  
 كل ذلك خوفا من رائحة الطاعون وتطير اوهر وبان الموت (وفي خامس عشر ربه) سافر  
 ابراهيم بيك راجعا الى الصعيد (وفي فيه حضر) عرضى الباشا الذي كان سافرا في ربيع  
 الاوّل الى الجهة القبلية ومعه العساكر تلبية أيضا المسلمون لتحرير حساب الاقباط ومساحة  
 الاراضي (وفي أواخره) نودى على أهل الجيزة باستقرار الكور قبلة شهرى رجب وشعبان وان  
 يعطوا لهم فسخة للمتسبين والبيعة ثلاثة أيام وكذلك من يخرج او اذا دخل لا يخرج اذا كان  
 عنده ما يكفيه ويكفي عياله في مدة الشهرين والثلاثة أيام المفسح لهم فيها ليقتضوا أشغالهم  
 واحتياجاتهم فخرج أهل البلدة باسرها ولم يبق منهم الا القليل النادر القادر وأيضا تفرقوا في  
 البلاد وبقى الكثير منهم حول البلدة وفي الفيضان حول يادهم واجرائهم وعملوا لهم  
 اعشاشا قظاهم من حر الشمس ووجع الهجير ويتادى المقيم بالبلدة بما جتبه من أعلى الورد  
 لرفيقه أو صاحبه الذي هو خارج البلدة فيجيبه ويرد جوابه من مكان بعيد ولا يمكنونهم من  
 تناول الاشياء ما العساكر فانهم يدخلون ويخرجون ويقضون حوائجهم ويشتررون  
 الخضراوات والبطيخ وغيره ويبيعونه على المقيمين بالبلدة باغلى الاتان واذا أراد أحد من أهل  
 البلدة الخروج منه ومن أخذ شي من متاعه أو بجمته أو شاته أو حماره ولا يخرج الا مجردا  
 بطوله (وفي أواخره) وصل من الديار الرومية واصل وعلى يده مرسوم فقري بالمحكمة في يوم  
 الاحد ثامن عشر ربه بحضرة كخذايك والقاضي والمشايخ وأكابر الدولة والجم الغفير من  
 الناس ومضمونه الامر للخطباء في المساجد يوم الجمعة على المنابر بان يقولوا عند الدعاء  
 للسلطان فيقولوا السلطان ابن السلطان بتسكير لفظ السلطان ثلاث مرات محمود خان ابن  
 السلطان عبد الحميد خان ابن السلطان أحمد خان المغازي ثامنها من الشرفين لانه استحق



ان نهت به هذه النهوت ليكون عسا كره اقتضت بلاد الحرمين وغزت الخوارج وأخرجتهم منها  
 لان المفتي أفتاهم بانهم كفار انك كثيرهم المسلمين ويجهلونهم مشركين ونحو وجههم على السلطان  
 وقتلهم الانفس وان من قاتلهم يكون مغازيا مجاهدا وشهيدا اذا قتل ولما انقضى المجلس  
 ضربوا المدافع كثيرة من القاعة وبولاق والجزيرة وعملاوشنكا واستر ضربهم المدافع عند كل  
 اذان عشرة ايام وذلك ولجوه من الخوارج

• (واستهل شهر رجب سنة ١٢٢٨) •

(في منتصفه) حضر بونا بارتته الخازندار من الديار الخارخازية على طريق التصير (وفي آخره)  
 - افرقه ورجى باشا الذي تة - دم ذكر - ضوره بالخلع والشانجات والخناجر بعدما اعطى خدمته  
 مبالغ من الاكس وأصحاب معه الباشا هدية عظيمة لصاحب الدولة وأكابرها وقدره من  
 الذهب العيز أربعون ألف دينار ومن النصفيات يعني ذهب الديار - ستون ألفا ومن فروق  
 ابن خمسة مائة فرق ومن السكر المكر ومرة تيز مائة قنطار ومن المسكر مرة واحدة مائة  
 قنطار ومائة قنطار صيف الذي يقال له اسكي مع - من ملوكة بالمرسات وأنواع الشربيات المسك  
 المطيب المختلفة الانواع ومن الخيول خسون جواد امر ختة بابا وهورو والتدكش (١) والاولو  
 والمرجان وخسون - صانان من غير خوت وأقشة هندية كشمير ومقصبات وشاهي ومهترخان  
 في عدة تعالي بقمج وخنور ودوعبر وأشياء أخرى (وفيه) أيضا حضر انما يقال له جانم افندي  
 وصحبته مرسوم قري بالديوان في يوم الاثنين مضمونه البشارة بولود ولد للسلطان وهو عثمان  
 واجتمع له سماع ذلك المشايخ والاعيان وضربوا بعد قراءته سنكا ومدافع واستمر ذلك سبعة ايام  
 في كل وقت من الاوقات الخمسة (وفي يوم الثلاثاء عشر من) المواق لثالث عشر مسرى  
 انبطى أوفى النيل المبارك أذرعته ونودي بذلك في الاسواق على العادة وكثرا اجتماع غوغاة  
 الناس للخروج الى الروضة وناحية السد والولائم في البيوت الماطلة على الخليج وما يحصل من  
 اجتماع الاخطاط امام جري الماء كما هو المعتاد في كل سنة وانه اذا نودي بالوقف حصل ذلك  
 الاجتماع في تلك الليلة وكسروا السد في صباحها عادة تغتلف فيما نعلم قلما كان آخر الهراز  
 ورد الخريبان الباشا امر بتأخير فتح الخليج الى يوم الخميس ثمانية فكان كذلك وخروج الباشا في  
 صبح يوم الخميس وكسبر السد وجري الماء في الخليج وتكافأ باباب الدور الماطلة على الخليج كأنه  
 ثمانية اضيقاتهم

(١) في بعض النسخ  
 والمراد كثر بدل والتدكش  
 ٥١

• (واستهل شهر رمضان بيوم الجمعة سنة ١٢٢٨) •

(وفي خامسه) يوم الثلاثاء حضر ابن الباشا المسمى باسمه عبد من الديار الرومية ووصل الى ساحل  
 النيل بشيرا وضربوا الوصل لمدافع من القلعة وبولاق وشبيرا والجزيرة وتقدم انه توجه ببشارة  
 الحرمين وأكرمه الدولة وأعطوه أطواخا (وفي عاشره) حضر قاصد من الديار الرومية ووصل  
 الى ساحل النيل وصحبته بشارة بولودة ولدت لحضرة السلطان فعملوا الديوان بالقاعة واجتمع  
 به المشايخ والاعيان وأكابر الدولة وقري القرمان الواصل في شأن ذلك وفي مضمونه الامر  
 لكافة بالفرح والمروون وعمل السنك وبعد الفراغ من ذلك ضربت المدافع من أبراج

القلعة واسقرض فيها في كل وقت أذان خمسة أيام وهذا لم يعهد في الدول الماضية الا لاولاد  
 لذكور واما الاناث فليس لهم ذكر (وفي ليلة الاربعاء سابع شهر ربيع الثاني) عمل الباشا جمعية  
 بيت الازبكية وأحضر الاعيان والمشايخ والقضاة الثلاثة وهم: جت افندي المنفصل عن  
 قضاء مصر وصديق افندي المتوجه الى قضاء مكة المنفصل عن قضاء مصر العام الذي قبله  
 والقاضي المتوجه الى المدينة فعدوا عقداً به اسم علي باشا على ائمة عارف بيك التي حضرت  
 بصحبتهم من الديار الرومية وعقدوا عقداً بأخته ائمة الباشا على محمد افندي الذي تقلد  
 الدفتردارية ولما تم ذلك قدموا لهم تعابى بفتح في كل واحدة أربع قطع من الاقشة الهندية  
 وهي شال لشميري وطاقمة مسجرو وطاقمة قطنى هندى وطاقمة شاهى وقرقوا على الادون من  
 الناس الحاضر بن محارم ثم ان الباشا شرع في الاهتمام الى سفر الحجاز وتسهيل المطالبين  
 والوازيم فن جعل ذلك أربعون صنفاً وقام من الصفيح المشمع داخلها بالشمع والمصطكى  
 وبالخشب من خارج وفوق الخشب جلود البقر المدبوغ ليودع بها ماء النيل المغلى لشربه وشرب  
 خاصته ومثلها في كل شهرية يتدبعل ذلك وغيره السيد المحروقي ويرسله في كل شهر

\* (واستهل شهر شوال يوم الاحد سنة ١٢٢٨) \*

(في سابعه يوم السبت) أداروا كسوة الكعبة وكانت مصنوعة من نحو خمس سنوات  
 ومودوعة في مكان بالمشهد الحبيبي فاخرجوها في مستهل الشهر وقد توتخت لطول المدة  
 في لونها ومسحورها وكان عليها اسم السلطان مصطفى فغيره وكتبوا اسم السلطان محمود  
 فاجتمع الناس للفرجة عليها وكان المباشر لها الرئيس حسن المحروقي فركب في موكبها (وفي  
 ليلة السبت رابع عشره) خرج محمد علي باشا مسافراً الى الحجاز وكان توجهه وقت طلوع  
 لشهر من يوم السبت المذكور الى بركة الحاج وخرج الاعيان والمشايخ لوداعه بعد طلوع  
 النهار فأخذوا خاطره ورجعوا آخر النهار وركب هو متوجهاً الى السويس بعد مضي ثمان  
 ساعات وربع من النهار وبرزت الخيالة والسفاسية الى خارج باب مصر ليذهبوا على طريق  
 البر وقيل خرج الباشا ومين قدمت هجانة مبشرة وبالقبط على عثمان المضايقي بناحية  
 الطائف وكان قد جرد على الطائف فبر زال به الشريف غالب وصحبه عساكر الاتراك  
 والعربان فخاربه وحاربهم فاصيب جواده فنزل الى الارض واختلط بالمسكر فلم يعرفوه  
 فخرج من بينهم وشي وتباعد عنهم نحو أربع ساعات فصادفه جماعة من جنود الشريف  
 فقبضوا عليه وأصابته جراحة وعندما سقط من يرقومه ارتفع الحرب فيما بين الفريقين  
 أخريات النهار ولما حضره الى الشريف غالب جعل في رقبته الجنزير والمضايقي هذا زوج  
 أخت الشريف وخرج منه وانضم الى الوهابيين فكان أعظم أعوانهم وهو الذي كان يحارب  
 لهم ويقاوم ويجمع قبائل العربان ويدعوهم عدة سنين ويوجه السرايا على الخنازير ونما  
 أمره واشهر لذلك كره في الاقطار وهو الذي كان افتتح الطائف وحاربها وحاصرها وقتل  
 الرجال وسبي النساء وهدم قبة ابن عباس الغريبة الشكل والوصف وكان هو الحارب للمسكر  
 مع عربان حرب في اتمام الماضي بناحية الضفراء والبلديدة وهزمهم وشنت عليهم ولما قبضوا  
 عليه أحضره الى جسدة واسقر في الترسيم عند الشريف غالباً خذ بذلك وجاهة عند الاتراك

الذي هو على ملتزم ويصدق لديهم نصحه لهم ومسالمة اياهم وسيلقي قريبا منهم جزاء فعله ووبال  
أمره كما سئل عليك بعضه بعد قليل

(واستهل شهر رذي القعدة يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٨)

(وفي أوائله) وردت أخبار من الجهة الرومية بان عمال العثمانيين استولوا على بلاد بلغراد  
من أيدي طائفة الصرب وكانوا استولوا عليهم أيضا وأربعين سنة والله أعلم بصفة ذلك (وفيه  
عزل) محمود بن من الحسبة وتقادهما عثمان اغا المعروف بالورداني (وفي خامس عشره) وصل  
عثمان المضايقي صحبة المتسقرين معه الى الريدانية آخر الليل وأصبح ذلك فلما طلعت الشمس  
ضربوا مدافع من القلعة اعلاما وسروا بوصوله أسير اوركب صالح بيك السلحدار في عدة  
كبيرة ونرجوا الملاقاة واحضاره فلما وابه صالح بيك نزع من عنقه الحديد وأركبه هجينا  
ودخل به الى المدينة وامامه الجاويشية والقواسية الاتراك وبأيديهم العصفى المقضضة  
وخلفه صالح بيك وطوائفه وطاعوا به الى القلعة وأدخله الى مجلس كخدا بيك وصحبته  
حسن باشا وطره باشا وباقي أعيانهم ونجيب افندي قبي كخدا الباشا وكيه ياب الدولة وكان  
متأخرا عن السفر ينتظر قدوم المضايقي ليأخذهم بصحبته الى دار السلطنة فلما دخل عليهم  
أجلسو معهم فحدثوا ساعة وهو يجيبهم من جنس كلامهم بأحسن خطاب وأفصح جواب  
وفيه سكون وتؤدة في الخطاب وظاهر عليه آثار الامارة والحشمة والنجابة ومعرفة مواقع  
الكلام حتى قال الجماعة لبعضهم البعض يا أسد فاعلى مثل هذا اذا ذهب الى اسلامبول  
يقتلونه ولم يرزل يتحدث معهم حصصا ثم أحضروا الطعام فواكلهم ثم أخذهم كخدا بيك الى منزله  
فأقام عندهم مكرمانا حتى تم تحجيب افندي أشغاله فاركبه وتوجهوا به الى بولاقي وأنزلوه  
في السفينة مع نجيب افندي ووضعوا في عنقه الخنزير وانحدروا طالبين الديار الرومية وذلك  
يوم الاثنين حادي عشر رينه (وفي أوخره) وصلت أخبار بان مسعود الوهابي أرسل قصادا من  
طرفه الى ناحية جدة فقابلوا طوسون باشا والشريف غالب خلع عليهم وأخذهم الى أبيه  
نخاطبهم وسألهم عما جاؤا فيه فقالوا الامير مسعود الوهابي يطلب الافراج عن المضايقي  
ويقتدي به جماعة ألف فرانس وكذلك يريد اجراء الصلح بينه وبينكم وكف القتال فقال لهم فانه  
سافر الى الدولة وأما الصلح فلانا ياه بنشر وطهوان يدفع لنا كل ما صرفناه على العساكر من  
أول ابتداء الحرب الى وقت تاريخه وان يأتي بكل ما أخذناه واستلمه من الجواهر والذخائر التي  
كانت بالجزيرة الشريفة وكذلك عن ما استلمنا منها وان يأتي بعد ذلك ويتلاقى معي وأتعاهد  
معهم ويتم صلحنا بعد ذلك وان أبي ذلك ولم يأت فحين ذاهبون اليه فقالوا له كتب له جوابا  
فقل لا أكتب جوابا لانه لم يرسل معكم جوابا ولا كتابا وكما أرسلكم بمجرد الكلام فعودوا اليه  
كذلك فلما أصبح الصباح وقت انصرفهم أمر باجتماع الساسة فاجتمعوا ونصّبوا  
ميدان الحرب والرعي المتتابع من البنادق والمدافع لبشاهد الرسل ذلك ويروه ويخبروا  
عنه مرسلتهم

• (واستهل شهر رذي الحجة الحرام يوم الاربعاء سنة ١٢٢٨) •

(في ليلة الاحد تاسع عشره) وقعت كائنة لطيف باشا وذلك ان المذكور عملوك الباشا اهداه  
 عارف بيك وهو عارف افندي بن خليل باشا المنصل عن قضاء مصر نحو خمس سنوات  
 واختص به الباشا وأحبه ورفاه في الخدم والمناصب الى أن جعله اختصارا غامبي أي صاحب  
 المفتاح وصار له حرمة زائدة وكلمة في باب الباشا وشهرة فلما حصلت النصره لاهم كروا استولوا  
 على المدينة وأتوا بفتح زعموا انها من ايج المدينة كان هو المتمعن به بالاسفل لاديار الرومية  
 بالبشارة لادولة وأرسلوا هبته مضيان الذي كان متاعرا بالمدينة ولما وصل الى دار السلطنة  
 ووصلت أخباره احتفل أهل الدولة بشأنه احتفالا زائدا ونزلوا الملائق في المركب في مساندة  
 بعيدة ودخلوا الى الامبول في موكب جميل وأبهة عظيمة الى الغاية وسعت أعيان الدولة  
 وعظماؤها بيزيدية مشاة وركبانا وكان يوم دخوله يوما مشهودا وقتلوا مضيان المذكور في  
 ذلك اليوم وبها قوة على باب السراية وعملوا شهنانك ومدافع واقرا حوا ولا ثم وأنعم السلطان على  
 الطيف المذكور وأعطاه أطوارا وأرسل اليه أعيان الدولة الهدايا والتحف ورجع الى مصر  
 في آبهة زائدة ودخله الغرور وتعاطم في نفسه ولم يحتفل الباشا بأمره وكذلك أهل دولته  
 لكونه من جنس المماليك وأيضا قد تأسست عدوتهم في نفوسهم وكرهتهم له أشد من كراهتهم  
 لثباتنا وخصوصا كتحدايك فانه أشد الناس عداوة وبغضا في جنس المماليك وطفقوا في  
 الخدمه ما يغير خاطره عليه ومنها أنه يضم اليه أجناسه من المماليك البطالين ليكونوا عزوته  
 ويفترون به بحيث ان الباشا فوض اليه الامر ان يظهر منه شيء في غيابه وسافر الباشا في أثر ذلك  
 واستقر لطيف باشا مع الجماعة في صاف وهم يحدقون عليه ويرصدون حركاته ويتوقعون  
 ما يوجب الايقاع به وهو في غفلة وتيه لا يظن بهم سوا فطلب من الكتخدا الزيادة في رواتبه  
 وعلاقتهم لاسعة دائرته وكثرة حواشيه ومصاريفه فقال له الكتخدا اما انالست صاحب  
 الامر وقد كان هنا ولم يزدك شيئا فراسله وكاتبه فان أمر بشئ فانالنا لأخالف ما مورياته وتزايد هو  
 والحاضر ون في الكلام والمفاقة فنارقههم على غير حالة ونزل الى داره وأرسل في العشيبة الى  
 مماليك الباشا ليحضروا اليه في الصباح ليعمل معهم ميدان رماحة على العادة وأسر اليهم  
 أن يحضروا ما خلف من متاعهم وأسلطهم فلأصبحوا استعدوا كما أشار اليهم وشدوا خيولهم  
 ووصل خبرهم الى الكتخدا فطلب كبيرهم رساله فاخبره ان اطيف باشا طيهم ليعمل معهم  
 رماحة فقال ان هذا اليوم ليس هو موعد الرماحة ومنعهم من الركوب وفي المسال أحضر  
 حسن باشا و طاهر باشا وأحمد اغا المسمى بونا بارتة الخازن دارو صالح بيك السلطان و ابراهيم اغا  
 اغا الباب ومجويك وخلافهم ودبوس اوغلي واسمعييل باشا ابن الباشا ومحمود بيك  
 اللويدار وتوافق الجميع على الايقاع به وأصبحوا يوم السبت بحجة بين وقد بلغه طلبهم  
 وأخذوا عليه الطرق وأرسلوا يطلبونه للعضوز في مجامعهم فامتنع وقال ما المراد  
 حضورى فتر البسه دبوس اوغلي وخدعه فلم يقبل فركب وعاد اليه ثانيا بأمره بالظروح  
 من مصر ان لم يحضر مجامعهم فقال اما الحضور فلا يكون واما الظروح فلا أخالف فيه بشرط  
 أن يكون بكفالة حسن باشا و طاهر باشا فاني لا آمن أن يتبعوني وقتلوني خصوصا وقد  
 أوقفنا جميع الطرق ففارقهم دبوس اوغلي فتخبر في أمره وأمر يشهد الخيول وأراد الركوب

فلم يتسع له ذلك ولم يزل في فتقض وابرام الى الليل فشر ~~كوا~~ الجبهات وأبواب المدينة أيضا  
 بالعساكر وكتر جمعهم بالقلعة وأبوابها وفي ناسع ساعة من الليل نزل حسن باشا وصحوبه في  
 نحو الافين من العسكر واحتاطوا بداره بسوية العزى وقد أغلق داره فصاروا يضربون  
 عليه بالبنادق والقرايين الى آخر الليل فلما أعياهم ذلك هجموا على والتماس التي حوله  
 وتسلسوا عليه من الاسطحة ونزلوا الى سطح داره وقتلوا من صادفوه من عسكره واتساعه  
 واختفى هو في مخبأة أسفل الدار مع ستة أشخاص من الجوارى وعملوا واحدا وعلم بمكائهم أغات  
 الحريم فداروا بالدار يفتشون عليه فلم يجدوه فنبوا بجميع ما في الدار ولم يتركوا شيئا  
 وسبوا الحريم والجوارى والمماليك والعبيد وكذلك ما حوله وما جاوره من دور الناس ودور  
 حواشيه وهم ينفون عن داره حتى حوانيت الباعة وغيرهم التي بالخطة وداره على كخذ  
 صالح القلاح هذا ما جرى بتلك الناحية وباقى نواحي المدينة لا يدرون بشئ من ذلك الا انهم  
 لما طلع نهار يوم الاحد وخرج الناس الى الاسواق والشوارع وجدوا العساكر ما نتجته  
 وأبواب البلد مغلقة وحولها العساكر ممتعة ومنهم من يعدو وهم منى من المنهوبات فامتنع  
 الناس من فتح الحوانيت والتهامى التي من عادتهم اتبكيه بقصها وظنوا ظنا واستقر لطيف  
 باشا بالمخبأة الى الليل واشتد به الخوف وتيقن ان العبد الطوائى سينم عليه ويعرفهم بمكانه  
 فلما أظلم الليل وفرغوا من النهب والتفتيش وخلصوا المكان خرج من المخبأة بغيره ونظم من  
 الاسطحة حتى خاض الى دار خازن داره وصحبته كبير عسكره وآخر يسمى يوسف كاشف دياب  
 من بقايا الاجناد المصرية وياقوب بقيهة تلك الليلة ويوم الاثنين والكخذ اهل دولته يدأبون  
 في الفحص والتفتيش عليه ويتمون كثيرا من الناس بعرفة مكانه ومحمود بيك داره بالقرب  
 من داره أوقف أشخاصا من عسكره على الاسطحة ليلا ونهار لرصده وكان المذكور له لعتقاد  
 في شخص يسمى حسن افندى اللباني وابلب لفظ تركى علم على الحصص الجوهر أى المقل ومن  
 شأن حسن افندى هذا انه رجل درويش يدخل الى بيوت الاعيان والاكابر من الناس  
 الاثرى وغيرهم وفي جيوبه من ذلك الحصص فيفترق على اهل المجلس منه ويلاطفهم  
 ويضاحكهم ويمزح معهم ويعرف باللغة التركية ويجانس النريقتين فن أعطاه  
 شيئا أخذه ومن لم يعطه لم يطلب منه شيئا وبعضهم يقول له انظر في هيرى أوقالى فيعد على سبخته  
 أزواجها افراد ثم يقول ضميرك كذا وكذا فيضه يكون منه فوشى بحسن افندى هذا الى  
 كخذ ابيك وباقي الجماعة بانه كان يقول لطيف باشا انه سبلى سيادة مصر وأحكامها ويقول له  
 هذا وقت انتهاز الفرصة في غيبة الباشا ونحو ذلك وجسوا الدهوى وانه كان يعقد صحبة  
 كلامه ويزوره في داره ورتب له ترتيبا وأشاهوا انه أراد ان يضم اليه أجناس المماليك  
 والخمسين من العساكر ويغيبهم بفتحات ويريد انارة فتنة ويغتيال الكخذ ابيك  
 وحسن باشا وأمثالهما على حين غفلة وتلك القلعة والبلدان اللباني يغريه على ذلك وكل  
 وقت يقول له جاء وقتك وقتك من الكلام الذى المولى جل جلاله أعلم بصحته فارسل كخذ  
 بيك الى اللباني فحضر بين يديه في يوم الاثنين فساأه عنه فقال لا أدري فقال انظر في حسابك هل  
 تجد أم لا فسك سبخته وعداها كما دته وقال انكم تجدونه وتقتلونونه ثم ان الكخذ أشار الى

أعوانه فاخذوه ونزلوا به وأركبوه على حمارة وذهبوا به الى بولاق فانزلوه في مركب  
 واتخذوا به الى ثلثان وشلطوم من ثيابه وأغرقوه في البحر (وفي ذلك اليوم) عرفهم أغات حريم  
 لطيف باشا بعد ان هدده وقرر روه عن محل أذنه وأخبرهم انه في الخبابة وأراهم المكان  
 ففحصوه فوجدوا به الجوارى الستة والمملوك ولم يجدوه معهم فسألوهم عنه فذالوا انه كان  
 معنار خرج في ليلة أمس ولم يعلم أين ذهب فخرجوه وأخذوا ما وجدوه في الخبابة من متاع  
 وسروج ومصاغ ونقود وغير ذلك فلما كان بعد الغروب من ليلة الثلاثاء اشتد بلطيف باشا  
 الخوف والقلق فإراد أن يفتقل من بيت الخازن دار الى مكان آخر فطلع الى السطح وصعد على  
 حائط يريد النزول منها هو ورفيقه البيوكباشي ليخلص الى حوش مجاور تلك الدار فنظروهما  
 شخص من العـ والمرصد باعلى سطح دار محمود بيك الدويدار فصاح على القرينين منه  
 لينتبهوا له فعدا ما صاح ضربه لطيف باشا رصاصة فاصابته وتنبهت المرصدون بالنواحي عند  
 سماع الصيحة وبشدة الرصاصة وتسارعوا اليه من كل ناحية وقبضوا عليه وعلى  
 رفيقه وأتوا بهما الى محمود بيك فبات عندهم ومحت البشرون الى بيوت الاعيان يمشرونهم  
 بالقبض عليه ويأخذون على ذلك البقاشيش فلما طلع نهار يوم الثلاثاء مطلع به محمود بيك الى  
 القلعة وقد اجتمع كبارهم بديوان الكتخدواتة فوا على قتله ووافقهم على ذلك اسمعيل ابن  
 الباشا سمعوه عليه لانه في الاصل مملوك صهره عارف بيك فعند ما وصل الى الدرج قبض عليه  
 الاعوان وهو بجانب محمود بيك فقبض بيده على علاقة سيفه وهو يقول ابا تتركى عز طند ايم  
 يعنى أنا فى عرضك وماتت يده على قيطان السيف فاخرج بعضهم سكيناً وقطع الشيطان  
 وجذبوه الى أسفل سلم الركوبة وأخذوا عمامته وضربه المشاعلى بالسيف ضربات ووقع الى  
 الارض ولم ينقطع عنقه فكملوا ذبحه مثل الشاة وقطعوا رأسه وقفلوا برقيقه كذلك وعاقبوا  
 رؤسهم ما تجام باب زويلة طول النهار (وفي ثاني يوم وهو يوم الاربعاء ثمانى عشر منه) أضرروا  
 أيضا يوسف كاشف دياب وقتلوه أيضا عند باب زويلة وانقضى أمرهم والله أعلم بحقيقة الحال  
 وفتح أهل الاسواق حوانيتهم بعد ما تخيل الناس بانهم استكون فتنة عظيمة وان العسكر  
 ينهبون المدينة وخصوصا الكائنون بالعرضى خارج باب النصر فانهم جياح وبرداتون وغالهم  
 مفلس لان معظمهم من الجدد الواردين الذين لم يحصل لهم كسب من ثوب أو حياث واقع  
 أدركوه ولولا انهم أوقفوا عساكر عند الابواب منعهم من العبور لحصل منهم غاية الضرر  
 وانقضت السنة وحوادثها التي ربما اسقرت الى ماشاء الله بدوامها وانقضت انما (فتها) ان  
 الباشا المياق فرغ من أمر الجهة اقبالية به لما ولي ابنه ابراهيم باشا عليه سوار راضى الصعيد  
 وقاس بجله أراضيه وفدنه وضبطه باجمعه ولم يترك منه الا ما قل وضبط ليدوانه جميع الاراضى  
 الميرية والاقطاعات التي كانت للماتزمين من الامراء والهؤارة وذوى البيوت القديعة  
 والرزق الاحباسية والسراوى والمتأخرات والمرصد على الاهالى والخيرات وعلى البر  
 والصدقة وغير ذلك مثل مصارف الولاية التي رتبها اهالى الخيرة المتقدمون لاربابهم ارضية منهم في  
 الخيرة وتوسعة على الفقراء المحتاجين وذوى البيوت والدواوير المفتوحة المعدة لطعام الطعام  
 للضيعة والواردين والقاصدين وابناء السبيل والمسافرين فن ذلك ان يتاحية مهاج دار الشيخ

عارف وهو رجل مشهور كسلافه ومعتقد بتلك الناحية وغيرها ومنزله محط لرجال الواودين  
 والقاصدين من الاكابر والاصغر والفقراء والمحتاجين فيقرى الكل بما يليق بهم ويرتب  
 لهم التراتيب والاحتياجات وعند انصرافهم بعد قضاء أشغالهم يزودهم ويهاديهم بالقلل  
 والسمن والعسل والتمر والاغنام وهذا دأبه ودأب اسلافه من قبله على الدوام والاستمرار  
 ورزقته المرصدة التي يزورها وينفق منها ستمائة فدان قضبطوها ولم يسعوا له منها الا بمائة  
 فدان بعد التوسط والترجي والتشقق وامثال ذلك يجربا وأسيوط وبنقلوط وفرشوط وغيرهم  
 واذا قال المتشقق والترجي للمأمر ينبغي مراعاته مثل هـ ذاوم ساجته لانه يطعم الطعام وتنزل  
 يداره الضيفان فيقول ومن كلفه بذلك فيقال له وكيف يفعل اذا نزلت به الضيوف على حسب  
 ما اعتادوه فيقول يشتركون ما يأكلون يدراهمهم من أكلهم أو يغلقون أبوابهم ويستقلون  
 بانفسهم وعيالهم ويقتصدون في معاشهم فيعتادون ذلك وهذا الذي يفعلونه في ذير واسراف  
 ونحو ذلك على حسب حالهم وشأنهم في بلادهم ويقول الديوان أحق به اذا كان عليه مصاريف  
 ونفقات ومهمات ومحاربات الاعداء وخصوصا افتتاح بلاد الخجاز ولما حضر ابراهيم باشا الى  
 مصر وكان أبوه على أهبة السفر الى الخجاز حضر الكثير من أهالي الصعيد يشكون ما نزل بهم  
 ويستغيثون ويتشنعون بوجهه المشايخ وغيرهم فاذا خوطب بالباشا في حق من ذلك يعتذر  
 بأنه مشغول البال واهتمامه بالسفر وأنه أباط أمر الجهة القبلية وأحكامها وتمامه الابنه  
 ابراهيم باشا وان الدولة قلده ولاية الصعيد فأنال علاقة في بذلك واذا خوطب ابنه أجايم  
 بعد الحاجة بما تقدم ذكره ونحو ذلك واذا قيل له هـ ذا على مسجد فيقول كسفت على  
 المساجد فوجدت من انحرابها والنظار عايم سايا كاون الايراد والخزينة أولى منهم ويكفيتهم أني  
 اسامهم فيما كاه في السنين الماضية والذي وجدته عامر أطلقت له ما كفيه وزيادة  
 وان وجدت لبعض المساجد أطيانا واسعة وهي خراب ومهطلة والمسجد يكفيه مؤذن واحد  
 وأجرته نسفان وامام مثل ذلك وأما فرشها واسباجه فاني أرتب له راتبه من الديوان في كل سنة  
 فاذا تذكر عليه الرجاء حال الامر على أيه ولا يمكن العود اليه لحر كانه وتنقلاته واكثر أشغاله  
 وزوغاته ولما زاد الحال بكثرة المتشككين والواردين وبرز الباشا للسكر بل وسافر بالنسب فلم  
 يكت بعده ابنه الا اياما قليلة بيت بالجزيرة ليلة وعند أخيه ييولاق ليلة أخرى ثم سافر واجعا الى  
 الصعيد يتم ما بقى عليه لاهله من العذاب الشديد فانه فعل بهم فعل النار عندما جالوا بالاقطار  
 وأذل أعزة أهله وأساء أسوأ السوء معهم في فعله فيسلب نعمهم وأموالهم ويأخذ باقارهم  
 وأغنامهم ويحاسبهم على ما كان في تصرفهم واستهلكوه أو يحنج عليهم بذنب لم يتعرفوه ثم  
 يفرض عليهم المغارم الهائلة والمقادير من الاموال التي ليست أيديهم اليها طائلة ويلزمهم  
 بتحصيها وغلاقتها وتجييلها فتعجز أيديهم عن الاقيام فعند ذلك يجري عليهم أنواع الآلام  
 من الضرب والتعليق والكي بالنار والكريق فانه يلغى والعهد على الناقل انه ربط الرجل  
 بحودا على خشبية طويلة ومسدك بطرفها بالرجال وجمعا لواءه يابونه على النار المضرمة مثل  
 الكباب وليس ذلك يعيد على شاب جاهل سنه دون العشرين عاما وضر من بلده ولم ير غير ما هو  
 فيه لم يؤدبه مؤدب ولا يعرف شريعة ولا مأمورات ولا منبهات وسمعت ان قاتلا قال له رحق

من أعطاك فان ومن هو الذي أعطاني قال له ربك قال له انه لم يعطني شيئا واذى أعطاني أي فلو كان الذي قلت فانه كان يعطيني وأنا يملدي وقد جئت وعلى رأسي قبع مزفت مثل المقلدة فلهذا لم تبلغ دعوى ولم يتخان الابا لخلق التي دربه عليهم والده وهي تحصيل المال أي وجه كان فأنزل بأهل الصعيد الذل والهوان فلقد كان به من المقادم والهواراة كل شتم يستحق الرئيس من مكالته والنظر اليه بالملابس الفاخرة والاكراكال السور والخيول المسومة والانعام والاتباع والجنود والعبيد والاكمام الواسعة والمضايقات والانعامات والاعذافات والتصدقات وخصوصا كارههم المشهورون وهم امام وما أدر الزمان امام وقد تقدم في ترجمته ما يغني عن الامادة فخرت دور الجمع وتشتتوا واما تواريخه ومن عثر عليه مفارقة وطنه جرى عليه ما جرى على غيره وصار في عداد المزارعين وقد رأيت بعض بني همام وقد حضروا الى قصر ابي عمرو واحالهم على الباشا ليرفق بهم ويأمنهم في بعض ما ضبطه ابنه من تعلقاتهم يتعيشون به وهم اولاد عبد الكريم وشاهين ولدي همام الكبير ومعهم حريمهم وجوارهم وزوجة عبد الكريم ويتولون لها الست الكبيرة وهي أم اولاده فلما وصلوا الى ساحل مصر القديمة ورأى ارباب ديوان المكس الجوارى وعدتهم ثلاثة تجوزهم وطالبوهم الكمركهن فقالوا هؤلاء جوارنا للخدمة وليسوا بجوارى بين البيعة فلم يعبوا بذلك وقبضوا منهم ما قبضوه ثم انهم لم يتمكنوا من الباشا وكان اذ ذلك قد توجه الى النيووم وعاد الى العرضى مسافرا الى الحجاز فسقروا واصر حتى نذبت نفقاتهم ورأيتهم مرتارين بالشارع وهم مخلفون وفيهم صغير مرهاق وانفق انهم تفاقموا مع ابن عمهم وودعوا وشكوه الى صطفي بيك دالى باشا بأنه حاف عليهم في أشياء من استحقاقهم دعوى مناس على مناس فأحضره وحبسهم مدة وما أدري ما حصل لهم بعد ذلك وهكذا \* تتخف العالى رتلى من سقل \* اللهم انا هو ذك من

زوال النعم ونزول النقم

(ذكر من مات في هذه السنة)

\* (وأما من مات في هذه السنة) \* مات الاستاذ الشهير واليه هذا التحرير الرئيس المفضل والقريد الجليل نادرة عصره ووحيد دهره الشيخ شمس الدين محمد أبو الأنوار بن عبد الرحمن المعروف بابن عارفين سبط بنى الوفاء وخليفة السادات الخنفاء وشيخ مجادتها ومحط رحال سيادتها وشهرته غنية عن مزيد الانصاح ومناقبه أظهر من البيان والايضاح وأمه السيدة صفيية بنت الاساذ جمال الدين يوسف أبى الارشاد بن وفاتزوجهم بالطواجا عبد الرحمن المعروف بعارفين فأولده المترجم وأخاه الشيخ يوسف وكان ابنه منه فترجم مع أخيه في بحر السيادة والصيانة والخشمة وقرآنا القرآن وتواعى طلب العلم وحضر دروس أشياخ الوقت وتلقى طريقة أسلافه وأورادهم وأحزابهم عن خاله الاستاذ شمس الدين محمد أبو الاشراف بن وفاء عن عمه الشيخ عبد الخالق عن أبيه الشيخ يوسف أبى الارشاد عن والده أبى التخصيص عبد الوهاب الى آخره استاذ المنتهى الى الاستاذ أبى الحسن الشاذلى ولازم العلامة القدوة الشيخ موسى البجيرى فحضر عليه كما ذكره في برنامج تينوخه أم البراهين وشرح المصنف عليهم والاتباع وشرحها الشيخ خالد وشرح الستين مثلثة للجلال الهلبلى وهو أول أشياخه ثم لازم الشيخ خليل المغربى فحضر عليه شرح ابن ساعونى شيخ الاسلام زكريا



الانصاري وشرح العصام على السمرة - دية و الفاكهي على التطر و متن التوضيح و الاشعوني  
على الخلاصة و رسالة الوضع و المغني و حضر دروس شيخ الشيوخ الشيخ أحمد الميجري المولى  
في صحيح البخاري و الشيخ عبد السلام على الجوهرة و أجازته بروايته و مولفاته الاجازة العامة  
و كذلك أجازته الشيخ أحمد الجوهري الشافعي اجازة عامة و اجازة خاصة بطريقة مولاي  
عبد الله الشريفة و لازم و قرأ و شارك و لده الشيخ محمد الجوهري الصفي و حضر أيضا  
دروس الاستاذ الحنفى في شرح التلخيص للسعد التفتازانى و شرح التحرير الشيخ الاسلام  
و شرح الالفية لابن عقيل و الاشعوني و حضر دروس الشيخ عمر الطحاوى المالكي في شرح  
الاجرومية للشيخ خالد و شيامن شرح الهزبية للعافظ ابن حجر و شيامن تفسير الجلالين  
و البيضاوى و حضر الشيخ مصطفى السعدوني الشافعي في شرح ابن قاسم الغزى على أبي  
شجاع و على السيد البلدي في شرح التهذيب للغبيصى و على الشيخ عطية الاجهورى  
الشافعي في شرح الخطيب على أبي شجاع و شرح التحرير الشيخ الاسلام و تفسير الجلالين و على  
الشيخ محمد الناري شرح السلم - منه و شرح التحرير و على الشيخ أحمد القوصى شرح  
الورقات الكبرى لابن قاسم العبادى و مع المسلسل بالاولية من عالم أهل المغرب في وقته الشيخ  
محمد بن سوادة التاودى القامى المالكي عند و روده مصر في سنة اثنين وثمانين و مائة و ألف  
و تصد الحج و كتب له اجازة بخطه مع سنده و أجازته أيضا بدلائل الخيرات و أحزاب الشاذلى  
و كذلك تلقى الاجازة من الاستاذ المسلك عبد الوهاب بن عبد السلام العنقى المرزوقى  
و تلقى أيضا من امام الحرم المكي الشيخ ابراهيم ابن الرئيس محمد الزمزمى الاجازة بالمسببات  
و استجازته هو أيضا بالاسلافه من الاحزاب و كتاب أبي القوز و ذلك في سنة تسع و سبعين  
و مائة و ألف بمكة سنة هجرة المترجم

• (وص - هـ) • و امامات السيد محمد أبو هادى و انقضت بعونه سلسله اولاد الظهور و ذلك  
في سنة ست و سبعين و مائة و ألف تاقت نفس المترجم لخلافة بيتهم و تمها لذلك و ليس التاج  
أيضا و العصابة التي يجعلونها عليه فلم يتم له ذلك و عورض بسيدى أحمد بن اسمعيل بيت  
المعروف بالدالى المكنى بأبي الامداد لانه في طبقة في النسب و أمه السيدة أم الفخرانية  
الشيخ عبد الخالق بائناق أرباب الحان و العقد كونه من بيت الامارة و قد صار منزلهم كمنزل  
الاحرار في الاتساع و التناز و الجمال المزخرفة و القيعان و القصور و في ضمنه البيوتان  
بالفضيل و الاشجار و ما يجتنى منها من افواكه و الثمار لان معظم الوجاهة و السيادة في هذه  
الازمان بالمساكن الاثنية و الملابس الفاخرة و كثرة الايراد و الخدم و الخدم خصوصا ان اقترن  
بذلك شئ من المزايا المتعدية من بذل الاحسان و اكرام الضيفان فعند ذلك يصير به قطب  
الزمان و فريد العصر و الاوان فلو فرضنا ان شخصا اجتمعت فيه اوصاف الكلمات المعنوية  
و المعارف اللدنية و خلا عما ذكر و كان صعلوكا قليل المال كثيرا العيال فلا يعد في  
الرجال ولا يلتفت اليه بحال حكم الهية و أحكام ربانية فلما تملأها سيدى أحمد  
المدكور دون المترجم بقي متطلعا يسلى نفسه بالامانى ثم قصد الحج في سنة تسع و سبعين كما  
ذكر فلما عاد من الحج تزوج بوالدة الشيخ محمد أبو هادى و أسكنها منزلا ملاصقا لدار

الخليفة توصلا وتقر بالمأمو له ولم تطل مدة الشيخ أبي الامداد وتوفي سنة اثنتين وثمانين كما  
 ذكرناه في ترجمته وعند ذلك لم يبق للمترجم معارض وقدمه بدأ - والله وثبت أمره مع من  
 يخشى مولاه ومعارضته من الاشياخ وغيرهم ودفن السيد أحمد وركب المترجم في صبحها  
 مع اشياخ الوقت والشيخ أحمد البكري وجماعة الحزب ونقبائهم - ثم الى لرباط بالخرنقش  
 ودخل الى خلوة جدهم - ثم اجلس بهم ساعة وقرأ أرباب الحزب وظيفتهم - ثم ثمركب مع المشايخ  
 الى أمير البلدة وكان اذئذ الذي يملك نخل عليه وركبوا الى دارهم ومحل سيادتهم المعهودة  
 وأصبح متقدرا اخلافة اسلافهم - ثم وشيخة جهادتهم فكان لها أهلا ومحلا وتقدم على أخيه  
 الشيخ يوسف مع كونه أسن منه لافيه من زيادة الفضيلة والناطقة به من محادته وسلامة  
 صدر أخيه وحسن ظنه فيه وانتظم أمره وأحسن سلوكه بشهامة وحشمة ورأسة وثؤدة  
 وأدب مع الأشياخ والأقربان وتصبب الى أرباب المظاهر والاكابر واستجلاب  
 الخواطر وسلك انطرايق الحميدة والتباعد عن الامور المخلة بالسروة والاخذ بالحزم  
 والرفق مع الاشتغال في بعض الاحيان بالمطالعة والمذاكرة في المسائل الدينية والادبية  
 ومعايشة الفضلاء ومجالستهم والمناقشة معهم - ثم في الشكات واقتناء الكتب من كل فن كل  
 ذلك مع الجهد والتحصيل للاسباب الدنيوية وما يتوصل به الى كثرة الايراد بحسن تداعل  
 وجعل طريقة مبعدة عما يحل بالمقصد بحيث يتقضى مرام من العظيم وجعل الفضل  
 له ويراسل ويكتب ويتباحث على أدنى شيء ويحاسب ولا يدفع لارباب الاقلام عوائدهم  
 المقررة في الدفاتر بل يرون ان أخذها منهم من الكبار وكذلك دواوين المكوس المبق  
 على الاجحاف فكل ما نسب له فيها فهو صواب وكلما طال الال الى زاد المدد وخصه وما اذا تقابلت  
 لدول وارتفعت السفل كان السابق القديم في أعينهم هو الجليل العظيم وهم لديه صفار  
 لا ينظر اليهم الا بعين الاحتقار ولما اقرضت بنايا الشيوخ الذين كان يهابهم ويخضع لهم  
 ويتأدب بهم وكانوا على طرائق الاقدمين في العفة والاشجاع عما يحل بتعظيم العلم وأهل  
 والتباعد عن بني الدنيا الا بقدر الضرورة وخلف من بعدهم من هم على خلاف ذلك وهم  
 أعظم مدرسي الوقت فأخذوا به وأكثروا من التردد عليه وعلى عوائده وبنافوا في تعظيمه  
 وتقبييل يده ومدحوه بالتصانيد البايغة طمعا في صلاته وجوائز القليلة وحصول الشهرة لهم  
 وزوال الخول والتعارف بن يتردد الى دار من الامراء والاكابر وزاد هو أيضا وجهها  
 ووجهة مجالستهم ولا يريهم فضلا بسعيهم اليه ويزداد كبراً وتكبها وبلغ به أنه لا يتوم لا كثرهم  
 اذا دخل عليه ومنهم من يدخل بغاية الادب فيضم ثيابه ويقول عند مشاهدته يا ولى  
 يا واحد فيصبيه هو بقوله يا مولاي يادانم باعلى يا حكيم فاذا حصل بالقرب منه فهو ذراعين  
 حتى على ركبتيه ومدعيته لتقبييل يده أو طرف ثوبه وأما الادون فلا يقبل الا طرف ثوبه  
 وكذلك أتباعه وخدمه الخواص واذا كان من أهل الذمة أو كبار المباشرين وقبلوا يده وخاطبهم  
 في أشغاله وهم مقيام وانصرفوا طلب الطيب والابريق وغسل يده بالصابون لازالة أثر  
 فواهم ولا يجيب في رد التحية الا بقول خير خير ولا يتطعم غائب أوقاته مع مجالسبه وخاصته  
 وسامريه الا بالتقاد أهل مصره وغيبة غالب أهل عصره وتنسبط نفسه لذات واليه يصفي

كذا ان الانسان ليطغى وفي سنة تسعين ومائة وألف ورد الى مصر عبد الرزاق أفندي رئيس  
 الكتاب ومن أكابره بل الدولة فتداخل معه واصطعب به وأهدى اليه هدايا واستدعاه  
 وأضافه وحضر في ذلك العام محمد باشا المعروف بالعزقي والباعلى مصر قاضي اليه بمعونته  
 الرئيس المذكور واحتياج زاوية اسلافه للعمارة ودعا الباشا لزيارة قبورهم في يوم المولد المعتاد  
 السنوي وذكره المقصود وأظهر له بعض الخلل وزين له ذلك الفعل وأنه من تمام الشعائر  
 الاسلامية والمشاهد التي يجب الاعتناء بشأنها والسعي والطواف بجرمها وكان المعين  
 والسفير والمساعد في ذلك أيضا شيخنا محدث العصر السيد محمد رضوي وهو عند العثمانيين  
 مقبول القول وكان عبد الرزاق الرئيس يتلقى عنه المسلسلات والاجازات وقرأ عليه مقامات  
 الحريري فأجاب الباشا ووعده باتمام ذلك وكاتب الدولة ويورد الامر باطلاق خمسين كيسا  
 لمصرف العمارة من خزينة مصرف شرع في عدم حوائطها ووسمها عن وضعها الاصل  
 واندرس في جدرانها قبور ومدافن وحوطها وزخرفها بالنبوش وأنواع الرخام الملون  
 والممومة بالذهب والاعمدة الرخام ثم كاتب الدولة وأتم في أن ذلك القدر لم يكف وان العمارة لم  
 تكمل والاحسان بالانعام فأطلقوا الخمسين كيسا أخرى وأتمها على هذا الوضع الذي هي  
 عليه الآن وأنشأ حوائطها مسانكن ومخادع ووسع القصر الملاصق لهما المختص به لجلوسه  
 ومواضع الحرم أيام الموالد ثم أرسل في أثر ذلك كتخداه ووزيره الشيخ ابراهيم السندوبي الى  
 دار السلطنة بكتابات وأعرض لرجال الدولة والتمس رفع ما على قرية زفتا وغيرها بما في وزه  
 من الالتزام من المال الميري الذي يدفع الى الديوان في كل سنة وكان ابراهيم المذكور غاية في  
 الدهاء والحيل الساسانية والتصنعات الشيطانية والتضليلات الوهمية وتقلبات الملامتية  
 فقم مرامه بما استدعه من الخرقه والايهات الملتزمة ولم يدفع ما جرت به العادة من العوائد  
 بل اجتلب خلاف ذلك فوائده ولما حضر حسن باشا الجزائر الى مصر على رأس القرن وخرج  
 الامراء المصريون الى الجهة القبلية واستباح أموالهم وقبض على نساءهم وأولادهم وأمر  
 بانزالهم سوق المزاد ويبيعهم زاعمائهم أرقاء لبيت المال وفعل ذلك فاجتمع الاشياخ وذهبوا  
 اليه فكان مخاطب له المترجم قائله أنت آتيت الى هذه البلدة وأرسلت السلطان الى اقامة  
 العدل ورفع الظلم كما تقول أو ابيع الاسرار وأمهات الاولاد وهتك الحرم فقال هؤلاء أرقاء  
 اميت المال فقال له هذا لا يجوز ولم يقل به أحد فاحتناظ غيظا شديدا وطلب كاتب ديوانه وقال له  
 اكتب أسماء هؤلاء وأخبر السلطان بعارضتهم لا وأمره فقال له السيد محمود البنوفري  
 اكتب ما تريد بل نحن نكتب أسماءنا بخطنا فافهم وانكف عن اتمام قصده وأيضا تتبع  
 أموالهم وودائعهم وكان ابراهيم بيك الكبير قد أودع عند المترجم ودبعة وكذلك مراد بيك  
 أودع عند محمد أفندي البكري ودبعت وعلم ذلك حسن باشا فأرسل سكر الى السيد البكري  
 فلم تسعه المخالفة وسلم ما عنده وأرسل كذلك يطالب من المترجم ودبعة ابراهيم بيك فامتنع من  
 دفعها قائلا ان صاحبها ميت وقد كتبت على نفسي وثيقة فلا أسلم ذلك مادام صاحبها في قيد  
 الحياة فاشتهد غيظ الباشا منه وقصد البطش به فحماه الله منه ببركة الانتصار للعق فكان يقول  
 م أرفى جميع الممالك التي ولجتها من اجترأ على مخالفتي مثل هذا الرجل فإنه أحرق قلبي ولما

ارتحل من مصر ورجع المصريون الى دوائهم حصل من مراد بيك في حق السيد البكري  
 ما حصل وغرمه مبلغا عظيما باع فيه أقطاعه في نظيره ففر يطه في وديعته واحتج عليه بامتناع  
 نظيره وحصل له قهر تعرض بسببه وتسلسل به المرض حتى مات ويقال ان مراد بيك أرسل  
 اليه الحكيم ودس له السم في العلاج ثم مات رحمه الله وكانت منه هقوة ولا بد للجواد من كبوة  
 ومن لم ينظر في العواقب فليس له الدهر بصاحب حتى قيل انه هو الذي عرف حسن باشا عن  
 ذلك اينال به زيادة في الخطوة عنده ويترك منها حصة لنفسه بقرينة ما ظهر عليه في عقب ذلك  
 من التوسع وقد غلب على ظنه بل وظن غالب الناس انقراض المصريين وغنوا عن تقلبات  
 الدهر في كل حين وأما المترجم فانه لما أخذ بالحزم سلم ورد الامانة الى صاحبها حين قدم  
 وحسنت فيهم سيرته وزادت عندهم محبته وفي عقب ذلك نزل السيد محمد افندي البكري  
 المذكور عن وظيفة نظير المشهد الحسيني للمترجم وأرسل اليه بصندوق دفاتر الوقف وكان  
 نظير المشهد يبيتهم مدة طويلة ووعده المترجم بأن يبدله عنه وظيفته النظر على وقف الشافعي  
 فلما حصل القراع واحتوى على الدفاتر تكث وطمع على الوظيفتين بل ومد يده الى غيرها  
 لعدم من يعارضه ولا يدافع عنه من الامراء وغيرهم مثل نظير المشهد النقيسي والزينبي وباقي  
 الاضرحة الكثيرة الايراد التي يصاد بها الدنيا من كل ناد وتأتيها الخلائق بالقربات  
 وأنواع النذورات وأخذ يحاسب المباشرين وخدمة الاضرحة المذكورة على الايرادات  
 والنذورات ويحاققهم على الذرات ويسهم ويسهم ويضربهم بالجريد الممص على أرجلهم  
 وفعل ذلك بالسيد بدوي مباشر المشهد الحسيني وهو من وجهاء الناس الذين يخشى جانبهم  
 وشهورهم مذكور في مصر وغيره وكان معظم انقباض السيد البكري ونزوله عن نظير المشهد  
 ضيق صدره من المذكور ومنا كدته واستيلائه على المحل ومحصول الوقف والتقصير في  
 مصارفه اللازمة وينسب التقصير للنظر وكان رحمه الله عظيم الهمة يغلب عليه الحياء  
 والمأخحة ويرى خلاف ذلك من سفاسف الامور فتصل من ذلك وترك فعله لغيره فلما وقع  
 لمترجم بالسيد بدوي وباقي عظام السدنة ما وقع انقمع الباقون وذلوا وخافوه أشد الخوف  
 وشوا على بعضهم البعض وطبق بطالهم بالنسب والشموع والاعتماد والعجول وما يحصل  
 صندوق الضريح من المال وكانوا يختصون بذلك كله وأقلههم في رفاهية من العيش وجمع  
 المال مع السقالة والشهادة حتى من التقير المدم المقلس والكسرة الناشئة وكان اذا أراد  
 الايقاع بشخص أو أهائته وخشي عاقبة ذلك أو لوما يلحقه من يتصر له مهده الطريق يسرا قبل  
 الايقاع به فانه لما أراد ضرب السيد بدوي طاف على الشيخ العروسي وأمثاله وأسرههم ما في  
 نفسه وامتدت يده ايضا الى شهود بيت القاضي فكان اذا بلغه ان أحدهم كتب حجة استبدال  
 أو اجارة مكان مدة طويلة لناظر أو مستحق وكان ذلك المكان يؤل بعد انقراض مستحقه  
 لضريح من الاضرحة التي تحت نظره أحضر ذلك الكاتب ووجهه ولغنه ولربما ضرب به  
 وأبطل تلك المكاتبه ومحامها من جعل القاضي أو يصلحونه على تنفيذ ذلك مع انها لاتول الى  
 تلك الجهة الا بعد سنين وأعوام متطاولة وقد نص علماء الشرع على ان الوقف والنذر للقبور  
 والاضرحة باطل فان قيل بصحة على الفقراء قلنا ان سدنة هذه الاضرحة ليسوا بفقراء

بل هم الا راغى الناس والفقراء - حقيقة خلافة - من اولاد الناس الذين لا كسب لهم -  
 والكثير من اهل العلم النمامين والذين يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف ولما استولى  
 المترجم على وظيفة نظر المشهد الحسيني قهر السيد بدوى المباشر المذكور واخذ دار سكنه  
 شرق المسجد واخرجه منها وهدمها وانشأها دارا لنفسه ينزل بها أيام المولد المعتاد ويأتي  
 اليها في كل جمعة او جمعتين ولما تم بناؤها ونظامها وقرب وقت أيام المولد اتفق اليها بخدمة  
 وحريره وتقدم اليها حكم الشرطة باصر الناس والمناداة على اهل الاسواق والحوانيت بالسهر  
 بالليل ووقود السرج والتماديل خمس عشرة ليلة المولد وكان في السابق ليلة واحدة واحدا  
 في تلك الليالي سيارات وجمعيات وطبول واولاد وراومناور ومشاغل وجمع خلائق من ارباش  
 العالم الذين يتسبون الى الطرائق كالاحدية والسعدية والشعبية ويحجوا بوز في وسط  
 الطبول باقفاط - ثم جمعة يتادون بجمع امساخ طرقهم بكلمات وعبارات تشتمون بها الطبايع  
 وامرهم بان يمرروا من تحت داره ودعا امراء البلدة في ظرف تلك الايام متفرقين ودعا عابدين  
 باشايوم المولد ولما سكن تلك الدار وهي قبلة الميضاة والمراحيض فكان يتضرر من الرائحة  
 فقصد ابطالها - من تلك الجهة فاشتمرى دارا قبلي المسجد وهي بجانب حائط المسجد الجنووية  
 الفاصلة بينا وبين المسجد وادخل منها اجانيا في المسجد و زاد فيه مقدار بابا ككية وجعلها  
 مرتفعة عن ارض المسجد درجة لمتاز عن البناء القديم وجعل به محرابا ومن خلفه خلوة  
 يسلك اليها من باب بعد والايوان المذكور الى فسيحة لطيفة امام الخلوة وبانالموة شبك مائل  
 على الايوان الصغير الذي بقية الضريح وانشأ في باقى من الدار ميضاة ومراحيض وفتحها  
 بابا من داخل المسجد من آخره بجانب باب السبيل وا بطل الميضاة القديمة لا تخراف من اوجه  
 وتأذيه من رائحتها وتحويل عبور الناس من داخل وخارج الى هذه الجديدة واتت عليها عدة  
 أيام ففاحت لرائحة على المسلمين ومن بالمسجد وما انضاف الى ذلك ايضا من البلب والنقذير  
 من ارجل الاوباش اقربها من المسجد فلغظ الناس ومن يحضرون في اوقات الصلاة من  
 اتران خان الخليلي والتجار وشنعوا القالة وقاموا قومة واحدة واغلاقوا الباب وا بطلوا  
 تلك الميضاة وما من دخولها وساعدهم المتصوفون من اجنامهم قائم - فبال  
 المترجم لذلك ولم يمكنه تنفيذ عمله واعاد الميضاة القديمة كما كانت وجعل المسجد مرتفا  
 للعمير يستغل اجرتا بعد ان ازال تلك الميضاة ومما اتر ذلك وكان بناء هذه الزيادة سنة ست بعد  
 المائتين ثم زاد في منزل سكنهم زيادة من ناحية البركة المعروفة ببركة القميل خلف البستان  
 اخذ في تلك الزيادة مقدارا كبيرا من ارض المكة وانشأ بمجالس امر بعامة عام مطلقا على البركة  
 من جهتيه وبوسطه عامود من الرخام وباطدو وقاعته بالرخام وجعل به محذا وخارجة  
 فسيحة كبيرة وشبايكها معلقة على البركة وصارت القاعة القديمة المعروفة بالغزل الملتفت  
 بابها في ضمن القسصة وجر باب القيطون وسمى هذه المنشية الاسعدية وتلك القسصة باب  
 يدخل منه الى منافع وسرافق ثم هن له التغير والتبديل لاوضاع البيت من ناحية اخرى  
 فهدم الساتر على القاعة الكبيرة وفسحتها وهي التي يسمونها ايام الافراح وهي من انشاء الشيخ  
 ابي التخصيص وهي اعظم الجبال التي يدارهم من حرفة بالنقوش الذهب والفضة والفضة

بجميع حيطانها والرخام الملقون وجمها الفسقية والسلييل والقمريات الملوثة فكشف  
 حائطها وأدخل فسحتهم في رحبة الحوش وهدم القاعة الاخرى التي كان يصعد اليها من  
 من الفسحة الاخرى وأبطل الحواصل التي أستلها وساواها بالارض وعمل بها فسقية بالرخام  
 ومرافقها من داخلها وجمع ابواب يتوصل منه الى الحرم وسماها الانوارية نسبة الى كنيسته  
 وامامها فسحة عظيمة ديوان بدكا وكرامى بجباب البستان وجم الطريقة والدهليز المتمدن بوسط  
 البستان الموصل الى القاعة المسماة بالفزال والاسعدية وهدم المقعد القديم الذي به العامود  
 وقناطره وما كان بظاهر الحاصل المسمى بحاصل السجادة من الحواصل السفلية وجعله  
 مسجدا يعلو فيه الجمعة ونصب فيه منبرا للخطبة وذلك ليعبد المساجد الجامعة عن داره  
 وتعاطمه عن السعي الكثير والاختلاط بالعامية وأخذ قطعة وافرة من بيت كخذ الجاوشية  
 وسعها البستان وغرس بها الاشجار والرياحين والثمار وأبقى غالب عمره في تحصيل الدنيا وتنظيم  
 المعاش والزفاهية واقتناء كل مزغوب للنفس وشراء الجوارى والمماليك والعبيد والحبوش  
 والخصيان والتأني في الماء وكل والمشارب والملابس واستخراج الادهان والعطريات  
 والمركبات المفروحة والمنعشة للقوة وتعاطم في نفسه وتعالى على أبناء جنسه حتى انه ترفع  
 على امر التاج وحضور الخيام بالازهرية له المعراج وكذا الحضور في مجلس وردهم الذي  
 هو محل عزهم وتفرهم وصار يلبس قاورقاه بمائة خضراء تشبه ابا كبر الامراء وبعد ان  
 اتش به بالتمعين والفتها والمقرئين والماطات أيامه وماتت أقرانه والذين كان يستحي  
 منهم ويهابهم وتقلبت عليه الدول واندرجت أ كبر الامراء وتامر أتباعهم ومماليكهم  
 الذين كانوا يقومون على أقدامهم بين يدي محاديهم وأسد يادهم جلوس بالادب مع المترجم  
 لا يجرم كانت هيبته في قلوبهم أعظم من أسلافهم واستصغاره هو لهم كذلك فكان يصدهم  
 بالكلام وينفذ أمره فيهم ويذكر الامير الكبير بقوله ولدنا الامير فلان وحوادثه عندهم  
 مقضية وكلامه لديهم مسوع وشقا عتمة مقبولة وأمره نافذة فيهم وفي حوائسهم وحرمتهم  
 واتفق أن بعض أعاطم المباشرين من الاقباط توقف معه في أمر فأخضروه ولعنوه وسبوه  
 وكشف رأسه وضربه على دماغه برنجة من الجاد ولم يراع حرمة أميره وهو اذ ذاك أمير البلدة  
 ولما شكوا الى مخدومه ما فعل به قال له وما تريد أن أصنع لشئ عظيم ضرب نصرانيا فرحم  
 الله عظامهم • واتفق أيضا ان جماعة من أولاد البلد ووجهاتهم اجتمعوا اليه ليجوز بعض  
 أصحابهم وتبسطوا فخذ بعضهم يسضرو يقد بهض أصحاب المظاهر فوشى للمترجم مجلسهم  
 وانهم م أدربوه في حضريتهم قسماهم وأحضرهم واحدا بعد واحد وعزروه م بالضرب  
 والاهانة فكان كل قليل يقع في بيته الضرب والاهانة لافراد من الناس وكذلك فلاحو  
 الحصص التي حازها والتزم بها فانه زاد في خراجهم عن شر كانه وينرضى عليهم م زيادات  
 ويحبسهم عليها ثم وراو يضربهم بالكرابيج وبالجملة لافقه دقاب الموضوع وغير الرسم  
 المطبوع بعد ان كان منزلهم محل لولو ورشاد وولاية واعتقاد قمار كيت ماكم الشرطة  
 يخانه من غلط أدنى غلطة ويتكلمه الناس من جميع الاجناس وجله اؤه ومرافقوه  
 لا يعارضوه في شئ بل يوافقوه ولا يتكلمون معه الا بميزان حرم ملاحظة الاركان

ويتأدون معه في رد الجواب وحذف كاف الخطاب وتقبل الضمائر عن وضعها في غالب  
 الاثنا ظبل كلها حتى في الاثمار المروية والاحاديث النبوية وغير ذلك من المبالغات وتحسين  
 العبارات والوصف بالمناقب الجليلة والاصناف الجميلة حتى ان السيد حسين المنزلاوى  
 الخطيب كان ينشئ خطبا يخاطب به يوم الجمعة التي يكون المترجم حاضر فيها بالمشهد الحسيني  
 ويزاويهم أيام المولد ويدير فيها الاطراء العظيم في المترجم والتوسل به في كشف المهمات  
 وتفريج الكرب وغفران الذنوب حتى اني سمعت قائلا يقول بعد الصلاة لم يبق على  
 الخطيب الا ان يقول **كعووا** و**اصجدوا** و**اعبدوا** و**اشيخ السادات** ولما قدمت فرنسا وية  
 الى الديار المصرية في اوائل سنة ثلاث عشرة ومائتين واقلم يتعرضوا له في شئ وراعوا اجابه  
 وافر جوا عن تعلقاته وقبلوا اشقاعاته وتردد اليه كبيرهم واعاظمهم وعمل لهم ولازم  
 وكنت اصاحبه في الذهاب الى مساكنهم والتفرج على صنائعهم ونفوسهم وتصاويرهم  
 وخرائبهم الى ان حضر ركب العثمانيين في سنة خمسة عشر وحصلت بينهم المصالحة على انتقال  
 فرنسا وية من ارض مصر ورجوعهم الى بلادهم على شروط اشترطوها بينهم وبين وزير  
 الدولة العثمانية (ومنها) حسابات تدفع اليهم واخرى تخصم عليهم وظن المترجم وخلافه اتمام  
 الامر والارتحال لاحالة فعند ذلك لحقه الطمع فذكر مصلحة فعها الكتاب جيشهم في نظير  
 الافراج عن تعلقاته ارسل يطلبها من يوسف بك مدير الجهور وكذلك ما قبضه ترجمانه فقال  
 هذه عوائد لا بد منها ودخلت في حساب الجهور وتفسير خاطرهم منه وكانت منه هتوة ترتب  
 عليها بينهم وبينه الجنوة ولما انتقض الصلح وحصلت المقاتلة ووقعت الحاربة في داخل  
 المدينة وتفرست العساكر الاسلامية واهل البلاد في النواحي والجهات وانقطع الجالب عن  
 اهل البلدة ستة وثلاثين يوما التزم اغنياء الناس واصحاب المظاهر الاطعام والانفاق على  
 الحار بين والمقاتلين في جهتهم ونواحيهم والتزم المترجم كغيره الانفاق على من حوله فلما  
 انقضت ايام الحاربة وانتصر الفرنسيون ورجع الوزير ومن معه الى جهة الشام منهم زمين  
 فعند ذلك اتقم الفرنسيون من المبارزين لهم باخذ المال بدلا عن الارواح وقبضوا على  
 المترجم وحبسوه واهانوه اياما وفرضوا عليه قدرا عظيما من المال قام بدفعه كما ذكرنا ذلك  
 متصلا في محله وقيل ان الذي زاد الفرنسيون اغراميه مراديينك حين اصطلم معهم وعمل  
 لهم ضيافة ببر الجيزة وسببه انه لما دهمت فرنسا وية وطلعوا الاسكندرية ووصل الى الخبر  
 الى مصر اجتمع الامر بالمساطب وطلبوا المشايخ ليشاوروا في هذا الحادث فتكلم المترجم  
 وخاطبهم بالتوبيخ وقال كل هذا سوء اعمالكم وظلمكم واخر امرنا معكم ملكتمونا للانفراج  
 وشافه مراديينك وخصوصا باذعالك وتعديك أنت وأمرائك على متاجرهم واخذ بضائعهم  
 واهانتهم فخذها عليه وكتها في نفسه حتى اصطلم مع الفرنسيون واتي اليهم ما القاه فقهوا  
 به ما ذكر وذلك في ثاني يوم الضيافة فلما رجعت العثمانية في السنة الثانية الى مصر بعونة  
 الانكليز وصاروا بالقرب من المدينة حبسوا المترجم مع من حبس بالقلعة من ارباب  
 المظاهر خوفا من احدتهم فتمتة بالبلدة ومات ولام الذي كان سماه محمد نور الله وهو  
 معروق وعنوع فاذنوا له في حضوره جنازة ولامه فنزل وصحبه شخص حرس منهم فلازمه

حق واواه وعاديه ذلك الحرسي الى القلعة وكان هذا الولد مرافق له من العمر اثنتا عشرة سنة  
كان في أمه ان يكون هو الخليفة في بيتهم من بعده ويأبى الله الامير يد ولما انفصل الامر  
وارتحل الفرنساوية من أرض مصر ودخل اليها يوسف باشا الوزير ومن معه تقدم المترجم  
يشكو اليه حاله وما أصابه وادعى الفقر والاملاق مع ان الفرنساوية لم يحجز واعنه شيئا  
من تعلقاته واپراده وجعل شكواه وما حصل له سبب الافراج عن جميع تعلقاته واپراده من  
غير حلوان كغيره من الناس وزاد على ذلك اشياء ومطالب ومساومات ودعا الوزير الى داره  
وافراد رجال الدولة الذين يديهم مقاليد الامور وعاد الى حالته في التعاطف والكبرياء  
وارتحل الوزير بعد استتقرار محمد باشا خسر وعلى ولاية مصر وكان سموها وكذلك شريف  
افندي الاقتردا وفرح في غنلتها واستكثر من التصيل والاپراد الى ان تقلبت الاحوال  
وعادت للمصريين في سنة ثمان عشرة ثم خرج وجهه وما وقع من الحوادث التي تقدم ذكرها  
واستقر محمد على باشا وثبتت قدامه بعبوة العامة والسيد عمر مكرم بمكة مصر وشرع  
في تجهيز مقاصده فكان السيد عمر يمانه قد بر على اخراجها من مصر وجمع المشايخ  
وأحضرت المترجم وخلع عليه وقلده النقابة وأخرج السيد عمر من مصر متقيا الى دمياط وذلك  
في سنة أربع وعشرين كما تقدم ووافق فعلة ذلك عرض المترجم بل ربما كان بعونه لقلده  
الباطني على السيد عمر وتشوقه الى النقابة وادعائه انها كانت بيتهم ليكون الشيخ أبي هادي  
تولاها أيا ما ثم تولاها بعدة أبو الامداد ثم نزل عنها الحمد افندي البكري الكبير فلم يزل في نفس  
المترجم التطلع لنقابة الاشراف ويصرح بقوله انهما من وظائفنا القديمة وأحضر بها  
مرسوما من دار السلطنة واخناه ولم يظهره مدة حياة محمد افندي البكري الكبير  
فلما مات وتقلدها ولده محمد افندي ادعاها وأظهر المرسوم وشاع خبر ذلك فاجتمع الجرم الفقير  
من الاشراف بالمشهد الحسيني مما عين وقائلين لانرضاه نقيبا ولاحا كما علينا فلم يتم له مراده  
فلما توفي محمد افندي الصغير ظن انه لم يبق له فيها منازع فلا يشعر الا وقد تقلدها السيد عمر  
بعونه مراديك و ابراهيم بيك لصحبته معهما ومرافقتهم في الغربية حين كان المصريون  
بالصعيد فسكت على ضغن وغمظ يحقيه تارة ويظهره أخرى وخصوصا وهو يرى ان السيد  
عمر في ذلك دون ذلك بكثير فلما خرج الفرنساوية ودخل الوزير الى مصر وصحبته السيد  
عمر متقلدا للنقابة كما كان وانفصل عنها السيد خليل البكري وارتفع شأن السيد عمر وزاد  
أمره بمباشرة الوظائف وولاية محمد على باشا وصار يده الحل والعقد والامر والنهي والمرجع  
في الامور الكلية والجزئية والمترجم يحقد عليه في الباطن ويظهر له خلافه وهو الآخر  
كذلك كقول الشاعر

أصداقه كرها ويظهر أنه • صديق كرها والعداوة تشتت  
واست بعته به صداقة • كما انه مني به ليس يعتد  
وذاك لاني عالم وهو عالم • فعلى منه أتقى مثله ضد  
ولكنني أخشاه وهو يخافني • فيخفي ويبد وينتال لبغض والود

فلما خرج الباشا السيد عمر وتقلد المترجم النقابة وبلغ مأموله عند ذلك أظهر الكامن



في نفسه وصرح بالمكروه في حق السيد عمر ومن ينقبي اليه أو يواليه وسطر فيه عرضا محضرا  
 الى الدولة نسب اليه فيه أنواعا من المورقات التي منها أنه أدخل بجاعة من الاقباط في دفتر  
 الاشراف وقطع اناسا من الشرفاء المستحقين وصرف راتبهم - ثم للاقباط المدخلين ومنها  
 انه تسبب في خراب الاقليم ولإثارة الفتن وموالاته البغاة المصريين وتطبيعهم في المملكة حتى  
 انه وعدهم بالهجوم على البلدة يوم قطع الخليج في غلبة الباشا والناس والعساكر وانه هو  
 الذي أغرى المصري علي قتل علي باشا برغل الطرابلسي حين قدم واليا على مصر وهو الذي  
 كاتب الانكليز وطمعهم في البلاد مع الاتي حين حضروا الى سكندرية وملكوها ونصر  
 الله عليهم العساكر الاسلامية وغير ذلك من عبارات عكس القضية وتفتيق الاغراض  
 النفسانية وكتب الاشياخ عليه خطوطهم وطبعوا تحتها ختمهم فاعدا الطيطاوى الحنفي  
 فانه قضى عن الشرور وامتنع من شهادة الزور فأسعوه مضطوا ومقتا وعزلوه من الاقضاء  
 وقد تقدم خبر ذلك في حوادث سنة أربع وعشرين وانما المعنى بإعادة ذلك هنا تارة لترجوة  
 المشار اليه وحذر من نقصها مع النسيان لا كثر جعلها فلوسات الفكرة من النسيان لفاقت  
 سيرته كان وكان وفي سنة ست وعشرين أنشأ دارا عظيمة بجانب المنزل وصرف جلا من  
 المال وانشأ بها مجالس وقاعات ورواشن ومنافع ومرافق وفساقي وأنشأ فيها بابستانا فخرس  
 فيه أنواع الاشجار المثمرة وأدخل به ما حازه من دور الامراء المتضربة وكان السيد خليل  
 البكري اشترى دارا يدرب القرن وذلك بعد خروج الفرنساوية وخول أمره وعزله من مشيخة  
 البكرية والنقابة وأنشأ بها بستانا أنيقا وأنشأ قصر ابرسم ولده مطلقا على البستان فلما توفي  
 السيد خليل تعدى على ولده سيدي أحمد وقهره وأخذ منه ذلك البستان بأجضم الاثمان  
 وخططه ببستان الدار الجديدة وبقي سور وأحاطه وأقام حائطا بينه وبين دار المذكور  
 وطمسها وأعمالها وسدت الحائط شيئا ييك ذلك القصر وأظلمته ولم يزل كلما طال عمره زاد كبره  
 وقل بره وتعدى شربه ولما ضعفت قواه تقاعد عن القيام لاعظم الناس اذا دخل عليه محتجا  
 بالاعياء والضعف ولازم استعمال المنعشات والمركبات المفرحة ولا يصلح العطار ما أفسد الدهر  
 (وفي شهر شوال) من السنة التي توفي فيها حضر ابن أخيه سيدي أحمد الذي تولى المشيخة  
 بعده وألبسه خلعة وتاجا وجعله وكيله عنه في نقابة الاشراف وأركبه فرسا بعباية وأرسله الى  
 الباشا هبة سيدي محمد المعروف بابي دقمة وامامه جاويشية النقابة على العادة فلما دخل الى  
 الباشا وعرفه الرسول بأن عمه أقامه وكيله عنه فقال مبارك فأشار اليه أن يلبسه خلعة  
 فقال ان موضعه كله ألبسه ولم يتقدها بالاصح الا ولو كنت قلدته أنا كنت أخلع عليه وألبسه  
 فقام ونزل الى داره التي أسكنه بها عمه وهي الدار التي عند المشهد الحسيني وحضر اليه  
 الناس للسلام والتهنئة وفي هذه السنة أيضا عن لامترجم أن يزيد في المسجد الحسيني زيادة  
 مضافة لزيادته الاولى التي كان زاده في سنة ست ومائتين وألف فهو دم الحائط التي كان  
 بناها الجنوبية وأدخل القطعة التي كان عمل بها الميضاة وزادها كية أخرى وصفها ممد  
 وصارت مع القديمة ليواثا واحدا وشرع في بناء دار عظيمة لينزل فيها وقت مجيئه هناك في أيام  
 المولد وغيره عوضا عن الدار التي نزل عنها الابن أخيه فتكون هذه بعيدة عن روائح الميضاة

القديمة وتكون بالشارع وتغر من تحتها مواكب الاشارة ولا يحتاجون الى تعديهم - م المسجد  
 ودخولهم - م من طريق باب القبلة وجعل بالمناطق الفاصل بين الزيادة والدار المستجدة شبانياك  
 مطلة على المسجد لينظر منها الجبال والوقودات من يكون بالدار من الحرير وغيرهم فما هو  
 الا وقد قرب اتمام ذلك الا وقد زاد به الاعياء والمرض وانقطع عن النزول من الحرير وتمت  
 الزيادة ولم يبق الا اتمام الدار فاستعمل ويشتم المشد والمهندس وينسب اليهم اهمال استحداث  
 الاعمال ويقول قد قرب المولد ولم تكمل الدار فابن فجلس أيام المولد هذا وكل يوم يزيد مرضه  
 وتورمت قدماه وضعف عن الحركة وهو يقول ذلك ويؤمل الحياة فلما زاد به الحال وتحقق  
 الرحيل الى المغفرة المولى الجليل اوصى لاتباعه بدراهم ولذى الفقار الذي كان كخددا  
 الا اني والآن في خواله تسبتمان الباشا الذي بشيرا بجمه مائة ريال ليكون زوجته خشداشة  
 حريمه وهما من بجواري اسمعيل بيك بكبير ولاية ~~كون~~ معينا الهاورم ساعد في مهماتها  
 ولسيدى محمد ابي دمية مثاها في نظير خدمتها وتقيده وملازمته له واوصى ان لا يعسل الاعلى  
 سريره الهندي الذي كان ينام عليه في حياته ليكون محال للعالم حتى في حال الموت فلما كان  
 يوم الاحد ثامن عشر ربيع الاول من السنة انقضت فحبه ونوفى الى رحمة الله تعالى وقت  
 العصر وبات بالمنزل ميتا فلما أصبح يوم الاثنين غسل وكفن كأوصى على السرير وخرجوا  
 بجنازته من المنزل ووصلوا بها الى الازهر فصلى عليه بعدما انشد المنشد مرثية من انشاء  
 العلامة الشيخ حسن العطار وجعل براعة استم لاله الاشارة الى ما كان عليه المترجم من  
 التعاطف والتفاخر فقال ~~س~~ لام على الدنيا فقد ذهب الفخر \* ثم حمل الى مشهد أسلافه  
 بالقرافة ودفن في التربة التي أصدها لنفسه بجانب مقام جددهم وتقدم مشيخة سجادتهم - م  
 في ذلك اليوم السيد أحمد ابن الشيخ يوسف وهو ابن عمه وعصيته وكنيته أبو الاقبال باجماع من  
 النخاس والمام وجلس هو وأخوه سيدى يحيى لتلقى العزاء وفي الصباح حضر الى الرباط  
 بالخرنقش وكان بزواية الرباط المذكور خلوة جددهم أقام بها حين حضر من الغرب الى مصر  
 وعادتهم - م اذا تولى شخص منهم المشيخة لا بد ان يأتي في الصباح ويدخل الخلوة فيجلس بمحصة  
 لطيفة فيستريح وتلبسه الولاية فلما كان المترجم - م حاطت تلك الخلوة زعمائه خاتمة  
 أوليائه وانه لم يأت من يصلح للمشيخة سواء وكانه أخذ بذلك عهدا وميثاقا ولم يعلم ان ربه  
 لم يرزل خلافا وان الولاية ليست بفعل العبد ولا بالسعي والقصد قال تعالى في محكم آياته الله  
 أعلم حيث يجعل رسالته وقال سبحانه ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين  
 آمنوا وكانوا يتقون وان أولياؤه الا المتقون نسأل الله التوفيق والهداية والحفظ عن أسباب  
 الغواية ولما كان ذلك وأحبوا اجراء العادة القديمة حضر المتولى وهبته أشياخ الوقت  
 والسيد محمد المهرقي وجماعة الحزب وغيرهم من المتفرجين وقد جاءوا على محل الخلو مساترا  
 بدل الحناط المهدوم ودخل المتولى خاتمة وقرأ جماعة الحزب شيئا من القرآن ثم قام النقيب  
 مع الشيخ البكري فتلقوا الشيخ فخرج على الحاضر من متطيلسا وصالحه - م وركب بصحبته  
 الى القلعة فخلع عليه كخددايك خلعة سوزر وقاموا ونزلوا الى نواحيهم بالقرافة وامامهم - م  
 جماعة الحزب وجاءوا بشيعة النقابة فجلسوا واحدة وقرأوا أحزابهم ثم ركب ورجع الى المنزل

وجلس مع أخيه عمل الماتم والقراءة الجمعية على العادة وأرسل كخذ ايلك ساعيا بخبر موته الى  
 الباشا بالقيوم لانه لما سافر الى جهة قبلي ووصل الى ناحية بني سويف ركب بغلة سريعة  
 العود وركب خلفه خواصه بالهجن والبغال فوصله في أربع ساعات وانقطع أكثر  
 المتوجهين معه ومات منهم سبعة عشر هجينا وربع الساعى بعد ثلاثة أيام بجواب الرسالة  
 ومضمونها عدم التعرض لورثة المتوفى حتى يقدم الباشا من غيبته فبقى الامر على السكوت  
 أربعة عشر يوما وحضر الباشا ليلة الاحد ثامن ربيع الاخر في مجرود ووله الى الجيزة  
 أرسل بالخطم على منزلهم فباشعرون الا وحسين كخذ الكخذ ايلك وبيت المال واصل اليهم  
 ومعه آخرون فتموا على المجالس التي بالحريم وبجلس الجلوس الرجالى ختموا على خزائنه  
 وقبضوا على الكاتب التبطى المسمى عبد القدوس والقراش وحبسوهما وعدى الباشا  
 من ليلته الى بر مصر وطلع الى القلعة فركب اليه في صحبها المشايخ وصحبتهم ابن أخى المتوفى  
 وهو الذى تولى المشيخة نفاطيوه وقالوا له كلاما معناه ان يكون الاشياخ مكرمة ولم تجر العادة  
 بالخطم على أما كنهم وخصوصا ان هذا المتوفى كان عظيما في بابه وأنتم أخبر به وكان لكم به  
 مزيد عناية ومراعاة فقال نعم انى لأريدها نية بيتهم ولا أطمع فى شئ مما يملن بمشيختهم  
 ولا وظائفهم القديمة ولا يحقنا لكم ان المتوفى كان طماعا وجامعا لالمان وطالت مدته وحاز  
 التزامات واقطاعات وكان لا يجب قرابته ولا يحصم بشئ بل كتب ما حاز له ووجته وهى جارية  
 نهاية ثمنها الفاقرش أو أقل أو أكثر ولم يكتب لاولاد أخيه شيئا فلا يصح ان أمة تختص  
 بذلك كله والخزينة أولى به لاحتياجات مصاريف العساكر ومجارية الخوارج واستخلاص  
 الحرمين وخزينة السلطان وأنا أرفع الخطم رعاية لخواطركم فدعوا له وقاموا الى مجلس الكخذ  
 وخلع على الشيخ المتولى فروة سمور أخرى وقلد السيد محمد الداخلى نقابة الاشراف وخلع  
 عليه فروة سمور عوضا عن سيدي أحمد أبى الاقبال المتولى على خلافة السادات فانفصل من  
 النقابة ونزلت الجاويشسية ولوازم النقابة مثل لياش جاويش والكاتب امام الداخلى  
 وخلفه وقلد السيد المحروقى نظارة المشهد الحسينى عوضا عن المتوفى وكان فرغ بها الابن  
 أخيه فلم ينفذ الباشا ذلك وفى ثاني يوم حضر الاعوان الى بيت السادات وفكوا الختموم وطلبوا  
 سقاء الحريم فاخذوه معهم وأوجعوه بالضرب وأحضروا البناء وسألوه ما عن محل الخلبايا  
 ثم رجعوا الى المنزل ففكوا حياة مسدودة بالبناء فوجدوا دوايبها قوا الب مساند قطيفة غير محشوة  
 ووجدوا نخاسا وقطنا وأنى صيفى فتركوا ذلك وذهبوا وأبقوا بالدار عدة من العسكر فباتوا  
 بها ثم رجعوا فى ثالث يوم وفكوا الخباة أخرى فوجدوا بها أياكاسا مربوطة فظنوا يداخلها  
 المال ففكوها فوجدوا بها بن قهوة وبغيرها صابون وشموع غسل ولم يجدوا شيئا من المال  
 فترصصوا تلك الاشرىاء ونزلوا الى قاعة جلوسه وفكوا خزائنه فوجدوا بها نقودا فعدوها  
 وحصرها فبلغت مائة وسبعة وعشرين كيسا فاخذوها ثم سعى السيد محمد المحروقى  
 فى مصالحة الباشا حتى قرر عليهم مائة ألف كيمر وخمسين كيسا وخمسة أياكاس برانى لبيت المال  
 وخصموا منها الذى وجدوه بالخزانة وطولبوا بالباقي وذلك بعد التشديد والتمديد على الزوجة  
 وتوعدها بالتعريق فى البصران لم تظهر المال وأمر الكاتب بحساب ايراده ومصرفه فى كل

سنة وما صرفه في الابنية وينظر ما يتبقى به ذلك في مدة سنين ماضية فلم يزل السيد محمد  
 المحروقي يدافع ويحى حتى تقرر القدر المذكور والتزم هو بدفعه وحوات عليه الطولات  
 وضبط الباشا حصص الالتزام التي كتبت باسم الزوجة ومنها قلقة شدة بالقلوبية وسواده  
 ودفرينه بالجهة القبليية وغير ذلك وبعد انقضاء عدة الزوجة استأذن السيد المحروقي الباشا  
 في عقد نكاحها على ابن أخي المتوفى الذي هو السيد أحمد أبو الاقبال الذي تولى خلافة بيتهم  
 فاذن بذلك فحضر في الحال وأجرى العقد بعد ان حكمت عليه بطلاق التي في عصمته وهي  
 جارية تهاز وجته بها في حياة عمه ورزق منها أولاداً واستقر المشار اليه في المنزل خليفة وشيخاً  
 على سجادتهم ومحل سيادتهم وسكن معه أخوه سيدي يحيى زادهما الله توفيقاً وخيراً واتفقا  
 وأشرف نجم المصدر على أفق المادة اشراقاً فهو أبو الاقبال المتخلى بالجمال والكمال  
 في المهلك ينطق عن سعادة جده • أثر النجاسة واضح البرهان  
 • ان الهلال اذا رأيت غوم • أيقنت ان سيدي في اللامعان

(ومات الشيخ النايل محمد بن عبد الرحمن اليوسفي المغربي) ورد الى مصر ورجع ونزل  
 بدار الحاج مهطفي الهجين العطار من جهة معان خاطبة الناس والسعي على طريقة جديدة  
 ومذاكرة حسنة ويأقن اليه الناس يزورونه ويتبركون به ويسألونه الدعاء ويسمعون  
 منه مسائل فيجيب كل انسان بما يفسر منه يتواضع وانك لا ترتهد في الدنيا وتعرض  
 سنينا وتوفي يوم الثلاثاء ثامن عشر من المحرم وصلى عليه بالازهر في مشهد سائل ودفن بجانب  
 الخطيب الثري بنى بترية الجاورين وهي القرافة الكبرى

## (ثم دخلت سنة تسع وعشرين وما تين والف)

(استهل المحرم بيوم الجمعة) فيه في ليلة الجمعة ثامن عشر وردت مكاتبات من الديار الحجازية وفيها  
 الاخبار بأن الباشا قبض على الشريف غالب أمير مكة وقبض على أولاده الثلاثة وأربعة  
 عبيد طواشية من عبيده وأرسلهم الى بدة وأنزاهم في مركب من مراكبه وهي واصلة بهم  
 والذي وصل بالخبر وصل في مركب صغيرة تسمى السبحان سبقتهم في الحضور الى السويس  
 وأخبروا أيضاً في المكاتب انه لما قبض عليهم أحضر يحيى ابن الشريف فسروا وقادده  
 الامارة عوضاً عن غالب وقبضوا أيضاً على وزيره الذي يجده وأصبوه معهم وقادد مكانه في  
 الكاراك خصاً من الاثر الذي يسمى على الوجاهة فلما وصل الهجان بهذه المكاتب الى السيد محمد  
 المحروقي ليلا ركب من وقته الى كنداياك في عيته وأطلع على المكاتب فلما طلع النهار  
 يوم الجمعة ضربوا عدة مدافع من القلعة اعلاماً وسروا بذلك (وفيه) احتفال كنداياك بعمل  
 مهم أيضاً زواج اسمعيل باشا ابن محمد علي باشا ومحمد بك الدقتر دار على اجنة الباشا واسمعيل  
 باشا على ابنة عارف بك ابن خليل باشا التي أحضرها صحبتته من اسلامبول وقد تقدم  
 ذكر العقد عليه ما في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان من السنة الماضية قبل  
 توجه الباشا الى الحجاز فالزم كنداياك السيد محمد المحروقي بتنظيم الفرح والاحتياجات  
 واللوازم واتفقوا على ان يكون نصيب الفرح بركة الازبكية فجهت بيت حريم الباشا

وطاهر باشا وتعمل الولايات واجتماع المدعوين بيت طاهر باشا والمطبخ بخرائب بيت  
الصاوي ونجى وأرسلوا أوراق التنايه للمدعوين على طبقات الناس بالترتيب ونصبوا بوسط  
البركة عدة صواري لاجل الوقفات والقناديل التي تعمل عليها التصاوير من القناديل فتمرى  
من البعد صورة مركب أو سبعين متة ابلين أو ثصرة أو محمل على جمال أو كتابة مثل ماشاء الله  
ونحو ذلك وصفا بوسط البركة عدة مدافع صقن متقابلين ونصب بهلوان الجبل حبله أوله  
من تجاه بيت الباشا وآخره برأس المنارة التي جهة حارة القوالة خلف رصيف الخشاب  
حيث الابنية المتخرجة في الحوادث الماضية بالقرب من القشلة وعمارات محمد باشا خسرو التي  
لم تكمل وبهلوان آخر شامى بالناحية الاخرى وانتقل السيد محمد المهر وقي من دراهم الى بيت  
الشرايبي تجاه جامع أزبك لاجل مباشرة المهمات فلما أصبح يوم السبت وهو يوم الابداء  
ودعوة الاشياخ رتموهم فرقتين فرقة تأتي بخصوة النهار وأخرى بعد العصر واجتمع  
بالاز بكية أصناف أرباب الملاعب والمغزاة والجنباذية والجنبضية والحواة  
والقردياتية والرقاصين والبرامكة وغير ذلك أصناف وأشكال فاجتملت وأقبل من  
كل ناحية أصناف الناس رجال ونساء وأقارب وأباعد وأكابر وأصاغر وعساكر  
وفلاحون ويهود ونصاري وأروام لاجل التفرج حتى ازدجت الطرق الموصلة الى  
الاز بكية من جميع النواحي بأصناف الناس الذاهبين والراجعين والمترددين واستمر  
ضرب المدافع من ايلة السبت المذكور الى ليلة الجمعة التالية الاخرى ليل الاونهار والحرارة  
والنفوط والسوار يخفي الليل ولعبت أرباب الملاعب واليهلوانات على الجبال وكذلك  
احتفل النصاري وعلموا وقفات وحرقات تجاه حاراتهم ومساكنهم وصادف ذلك عيد الميلاد  
وعلموا هم مراجيح وملاعب (وفي اثناء ذلك) وقع التنبيه على أصحاب الحرف والصناعات  
بمعمل عربات مشكلة ومعملة بخرقة هم وصناعاتهم ليمشوا بهم في زفة العروس فاعتنى أهل  
كل حرفة وصناعة بتتميق وتر بين شكله وتباهوا وتناظروا وتفاخروا على بعضهم البعض  
فكان كل من سوات له نفسه وحدته الشيطان باحداث شئ فعله وذهب الى المتعين لذلك  
فيعطيه ورقة لان ذلك لم يكن لاناس مخصوصة أو عدد مقدر بل بتحكياتهم والزمام بعضهم  
البعض فيعرض رئيس الحرفة على أشخاص أهلها فرائض ودراهم يجمعها منهم وينفقها  
على العربة وما يلزمها من أخشاب وحبال وحيد أو خيل أو رجال يصحبونها وما يكفيه  
أو يستعيره ليفتها من المزرعات والمنتصبات والطلعيات وأدوات الصنعة التي تتميز بها  
عن غيرها فتصير في الشكل كأنها حانوت والبائع جالس فيها كطلواني وأمامه الاواني  
فيها أنواع الحلو والسكري وحوله أواني الملابس وأقماع السكر معلقة حوله والشربات  
والشربتلى والعطير والحريري والعقاد البلدى والرومي والزيات والحداد والتجار  
والخياط والقزاز والحباك والتشاروهو يشتر الخشب بنشارة المعلق والطمان والقران  
وصعة القرون وهو يخترقيه والقطاطرى والجزار وحوله لحلم الغنم ومثله جزار الجاموس  
والكباشي والنيشاوي ثم قلاء الجبن والسمك والخبازين والخباسين باطير والثور ويدور  
به وهو ماش بالعربة والبناء والمباط والمبيض للنحاس والبناء والسمكري تحتها حدى

وتسعون عربية وفيهم حتى المراكبي في قنجة كبيرة كاملة العدة والقلوع غمشى على الارض على  
المجمل خلاف أربع عربات المختصة بالعروس فلما كان يوم الاربعاء صبحوا تلك العربات  
والبحر وابعوا كهم وطبولهم وزمورهم وامام كل عربية أهل حرفتها وصناعتها مشاة خلف  
الطبول والزمور وهم عزينون بالملابس وملا بسهم الفاخرة وأكثرهم مستعارة فكانوا  
ينزلون الى البركة من ناحية باب الهواء ويمرون من تحت بيت الباشا الى ناحية رصيف  
الخشاب ويأتي كبير الحرفة بورقته الى المتعين للاقاتهم فينم عليه بخلمة ودرهم فيعطى  
البعض شال كشميرى وألفين فضة والبعض طائفة تفصيله قطفي أو أربعة أذرع جوخ على  
قدرة مقام الصنعة وأهلها واستمرروهم من أول النهار الى بعد الغروب واصطفوا باسرههم  
عند رصيف الخشاب ولما أصبح يوم الخميس رتبوا صرور والزفة وعين لترتيبها أشخاصا ومنهم  
السيد محمد ضرب الشمس وهو كبير المنظمين وكان يخر وجهان من بيت الحرم وهو الذي كان  
سكن الشيخ خليل البكري وذهبوا وانجروا على طريق الموصلى على تحت الربع الى باب  
زويلة الحد الغورية الى بين القصر بن الى سوق مرجوش الى باب الحديد الى بولاق الى سراية  
اسماعيل باشا التي جددوها قبلي بولاق قريمان الشون فلم تصل الى منزلها الا عند الغروب وكان  
في أول الزفة طائفة من العسكر الدلاة ثم الى الشرطة ثم المحتسب ثم موكب أغات اليغنجرية  
وبعدهم المسانير والنقاير وعدتهم عشرة نقاير وعلى كل نقارة تفصيله ثم العربات  
المذكورة وفيها أيضا تجار الغورية وطائفة تجار خان الخليلي في موكب حقل وتجار الجزاوى  
من نصارى الشوام وغيرهم وكان يوم ماشهم ودا اجتمعت فيه الخلائق لأقرجة في طرفه  
حتى طريق بولاق واكثرى الناس الأماكن المطلة على الشارع والحوايت باغلى الأمان وما  
وصلت العروس الى قصرها ضروا عدة مدافع من بولاق والاز بكية والجزيرة وكان العزم على  
حمل المهرم الثاني والابتداء فيه من يوم السبت الذي بعد الجمعة فرسها وأتاخيره الى الجمعة  
الانرى لتأخر أم العريس ومن يصحبها من النساء وأقن بي بولاق تلك الجمعة واستقرت نصبة  
الصواري والحبال والآلات على حالها بالاز بكية (وفي يوم الاحد سابع عشره) وصل  
السيد قالب شريف مكة الى مصر القديمة وقد أتت به السفينة من القلزم الى مرساة نغرا القصير  
فتلقاه ابراهيم باشا وحضر صحبته الى قنا وقوص ثم ركب النيل بمن معه من أولاده وعبيده  
والعسكر الواصلون صحبته وحضر الى مصر القديمة فلما وصل النيل الى كخذايك ضربوا  
عدة مدافع من القطعة اعلا ما بوصولها كراما على حد قوله تعالى ذق انك أنت العزيز الكريم  
وركب صباغ بيك السلطان وأحد أخواه كخذايك في طائفة الملاقاة واحضاره وهبوا  
له مكانا بنزل أحد أخواه كخذايك بعطفة ابن عبد الله بيك بخط السروجية لينزل  
فيه وانتظره الكخذاهنك وصحبته بونا بارتها الخازندار ومحمود بيك ومحمود بيك و ابراهيم آغا  
أغات الباب والسيد محمد المهروقي فلما وصل الى الدار نزل الكخذاء والجماعة ولاقوه عند  
سلم الركوبة وقبلوا يده ولزم الكخذاء بيده تحت ابطه حتى صعد الى محل الجلوس الذي  
أعدوه واستمر الكخذاء اعلا على قدميه حتى أذن له في الجلوس هو وباقي الجماعة وعرفه  
الكخذاء عن السيد محمد المهروقي فتقدم وقبل يده فقام له وسلم عليه وجلس بجذاه الكخذاء

ليترجم عنه في الكلام ويؤانسوه ويطمئنون خاطرهم ثم ان الكخذ اعترضه باشتغاله بأحوال  
الدولة واستأذنه في الذهاب الى ديوانه وعرفه أن اخاه يثوب عنه في الخدمة ولو أزمه فقبل عذره  
وقام منصرفا هو وباقي الجماعة ما عدا السيد محمد المحروقي ومحمود بيك فان الكخذ أمرهما  
بالتخلف عنه مدة ساعة فجلسا معه وتفديا صحبتته ومعه أولاده الثلاثة وعبيده ثم انصرفا الى  
منزلهما ولم يأذن الكخذ الا احد من الاشياخ أو غيرهم من التجار بالسلام عليه والاجتماع به  
والذي بلغنا في كيفية القبض عليه انه لما ذهب الباشا الى مكة واستقر هو وابنه طوسون باشا مع  
الشريف غالب على المصادقة والمسائلة والمصافاة وجددمعه اليهود والأيمان في جوف  
الكعبة بأن لا يخون أحد صاحبه وكان الباشا يذهب اليه في قلة وهو الاستري يأتي اليه والى  
ابنه كذلك واستقروا على ذلك خمسة عشر يوما من ذى القعدة دعاه طوسون باشا اليه فأقى اليه  
كعادته في قلة فوجد بالدار عساكر كثيرة فعندما استقر به المجلس وصل عابدين بيك في عدة  
وافرة وطلع الى المجلس فدنا منه وأخذ الجنبية من حزامه وقال له أنت مطلوب للدولة فقال  
سما وطاعة وان كان حتى أفضى أشغالي في ظرف ثلاثة أيام وأوجهه فقال لا سبيل الى ذلك  
والسفينه حاضرة في انتظارك فحصل في جماعة الشريف وعبيده رجعة وصعدوا على أبراج  
سرايته وأرادوا الحرب فأرسل اليهم الباشا يقول لهم ان وقع منكم حرب أحرقت البلدة  
وقتل استاذكم وأرسل لهم أيضا الشريف يكفهم عن ذلك وكان بها أولاده الثلاثة فحضر  
اليهم الشيخ أحمد تركي وهو من خواص الشريف وخدمهم وقال لهم لم يكن هناك بأس وانما  
والدكم مطلوب في مشاورة مع الدولة ويعود بالسلامة وحضرة الباشا يريد أن يقلد كبيركم نيابة  
عن أبيه الى حين رجوعه ولم يزل حتى انخدع كبيرهم لكلامه وقاموا معه فذهب بهم الى محل  
خلاف الذي به والدم محتفظا بهم وفي الوقت أحضر الباشا الشريف يحيى بن سرور وبنو ابن  
أخي الشريف غالب وخلق عليه وقادته امارة مكة ونودي في البلدة باسمه وعزل الشريف غالب  
حسب الاوامر السلطانية واستمر الشريف غالب أربعة أيام عند طوسون باشا ثم أركبوه  
وأصحبوا معه عدة من العسكر وذهبوا به وبأولاده الى بندر جدة وأنزلوهم السفينة وساروا  
بها من ناحية التصير من صعيد مصر وحضر كما ذكر (وفي يوم الاربعاء) وصل قاصدا من الديار  
الرومية وعلى يده مئتان فعمل كخذ بيك ديوانا في صبيحة يوم الخميس حادي عشر منه وقرئ  
ذلك وهو مئتان يتضمن أحدهما التقرير للمجد على باشا على ولاية مصر على السنة الجديدة  
والثاني الاخبار والبشارة باستيلاء العثمانيين على بلاد الصرب وما فرغوا من قراءتها  
ضربوا عدة مدافع من القلعة وفي عصرية ذلك اليوم حضر حريم الباشا من بولاقي الى  
الازبكية في عربات فضربو بالحضور هن مدافع من الازبكية وشرهوا في عمل المهم الثاني لابنة  
الباشا على الدفتر دار واقتصوا ذلك من ليته السبت على النسق المتقدم ولو العزائم والولائم  
واحتفلوا أزيد من المهم الاول وأحضروا الشريف غالب وأعدوا له مكانا بيت الشرايبي على  
حدته هو وأولاده ليتفرجوا على الملاعب والبهلوانات نهارا والشك والحراقات ليلا وعلى  
الشريف وأولاده الحرس ولا يجتمع بهم أحد على الوجه والصورة التي كانوا عليها بالمنزل الذي  
أنزلوا فيه فلما كان في يوم الاربعاء اجتمع أرباب العربات وأصحابها وقلدادوا عن الاولى خمسة

عشر عربية وفيهم عمل الزجاج وبنو ابنا وحي البركة على النسق المتقدم وتصبوا لهم حياما  
تقيمهم من البرد والمطر لان الوقت شات ولما صبح يوم الخميس انجرت العربات وموكب الزفة  
من ناحية باب الهواء على قنطرة الموسيقى على باب الخرق على درب الحمام يزوعطفوا من الصليبية  
على المنظر على السروجية على قصبة رضوان بيك على باب زويلة على شارع العوربة على  
الجمالية على سوق مرجوش على بين السورين على الازبكية على باب الهواء الى المنزل الذي  
أعدوه اها وهو بيت ابنة اسمعيل بيك وهي بنت ابراهيم بيك وكانت متزوجة باسمعيل بيك ولما  
مات تزوج بها عمه لوكة محمد أغا يعرف بالانبي وقد تولى أغاوية مستخدمين في هذه الدولة واعتنى  
بهذه الدار وعمرها ما كان بداخل الحرم وزخرفها ونقشها نقشا بديعا صناعة صناع الحجم  
واسمروا في نقشها منقشين ولما مات المذكور في أوائل هذه السنة واستقر هو ساكنا  
فيها وأنزل اليها عنده القناصى المنفصل عن قضاء مصر المعروف بهجة افندي وقاضي مكة  
صادق افندي حين حضر من اسلا فيبول ثم أمره الباشا بالخروج منها واخلائها لاجل أن يسكر  
بها البقية هذه المرفوفة نقرح منها في أوائل شوال وكذلك سافر القاضيان الى الخجاز بعصبة  
الباشا وعند ذلك بيضوها وزادوا في زخرفتها وفرشوها بأنواع الفرس النساخرة ونقلوا اليها  
جواهر الروس والصناديق وما قدم اليها من الهدايا والامتنعة والجواهر والتحف من الاعيار  
وخرميتهم حتى من نساء الامراء المصريين المنكوبين وقد تكانوا فوق طاقتهم وباعوا  
واستدانوا غرموا في النقود والتقدم والهدايا في هذين المهين ما أصعب حوايه مجردين  
ومديونين وكان اذا قدمت احدى المنهورات منهن هديتها عرضوها على أم العروسين التي  
هي زوجة الباشا فقبلت ما فيها من المصاغ الجوهر والمقصبات وغيرها فان أعجبته اتزكتها والى  
أمرت بربدها فآلهه هذام مقام فلانة التي كانت بنت أمير مصر أو زوجته فتتكار المسكينة  
لزيادة ونحو ذلك مع ما يلحقها من كسر الخاطر وانكساف اقبال ثم ادخلوا العروس الى تلك  
الدار عند ما وصلت بالزفة (ومما حصل) انه قبل مرور موكب الزفة بيومين طاف أصحاب  
الشرطة ومعهم رجال وبأيديهم مقياس فكانوا امرؤا ناحية أو طريق يضيق عن القياس  
هدموا ما عارضهم من مساطب الدكاكين وغيرها من البهتات لتساع الطريق لمرور العربات  
والملاعيب وغيرها فأتلفوا كثيرا من الابنية وتودى في يوم الاربعاء بنينة الحوانيت والطرق  
التي تمر عليها الزفة بالروس (ومما حصل) من الحوادث السماوية ان في يوم الخميس المذكور  
عند ما توسطت الزفة في مروره بوسط المدينة أطبق الجوق بالقيام وأمطرت السماء مطرا  
غزيرا حتى تجرت الطرق وتوحات الارض واجتلت الحلائق من النساء والرجال اتجدمعين  
للفرجة وخصوصا الكائنين بالسقائف وفوق الحوانيت والمساطب وأما المتعينون المشي  
في الموكب ولا بد الذين لا مفراهم من ذلك ولا مهرب فاقتل نظامهم وابتلت ثيابهم  
وتكدرت طباعهم واتقضت أوضاعهم فزادت وساوسهم وتلفت ملابسهم وهطل  
الغيت على الابريسم والحريير والشالات الكرخانه والسلمى والكشمير وما زينت به العربات  
من أنواع المزركش والمنصبات ونفذت على من بداخلها من القيان والانثاني الحسان وكثير  
من الناس وقع بعد ما تزلزل وصارت بباله وحل أبلق ومتم من ترك الزفة وولى هاربا



في عطفه يـصح بيديه في الحيط بما تطلع به من الرطريط وتعارجت الحير وتعثرت البياجير  
وانهدم تنور الزجاج ولم يتقع به العلاج وتلمذ للناس نبي كثير ولا يدفع قضاء الله حيلة  
ولا تدبير ولم تصل العروس الى دارها الا قبيل دنو الشمس من غروبها وعند ذلك انجلى الجو  
وانه كسفت بيوت النور ووافق ذلك اليوم ثالث عشر طوبه من شهر القبط المحسوبه  
وحصل بذلك الغيث العميم النفع لزراع الغلة والبرسيم (وفيه) وردت مكاتبات من العقبة  
فيها الاخبار بوصول قافلة الحج صحبة المحمل وأميرها مصطفى بيك الى باشا (وفي يوم الجمعة)  
تاسع عشر يئنه وصل كـثير من الحجاج الاثرالذوغيرهم ورددوا في البحر الى بندر السويس  
ووصل تابع قهوجي باشا وأخبر عنه انه فارق مخدومه من العقبة ونزل في مركب مع أم عابدين  
بيك وحضر الى السويس

\* (واستل شهر صفر يوم الاحد سنة ١٢٢٩) \*

مما وقع في ذلك اليوم من الحوادث ان صناع البارد الكائنين بباب اللوق حملوا نحو عشرة  
أجمال من الجمال أوعية مملأة بارود وهي الظروف المصنوعة من الجلود التي تسمى البطط  
يريدون بها القلعة فرأوا من باب الخرق الى ناحية تحت الربع فلما وصلوا اتجأه معمل الشمع  
و بصحبة الجمال شخص عـ كرى فتشاجر مع الجمال ورد عليه القول فخنق منه فضربه بقرد  
الطبخية فأصاب احدى البطط فالتفت بالنار وسمرت الى باقى الاجمال فالتفت الجميع وصعد  
الى عنان السماء فاحترقت السقيفة المظلة على الشارع وما يتأخرت من البيوت والذي أستلها  
من الحوائيت وكذلك من صادف مروره في ذلك الوقت واحترق ذلك العسكري والجمال  
فيمن احترق وانفق مرورا من النساء المحترقات مع رفيتتهما فاحترقت ثيابها مع رفيتتها  
وذهبت تجرى والنار ترمى فيها وكانت دارها بالقرب من تلك الناحية فلما وصلت الى الدار  
حتى احترق ما عليها من الثياب واحترق أكثر جسدها ووصلت الاخرى بعددها وهي محتقرة  
وعريانة فماتت من آياتها ولحقت الاخرى في ضحوة ليوم الثاني ومات في هذه الحادثة أكثر  
من المائة نفس من رجال ونساء وأطفال وصبيان وأما الجمال فأخذوها الى بيت أبي الشوارب  
وهي سود محتقرة الجلود وفيها من خرجت عنهن فاما يعالجوها أو ينحروها أو كل هذا الذي  
حصل من الخرق والموت والهدم في طرفة عين (وفي ثمانية) يوم الاثنين وصل مصطفى بيك أمير  
ركب الحجاج الى مصر وترك الحجاج بالدار الحمراء فمات في داره وأصبح عائدا الى البركة فدخل مع  
المحمل يوم الاربعاء ودخل الحجاج وأتبعهم بحيث انه أخذ المسافة في احدى وعشرين يوما  
وسبب حضور المذكو رانه ذهب بعساكره وعساكر الشريف من الطائف الى ناحية تربة  
المتامر عليها امرأة فخار بتهتم وانهم منهن انهم هزيمة فخنق عليه الباشا وأمره بالذهاب الى  
مصر مع المحمل (وفيه) أرسل الباشا يستدعي ثنتين أو ثلاثة عينتهم من محاطيه وصحبتهن خمسة  
من الجوارى السود الاسطاوات في الطبخ وعمل أنواع النطور فأرسلوهن في ذلك اليوم الى  
السويس وصحبتهن نفيسة القهر مائة وهي من جواريه أيضا وكانت زوجا لقاضي أوغلي  
المحتسب الذي مات بالجوارى العام الماضي (وفيه) أيضا وصل حريم الشريف غالب فعينوا له  
دارا يسكنها مع حريمه جهة سوق العزى فسكنها او معه اولاده وعلمهم المحافظون واستولى

الباشا على موجودات الشريف غالب من نقود وأمتعة وودائع ونخبات وشرك وتجارا  
 وبن وبنهار ونقود بمكة وجدة والهند واليمن شئ لا يعلم قدره الا الله وأخر جوارحه وجواريه  
 من سرايته بماعلمين من الثياب بعد ما قتشوهن تفتيشا فاحشا وهتك حرمته قل اللهم مالك  
 الملك هذا الشريف غالب انتزع من مملكته وخرج من دولته وسماذنه وأمواله وذخائره  
 وانسل من ذلك كله كاشعرة من العجين حتى انه لما ركب وخرج مع العسكر وهم متوجهون  
 به الى جدة أخذوا ما في جيوبه فلم يعتبر من يعتبر وكل الذي وقع له وما يقع له بعد من التغريب  
 وغيره فيما جناه من الظلم ومخالفة الشريعة والطمع في الدنيا وتخصيلها بأى طريق نال الله  
 السلامة وحسن العاقبة (وفي يوم الخميس) خامسة طاف الاغا أيضا بأسواق المدينة وأمامه  
 المناداة على أبواب الخانات والوكائل من التجار بأنهم لا يتعاملون في بيع البن والبهار الا بحساب  
 الريال المتعارف في معاملة الناس وهو الذي يصرف تسعين نصفا لان باعة البن لا يسمون في  
 بيعه الا الفزانسه ولا يقبضون في ثمنه الا اياها بأعيانها ولا يقبلون ثلثها من جنس المعاملات  
 فيحصل بذلك تعيب للمتسببين الفقراء والقطاعين ومن يشتري بالقنطار أو دونه في هذه المناداة  
 يدفع المشتري ما يشاء من جنس المعاملات قر وثنأ وذهبا أو فرائسه أو أى صنف من المعاملات  
 ويحسبه المعاملة والريال المعروف بين الناس الذي صرفه تسعون نصفا فضة واذ اسمى سعر  
 القنطار فلا يسمى الا به ذا الريال وهذه المناداة بأشارة السيد محمد المحروقي بسبب ما كان يقع  
 من تعطيل الاسباب (وفيه) سائر محموديين وصحبته المهلم على للكشف عن قياس الاراضى  
 البحرية التي نزل اليها القياسون بصحبة مباشرهم من النهارى والمسلمين من وقت انحسار  
 الماء عن الاراضى وانتشر وابل الاقاليم البحرية وهم يقيسون بتقصه تنقص عن القصبه القديمة  
 (وفي يوم الاثنين) تاسعه وصل حريم الشريف غالب من السويس فأنزلوهن بيوت السيد محمد  
 المحروقي وعدتهن خمسة احدى اهن جارية بيضاء والاربعة حبشيات ومعهن جوارى سود  
 وطواشيه وحضر اليهم سيدهم وصحبته احدى اغانا وكفدايك وصحبتهم نحو العشر من فقرا  
 من العسكر واسمهم جميع مقيمين بنزل المذكوور وهو يجرى عليهم النفقات الاتفة بهم  
 والمصاريف وفصل لهم كساوى من مقصبات وكشميرى وتفاصيل هندية (وفي يوم السبت)  
 رابع عشره خرج محموديون الى ناحية الاثنا ربعا كره لى سا فر من ساحل القصبه الى الجاز  
 باستدعاء الباشا فاسقروم قما هناك عدة أيام لمخالفة الريح وارتحل في أواخره وفي أوائل هذا  
 الشهر بل والذي قبله عمالوا كور تقيه في سكندرية ودمياط

\*(واستعمل شهر ربيع الاول ١٢٢٩)\*

فيه رجع محموديون والمهلم على من سرحتمما (وفيه) انتقل الشريف غالب بعيله من بيت  
 السيد محمد المحروقي الى المنزل الذى أعده له وهو بيت لطيف باشا بسويقة العزى بعد  
 ما أصلوه وبيضوه وأسكنوه به وعليه اليسق والعسكر المازمون لبابه (وفيه) أبرز كفدا  
 يك فرما ووصل اليه من الباشا يتضمن ضبط جميع الالتزام اطرف الباشا ورفع أيدي المتزمين  
 عن التصرف بل المتزم يأخذ فانتظهم من التزينة فلما أشيع ذلك ضج الناس وكثرتهم اللفظ  
 واجتمعوا على المشايخ فظلموا الى كفدايك وسألوه فقال نعم ووجد من أفندينا أمر بذلك ولا

يكفى مخالفته فقالوا له كيف تقطعون معايش الناس وارزاقهم وفيهم أرامل وعواجز  
 ولواحدة قيراط أو نصف قيراط يتعبدون من إرادته فينقطع عنهم فقال يأخذون القاتظ من  
 الخزينة العاصرة فراددوه وناقشوه وهو يهون ويقرب ويعد إلى أن قالوا له كتب للباشا  
 عرضا لا تنتظر الجواب فأجابهم إلى ذلك من باب المايرة وفن المجلس وشرع الشيخ المهدي  
 في تصريف العرض بحال فكتبوه وخطوا عليه بعد امتناع البعض الذي ليس له التزام وكثر  
 الالغظ فيهم بسبب ذلك (وفي خامسه) حضر جمع كثير من النساء الملتزمات إلى الجامع الأزهر  
 وصرخوا في وجوه الفقهاء وأبطلوا الدروس وبددوا محاضراتهم وأوراقهم فتفرقوا وذهبوا إلى  
 دورهم وكان قد اجتمع معهم الكثير من العامة واستقروا في هرج إلى بعد العصر ثم جاءهم من  
 يقول لهم كلاما كذبا سكن به حديثهم فاندفع الجمع وذهب النساء وهن يتلن تأتي في كل يوم  
 على هذا المنوال حتى يفرجوا الناعن حصصنا ومعايشنا وارزاقنا وفي ثلثين اناس وغفاتهم  
 ان في الانا بقية أو انهم يدفعون الرزية وما علوا ان البساط قد انطوى وكل قد ضل وأضل  
 وغوى ومال عن الصراط واتبع الهوى وكاب الجور قد كسر انيا به وعوى ولم يجده  
 طاردا ولا معارضا ولا معاندا ولما وصل الخبر إلى كتحداييك طلب بهض المشايخ وقال له  
 ما خبر هذه الجمعية بالأزهر فقال له بسبب ما بلغهم عن قطع معاشهم قال ومن قطع معاشهم وانما  
 أنتم الذين تسلطونهم على هذه القعال لا غراضكم ولا بداني استخبر على من اغراهم وأخرج من  
 حقه وطلب على أغا الوالي وقال له اخبرني عن هؤلاء النساء من أي البيوت فقال وما على ومن  
 عيظهن وغالبن وأكثرهن نساء العساكر ولا قدرة على منعهن وانقض المجلس وبردت همتهن  
 وانكمشوا وشرعوا في تنفيذ ما امروا به وترتيبه وتنظيمه (وفيه) حضر محمود بيك والمعلم غالي  
 وأقاما أياما وسافرا في ثالث عشره (وفيه) احضر واحد من أغانا محرم المعروف ببحاني من إقليم  
 المتوفية وهو مريض وتوفي في ثاني يوم ودفن (وفي خامس عشره) مر الاغا والوالي واغات  
 التبديل وهم يأمرون الناس بكنس الاسواق ورشها حال في ذلك الوقت من غير تأخير فابتدر  
 الناس ونزلوا من حوانيتهم وبأيديهم المكائس يكفون بها تحت حوانيتهم ثم يرشونها (وفي  
 تاسع عشره) حضر الشريف عبد الله ابن الشريف سرور ارسله الباشا إلى مصر من ناحية  
 القصر منقيا من أرض الحجاز فانزلوه بنزل أحمد أغانا كتحداييك بحجور عليه ولم يجتمع بهمه  
 ولم يره (وفيه) كثرا طلب للريال القرانسه بسبب احتياج دار الضرب وما يرسل إلى الباشا  
 من ذلك والزوا التجار باحضار جملته من ذلك ويأخذون بداهة قروشا فوزه واما مقادير على  
 افرادهم بما يحق لهم وجعوا ما قدروا عليه منها (وفيه) شفق شخص يسمى صالح عند باب زويلة  
 واستقره عاقبة يومين وسبب ذلك انه يدعى الجذب والولاية وتزوج بامرأة وأخذ متاعها وما لها  
 وحصل لها اخلال في عقلها فانها وأمره إلى كتحداييك فامر بحبسها واستخاضها منه جانياما  
 أخذ من متاع المرأة وكثر كلام الناس في حقه فأمر الكتحداييك بشنقه (وفي أواخره) حضر  
 ابراهيم بيك ابن الباشا من الجهة القيلية ونزل بالبيت الذي اشتراه في ناحية الجمالية بدير المسقط  
 وهو بيت أحمد بن محرم

• (واستهل شهر ربيع الثاني يوم الاربعاء سنة ١٢٢٩) •

(وفي ليلة الاثنين سادسه) حصر ميمش اغامن ناحية الحجاز من عند الباشا باستجماله  
حسن باشا للعضو رالي الحجاز وكان قبل ذلك بايام أرسل يطلب سبعة آلاف عسكري وسبعة  
آلاف كيس فشرع كتحدا ييك في استكتاب اشخاص من اخلاط العالم ما بين مغاربة وصعيديه  
وقلاحي القرى فكان كل من ضاق به الحال في معاشه يذهب ويعرض نفسه فيمكنه ان  
كان وجيه اجعله أميراً على مائة أو مائتين ويعطيه ايكاً سايفه رقها في أنفاره ويشترى فرساً  
وسلاحاً ويتقلد بسيفاً وطبختاً وكذلك أنفاره ويلبسون قنطاطيش ولباساً مثل لبس  
العسكري ويعاق له وزنة بارود تحت ابطه ويأخذ على كتفه بندقيه ويمشون امام كبيرهم مثل  
الموكب وفيهم اشخاص من النعله الذين يستعملون في شيل التراب والطيز في العمائر وبرايرة  
وأرسل الكتخدا الى الفيوم وغيرها يطلب رجال من أمثال ذلك وجمعوا الكثر من  
أرباب الصنائع مثل الخبازين والنرايين والنجارين والحدادين والبياطرة وغيرهم من أرباب  
الصنائع ويستحبونهم قهراً فأغلق الفرنون مخازنهم وتعطل خبيز الخبز الناس أياماً (وفيه) ورد  
الطلب لحسن باشا فشرع في تشهيل احواله ولوازم سفره ثم حضر ميمش اغامن استجماله واستجماله  
المطلوبات من الاموال وغيرها (وفيه) قبضوا على اليهود الموردين الذين يوردون الذهب  
والفضة لدار الضرب بسبب اضرار الفرائسه وقد قات بأيدي الناس جدا الكثرة أخذها  
والطلب لها وفتطاع مجيئها من بلادها فحبسوه م وضر بوه م ونزلوا في أحوال متخبرين  
وذلك ان راتب الضرب بمائة سبعة آلاف في كل يوم عنها ثلاثة وستون ألف درهم وقدرها ثلاث  
مرات من النحاس يضر بون ذلك قروشا حتى بلغ سعر النحاس القرانضة مائة وعشرين نصفاً  
فضة (وفي تاسعه) حضر محمود بيك الدويدار والمعلم غالي من سمرقند الى مصر وهما المتأمران  
على مباشرة قياس الاراضي وتشهيل المال المقرض وسبب حضورهما ان ابراهيم باشا أرسل  
بطلبهما للعضو رايتشاوره هما في أمر فأقاما أربعة أيام وعادا راجعين الى شغلها (وفي  
منتصفه) سافر ابراهيم باشا عائداً الى أسبوط وذهب صحبته أخوه اسمعيل باشا والبيكات  
الصغار خوف اوهرو بامن الطاعون (وفيه) كمل تعمير الجامع الذي عمره دوس أوغلي الذي  
بقرب داره التي بغيط العدة وهو جامع جوهر العيفي وكان قد تخرب فهدمه جميعه وانشاء  
وزخرفه ونقل له مارتها نقاضا كثيرة واخشاباً ورخا من بيت أبي الشوارب وعمل به منبرا  
بديع الصنعة واستخلص جهة أوقافه اطياناً وأما كمن واضي اليد (وفيه) أرسلوا جلة  
أخشاب الى الحجاز مطلوبة الى الباشا (وفيه) أيضاً نادوا على سكان الجزيرة بالخروج منها بعد  
عصر يوم السبت ومن لا يريد الخروج فلا يخرج بعد ذلك ومن خرج فلا يدخل وأمهالوهم الى  
الغروب فخرجوا بامتعتهم واطفالهم وأولادهم وأنهم الى خارج البلدة وبات الاكثر منهم  
تحت السماء اضيق الوقت على الرحيل الى بلدة أخرى وخرج أيضاً الكثر من عسكركم  
واتباعهم ممن لا يريد المقام والحبس فكانوا كلب لوجدوا من حمل متاعه من أهل البلدة على حمار  
ليذهب الى جهة يستقر بهم ارموا به الى الارض وأخذوا الحمار وحصل لاهل الجزيرة في تلك  
الليلة ما لا مزيد عليه من السكر والحلوة عن أوطانهم وكل ذلك مجردهم مع قلة وجود  
الطعن الا النزول اليسير (وفي ثالث عشرته) سافرت خزينة المال المطلوبة الى الباشا الى جهة

السويس وأصحابها عدة كبيرة من عسكر الدلاة لخيلنا رتقها وقد رها أنمان وخمسة مائة كيم  
جميعها قروش

\* (شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٩) \*

(استهل يوم الجمعة) في ثلثه خرج حسن باشا بعساكره ونزل بوطا قه وخيامه التي نصبت له  
بالعمادية قبل خروجه بيومين (وفي رابعه) وصلت هجانة من ناحية الحجاز بطلب حسين بيك  
دالى باشا واخشاب واحتياجات وجمال والذي أخبر به الخبرون عن الباشا وعساكره ان  
طوسون باشا وعابدين بيك ركبا بعساكرهم على ناحية تربة التي بها المرأة التي يقال انها عالية  
فوقعت بينهم حرب ثمانية أيام ثم رجعوا من تربة ولم يظفروا بطائل ولان العربان نفرت  
طباعهم من الباشا لما حصل منه في حق الشريف من القبض عليه وهاجر الكثير من  
الاشراف وانضموا الى الاخصام وتفرقوا في النواحي ومنهم شخص يقال له الشريف راجح  
فأتى من خاف العسكر وقت قيام الحرب وحاربهم ونهب الذخيرة والاحمال وقطع عنهم المدد  
وأخبروا ان الجمال قل وجودها عند الباشا ويشترتها من العربان المدالين له بأغلى ثمن  
وأخبروا أيضا أنه واقع بالحرمين غلاما شديدا قلة الخالب واحتمل كار الباشا اللغلال لواصله اليه  
من مصر فيبيعه حتى على عسكره بأغلى ثمن مع التجير على المسافرين والحجاج في استصحابهم  
شأن الحب والدقيق فينتشون متاعهم في السويس يأخذون ما يجدونه معهم مما يتزودون  
به في سفرهم من القمح أو الدقيق وما يكون معهم من القرانسه لثمن ثقتهم واعطوهم بدلها من  
القرش (وفيه) بلغ صرف الريال القرانسه من الفضة العديدة ثمانمائة وعشرين نعنا  
عنها عناية قروش والمتخصص عشرون قرشا وقل وجود القرانسه والمتخصص بل والمحبوب  
المصرى بأيدى الناس جدا ثم نودى على أن يصرف الريال بسبعة قرش والمتخصص بستة  
عشر قرشا وشددوا في ذلك ونكلاوا بمن يخالف ذلك وعاقبوا من زاد على ذلك في قبض انمان  
المبيعات وأطاعتوا في الناس جواسيس وعيوننا فن عثروا عليه في مبيع أو غيره انه قبض  
بالزيادة أحاطوا به وأخذوه وعاقبوه بالحبس والضرب والتعزيم ورجعوا أرسلوا من طرفهم  
اشخاصا متسكرين يأتي أحدهم للبايع فيساومه السلعة كأنه مترو يدفع له في ضمن  
الثن رايالا أو مشخصا ويحسبه بحسبه الاول ويتاكره في ذلك فرمما تجاوز البائع خوفا  
من بوارسلعته وخصوصا اذا كانت البيعة راجحة أو بيعة استفتاح على زعم الباعة وقلة  
الزبون بسبب وقف حال الناس أو افلاسهم فها هو الا أن يتباعده عنه يسيرا فباشعرا الا وهو  
بين يدي الاعوان ويلاقي وعده (وفي منتصفه) وصلت قافلة من السويس وفيها جملة من  
العسكر المتراضين ونحو العشرة من كبارهم نناهم الباشا الى مصر وفيهم ججوا وعلى ودالى  
حسن وعلى أعادرضلي وترجوا وحسن أعازرجنلى ومصطفى ميسوا وأحمد أعاقنبور (وفيه  
أيضا) خرج عسكر المغاربة ومن معهم من الاجناس المختلفة الى مصر العتيقة ليهذهبو ومن  
ناحية القصير الى الحجاز وأما حويك فانه لم يزل يتناقله المراكب بالقصير التي تحم لهم الى  
الحجاز (وفي سادس عشره) وصلت قافلة وفيها انقار من أهل مكة والمدينة وسقارو بضائع  
تجارة بن وأفشة وبياض شئ كثير وقد أتت الى جدة من تجارات الشريف غالب ولم يبلغهم خبر

الشريف غالب وما حصل له فلما حضر واوضح الباشا يده عليه جميعه وأرسله الى مصر فتولى  
 ذلك السيد محمد المحروقي وفرقها على التجار بالتمن الذي قدره عليهم وألزمهم أن لا يدفعوه  
 الا فرانس (وفي هذا الشهر) وصل الخبر بموت الشيخ مسعود كبير الوهاية وتولى مكانه ابنه  
 عبد الله (وفيه) خرج طائفة الكتبة والاقباط والروزيماجي والباخرتية وذهب الجميع الى  
 جزيرة شلقان ليجرروا دقاتر على الروك الذي راكوه من قياس الاراضي وزيادة الاطيان  
 وجعل الكثير من الفلاحين وأهالي الارياق وتركوا أوطانهم وزرعوهم وهالهم هذا الواقع  
 لكونهم لم يعتادوه وبأفوه وباعوا مواشيهم ودفعوا اثمانهم في الذي طلع عليهم في الزيادات  
 الهائلة وسبب يعودون مثل الكلاب ويعتادون سلخ لاهاب وأما الملتزمون فبقوا حيارى  
 باهتين وارتفع أيدى تصرفهم في حصصهم ولا يدرون عاقبة أمرهم منتظرين رحمة ربهم  
 وأن وقت الجصاد وهم ممنوعون عن ضم زرع وساياهم الى ان أذن لهم الكتخذ بذلك وكتب  
 لهم أوراقا وتوجهوا بانفسهم أو بمن ينوب عن مخدومه وأرا. ضم زرعهم ولم يجد من يطيعه  
 بهم وتطاولوا عليهم بالالسنة فيقول الحرفوش منهم اذا دعى للشغل بأجرته روح انظر غـ يرى  
 أنا مشغول في شغلي أنتم ايض بقا لكم في البلاد قد انقضت أيامكم احنا سرفلا حين الباشا وقد  
 كانوا مع الملتزمين أذل من العبيد المشتري فرجما ان العبيد يهرب من سيده اذا كانه فوق  
 طاقتة أو اهانة بالضرب وأما الللاح فلا يكفه ولا يسهل به ان يترك وطنه وأولاده وعياله  
 ويهرب واذا هرب الى بلدة أخرى واستعلم استأذنه مكانه أحضره قهرا وازداد ذلا ومقتما  
 واهانة وكان من طرائقهم انه اذا آن وقت الحصاد والتخضير طلب الملتزم أو قائم مقامه  
 الفلاحين فيسأى عليهم الغفير أمس اليوم المطلوبين في صبحه بالتبكير الى شغل الملتزم فن  
 تخلت أعذرا حضره الغفيرا والمشدوس صبحه من شنبه وأشبعه سببا وشما وضربا وهو المسمى  
 عندهم بالعونة والسخرة واعتمادوا ذلك بل يرونه من اللازم الواجب وهذا خلاف ما يلقونه  
 من الاذلال والتحكيم من مشايخهم والشاهد والنصراني الصراف وهو العمددة والعهددة  
 خصوصا عند قبض المال فيغاطهم ويناكروهم وهم له أطوع من استأذهم وأمره نافذ فيهم  
 فبأمر قائم مقام يجبس من شاء أو ضربه محتجا عليهم بيواقي لا يدفعها واذا غلق أحدهم ما عليه  
 من المال الذي وجب عليه في قائمة المصروف وطلب من المعلم ورده وهي ورقة الغلاق وعده  
 لوقت آخر حتى يحجر رسايه فلا يقدر الللاح على مرادته خوفا منه فاذا سأله من بعد ذلك  
 قال له بقي عليك محبتان من فدان أو خروبتان أو نحو ذلك ولا يعطيه ورقة الغلاق حتى يستوفي  
 منه قدر المال أو يصانعه بالهدية والرشوة وغير ذلك أو روأحكام خارجة عن ادراك البهيمية  
 فضلا عن البشرية كالشكاري ونحوها وذلك كما اذا شاجر أحدهم مع آخر على أمر جزئي يادر  
 أحدهم بالحضور الى الملتزم وتمثل بين يديه فادلا أشكو اليك فلانا بمائة ريال مثلا فبجرد قوله  
 ذلك يأمر بكتابة ورقة خطا بالي قائم مقام أو المشايخ بحضور ذلك الرجل المشتكى واستخلاص  
 القدر الذي ذكره الشاكي قليلا أو كثيرا أو حبسه وضربه حتى يدفع ذلك القدر ويرسل الورقة  
 مع بعض اتباعه ويكتب بهم امثما كرا طريقتة قليلا أو كثيرا ونحو حق الطريق فعند  
 وصوله أول شئ يطالب به الرجل حق الطريق المعين ثم الشكوى فان يادر ودفعها والا حبس

أو حضر به المعين الى بيت استأذنه فيعوده الحبس ويعاقبه بالضرب حتى يوفى القدر الذي  
 تاقظ به الشاكي وان تاخر عن حضوره أو حضور المعين أردفه ياخر وحق طريق الاخر كذلك  
 ويسمونه الاستعجال وغيره من ذلك احكام وأمر غير معتولة المعنى قدر بواعليها واعتمادها  
 لا يرون فيها باسا ولا عيبا وقد سلط الله على هؤلاء الفلاحين بسوء أفعالهم وعدم دياتهم  
 وخيانتهم واخبر اراهم لبعضهم البعض من لا يرجعهم ولا يعقو عنهم كما قال فيهم البدر الحجازي  
 وسبعة بالفخ قد أنزلت \* لما حووه من قبج الفعال  
 شيوخهم استأذهم والمشد \* والقتل فيما بينهم والقتال  
 مع النصارى كشف الناحية \* وزد عليها كدهم في اشتغال  
 وفقرهم ما بين عينهم \* مع اسوداد الوجه هذا النكال  
 واذا التزم بهم ذورحة ازدره في أعينهم واستأنوا به وبخدمه وما طلوب في الخراج وسموه بأسماء  
 النساء وتموا زوال التزامهم بهم ولا يذنب غيرهم من الجبارين الذين لا يخافون ربهم ولا يرجعهم  
 لينا لو ابدلك أغراضهم بوصول الاذى لبعضهم وكذلك أشياخهم اذا لم يكن الملتزم ظالما  
 يتمكنون هم أيضا من ظلم فلاحهم لانهم لم يحصل لهم رواج الا بطلب الملتزم الزيادة والمغرم  
 فياخذون لانفسهم في ضعتها ما أحبوا وورعوا وزعوا خراج أطيمانهم وزراعاتهم على الفلاحين  
 وقد انخرم هذا الترتيب بما حدث في هذه الدولة من قياس الاراضي والقدن وما سيحدث بعد  
 ذلك من الاحداث التي تبدو قرائنها شيا بعدئني (وفي ثاني عشره) برز حسن بيك دالي  
 باشا خيامه الى خارج باب النصر وخرج هو في ثاني يوم في موكب ونزل بوطا فقه ليتوجه الى  
 الحجاز على طريق البر (وفي ليلة الاربعاء) سابع عشره قبل الغروب بنحو نصف ساعة وصل  
 جراد كنير مثل الغمام وصار يتساقط على الدور والاسطحة والازقة مثل الغمام وأفسد كثيرا  
 من الاشجار وانقطع أثره في ثاني يوم (وفي يوم الاثنين) عاشره ارتحل حسن باشا من ناحية  
 الشيخ قرا الى بركة الحج (وفي) منتصفه حضر الروزناجي والافندية بعد أن استلم منهم القبط  
 الدفاتر واسماء الملتزمين ومقادير حصصهم ثم حضر محمود بيك والمعلم عالي ومن معهم من الكتبة  
 الاقباط وظهور للناس عند حضورهم نتيجة ما صنعوه ونظموه ورتبوه من قياس الاراضي  
 وروك البلاد وهو أن الاراضي زادت في القياس بالقصبة التي قاسوا بها واحد وهامة مدار  
 الثلث أو الربع حتى قاسوا الرزق الاحياءية باسماء أصحابها او مزارعيها أو أطيان الوسايا على  
 حدتها حتى الاجران وما لا يصلح للزراعة وما يصلح من البور الصالح وغير الصالح فلما تم ذلك  
 حسبوها بزياداتهم بالافدنة ثم جعلوها ضرائب منها ثمانية عشر ذيبالا وأربعة عشر  
 واثني عشر واحد عشر وعشرة مال الفدان بحسب جودة الاقليم والارض فيبلغ ذلك مبلغا  
 عظيما بحيث ان البلدة التي كانت يقرض عليهم في مغرم القرض التي كانوا افرضوها قبل  
 ذلك في سنهم الماضية ويتشكى منها الفلاحون والملتزمون ويستغفنون ويبتغي منها وافي  
 ويحجزون عنها ألف ريال طلع عليها في هذه الالفه عشرة آلاف ريال الى مائة ألف وأقل وأكثر  
 وأحضر الكتخد ابراهيم آغا الرزاز والشيخ أحمد يوسف وخلع عليهم مئلتين وجهوا لهما  
 ديوانا خاصا ان يلتزم بالقدر الذي تحرره على حصته التي في تصرفه فيعطونه ورقة تصرف

ويكتب على نفسه وثيقة بأجل معلوم يقوم بدفع ذلك ويتصرف في حصته بشرط أن لا يكون له الا اطمين الاوسية ان شاء زرعها واخذ غلتها وان شاء أجرها لمن شاء وليس له من مال الخراج الا المال المر المعين بسند الديوان المعروف بالتقسيط وما زاد في قياس الارض من طين الفلاحة والاوسية فهو للميرى قل أو أكثر وأما الرزق الاحباسية المرصدة على البر والصدقة ولاهل المساجد والاسبلة والمكاتب والخيرات فانهم مسحوها بقياسهم فما وجدوه زائد اعن الحد الاصلى جعلوه للديوان وما بقى قيده وحرروه باسم واضع اليد عليها واسم واقفها وزارعها وما عليه المزارع الحاضر وقت القياس وسؤال المباشرين وقرروا عليها المال مثل ضريبة البلد فان أثبت صاحبها او كان يده سند جديد من أيام الوزير وشريف افندي وما بعده على سببته لوقت تاريخه قيدوا له نصف مال تاجرها والنصف الثاني الباقي للديوان ورسمو المكاتب الرزق أن يعمل ديوانا لذلك ومعه عدة من الكتبة ويأتى اليه الناس باوراق سنداتهم فمن وجد يده سندا جديدا كتب له صورة قيدها ككشف بموجب ما هو بدفته في ورقة فيذهب به الى الديوان فيتمدون ذلك بعد البحث والتعنت من الطرفين ويقع الاشتباه الكثير في اسماء أربابها واسماء حيطانها وغيطانها نيكافون صاحب الحاجة باثبات ما ادعاه ويكتب له أوراق المشايخ الناحية وقاضيه باثبات ما يدعيه ويعود مسافرا ويقاسى ما يقاسيه من مشقة السفر والمصرف ومعاكسة المشايخ وقاضى الناحية ثم يعود الى الديوان بالجواب ثم يمكن الاحتجاج عليه بحجة أخرى وربما كان سعيه وتعبه على فدان واحد أو أقل أو أكثر وازدحم الناس على بيت كاتب الرزق وانتفع بذلك باب لأنه لا يكتب كسفا حتى يأخذ عليه دراهم تعينت على قدر الافدنة وأضاع الكثير من الناس ما تلقوه عن اسلافهم وما كانوا يرتقون منه وأهملوا تجديد السندات واتكفوا على ما بأيديهم من اسندات القديمة لجهاهم أو ظنهم انقضاء الامر وعادوا الى الحال وتغير الدولة وعود النسق الاول أو افقرهم وعدم قدرتهم على ما ابتدعوه من كثرة المصاريف التي تصرف على تجديد السند واشتغال مال الحماية التي قدرها شريف افندي على أراضى الرزق عن كل فدان عشرة انصاف أو خمسة فكثير من الناس استعظم ذلك واعتمد على أوراقه القديمة فضاعت عليه رزقته وانحلت وأخذها الغير والذي لم يرض بالتوت بل ولا حصل حطبه رضى بالولاش وكان الشان في أمر الرزق ان أراضيه اتزيد عن موقع أراضى البلاد زيادة كثيرة وخارجها أقل من خراج أراضى البلاد الذي يقال له المال الحر الاصلى وليس عليها مصاريف ولا مغارم ولا تكاليف فان زارع من الفلاحين اذا كان تحت يده تاجر رزقة أو رزقتين فانه يكون مغبوطا ومجودا في أهل بلده ويدفع لصاحب الاصل القدر التزرو والمزارع يلقى ذلك سلفا عن خلم ولا يقدر صاحب الاصل أن يزيد عليه زيادة وخصوصا اذا كانت تحت يد بعض مهاجى البلاد فلا يقدر أحد ان يتعدى عليه من الفلاحين ويمتأجرها من صاحبها وان فعل لا يقدر على حمايتها والكثير من الرزق واسعة القياس جدا ومالها قليل جدا وخصوصا في الاراضى القبلية فان غالبها رزق وشراوى ومتأخرات لم تسمع ولم يعل لها فدادين ولا مقادير وقد تزيد أيضا بتخسار البحر عن سواحلها وكذلك في البلاد البحرية ولكن دون ذلك ومعظم أراضى الرزق القبلية



مرصدية على جهات الاوقاف بصرو وغيرها الواضحة ايدىهم عليها لا يدفعون لجهاتهم اولا  
 ١- تحكيم الاما هو مرتب ومقر من زمن الاقول السابق وهو نقي قابل وليتهم لو دفعوه فار  
 في اوقاف السلاطين المتقدمة القطعة من الاراضى التى عبرتها اكثر من ألف فدان وخراجها  
 نحوون زكبية وانز كيبية خمس وبيات اومن الدراهم اثنان فضة واقل واكثر وهى تحت  
 يد بعض كبراء البلاد يزرعها وياخذ منها الالوف من الارادب من اجناس الغلال ويضن  
 ويجعل يدفع ذلك القدر اليه يير لجهة وقته ويكسر السنة عن السنة فان كانت يد صاحب  
 الاصل قوية او مكان واضح اليه يدفعه خيرية وقيل بل ما هم يدفع لاربابهم انما بعد ان يرد  
 الخمسين الى الاربعين بالتكبير والخطاط ثم يخس الثمرا فان كان ثمن الارادب اربعمائة  
 حبه باربعين نصفاً واقل فيعود ثمن الخمسين زكبية الى ثمن زكبية وقس على ذلك والذي  
 يكون تحت يده شئ من اطميان هذه الاوقاف وورثها من بعده ذرية فذروها وتقا سموها  
 معتقدين ملكيتها اذ لوها بالارث من مورثهم ولا يرون ان لاحد سواهم فيها حق ولا يهون  
 بهم دفع شئ لاربابه ولو قل الاقهر او بالجملة ما اصاب الناس الا ما كسبت ايديهم ولا جنوا  
 الاغمرات اعمالهم وكان معظم اارات دوائر عظامه النواحي وتوسعاتهم ومضايقتهم من هذه  
 الارزاق التى كانت تحت ايديهم بغير استحقاق الى ان سلط الله عليهم من استحوذ على جميع ذلك  
 وسلب عنهم ما كانوا فيه من النعمة وتشتتوا في النواحي وتغربوا عن اوطانهم وخربت دورهم  
 ومضايقتهم وذهبت سيادتهم وكم اهلها تكافيلهم من قرن هل تحس منهم من احدث وسمع  
 اهلهم ركزا وفي بعض الارزاق من مات اربابه وخربت جهاته ونسى امره وبقى تحت يده من هو  
 تحت يده من غير شئ اصلا وقد اخبرني بذلك شمس الدين بن حودة من مشايخ برماياثوفية  
 عندما حضر الى مصر في وقت هذا النظام انه كان في حوزهم ألف فدان لاعلم للملتمزم ولا  
 غيره واذك خلاف ما بايديهم من الرزق التى يزرعونها بالمال اليسير وخلاف المرصد على  
 مساجد بلادهم التى لم يبق لها اثر وكذا كذا الاسبله وغيرها واطيانهم تحت ايديهم من غير شئ  
 وخلاف فلاحهم الظاهرة بالمال التليل لمصارف الحج لانها كانت من جملة البلاد الموقوفة  
 على مهمات امير الحاج وقد انتسخ ذلك كله (وقيه) اخبر الخبيرون ان مر اكب الموسم وصلت  
 في هذا العام الى جدة وكان لها مدة سنين ممتعة عن الوصول خوفا من جور الشريف وزواله  
 وتلك اذ دولة البلاد ووطنهم فيهم العدل فاطم انوا وعيوا متاجرهم وحضروا الى جدة فجمع  
 الباشا مكو سهم فبلغت اربعة وعشرين لكا والاك الواحد مائة ألف فرانس ان يكون اربعة  
 وعشرين مائة ألف فرانس اقبضها منهم بضائع ونقودا وحسب البضائع بأجنس الاثمان ثم  
 التفت الى التجار الذين اشترى البضائع وقال لهم انى طلبت منكم مر ان تقرر ضوئى المال  
 فادعيتهم الاقلام والاحضر الموسم يادرتهم باخذها وظهرت اموالكم التى كنتم يتصلون  
 بها فلابدان تقرضونى ثلثمائة ألف فرانس فصا نحو على ما تقي ألف دفعوها له نقودا وبضائع  
 مشترواتهم حسب الهم العشرة ستة ثم فرض على اهل المدينة ثلاثين ألف فرانس

• (واستهل شهر رجب سنة ١٢٢٩) •

في خامسة ضربوا عدة مدافع واخبروا بوصول بشارة وان عساكرهم حاربوا قندهة واستولوا

عليها ولم يجدوا بهم اغـ يرأهلها (وفي سادسه) سارحسين بيك دالي باشا بعد ما كره الخلد البرا  
(وقيه) عزم على السفر والدخول في بلادهم وذلك بعد عودته من الحجاز  
فارسوا الى الاعيان تنابيه بالامر لهم بهاد انه فقهوا وعبوا له بقجا وبنوا وارضوا قشة هندية  
ومحلاوية كل أمير على قدر مقامه (وفي ليلة الاثنين) ناسعه حصلت في وقت أذان العشاء زلزلة  
تحوذ قية تيز وكان المؤذنون طلعا على المنارات وشرعوا في الاذان فلما اهتزت بهم ظل كل من  
كان على منارة سقطها فأسرعوا بالنزول فلما علموا انها زلزلة طلعا وواعادوا الاذان وسقط  
من شرافق الجامع الازهر شرارة وتحركت الارض أيضا في خامس ساعة من الليل ولكن  
دون الاولى وكذلك وقت الشروق هز لطيفة (وفي حادي عشره) هرب الشريف عبد الله بن  
الشريف صر ووفي وقت الفجرية ولم يشعروا به ووبه الابد الظهر فلما بلغ كخذايك الخبر  
فتكدر لذلك وأرسل الى مشايخ الحارات وغـ يرهم وبت العربان في الجهات فلما كان ليلة  
السبت حضر وابه في وقت الغروب وقد هجزوه بجوان وأتوا به الى بيت السيد محمد المحروقي  
فأخذه الى كخذايك فأرسله الى بيت أخيه أحمد أغا ومن ذلك الوقت ضيقوا عليه ومنعه ومن  
الخروج والدخول بعد أن كان مطلق المراح يخرج من بيت أحمد أغا ويذهب الى بيت عمه  
الشريف غالب ويعود وحده فعند ذلك ضيقوا عليه وعلى عمه أيضا (وفي يوم الخميس تاسع  
عشره) حضر المشايخ عند كخذايك وعاودوه في الخطاب فيما أحدثوه على الرزق وعرفوه انه  
يلزم من هذا الاحداث ابطال المساجد والشعائر فتوصل من ذلك وقال هذا شيء لا علاقة لي فيه  
وهذا شيء أمر به أفندينا ومحمود بيك والمعلم غالي ثم كلوه أيضا في صرف الجامع كية المعروفة  
بالمسيرة والدعاجوى للفقراء والعمامة فوعدهم بصرفها وقت ما يتحصل المال فان الخزينة  
فارغة من المال (وفي يوم السبت) حضر محمود بيك والمعلم غالي من سرحتهم ما فذهب اليهما  
المشايخ في ثاني يوم ثم خاطبوه هـ ابا اسكلام في شأن الرزق فاجابهم المعلم غالي بقوله يا سيادنا  
هذا أمر معروف منه بأمر أفندينا من عام أول من قبل سفره فلا تتعبوا خاطركم وواجب  
عليكم مساعدته خصوصا في خلاص كعبتكم ونيبكم من أيدي الخوارج فلم يردوا عليه  
جوابا وانصرفوا (وفي يوم الاحد تاسع عشره) حصل كسوف شمس وكان ابتداءه بعد  
الشروق ومقداره قرينان ثلثي الجرم وتم انجلاؤه في ثاني ساعة من النهار وكانت الشمس  
ببرج السرطان أربعة وعشرين درجة في حادي عشر أيب القبطي (وقيه) وصات القافلة  
من ناحية السويس وأخبر الواصلون عن واقعة قنفذة وما حصل به بعد دخول العسكر اليها  
وذلك أنهم الماركبوا عليهم ابراو بجر او كبيرهـ م محمود بيك وزعيم أوغلي وشريف أغا فوجدوها  
خالية فطاعوا اليها ملكوها من غير مانع ولا مدافع وايس جه اغـ يرأهلها وهم اناس ضعاف  
فقتلهم وقطعوا آذانهم وأرسلوها الى مصر ليرسلوها الى اسلامبول وعندما علم العربان  
بمجيء الاتراك خلوا منها ويقال لهم عرب العسير وترافعوا عنها وكبيرهم يسمى طايحي فلما استقر  
بها الاتراك مضى عليهم بها نحو ثمانية أيام رجعوا عليهم وأحاطوا بهم ومنعه وهم الماء فعند  
ذلك ركبوا عليهم وحاربوهـ م فأنزموا وقتل الكثير منهم ونجا محمود بيك بنفسه في نحو  
سبعة انفار وكذلك زعيم أوغلي وشريف أغا فنزلوا في مدينة وهربوا فغضب الباشا وقد كان

أرسل لهم نجدة من الشفاسية الخيالة فخار بهم -م العرب ورجعوا منهم زمين من ناحية البر  
وتواتر هذا الخبر

• (واستهل شهر شعبان يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٩) •

في ثمانية - حضر ميمش أغان من الديار الحجازية وعلى يده فرمانات خطا بالدبوس أوغلي وآخرين  
يستدعيهم إلى الحضرة وبعساكرهم وكان دبوس أوغلي في بلدة البراس فتوجه إليه الطلاب  
وكذلك شرع كخذايك في استكتاب عساكر اترك ومغاربية وعربان وغير ذلك (وفي رابعه)  
سافر طائفة من العسكر وأرسل كخذايك بجناح الحجاج الواردين من بلاد الروم وغيرهم من  
التنزل إلى السفائن الكائنة بساحل السويس والقاهرة وبأن يخلوها لاجل نزول العساكر  
المسافرين وبتأخير الحجاج وذلك أنه لما وصلت البشائر إلى الديار الرومية - ففتح الحرميين  
وخلص مكة وجددة والطائف والمدينة ووصول ابن مضيان والمضايقي وغيرهم إلى دار  
السلطنة وهروب الوهابيين إلى بلادهم فعملوا ولائم وأقراحتهم وأكثرت مراسيم سلطانية  
إلى بلاد الروم منى والانضول بالبشائر بالفتح والاذن والترخيص والاطلاق لمن يريد الحج إلى  
الحرمين بالأمن والامان والرفاهية والراحة فتحركت هم مریدی الحج لأن لهم سنتين وهم  
ممتعون ومتخوفون عن ورود الحج فعند ذلك أقبلوا أفواجا بجزيرةهم وأولادهم ومتاعهم حتى  
ان كثيرا من المتصوفين منهم باع داره وتعلقاته وعزم على الحج والمجاورة بالحرمين بأهله وعياله  
ولم يبلغهم استمرار الحروب وما بالحرمين من الفلأ والقسط الا عند وصولهم إلى نهر سكندرية  
ولم يتحققوها الا بصرف فوقعوا في حيرة ما بين مصدق ومكذب فتم من قصد السفر ولم يرجع عن  
عزمه وسلم الامر لله ومنهم من تأخر به مصر إلى أن ينكشف له الحال وقرر واعلى كل شخص من  
المسافرين في مرآكب السويس عشرين قرانسه وذلك خلاف أجرة متاعه وما يتزود به في  
سفره فاتهم بزونه بالميزان وعلى كل اقة قدمه معلوم من الدراهم وأمان به ما فر في بحر النيل على  
جهة القصر في مرآكب الباشا فيؤخذ على رأس كل شخص من مصر القديعة إلى ساحل قنا  
ثلاثون قرشاً ثم عليه اجرة حمله من قنا إلى القصر ثم اجرة ببحر القنطرة ان وجد سقينة حاضرة  
والا تأخر ما بالقصر وأرأوا السويس حتى يتيسر له النزول ويقاسى ما يقاسيه في مدة انتظاره  
وخصوصا في الماء وغلو ثمنه ودرأته ولا يسافر شخص ويتحرك من مصر الا بآذن كخذايك  
ويعطيه مرسو ما بالاذن وبلغني ان الذين خرجوا من اسلامبول خاصة بقصد الحج نحو  
العشرة آلاف خلاف من وصل من بلاد الروم منى والانضول وغيره - ما حضر الكثير من  
اعيانهم مثل امام السلطان وغيره فنزل البعض بمنزل عثمان أغان وكيل دار السعادة سابقا  
والبعض بمنزل السيد محمد المحروقي وبيت شيخ السادات ومنهم من استأجر دورا في الخانات  
والوكائل (وفيها) حضر قاصد من باب الدولة وعلى يده مرسوم مضمونه الامر باسترجاع ما أخذ  
من الشريف غاب من المال والذخائر اليه وكان الباشا أرسل إلى الدولة بسجتي أولو عظام  
من موجودات الشريف فحضر به - ما ذلك القبحي وردهما إلى الشريف غاب ثم سافر ذلك  
القبحي بالأوامر إلى الباشا بالحجاز (وفي سابعه) وصلت هجاعة باس - تجال العساكر وتواتر  
حضور الهجاعة لخصوص الاستهجال (وفي يوم السبت تاسع عشره) أنزلوا الشريف غاب

الى بولاق بحريمه وأولاده وعبيده وكان قد وصل الى مصر أغانا من بقصد سفر المذكور  
الى سلاطيك فنزل صحبته الى بولاق وصالحوه عما أخذ منه من المال وغيره بخصم مائة كيس  
فأرادوا دفعها له قر وشاقا متنع قائلانهم أخذوا مالي ذهباً شخصاً وقرانسه فكيف أخذ  
بدل ذلك لئلا نتع بهم في غير مصرفا عطوه مائتي كيس ذهباً وقرانسه وتحول بالباقي وكيله  
مكي الخولاني ثم زودوه واعطوه سكر او بنا و ارزا و شربات وغير ذلك ونزل مسافرا الى المراكب  
صحبة المعين الى الحجاز من ناحية القصير وبرزابن باشت طرابلس وصحبته عساكر أيضا  
الى ناحية العادلية وآخر يقال له قنجه بيك ومعهم نحو الالف خيال من العرب والمغاربة على  
طريق البر الى الحجاز (وفي يوم الخميس) رابع عشر منه الموافق لسادس شهر مسرى القبطي  
أوفى النيل الممارة أذرعه قدار وابل رايات ونودي بالوفاء وكسر والسد في صبح يوم الجمعة  
بحضرة كنجدا بيك والقاضي والجيم الفقيرين العساكر (وفي أواخره) وصلت الاخبار بان  
الباشا توجه الى الطائف وأبقى حسن باشا بمكة

\*(واستهل شهر رمضان يوم الاربعاء سنة ١٢٢٩)\*

في رابعه حضر موصي أغانا كجى باشا من الديار الحجازية وكان فيمن باشا حراية نفقة ومن جملة  
من انهم بمواهاكت جميع عساكره وخدمه ورجع الى مصر وصحبته أربعة أفنار من الخدم  
(وفي عاشره) خرجت العساكر المجردة لسفر الحجاز الى بركة الحج وهم مغاربة وعربان وارتحلوا  
يوم الاحد ثاني عشره (وفي يوم الاربعاء خامس عشره) برز ديوس أوغلي خارج باب الفتوح  
ليساقر بعساكره الى الحجاز وكذلك حسن أغانا ششمه ونصبوا خيامهم واستمروا يخرجون  
من المدينة ويدخلون غدا وعشيا وهم يأكلون ويشربون جهارا في نهار رمضان ويقولون  
نحن مسافرون ومجاهدون ويمرون بالاسواق ويجلسون على المساطب وبأيديهم الاقصاب  
والشباك التي يشربون فيها الدخان من غير احتشام ولا حياء ويجوزون بحارات الحسينية  
على القهاري في الضحوة فيجدونها مغلوقة فيسألون عن التهووجي ويطلبونه لفتحهم القهوة  
ويوقدهم النار ويغلي لهم القهوة ويسقيهم قربا هرب القهوجي واختفى منهم فيكسرون  
الباب ويعبثون بالآلة وأوانيه فيايبه الاالجى وايقاد النار وأشنع من ذلك انه اجتمع  
بناحية عرضهم وخيامهم الجيم الكثير من النساء الخواطي والبغايا ونصبوا لهم خياما  
واخصاصا وانضم اليهم يباع البوظة والعرق والحشاشون والغوازي والرقاصون وأمثال  
ذلك وانحصر معهم الكثير من النساء وأهل الاهواء والعياق من أولاد البلد فكانوا جمعا  
عظيما ياكلون الخشيش ويشربون السكرات ويزنون ويلوطون ويشربون الجوزة ويلعبون  
القامار جهارا في نهار رمضان وأيامه مختلطين مع العساكر كأنما سقط عن الجميع التكليف  
وخاصا من الحساب وسمعت ممن شاهد بعينه محمود بيك المهر دار الذي هو أعظم أعيانهم  
وهو المتولى على قياس الاراضي مع المأمور غالى وهو جالس في ديوانهم المخصوص بالقرب من  
سويقة اللاداهو ويشرب في النار جيلة التباك ويأقونه بالفسد جهارا ليقول انما مسافر  
الشرقية لعمل نظام الاراضي (وفي غايته وصلت هجانه باستجبال العساكر

\*(واستهل شهر شوال يوم الخميس سنة ١٢٢٩)\*

في ليلته قلدوا عبد الله كاشف الدردنلى أميراً على ركب الحجاج (وفي يوم السبت ثامنه) خرج  
 دبوس أوغلى في موكب الى مخيمه وكذلك حسن أغاسر ششمه يسافر الى الحجاز (وفي يوم السبت  
 طدى عشره) نزلوا بكسوة الكعبة بالطبول والزمو رالى المشهد الحسينى واجتمع الناس على  
 عادتهم للفرجة (وفيه) اتقل محمود بيك والمعلم غالى الى بيت حسن أغانجانى وعلواديو انهم قيه  
 واتلقوا الجنيمة التى به وجلسوا تحت اشجارها وربط الاقباط حيرهم فيها وشرع محمود بيك  
 فى عمارة الجهة القبليمة منه وانزوت صاحبة المنزل فى ناحية منه (وفي سابع عشره) ارتحل  
 دبوس أوغلى وحسن أغاسر ششمه ومن معهم من العساكر من منازلهم متوجهين الى الديار  
 الحجازية (وفي يوم الخميس ثانى عشرينه) رسم كخدا بيك بنى طائفة من الفقهاء من ناحية  
 طنة تا الى أبي قير بسبب قتيلاً فتوهها فى طائفة يلدهم وقضى بها قاضيهم وانتهت الدعوى الى  
 ديوان مصر فطلبوا الى إعادة الدعوى فحضروا وترافعوا الى قاضى العسكر وأثبتوا عليهم  
 الخطأ فرسم بنى الشاكنى والمفتيين والقاضى رابعهم (وفي يوم السبت رابع عشرينه) علوا  
 موكباً لزوج المحمل واستعد الناس للفرجة على عادتهم فكان عبارة عن نحو مائة رجل تحمل  
 روابيا الماء والقرب وعدة من طائفة الدلاة على رؤسهم طرايطيسودقلا بوق وأمير الحاج على  
 شكلهم وخاتمه أرباب الاشارة بيبارقهم وشراميطهم وطبولهم وزمورهم وجوقاتهم وخلفهم  
 المحمل فكان مدة مرورهم مع تقطيعهم وعدم نظامهم نحو ساعتين فاين ما كان يعمل من  
 المواكب بصرا التي يضرب بحسنها وترتيبها ونظامها المثل فى الدنيا فسبحان مغير الشون  
 والاحوال (وفيه) خرجت زوجة الباشا الكبيرة وهى أم أولاده تريد الحج الى خارج باب  
 النصر فى ثلاثة نخوت والمقفر به ابونا بارتنة الخازندار وقد حضر لوداعها اولادها برأهم باشا  
 من الصعيد وخرج لتشييعها هو وأخوه اسمعيل باشا وصحبتهم ما محرم بيك زوج ابنتها حاكم  
 الجيزة ومصطفى بيك الى باشا ويقال انه أخوها وكذلك محمد بيك الذى افتردار زوج ابنتها أيضاً  
 وطاهر باشا وصالح بيك السلهدار وارتحات ومن معها فى سادس عشرينه الى بندر السويس  
 وفى ذلك اليوم برزت عساكر المغاربة وغيرهم من عساكر وارتحل أمير الحج من الحصوة الى  
 البركة (وفي يوم الثلاثاء) خرجت عساكر كثيرة مجردين للدهر (وفي يوم الخميس تاسع  
 عشرينه) ارتحل أمير الحج ومن معه من البركة فى تاسع ساعة من النهار وفى ذلك اليوم هبت  
 رياح غربية شمالية باردة واشتد هبوبها وأخر النهار وأطبقت السماء بالغيوم والقتام  
 وأبرق البرق برقا متتابعاً وأرعدت رعداً هوى متصل ولما قرب من سميت رؤسنا كان له  
 صوت عظيم من عجم ثم نزل مطر غزير استمر نحو نصف ساعة ثم سكن بعد ان قبحرت منه الازقة  
 والطرق وكان ذلك اليوم رابع شهر ربايه القبطى (وفيه) ورد الخبر من السويس ان امرأة  
 الباشا الما وصلت الى هنا لوجدت عالماً كبيراً من الحج الخليفة الاجناس ممنوعين من نزول  
 المراكب نصرخوا فى وجهها وشكوا اليها تخلفهم وان أمير البندرها مانعهم من النزول  
 فى المراكب وبذلك المنع بقوتهم الحج الذى تجتسموا الاسفار وصرقوا أيضاً الاموال من أجله  
 وهم فى مشقة عظيمة من عدم الماء ولا يمكنهم الرجوع لعدم من يحماهم وان أمير البندريشتط  
 عليهم فى الابرة ويأخذ على كل رأس خمسة عشر قراناً خلفت انها لا تنزل الى المركب حتى

ينزل جميع من بالسويس من الحجاج المرابك ولا يؤخذ منهم الا القدر الذي جعلته على كل فرد منهم فكان ما حكمت به هذه الحرمة صار لها به منقبة جيدة وذكر احسنها ورجالها هؤلاء الخلاق بعد الشدة

• (واستهل شهر رذى القعدة يوم السبت سنة ١٢٢٩) •

وفي يوم الاثنين نادى المنادى بوقود قناديل سهارى على البيوت والوكائل وكل أربع دكاكين قناديل (وفي ثامنهم) جرسوا شخصاً وأركبوه على حمار بالمقلوب وهو قابض بيده على ذنب الحمار وعموه بمصارين ذبيحة وعلى كتفه كرش بعد ان حلقوا نصف لحية وشواربه قبل ان سب ذلك انه تزور حجة تقرر على اما كن تتعلق باهراة اجنبية وباع بعض الاماكن وكانت تلك المرأة غائبة من مصر فلما حضرت وجدت مكانها مسكونا بالذي اشتراه فرفعت قصته الي كثر ابيك ففعل به ذلك بعد وضوح القضية (وفي ثاني عشره) سافر عبد الله ابن الشريفة مرو والى الحجاز باستدعاء من الباشا فاعطوه ايكسا وقضى اشغاله وخرج مسافرا (وفيه) وقعت حادثة بجاوة الكعكيين بين شخصين من الدلائية ومخالف غلام بدوى عمل نفسه عسكريا مع طائفة المغاربة يدعى أحدهما ان له عنده دراهم فهرب منهما الى الخطة المذكورة فرمى مخالفه ويهدك كل منهما مسالمة ينفه مسالمة لولا فدخل الغلام الى عطفة الحمام وفزعت عليه ما المغاربة المتعسكرون القاطنون بتلك الناحية وضربوا عليه ما ينادق فسقط حصان أحد الدلائية وأصيب ركبته وهرب رفيقه الى كثر ابيك فاخبره فامر باحضار كبير المغاربة وطال بهم بالضارب فلم يتبين أمره وقبضوا على الغلام الهارب فحبسوه وفي ذلك الوقت حصل في الثامن فزعة وأغلقت أهل سوق الغورية والشواتين والفعامين حوانيتهم وبقى ذلك الغلام محبوسا ومات الدلائى المضروب في ليلة السبت خامس عشره فاحضروا ذلك الغلام الى باب زويلة وقطعوا رأسه ظلما ولم يكن هو الضارب (وفي شهر ربه) سافر ابن باشت طرابلس وسافر معه عسكري المغاربة الخيالة

• (واستهل شهر رذى الحجة الحرام ختام سنة ١٢٢٩) •

في أوله ورد نجات من الحجاز وأخبر بموت طاهر افندي وهو أفندي ديوان الباشا وكان موته في شهر شوال بالمدينة حثف أنفه وورد الخبر أيضا بصلح الشريفة راجح مع الباشا وانه قابله وأكرمه وأنعم عليه بمائتي كيس وأخبر أيضا بأنه تركه الباشا بناحية الكلخة وهي ما بين الطائف وتربة وانقضت السنة بحمد رادتها في هذه السنة

(ذكر من مات في هذه السنة)

• (وأما من مات في هذه السنة) • مات العمدة الفاضل الفقيه النجاشي الشيخ حسين المعروف بابن الكاشف الدمياطي ويعرف بالرشيدى تعلق بالعلم واتخلى من الاميرية والهندية وحضر أشياخ العصر ولازم حضور الشيخ عبد الله الشرفاوى فانتقل من مذهب الحنفية الى الشافعية للازمته لهم في المعقول والمنقول وتلقى عن السيد مرتضى أسانيد الحديث والمسيلات وحفظ القرآن في مجده أمره برشيدى وجوده على السيد صديق وحفظ شيا من المتون قبل مجيئه الى مصر وركب على الأستغال بالازهر وترتبا بزى الفقهاء يلبس العمامة والقرجينة وتمسك بدرس في الفقه والمعقول وغيرها ما

ولما وصل محمد باشا خسرو الى ولاية مصر اجتمع عليه عند قلعة أبي قير فجعله اماما يصلى خلقه الاوقات وحضر معه الى مصر ولم يرزل مواظبا على وظيفة له واتقن بنسبته اليه واقتنى حصصا واقطاعات وتقلد قضايا مناصب البلاد المنادى وبأخذ من يتولاها الجمالات والهدايا وأخذ أيضا نظر وقف أزبك وغيره ولم يرزل تحت نظره بعد ان فصل محمد باشا خسرو واستقر المذكوور على القراءة والاقراء حتى توفي أو اخر السنة • (ومات) الفاضل الشيخ عبد الرحمن الجبل وهو أخو الشيخ سليمان الجبل تفقه على أخيه ولازم دروسه وحضر غيره من أشيخ العصر ومشى على طريقته أخيه في التقشف والانجماع عن خلطة الناس والمهمات أخوه وكان على الدروس بجامع المشهد الحسيني بين المغرب والعشاء على جمع من مجاوري الازهر والعامية تصدق للاقراء في محله في ذلك الوقت فقرأ الشمائل والمواهب والجلالين ولم يرزل على حالته حتى توفي ثاني عشر ذي الحجة • (ومات) الشيخ المقيد محمد الاسناري الشهير بجواد المولى من جاور بالازهر وحضر دروس أشيخ الوقت من أهل عصره ولازم الشيخ عبد الله الشرفاوى في دروسه وابتخرج وواظب عليه في مجالس الذكر وتلقى عنه طريقة الملوتية رأبها التاج وتقدم في خطابة الجمعة والاعياد بالجامع الازهر بدلا من الشيخ عبد الرحمن البكري عندما رفعوها عنه وخطب بجامع عمر وعصر العتيقة يوم الاستسقاء عندما قصرت زيادة القيل في سنة ثلاث وعشرين وتأخر في الزيادة من أوائله ولما حضر محمد باشا خسرو الى مصر وصلى صلاة الجمعة بالازهر في سنة سبع عشر فخلع عليه بعد الصلاة فزوة وهو رفق كان يخرجها من المنزلة ويلبسها وقت خطبة الجمعة والاعياد وواظب على قراءة الكتب للمبتدئين كالشيخ خالد الازهرية ثم قرأ شرح الاشعوى على الخلاصة واشتهر ذكره ونعاه امره في أقل زمن وكان فصيحاً مقووها في التقرير واللقاء الغفهم الطلبة ولم يرزل على حالة حميدة في حمن السلوك والطريقة حتى توفي في شهر الحجة وقدمنا هز

الاربعين

## (سنة ثلاثين ومائتين والالف)

(استهل المحرم بيوم الثلاثاء في خامسه) وصل نجاب من الخجاز وعلى يده مكاتبات بالاخبار عن الباشا والنجاح بانهم حجوا ووقفوا بعرفة وقضوا المناسك (وفي تاسعه) حضر ابراهيم باشا من الجهة القبلية الى داره بالجمالية (وفي عاشره) يوم الخميس وصل في ليلته قاييحي وعلى يده تقرير للباشا من الخجاز الى ساحل القصير فضر بوالنفاث مدافع من القلعة (وفي صبحها) خرج ابن الباشا وأخوه وكذلك أكبر دولتهم الى ناحية البساتين ومنهم من عدى النيل الى البر الغربي للاقائه على مقتضى عادته في مجلته في الحضور وعلى حساب مضي الايام من يوم وصوله الى القصير فغابوا في انتظاره حتى انقضى النهار ثم رجعوا • (وفي صبح اليوم الثاني) خرجوا ثم عادوا الى دورهم ثم آخر النهار واستقروا على الخروج والرجوع ثلاثة أيام ولم يحضر وكثرا فط الناس عند ذلك واختلقت رواياتهم وأقاويلهم مدة أيام لا يوتها را ثم ظهر كذب هذا الخبر وان الباشا لم يرزل بأرض الخجاز وقيل ان سبب اشاعة خبر مجيئه أنه وصل الى ساحل القصير سفينته بمسبعة

عشر أشخاص من العسكر فسألهم الوكيل الكائن بالقاهرة عن مجيئهم فاجابوه انهم مقدمة الباشا  
وانه واصل في أثرهم فعندما سمع جوابهم أرسل خطابا الى كاتب من الاقباط بقنا يعرفه بقدم  
الباشا فكتب ذلك القبطي خطابا الى وكيل شخص من اعيان كتبة الاقباط بأسيوط يسمى  
المعلم بشاره فعندما وصله الجواب أرسل جوابا الى موكله بشاره المذكور بصبر بذلك الخبر  
وفي الحال طلع به الى القلعة وأعطاه لبراهيم باشا فاستقبل به ابراهيم باشا الى مجلس كتحدايك  
نخلع كتحدايك على بشاره خلعة وأمر بضرب المدافع وتزلت المبشرون وانتشر وبابا بشاره  
الى بيوت الاهيان وأخذ البقاشيش ولما حصل التراجيح والتباطي والتأخر في الحضور بعد  
الاشاعة أخذ الناس في اختلاف الروايات والاقاويل كما دعتهم فتمهم من يقول انه حضر  
مهورا ومنهم من يقول مجرورا ومنهم من يثبت موته والشئ الذي أوجب في الناس هذه  
التضليلات ما قاموا به من حركات أهل الدولة وانتقال نسائهم من المدينة وطلوعهم الى  
القلعة بمتاعهم واخلاء الكثير منهم البيوت وانتقال طائفة الارنؤود من الدور المتباعدة  
واجتماعهم وسكناهم بناحية خطة عابدين وكذلك انتقل ابراهيم باشا الى القلعة ونقل اليها  
الكثير من متاعه وأغرب من هذا كله اشاعة اتفاق عظماء الدولة على ولاية ابراهيم باشا على  
الاحكام عوضا عن أبيه في يوم الخميس ويرتبوا له موكبا يركب فيه ذلك اليوم ويشق من وسط  
المدينة واجتمع الناس للفرجة عليه واصطفوا على المساطب والدكاكين فلم يحصل وظاهر  
كذب ذلك كله وبطلانه واتفق في اشاعة ذلك من زيادة الاوهام والتضليلات ان رضوان كاشف  
المعروف بالشعراوى سدياب داره التي بالشارع بخط باب الشعرية وفتح له بابا صغيرا من داخل  
العاطقة التي بظاهره فاوشى بعض مبغضيه الى كتحدايك فعملته في هذا الوقت والناس يزداد  
بهم الجهم ويعتقدون صحة ما دار بينهم من الاكاذيب وخصوصا كونه من الاعيان المعروفين  
قطابه كتحدايك وقال له لاى شئ سددت باب دارك وما الذى قاله المنجم لك فقال ان طائفة  
من العسكر تشاجروا بالطلعة ودخلوا الى الدار وأزججوا نافس ددتها من ناحية الشارع بعد امن  
الشروخو فاجمعى على دارى سابقا من النهب فلم ياتقت الكلاسه وأمر بقتله فشق فيه  
صالح بيك السلطان وحسن أغانى كتحفظان فعقاعنه من القتل وأمر بضربه فبطوه  
وضربوه بالعصى ثم نزل بعصيته الاغالى داره وفتح الباب كما كان (وفي رابع عشر ربه) وصلت  
مكاتبات من الديار الخارجه من عند الباشا وخالقه مؤرخة في ثالث عشر ذى الحجة يذكرون  
فيها أن الباشا ~~سكة~~ وطوسون باشا ابنه بالمدينة وحسن باشا وأخاه عابدين بيك وخلافهم  
بالكلية ما بين الطائف وترية

\*(واستهل شهر رمضان يوم الخميس سنة ١٢٣٠)\*

في خامس عشر ربه نودى بقص مصارفة أصناف المعاملة وقد وصل صرف الريال القرائنه  
من القضة الصددية الى ثلاثمائة وأربعين نصفاً عن ثمانية قروش ونصف فنودى عليه بقص  
نصف قروش والمحجوب وصل الى عشرة قروش فنودى عليه بتسعة قروش وشيدوا في هذه  
المناداة تشديدا زائدا وقتل كل من زاد على ذلك من غير معارضة وكتبوا اسم الى جميع  
البنادر وفيها التشديد والتهديد والانتقام من يزيد (وفي آخره) التزم المعلم على عمال الجزية



التي تطاب من النصارى على خمسة وعشرين كيسا وسبب ذلك أن بعض أتباع المقيس قد قبض  
الجو الى قبض على شخص من النصارى وكان من قسوسهم وشهد عليه في الطلب وأهانته  
فانهم والامر الى المعلم غالى ففعل ذلك قصد المنع الايذاء عن أبناء جنسه ويكون الطلب منه  
عليهم ومنع المتظاهرين بالاسلام عنهم

• (واستهل شهر ربيع الاول بيوم السبت سنة ١٢٣٠) •

في تاسعه وصلت قافلة طيارى من الجواز قدّم محبتها السيد عبد الله الاقاعي ومعها هجائة من  
الجواز وعلى يدهم مكاتبات وفيها الاخبار والبشرى بنصرة الباشا على العرب وانه استولى على  
تربة وغتم منها اجالا وغنائم وأخذ منهم مأسرى فلما وصلت الاخبار بذلك انطلق المبشرون  
الى بيوت الاعيان لاخذ البتاشيش وضربوا في صجها مدافع كثيرة من القلعة (وفي يوم  
الثلاثاء حادى عشره) كان المولد النبوى فنودى في صحبه بزينة المدينة وبولاق ومصر  
القديمة ووقود القناديل والسهر ثلاثة أيام بلياليها فلما أصبح يوم الاربعاء والزينة بحالها  
الى بعد اذان العصر نودى برقعها ففرح أهل الاسواق بازالتها ورفعها لما يحصل لهم من  
التكاليف والسهرة في البرد والهوا خصوصا وقد حصل في آخر ليلة رياح شديدة باردة (وفي  
هذه الايام) سافر محمود بيك والمعلم غالى ومن يصحبهم من النصارى الاقباط وأخذوا معهم  
طاقفة من الكعبة الاقدسية المختصين بالروزنامة ومنهم محمد افندى ابن حسين افندى المنفصل  
عن الروزنامة ونزلوا لاعادة قياس الاراضى وتحرير الرى والشرقى وسبقههم القياسون  
بالاقصاب نزلوا وسرحوا قبلهم بنحو عشرة أيام وشرع كشف التواحي في قبض الترويجة  
من المزارعين وفرضوا على كل فدان الاذنى تسع ريات الى خمسة عشر بحسب جودة  
الاراضى ورداءتها وهذا الطاب في غير وقته لانه لم يحصل حصاد للزرع وليس عند الفلاحين  
ما يقتاتون منه ومن العجب انه لم يقع مطر في هذه السنة أبدا ومضت أيام الشتاء ودخل فصل  
الربيع ولم يقع غيث أبدا سوى ما كان يحصل في بعض الايام من غيوم وأهوية غريبة ينزل مع  
هبوبها بعض رشاش قليل لا يتبل الارض منه ويحجب بالهوا بمجرد نزوله (وفي أواخره) ورد  
لحضرة الباشا هدية من بلاد الانكليز وفيها طيور مختلفة الاجناس والاشكال كبار وصغار  
وفيها من يتكلم ويحكي وآلة مصنوعة لنقل الماء يقال لها الطلبة وهي تنقل الماء الى  
المسافة البعيدة ومن الاستقل الى العلو ومرآة زجاج تحجب كبيرة قطعة واحدة وساعة تضرب  
مقامات موسيقى في كل ربع يعزى من الساعة بانغام مطربة وشععدان به حركة غريبة كل طالت  
فتبلى الشمعة غمز بحركة لطيفة فيخرج منه شخص لطيف من جانبه فيقط رأس الفتيلة بمقص  
لطيف بيده ويعود راجعا الى داخل الشععدان هذا ما بلغنى ممن ادعى انه شاهد ذلك (وفيه)  
علماته ميرة على المبيعات والمأكولات مثل اللحم والسمن والخبز والشع ونادوا بتهنئة  
أسعارها قصافا حشا وشددوا في ذلك بالتكيسل والشقق والتعليق ونرم الاثاف فارتفع  
السمن والزبد والزيت من الحوانيت وأخفوه وطفقوا يبيعونه في العشيات بالسعر الذى  
يختارونه على الزبون وأما السمن فلما كثرة طلبه لاهل الدولة شح وجودة واذ اورد منه شئ  
خافوه وأخذوه من الطريق بالسعر الذى سعره الحاكم وانه قدم وجوده عند القبانية واذا

بيع منه شيء يبيع سرا بأقصى الثمن وأما السكر والصابون فببلغا الغاية في غلوا الثمن وقلة  
الوجود لان ابراهيم باشا احتكر السكر بجمعه الذي يأتي من الصعيد وليس بغير الجهة القبلية  
شيء منه فيبيعه على ذمته وهو في الحقيقة لا يبيعه ثم صار نفس الباشا يده على لاهل المطابخ بالثمن  
الذي يعينه عليهم ويشاركهم في ربحه فزاد غلوا ثمنه على الناس وبيع الرطل من السكر  
الصعيد الذي كان يباع بخمسة أنصاف فضة بثمانين نصفا وأما الصابون ففرضوا على تجار  
غرامة فامتنع وجوده وبيع الرطل الواحد منه خفية بستين نصفا وأكثر وفي هذه الايام غلا  
سعر الحنطة والقول وبيع الورد بالف وما في نصف فضة خلاف الكاف والابرة مع ان  
الاهرام والشون يولاق ملائنة بالغلال ويا كاه السوس ولا يخرجون منها البيع شيئا حتى  
قيل لكخذ ايديك في اخراج شيء منها يباع في الناس فلم يأذن وكانه لم يكن مأذونا من مخدومه

\*(واستهل شهر ربيع الثاني يوم الاثنين سنة ١٢٣٠)\*

في ثامن عشر محرم يك الكور تقيله بالجيزة على نسق السنة الماضية من اخراج الناس  
وازعاجهم تطهير او خوف من الطاعون (وفيه) خوزقوا شيخ عرب بلى فمابين قبة العزب  
والهيايل بعد حبه اربعة أشهر (وفي يوم الجمعة ثامن عشر منه) ضربت مدافع وأشيع  
الخبر بوصول شخص عسكري بمكاتبات من الباشا وخلافه والخبر بقدم الباشا وانتشرت  
المشرون الى بيوت الاعيان وأصحاب المظاهر على عاداتهم لاخذ البقاشيش فن قاتل انه وصل  
الى القصير ومن قاتل انه نزل الى السفينة بالبحر ومنهم من يقول انه حضر الى السويس ثم  
اختلفت الروايات وقالوا ان الذي وصل الى السويس حريم الباشا فقط ثم تبين كذب هذه  
الاتاويل وانها مكاتبات فقط مؤرخة أو اخر شهر صفر يذكرون فيها ان الباشا حصل له نصر  
واستولى على ناحية يقال لها بيتة ووريتها وقتل الكثير من الوهابيين وانه عازم على الذهاب  
الى ناحية قنفذة ثم ينزل بعد ذلك الى لبحر ويأتي الى مصر ووصل الخبر بوفاة الشيخ ابراهيم  
كاتب الصرة

\*(واستهل شهر جادى الاولى يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٠)\*

في سادس يوم الاحد ضربت مدافع بمد الظهيرة لورود مكاتبة بان الباشا استولى على ناحية  
من النواحي جهة قنفذة (وفي يوم الجمعة ثامن عشره) وصل المحمل الى بركة الحج وصحبته من  
بقي من رجال الركب مثل خطيب الجبل والصيرفي والمعلمية ووردت مكاتبات بالقبض على  
طامى الذي جرى منه ما جرى في وقائع قنفذة السابقة وقتله العساكر فلم يزل راجع الذي اصطلح  
مع الباشا ينصب له الجباة لحق صاده وذلك انه عمل لابن أخيه مبالغ من المال ان هو أوقعه  
في شركة فعمل له وامة ودعا الى محله فاتاها آمنة قبض عليه واغتاله طمعا في المال وأتوا به الى  
عرض الباشا فوجهه الى بندر جدة في الحلال وأنزلوه السفينة وحضروا به الى السويس  
وجاؤا بحضوره فلما وصل الى البركة والمحمل اذ ذلك بها خرجت جميع العساكر في ليلة الاثنين  
حادى عشر منه والمجروح في صحتها طوائف وتخلطهم المحمل وبعدهم دخلوا بطامى  
المذكور وهو راكب على هجين وفي رقبة الحديد والبنزير من بوطى عنق الهجين وهو رته

رجل شهيم عظيم اللحية وهو لابس هبة عبداني وبقرة أو هورا كب ومجلاو في ذلك اليوم شنك  
ومدافع وحضر أيضا عابدين بك وتوجه الى داره في ليلة الاثنين

\*( واستهل شهر جهادى الثانيه يوم الخميس سنة ١٢٣٠ ) \*

في خامسه وصلت صبا كرفى دارات الى السويس وحضر والى مصر وعلى رؤسهم شلجيات  
فضة اعلاما و اشارة باتهم مجاهدون وعائدون من غز والكفار وانهم اقتصوا بلاد الحرمين  
وطردوا الخائفين لديانهم حتى ان طوسون باشا وحسن باشا كتبوا فى امضا ثم اعلى المراسلات  
بعداهم ما حفظه المغازى والله أعلم بخلقه ( وفي تاسعه ) أخرجوا عساكر كثيرة وجهوهم الى  
الثغور ومحافظه الاسا كل خوفا من طارق بطرق الثغور لانه اشبهع أن يونا بارتة كبير  
الفرنساوية خرج من الجزيرة التي كان بها وارجع الى فرانسوا وملكها وأغار على بلاد الجورنه  
وخرج بعمارة كبيرة لا يعلم قصده الى أى جهة يريد فرما طرق ثغرا لاسكندرية أو دمياط  
على حين غفلة وقيل غير ذلك وسئل كغذا ابيك عن سبب خروجهم فقال خوفا عليهم من  
الطاعون ولتلايوخو المدينة لانه وقع في هذه السنة موتان بالطاعون وهلك الكثير من  
العسكر وأهل الابدلة والاطفال والجوارى والعبيد خصوصا السودان فانه لم يبق منهم الا  
القليل النادر وخذت منهم الدور ( وفي منتصنه ) أخرج كغذا ابيك صدقة تفرق على الاولاد  
الايتام الذين يقرؤن بالكاتب ويدعون برفع الطاعون فكافوا بجمعهم وياق بهم  
فقهاؤهم الى بيت حسين كغذا الكغذا عند حيطان مصلى ويدفعون لكل صغير ورقة بها  
ستون نضا فاضة يأخذ منها جزأ الذي يجمع الطائفة منهم ويدهى انه معلوم زيادة عن حصته  
لان معظم المكاتب مغلوقة وليس بها أحد بسبب تعطيل الاوقاف وقطع ايرادهم وصار لهذه  
الاطفال جلبة وغوغاه في ذهابهم ورجوعهم في الاسواق وعلى بيت الذي يقسم عليهم

\*( واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٣٠ ) \*

في سادسه يوم الاربعاء وصلت هجانة من ناحية قبلى وأخبروا بوصول الباشا الى القصر فخلع  
عليهم كغذا ابيك كساوى ولم يأمر بعمل شنك ولا مدافع حتى يتحقق صحة الخبر ( وفي ليلة  
الجمعة ثامننه ) احترق بيت طاهر باشا بالازبكية والبيت الذي بجواره أيضا ( وفي يوم الجمعة )  
المذكور قبل العصر ضربت مدافع كثيرة من القاعة والجزيرة وذلك عندما ثبت وتحقق ورود  
الباشا الى قنا وقوص ووصل أيضا حريم الباشا وطلعو الى قصر شبرا وركب للسلام عليها  
جميع نساء الاكابر والاهيان بهم اياهم وتقادمهم ومنعوا المارين من المسافرين والفلاحين  
الواصلين من الارياف المرور من تحت القصر الذي هو الطريق المعتادة للمسافرين فكافوا  
بذهبون ويمزون من طريق استمد ثوها من منطقة خلف تلك الطريق ومستبعدة بمسافة  
طويلة ( وفي ليلة الخميس رابع عشره ) انقضت بجرم القمر جميعه بعد الساعة الثالثة وكان  
في آخر برج القوس ( وفي ليلة الجمعة خامس عشره ) وصل الباشا الى الجزيرة ليلا فاقام بها الى  
آخر الليل ثم حضر الى داره بالازبكية فاقام بها يومين وحضر كغذا ابيك برا كابر دولته للسلام  
عليه لام ياذن لاحد وكذلك مشايخ الوقت ذهبوا ورجعوا ولم يجتمع به أحد سوى ثالى يوم

وترادفت عليه التقادم والهدايا من كل نوع من أكابر الدولة والنصارى باجتهاسهم خصوصا  
الارمن وخلافهم بكل صنغف من الصنف - حتى السراري البيض بالحلي والجواهر وغ- ير ذلك  
وأشيع في الناس في المصروف في القرى بأنه تاب عن الظلم وعزم على إقامة العدل وأنه قد رعى  
نفسه انه اذا رجع منه ورا واستولى على أرض الجاز أفرج للناس عن حصصهم ورد  
الارزاق الاحباسية الى أهلها وزادوا على هذه الاشاعة انه فعل ذلك في البلاد القبلية ورتد  
كل شيء الى أصله وتناقلوا ذلك في جميع النواحي وياتوا يتصلون به في احلامهم ولما مضى من  
وقت حضوره ثلاثة أيام كتبوا أورااق المشاهير الملتزمين مضموننا انه بلغ حضرة أفندينا  
ما فعله الإقباط من ظلم الملتزمين والجور عليهم في فائظهم فلم يرض بذلك والحال أنكم تحضرون  
بعد أربعة أيام وتحاسبوا على فائظكم وتقبضونه فان أفندينا لا يرضى بانظلم وعلى الارواق  
امضاء المفتقد ارفضوح أكثر المغفلين بهذا الكلام واعتقدوا صحتهم وأشاعوا أيضا انه نصب  
تجاء قصر شبراخيت للمعلم العالي وأكابر القبط (وفي رابع عشر رينه) حضر الكثير من  
أصحاب الارزاق النكاتين بالقرى والب- لاد مشايخ وأشراف وفلاحين ومعهم ميارق  
وأعلام مس- بشرين وفرحين بماسه ووه وأشاعوه وذهبوا الى الباشا وهو يعمل رماحة  
بناحية القبة برمي ينادق كثيرة وميدان تعليم فلما رأهم وأخبروه عن سبب مجيئهم قام  
بضربهم وطردهم فقبلوا بهم ذلك ورجعوا خائبين (وفيه) حضر محمود بيك والمعلم العالي من  
سمرقند - ما وقابلوا الباشا وخلق عليهم - ما وكساهما وألبسهما فوراى - ما فركب المعلم العالي  
وعليه الخلعة وشق من وسط المدينة وخلقه عدة كثيرة من الاقباط ليراه الناس ويكمد  
الاعداء ويطل ما قبل من التقولات ثم قام هو ومحمود بيك أياما قليلة ووجعا الاشغالهما  
وتجيم لفعالهما من تحرير القياس وجبي الاموال وكانا أرسلوا قبل حضورهما عدة كثيرة من  
الجمال الحاملة للاموال في كل يوم قطارات بعضها اثر بعض من الشرقية والغربية والمنوفية  
وباقى الاقاليم (وفيه) حضر شيخ طرهونة بجهة قبلى ويسمى كريم بضم الكاف وفتح الراء  
وتشديد الباء وسكون الميم وكان عاصيا على الباشا ولم يقابله أبدا فلم يزل يفتال عليه ابراهيم باشا  
ويصالحه ويمنيه حتى أتى اليه وقابله وأمنه فلما حضر الباشا أبوه من الجاز أتاه على أمان  
ابنه وقدم معه هدية وأربعين من الابل فقبل هديته ثم أمر برمي عنقه بالرميحة

\*(واستهل شهر شعبان سنة ١٢٢٠)\*

والناس في أمرهم ينج من قطع أرزاقهم وأرباب الالتزامات والخصص التي ضبطها الباشا  
ورفع أيديهم عن التصرف في شيء منها - لا طين الاوسية فانه ساءحهم فيه سوى ما زاد عن  
الرك الذي قاسوه فانه لا يوانه ووعدهم بصرف المال الحر المعين بالسند الديواني فقط بعد  
التصريح والمحاكمة ومناقضة الكتابة الاقباط في القوائم وأقاموا منتظرين التجاوز وعده  
أياما يغدون ويروحون وبسألون الكتابة وبمن له صلة بهم وقد ضاق خناقهم من التنبليس  
وقطع الايراد ورضوا بالاكل وتشوقوا للحصوله وكل قليل يوعدون بهد أربعة أيام أو ثلاثة  
أيام حتى تحرق الدفاتر كما ذهبرت قبل ان الباشا أمر بتغييرها وتغييرها على نسق آخر ويكرر  
ذلك ثانيا وثالثا على حسب تفاوت المتحصل في السنين وما يتوقف في التلزينة قليلا أو كثيرا

(وفيه) وصل رجل تركي على طريق دمياط يزعم انه عاش من الهـ مرز منا طويلا وانه أدرك  
أوائل القرن العاشر ويذكر انه حضر الى مصر مع السلطان سليم وأدرك وقته وواقعة مع  
السلطان الغوري وكان في ذلك الوقت تابعاً لبعض البيروقراطية وشاع ذكره وحكى من رآه ان  
ذاته تخالف دمواء وامتحنته البعض في مذاكرة الاخبار والوقائع فحصل منه تخليط ثم أمر  
الباشا بنفيه وابعا ما نزلوه في مركب وغاب خبره فيقال انهم أغرقوه والله أعلم (وفي خامس  
عشر ينه) عملوا الديوان بيت المقدس وقصروا باب صرف الفناظ على أرباب حصص  
الالتزام فجعلوا يعطون منه جانباً وكثيراً ما يطونه نصف القدر الذي قرروه وأقل وأزيد  
قليلاً (وفيه) أمر الباشا بجميع العساكر بالتطويع الى الميدان لعمل التعليم والراحة خارج  
باب النصر حيث قبة العزب فخرجوا من ثلث الليل الاخير وأخذوا في الراحة والبنفقة  
المتواصلة المتتابعة مثل الرهود على طريقة الافرنج وذلك من قبيل التجريبي الضخوة ولما  
انقضى ذلك رجعوا داخلين الى المدينة في كبة عظيمة حتى زحوا الطرق بضيواهم من كل  
ناحية وداسوا أشخاص من الناس بجزولهم بل وجميعاً أيضاً وأشبه ان الباشا قصد احصاء  
العسكر وترتيبهم على النظام الجديد وأوضاع الافرنج وياهم الملبس المقمطة ويفر  
شكلهم وركب في ثاني يوم الى بولاق وجعل عساكر ابنه اسمعيل باشا رصبتهم على الطريقة  
المعروفة بالنظام الجديد وعرفهم قصده فعل ذلك بجميع العساكر ومن أبي ذلك قابله بالضرب  
والطرد والتقى بعد سلبه حتى من ثيابه ثم ركب من بولاق وذهب الى شبرا وحصل في العسكر  
قلقلة واضطراب وتناجوا فيما بينهم وتفرق الكثير منهم عن مخاديعهم وأكبرهم ووافقهم على  
الذور بعض أعيانهم واتفقوا على غدر الباشا ثم ان الباشا ركب من قصر شبرا وحضر الى بيت  
الاز بكية ليلة الجمعة ثامن عشر ينفذوا جمع عند عابدين يكبداه جماعة من أكبرهم  
في وليمة وقيم بجور بيك وعبدالله أغا صاري جلته وحسن اغا الأزرنجي فتفاوضوا بينهم أمر  
الباشا وما هو شارح فيه واتفقوا على الهجوم عليه في داره بالاز بكية في القبرية ثم ان عابدين  
بيك غافلهم وتركهم في أنفسهم وخرج متنكراً مسرعاً الى الباشا وأخبره ورجع الى أصحابه  
فأسرع الباشا في الحال الركوب في سادس ساعة من الليل وطلب عساكر طاهر باشا فركبوا  
معه وحوط المنزل بالعساكر ثم أخلف الطريق وذهب على ناحية الناصرية ومرعى القشاب  
وصعد الى القلعة وتبعه من يتقيه من العساكر وانضم لهم المتوافقين ولم يسههم الرجوع  
من مزيمتهم فساروا الى بيت الباشا يريدون نهبه فأنهزم المرابطون وتضاربوا بالرمح  
والبنادق وقتل بينهم أشخاص ولم ينالوا غرضاً فساروا على ناحية القلعة واجتمعوا بالرميلة  
وقراميدان وتحيروا في أمرهم واشتد غضبهم وعلوا ان وقوفهم بالرميلة لا يجدي شيئاً وقد  
أظهروا الخاضعة ولا تمرد عليهم في رجوعهم وسكونهم بل ينكشف بالهم وتنذل أنفسهم  
ويطعمهم اللوم من أقرانهم الذين لم ينضموا اليهم فاجمع رأيهم لسوط باعهم وخبث عقيدتهم  
وطرائقهم انهم يتفرقون في شوارع المدينة وينهبون متاع الرعية وأموالهم فاذا فعلوا ذلك  
فيكثر جمعهم وتقوى شوكتهم ويشاركهم المتصفون عنهم لرغبة الجميع في القبايح الذميمة  
ويعودون بالغبية ويحرمون من المواصل ولا يضيع معهم في الباطل كما يقال في المثل

ما قدر على ضرب الحمار ف ضرب البرذعة ونزلوا على وسط قصبة المدينة على الصليبة على  
 السروجية وهم يكسرون ويهشون أبواب الحوانيت المغلقة وينهبون ما فيها الا ان الناس لما  
 تسامعوا بالحركة أغلقوا حوانيتهم وأبوابهم وتركوها أسبابهم طلبا لسلامة وعندما شاهد  
 باقهم ذلك أسرعوا اللعوق وبأدروا معهم للتهب والخطف بل وشاركهم الكثير من الشطار  
 والزعرو والعامة المقلين والبيعاء ومن لا دين له وعند ذلك كثر جمعهم ومضوا على طريقهم الى  
 قصبة رضوان الى داخل باب زويلة وكسروا حوانيت السكرية وأخذوا ما وجدوه من  
 الدراهم وما أحبووه من أصناف السكر فجعلوا ياكلون ويحملون ويهددون الذي لم يأخذوه  
 ويلقونه تحت الارجل في الطريق وكسروا وأواني الخلوا وقدور المربيات وفيها ما هو من  
 الصيني والبياغوري والافرنجبي ومجامع الاشرية وأقراص الخلوا الملوثة والرشال والملبس  
 والقانيد والجماض والبنفسج وبمدان ياكلوا ويحملواهم وأتباعهم ومن انضاف لهم من  
 الاواباش البلدية والحرافيش والبلعيدية يلقون ما فضل عنهم على قارعة الطريق بحيث صار  
 التوق من جذباب زويلة الى المناخلية مع اتساعه وطوله مرسوما ومنقوشا بالوان السكار  
 وأقراص الاشرية الملوثة واعسال المربيات سائلة على الارض وكان أهل ذلك السوق  
 المتسبون جددوا وطلبوا أنواع المربيات والاشربة عند وفور القوا كوكثرتها في هوانها  
 وهو هذا النهر المبارك مثل الخوخ والتفاح والبرقوق والتوت والقرع المسير والحصرم  
 والسفرجل وملوا الاوعية وصفقوها في حوانيتهم للمبيع وخصوصا على موسم شهر  
 رمضان ومضوا في سيرهم الى العقادين الرومي والغورية والاشرفية وسوق الصاغة ووصلت  
 طائفة الى سوق مرجوش فكسروا أبواب الحوانيت والوكائل والخانات ونهبوا ما في  
 حواصل التجار من الاقشة المحلاوي والبرزوالحرير والزردخان ولما وصلت طائفة الى رأس  
 خان الخليلي وأرادوا العبور والنهب فزعقت فيهم الاثرالوالارنؤد الذين يتعاطون التجارة  
 الساكنون بخان اللبن والنحاس وغيرهما وضربوا عليهم بالرمصاص وكذلك من سوق  
 الصرمانية والاتراك انظر دجبة الساكنون بالرباع يباب الزهومة جعلوا يرمون عليهم من  
 الطيقان بالرمصاص حتى ردهم ومنه وهم وكذلك تعصبت طائفة المغاربة السكائنون بالضمامين  
 وحارة السكك مكيين ردهم بالرمصاص وطردوهم عن تلك الناحية وأغلقوا البوابات التي على  
 رؤس العطف وجلس عند كل درب أناس ومن فوقهم أناس من أهل الخطة بالرمصاص تمنع  
 الواصل اليهم ووصلت طائفة الى خان الجزائر فعاالجوا في بابه حتى كسروا الخوخة التي في الباب  
 وعبروا الخان وكسروا حواصل التجار من نصارى الشوام وغيرهم ونهبوا ما وجدوه من  
 التقود وأنواع الاقشة الهندية والشامية والمصنعات وباللات الخوخ والقطيفة والاصطوفة  
 وأنواع الاطلس والالاجات والسلاوي والجنفس والصندل والخبز وأنواع الشيت والحرير  
 الخلام والابريس وغير ذلك وتبعهم الخدم والجماعة في النهب وأخرجوا ما في الدكاكين  
 والحواصل من أنواع الاقشة وأخذوا ما أجهبهم واختاروه واتقوه وتركوها ما تركوه ولم يقدر  
 على حملهم مطر وحاع على العرض ودهل الخان وخارج السوق يطون عليه بالارجل والتعالات  
 ويعدون القوي على الضعيف فيأخذ ما معه من الاشياء الثمينة وقتل بعضهم البعض وكسروا

أبواب الدكاكين التي خارج المدن بالملطسة وأخر جوامعهم آمن التحف والاولى الصيفي  
 والزجاج المذهب والكاسات البلور والاصون والاطباق والقناجين اليشية وأنواع الخردة  
 وأخذوا ما أجهبهم وما وجدوه من نقود ودرهم وشمعوا البواقي وكسروه وألقوه على الارض  
 تحت الارجل شقا فامتزجة وكذلك فعلوا بسوق البندقاين وما به من حوائت العطارين  
 وطرحوا أنواع الاشياء العطرية بوسط الشارع تداس بالأرجل أيضا وقملوا ما لا خير فيه  
 من نهب أموال الناس والاتلاف ولولا الذين تصدوا لدفعهم ومنعهم بالبنادق والكراتك  
 وغلق البوابات لكان الواقع أفظع من ذلك وانهبوا أيضا البيوت وبقروا بالنساء والعمائد بالله  
 ولكن الله سلم وشاركهم في فعالهم الكثير من الاوباش والمغاربة المدافعين أيضا فانهم أخذوا  
 انبياء كثيرة وكانوا يقبضون على من يمر بهم ممن يقدرون عليه من النهابين ويأخذون مامعهم  
 لانفسهم واذ هضمت العساكر حانوتها وخطقة وامنهاشيا وأطلقهم من يطردونها ثم عنها استأصل  
 اللاحقون ما فيها واستباح الناس أموال بعضهم البعض وكان هذا الحادث الذي لم نسمع  
 بنظيره في دولة من الدول في ظرف خمس ساعات وذلك من قبيل صلاة الجمعة الى قبيل العصر  
 حصل للناس في هذه المدة اليسيرة من الانزعاج والخوف الشديد ونهب الاموال واتلاف  
 الاسباب والبضائع ما لا يوصف ولم تصل الجمعة في ذلك اليوم وأغلقت المساجد الكائنة بداخل  
 المدينة وأخذ الناس حذرهم ولبسوا أسلحتهم وأغلقوا البوابات وقعدوا على الكراتك  
 والارباط والمتاريس وهرروا الليالي وأقاموا على التحذروا التحفظ والتخوف أياما ما والى (وفي  
 يوم السبت تاسع عشر ربه) الموافق لآخر يوم من شهر أربيع القبطي أوفى النيل المبارك  
 أذرعته وكان ذلك اليوم أيضا ليلة رؤية هلال رمضان فصادف حصول المومنين في آن واحد  
 فلم يعمل فيها موبين ولا شتمك على العادة ولم يركب المحتسب ولا أرباب الحرف بموكبهم  
 وطبولهم وزمورهم وكذلك شتمك قطع الخليج وما كان يعمل في ليالته من المهرجان في النيل  
 وسواحله وعند السد وكذلك في صبحه وفي البيوت المطله على الخليج فبطل ذلك جميعه ولم  
 يشعر به ما أحد وصام الناس باجتماعهم وكان وفاة النيل في هذه السنة من النوادر فان النيل  
 لم تحصل فيه الزيادة بطول الايام التي مضت من شهر أربيع الاشيا يسيرا حتى حصل في الناس وهم  
 زائدو غلاسر الغلة ورفعهوا من السواحل والمرصات فأفاض المولى في النيل واندهعت فيه  
 الزيادة العظيمة وفي ايامين أوفى أذرعته قبل مظنته فان الوفاء لا يقع في الغالب الا في شهر مسرى  
 ولم يحصل في أواخر أربيع الا في النادر وان لم أدركه في ستمين عمري أوفى في أربيع الامرة واحدة  
 وذلك في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف فتكون المدة بين تلك وهذه المدة سبعا وأربعين سنة  
 (وفيه أرسل الباشا بطلب السيد محمد المرحوم) فطاع اليه ومحبته عدة كبيرة من عسكر  
 المغاربة تلقا رته فلما واجهه قال له هذا الذي حصل للناس من نهب أموالهم في صحرائي  
 والقصد انكم تقدمون لارباب المنهوبات وتجمعونهم يدوان خاص طائفة بعد أخرى  
 وتكتبون قوائم لكل طائفة بما ضاع لها على وجه التحرير والصحة وأنا أقوم لهم يدفعه  
 بالغامبلغ فشكره ودعاه ونزل الى داره وعرف الناس بذلك وشاع بينهم فحصل لاربابه بعض  
 الاطمئنان وطلع الى الباشا بكار العسكر مثل عابدين يان ودبوس اوغلي وجويلا وسجويك

واعتمدوا وتصلوا وذكروا وأقروا أن هذا الواقع اشتركت فيه طوائف العسكر وفيهم من طوائفهم وعساكرهم ولا يخفاه حيث طباعهم فقتلهم اليهم بأن يتفقدوا بالقص واحصاء ما حازوه وأخذ كل من طوائفهم وعساكرهم وشدد عليهم في الأمر بذلك فأجابوه بالسمع والطاعة وامتثلوا الأمر وأخذوا في جمع ما يمكنهم وإرساله إلى القلعة وركبوا وشقوا بشوارع المدينة وأمامهم المناداة بالامان وأحضر الباشا الماروأمره بجمع التجارين والمعلمين واشغالهم في ذلك مما تكسر من أخشاب الدكاكين والأسواق ويدفع لهم أجرتهم وكذلك الأخشاب على طرف الميرى

\*(واستهل شهر رمضان يوم الاثنين سنة ١٢٣٠)\*

والناس في أمر مريح وتخوف شديد وملازمون للسهر على الكرايك ويصاحون المشى والذهاب والجمي وكل أهل خطة ملازم لخطته وحارته وكل وقت يذكرون وينقلون بينهم روايات وحكايات ووقائع مزيجات وتطارات أيدي العساكر بالتعدى والاذية والقتل والقتل لمن يتفردون به من الرعية (وفي ثانی الیلة) طالع السيد محمد المحروقي وطاع صحبته الشيخ محمد الدواخلى نقيب الاشراف وابن الشيخ العروبي وابن الصاوي المتعينون في مشيخة الوقت وصحبتهم شيخ الغورية وطائفته وقد ابتدوا بهم في املاء ما نيب لهم من حوائجهم بعدما حرروها عند السيد محمد المحروقي وتحايقتهم بعد الاملاء على صدق دعواهم وبعد الصلح والمحاكمة يتجاوز عن بعضه لحضرة الباشا ثم يشنون له الباقي فاستقر لاهل الغورية خاصة مائة وعشرون كيسا فدفع لهم ثلثها وأخر لهم الثلث وهو ستون كيسا يستوفونها فيما بعد اما من عروضهم ان ظهر لهم من ثانی أو من الخزينه ولازم الجماعة الطلوع والنزول في كل ليلة لثغر يربوا في المنهوبات وأيضا استقر لاهل خان الجزاوى نحو من ثلاثة آلاف كيس كذلك واطاثة الكرية نحو من سبعين كيسا خصت لهم من ثمن السكر الذي يتاعونه من الباشا واستقر الباشا بالقلعة يدبر أمورهم ويجذب قلوب الناس من الرعية واكابر دولته بما يشاءه من بذل المال ورد المنهوبات حتى ترك الناس يخطون على الكرية يترضون عنه ولولم يفعل ذلك وثار العساكر هذه الثورة ولم يقع منهم نهب ولا تعد لساعتهم الرعية واجتمعت عليهم أهالي القرى وأرباب الاقطاعات اشدة تكايتهم من الباشا بضبط الرزق والالتزامات وقياس الاراضي وقطع المعاش وذلك من سوء تدبير العسكر وسعادة الباشا وحسن سياسته باستجلابه الخواطر وتعلقه بالكلام اللين والتمنع وبلوغ على فعل العسكر ويقول بسمع الحاضرين ما ذنب الفاس معهم خصوصا خصامهم معي ثم مع الرعية ها أنالي منزل بالازبكية فيه أموال وجواهر وأمتعة وأشياء كثيرة وسراية ابني اسمعيل باشا يولاق ومنزل الدهتر دار ونحو ذلك ويتسبل ويتحوقل ويعمل فكرته ويدبر أمره في أمر العسكر وعظماهم ويتم عليهم ويعطيهم الاموال الكثيرة والايكاس العديدة لانفسهم وعساكرهم وتفتبذ طائفة منهم ويقولون نحن لم نهب ولم يحصل لنا كسب فيه عليهم ويفرق فيهم المقادير العظيمة فانهم على عابدين يك بالث كيس ولغيره دون ذلك (وفي ثانی ذلك) أخرج جردة من عسكر الدلالة يسافروا إلى الديار الحجازية فبرزوا إلى خارج باب التلوح حيث المكان المسمى بالشيخ قرون نصبا واهناك



وطاقتهم وخرجت أجالهم وأثقالهم (وفي ليلة الخميس) طارت طائفة الطيحية وخاضوا وضجوا  
وهم نحو الأربعة مائة وطلبوا نفقة فأمر بهم بخمسة وعشرين كيسا ففرقت فيهم فسكتوا وفي  
يوم الخميس المذكور نزل كخذايك وشق من وسط المدينة ونزل عند جامع الغورية وجلس  
فيه ورسم لاهل السوق بفتح حوايتهم وأن يجلسوا فيهم فامتلأوا وقصوا الحوائيت وجلسوا  
على تخوف كل ذلك مع عدم الراحة والهدوء وتوقع المكروه والتطير من العسكرو تعدى  
السفاهام منهم في بعض الاحايين والتكرز والاحتراس وأما النصارى فانهم حصنوا مساكنهم  
ونواحيهم وحرارتهم وسدوا المنافذ ونواكرانك واستعدوا بالاسلحة والبنادق وأمدتهم بالبشا  
بالبارود وآلات الحرب دون المسلمين حتى انهم استأذنوا كخذايك في سد بعض الحارات  
النافذة التي يخشون وقوع الضرر منها فنع من ذلك وأما النصارى فلم يمنعهم وقد تقدم ذكر  
فعله مع رضوان كاشف عندما سد باب داره وفتحه من جهة أخرى وعزره وضره وبه بدله بوسط  
الديوان (وفيها) وصل نجيب أفندي وهو قبي كخذايك الباشا عند الدولة الى بولاق فركب  
اليه كخذايك وأكابر الدولة والاعا والوالي وقابلوه ونظموا لهم موكبا من بولاق الى القلعة  
ودخل من باب النصر وحضر صحبتته خلع برسم الباشا وولد طوسون باشا وسينان وشلخان  
وهدايا واحتياق نشوق مجوهرة وعلا الوصولة شكوا ومدافع من القلعة وبولاتي (وفيها) ارتحل  
الدلاة المسافرون الى الحجاز ودخل بجويك الى المدينة بطائفته (وفي ضحوة) ذلك اليوم بعد  
انفضاض أمر الموكب حمل في الناس زججة وكراشات وأغلقوا البوابات والدروب واتصل هذا  
الانزعاج بجميع النواحي حتى الى بولاق ومصر القديمة ولم يظهر لذلك أصل ولا سبب من  
الاسباب مطلقا (وفي تلك الليلة) ألبس الباشا بجويك خلعته وتوجه بطرطور طويل وجعله  
أميرا على طائفة من الدلاة والمخلع هو وأتباعه من طريقهم التركية التي كانوا عليها وهؤلاء  
الطائفة التي يقال لهم دلاية فيسبون أنفسهم الى طريقة سيدنا عراب بن الخطاب رضي الله عنه  
وأكثرهم من نواحي الشام ورجال الدروز والمتأولة وتلك النواحي يركبون الاكاديش  
وعلى رؤسهم الطرايطر السود مصنوعة من جلود الغنم الصغار طول الطرطور نحو ذراع  
واذا دخل الكنيف نزع من على رأسه ووضع على عتية الكنيف وما أدري أذلك تعظيم له  
عن مصاحبتهم معه في الكنيف أو نلوف وحذر من سقوطه ان انصدم بأسكفة الباب في صحن  
المرحاض أو الملاق وهو الطائفة مشهورة في دولة العثمانيين بالشجاعة والاقدم في  
الحروب ويوجد فيهم من هو على طريقة حميدة ومنهم ممن دون ذلك وقليل ما هم ولكنهم من  
تمام النظام رتبهم الباشا من أجناسه وأتراكته خلاف الاجناس الغربية ومن بقي من أولئك  
يكون تبعها لا متبوعا (وفي يوم الثلاثاء سادس عشره) حمل مشمل ذلك المتقدم من الانزعاج  
والكرشات بل أكثر من المرة الاولى ورحمت الراحون وأغلت الحوائيت وطلبت الناس  
السقاتين الذين ينقلون الماء من الخليج ويبيع القربة بشمرة انصاف فضة والراوية بأربعين  
فنزل الاغاوات التبديل وأمامهم المناداة بالامتن وينادون على العساكر أيضا ومنهم من  
حمل البنادق ويأمر من الناس بالتحفظ واستمر هذا الامر والارتجاج الى قبيل العصر وسكن  
الحال وكثر مرور السقاتين ويبيع القربة بخمسة انصاف والراوية بخمسة عشر ولم يظهر

(١) في بعض النسخ  
البنكرية التفكيكية اه

لهذه الحركة سبب أيضا وتقول الناس بطول نهار ذلك اليوم أصنافا وأنواعا من الروايات  
والاقاويل التي لا أصل لها (وفي يوم الأربعاء) سابع عشره حضر الشريف راجح من  
الجزاير ودخل المدينة وهو راكب على هجين وصحبته خمسة أنفار على هجين أيضا وهم  
اشخاص من الأرتود من أتباع حسن باشا الذي بالجزاير فطلعوا به إلى القلعة ثم أنزلوه إلى منزل  
أحمد اغا أخى كخدائك (وفي ليلة الخميس) قلد الباشا عبد الله اغا المعروف بصاري جله  
وجعله كبيرا على طائفة من البنكرية (١) أيضا وجعل على رأسه الطربوش الطويل المرخي  
على ظهره كما هي عادتهم هو وأتباعه وكان من جملة المتهمين بالخامرة على الباشا (وفيه) برز  
أمر الباشا البكار العسكري بكوب جميع عساكرهم لتطيول ومنه هم من حمل البنادق  
ولا يكون منهم راجل أو حامل للبنكرية الأمن كان من أتباع الشرطة والاحكام مثل الوالي  
والاغا وأغات التبديل ولازم كخدائك وأيوب اغا تابع ابراهيم اغا أعات التبديل والوالي  
المروزي والشوارع والجلوس في مرا كز الاسواق مثل الغورية والجمالية وباب الجزاير وباب  
زويلة وباب لشرق وأكثر أتباعهم مقطرون في نهار رمضان ومتجاهرون بذلك من غير  
احتشام ولا مبالاة بآتمالك حرمة شهر الصوم ويجلسون على الحوائيت والمساطب يأكلون  
ويشربون الدخان ويأني أحدهم ويده شبك الدخان فيمضي بمجرته لآنف ابن البلد على غفلة  
منه وينفخ فيه على سبيل السخرية والهزبان بالصائم وزادوا في المعنى والتعدي وخطف  
النساء نهارا وجهارا حتى اتفق ان خصامهم أدخل امرأة إلى جامع الاشرافية وزنى بها في  
المسجد بعد صلاة الظهر في نهار رمضان (وفي أواخره) عملوا حساب أهل سوق مرجوش  
فبلغ ذلك أربعة مائة وخمسين كيسا قبضوا ثمنها وتأخرهاهم الثلث كل ذلك خلاف النقود  
لهم وأغبرهم مثل تجار الجزاير وهرشي كثير ومبايع عظيمة فان الباشا منع من ذكرها وقال  
لاي شئ يتخرون في حوائدتهم وحواصلهم النقود ولا يتجرون فيها واتفق لتاجر من أهل  
سوق أمير الجيوش انه ذهب من حواصل الخان ثمانية آلاف فرانسه فلم يذكرها  
ومات قهرا وكذلك ضاع لاهل خان الجزاير من صرر الاموال والنقود والودائع والرهنات  
والمصاغ والجواهر ما يرهنه النساء على ثمن ما يشترونه من التجار والتقاصيل والمقصبات  
أو على ما يتأخر عليهم من الاثمان ما لا يدخل تحت الحصر ويستحب من ذكره وضاع لرجل يبيع  
الفسيج والبطارخ تجاه الجزاير من حانوته أربعة آلاف فرانسه فلم يذكرها وأمثال ذلك  
كثير وانقضى شهر رمضان والناس في أمر مريع وخوف وانزعاج وتوقع المكروه ولم ينزل  
الباشا من القلعة بطول الشهر وذلك على خلاف عادته فانه لا يقدر على الاستمرار بكان أياما  
وطبيعته الحركة حتى في الكلام وكبار المسا كرو السيد محمد المحروقي ومن يصعبه من  
المنايخ وتقيب الاشراف مستمر على الطلوع والنزول في كل يوم وله له وللمتنسدين  
بالمه وبين ديوان خاص وفرق الباشا كساوي العيد على أربابها ولم يظهر في هذه القضية  
شخص معين والعهـ كثير من العساكر الذين يعيشون مع الناس في الأسواق يظهر من الخلاف  
والسخط ويظهر منهم التعدي ويخطفون عائم الناس والنساء جهارا ويتوعدون الناس  
بعودهم في النهب وكثما ينهم وبين أهل البلدة عداوة قديمة أو نار ان يخلصونها منهم وفيهم

من يظهر التأسف والتندم والالوم على المعتدين ويسفه رأيهم وهو المحروم الذي غاب عن ذلك وبالجملة فكل ذلك تنادير الهمة وقضايا سماوية ونقمة حلت بأهل الاقليم وأهل من كل ناحية نسأل الله العفو والسلامة وحسن العاقبة . ومما اتفق ان بعض الناس زادهم الوهم فنقل ماله من حافوته او حاصله الكائن ببعض الوكائل او الخانات الى منزله أو حرزاً خرسقها السراق وحافوته أو حاصله لم يصب به ما أصاب غيره وتعددت نظير ذلك لاختصاص كثيرة وذلك من فعل أهل البلدة يراقبون بعضهم بعضاً ويأورونهم في أوقات الغفلات في مثل هذه الحركات ومنهم من اتهم خدمه وأتباعه وتهددهم وشكاهم الى حكام الشرطة ويغرم ماله على ذلك أيضاً وهم يربون ولا يفتقدون هذه الارتمكاب الاثم والنصيحة وعداوة الاهل والتخدم وزيادة الغرم ومخالبة ما بأيدي التجار أموال الشركاء والودائع والرهونات ويطالبونه بأربابهم ومنهم من قلل الديانة وذهب من حافوته أشياء وبقي أشياء فادعى ضياع الكل اقوة الشبهة

\*( واستتم شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٠ ) \*

وهو يوم عيد التطير وكان في غاية البرودة والخلو عديم البهجة من كل شيء لم يظهر فيه من علامات الاعياد الا فطر المساكين ولم يفرح أحد منهم بل ولا فصل ثياباً مطلقاً ولا شيئاً جديداً ومن تقدم له قوب وقطعة وفصله في شعبة ان تأخر عند الخياط مره فاعلى مصاريفه ولو ازمه لتعطل جميع الاسباب من بطانة وعقادة وغيرها حتى انه اذا مات ميت لم يدرك أهله كفته الا بثقة عظيمة وكسدي هذا العيد سوق الخياطين وما أشبههم من لوازم الاعياد ولم يعمل فيه كعك ولا شريك ولا سمك مملح ولا نقل ولم يخرجوا الى الجبانات والمدافن أيضاً كما دعتهم ولا نصبوا خياماً على المقابر ولم يحسن في هذه الحادثة الامتناع هذه الامور وخصوصاً خروج النساء الى المقابر فانه لم يخرج منهن الا بهض حرافيشهن على تحرف ووقع لبعضهن من العسكر ما وقع عند باب النصر والجامع الاحمر ( وفي ثلثه ) نزل الباشا من القلعة من باب الجبل وهو في عدة من عسكر الدلاة والاتراك الخيالة والمشاة وصحبه عابدين بيك وذهب الى ناحية الاكتاف فعيد على يوسف باشا المنفصل عن الشام لانه مقيم هناك لتغيير الهواء بسبب مرضه ثم عدى الى الجزيرة وبات بها عند صهره محرم بيك ولما أصبح ركب السفاتن والتجدر الى شبرا وبات بقصره ورجع الى منزله بالازبكية ثم طلع الى القلعة ( وفي يوم الثلاثاء ثامن ) حمل ديوانا وجمع المشايخ المتصدرين وخطبهم بقوله انه يريد ان يفرج عن حصص الملتزمين ويترك لهم وساباهم يؤجر ونها ويزرعونها لانفسهم ويرتب نظاما لاجل راحة الناس وقد أمر الافندية كتاب الروزنامة بقصر يردفاتر وأمهاتهم اثني عشر يوماً يحررون في ظسرفها الدفاتر على الوجه المرضي فاشوا عليه خيراً ودعوا له فقال الشيخ السنواني وترجموا من افندينا أيضاً الافراج عن الرزق الاحباشية كذلك فقال كذلك تنظر في محاسبات الملتزمين وتحررها على الوجه المرضي أيضاً ومن أراد منهم أن يتصرف في حصته ويلتزم بخلاص ما تحرر عليه من المال الميري بلهنة الديوان من الفسلاحين بموجب المسابحة والقياس صرفناه فيها والابقاها على طرفنا ويقبض فأنظفه الذي يقع عليه التحرير من التزمنة تقدا وعدا فدعوا له أيضاً وسكتوا فقال لهم تسكروا فاني ما طلبتكم الا للمشاورة معكم فلم يفتح الله عليهم بكلمة يقولوا أحدهم

غير الدعاء على ان الكلام ضائع لانها حيل ومخادعة تروج على أهل الغفلات ويتوصل بها  
الى ابراز ما يرومه من المرادات وعند ذلك انقض المجلس وانطلقت الميثرات على الملتزمين  
بالبشارة وعود الالتزام تصرفهم وياخذون منهم البقاشيش مع ان الصورة معلولة والكيفية  
بجهولة ومعظم السبب في ذكره ذلك ان معظم حصص الالتزام كان بأيدي العساكر وعظماهم  
وزوجاتهم وقد انحرفت طباعهم وتكدرت أمتهم بنعمهم عنه وهجزهم عن التصرف ولم  
يسهل لهم ذلك فمنهم من كظم غيظه وفي نفسه ما فيها ومنهم من لم يطق الكتمان وبارز  
بالمخالفة واتساع على من لاجناية عليه فلذلك الباشا أعلن في ديوانه بهذا الكلام يجمع منهم  
لتسكين حديثهم وتبريد حرارتهم الى أن يتم أمر تدبيرهم (وفيه) وصلت هجانة وأخبار  
ومكاتبات من الديار الحجازية بوقوع الصلح بين طوسون باشا وعبدة الله بن مسعود الذي تولى بعد  
موت أبيه كبير أهل الوهاية وان عبدة الله المذكور ترك الحروب والقتال وأذن للطاعة  
وحقق الدماء وحضر من جماعة الوهاية نحو العشرين نفر من الانصار الى طوسون باشا  
ووصل منهم اثنتان الى مصر فكان الباشا لم يهجهبه هذا الصلح ولم يظهر عليه علامات الرضا  
بذلك ولم يحسن نزل الواصلين ولما اجتمعاه وخطبهما ما عاتبهما على المخالفة فاعتذرا وذكرا ان  
الامير مسعود المتوفى كان فيه عناد وحمدة مزاج وكان يريد الملك واقامة الدين وأما ابنه  
الامير عبد الله فانه لين الجانب والعريكة ويكره سنك الدماء على طريقتة سلمته الامير  
عبد العزيز المرحوم فانه كان مسالما للدولة حتى ان المرحوم الوزير يوسف باشا حين كان  
بالمدينة كان بينه وبينه غاية الصداقة ولم يقع بينهما منازعة ولا مخالفة في شيء ولم يحصل التقادم  
والتخلاف الا في أيام الامير مسعود ومعظم الامر للشريق غالب بخلاف الامير عبد الله فانه  
أحسن السير وترك التخلاف وأمن الطرة والسبل للعباج والمسافرين ونحو ذلك من الكلمات  
والعبارات المستصنات وانقضى المجلس وانصرفا الى الهل الذي أمر بالانزول فيه ومعهما  
بعض أتراك ملازمون لهما مع انبأهما في الركوب والذهاب والاياب فانه أطلق لهما  
الاذن الى اى محل أراداه فكانا يركبان ويمران بالشوارع باتبأهما ومن يعصمهما ويتفرجان  
على البلدة وأهلها ودخلا الى الجامع الأزهر في وقت لم يكن به أحد من المتصددين للاقراء  
والتدريس والواو ان أهل مذهب الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه وعن الكتب الفقهية  
المصنفة في مذهب فليل انقرضوا من أرض مصر بالكلية واشتريان سخا من كتب التفسير  
والحديث مثل الخازن والكشاف والبغوى والكتب الستة المجمع على صحتها وغير ذلك  
وقد اجتمع متبعم ما مرتين فوجدت منها نساء وطلاقة اسان واطلاعا وتضلا ومعرفة بالاختيار  
والتوادرو ولهما من التواضع وتهذيب الاخلاق وحسن الادب في الخطاب والتفقه في  
الدين واستحضار القروع الفقهية واختلاف المذاهب فيها ما يفوق الوصف واسم أحدهما  
عبد الله والاخر عبد العزيز وهو الاكبر حسبا ومعنى (وفي يوم السبت التاسع عشره) خرجوا  
بالهمل الى الحصوة خارج باب النصر وشقة ورايه من وسط المدينة وأمير الركب شخص من  
الدولة يسمى اوزون اوغلى وفوق رأسه طوطورا والاتبسة ومعظم المحرك من عساكر الدلاة  
وعلى رؤسهم الطرا طير السود بذاتهم المستبشرة وقد عم الاقاليم المسخ في كل شيء فتدقنقص

الطبيعة وتتكدر النفس اذا شاهت ذلك أو سمعت به وقد كانت فضاة الموكب السالفة في  
أيام المصريين وتظامها وحسن ترتيبها وجمالها ووزيقتها التي لم يكن لها نظير في الربع  
المعمور ويضرب بها المثل في الدنيا كما قال قائدهم فيها

مصر السعيدة ما لها من مثيل \* فيها ثلاثة من الهنا والسروز

مواكب السلطان وبحر الوفا \* ومجمل الهادي نهاري دور

فقد فقدت هذه الثلاثة في جملة المفقودات (وفي ثالث عشرينه) وصل قايي وعلي يده تقرير  
ولاية مصر لعمده علي باشا على السنة الجديدة نعموا لذلك الواصل موكبا من بولاق الى القلعة  
وضربوا مدافع وشنكا وبنادق

• (واستهل شهر ذي القعدة الحرام بيوم الاربعاء سنة ١٢٣٠) •

(في سادس عشره) سافر الباشا الى الاسكندرية وأخذ صحبته عابدين بيك واسماعيل باشا ولده  
وغيرهما من كبارهم وعظماهم وسافرا أيضا نجيب افندي وسليمان آغا وكيل دار السعادة  
سابقا تابع صالح بيك المصري المهدي الى دار السلطنة وأصحاب الباشا الى الدولة وأكبرها  
الهدايا من الخيول والمهاري والسروج المكحلة بالذهب واللازق والمخيش وتعابى الاقشة  
الهندية المتنوعة من الكشمير والمقصبات والتحف ومن الذهب المضروب السكة أربعة  
قناطير ومن النضة الثقيمة لة في الوزن والعمارة عدة قناطير ومن السكر المكرر مرارا وأنواع  
الشراب خافاه في القصور الصبي وغير ذلك (وفيه وردت الاخبار) بوصول طوسون باشا الى  
الطور فهرعت أكبرهم وأعيانهم الى ملاقاته وأخذوا في الاحكام واحضار الهدايا والتقدم  
وركبت الخيول والنساء والستات أفواجا أفواجا يطلعن الى القلعة ليعين والدته بقدمه  
(وفي غايته) وصل طوسون باشا الى السويس فضر بوامدافع اعلاما بقدمه وحضر نجيب  
افندي واجما من الاسكندرية لاجل ملاقاته لانه قبي كضداه اليوم أيضا عند الدولة كما هو  
لوالده

• (واستهل شهر ذي الحجة الحرام بيوم الجمعة سنة ١٢٣٠) •

(في رابعه يوم الاثنين) نودي بزينة الشارع الاعظم لدخول طوسون باشا سرورا بقدمه  
فلما أصبح يوم الثلاثاء خامسه احتفل الناس بزينة الحوائيت بالشارع وعملوا له وكأحافلا  
ودخل من باب النصر وعلى رأسه الطلحان وشعار الوزارة وطلع الى القلعة وضر بوافي ذلك  
اليوم مدافع كثيرة وشنكا وحراقات (وفي ليلة الجمعة خامس عشره) سافر طوسون باشا  
المذكور الى الاسكندرية ليراه أبوه ويسلم هو عليه وإيرى هو ولد له ولد في غيبته يسمى عباس  
بيك أحببه معه جده مع حاضنته وسنه دون السنتين يقال ان جده قصده ارساله الى دار  
السلطنة فلم يسلم بأية ذلك وشق عليه ففازقه وخصوصا كونه لم يره وسافر صحبة طوسون  
باشا نجيب افندي عائدا الى الاسكندرية (وفي يوم السبت عشرينه) حضر طوسون باشا  
الى مصر واجما من الاسكندرية في تطريده ومعه ولده فكانت مدة غيبته ذهابا وايابا ثمانية أيام  
فطلع الى القلعة وصار ينزل الى بستان بطريق بولاق ظاهر التبانة عمره كضداه بيك وبخيه

ة صرافية تميم به غالب الايام التي اقامها بمصر واتقضت السنة وما تجدد فيها من استقرار  
 المبتدعات والمكوس والتحكيم واهمال السوقه والمتسبين حتى عم غلوا الاسعار في كل شيء  
 حتى بلغ سعر كل صنف عشرة أمثال سعره في الايام الخالية مع الجرع على الايراد وأسباب المعاش  
 فلا يهنا به عيش في الجملة الا لمن كان مكاسا وفي خدمة من خدم الدولة مع كونه على خطر فانه  
 وقع لكثير من تقدم في منصب أو خدمة أنه حوسب وأهين وألزم بما رافعه فيه وقد استملكه  
 في نفقات نفسه وحواشيه فباع ما يملكه واستدان وأصبح ميوسا مدبونا وصارت المعاش  
 ضنكا وخصوصا الواقع في اختلاف المعاملات والنقود والزيادة في صرفها واسرارها  
 واحتجاج الباعة والتجار والتسبيين بذلك وبما حدث عليهم من مال المكس مع طمعهم  
 أيضا وخموصا سفله الاواق وياعى الحضارات والجزارين والزياتين فانهم يذوقون ما هو  
 مرتب عليهم للمحتسب مياومة ومشاهدة ويخلصون أنفسهم من الناس ولا رادع لهم بل  
 يسهرون لأنفسهم حتى ان البطيخ في أو ان كثرته تباع الواحدة التي كانت تساوي نه سفين  
 بعشرين وثلاثين والرطل من العنب الثمر قاوى الذي كان يباع في السابق بنصف واحد  
 يهونه يومه عشرة ويوما ثلثي عشر ويوما ثمانية وتس على ذلك الخوخ والبرقوق والشمش  
 وأما الزبيب والتين واللوز والبندق والجوز والاشياء التي يقال لها اليبس التي تجلب من بلاد  
 الروم فبلغت الغاية في الثمن بل قد لا توجد في أكثر الاوقات وكذلك ما يجلب من الشام مثل  
 الملبن والتمر الدين والشمس الحوى والعنب وكذلك الفستق والصنوبر وغير ذلك ما يطول  
 شرحه ويزداد بطول الزمان فجه

(ذكر من مات في هذه السنة)

(ومات) في هذه السنة العلامة الاوحد والنهامة الامجد محقق عصره ووحيد دهره  
 الجامع لاشات المعلوم والمفرد بتصديق المنطوق والمفهوم قيمة الفقهاء والنضلاء المتقدمين  
 والمتميزين المتأخرين الشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي ولد ليلة دسوق من قري  
 مصر وحضر الى مصر وحفظ القرآن وجوده على الشيخ محمد المنير ولازم حضور دروس الشيخ  
 على الصعيدي والشيخ الادب رواتي الكندي من المعتولات عن الشيخ محمد الجناحي الشهير  
 الشافعي وهو مالكي ولازم الولد حسن الجبر في مدة طويلة وتلقى عنه وبواسطه الشيخ محمد بن  
 اسمعيل النفر اوى علم الحكمة والهيئة والهندسة وفن التوقيت وحضر عليه أيضا في فقه  
 الحنفية وفي المطول وغيره برواق الجبر بالازهر وتصدر للاقراء والتدريس وافادة  
 الطلبة وكان فريدا في تسهيل المعاني وتبيين المباني ينك كل مشكل بواضع تقريره  
 ويفتح كل مغلق برائق تحريريه ودرسه مجمع أذكاء الطلاب والمهرة من ذوى الافهام  
 والالباب مع لين جانب وديانة وحسن خلق وتواضع وعدم تصنع واطراح تكلف جارا على  
 محبته لا يرتكب ما يتكلفه غيره من التعاطف وغفامة الالفاظ وهذا كثر الاخذون بحليه  
 والمترددون اليه وله تاليفات واضحة العبارات سمها المأخذ ملتزمة بتوضيح المشكل فن  
 ناكفه حاشية على مختصر الاعد على التلخيص وحاشية على شرح الشيخ الدردير على سيدي  
 خليل في فقه المالكية وحاشية على شرح الجلال النهلي على الفريدة وحاشية على الكبرى  
 للامام السنوسي وحاشية على شرحه للشيخ غري وحاشية على شرح الرسالة الوضعية هذا

ما هي بجمعه وكاتبته وبقى مسودات لم يتيسر له جمعها ولم يزل على حالته في الافادة وادلقاء  
والافتاء وخطه حسن وخلقه أحسن الى أن قبال وتوفي يوم الاربعاء الحادي والعشرين  
من شهر ربيع الثاني وتخرجوا بجنازته من درب الدليل وصلى عليه بالأزهر في مشهده حافل  
ودفن بقرية الجاورين بالمدفن الذي بداخل المحل الذي يسمى بالطاولية وقام بكلفة تجهيزه  
وتكفينه ومصاريف جنازته ومدفنه الجناب المكرم السيد محمد المحروفي وكذلك  
مصاريف الماتم بنزله وأرسل من قبده لذلك من اتباعه بإدارة المطبخ ولو ازمه من الاغنام  
والسمن والارز والعلل والمطبخ والقهم والقهوة وجميع الاحتياجات له ممرتين ومن يأتي  
لتزوية أولاده جزاء الله خير واستمر اجراؤ ذلك في الثلاث جمع المعتاد بالمنزله وما يعمل في  
صبح يوم الجمعة بالمدفن من الكعك والشريك الذي يفرق على الفقراء والحاضرين والترية  
والخدمة وقد رثاه أمثل من عنه أخذ وأكمل من له تامل صاحبنا السلامة وصديقنا  
القمامة المنقرد الان بالعلوم الحكمة والمشارية في العلوم الادبية صاحب الانشاء  
البديع والنظم الذي هو كرهه الربيع الشيخ حسن العطار حفظه الله من الاضيار  
بقوله شعرا

أخا ديث ده ر قد ألم ف اوجها • وحل ينادي بجمعنا فتصاعا  
لقد صال فينا البين أعظم صولة • فلم يخل من وقع المصيبة موضعا  
وتجأت خطوب الدهر تترى فكلاما • مضى حادث يعقبه آخر مسترعا  
وحل بنا ما لم نكن في حسابيه • من الدهر ما أبكى العميون وأفزعا  
خطوب زمان لو تمادى أقلها • بشاخ رضوى أو ثبير تضاء  
وأصبح شأن الناس ما بين عائد • مريضا وثمان للعيب مشيعا  
أقد كان روض العيش بالامن يانعا • فأنهى هسيما ظله متعشعا  
أيحسن ان لا يذل الشخص هجعة • ويكي دمان أفنت العين آدمعا  
وقد سار بالاحباب في حنين غفلة • مبرير المنيا عاجلا مضمعا  
وفي كل يوم روعة به دروعة • فله ما طسى الفؤاد وروعا  
عزاه بق الدنيا بققد أئمة • لكاس مبرير الموت كل تجرعا  
بيننا القدر جعل المصاب بشيخنا ال • سوقي وعاد القلب بالهم متعرا  
وشابت قلوب لامفارق عندما • تنكرت الاسماع صوت الذي زما  
فللناس عذرى البكاء ولا لابي • عاييه وأما في السواء فجزعا  
وكيف وقد ماتت علوم بقده • لقد كان فيها جهنم بذيا مبدعا  
فمن بعده يجلو دجنة شبيهة • ويكشف عن ستر الالفان مقلعا  
وان ذوا جهاد قد تم ثم فهمه • فيا ليت شعري من يقول له لعا  
يقرروني فن البيان بنطق • بديع معانيه يتوج مسمعا  
وسار مسير الشمس غر علومه • فني كل أفق أشرق فيه مطالعا  
وابقى بتأليفاته بيننا هدى • بها يسلط الطلاب للعق مهيعا

وحلّ بصريراته كل مشكل • فلم يبق للاشكال في ذلك مطعها  
 فأى كتاب لم يفتك ختامه • إذا ما سواه من تعاصيه ضيعا  
 ومن يتغنى بعدد حسن خصاله • فليس ملوما إن أطال وأشبعها  
 فلا صدق عون للمقال فن يقل • أصاب مكان القول فيه وسعا  
 تواضع للطلاب فانتفعوا به • على أنه بالعلم زاد ترغما  
 وكان حليما واسع الصدر ماجدا • تقيا نقيا زاهدا متورعا  
 سعي في اكتساب الحد طول حياته • ولم نره في غير ذلك قدسها  
 ولم تلهه الدنيا بزخرف صورة • عن العلم كيمان تغر وتخدعا  
 لقد سرف الاوقات في العلم والتقى • فمان لها يا صاح امس مضيعا  
 فقد ناه لكن نفعه الدهر دائم • ودائمات من أبقى علوما لمن وعاء  
 فجوزى بالحقى وتوج بالرضا • وقوبل بالاكرام ممن له دعا

(ومات الاثنى ثلاثا الفريد) واللوحى المجيد الامام العلامة والتحرير النهاية ائقبيه  
 انصوى الاصولى الحدلى المنطقى الشيخ محمد المهدي الحنفى ووالده من الاقباط واسلم  
 هو صغيرا دون البلوغ على يد الشيخ الحنفى وحات عليه انظاره واشترقت عليه أنواره وفارق  
 أهل وتبرأ منهم وحضنه الشيخ ورباه وأحببه واستقر عنزله مع أولاده واعتنى بشأنه وقرأ  
 لقرآن ولما ترعرع اشتغل بطلب العلم وحفظ أبي شعجاع وألفية النحو والمتون ولازم دروس  
 الشيخ وأخيه الشيخ يوسف وغيرهما من اشياخ الوقت مثل الشيخ العدوى والشيخ عطية  
 الجهورى والشيخ الدردير والبيلى والجل والخرشي وعبد الرحمن المقرئ والشرقاوى  
 وغيرهم واجتهد في التحصيل ليلا ونهارا ومهر وأنجب ولازم في غالب مجالس الذكوعن الشيخ  
 الدردير بعد وفاة الشيخ الحنفى وتصدر للتدريس في سنة تسعين ومائة وألف ولما مات الشيخ  
 محمد الهاباوى سنة اثنتين وتسعين جالس مكانه بالازهر وقرأ شرح الالسية لابن عقيل ولازم  
 الاقناء وتقرير الدروس مع الفصاحة وحسن البيان والتفهيم وسلاسة التعبير وايضاح  
 لعيارات وتحقيق المشكلات ونما أمره واشتهر ذكره وبعد صيته ولم يزل أمره ينمو  
 واسمه يسوع مع حسن السمعة وبجاهة انطاعة وجمال الهيئة وبشاشة الوجه وطلاقة  
 اللسان وسرعة الجواب واستحضار الصواب في ترداد الخطاب ومدايرة الاصحاب وماهر  
 الشيخ محمد الطريزى الحنفى على ايقته واقبات عليه الدنيا ومدخل في الاكابر ونال منهم حظا  
 وافرا يجعن معاشرته ودلالة الفاضله وتنبؤ كلماته ويقضى أشغاله وقضاياهم منهم ومن  
 حواشيهم وسر عيانتهم ويخاطب كلابا يلبق به ويناسبه واتحد باسهم عيل بيك كخدا حسن  
 باشا الجزائرى وعاشره وأكثرت التردد عليه فلما أتمته ولاية مصر واستقر بالقاهرة وانطب على  
 الطلوع والنزول الى القاهرة وبيت عند مغالب الليالى وأنتم عليه بالطاع والاعطاي واليكسارى  
 ورتب له وظائف في الضربخانه والسلخانه والحوالى ووقع في ولايته الطاعون الذى أفتى غالب  
 أمرهم مصر وأهلها وذلك سنة خمس ومائتين وألف فاخص بها أحبه بما التحل عن الموتى من  
 اقطاعات ورزق وغيرها وزادت ثروته ورفيته وسع به في أشجاب تحصيل الدنيا وعانى



الشركات والمتاجر في كثير من الاشياء مثل الكتان والقطن والاوز وغير ذلك من الاصناف  
والنزم بعدة حصص بالصيرة مثل شاو ووخلافها بالثوية والجزيرة والغربية وابتني دارا  
عظيمة بالازبكية بناحية الروبي بما يقابلها من الجهة الاخرى عند الساباط ولما حضرت  
الفرنساوية الى الديار المصرية وخافهم الناس وخرج الكثير من الاعيان وغيرهم هاربين  
مصر تاخر المترجم عن الخروج ولم يقبض كغيره عن المداخلة فيهم بل اجتمع بهم واصلهم  
وانضم اليهم وسائرهم ولاطنتهم في اغراضهم واحببوه وكرموا وقتلوا شفاعاته ووثقوا  
بقوله فكان هو المشار اليه في ولتهم مدة اقامتهم بمصر والواطة العظيمة بينهم وبين الناس  
في قضاياهم وحوادثهم وأوراقه رأوا امره نافذة عند دولة اعمالهم حتى اتقوا عندهم وعند  
الناس بكاتم السر ولما رتبوا الديوان الذي رتبوه لاجراء الاحكام بين المسلمين في قضاياهم  
ودعاويهم كان هو المشار اليه فيه وخدمة الديوان الموظفون فيه تحت أوامره واذار كعب  
أو مشى يمشون حوله وامامه وبأيديهم ماله حتى يوسعون له الطريق ويراج أمره في أيامهم  
جدا وزاد ايراده وجمعه واحتوى بلاد اوجهات وأرزاقا وأقاموه وكسبوا عنهم في  
اشياء كثيرة وبلاد وقرى يجبي اليه خراجها ويصرف عنها ما يصرفه ويأنيبه الفلاحون  
منها ومن غيرها بالهدايا والاعطاش والسم والعمى وما جرت به العادة وبقية تقدموا اليه  
بدعاويهم وشكاويهم ويطلبون ما كان ينفع له أرباب الالتزامات من الحبس والضرب وأخذ  
المصالح وصار له اعوان وتباع وخدم من وجهها الناس ومنهم يرسل منهم بلبي الاموال  
من القرى وفي مراسلاته في القضايا العامة ويبعث الامان للفرانج والهاربين والمخوفين من  
الفرنسيس الراجلين الى بلاد الشام والمختلفين بقرى من الاجناد وغيرهم فيرسل اليهم أوراقا  
بالعود الى اوطانهم اما باستدعائهم وطلبهم ذلك وامان باب الشفقة والمعروف منه عليهم ويحمي  
دورهم وحررهم ويمانع عنهم في غيابهم ويكون له المنة العظيمة التي يستحقها الجوارح الجزيلة  
والجسلة فيسكن بوجوده وتصدره في تلك الايام المنع العام سد بقله ثقبوا واسعة خروقا  
وداوى برأيه جرحا وتوقا لاسمها أيام الهيازع والخصومات والتنازع وما يكدر طباع  
الفرنساوية من مخارق الرعية فيتلاقاهم بمرامهم كلماته ويسكن حديثهم بلاطناته  
ولما مضت أيامهم وتكسبت اعلامهم وارتحلوا عن الاقطار المصرية ووردت  
الدولة العثمانية كالمترجم اعظم المتصدرين في مقابلتهم وأوجه الوجوه في مخاطبتهم  
ومكالمتهم ولم يتأخر عن لته في ظهوره ولازمهم في عشية ياتوه ويكوره ويهرهم بتهيئه  
واحتماله واسترهم بدهره وحباله واتحد بشريف افندي الافتداز واطبه الليل وانهار  
وقم معه اغراضه في جميع تعلقاته وتقرير وظائفه والتزاماته ومسوحاته واستجد غير ذلك  
عما ينتقيه من الديوان وكل ذلك من غير متابله ولا حلوان وتزوج بعدة زوجات ورزق  
أولادا ذكورا وانثى منهم الشيخ محمد دامير وهو من ابنة الشيخ الحريري وعقدت حفلا على  
مذهب جده وأخرى على مذهب آل الدير توفى في حياة والده من نحو خمس عشرة سنة أو أكثر من  
نحو عشرين سنة وكان مثالكيا باشارة آية الله والشيخ عبد الهادي وتوفى بعد آية الله وكان شافعي  
المذهب وعقد والده رساله صوت آية الله لم تطل أيامه وزوج أولاده وبناته وعمل لهم مهمات

وافراحا استجلب بها هدايا من أعيان المسلمين والنصارى والنساء الاكابر والتجار وغيرهم  
 ثم احترقت داره التي أنشأها بالازبكية في حراية الفرنساوية مع العثمانية والمصريين  
 عند مجيء الوزير المرة الاولى فشرع في بناء دار عند باب الشعيرية ولم يتهازل تركها وأهلها هو  
 منهدمة ولم يحدث بها شيئا من الابنية ثم انه تزوج بابنة الشيخ أحمد البشارى وكادت تحت  
 بعض الاخباء في دار جهة التبانة بالقرب من سوق السلاح وسويقة لهزى يذهب اليها في  
 بعض الاحيان واشترى دارا عظيمة بناحية الموسيقى وكانت لبعض عتق بقايا الامراء الاقدمين  
 وهي دار واسعة الارضاء ذات رحبتين متسعتين والرحبة الخارجة التي يملك اليها من باب  
 لزقاق الكبير على ناهر قنطرة الخليج التي تعرف الآن بقنطرة الحفناوى اقرب من داره وبهذه  
 لدار مجالس وقيعان متسعة ومن جملتها قاعة عظيمة ذات ثلاث لوانين مقر وشة أرضها  
 وحيطانها بأنواع الرخام الملون والقيشاني مطلة على بيستان عظيم مغروس بأنواع الاشجار  
 وهو أيضا من حقوق الدار وينتهي حدود هذه الدار الى حارة المناصرة والى كوم الشيخ  
 سلامة وحارة الإفريج من الناحية الاخرى ولما عمل بزارها وعدة عشر اثم من أصحابها  
 ودفع لهم بعض دراهم يقال لها العربون وكتب حجة المشتري وسكنها أخذوا عدهم يدفع الثمن  
 ويماطلهم كعبادته في دفع الحقوق ثم تركهم وافر الى دمياط وجعل يطوف البلاد التي تحت  
 التزامه وغيرها مثل المحلة الكبيرة وطندتا والاسكندرية وغاب نحو الخمس سنوات ومات في  
 غيبته بعض أصحاب الدار التي اشتراها منه وبقي من مستخدميه امرأة فكانت تعظم وتشتكى  
 وترأسه فاعرضت أمرها للكنخدايك والباشا الى أن حضر الى مصر وقبضت منه وهي مطلة  
 ما أمكنها من ثمن استحقاقها وبني ابنه المسمى بأمين بقطعة من أرضها دارا جهة حارة المناصرة  
 على البيستان ومختلطة به ونافذة اليه وجعل لها بابا من المناصرة يتقدمته الى الازبكية وقنطرة  
 الامير حسين أنفق عليها حلة كبيرة من المال بحيث ان المرشحين أقاموا في شغلهم نحو أربع  
 سنوات خلاف من عداهم من أرباب الاشغال وتجهيز الادوات من الاخشاب وغيرها من  
 أنواع الاحتياجات ويتعاطى ابنه المذكور التجارة أيضا والشركة في كثير من الاصناف خلاف  
 الايراد الواسع الخاص به ولما رجع المترجم من سرحته الى مصر أقام مصاحبا ليه سير التحول  
 وتفيد لالقاء الدروس بالازهر أشهر اربعين اشغال والتواع بعلم الصنعة ومطالعة  
 ما صنفت فيها ويدبر مع بعض أصحابه في دورهم باغرائهم من مالهم الى ان بدت الوحشة بين الباشا  
 والسيد عمر مكرم فتولى كبير السعي عليه سرا هو وباقي الجماعة حسدا وطما بالخصاص لهم الامر  
 دونه حتى أوقعوا به كما تقدم ذكر ذلك في حوادث سنة أربع وعشرين وفي أثناء هذه الحادثة  
 طاب من الباشا اذ نافي قبض استصفاقه من ثمن غلال الاتيار في مدة غيابه فأمر بدفعه اليه من  
 الخزينة نقدا ياتمن الذي قدره لنفسه وهو خمسة وعشرون كيدا وفي اليوم الذي خرج فيه  
 السيد عمر أنعم عليه الباشا أيضا بنظر وقف مهنان باشا ونظر ضريح الشافعي بعرضه له بطلب  
 النظرين وكان تحت يد السيد عمر يحصل منه مال كثير وعند ذلك رجع الى طائفة الاولى  
 التي كان قد انقبض عن بعضها من كثرة السعي والتعداد على الباشا وله كبر دولته في القضايا  
 والشفاعات وأمور الالتزام والناظر والرزق والاطيان وما يتعلق به في بلاد الصعيد والقيوم

ومحاسبة الشركاء وازدحت عليه الناس وشرع يقرأ بالزهر فاذا حضر جمع - ولد درسه  
طابق من الناس فاذا فرغ كذب عليه ارباب الدعاوى والنتاوى فيكتب اه - ذابو وعد  
ذلك ويسوف آخر يذهب من يريد ان يذهب معه لم حاجته فيطع ثم - اوه وامله طوا فاولم - عيا  
وذهايا وايابا لايب - تقرب كان ولا يه ثريه صاحب حاجة الانادر اولاييت في بيت من بيوته الا في  
الجمعة مرة او مرتين ويتفق مجيئه الى داره بعد العشاء الاخرة وغالب ايامه في غيرها واذا غاب  
لايم - لم طريقه الابعض اتباعه في - ذهب الى يولاق من - لافيقم به اعدة ايام وايابا فينتق - في  
لما كن عند شركائه ومن يعاملهم من الامناء والخاصين والابزار وغيرهم او يذهب الى  
بلد منية بالبيزة او غيرها فيقيم اياما ايضا وهكذا اياه قديما واذا قبل له في ذلك قال انا يتي ظهر  
بغاتي وعلى ما كان فيه - من الغنى وكثرة الايراد والمصرف ترامة قود اللذة - ديم الراحة  
البدنية والنفسية وانما ذلك لاولاده والمقميز ايضا ايداره ويتفق انه يذبح بدارة الثلاثة اخصام  
اضيق من النساء عند المريم ولا ياكل - ثم اشيا بل يتركها ويذهب الى بعض اغراضه ييولاق  
مثلا ويتغذى بالخبز المعلوم ارفق - او البمارخ ويبيت باى مكان ولو على شح او حمة يرفى اى  
محل كان - ولما مات الشيخ سليمان الفيومي عن زوجته - المعروفة بالسحراوية وكانت من  
نساء القدام مشهورة بالغنى وكثرة الايراد وتزوجت بالشيخ الفيومي حامية لما لها وكانت  
طاعنة في السن فاشترت له جارية بيضاء واعنتها وزوجتها ولم يدخل بها وماتت عن - ما ومن  
زوجته الاخرى ثم ماتت السحراوية المذكورة لاعن وارث في غضون طنطنة المترجم  
فوضع يده على دارها وماله اوجوارها وتملكتها من عسار والتزام وغيره وزوج الجارية  
لابنه عبد الهادي وكانها سقطت بهاها ونوالها في بئر عميق ولما جرد الباشا وعين العساكر  
الى الجباز مع ابنه طوسون باشا اختار ان يعصب معه من اهل العلم فكان المتعين لذلك المترجم  
مع السيد احمد الطعطاوى وانم عليه بايكاس وترجيله لانه ثقة فلما وقعت الهزيمة بااصفراء  
رجع مع الراجعين ولما توفي الشيخ الشرفاوى تعين المترجم لشيفطة الجسام ثم اتقضت عليه  
وفلدها الشيخ اشرفاوى كما تقدم ذكر ذلك فلم يظهر الا الانشراح وعدم التأثر من  
لانك - اف وحضر اليه الشيخ الشرفاوى فخلع عليه - فروة مهور خاص وزاد في اكرامه  
وبآخرة تملك دارا بالكمكيين على شريطه في مشترواته وهي التي كانت سكن الشيخ الحنفى  
قبل سكناه بالموسكى ثم تملكها الشيخ المرحوم عبد الرحمن العربي ثم ابن المنقرى ثم لادوى  
من آل به - لذلك فلما اخذها شرع في تجديدها وتعميرها وفتح بها مائة و - مائة وأحضر  
أخشابا كثيرة وأجارا وبلاط ورخاماو بجانبها زاوية قديمة بها مدافن فهدمها وأدخلها في  
لدار وأخرج عظام الموتى من قبورهم ودفنهم - م تربة الجوارين كما أخبرني عن ذلك من لفظه  
وعمل مكان الزاوية قاعة لطيفة بخارجها فسحة يتوصل اليها من حوش الدار وجعل مكان  
القبور مخايب وعليها طوابق وأسكن في تلك الدار - دى زوجته وهي التي كانت تحت الشيخ  
الديجيبى الديباطى تزوج بها بدمياط وأحضرها الى مصر وأسكنها بهذه الدار ومعهها نساء  
التي كانت من شابوروا كثر من البيت فيها مع اسرارا العجالة فلما كان في آخر الحرم توعك  
اياما ثم صوفى وذهب الى الحمام وهناك الناس بالعافية ودشى الى جيرانه يتحدث عندهم كعادته

مثل انطواليا سيدى محمد بن الحاج طاهر والسيد صالح القوي فخرج ليلة الجمعة الثاني من  
 شهر صفر وذهب عند عثمان بن سلامة السنارى فحدث عندهم حصرة من الليل وتفككها  
 ثم قام ذاهبا الى داره ماشيا على اقدامه وصحبته صاحبنا الشيخ خليل الصفي بحادثه حتى  
 وصل الى داره المذكورة وانصرف الشيخ خليل الى داره ايضا وضى نحو ساعة واذا بتابع  
 الشيخ المهدي يتاديه و يطلبه اليه فقام في الحين ودخل اليه فوجده راقدا في المكان الذي  
 نيش من القبور فخر يده فقال له النساء ان ميتا وأخبرت زوجته انه جامعها ثم استلقى  
 وفارق الدنيا وأرسلوا الى اولاده فحضروا وحملوه في تابوت الى الدار الكبيرة بالموسكى ليلا  
 وشاع موته وجهز وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل جدا ودفن عند الشيخ الحقي بجانب  
 القبر (فسيان الحى الذى لا يموت) فرحم الله عبدا زهدا فى الفانى وعمل لما به يده ونظر الى هذه  
 الدار بعين الاعتبار نساله التوفيق والقناعة وحسن الخاتمة عن نحو خمس وسبعين سنة  
 وحاصل امر المرحوم المترجم الله كان من غول العلماء يدرس الكتب الصعبة فى المعقول  
 والمنقول بالتحقيق والتدقيق ويقررها بالحاصل واتتبع عليه الكثير من الطلبة ومنهم الآن  
 مدرسون مفيدون ومميزون بين نظرائهم من أهل عصره ولو اسقى على طريقة أهل العلم  
 السابقين وبعض اللاحقين ولم يشغل بالانهمالك على الدنيا كان نادرة عصره وأداء ذلك  
 الى قطع الاشتغال واذا شرع فى الاقراء فلا يتم الكتاب فى الغالب ويحضر الدروس فى الجمعة  
 يوما ويومين ومثل ذلك ولم يصنف تأليف ولا رسالة فى فن من الفنون مع تأهله لذلك ولم  
 يعان الشعر ولا النظم ونثره فى المراسلات ونحوها متوسط فى بعض القوافى السهلة وتقيد  
 بقراءة الحكم لابن عطاء الله بعد العصر فى رمضان الثلاث سنين الاخيرة (ومات) الاستاذ  
 العلامة والخصير الفهامة الفقيه النبيه المذهب المتواضع الشيخ مصطفى بن محمد بن يوسف  
 ابن عبد الرحمن الشهير بالصفوى القلاءوى الشافعى ولد فى شهر ربيع الاول من سنة ثمان  
 وخمسين ومائة وألف وثمنا على الشيخ الملوى والسحيمى واليراوى والحفيق ولازم شيخنا  
 الشيخ أحمد العرومى واتتبع عليه وأذن له فى النتياع اناسه وجمع من تقريراته واقتطف  
 من تحقيقاته وألف وصنف وكتب حاشية على ابن قاسم الفزى على أبي شعاع فى الفقه  
 وحاشية على شرح المطول للسعدى التفتازانى على التلخيص وشرح شرح السمرة قندى على  
 الرسالة العضدية فى علم الوضع وله منظومة فى آداب البحث وشرحها ومنظومة اثنى التذييب فى  
 المنطق وشرحها وديوان شعر سماه اقصاف الناظرين فى مدح سيد المرسلين وعدة من الرسائل  
 فى بعض المسائل وغير ذلك وكان سكنه بقاعة الجبل وبأقصى فى كل يوم الى الازهر للاقراء  
 والافادة فلما أمر الباشا سكان القلعة باخلائها والتزول منها الى المدينة فنزلوا الى المدينة  
 وتركوها وادورهم وأوطانهم نزل المترجم مع من نزل وسكن بجماعة أمير الجيوش جهة باب  
 الشمرية ولم يزل هناك حتى تم مرضه أياما وتوفى ليلة السبت سابع عشر شهر رمضان وصلى  
 عليه بالازهر ودفن بزواية الشيخ سراج الدين البلقينى بجماعة بين السيارج رحمه الله تعالى  
 فإنه كان من أحسن من رأينا سمنا وعلما وصلاحا وتواضعا وانكسارا وانجماعا عن خلافة  
 الكثير من الناس مقبلا على شأنه راضيا مرضيا طاهرا نقيا لطيفا المزاج جدا محبوبا للناس

عفا الله عنه وغفر له (ومات) الشيخ الفاضل الابل الامثل والوجيه المفضل الشيخ  
 حسين بن حسن ككنافى بن على المنصورى الحنفى تفته على خاله الشيخ مصطفى بن سامان  
 المنهورى والشيخ محمد الدلبى والشيخ أحمد الفارسي والشيخ عمر البركى والشيخ محمد المصطفى  
 واقرا في فقه المذهب دروسا في محل جده لامة بالازهر وسكن داره بجوار الحبانبة على بركة القيل  
 مع أخيه لشيخ عبدالرحمن ثم اتقلا في حوادث القرن ساوية الى حارة الازهر وما كانت حادثة  
 السيد عمر مكرم النقيب من مصر الى دمياط وكتبوا فيه عرضا لدولة وامتنع السيد أحمد  
 الطعطاوى من الشهادة عليه كما تقدم وتعه صوابا عليه وعزلوه من مشيخة الحنفية قدا وها  
 المترجم فلم يزل فيها حتى تعرض وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشرى المحرم وولى عليه بالازهر ودفن  
 بتربة الجاويرين رحمه الله واياتنا (ومات) البليغ النقيب والنبية الاريب نارة الزمان وفريد  
 الاوان اخونا ومحبنا في الله تعالى ومن أجله السيد اسمعيل بن سعد الشهير بالخشاب كان أبوه  
 نجارا ثم فتح له مخزننا لبيع الخشب تجارة كريمة الكلتى بالقرب من باب زويلة ووثله المترجم  
 وأخواه ابراهيم ومحمد وهو أصغرهما فتولع السيد اسمعيل المترجم بحفظ القرآن ثم بطلب  
 العلم ولازم حضور السيد على المقدسى وغيره من أفاضل الوقت وأنجب في فقه الشافعية  
 والمعقول بقدر الحاجة وتنقيف اللسان والشروع الفقهية الواجبة والقرائن وتنزل في  
 حرفة الشهادة بالمحكمة الكبيرة ناضرة التكب في المعاشر ومصارف العيال وتعدك  
 بطاعة الكتب الادبية والتوقف والتاريخ وأواع بذلك وحفظ أشياء كثيرة من الاشعار  
 والمراسلات وحكايات الصوفية ومات كما موافيه من الحقائق حتى صار نادرة عصره في  
 المحاضرات والمحاورات واستحضر المناسبات والمجاربات وقال الشعر الرائق وثر الثرائفائق  
 وصحب بسبب ما احتوى عليه من دماثة الاخلاق واطف السجايا وكرم الشمايل وخفة الروح  
 كثيرا من ارباب المظاهر والرؤساء من السكاب والامراء والتجار وتنافسوا في صحبته وتفاخروا  
 بمجالسته ومنهم مصطفى بيك المحمدى أمير الحاج وحسن افندى العربية وشيخ السادات وغيرهم  
 من الاماثل فيرتاحون لمذاقته ويتنقلون على طيب مفاصكهته وحسن مخاطبته واطف  
 عباراته وكان الوقت اذ ذالك غامضا بالاكابر والرؤساء وأرباب الفضائل والناس في بلهنية من  
 العيش وأمن من المخاوف والطيش ولا مترجم رحمه الله قررة استحضار في ابداء المناسبات  
 بحسب ما يقتضيه حال المجلس فكان يجانس ويشا كل كل جليس بما يدخل عليه السرور في  
 الخطاب ويحيا عقله باطف محادثته كما يفعل بالعقول الشراب ولما لبث الفرنساوية  
 ديوانا لقضايا المسائلين تعين المترجم في كتابة التاريخ لحوادث الديوان وما يقع فيه من ذلك  
 اليوم لان القوم كان لهم من يداعتناء بضبط الحوادث اليومية في جميع دواوينهم وأما كن  
 أحكامهم ثم يحمسون المتفرق في مناصر يرفع في سجلهم بعد ان يطبعوا منه نسخا عديدة  
 يوزعونها في جميع الجيش حتى ان يكون منهم في غير مصر من قرى الارياف فتجد اخبار الامن  
 معلومة للجابل والمقيم منهم فلبارتبوا ذلك الديوان كما ذكر كان هو المتقيد برقم كل ما يصدرفي  
 المجلس من أمر أو نهى أو غطاب أو جواب أو خطأ أو صواب وقرروا له في كل شهر سبعة  
 آلاف نصف فضة فلم يزل متديدا في تلك الوظيفة مدة ولاية عبد الله جالك المنوح حتى ارتحلوا من

الاقليم مضافة لها وفيه من حرفة الشهادة بالحكمة وديوانهم هذا صورة يومين في الجمعة بجمع  
 من ذلك عدة كراريس ولا أدري ما فعل بها وبعد ان رجع صاحبنا العلامة الشيخ حسن  
 العطار من سياحته ما زج المذكور وخالطه ورافقه ووافقه ولازمه فكان كثيرا ما يبستان  
 معا ويقطعان الليل باحاديث أرق من نسيم الصبر والطف من انساق نظم الدرر وكثيرا ما كانا  
 يتنادمان بداري لما يفي وبينهم امن الصعبة الاكيدة والمودة العتيدة فكانا يرتاحان عندي  
 ويطرحان التكلفات التي هي على النفس شديدة ويتمثلان بقول من قال  
 في انقباض وحشة فاذا رأيت أهل الوفاء والكرم  
 أرسلت نفسي على نصيحتها وقلت ما قلت غير محتمش  
 ثم يتجادبان أهلراف الكلام فيجولان في كل فن من الفنون الادبية والتواريخ والماضرات  
 فتارة يتشابهان في تفسير الزمان وتكدر الاخوان وأخرى يتفرغان بمحاسن الغزلان وما وقع  
 لهما من صدو هجران ووصل واحسان فكانت تجرى بينهما مناديات أرق من زهر الرياض  
 وافتمت بالعقول من الحدق المراض وهما حينئذ فريدا وقتما ووحيد امصرهما لم يعززا  
 في ذلك الوقت بنائب اذ ليس ثم من يدان هما فضلا عن مساواتهما في تلك الشؤون التي أربت  
 على المثاني والمناات واستمرت دسبتهما وتزايدت على طول الايام مودتهما حتى توفي المترجم  
 وبقي بعده الشيخ حسن فريدا عن يشا كاهو يناشده ويتجاري معه ويحاوره فسكت بعد  
 حسن البيان وترك نظم الشعر والنثر الا بقدر الضرورة وتفاق أهل العصر وذلك لتفاهم  
 الخطوب وتزايد الكروب وفقد الاخوان وعدم الخلان واشتغل بما هو خير من ذلك  
 وابتغى نوابها هنالك من تقرير العلوم وتحققها والتأليفات المتنوعة في الفنون المختلفة  
 وتتميقها وهو الآن على ما هو عليه من السعي في خدمة العلم واقراء الكتب الصعبة وله بذلك  
 شهرة بين الطلاب وقد جمع المذكور للمترجم ديوان شعره وهو صغير الحجم له شهرة بين المتأدبين  
 بمصر ولهم به عناية وفور رغبة وقد كان له فيه غلوزائد وتآدب في الجلوس والحديث اتقد  
 فيه وليم عليه هذه الامور حتى كان لا يخاطبه الا بصغير الغيبة حتى رجعما وقع ذلك في بعض  
 آيات وأحاديث كما قدمنا الاشارة بذلك في ترجمته وكان ذلك يوافق غرضه لما جبل عليه من  
 التعاضم وقد كان جلساؤه اسارا ومحبة لذلك يتشبهون بالمترجم في سلوك هذه الشؤون مع  
 أنه لا داعي ولا باعث لارتكاب هذه العاصي طلبا لمرضاة من هو كثرير التآون على جلسائه  
 وانما الناس شأنهم التقليد وفي طباعهم الميل الى أرباب الدنيا ولولم ينلهم من هاشي ولم يكن  
 للمترجم شئ يعاب به الا هذه الارتكابات ولما وردت الفرساوية بمصر اتفق ان علق شابا من  
 رؤساء كتابهم كان جليل الصورة لطيف الطبع عالميا يعض العلوم العربية مابلا الى  
 اكتساب النكتات الادبية فصيح اللسان بالعربي يحفظ كثيرا من الشعر فالتلك الجانسة مل  
 كل من ماللا آخر وقع بينهما تواؤد وتواف حتى كان لا يتدراأ على مفارقة الا آخر  
 فكان المترجم تارة يذهب لداره وتارة يزوره هو ويقع بينهما من اطفاف المحاورة ما يتوجب  
 منه وعند ذلك قال المترجم الشعر الرائق ونظم الغزل القائق (فما قاله فيه)

وقد كان له فيه الخ هكذا  
 بالنسخ ولم يظهر مرجع  
 الضميرين ولعل هنا تطا  
 والضمير الاول بر جمع  
 للمترجم والثاني لابي الانواز  
 شيخ السادات كما اشار الى  
 ذلك في ترجمة ابي الانواز  
 في سنة ١٣٢٨ هـ

ملقته لؤلؤى الثغر باسمه • فيه خلعت عذارى بل حلا نسكي  
 ملكته الروح طوعا ثم قلت له • متى ازديارك لى أفديك من ثلاث  
 فقال لى وحيها الراح قد عقلت • لسانه وهو يبنى الجيد من ضحك  
 اذا غزا القبر جيش الليل واتهمت • منه عما كرز ذلك الاسود الحلات  
 فجاهنى وجبين الصبح مشرقة • عليه من شغف آثاره معتك  
 فى لة من أديم الليل رصدها • عندل أنجمه فى قبلة الفلك  
 نحات بدرابه حقت نجوم دجا • فى أسود من ظلام الليل محبتك  
 وافي وولى بعقل غير محبتك • من الشراب وستر غير منبتك  
 (وله فى آخر يسمى ربيع)

أدرها على زهر الكواكب والزهر • واشراق ضوء البدر فى منعة النهر  
 وهات على نغم المثاني فعاطى • على خذ لك المهر حمره كالجهر  
 وموه بلين الكاس من ذهب الطلا • وخضب بنانى من سنا الراح بالتير  
 وهالك عقودا من لآلى حبابها • فم الكاس عنها قد تبسم باليشمر  
 وهرق رداء الليل وراح بنورها • دجا وطرف بالشمس فيما لى القبر  
 وأصل بنار الخلد قلبى وأطقه • ببرد ثنائك الذهبية والشعر  
 أريج ذكى المسك أنفاسك القى • أريج شذاها قد تبسم عن عطر  
 معنبرة يسرى التميم بطيها • فتغرد ورياض الزهر طيبة الشمر  
 وبنى ذابل الاجفان كالبيض طرفه • مكحلة أجنانه السود بالنهر  
 رشافاتك الالفاظ عيناه غادرت • فوادى فى دمعى دما ساتلا يسرى  
 طويل نجاد السين ألى محجب • شقيق المها زاهى البهانا حل الخصر  
 رقيق حوائى الطبع يغنى حديثه • عن الأواقر المنظوم والنظم والنثر  
 يعبر الراح الاين عادل قده • ويرزى الدرارى ضوءه مبسم الدر  
 ويحكىه أغصان الربا فى شمائل • فيرفل فى أبواب أوراها الخضر  
 وفوق سنى ذلك الجبين غياهب • من الشعر تيدود ونم اطلعة البدر  
 ولما وقفنا للوداع عشية • وأمسى بروحى يوم جد النوى يسرى  
 تساكى اتوديع فأبدي شقائقنا • مكلاة من لؤلؤ الطل بالقطر

ولما نظم الشيخ حسن موصته التى يقول فيها شعره

أما فوادى فعنك ما اتقلا • فلم تخبرت فى الهوى بدلا فاجب  
 يامرضاعن محبته اللقفا • ومفرما بالجمال والصلفا  
 ومن به زاد فى الهوى شغفى • أما كنى يا ظلم ما حصلا  
 حتى جعلت الصدود والملا • مذهب

فقدش فوادى فليس فيه سوى • شخصك أيتها المليخ قوى  
 قد ضل قلبى لمكنه وغوى • وهككذا من يجب معه دلا

لم يلق الا تأسفا و قلا \* مشرب

وهي طويلة مذكورة في ديوانه عارضه المترجم المذكور بقوله في معشوقه الذي ذكرناه

يتميز كالغصن ماس معتدلا \* أطاع بدرا عليه قد سدا غيب

يزرى بسم الرماح ان خطرا \* ساحر يحقن لهجتي مصرا

علم عيني بالبكاء والسمرا \* فكيف أبقي بحبه بدلا

مهرب \* وليس لي عنه جار أو عدلا \* مهري

وصاح نور الجبين أبطه \* أغيد هذب الرضاب أنفجه

وجه غرامي عليه منجبه \* فليست أصني لعاذل عدلا

أرغب \* كاد وعنه فلا حول ولا \* أرغب

(وبقيتها في ديوانه) وقال فيه أيضا وهو مما يعنى به

أدرها على زهر الكواكب والزهر \* واشراق نور البدر في صفة النهر

الى آخرها ولم ينزل المترجم على حالته ورقته ولطافته مع ما كان عليه من كرم النفس والعفة والنزاهة والتولع بما الى الامور والتكسب وكثرة الانفاق وسكنى الدور الواسعة والحزم

وكان له صاحب يسمى أحمد الطار ياب الفتوح توفي وتزوج هو بزوجه وهي نصف وأقام معها نحو ثلاثين سنة ولها ولد صغير من المتوفى قبينا ورباه ورثه بالمال وأسفق

به أضعاف والديوله ولما بلغ عمل له مها وزجه ودعا الناس الى ولائهم وأنفق عليه في ذلك انفاقا كثيرة وبعد نحو سنة تمرض ذلك الغلام أشهر افرصت عليه وعلى معالجته جلة

من المال ومات فجزع عليه جزعا شديدا ويكى ويتحجب وعمل له أمته وعزاه واختارت أمه دفنه بجوامع الكردي بالحسينية ورقت له رواتب وقراء واتخذت مسكنا ملاصقا للقبر أقامت

به نحو الثلاثين سنة مع دوام عمل الشريك والكمان بالجمية والسكر وطبخ الاطعمة للمعترين والزائرين ثم لازمة الميت واتخذ ما ذكر في كل جهة على الدوام والمترجم طوع

يدها في كل ما طلبته وما كانت به تسخير من الله تعالى وكل ما وصل الى يده من حرام أو حلال فهو مسـ تلك علمها وعلى آثارها وخدمها الا لانه في ذلك حسية ولا معنوية لانها في ذاتها

جهوز شوها وهو في نفسه تخفيف البنية ضعيف الحركة جدا بل معدومها وابتلى بخصر البول وساله القليل مع الحرقه والتألم استدام بهامدة طويلة حتى لزم الفراش أياما وتوفي يوم

السبت ثاني شهر الحجة الحرام بمنزله الذي استأجره بدوب قرمن بين القصرين وصلينا عليه بالازهر في شهر ربيع الاول ودفن عند باب المذكور بالحسينية وكثيرا ما كنت أتذكر قول القائل

ومن تراه بأولاد السوى فرحا \* في عقله عزه ان شئت واتدب

أولاد صلب الفتى قلت منافعهم \* فكيف يلج نفع الابد الخب

مع انه كان كثيرا الانتقاد على غيره فيما لا يداني فعله وانقياده الى هذه المرأة وحواسنها سال الله السلامة والعافية وحسن العاقبة كما قيل من تكلمه مات تقدم

فلامرور سوى نفع بهافية \* وحسن ختم وما ياتي من الشغب

وأمن نكر نكير القبر عمة ما \* يكون بعد من الأحوال والتعب



## (واستهل سنة احدى وثلاثين ومائتين والالف)

(استهل شهر المحرم يوم السبت) وحاكم مصر وصاحبها واقطاعها وفتحورها وكذلك بنو در  
جدة ومكة والمدينة المنورة وبلاد الحجاز محمد علي باشا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولا حظ  
محمد الذي هو كخدايك فاعقابه هو المتصدرا لاجراء الاحكام بين الناس عن امر محمدومه  
وابراهيم اغاغات الباب والدفتر دار محمد افندي صهر الباشا والروزنامجي مصطفى افندي تابع  
محمد افندي باشا كرت سايقا وغيطاس افندي سرجي وسليمان افندي الكاخني باشا صاحب  
ورفيقه احمد افندي باشا قلعة وصالخ بيك السلطان وحسن اغاغات اليكجيرية  
وهي اغاالشعراوي وزعيم مصر وهو الوالي واغات التبديل احمد اغا وهو اخو حسن اغا  
المذكور وكاتب الخزينة ولي خوجه ورئيس مكتبة الاقباط المعلم عالي وأولاد الباشا  
ابراهيم باشا كرم الصعيد وطوسون باشا فاتح بلاد الحجاز واسمه ميل باشا سيولاق ومحرم بيك صهر  
الباشا ايضا على ابنته بالجيزة و احمد اغا المعروف بيونا بارنه الخازندار وباقى كتشاف الاقاليم  
وأكبر اعيانهم مثل ديوس اوغلي وحسن اغا سر ششمه وحمو بيك وحمو بيك وخلافهم (وفي  
ذلك اليوم) قبضت خدا بيك على المعلم عالي وامر بحبسه وكذلك اخوه المسمى فرنسيس  
وخازنداره المعلم همان وذلك عن امر محمدومه من الاسكندرية لانه حول عليه الطلب بسنة  
آلاف كيس تأخر اداؤها ايام من حسابه القديم فاعتذر بعدم القدرة عن اداها في الحين لانها  
بواقى على اربابها وهو اع في تحصيلها او يطلب المهلة الى رجوع لباشا من غيبته فأرسل  
اليكخدا بقالته واعتذاره الى الباشا واقبضت ائمة من الاقباط في الحط على عالي مع الكخدا  
وعرفوه انه اذا حوسب يظهر عليه ثلثون ألف كيس فقال لهم وان لم يتأخر عليه هذا القدر  
تكونوا ملازمين به الى الخزينة فأجابوه الى ذلك فأرسل يعرف الباشا بذلك فورد الامر  
بالقبض عليه وعلى أخيه وخازنداره وحبسهم وعزله ومطالبته بسنة آلاف كيس القديمة أولا  
ثم حسابه بعد ذلك فأحضر المرافعين عليه وهم المعلم جرجس الطويل ومنقر يوس البتوني  
وحنا الطويل واليسهم خلع على رياسة الكتاب عوضا عن عالي ومن يليه واستقر عالي في  
الامس ثم أحضره مع أخيه وخازنداره فحضر بواخاه امامه ثم أمر بضربه فقال وأنا أضرب أيضا  
قال نعم ثم ضربه على رجليه بالكرابيج ورفع وكرعاه الضرب وضرب سمعان ألف كراباج  
حتى أشرف على الهلاك ووجدوا في جيبه ألف شخص بندي ومائتي محبوب عنها اثنان  
وعشرون ألف قرش ثم بعد ايام أفرجوا عن أخيه وسمعان ليه في التخصيل وهلك  
سمعان واستقر عالي في السجن وقدر فواعته وعن أخيه العقاب لثلاثين يوما (وفي عاشره)  
رجع الباشا من غيبته من الاسكندرية وأول ما بدأ به اخراج العساكر مع كبرائهم الى  
ناحية بحري وجهة البحيرة والثغور فصبوا اخياضهم بالبر الغربي والشرقي بحاه الرحمانية  
وأخذوا حبيبتهم مدافع وبارود وآلات الحرب واستخرجوه في كل يوم وذلك من مكايده  
مهم واباهم عن مصر جزاء فعلتهم المتقدمة فخرجوا ارسالا

• (واستهل شهر صفر الخيرة سنة ١٢٣١) •

(فيه) تشفع جوفى المحكم في المعلم غالى وأخذ من الحبس الى داره والعساكر مستمرون في التشميل والنحر وجوههم لا يعلمون المراد بهم وكثرت الروايات والاخبار والايامات والظنون ومعنى الشعر في بطن الشاعر

\*(واستمل شهر ربيع الاول سنة ١٢٣١)\*

(فيه) سافر طوسون باشا وأخوه اسمعيل باشا الى ناحية رشيد وذهبا وعرضهم ما عند الحاد وناحية أبي منصور وحسين بك دالى باشا وخلافة مثل حسن اغا أرزجلى ومحو بيك وصارى جله وهو بيك جهة البحيرة وكل ذلك توطين وتاميس للعساكر بكونه اخراج حتى اولاده العزاز للمحافظة وكذلك الكثير من كبارهم الى جهة البحر الشرقي ودمياط (وفي ثمانى عشر صبيحة المولد النبوى) طلب اليه المشايخ فلما جلسوا مجلسهم وفيهم الشيخ البكرى أحضر واخلة مؤالبا وهاله على منصب نقابة الاشراف عوضا عن السيد محمد المحروقي وفاوضه في ذلك ورأى ان يقلده اياه فاعتذر السيد محمد المحروقي واستعفى وقال انما تمقيد بخدمه أفندينا ومهمات المتاجر والعرب والحجاز فقال قد قلدتك اياها فاعطها لمن شئت فذكر انها كانت مضافة للشيخ البكرى وهو اولى من غيره فلما حضر واوتكاملوا اليه وهوا الخلة واستصوب الجماعة ذلك وانصرفوا (وفي الحال) كتب فرمان باخراج الدواخلى من قبا الى قرية دسوق فنزل اليه السيد احمد الملا الترجمان وصحبته قواس تركى ويده فرمان فدخلوا اليه على حين غفلة وكان بداخل حريمه لم يشعر بشئ مما جرى فخرج اليهم فاعطوه فرمان فلما قرأ غاب عن حواسه وأجاب بالطاعة وأمره بالركوب بقلته وسارا به الى بولاق الى المنزل الذى كان شرا به دموت ولده والشيخ سالم الشرفاوى وانسل مما كان فيه كان لال الشجرة من الهين وتفرق الجمع الذى كان حوله وشرع الاشياخ في تفتيح عرض حال عن لسانهم بأمر الباشا بتعداد جنات الدواخلى وذنوبه وموجبات عزله وان ذلك بتبرجهم والقاسم عزله وتقيبه ويرسل ذلك العرض حال لنقيب الاشراف بدار السلطنة لان الذى يكون نقيباً بصرى بانه ويرسل اليه الهدية فى كل سنة فالذى تقموه عليه من الذنوب انه تطاول على حين افندى شيخ رواق الترك وسببه وحبسه من غير جرم وذلك انه اشترى منه جارية حبشية بقدر من الفرائس فلما أقبضه الثمن أعطاه بداها قرو وشابدون القوط الذى بين المعاملتين فتوقف السيد حسين وقال اما تعطى العين التى وقع عليها الانفصال أو تكمل فرط النقص وتشا أو أدى ذلك الى سببه وحبسه وهو رجل كبير متضاع ومدروس وشيخ رواق الاثر بالازهر وهدية القضية سابقة على حادثة تقيبه بنحو سنتين (ومنها) أيضا انه تطاول على السيد منصور البياضى بسبب فتبارفت اليه وهى ان امرأة رقت وقاتى مرض موتها وأفتى بعصاة الوقف على قول ضعيف فسبه فى ملامن الجمع وأراد ضربه ونزع عمامته من على رأسه (ومنها) أيضا انه يعارض القاضى فى أحكامه ويقتصر بحاميله ويكتب فى يمينه وثائق قضايا صطاوي بسبب اتباع القاضى ورسى المحكمة ويعارض شيخ الجماعة الازهرى فى أمورهم ونحو ذلك وعند ما سطره وتجموه وضهوا عليه ختمهم وأرسلوه الى اسلابول على ان جنائنه عند الباشا لبعث هذه النكات القارفة

بل ولا علم له بها ولا التفات وانما هي أشياء وراء ذلك كله ظهر بعضها وخفي عنها بقيا وذلك  
 ان الباشا يحب الشوكة ونفوذ أو امره في كل مرام ولا يخطئ ويحب الامن لا يعارضه  
 ولو في جزئية أو يفتح له بابا يهب منه ربح الدراهم والدنانير أو يبدله على ما فيه كسب أو ربح من  
 اى طريق أو سبب من أى ملة كان ولما حصلت واقعة قيام العسكر فى أو اخر السنة الماضية  
 وأقام الباشا بالقلعة يدبر أمره فيهم والزم أعيان المتظاهرين الطلوع اليه فى كل ليلة وأجل  
 المتعممين الدواخلى لكونه معدودا فى العلماء ونقيباه على الانصراف وهى رتبة الوالى عند  
 العثمانيين فداخله الغرور ووطن ان الباشا قد حصل فى ورطة يطلب النجاة منها بفعل القربات  
 والدور ولكونه وآه يسترضى خواطر الرعية المنهوبين ويدفع لهم أثمانها ويستقبل كبار  
 العساكر وينعم عليهم بالمقادير الكثيرة من أكياس المال ويستترسل معه فى المسامرة والمسامرة  
 ولين الخطاب والمذاكرة والمضاحكة فلما رأى اقبال الباشا عليه زاد طمعه فى الاسترسال معه  
 فتدل له الله يحفظ حضرة افندينا ويتصره على أعدائه والمخالقين له ونرجو من احسانه بعد  
 هدوسه وسكون هذه الفتنة ان ينعم علينا ويحج بنا على عوائدنا فى الحيات والساحات فى  
 خصوص ما يتعلق بنا من حصص الاتزام والرزق فأجابه بقوله نعم يكون ذلك ولا يبد من الراحة  
 لكم والكافة الناس فدعاه وأنس فواده وقال الله تعالى يحفظ افندينا ونصره على أعدائه  
 كذلك يكون تمام ما أشيرتم به من الراحة لكافة الناس الافراج عن الرزق الاحباسية  
 على المساجد والندوة قراء فقال نعم ووعدوه مواعيد العرقوية فكان الدواخلى اذا نزل  
 من القلعة الى داره يحكى فى مجلسه ما يكون بينه وبين الباشا من أمثال هذا الكلام ويذيعه  
 فى الناس ولما أمر الباشا الكتاب بتحرير حساب المترين على الوجه المرضي بديوان خاص  
 لرجال دائرة الباشا وأكابر العسكر وذلك بالقلعة تطيب بالخواطرهم وديوان آخر فى المدينة  
 لعامة المترين فيحرون للخاصة بالقلعة ما فى قوائمهم صروفهم وما كانوا يأخذونه من  
 المضاف والبراقى والهدايا وغير ذلك والديوان العام التحصين بخلاف ذلك فلما رأى الدواخلى  
 ذلك التريب قال للباشا وأنا الفقيه محسوبكم من رجال الدائرة فقال نعم وحرروا قوائمهم مع  
 الاكابر وأكابر الدولة وأنعم عليه الباشا بأكياس أيضا كثيرة زيادة على ذلك فلما راق  
 الحال ورتب الباشا أموره مع العسكر أخذ يذكر الباشا بانجاز الوعد ويكره القول عليه  
 وعلى كفتها يك بقوله أنتم تكذبون علينا ونحن تكذب على الناس وأخذ يطاول على كتابة  
 الاقباط بسبب أمور يلزمهم ويكافئهم باتمامها وعذرهم من يخفى عنه فى تأخيرها فيكلمهم  
 بحضرة الكتفدا ويشتمهم ويقول بعضهم أبا اعتبرتم عا حصل لعين غالى فيصدقون عليه  
 ويشكون منه للباشا والكتفدا وغير ذلك أمور امثل تعرضه للقاضى فى قضاياه وتشكيه منه  
 وانفق انه لما حضر لبراهم باشا من الجهة القبلية وكان بعهته أحد جلبي ابن ذى الفقار كفتدا  
 الفلاح وكانه كان كفتدا بالصعيد وتشكى الناس من أفاعيله واغوائه ابراهيم باشا  
 فاجتمع به الدواخلى عند السيد محمد المحرقى وحضر قبل ذلك اليه للسلام عليه وفى كل مرة  
 يوجهه بالكلام ويلومه على أفاعيله بالقول الحسن فى ملا من الناس فذهب الى الباشا وبالغ  
 فى الشكوى ويقول فيها أنا نصحت فى خدمة افندينا جهدى وأظهرت من الخبايا ما لم يكن

عنه غيرى فاجازى عليه من هذا الشيخ ما أسمعيه من قبيح القول وتجييسى بين الملا واذا كان محبا لا فندينا فلا يكره تقعه ولا النصح في خدمته وامثال ذلك مما يخفى عنا خبره قتل هذه الامور هي التي أوغرت صدر الباشا على الدواخلى مع انه في الحقيقة ليدت خلافا عنده من فيه قابلية للخير وأنا أقول ان الذى وقع له هذا الدواخلى انما هو قصاص وجزاء فعله في السيد عمر مكرم فانه كان من أكبر الساعين عليه الى أن عزلوه وأخرجوه من مصر والجزا من جذبس العمل كما قيل

فقل للشامتين بنا أفيقوا • سيليقي الشامتون كما اقتينا

ولما جرى على الدواخلى ما جرى من العزل والنفي أظهر اليكثير من نظراته المتفتحة بين الشمامة والفرح وعلوا ولا تم وعزائم ومضاحكات كما يقال

أعور تضحك السقهاء منها • ويكي من عواقبها اليب

وقد زالت هيبتهم ووقارهم من الذنوس وانهم حكوا في الامور الدينية والحفظ والنفسانية والواوس البيطانية ومشاركة الجهال في الماسم والمسارة الى الولايم في الافراح والماسم يتكالبون على الامة كالبهائم فقراهم في كل دعوة ذاهبين وهلى الطوانات راكعين ولا يكذب والمهمرات خاطنين وعلى ما وجب عليهم من النصح تاركين (وفي أواخره) شرعوا في عمل مهم عظيم عنزلولى افندى ويقال له ولى نجا وهو كاتب الخزينه العامرة وهو من طائفة الارنود واختص به الباشا واستأمنه على الامور وضم اليه دفاتر الايراد من جميع وجوه جبايات الاموال من خراج البلاد والمدائن وحسابات المباشرين وانشاء اذراع عظيمة بخطه باب اللوق على البركة المعروفة بابى الشوارب وأدخل فيها عدة بيوت بجانبها وتجاهها على مسوق واصطلاح الابنية الافرنجية والرومية وتأنق في زخرفتها واتساعها واستمرت العمارة بها نحو الستين ولما كملت وقت أحضر والقاضى والمشايع وعقد الولديه على ابنتين من أقارب الباشا بحضرة الاعيان ومن ذكر واحة تلو ابعمل المهم احتفالا لانا وتتميد السيد محمد المحروقى بالمصاريف والتنظيم واللوازم كما كان في أفراح اولاد الباشا واجتمعت الملاعب والبهلوانات بالبركة وما حولها وبالشارع وعلقتوا تعاليق قناديل وتيجنات واحمال بلور وزينات واجتمع الناس للفرجة وبالليل حراقات ونسوط ومدافع وسواريمخ سبيع ايام متواليمة وعملت الرقة يوم الخميس واجتمعت العربات لارباب الحرف كما تقدم في العام الماضى بل أزيد وذلك لان الباشا لم يشاهد أفراح اولاده لكونه كان غائبا بالديار الجبازية وحضر اليها للفرجة وجلس بمدرسة للفقهاء بقصد الفرجة وعمل له السيد محمد المحروقى الغداء وخرجوا بالزفة أوائل النهار وداروا به سادورة طويلة فلم يمر وابسوق الفقورية الاقريب الغروب وأخرا النهار

• (واستمر شهر ربيع الثانى سنة ١٢٢١) •

وخروج العساكر الى ناحية بحرى مستمر وأفصح الباشا اذ كرفى كلامه في مجالسه وبين لسرفى اخر اجهم من المدينة بان العساكر قد كثروا وفي اتامتهم بالبلدة مع كثرتهم ضمير وافساد وضييق على الرعية مع عدم الحاجة اليهم داخل البلدة والاولى والاحوط ان يكونوا

خارجها وحولها من ابطين لحفظ الثغور من طارق على حين غفلة أو حادث خارجي وليس  
 لهم الارواتيم وعلاقتهم تأتيم في أما كتم ومرا كهم والسر الخفي اخراج الذين قصدوا  
 غدرة وخيائته ووقع بسبب حركتهم ما وقع من النيب والازعاج في أو اخر شعبان من السنة  
 الماضية وكان قد بدأ باخراج اولاده وخواصه من تحيله واحد بعد واحد وأسر الى اولاده  
 بما في ضميره وأصحاب مع ولده طوسون باشا شخصاً من خواصه يسمى أحمد أغا الجورجي المدلى  
 وأخذ طوسون باشا في تدبير الايقاع مع من يريد به فبدأ بمحو بيك وهو أعظمهم وأكبرهم  
 جنداً فأخذ في تأليف عساكره حتى لم يبق معه الا القليل ثم أرسل في وقت بطلب محو بيك  
 عنده في مشورة فذهب اليه أحمد أغا المدلى المذكور وأسر اليه ما يراد به وأشار اليه بعدم  
 الذهاب فركب محو بيك في الحال وذهب عند الدلاة فأرسلوا الى مصطفى بيك وهو كبير  
 على طائفة من الدلاة وأخو زوجة الباشا وقرينه والى اسمعيل باشا ابن الباشا التي توسط في صلح  
 محو بيك مع الباشا وليعضوه ويذهب الى بلاه فأرسلوا الى الباشا بالخبر وبما نقله أحمد أغا  
 المدلى الى محو بيك فسهه رأيه في تصديق المقالة وفي هروبه عند الدلاة ثم يقول لولان  
 في نفسه خيانة لما فعل ما فعل من التصديق والهروب وكان طوسون باشا ماجري من أحمد  
 اغا ماجري من نقل الخبر لمحو بيك عوقه وأرسل الى أبيه يعلم بذلك فطأ به للعضور اليه عصر  
 فلما مثل بين يديه وبخه وعززه بالكلام وقال له ترمي القتن بين أولادي وكبار العسكر ثم أمر  
 بقتله فنزلوا به الى باب زويلة وقطعوا رأسه هناك وتركوه مرماط طول النهار ثم رفعوه الى  
 داره وعلواه في صجها مشهد داود فنوه (وفيه) حضر اسمعيل باشا ومصطفى بيك الى مصر  
 (وفي أو اخره) حضر شخص يسمى سليم كاشف من الاجناد المصرية مرسل من عند بقاياهم من  
 الامراء واتباعهم الذين رماهم الزمان بكلكه واقصاهم وأبعدهم عن أوطانهم واستوطنهم  
 دنقلة من بلاد السودان يتقوتون بما يزرعونه بأيديهم من الدخن وبينهم وبين أقصى  
 الصعيد مسافة طويلة نحو من أربعين يوماً وقد طال عليهم الامد ومات أكثروهم ومعظم  
 رؤسائهم مثل عثمان بيك حسن وسليم اغا وأحمد اغا وشو يكار وغيرهم من لاعلم لنا بغيره  
 اخبارهم لبعده المسافة حتى على أهل منازلهم وبقي عن لم يمت منهم إبراهيم بيك الكبير  
 وعبد الرحمن بيك تابع عثمان بيك المرادي وعثمان بيك يوسف وأحمد بيك الذي زوج  
 حديلة ابنة ابراهيم بيك الكبير وعلى بيك أيوب وبواقي صغار الامراء والمالك على ظن  
 خيائتهم وقد كبر سن ابراهيم بيك الكبير وعجزت قواه ووهن جسمه فلما طالت عليهم  
 الغربة أرسلوا هذا المرسل بكتابة الى الباشا يستعطفونه ويسألون فضله ويرجون  
 مراحمة بأن ينم عليهم بالامان على نفوسهم ويأذن لهم بالانتقال من دنقلة الى جهة من  
 اراضي مصر يقيمون بها أيضاً ويتعبثون فيها بأقل العيش تحت أمانه ويدفعون ما يجب  
 عليهم من الخراج الذي يقرره عليهم ولا يتعدون مراسمه وأوامره فلما حضر وقابل الباشا  
 وتكلم معه وسأله عن حاله وشأنهم ومن مات ومن لم يمت منهم وهو يخبره خيره ثم أمره  
 بالانصراف الى محله الذي نزل فيه الى أن يرد عليه الجواب وأنتم عليه بضممة أيكامس  
 فاقام أياما حتى كتب له جواب رسالته مضمونها انه أعطاهم الامان على أنفسهم

بشرط شرطها عليهم ان خالفوا منها شرطاً واحداً كان أمنهم منقوضاً وعهدهم منكوثاً  
 ويحل بهم ما حل بمن تقدم منهم فاقول الشروط انهم اذا عزموا على الانتقال من المحل الذي  
 هم فيه يرسلون امامهم نجاباً يخبره بخبرهم وحركتهم واتقوا لهم لياتيمهم من أعينه للاقاتم  
 الثاني اذا حلوا بأرض الصعيد لا يأخذون من أهل النواحي كلفة ولا دجاجة ولا رغبة فواحد  
 وانما الذي يتعين للاقاتم هم يقوم لهم بما يحتاجون اليه من مؤنة وعليق ومصرف الثالث  
 ان لا تقطعهم شيئاً من الاراضي والنواحي ولا اقامة في جهة من جهات اراضي مصر بل  
 يأتون عندي وينزلون على حكمي ولهم ما يليق بكل واحد منهم من المسكن والتعيين والمصرف  
 ومن كان ذا قوة قلده من منصباً او خدمة تليق به أو وضعت له الى بعض الاكابر من رؤساء العسكر  
 وان كان ضعيفاً أو هزماً أجزيت عليه نفقة لنفسه وعياله الرابع انهم اذا حصلوا بمصر على هذه  
 الشروط وطوبوا واشتيا من اقطاع أو رزقة أو قنطرة أو أقل مما كان في تصرفهم في الزمن  
 الماضي أو فجزوا ذلك انتقض معي عهدهم وبطل أمانى لهم بمخالفة شرط واحد من هذه الشروط  
 وهي سبعة فباب عن ذهني باقيها فبجان المعز المذموم مقاب الاحوال ومغير الشؤن \* فن  
 العبرانه لما مضى المصيريون ودخلوا الى مصر بعد مقتل طاهر باشا وتأمروا وتحكموا  
 فكانت عساكر الأتراك في خدمتهم ومن أرذل طوائفهم وعلاقتهم تصرف عليهم من  
 أيدي كتابهم وأتباعهم وابراهيم بيك هو الامير الكبير وراغب محمد علي باشا هما ذمنا الخبير  
 والعم والارز والسن الذي عينه له من كيد لاره نعمو ذب الله من سوء المنقلب ورجع سليم  
 كاشف المرسل اليهم بالجواب المشتمل على ما فيه من الشروط (وفيه) أمر الباشا بعبس  
 أحمد افندي المعاري بدار الدرب وعبس أيضاً عبد الله بك كاش ناظر الضرب بصفاته  
 واحتج عليهم باختلاسات يختلونها واسقروا أياماً حتى قدر عليهم الفحو السبع مائة كيس وعلى  
 الحاج سالم الجواهر جرجي وهو الذي يتعاطى ايراد الذهب والفضة الى شغل الضرب بصفاته  
 مثلها ثم أطلق المذكوران ليصلا ما تقرر عليهم وما وكذلك أطلق الحاج سالم وشمرعوا  
 في التصميل بالبيع والاستدانة واشتد القهر بالحاج سالم ومات على حيز غفلة وقيل انه  
 ابتلع فص ألماس وكان عليه ديون باقية من التي استدانها في المرة الاولى والغرامة السابقة  
 \* (ومن النوادر الغريبة والاتفاقات العجيبة) انه لما مات ابراهيم بيك المداد بالضر بصفاته  
 قبل تاريخه تزوج بزوجه أحمد افندي المعاري المذكور فلما عوق أحمد افندي خافت  
 زوجته المذكورة ان يدهمها أمر مثل الختم على الدار ونحو ذلك فجمعت مصاغها وما تخاف  
 عليه مما خف به له ونقل ثمنه وربطته في صرة وارادتها عند امرأة من معارفها فسطاع على  
 بيت تلك المرأة فخص حرامي وأخذ تلك الصرة وذهب بها الى دار امرأة من أقاربه بالقرب  
 من جامع مسكة وقال لها احفظي عندك هذه الصرة حتى أرجع ونزل الى أسفل الدار فنادته  
 المرأة اصبر حتى آتيك بشئ مما كاه فقال نعم فاتي جيعان وجلس أسفل الدار فيظن انهما  
 له بما ياكله وصادف محبي زوج المرأة تلك الباعة فوجدته فوجبه وهو يعلم بصفاته ويكره  
 محبته الى داره وطلع الى زوجته فوجد بين يديها تلك الصرة فسألتها عنها فآخذت برثه ان قريتها  
 المذكورة أتت بها اليها حتى يعود لاخذها فجلسها فوجدتها قد نزلت في الحال ودخل على محمد

نادرة غريبة

افندي سايم من اعيان بيران الناطة فاخبره فاحضر محمد افندي ائتمار من البيران أيضا  
 وفيهم الخبثا المنسوب الى أحمد اخلاط المقتول ودخل الجميع الى الدار وذلك الخراي جالس  
 ومشتغل بالاكل فوكار اياه الخدم واحضر وانا الصرة وقتحوها فوجدوا بها مصانعا وكيسا  
 بداخله اناصاف فضة عديدة ذكر وان عدتها أربعون ألفا ولكنهم من غير ختم وبدون نقش  
 السكة فاخذوا ذلك وتوجهوا الى كخداييك وصحبتهم الخراي فسألوه وهددوه فآخروا عن  
 المكان الذي اختلسه منهم فاحضر واصاحبة المكان فقالت هو وديعة عندي لزوجة أحمد  
 افندي المايرجي فنبت لديهم خباته واختلاسه وسئل أحمد افندي فحلف انه لا يعلم بشئ من  
 ذلك وان زوجته كانت زوجا لبراهيم المتاد فاعل ذلك عندها من أيامه وسئلت هي أيضا عن  
 تحقيق ذلك فقالت الصحيح ان ابراهيم المتاد كان اشترى هذه الدراهم من شخص مغربي عند  
 ما نهب عسكر المغاربة الضرب بجانته في وقت حادثة الامراء المصريين ونزوحهم من مصر عند  
 ما قامت هايم عسكر الاتراك فلم يزلوا الشبهة عن أحمد افندي بل زادت وكانت هذه النادرة  
 من عجائب الاتناق فتدروا انتم او خصه هو وامن المطلوب منه (وفي يوم الخميس عشر ينة)  
 حملت جمعية بيت البكري وحضر المشايخ وخذلافهم وذلك بأمر باطوق من صاحب الدولة  
 وذاكر واما بقوله قاضي العسكر من الجور والطمع في أخذ أموال الناس والمصاصيل وذلك  
 ان القضاة الذين يأتون من باب السلطنة كانت لهم عوائد وقوانين قديمة لا يتعدونها في أيام  
 الامراء المصريين فلما استتوات هؤلاء الاروام على الممالك والقاضي منهم فحس أمرهم  
 وزاد طمعهم وابتدعوا بدعا وابتكروا حيل لاسلب أموال الناس والايام والارامل وكل  
 ورد قاض ورأى ما ابتكروه الذي كان قبله أحدث هو الاخر أشياء يتازيها عن سلفه حتى  
 لحس الامر وتعدى ذلك لقضايا كبار الدولة وتخذاييك بل والباشا وصارت ذريعة وآمرا  
 محقا لا يحتشمون منه ولا يراعون خليلا ولا كبيرا ولا جليلا وكان المعتاد القديم انه اذا ورد  
 القاضي في أول السنة التوتية التزم بالقسمة بعض المميزين من رجال المحكمة بقدر معلوم  
 يقوم يدفعه للقاضي وكذلك تقرير الوظائف كانت بالنسراغ أو الحلال وله شهريات على باقي  
 المحاكم الخارجية كالمالية وباب سعادة والنزق وباب الشرعية وباب زويلة وباب الفتوح  
 وطبلون وقناطر السباع وبولاق ومصر القديمة وقتحو ذلك وله عوائد واطلاقات وغلال من  
 الميري وليس له غير ذلك الام معلوم الاضاه وهو خسة اناصاف فضة فاذا احتاج الناس في  
 قضاياهم رمواريتهم احضروا شاه دامن المحكمة القريبة منهم فيقضي فيها ما يقضيه  
 ويعطونه أجرته وهو يكتب التوثيق أو حجة المياخذ أو التوريت ويجمع العدة من الاوراق  
 في كل جمعة أو شهر ثم يضيها من القاضي ويدفع لهم معلوم الامضاء لا غير وأما القضايا المثل  
 العلماء والامراء فيبالساحة والاكرام وكان القضاة يمشون صولة الفقهاء وقت كونهم  
 يصدعون بالحق ولا يداهون فيه فلما تغيرت الاحوال وتحكمت الاتراك وقضاتها ابتدعوا  
 بدعا شقيها منها باطال نواب المحاكم وابطال القضاة الثلاثة بخلاف مذهب الحنفي وان تكون  
 جميع الدعاوى بزيديه ويدي نائبه وبهد الا انفصال بأمرهم بالذهاب الى كخداييك لم يدفع  
 الحصول فيطاب منهم المقارير الخارجية عن المعقول وذلك لان الرشوات الخفية

والمصالحات السرية واطراف التقرير والقسمة لنفسه ولا ياتزم بها أحد من الشهود كما كان في السابق وازاد على بعض الشهود كتابة توثيق أو مباينة أو تركه فلا يذهب الا بعد ان ياذن له القاضي ويصعبه بكجوقه دارا يباشرة قضية وله نصيب أيضا وزاد طمع هؤلاء الخدانية حتى لا يرضون بالقليل كما كانوا في أول الامر وتختلف منهم أشخاص بمصر عن مخاضهم وصاروا عند المتولى لما انفتح لهم هذا الباب واذا ضبط تركه من التركات وبلغت مقدارا أخرجوا للقاضي العشر من ذلك ومعلوم الكاتب والجوخدار والرسول ثم التجهيز والتكفير والمصرف والديون وما بقي بعد ذلك يقسم بين الورثة فيتعق ان الوارث واليتيم لا يبقى له شيء ويأخذ من أرباب الديون عشر ديونهم أيضا ويأخذ من محاليل وظائف التقارير معلوم سنتين أو ثلاثة وقد كان يصلح عليها بأدنى شيء والا كراما ويتدع بعضهم الفحص عن وظائف القبانية والموافقين وطاب تقاريرهم القديمة ومن أين تلقوها وتعمل عليهم بعدم صلاحية المقهور وفيها من هو باسم النساء واليسوا أهلا لذلك وجمع من هذا النوع عدة دارا عظيما من المال ثم محلهيات نظار الاوقاف والعزل والتولية فيهم والمصالحات على ذلك وقرر على نصارى الاقباط والاروام قدرا عظيما في كل سنة بحجة الحماسية على الديور والكنايس وما هو زائد الشناعة أيضا انه اذ لم ادعى مبطل على انسان دعوى لا أصل لها بان قال ادعى عليه بكذا وكذا من المال وغيره كتب المقيم بذلك القول حقا كان أو باطلا معقولا أو غير معقول ثم يظهر بطلان الدعوى أو صحة بعضها فيطالب الخصم بمحصل القدر الذي ادعاه المدعى وسطره الكاتب يذمه المدعى عليه للقاضي على دور النصف الواحد أو يجبس عليه حتى يوفيه وذلك خلاف ما يؤخذ من الخصم الاخر وحصل نظيرها لبعض من هو متحجج الكخذاء بك تجبس على المحصول فارسل الكخذاء يترجي في اطلاقه والمصالحة عن بعضه فأبى فعند ذلك حنق الكخذاء وأرسل من أعوانه من استغربه من الجبس ومن الزيادات في نفمة الطنبور كتابة الاعلامات وهو انه اذا حضر عند القاضي دعوى بقاصد من عند الكخذاء أو الباشا القضى فيها وقضى فيها الاحد والخصم طلب المقتضى له اعلاما بذلك الى الكخذاء أو الباشا يرجع به مع القاصد تقيدوا اثباتا فعند ذلك لا يكتب له ذلك الاعلام الا بمعا عسى لا يرضيه الا ان يصلح من جلد طاقا أو طاقين وقد حكمت عليه الصورة وتابع الباشا أو الكخذاء دام لازم له ويستجبه ويساعد كخذاء القاضي عليه ويسليه على ذلك الظفر والنصرة على الخصم مع ان الفرنسية الذين كانوا لا يتدينون بدين لما قدوا والشيخ أحمد العريشى القضاة بين المسلمين بالمحكمة حددوا له حدا في أخذ الخصاص لئلا يتعداه بان يأخذ على المائة اثنين فقط له منها جزء والكتاب جزء فلما زاد السال وتعدى الى أهل الدولة رتبوا هذه الجمعية فلما تكاملوا بمجلس بيت البكري كتبوا عرضا محضرا ذكر واقبه بعض هذه الاحداث والتمسوا من ولى الامر رفعها ويرجون من المراسم ان يجرى القاضي ويسلك في الناس طريقا من احدى الطرق الثلاث اما الطريقة التي كان عليها القضاة في زمن الامراء المصريين واما الطريقة التي كانت في زمن الفرنسية أو الطريقة التي كانت أيام محيى الوزير هي التقرب والافوق وقد اخترناها ورضيناها بالنسبة لما هم عليه الآن من الجوروتة والمرض محضرا وأطاعوا عليه



الباشا فارسه الى القاذى فامتثل الامر وسجل بالسجل على مضمون منه ولم تسمع المخالفة

• (واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣١) •

في منتصفه ورد الخبير بعوت مخطفي بيك دالى باشا باحاجية الاسكندرية وهو قريب الباشا  
وأخوز وجته

• (واستهل شهر رجب الاصح يوم الثلاثاء سنة ١٢٣١) •

(في ثلثه يوم الخميس) قبل العروب حصل في الناس ازعاج واقط ونقل أصحاب الخوايف  
بضاقه هم منهم مثل سوق الغورية ومرجوش وخان الجزاوى وخان الخليلي وغيرهم ولم يظهر  
لذلك سبب من الاسباب وأصبح الناس مبهوتين ولغطوا بعوت الباشا وحضر أغاث اليكبرية  
وأغاث التبديل الى الغورية وأقاما بطول النهار وهما بأمران الناس بالسجكون وفتح  
الدكاكين وكذلك على اغا الوالى ياب زويلة وأصبح يوم السبت مركب الباشا ونرج الى قبة  
العزب وعمل رماحة وماهيا ورجع الى شبرا وحضر كخدا بيك الى سوق الغورية وجلس  
بالماء فن وأمر بضرب شيخ العودية بمطعمه على الارض في وسط السوق وهو مرشوش بالماء  
وضربه الاتراك بعصيه ثم رفعوه الى داره ثم أمر الكخدا بكتابة أصحاب الدكاكين الذين  
نقلوا متاعهم فشرعوا في ذلك وهرب الكثير منهم وحبسهم في داره ثم ركب الكخدا وصر في  
طريقته على خان الجزاوى وطلب ابواب قلنا مثل بين يديه أمر بضربه كذلك وضرب أيضا  
شيخ مرجوش واما طائفة خان الخليلي وأنصارى الجزاوى فلم يتعرض لهم

• (واستهل شهر شعبان يوم الخميس سنة ١٢٣١) •

(فيه) من الحوادث ان بعض العيارين من السراق تعدوا على قهوة الباشا بشبرا وسبقوا  
جميع ما بالنصبة من الاواني والبقارج والفناجين والظروف فاحضر الباشا بعض ارباب الدرك  
بتلأ الناحية وألزمه باحضار السراق والمسروق ولا يقبل له عذرا في التأخير ولو يصالح على  
ذنه بخزينة أو أكثر من المال ولا يكون غير ذلك أبدأ والآن كل به نكالا عظيما وهو المأخوذ  
بذلك فترجى في طلب المهلة فامهله أياما وحضر بجمعة أشخاص وأحضروا المسروق بتمامه  
لم ينقص منه شيء وأمر بالسراق فغوزقوهم في نواحي متفرقين بهدان قرر وهم على أمثالهم  
وعترفوا عن أما كنهم وجمع منهم زيادة على الخمسين وشنق الجميع في نواحي متفرقة بالأقاليم  
مثل القليوبية والغربية والمنوفية (وفي منتصفه) يوم الجمعة الموافق لاربع مسرى القبطى  
أوفى النيل أذرعه وفتح سد الخليج يوم السبت (ومعه) وقع من النوادر ان امرأة ولدت مولودا  
برأسين وأربعة أيدي وله وجهان متقابلان والوجهان بكتفهما مضمرة وقان من حد الرأس وقيل  
لحد الصدر والبطن واحدة وثلاثة أرجل واحدى الارجل لها عشرة أصابع فيقال انه أقام  
يوما وليله حيا ومات وشاهد خلق كثير وطلعهوا به الى القلعة وراه كخدا بيك وكل من كان  
حاضر ابدوا انه فسحان انغلاق العظيم

• (نادرة) •

• (واستهل شهر رمضان يوم الجمعة سنة ١٢٣١) •

(حصل فيه من النوادر) ان في تاسع عشره علق شخص عسكري علامان أولاد البلد وصار

يتبعه في الطرقات الى ان صادفه ايلة بالقرب من جامع الماس بالشارع فقبض عليه وأراد  
التفعل به في الطريق فخدعه الغلام وقال له ان كان ولا بد فادخل بنا في مكان لا يرانا فيه أحد من  
الناس فدخل معه درب حلب المعروف الا أن درب الحمام خير بك - مديد وهناك دور الامراء  
التي صارت خرائب لخل العسكري - رواه ايله فقال له الغلام أرني بتاعك فلهله يكون عظيما  
لا أقدمه جميعه وقبض عليه وكان بيده موسى مخنمة في يده الاخرى فقطع ذكره بنلان الموصى  
- بربع اوسقط العسكري - مغشبا عليه صار في تركه الغلام وذهب في طريقه وحضر رفقاءه  
ذلك العسكري وحلوه وأحضره والسليم الجرائحي فقطع ما بقى من مذاكيره وأخذ في معالجته  
ومداواته ولم يمضت العسكري

• (واستهل شهر شوال يوم السبت سنة ١٢٣١) •

وكان حقه يوم الاحد وذلك ان في أواخر رمضان حضر جماعة من دمنهور البصرة وأخبروا عن  
أهل دمنهور أنهم صاموا يوم الخميس فطلب الباشا حضور من رأى الهلال تلك اليلة فحضر  
اثنان من العسكريين شهدا برؤيته ايلة الخميس فأنبتوا بذلك - لازل رمضان ويكون تمامه يوم  
الجمعة وأخبر جماعة أيضا أنهم رأوا هلال شوال ايلة السبت وكان قومه في حساب قواعد  
الاهلة تلك اليلة قليلا جدا ولم يرف في ثانی ايلة منه الا بعسر وانما اشتبهه على الرايين لان  
الريخ كان مقارنا للزهرة في برج الشمس من خلفها وبينها ما بين الشمس رؤياها - دهافي  
شعاع الشمس شبه الهلال فظن الراؤن انه الهلال فاشتبهه لذلك فان ذلك من الدقائق التي  
تخفى على أهل الفطنة فضلا عن غيرهم من العوام الذين يسارعون الى افساد العبادات حسبة  
بالظنون الكاذبة لاجل ان يقال شهد فلان ونحو ذلك (وفي أواخره) قلد الباشا شخصان  
أقاربهما يسمى شريف انا على دواو من المبتدعات وضم اليه جماعة من الكتبة أيضا المسلمين  
والاقباط وجعلوا ديوانهم بيت أبي الشوارب وعمره عمارة عظيمة واطبوا الجالوس فيه كل  
يوم تحرير المبتدعات ودفاتر المكوس

• (واستهل شهر ردى القعدة سنة ١٢٣١) •

(فيه) انهدم جانب من السواقي التي أنشأها الباشا بشيرا على حين غفلة وقد قوى عليها النيل  
فتهدمت وتكسرت أخشابها اوسقط معها أشخاص كانوا - ولها فنجامتهم - من شجا وغرق  
منهم من غرق وكان الباشا بتصر شيرا مقميا به وهو يرى ذلك وانقضت السنة وأخبار به  
حوادثهم لولا - قرار ما تجددت فيها من المبتدعات التي لاحصرها (منها) الجرع على المزارع التي  
يزرعها الفلاحون في الاراضي التي يدفعون خراجها من السكان والسمسم والعصفر والنيلة  
والقطن والقرطم واذا بد اصلاحه لا يبيعون منه شيئا كعادتهم وانما يفتتريه الباشا بالثمن  
الذي يفرضه ويقدره على يد أمراء النواحي والكشاف ويحمله الى المحل الذي يؤمرون  
بجملة اليه ويعطى اهم الثمن أو يوجب لهم من أصل المال فان احتاجوا لشي من ذلك اشتروه  
بالثمن الزائد المقروض وكذلك القمح والقول والشعير لا يبيعون منه شيئا غير طرف الباشا  
بالثمن المقروض والكيل الوافي (ومنها) الامر لكشاف الاقاليم بالمناداة العامة بالمنع لمن

ياخذوا بياكل من الفول الاخضر والحمر والحلبة وان المعينة بين في التمدد والمباشرين  
 وكشاف النواحي لا ياخذون شيئا من الفلاحين كما عادت من غير من فن عشر عليه باخذ ثمن ولو  
 رغيفا وتبنا أو من رجب جمع اليها ثم - صل له مزيد الضرر ولو كان من الاعاظم وكذلك الامر  
 بتكريم اقواء المواشي التي تسرح للامرعى حوالى الجسور والغيظان (ومنها) ان نصرانيا من  
 من الارمن التزم بقلم الابزار التي تأتي من بلاد الصعيد مثل الحبة السوداء والشمر والانيسون  
 والكمون والكراويا ونحو ذلك بقدر كبير من الايكاس ويتولى هو شره هادون غيره ويبيعها  
 بالثمن الذي يقرضه ومقدار ما التزم بدفعه من الايكاس للقرينة على ما بلغنا خمسمائة كيس  
 وكانت في أيام الامراء المصرية بين عشرة أيكاس لا غير فلما تولى على وكالة دار السعادة صالح بيك  
 المهدى زاده عشرة أيكاس وكانت وكالة الابزار والقطن وقف لمصطفى اتحاد السعادة سابقا  
 على خيرات الحرمين وخلافه - ما فلما كانت هذه الدولة تولاها شخص على ما تولى كيس وعند  
 ذلك - امر الابزار اصحاب الثمن الاصلى ومن داخل الابزار الترابرى والسلباني والمطوح  
 والمقطف والساب والليف وبلغ سعر المقطف الذى يسع الكيلة من البرنخسة وعشرين  
 نصفا وكان يباع بنصف أو نصفين ان كان جيدا وفي الجملة باقل من ذلك (ومنها) ان كرايت معلم  
 ديوان الكمرل يولاق التزم بمشخة الحمامية وأحدث عليها وعلى توابعها حوادث وعلى  
 النساء البلاغات في كل جمعة قدر من الدراهم وجعل لنفسه يوما في كل جمعة ياخذ ايراده من  
 كل عام (ومنها) ما حصل في هذه السنة من شحة الصابون وعدم وجوده بالاسواق ومع  
 السراحين وهو ثمن لا يستغنى عنه الغنى ولا الفقير وذلك ان تجارهم وكالة الصابون زادوا في  
 ثمنه فحقيق بما عليهم من المعارم والرواتب لاهل الدولة فيأمر الكخذ افيه بأمر ويسعون به  
 فيدعون السمران وعدم الربح وتكرر الحال فيه المرة بعد المرة ويتشكون من قلة المجلوب  
 الى ان سعر رطله بسطة وثلاثين نصفان لم يرضوا ذلك وبالغوا في التشكى فطلب قواصمهم وعمل  
 حسابهم وزادهم خمسة أنصاف في كل رطل وحلف ان لا يزيد على ذلك وهم مصممون على  
 دعوى السمران فارسل من أتباعه شخصا توكي لمباشرة البيع وعدم الزيادة فباتى الى الخان في  
 كل يوم يباشر البيع على من يشتري بذلك الثمن لاربابه ويمكث مقدار ساعتين من النهار ويفاق  
 الحواصل ويرقع البيع لثاني يوم وفي ظرف ساعتين تزدحم العسكر على الشراء  
 ولا يتمكن خلافهم من أهل البلد من أخذ ثمنه وتخرج العسكر فيبيعون من الذى اشتروه  
 على الناس بزيادة فاحشة فيأخذ الرطل بقرش ويبيعه على غيره بقرشين ورفع التشكى الى  
 كخذ اقامر بيعة عند باب زويلة في السيلين المواجه أحدهما للباب والسيل الذى أنشأه  
 الست نفيسة المرادية عند الخان تجاء الجامع المؤيدى ليسهل على العامة تصصيله وشراؤه فلم  
 يزداد الحال الا عمرا وذلك ان البائع يجلس داخل السيل ويفاق عليه بايه ويقنابل من  
 خروق الشبايك من المشتري الثمن ويناوله الصابون فازدحت طوائف العساكر على الشراء  
 ويتعاقبون بايديهم وأرجلهم على شبايك السيلين والعامة أقبلهم لا يتمكنون من أخذ  
 ثمنه ويعنون من يزاحمهم فيكون على السيلين ضجة وصياح من القريقين فلا يسع ابن البلد  
 النقيب المضطر الا أن يشتري من العسكرى بما أحب والارجع الى منزله من غير ثمن واستقر الحال

على هذا المنوال أياما وفي بعض الايام ينكثر وجود الصابون بين أيدي الباعة بوسط السوق ولا تجد عليه مزاجحة وامام البائع كوم عظيم وهو يقتظر من يشتري وذلك في غالب الاسواق مثل القورية والاشرفية وباب زويلة والبندقايتين والجهات الخارجة ثم يصبحون فلا يوجد منه شيء ويرجع الازدحام على السيدتين كالأول (ومنها) ان الباشا اطلق المناداة في البلدة ونادى جماعة من المهندسين والمباشرين للكشف على الدور والمساكن فان وجدوا به أو ببعضه خلافاً وأصحابه بهدمه وتمهينه فان كان يهجز عن ذلك فيؤمر بالخروج منها واخلائها ويعاد بناؤها على طرف الميرى وتصير من حقوق الدولة وسبب هذه المنكسة انه بلغ الباشا سقوط دار ببعض الجهات وماتت تحت ردمها ثلاثة أشخاص من سكانها فامر بالمناداة وأرسل المهندسين والامراء بما ذكر فنزل بها الى البلد من الكرب أمر عظيم مع ما هم فيه من من الافلاس وقطع الأيراد وغلو الاسعار على من كان له نوع من قدرة على الهدم والبناء لا يجدر من أدونه شيئاً بحسب التصغير الواقع على أرباب الأشغال واستعمال الجميع في عمائر الباشا وكبر الدولة حتى ان الانسان اذا احتاج لبناء كان لا يجدر من بينه ولا يقدرة على تحصيل صانع أو فاعل أو أخذ شيء من رماد الحمام الا بقدر ما ومن حصل شيئاً من ذلك على طريق السرقة في غنله وعثر عليه نكلوا به وبرئيس الحمام وجر الباشا وهي أزيد من التي حارتها تنقل بالمزابل والسرقات طول النهار ما يوجد بالجماعات من الرماد وتنقل أيضا الطوب والبش والأتربة وأنقاض البيوت المنهدمة تحمل العمارات بالقاعة وغيرها فترى الاسواق والعطف مزدحمة بقطارات الحير الذاهبة والراجعة واذا هدم انسان داره التي أمر به بهدمها وصل اليه في الحال قطار من الحير لاخذ الطوب الذي يتناقص الآن يكون من أهل القدرة على منعهم وربما كانت هذه الامور حيلة على أخذ الانتقاص وأما الأتربة فتبقى بها حتى في طرق المارة للجزع عن نقلها فترى غالب الطرق والنواحي مزدحمة بالأتربة وأما الهدم ونقل الانتقاص من البيوت الكبار والدور الواسعة التي كانت مساكن الامراء المصريين بكل ناحية وخصوصا بركة الفيل وجهة الحبانبة فهو مستمر حتى بقيت خرابا خراب ودعائم قاعة وكيمان هائلة واختلطت بها الطرق وأصبحت موحشة ولا مأوى بها حتى لليوم بعد ان كانت مرابع غزلان فكانت كلما رأيتهم أتمذ كقول القائل

هذي منازل أقوام عهدتهم • في خفة عيش نعيم ماله خطر  
صاحت بهم نوب الايام فارتحلوا • الى القبور فلاحين ولا أثر

وكذلك بولاق التي كانت منتزه الاحباب والرفاق فانه تسلط عليها كل من سليمان اغا السلطان واسماعيل باشا في الهدم وأخذ انتقاص الابنية لابنية مبير انبابة والجزيرة الوسطى بين انبابة وبولاق فان سليمان اغا انشأ بناه كبريا بين انبابة وسوره وبنى به قصرا وسواقي وأخذ يهدم ابنة بولاق من الوكائل والدور وينقل أعمارها وانتقاصها في المراكب لئلا ينهار الى البر الاثر واسماعيل باشا كذلك انشأ بناه وقصر بالجزيرة ونهر ع أيضا في اتساع شرايته ومحل سكنه بولاق وأخذ الدور والمساكن والوكائل من حد الشون القديمة الى آخره وكالة الايزار العظيمة طولاً وفيه دمن الدور وغيرها من غير مانع ولا شافع وينقلون الانتقاص الى محل البناء

وكذلك ولي خوجه شرع في بناء قصر بالروضة ببستان فهو الاخر يهدم ما به لدمه من مصر  
القديمة وينقل انقاضه لبنياته وهلاك قبل اتمامه وأما نصارى الارمن وما أدراك ما الارمن  
الذين هم اخصاء الدولة الا ان قائمهم أنشوا دورا وقصورا وبساتين بمصر القديمة لـ كنتم فهم  
يهدمون أيضا وينقلون لا يثبتهم ماشاؤا ولا حرج عليهم وانما الحرج والمنع والحرج والهدم على  
المساكين من أهل البلدة فقط (ومنها) ان الباشا أمر ببناء مساكن للعسكر الذين أخرجهم من  
مصر بالاقليم يسمون القشلات بكل جهة من أقاليم الارياف لـ ~~م~~ كمن العساكر المقيمين  
بالنواحي لتضررهم من الإقامة الطويلة بالخيام في الحر والبرد واحتياج الخيام في كل حين  
الى تجديد وترقيع وـ كثير خدمة وهي جمع قشلة بكسر القاف وسكون الشين وهي في اللغة  
التركية المكان الشتوي لان الشتاء في لغتهم يسمى قش بكسر القاف وسكون الشين فكاتب  
مراسيم الى النواحي بسائر القرى بالامراءهم بعمل الطوبى اللبن ثم حرقه وحمله الى محل البناء  
رفرضوا على كل بلد قرية فرضوا عـ داما معينا فقرض على القرية من ائتمارها ثمانية آلاف  
لينة وأكثر بحسب كبر القرية وصغرها ان يجمع كاشف الناحية مشايخ القري ثم يقرض على  
كل شيخ قدر او عدد من اللبن عشر من ألفا وثلاثين ألفا أو أكثر وأقل ويلزم بضربها  
وحرقها ورفعها وأجلهم مدة ثلاثين يوما وفرضوا على كل قرية أيضا ما قدر من أفلاق الخيل  
ومقادير من الجريد ثم فرضوا عليهم أيضا أشخاصا من الرجال لحمل الاشغال والعمائر  
يتعمدونهم في فعالة نقل أدوات العمارات في النواحي حتى الاسكندرية وخلافها ولهم أجره  
أعمالهم في كل يوم لكل شخص سـ بعة أنصاف فضة لا غير لمن يعمل اللبن أجره أيضا ولئن  
الافلاق والجريد قدر معلوم لـ كنه قليل (ومنها) أنه توجه الامر لكشاف النواحي عند  
انكشاف المانع من الاراضي بان يتقدموا الى القلاحيين بان من كان زارعا في العام الماضي  
فداني كان أو حص أو سم أو قطن فليزرع في هذه السنة أربعة أفدنة ضعف ما تقدم لان  
المزارعين عزموا على عدم زراعة هذه الاشياء لما حصل لهم من أخذ ثمرات متاعهم وزراعاتهم  
التي دفعوا خراجها الزائد بدون القيمة التي كانوا يبيعون بها مع قلة الخراج الذي كانوا يطلبون  
فيه الملتزمين السابقين مع التظلم والتشكي فيزرع الزارع ما يزرعه من هذه الاشياء من التقاوى  
المتروكة في شتره ثم يبيع الفدان من السكان الاخضر في غيظه ان كان مستحجلا بالثمن الكثير  
والأبقا الى تمام صلاحه فيجمعه ويدقه ويبيع ما يبيعه من البرز خاصة باغلي عن ثم يتم  
خدمته من التعطين والفسح والتصهير الى أن يصفي وينظف من أدراجه وخشوناته وينصلح  
للمزل والفسح فيبيع حينئذ بالاقية والرطل وكثير القطن والنيلة والعصق فلهما وقع عليهم  
التحجير وحرمان المكاسب التي كانوا يتوسعون بها في معاشهم باقتناء المواشي والحلي  
للنساء قالوا ما عدنا نزرع هذه الاشياء وظنوا ان يتركوا على هواهم ونسوا مكرأولياتهم فنزل  
عليهم الامر والالزام بزراعة الضعف فضجوا وترجوا واستشفعوا ورضوا بقدار العام الماضي  
فتم من سويج ومنهم من لم يسامح وهو ذوالمة درة وبعد اتمامه وكال صلاحه يؤخذ بالثمن  
المقروض على طرف المدي ويبيع لمن يشتري من أربابه أو خلافة بالثمن المقدور ويرجع زيادته  
لطرف حضرة الباشا مع التضييق والحرج البايغ والقمص عن الاختلاس من عتروا عليه

باختلاس نبي ولوقد لاعوقب عقابا شديدا ليرتدع خـ لاهه والكتيبة والموظفون لتحرير كل  
 صنف ووزنه وضبطه في تنقلات أطواره وعند تسليم الصناعات ونج من ذلك وأمر عزة الاشياء  
 وغلو الاسعار على الناس منها أن المقطع القماش الذي كان ثمنه ثلاثين نصفاً بلغ سعره عشرة  
 قروش مع عزة وجدانه بالاسواق المعدة لبيعها مثل سوق مرجوش وخلافه خـ لا الطوافين به  
 والثوب البطانة الذي كان ثمنه قرشين بلغ ثمنه سبعة قروش وأدركناه في الايام السابقة  
 يباع بعشرين نصفاً وبلغ ثمن الثوب من البقعة الهلاوي أربعة عشر قرشا وكان يباع فيها  
 أدركايد كان التاجر بسـ تير نصفاً وقس على ذلك وبسبب التغيير على النيلة غلا صبيغ ثياب  
 القراء حتى بلغ صبيغ لذراع الواحد نصف قرش والله يطف بحال خلقه ومادام توزون له  
 امرأة مطاعة فالميل في الجمر (ومنها) استمر التغيير على الارز ومن ارعه على مثل هذا النسق  
 بحيث ان الزراعين له الثعبانين فيه لا يمكنون من أخذ حبة منه فيؤخذ باجمعه لطرف الباشا  
 عاقدين من المثلث ثم يخد دم ويضرب ويبيض في المداوير والمدقات والباشا باجرة العمال  
 على طرفه ثم اع بالثمن المفروض واتفق ان شخصاً من أبناء البلد يسمى حسين بن يحيى بحو  
 ابتكر بكرة صوفية دائرية وهي التي يدقون بها الارز وعمل لها ما لا من الصفيح تدويراً سهل  
 طرية بحيث ان الآلة المعتادة اذا كانت تدور بأربعة أوار فيدير هذه ثوران وقدم ذلك  
 المثل الى الباشا فأعجبه وأتم عليه بدراهم وأمره بالسير الى دمياط ويبنى بها دائرة ويهندسها  
 برأيه ومعرفة وأعطاه مرسوماً بما يحتاجه من الاخشاب والحديد والمصرف فعمل وصح قوله  
 ثم فعل أخرى برشيد وراج أمره بسبب ذلك (ومنها) ان الباشا رأى هذه الآلة من حسين  
 شلبي هذا قال ان في اولاد مصر نجابة وقابلية للمعارف فأمره ببناء مكتب بحوش السرايه  
 ويرتب فيه جملة من اولاد البلد وعمايك الباشا وجعل معلمهم حسين افندي المعروف  
 بالدوريش الموصل يقرراهم قواعد الحساب والهندسة وعلم المقادير والقياسات والارتفاعات  
 واستخراج المجهولات مع مراكمة شخص رومي قال له روح الدين افندي بل واشخاصاً من  
 لا يخرج وأحضرهم آلات هندسية متنوعة من أشغال الانكليز يأخذون بها الابعاد  
 والارتفاعات والمساحة ورتب لهم شهرات وكساوى في السنة واستقروا على الاجتماع بهذا  
 المكتب وهو مهندس ثمانه في كل يوم من الصباح الى بعد الظهر ثم ينزلون الى بيوتهم  
 ويخرجون في بعض الايام الى الخلاء لتعليم مساحات الاراضي وقياساتها بالاقصاب وهو  
 الغرض المقصود للعباشا (ومنها) استمرار الانشاء في السفن الجار والمقارن نقل الغلال من قبلي  
 وبحرين الباجية الاسكندرية لتباع على الفوج من سائر اصناف الحبوب فيشحنون السفن  
 من واحل البلاد القبلية وتأتي الى ساحل بولاق وصر القديمة فيصبونها كيميائياً هائلة  
 عظيمة صاعدة في الهواء فتصل المراكب البحرية لتلقها فتصبح ولا يبقى نبي منها وياتي غيرها  
 وتعود كما كانت بالامس ومثل ذلك بساحل رشيد وأما الحبوب البحرية فانها لا تأتي الى  
 هذه الواحل بل تذهب من سواحلها الى حيث هي برشيد ثم الى الاسكندرية ولما بطل  
 ابغاز جمعوا الحبر الكثيرة والجمال ينقلون عليها على طريق البحر بالجمرة القليلة فكانت تمت  
 من قلة العلف ومثقة الطريق وتوسق بها السفن الواصلة الى البلاد الاخرى بالثمن

عن كل اردب من البرسته لاف فضة وأما الفول والشعير والحلبة والذرة وغيرها من الحبوب  
 والادهان فاسماها مختلقة ويعوض بالبضائع والنقود من القرائنه معبأه في صناديق  
 صغيرة تحمل الثلاثة منها على بعير الى انظرينه وهي مصفحة بالحديد يعمرون بها قطارات الى  
 القلعة وعند قلة الغلال ومضى وقت الحصاد يتقدم الى كشاف النواحي القبلية والبحرية  
 يفرض مقادير من الغلال على البلدان والقري فيلزمون مشايخ البلدان بما تقرره على كل بلد  
 من القمح والذرة لجمعوه ويحصونه من الفلاحين وهم أيضا يحملون بفلاح  
 بلادهم ما يعاملون بهوهم راعرا منهم وباخذون الاقوات المدخرة للعمال وذلك بالغن من  
 كل اردب من البرثمانية ريال يعطى له نصفها ويبقى له النصف الثاني يصيب له من أصل المال  
 الذي سيطالب به في العام القابل (ومنها) ان الباشا سخر له أن ينشئ بالمحل المعروف برأس  
 الوادي بشرقية بلبيس سواقي وعمارات ومزارع وأشجار توت وزيتون فذهب هناك  
 وكشف عن أراضيها فوجد هامتسعة وخالية من المزارع وهي أراضي رمال وأودية فترك  
 اناس الاصلاحها وتمهدوها وان يحفر واهب اجله من السواقي تزيد عن الالف سائمة ويبنوا بقية  
 وما كن ويزرعوا أشجار التوت لتربية ودالتزوا أشجارا كثيرة من الزيتون لعمل  
 الصابون وشروعوا في العمل والحفر والبناء وفي انشاء توابيت خشب للبرواقى تصنع بيوت  
 الجبجي بالتبائة وتحمل على الجمال الى رأس الوادي شيابعد شئ وأمر أيضا ببناء جامع الظاهر  
 ببيرس خارج المدينة وأن يعمل مصبنة لصناعة الصابون وطبخه مثل الذي يصنع ببلاد  
 الشام وتوكل بذلك السيد أحمد بن يوسف نقر الدين وعمل به أيضا كبيرة للزيت والقلبي  
 (ومن المتجددات) أيضا محل بطنية تحت الربع يعمل به وتسبك أواني ودسوت من النحاس في  
 غاية الكبر والعظم (ومنها) شغل البارود وصناعتها بالمكان والصناع المعدة لذلك بجزيرة  
 الروضة بانقرب من المقياس بعد أن يستخرجوه من كيمان السباح في أحواض مبنية ومخففة  
 ثم يكررونه بالطبخ حتى يكون مله غاية في البياض والحدة كالذي يجلب من بلاد الانكليز  
 والمتقيد كبيرا على صناعه شخص افرنكي وله اسم عالم تصرف في كل شهر ومكان أيضا  
 بالقلعة عند باب المتكبرية لسبب المدافع وعملها وقياساتها وهندستها والبنيات وارتفاعها  
 ومقاديرها وسمى ذلك المكان الطبخانة وعليه رئيس وكتابة وصناع ولهم شهرات (ومنها)  
 شدة رغبة الباشا في تحصيل الاموال والزيادة من ذلك من أى طريق بعد استيلائه على البلاد  
 والاقطاعات والرزق الاحباسية وابطال التراغ والبيع والشراء والتلول عن الموقى من  
 ذلك والعلوفات وغلال الانبار ونحو ذلك فكل من مات عن حصته أو رزقته أو ميراثه أو  
 ميراثه ما كان على اسمه وضبطوا ضيف الى ديوانه ولوله اولاداً وكان هو كتبه باسم اولاده وماتت  
 اولاده قبله انحل عنه وأصبح هو وأولاده من غير شئ فان أعرض حاله على الباشا أمر بالكشف  
 عن ايراده فان وجدوا بالدفاتر جهة أو وظيفة أخرى قيل له هذه تكتسبك وان لم يوجد في  
 حوزة خلافها أمر له بشئ يستغله من أقلام المكوس اما قرش أو نصف قرش في كل يوم أو نحو  
 ذلك هذامع التفاته ورغبته في أنواع التجارات والشركات وانشاء السفن ببحر الروم  
 والقلم وأقام له وكلاء باثر الاسا كل قى بلاد قرانسه والانكليز ومالطه رازمير وتونس

والناباطان والونديك وابتدأ عطي اناسا جملا عظيمة من أموال يسافرون  
 بها ويجلبون البضائع وجعل لهم الثلث في الربح في نظير سفرهم وخدمتهم فمن ذلك انه أعطى  
 للرئيس حسن الحر في خمسمائة ألف فرانس يسافر بها الى الهند ويشتري البضائع الهندية  
 ويأتي بها الى مصر ولشخص نصراني أيضا مائة ألف فرانس وكذلك ان يذهب الى بيروت  
 وبلاذ الشام يشتري القز والحريرو وغير ذلك وعمل بصرا ما كان ومصانع لنسيج القطن التي  
 يقضها الناس في ملابسهم من القطن والحريرو وكذلك الخنافس والصندل واحتكر ذلك  
 بأجمعه وأبطل دواليب الصناعات لذلك ومعلمهم وأقامهم يشتغلون وينسجون في المناهج التي  
 أحدثها بالابرة وأبطل مكاسيمهم أيضا طرائقهم التي كانوا عليها فيما خذ من ذلك ما يحتاجه  
 في البسكات والكساوي وما زاد يرميه على التجار وهم يبيعونه على الناس بأعلى ثمن وبلغ ثمن  
 الدرهم من الحريرو خمسة وعشرين نصفا بعد ان كان يباع بنصفين (ومنها) انه أبطل ديوان  
 الخبزة وهي عبارة عما يؤخذ من المعاشات وهي المراكب التي تغدو وتروح لموارد الارياق  
 مثل شيبين الكوم وشمود والبلاذ الصرية وعليها ضرائب وفرائض للملتزم بذلك وهو  
 شخص يسمي على الجزاروسبب ذلك ان معظم المراكب التي تصعد ببحر النيل وتصعد من انشاء  
 الباشا وليق لتعيره الا القليل جدا والعمل والانشاء بالترخيصه مستقر على الدوام والرؤساء  
 والملاحون يخدعون فيها بالابرة وعمارة ظلالها وأحببها للجميع احتياجها على طرف  
 الترخيانه ولذلك مباشرون وكاتب وأمناء يكتبون وبقيدون الصادرو والوارد وهذه الترخيانه  
 بساحل بولاق بها الاخشاب الكثيرة والمتنوعة وما يصلح للعمائر والمراكب ويأتي اليها  
 المجلوب من البلاد الرومية والشامية فاذا وردت من أنواع الاخشاب سحوا للخشابة بشئ  
 يميزها بالثمن الزائد ورفع الباقي الى الترخيانه وجميع الاخشاب الواردة والاحطاب بجميها  
 في مآجر الباشا وليس لتجارها الا ما كان من داخل متاجره وهو القليل (ومن الزوائد) انه وصل  
 من بلاد الاتكيز سواقى بالآلات الحديد تدور بملء فلم يستقم لها دوران على بحر النيل (ومنها)  
 انه أنشأ جسرا متدا من ناحية قطرة لليون على عمدة السالك الى طريق بولاق متصل الى شبرا  
 على خط مستقيم وزرعوا بجانبه أشجار التوت وعلى هذا الفسق جسور بطرق الارياق  
 والاقاليم (ومنها) ان اللهم قل وجوده من أول شهر رجب الى غاية السنة وغلاسه مع  
 رداقه رهزاله حتى يبيع الرطل بعشرين نصفا وأزيد وأقر مع ما فيه من العظام وأجزاء  
 السقط والشفت وسبب ذلك رواتب الدولة وأخذها بالثمن القليل فيستعوض الجزارون  
 خسارتهم من الناس وكان البعض من العسكر يشتري الاغنام ويذبحها ويبيعها بالثمن  
 الغالي وينقص الوزن ولا يقددر ابن البلد على مراجعته (ومنها) ان ابراهيم اغا الذي كان  
 كخدا ابراهيم باشا قلده لباشا كشوفية المنوفية فمن أقامه له انه يطلب مشايخ البلدة  
 أو القرية فيسأل الشخص منهم على من شيخه فيقول استاذ البلدة فيقول له في أي وقت فيقول  
 سنة كذا فيقول وما الذي قدمته له في شياختك ويهدده أو يمجسه على الاذكار أو يخبر من  
 يادئ الامر ويقول أعطيته كذا وكذا اما دراهم أو أغناما فيأمره ليكاتب بتقييده وتحريره  
 وضبطه على الملتزم وسطر بذلك فترا وأرسله الى الديوان ليحضرم على الملتزمين من فائظهم



المهر رايهم بالديون فيدق ان المهر رعايه يريد على تقدير المطلوب له يطالب بالباقي او يحصم  
 عليه من السنة القابلة (ومنها) التجميع على القهب الفارسي فلا يتكّن أحد من شراء شيء منه  
 ولو قصبية واحدة الا برسوم من كخذ ايديك فن احتاج منه في عمارة أو شبانك أو لدوات الحرير  
 أو اقصاب الدخان أخذ فرمانا بقدرا احتياجه واحتاج الى وسائط ومعالجات واحتياجات  
 - قى يظن بطلوبه (ومنها) وهي من محاسن الافعال ان الباشا عمل هـ منه في إعادة السد  
 الاعظم المتمد الموصل الى الاسكندرية وقد كان اتسع أمره وتخرّب من مدة سنين وزحف  
 منه ماء البحر المالح وأتلف أراضى كثيرة ونخرت منه قرى رهن زارع وتعطت بسببه الطرق  
 والمسالك وجرت الدول في أمره ولم يزل يتزايد في التهور وزحف المياه المالحه على الاراضى  
 حتى وصلت الى خليج الاسرفية القى بتلقى منها صاريح الثغر فكانوا يجسرون عليه بالتربة  
 والطين فلما اعتق الباشا بتعمير الاسكندرية وتشيد أركانها وارجائها وتحصينها ولم يزل بها  
 العمارات اعتمى أيضا بأمر الجسر وأرسل اليه المباشرين والقومة والرجال والقهنة  
 والتجارين والبتائين والمسامين والآلات الحديدية والاشجار والمون والاشباب العظيمة والمهوم  
 والبراطيم حتى تمه وكان له منذرحة لم تكن لغيره من ملوك هذه الازمان فلوروقه الله اشق من  
 لعدالة على ما فيه من العزم والرياسة والشهامة والتدبير والمطاولة لكان أهوية زمانه  
 وفريداً وأنه وأما أمر المعاملة فلم يزل حالها في التزايد حتى وصل صرف الريال الفرانسه الى  
 تسعة قروش وهو أربعة أمثال الريال المتعارف ولما بطل ضرب القروش من العام الماضي  
 ضربوا بدلها انصاف قروش وارباعها وانما تم ان تصرف بالشرط والانصاف العديدة لاجود  
 لها بأيدى الناس الاماثل جدا فاذا أراد ان منادفع في ابداء عشرة قروش عن أربعة مائة  
 نصف فضة زيادة على المبديل ان كان ذهباً أو فرانسه أو قروشاً وصل صرف البندقى الى  
 ثمانمائة نصف والمجر ثمانية عشر قروشاً والمحبوب المصرى الى أربعة مائة والاسلامبولى الى  
 اربعة مائة وثمانين كل ذلك أسماء لامسميات لانعدام الانصاف مع انه يضرب منها المقادير  
 والقناطر ياخذها التجار الشاميون والروميون بالشرط ثم يربونها بتاجر بدلا عن البضائع  
 لان الريال في تلك البلاد صرفه ثلثمائة نصف فقط فيكون فيه من الربح - تون نصفانى كل  
 ريال ولما علم الباشا ذلك جعل يرسل لو كلاته بلشام في كل شهر ألف كيس من النضة العديدة  
 ويأتيه بدلها فرانسه فيضيف عليها ثلاثة أمثالها فحسبوا يضربها نضة عديدة فيربح فيها ربحاً  
 بدون حاء (١) عظيماً هكذا من هذا الباب فقط (ومن حوادث السنة) لا فاقية واقعة  
 الانكليز مع أهل الجزائر وهو أن لاهل الجزائر وصولاً واستعداداً وغزوات في البحر ويفزون  
 مراكب الافرنج ويفتنون منها غنائم ويأخذون منهم أسرى وتحت أيديهم من أسارى  
 الانكليز وغيرهم شيء كثير وهم ينتهم حامية يدرونها - ورخرج في البحر كصف الدائرة في غاية  
 الضخامة والمائة ذوا أبراج مصنوعة بالمدافع والقنابر والمرايطين والهاربين ومراكبهم من  
 داخله فوصل اليهم بعض مراكب الانكليز ومعهم مرسوم من السلطان العثماني ليفتدوا  
 أساراهم بمال فاعضوهم ما يزيد عن الالف أسير ودفعوا عن كل رأس أسير مائة وخمسين فرانسا  
 ورجعوا من حيث أتوا وبعد مدة وصل منهم بعض سفائن الى خارج المينار فبين اعلام السلطان

(١) أي بدون ربااه

والصلح فعبروا داخل المينامن غير مانع ونزل منهم أنصار في بلوكة ويدهم مر - وم يطلب باقى  
الاسرى فامتنع حاكمهم من ذلك وترددوا في المخاطبات وفي أثناء ذلك وصلت هذه مرة كبر  
من مر اكبهم وشلنبات وهي المراكب الصغار المعدة للعرب وعبروا مع مساعدة الرياح الى  
الميناء وأثاروا الحرب والضراب بطرافهم المستعدة فاحرقوا مر اكب أهل الجزا ترمع  
المضاربة أيضا من أهل المدينة مع تأخر استعدادهم وسرعة استعداد الخصم ومدافع الابراج  
الداخلة لا تصيب الشلنبات الصغيرة المتسقلة وهم لا يخطون ثم هم في شدة الغارة والحرب  
اذ قيل للمعاكم بان عساكره الاثر التركوا المحاربة واشتغلوا بنهب البلدة واحراق الدور فبتعا  
في يده واحتار في أمره ما بين قتال العدو والواصل أو قتال عسكره ومنعهم وكفهم عن النهب  
والاحراق والفساد وهذا شأنهم فلم يسعه الاخفص الاعلام وطلب الامان من الانكليز فعند  
ذلك أبطوا الحرب وكفوا عن الضراب وترددوا في الصلح على شرائتهم التي منها تسليم وبقى  
الاسرى وأمر بترداد المال الذي سلبوه في الفداء السابق حال امن غير مهلة فسكان ذلك ونسوا  
الاسرى وفيهم من كان صغيرا وأسلم وقرأ القرآن واتفقوا على التاركة والمهلة زمنا مقداره  
سنة أشهر ورجعوا الى بلادهم بالنظر والاسرى والامر لله وحده ثم ان الجزا تربية اجتمدوا في  
تدمير ما تم وتم تخرب من السود والابراج والجامع في الحرب وكذلك ما أخربه عساكرهم الذين  
هم أعدى من الأعداء وأضر ما يكون على الاسلام وأهله وصارت الاخبار بذلك في الآفاق  
وأمدتهم سلطان المغرب مولاي سليمان وبعث اليهم مر اكب عوضا عن الذي تلف من  
مر اكبهم فأرسل اليهم معمرين وأدوات ولوازم عمارات وكذلك كما تونس وغيرها ومن  
السلطان العثماني أيضا ولم يتفق فيما علم لاهل الجزا ترمثل هذه الحادثة الهائلة ولا أشنع منها  
وكانت هذه الواقعة غرة شهر شوال من السنة وهو يوم عيد الفطر وكان عيداً عليهم في غاية  
الشماعة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ذكر من مات في هذه السنة

(وأما من مات في هذه السنة فمن له ذكر) مات الشيخ النهاية والتحرير العلامة النقيب  
النصوى الاصولى ابراهيم البسيونى البجيرى الشافعى وهو ابن أخت الشيخ موسى البجيرى  
الشيخ الصالح المقتصد الورع الزاهد حضر جل الاشياخ المقتدمين وهو في عداد الطبقة  
الاولى ودرس وأفاد واتفح به الطلبة بل غاب الناس كان طارحاً لكاتب متعش - فامع  
التواضع والانكسار ملازماً على العبادة مستحضراً للشروع التقهية والمعقولة  
والمناسبات الشعرية والشواهد النحوية والادبية جيداً الحافظة لا تقل بحالته  
وموانسته ولم يزل على حالته واقادته وانجماعه وعفته حتى تم رض وتوفي يوم السبت  
منتصف المحرم من السنة عن نحو اربعة وسبعين رصلى عليه بالازهر في مشهد حافل رحمه الله  
تعالى وإيانا (ومات) الشيخ العلامة الاصولى النقيب النصوى على الحاصوى الشافعى نسبة  
الى بلدة بالقلوبية تسمى الحصة حضر الى الجامع الازهر - غير او حفظ القرآن والمتون  
وحضر دروس الاشياخ كالشيخ على البعدوى المنقيسى الشهير بالصعيدى والشيخ  
عبد الرحمن العزيرى الشهير بالمقري ولازم الشيخ سليمان الجميل وبه تخرج وحضر على  
الشيخ عبد الله الشرفاوى مصطلح الحديث وكان يحفظ جمع الجوامع مع شرحه للجلال

المهلى في الاصول ومختصر السعد وبقرا الدروس وبقيد الطلبة وكان انسانا حسانا هذبا  
 متواضعا ولا يرى لنفسه مما عاين معانقا للعمول في جهده وقلة من العيش مع العفة وعدم  
 التطلع لغيره صابرا على ما كدته زوجته وبأخرة أصيب في سنة ١٢٠٤ بمبدأ الفالج انقطع بسببه  
 أشهر ان ثم المجلي عنه يسير امح - لامة حواسه - رعادا الى الاقراء والافادة ولم يزل على حسن  
 حاله برضاها وانشرح صدره وعدم تضجره وشكواه للخلوقين الى أن توفي في شهر جمادى الثانية  
 سنة احدى وثلاثين وما تميز وألف رحمه الله واينا \* (ومات) الشيخ العلامة والخير  
 الشهامة السيد أحمد بن محمد بن اسمعيل من ذرية السيد محمد الدوقاطي الطهطاوي الحنفي  
 والدروسي حضر الى أرض مصر متقلا جدا القضاء بطهطا بالدة بالقرب من اسيوط بالصعيد  
 الادنى فتزوج بامرأة شريفة فولد له منها المترجم وأخوه السيد اسمعيل ولم يزل مسقطنا  
 بها الى ان مات وترك ولديه المذكورين وأختاهما حضر المترجم الى مصر في سنة احدى  
 وعشرين ومائة وألف وكان قد بدت ابحاثه بعهدنا حفظ القرآن يبلده وقرأ شيئا من  
 النور فدخل الازهر ولازم الحضور في الفقه على الشيخ أحمد الخاقاني والمقديسي  
 والحريري والشيخ مصطفى الطائي والشيخ عبد الرحمن العريشي حضر غايه من أول  
 كتاب الدر المختار الى كتاب البيوع وقم حضوره على المرحوم الوالد مع الجماعة لتوجه  
 الشيخ عبد الرحمن لدار السلطنة لبعض المقاضيات عن أمر علي بيك في سنة ثلاث وعشرين  
 ومائة وألف فالتمس الجماعة تكملة الكتاب على الوالد فاجابهم - لذلك فكانوا يأتون للثاني  
 عنه في المنزل والمترجم معهم وفي أثناء ذلك قرأت مع المترجم على الوالد متن نور الايضاح بهد  
 انصراف الجماعة عن الدرس ويتخلف المترجم - وذلك اهلوا السنديان والالتقاء عن ابن  
 المؤلف وهو عن جد الوالد عن المؤلف وجد الوالد المؤلف يسميان بحسن فهو من عجيب  
 الاتفاق وكان المترجم يلائم طبع الفقير في الصعبة فكنت معه في غالب الاوقات اما في  
 الجامع أو في المنزل للطايفة طبعه وقرب سني من سنة وكان الوالد يرى ذلك ويسألني عنه اذا  
 تخلف في بعض الاحيان وية قول أين رقيقةك الصعيدي فكان يعيدني وينهني ما يصعب  
 على فهمه ولم يزل يدأب في الاشتغال والطلب مع جودة ذهنه وخلو باله وقرعته والفقير بخلاف  
 ذلك وتلقى المترجم الحديث سمعا واجازة عن كل من الشيخ حسن الجداوي والشيخ محمد الامير  
 والشيخ عبد العليم الفيومي ثلاثتهم عن الشيخ علي المدوي المنسفي عن الشيخ محمد عقي له  
 بئذ المشهور ولما تشرع للافادة والتدريس وكان مكنه بشاحية الصليبية وجلس للاقراء  
 بالمدرسة الشيخونية والصرغقشية واحتف به سكان تلك الناحية وأكابرهم واعتنوا بشأنه  
 وأسكنوه في دار تليق به وهاهنا وهوا وهوا - ومروا وكانت تلك الناحية عامرة بكابرها  
 وانهر المترجم عندهم لم لكونه على مذهبهم - وأصله من جنس الاتراك وخالوت تلك النواحي  
 من أهل العلم وخصوصا الاحناف ولازمه مترجم للعائلة المحمدية من الافادة مع شرف  
 النفس والتباعد عما يخل بالرومة الا ما يأتيه عقوا فازدادت محبتهم له وورثه وافيمائة ضيه ثم  
 تصدى لوقف الشهيديتين وايرادهما واستخلاصهما كما هو مشرع في عميرهما وما عده على  
 ذلك كل من كارب الاصلاح لجدد عمارة المسجد والتسكية وأنشأها صهر ريجا وفي أثناء ذلك

انتقل بأهله الى دار مليحة بجوار المسجد القرب المعروف بدرب البيضاء وقنه بانتهاء على المسجد كل ذلك والمترجم لم ينقطع عن الحضور الى الازهر في كل يوم ويقرأ درساً أيضاً بالجامع ولما كثرت جماعته انتقل الى المدرسة العينية بالقرب من الازهر ولما عمّر محمد افندي الوديني الجامع الجاور لئلا يتجاه القنطرة المعروفة به - ارشاه والمكتب قرر المترجم في درس الحديث بها في كل يوم بعد العصر وقرره عشرة من الطلبة ورتب للشيخ والطالبة معه لوما وافرا يقبض من الديوان والمهمات الشيخ ابراهيم الحريري - بين المترجم لمشيخة الحنفية فتقلدها على امتناع منه فاحقر الى أن أخرج السيد عمر مكرم من مصر منقياً وكتبوا في شأنه عرضها الى الدولة نهبوا اليه فيه أشياء لم تحصل منه وطلبوا الشهادة فيها فامتنع فشنه وواعليه وبالغوا في الخط عليه وعزلوه من المشيخة وقلدها الشيخ حسين المنصوري فلما مات المذكور أعيد المترجم الى المشيخة الحنفية وذلك في غرة شهر صفر سنة ألف ومائتين وثلاثين ولبس الخلع من الشيخ النسي - ثم اتى شيخ الجامع ثم من الباندا وباقي المشايخ أرباب الظاهر ولم يختلف عليه اثنان وفي هذه السنة امتازن الفقير في بناء مقبرة يدفن فيها اذامات بجوار الشيخ أبي جعفر الطحاوي بالقرافة لكوني ناظراً عليها فأذنت له في ذلك فبني له قبراً بجانب مقام الاستاذ والما توفي دفن فيه وكانت وفاته ليلة الجمعة بعد الغروب خامس عشر شهر رجب سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف وله من المآثر حاشية على الدر المختار شرح تنوير الابصار في أربع مجلدات جمع فيها المواد التي على الكتاب وضم اليها - (ومات) النقيب الاريب والنادرة العجيب أعجوبة الزمان وبهجة الخلدان حسن افندي المعروف بالدرويش الموصل كما أخبر عن نفسه الذكي الالمعي والهميدع اللوذعي كان انساناً عجيباً في نفسه بمجاز شهيراً في مصر طاف البلاد والنواحي وحال في الممالك والضواحي واطلع على عجائب الخلقات وعرف الكثير من الاسن واللغات ويعتزى لكل قبيل ويخالط كل قبيل فرة يتسب الى فارس وأخرى الى بنى مكائس فكانه المعنى بما قيل

طورايمان اذا لاقيت ذابن \* وان رأيت معديا فعدنان

هذا مع فصاحة لسان وقوة جنان والمشاركة في كل فن من الرياضيات والادبيات حتى يظن سامعه أنه مجيد في ذلك الفن من تدرجه وليس الامر كذلك وانما ذلك بقوة الفهم والحفظ وما فيه من القابلية فيستغنى بذلك عن التلقي من الاشياخ وأيضاً فقد انقضى أهل القنون فيحفظ اصطلاحات الفن وأوضاع أهله ويبرزه في المناظير بمتهوا ويحسنها ويذكر أسماء كتب مؤلفة رأيتها وحكايا قبل الاطلاع عليها والوصول اليها واعرفته - باللغات خالط كل مله حتى يظن كل أهل مله أنه واحد منهم ويحفظ كثير من الشبه والمدرجات العقلية والبراهين لفسفية واهل الواجبات الشرعية والفرائض القطعية ورميها قلد كلام المهديين وشكوك المارقين ويراق لسانه في بعض المجالس بغلطات من ذلك ووساوس فلذلك طعن الناس عليه في الدين وأخرجوه عن اعتقاد المسلمين وساءت فيه القننون وكثر عليه الطاعنون وهم حوا بعد موته بما كانوا يحقرونه في حياته لانتقاصه وسطواته وكان له تدخل عجيب في الاعيان ومع كل أهل دولة وزمان ورؤساء الكتبية والمباشرين من

لا قباط والمسايين بالهزة الزائدة واستجلاب الفائدة لا تمل بمجالسته ولا معاشرته وبأخرة  
 لما رغب الباشا في انشاء محل لمعرفة علم الحساب والهندسة والساحة تعيين المترجم رئيسا  
 ومعلمين يكون متعلما بذلك المكتب وذلك انه تداخل بصحبه لانه تعلم عماليك الباشا  
 الكتابة والحساب ونحو ذلك ورتب له خروجا وشهرية ونجحت تحت يده بعض المال في  
 معرفة الحسابات ونحوها وأعجب الباشا ذلك فذا كره وحسن له بان يفرده مكانا للتعليم ويضم  
 الى عماليكه من يريد التعليم من اولاد الناس فأمر بانشاء ذلك المكتب وحضر اليه اشياء من  
 آلات الهندسة والمساحة والهيئة الفلكية من بلاد الانكليز وغيرهم واستجلب من اولاد  
 البلاد ما ينفذ على الثمانين شخصا من التجار الذين فيهم قابلية للتعليم ورتبوا الكلي شخص  
 شهرية وكسوة في آخر السنة فكان يسمى في تجهيل كسوة الفسقية منهم ليتجهل به ابوين  
 اقرانه ويواسى من يستحق المواساة ويشتري لهم الخبز مساعدة لطلولهم ونزولهم الى القلعة  
 فيجتمعون للتعليم في كل يوم من الصباح الى بعد الظهر وأضيف اليه آخر حضر من اسلامبول  
 له معرفة بالحسابات والهندسيات لتعليم من يكون أعمى لا يعرف العربية مساعدة للمترجم  
 في التعليم يسمى روح الدين افندي فاستمر نحو من تسعة أشهر ومات المترجم وذلك انه  
 اقتصد وطالع الى القلعة فخنق على بعض المتعلمين وضربه فاحتملت الرقادة فسال منه دم كثير  
 فخم حتى محتلطة واستقر أياما وتوفي ودفن بجامع السراج البلقي في بين السيارج وعند ذلك  
 زاد قول الشامتين وصرحوا بما كانوا يخفون في حياته فيقول البعض مات رئيس المهديين  
 وآخر يقول انه دم ركن الزندقة ونسبوا اليه ان عنده الكتاب الذي ألفه ابن الراوندي  
 لبعض اليهود سماه دافع القرآن وانه كان يقرؤه ويعتقده وأخبروا بذلك كخدائك فطلب  
 كتبه وتصفوها فلم يجدوا بها ذلك الكتاب وما كفى مبلغه وحاسده من الشناعات حتى رأوا  
 له منامات شنيعة تدل على انه من أهل النار والله أعلم بخلقه وبالجملة فكان غريبا في بابه وكانت  
 وفاته يوم الخميس السابع عشر من جمادى الثانية من السنة وانفرد برئاسة المكتب روح الدين  
 افندي المذكور (ومات) الاجل المكرم الشريف غالب بسلاينك وهو المنفصل عن  
 عمارة مكة وجدة والمدينة وما انضاف الى ذلك من بلاد الحجاز فكانت امارته نحو من  
 سبع وعشرين سنة فانه تولى بعد موت الشريف سروي في سنة ثلاث ومائتين وألف وكان  
 من دهاء العالم وأخباره ومناقبه محتاج الى مجالدين ولم يزل حتى سلط الله عليه بأفعله هذا  
 الباشا فلم يزل يجادعه حتى تمكن منه وقبض عليه وأرسله الى بلدة سلاينك وخرج من سلطنته  
 وسيادته الى بلاد الغربية ونهبت أمواله وماتت اولاده وجواريه ثم مات هو في هذه السنة  
 (ومات) الامير مصطفي بيك دالي باشا وهو قريب الباشا ونسبته أيضا وكان من  
 أعظم أركان دولته شهيرا لذكروا بالاقدام والشجاعة ومات بالاسكندرية ولما  
 وصل خبره الى الباشا اغتم غمًا شديدا وتأثر عليه وكان الباشا اولاد كشوفة الشرقية  
 وقرن به على كاشف فأتاهم بالبحر السفين ومهد البلاد وأخاف العربان وأذلهم وقتل  
 منهم الكثير وجمع لخادمه أموالا جمة وكان جسمها بطينا يأكل التيس الخصى  
 وحده ويشرب عليه الرقيم من الثراب ثم تبعه بشاليسة أو اثنتين من اللبن ويستلقى نائما

قوله تسعة في بعض النسخ  
 ستة ٨١

مثل العجل العظيم ذي الخوار إلا أنه كان يقضى حاجة من التجار إليه ويحب أولاد الناس  
 ويواسيهم ويتجاوز عن الكثير ويهبط ما يلزمه من الحقوق لاربابهم أو لما تحققت أخته التي  
 هي زوج الباشا وكذلك والدته أمرها باحضار مومته الى مصر ويدفن بمدفنهم وتعين لذلك سليمان  
 أغا السلطان فصار الى الاسكندرية ووضعها في صندوق منقوش على عريضة وصل به بعد اثني  
 عشر يوما من موته وكان وصوله في ثاني ساعة من ليلة الجمعة سادس عشر جمادى الثانية  
 وذهبوا به الى المدفن في المشاعل من خلف الجيزة فلما وصلوا الى المدفن أرادوا النزول الى القبر  
 بالصندوق فلم يمكنهم فكسروا الصندوق فبعث رائحته رقتهم ري فهرب كل من كان  
 حاضرا فكبوه على حصير ولذوه فيه وأنزلوه الى الحفرة وغشى على الفصارين وجرعت  
 النقوس من رائحة أخشاب الصندوق فخواعلده الأتربة وايس من يفتكر أو يعتبر  
 (ومات) أيضا من أعاياكم بن السوييس مطهونا فولى الباشا عوضه السيد أحمد الملا  
 التريجان (ومات) أيضا سليمان أعاياكم رشيد (ومات) الامير الكبير الشهمير براهيم بيك  
 المحمدي عين أمهات الالوف المصريين ومات بدقله متغربا عن مصر وضواحيها وهو  
 من عماليك محمد بيك أبي الذهب تقلد الامارة والامارة في سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف في أيام  
 علي بيك الكبير وتقلده شيخه البلدورياسة مصر بعد موت أستاذه في سنة تسع وعشرين ومائة  
 وألف مع مشاركة خنشدادشه مراد بيك وباقي أمراءهم والجميع راضون برياسته وامارته  
 لا يخالفونهم ولا يخالفونه ويراعى جانب الصغير منهم قبل الكبير ويحرص على جمعية أمرهم  
 وألفة قلوبهم فطالت أيامه وتولى قائم مقامية مصر على الوزراء نحو العشرة مرارا واطلع أميرا  
 على الحج في سنة ست وعشرين وتولى الدفتر دارية في سنة سبع وعشرين وكلاهما في حماة - قاذ  
 واشتوى المماليك الكثيرة ورباهم وأعتقهم وأمر وقاد منهم صنماجق وكشاقا وأسكنهم الدور  
 الواسعة وأعطاهم الاقطاعات ومات الكثير منهم في حياته وأقام خنشدادشه من عماليك ورأى  
 أولاد أولاده بل وأولادهم وما زال يولد له وأقام في الامارة نحو عشرين سنة وتتم فيها  
 وقاسى في أواخر أمره شدايدا واعترايا عن الأهل والاطوان وكان موصوفا بالشجاعة  
 والفروسية وباشرة عادة حروب وكان ساكن الجائس صبورا ذات قوة وحلم قوي اللانقياد للحق  
 متجنبا للهزل الانادرامع الكمال والحشمة لا يجب سفك الدما من خصم الخشداشينة في أفاعليهم  
 كثيرا التغافل عن مساوئهم مع معارضتهم له في كثير من الامور وخصوصا مراد بيك واتباعه  
 فيغضى ويتجاوز ولا يظهر غم ولا خنشدادشه ولا تأثر حرصا على دوام الالة وعدم المشاغبة  
 وأن حدث فيما بينهم ما يوجب وحشة تلافاه وأصلحه وكان هذا الاله مال والترخص  
 والتغافل سبب المبادئ الثرور فانهم عمادوا في التعتدي وداخلهم الغرور وغررتهم الغفلة عن  
 عواقب الامور واستصغروا من عداهم وامتدت أيديهم لاختاد أموال التجار وبضائع  
 الافرنج الفرنسية وغيرهم بدون الثمن مع الحيازة لهم ولغيرهم وعدم المبالاة والاكثرات  
 بسطانهم الذي يدعون انهم في طاعته مع مخالفة أوامره ومنع خزنته واحتقار الولاية  
 ومنعهم من التصرف في الخرج عليهم فلا يسهل للمولى عليهم الا بعض مدقاتهم الى أن تحرك  
 عليهم حسن باشا الجزائر في سنة مائتين وألف وحضر على الصورة التي حضر فيها وساعده

الرعية وخرجوا من المدينة الى الصعيد وانتهكت حرمتهم ثم رجعوا بعد الفصل في سنة ست  
 ومائتين الى امارتهم ودولتهم وعادوا الى حالتهم الاولى بل وازيد منها في التعدي فاجب ذلك  
 ركوب الفرنساوية عليهم ولم يزل الحال يتزايد والاهوال يتلو بعضها بعضا حتى انزلت  
 اوضاع الديار المصرية ووزالت حرمتها بالكلمة واذاى الحال بالمترجم الى الخروج والتشتيت  
 والتشريد وهو من بقى من عشيرته الى بلاد العبيد يزعمون الدخن ويتقوتون منه ولا يسهم  
 القمصان التي يلبسها الجلاية في بلادهم الى ان وردت الاخبار بوفاته في شهر ربيع الاول من  
 السنة واما جله اخباره فقد تقدمت في ضمن السوابق والمساجريات والواحق (ومات) الامير  
 الاجل احمد اغا الخازن دار المعروف بيو نابارته وهو ايضا شهير بالذكر من اعظم الدولة وقد  
 تقدم كثير من اخباره وسفره الى الحجاز وكان عمردار اعظيمة على بركة الازبكية جهة الروبي  
 ثم عمل مهما كبيرا لزواج ابته وهو اذالك مريض في حياض الموت حتى اشيع في الناس يوم  
 زفة العروس ثم مات بعد ايام قليلة مضت من الفرح وذلك يوم الاربعاء ثالث شهر جمادى الثانية  
 (ومات) الست الجليلة خاتون وهي سرية على بيك بلوط قبان الكبير وكانت محظيته وبني  
 لها الدار اعظيمة على بركة الازبكية يدرب عبدالحق والساقية والطاحون بجوانبها ولما مات  
 على بيك وتامر مراديين فتزوج بها وعمرت طويلا مع العز والسيادة والكلمة النافذة  
 وأكثر نساء الامراء من جواربها ولم يأت بعد الست شويكار من اشهر ذكره وخبره سواها  
 ولما كان ايام الفرنساوية واصطلح معهم مراديين حصل لها منهم غاية الكرامة ورتبوا لها  
 من ديوانهم في كل شهر مائة ألف نصف فضة وثمانمائة عندهم مقبولة لا ترد وبالجملة فاتها  
 كانت من الخيرات ولها على النقره برواحسان ولها من الماء ثرائلان الجديد والصهر ريج  
 داخل باب زويلة توفيت يوم الخميس لعشرين من شهر جمادى الاولى بنزلها المذكور يدرب  
 عبدالحق ودفنت بجوشهم في القرافة الصخرى بجوار الامام الشافعي واضيفت الدار الى  
 الدولة وسكنها بعض اكابرها وسبحان المولى الذي لا يموت (ومات) المقر الكريم الخدم  
 احمد باشا الشهير بطوسون ابن حضرة الوزير محمد علي باشا مالك الاقاليم المصرية والحجازية  
 والثغور وما اضيف اليها وقد تقدم ذكر رجوعه من بلاد الحجازية وتوجهه الى  
 الاسكندرية ورجوعه الى مصر ثم عوده الى ناحية رشيد وعرضي خيامه جهة الحمايد بالعسكر  
 على الصورة المذكورة وهو ينتقل من العرضي الى رشيد ثم الى برنبال وأبى منصور والعزب  
 ولما رجع في هذه المرة أخذ صحبتته من مصر المغنين وأرباب الآلات المطربة بالعود والقانون  
 والناي والكمنجات وهم ابراهيم الوراق والجبالي حرقشوة ومن يصحبهم من باقي رفقاتهم  
 فذهب ببعض خواصه الى رشيد ومعه الجماعة المذكورون فاقام أياما وحضر اليه من جهة  
 الروم جوار وعلمان ايضا رفاصون فانتقل بهم الى قدم برنبال فبنى ايلة لولاهم انزل به ما نزل به  
 من المقدور فمقرض بالطاعون وعمل نحو عشر ساعات وانقضى نخبه وذلك ايلة الاحد سابع  
 شهر القعدة وحضره خليل أفندي قوللى حاكم رشيد وعند ما خرجت روحه اقتفخ جسمه  
 وتغير لونه الى الزرقة فغسلوه وكفنوه ووضعوه في صندوق من الخشب ووصلوا به في السفينة  
 منتصف ليلة الاربعاء عاشره وكان والده بالحيرة فلم يتجاسر واعلى اخباره فذهب اليه احمد اغا

أخذوا كخذايك فلما علم بوصوله لئلا استعكر حضوره في ذلك الوقت فآخبره عنه انه ورد الى  
شبرامتو عكافر كعب في الحين القنينة وانحدرا الى شبر او طالع الى القصر وصار يمر بالخنادع ويقول  
أين هو فلم يجاسر أحد أن يصرح بموته وكانوا ذهبوا به وهو في السفينة الى بولاق ورسوا به عند  
الترمضانه وأقبل كخذايك على الباشا فراه بيكي فارتجع انزعاجا شديدا وكان يبع على  
الارض ونزل السفينة فاتي بولاق آخر الليل وانطلقت الرسل لاختبار الاعيان فركبوا باجمعهم  
الى بولاق وحضر القاضي والاشياخ والسيد المحروقي ثم نصبوا اطلاق سائر اهل السفينة  
وأخرجوا الناورس والدم والصدية قطرة منه وطلبوا القلا فطهروا له وخنقه ومنافسه  
ونصبوا عودا عند رأسه ووضعوا عليه تاج الوزارة المسهي بالطنان وانجروا بالخنازرة من غير  
ترتيب وبالجميع مشاة امامه وخلفه وليس فيها من جوقات الخنازرة المعتادة كالثقة هاهنا وأولاد  
السكايب والاشرايشق من ساحل بولاق على طريق المدافع وباب الخرق على الدرب الاحمر  
على التبانة الى الرملة فصاروا عليه بمصلى المؤمنين وذهبوا به الى المدفن الذي أعده الباشا  
لنفسه ولموتاه كل هذه المسافة ووالده خلف نعشه ينظر اليه ويبيكي ومع الخنازرة أربعة من  
الحمر تحمل القروش وربعات الذهب ودراهم أنصاف عديدة يتفرون منها على الارض وعلى  
الكيمان وعن عين الكخذايك يساره شخصان يتناول منه ما قرطيس النضة يفرق على من  
يتعرض له من الفقراء والصبيان فاذا تكاثروا عليه نثر ما بقي في يده عليهم فيشتغلون عنه  
بالتقاطها من الارض فكان جملة ما فرقوا به من الانصاف العديدة فقط خمسة وعشرين  
كيسا منها خمسة مائة ألف فضة وذلك خلاف القروش أيضا وربعات الذهب وساقوا امام  
الخنازرة ستة رؤس من الجواميس البكار أخذ منها خدمة التربة ومن حواهم وخدمة ضريح  
الامام الشافعي ولم يبق للفقراء الا ما فضل عنهم وأخرجوا لاسقاط صلاة المتوفى خمسة  
وأربعين كيسا تناولها فقراء الازهر وفرقت بجامع القا كهاني بحسب الاغراض للغنى منهم  
أضعاف قسم الفقير وكثر الفقراء من الفقههاء لم ينالوا الا القليل ولما وصلوا الى المدفن هدموا  
التربة وأنزلوه فيها تابوته الخشب لتعسر اراحته منه بسبب اتساعه وتهريه حتى انهم كانوا  
يطلقون حول تابوته الجورات في الجواميس الذهب والرائحة غالبية على ذلك وليس ثم من تهفظ  
أو يعتبر ولما مات لم يخبروا والدته بموته الا بعد دفنه فجزعت عليه جرحا شديدا وابست السواد  
وكذلك جميع نسائهم واتباعهم وصيغوا براعتهم بالسواد والزرقه وكذلك من يتأفقه من  
الناس حتى لطموا أبواب البيوت ببولاق وغيرها بالوحل وامتنع الناس بالامر عليهم من حمل  
الافراح ودق الطبول مطلقا ونوبية الجاشا واسماعيل باشا وطاهر باشا حتى ما يفعله دراويش  
المولوية في تسكياهم عند المقابلة من الناي والطبل أربعين يوما واقاموا عليه العزاء عند القبر  
وعدة من الفقههاء والمقرئين يتناوبون قراءة القرآن مدة الاربعين يوما ورتبوا لهم ذبايح  
وما كل وكل ما يحتاجونه ثم ترادفت عليهم المعطايام والدته واخوانه والواردين من أقاربه  
وغيرهم على حد قول القائل • مصائب قوم عند قوم فوائد • ومات وهو مقيم الشيبة  
لم يبلغ العشرين وكلنا أيضا جسيما كما قد دارت لحينته بطلا شجاعا جوادا لله ميملا لاولاد العرب  
منقادا لله الاسلام ويعترض على أيه في أفهاله تخاضه العسكروتهاته ومن اعترف ذنبا صغيرا



قتله مع احسانه وعطاياه للمنتقاده منهم ولا امرائه ولتألب الناس اليه بميل وكانوا يرجون  
 تأمره بعد ابيه ويأبى الله الامايريد (ومات) الوزير المعظم يوسف باشا المنفصل عن  
 اماره الشام وحضر الى مصر من نحو ثلاث سنوات هاربا وملتجئا الى حاكم مصر وذلك في اواخر  
 سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وأصله من الاكراد الكرايه وينسب الى الاكراد الملية  
 وابتداء امره باخبار من يعرفه انه هرب من أهله وعمره اذذاك خمس عشرة سنة فوصل الى  
 حماة وتعاطى بيع الحشيش والسرجين والروث ثم خدم عند رجل يسمى ملاحس بن مدة  
 سنين الى أن ألبسه قلاب ثم خدم بعده ملا اسمعيل بالكناش وتعلم الفروسية والراحة فلعب  
 يوما في القمار وخسر فيه وخاف على نفسه فخرج هاربا الى عمر آغا ياسيلي من اشرافات  
 ابراهيم باشا المعروف بالازدن فتوجه معه الى غزة وكان مع المترجم جواد أشقر من جباد  
 الخيل فقلد على آغا مسلم غزة عمر آغا المذكور وجعله دالي باشا فاقى به من الايام طلب المتسلم من  
 المترجم الجواد فقال له ان قلدني دالي باشا قد امته لك فاجابه الى ذلك وعزل عمر آغا وقلد المترجم  
 المنصب عوضا عنه وامتنع من اعطائه ذلك الجواد وأقام في خدمته مدة فوضيل مرسوم  
 من أحمد باشا الجزائر خطابا للمترجم بالقبض على المتسلم واحضاره الى طرفه وان فعل ذلك  
 يتم عليه بمبلغ خمسين كيسا ومائة بندق ففعل ذلك وأوقع القبض على آغا المتسلم وتوجه  
 الى عكا بلدة الجزائر فقال المتسلم للمترجم في أثناء الطريق تعلم ان الجزائر رجل سفالك دما  
 فلا توصلني اليه وان كان وعدك بما لانا عطينك اضعافه واطلقتني اذهب حيث شاء الله ولا  
 تشارك في دمي فلم يجبه الى ذلك وأوصله الى الجزائر فقبضه ثم قتله ورماه في البحر وأقام المترجم  
 يباب الجزائر اياما ثم أرسل اليه يأمره بالذهاب الى حيث يريد فانه لا خير فيه لخيانة لخدمته  
 فذهب الى حماة وأقام عند آغا اسمعيل آغا وهو متولى من طرف عبد الله باشا المعروف بابن  
 العظم فأقام في خدمته كادرجي زمنا نحو الثلاث سنوات وكان بين عبد الله باشا وأحمد باشا  
 الجزائر عداوة فتوجه عبد الله باشا الى الدورة فارس الى الجزائر عسا كره ليقطع عليه الطريق  
 فلك طريقا أخرى فلما وصل الى جنين وهي مدينة قريبة من بلاد الجزائر وجه الجزائر عسا كره  
 عليه فلما تقارب العسكران وتسامعت أهل النواحي امتنعوا من دفع الاموال فهاوسع  
 عبد الله باشا الا الرحيل وتوجه الى ناحية نابلس مسافة يومين وحاصر بلدة تسمى صوفين  
 وأخذ مدافع من ياقا وأقام محاصر الهاسنة ايام ثم طابوا الامان فامتهم ورحل عنهم الى  
 طرف الجبل مسيرة نصف ساعة وفرق عسا كره لقبض أموال الميرى من البلاد وأقام هو  
 في قلعة من العسكر فوصل اليه خيال وقت العصر في يوم من الايام يخبره بوصول عسا كره  
 الجزائر وان لم يكن بينه وبينهم الا نصف ساعة وهم خمسة آلاف مقاتل فارتبك في أمره وأرسل  
 الى النواحي فحضر اليه من حضر وهم نحو الثلثمائة خيال وهو بدائرة نحو الثمانين فارس  
 بالركوب فلما تقارباه كثر عسا كره العدو وأيقنوا بالهلاك فتهتم المترجم الى العسكر  
 وأشار عليهم بالثبات وقال لهم لم يكن غير ذلك فقتلوا فررنا هلكنا عن آخرنا وتهتم المترجم  
 مع آغا ملا اسمعيل وتبهم بالعسكر ووبلوا وسط حبل العدو وصدقوا الحملة بجملة واحدة  
 فحصلت في العدو الهزيمة وركبوا أقديةهم وتبعهم المترجم حتى حال الليل بينهم فرجعوا برؤس

لقتلى والقلائع فل أصبح النهار عرضوها على الوزير وهي نحو الالف رأس وأنف قليعة نفلح  
 عليهم وشكرهم وارتحلوا الى دمشق وذهب المترجم مع أغاته الى مدينة حماة واستقر هناك الى  
 ان حضر الوزير الاعظم يوسف باشا المعروف بالمعدن الى دمشق بسبب الفرنساوية فقارن  
 المترجم مخدومه في نحو السبعين خيالا وجعل يدور باراضى حماة بطالا ويقال له قيس فير اسل  
 الجزائر لينضم اليه وكان الجزائر عنده حضور الوزير انفصل حكمه عن دمشق ووجه ولايتها  
 الى عبد الله باشا الاعظم فلما بلغ المترجم ذلك توجه الى لقاء عبد الله باشا بالبعرة فامر عبد الله  
 باشا وقلده دالى باشا كبيرا على جميع الخيالة حتى على أغاته ملا اسمعيل أغا وأقام بدمشق مدة  
 الى ان حاصر عبد الله باشا مدينة طرابلس فوصل اليه الخبر بان عساكر الجزائر استولوا على  
 دمشق وبلادها فركب عبد الله باشا وذهب الى دمشق ودخلها بالسيف ونصب  
 عرضيه خارجها فوصل خبر ذلك الى الجزائر فكانت عساكر عبد الله باشا يستميلهم لان  
 معظمهم غر بانه فاتفقوا على خيانتة والقبض عليه وتسلمه الى الجزائر وعلم ذلك وتثبتته فركب  
 في بعض عساكره وخاصة الى وطاق المترجم وهو اذ لك دالى باشا وأعلمه الخبر وانه يريد  
 النجاة بنفسه فركب عن معه وأخرجه من بين العسكر فراعنهم وأوصله الى شول بغداد ثم  
 ذهب على الهجن الى بغداد ورجع المترجم الى حماة فقبل وصوله اليها ورد عليه مرسوم الجزائر  
 يستدعيه فذهب اليه فجعله مقدم ألف وقلده باشا الجردة فسافر الى الجزائر باللاقاة وكان أمير  
 الحاج الشامي اذ ذلك سليمان باشا عوضا عن مخدومه أحمد باشا الجزائر فلما حصلوا في نصف  
 الطريق وصلهم خبر موت الجزائر فرجع يوسف المترجم الى الشام واستولى اسمعيل باشا على  
 عكا وتوجه من نصب ولاية الشام الى ابراهيم باشا المعروف بقطر أغا منى أى أغاة البغال وفي فرمان  
 ولايته الامر بقطع رأس اسمعيل باشا وضبط مال الجزائر فذهب المترجم بخيه له واتباعه الى  
 ابراهيم باشا وخدم عنده وركب الى عكا وحصرها وحوطوا في أرض السكر افي مسيرة ساعة  
 من عكا وكانت الحرب بينهم مجالا وعساكر اسمعيل باشا نحو العشرة آلاف والمترجم يسانر  
 الوقائع وكل واقعة يظهر فيها على الخصم ففي يوم من الايام لم يشمر والاول وعسكر اسمعيل باشا  
 بافذا اليهم من طريق أخرى فركب المترجم وأخذ مصعبته ثلاثة مدافع وتلاقي معهم وقتلتهم  
 وهزمهم الى ان حصرهم بقريية تسمى دعوق ثم أخرجهم بالامان الى وطاقه وأكرمهم وعمل  
 لهم ضيافة ثلاثة أيام ثم أرسلهم الى عكا بعيراً من الوزير ثم توجه ابراهيم باشا الى الدورة وصحبته  
 المترجم وتركو سليمان باشا مكانهم ونزع اسمعيل باشا من عكا وأغلقت أبوابها فاتفقت  
 عساكره وقبضوا عليه وسأوه الى ابراهيم باشا فعند ذلك برز امر ابراهيم باشا بتسليم عكا الى  
 سليمان باشا وذهب بالمرسوم المترجم فادخله الىها ورجع الى مخدومه وذهب معه الى الدورة  
 ثم عاد معه الى الشام وورد الامر بعزل ابراهيم باشا عن الشام وولاية عبد الله باشا المهروف  
 بالاعظم على يد باشت بغداد فخرج المترجم للملاقاة من على حلب فقلده دالى باشا على جميع  
 العسكر فلما وصل الى الشام ولامه على حوران واريدوا القنيطرة ليتقبض أموالها فقام نحو  
 السنة ثم توجه مصعبه الباشا مع الحج وتلاقوا مع الوهاية في الجبيلة فطربهم المترجم وهزمهم  
 وجروا واعتمروا ورجعوا وملكوا الى السنة الثانية فخرج عبد الله باشا بالحج وأبقى المترجم

ناتباعه بالشام فلما وصل الى المدينة المنورة منعه الزهايون ورجع من غير حج ووصل خبر ذلك  
 الى الدولة فورد الامر بعزل عبد الله باشا عن ولاية الشام وولاية المترجم على الشام وضواحيها  
 فارتفعت النواحي والعربان وأقام السنة ولم يخرج بنفسه الى الحج بل أرسل ملاحين عوضا  
 عنه فنع أيضا عن الحج فلما كانت القابلة انفتح عليه أمر الدورة وعصى عليه بعض البلاد  
 فخرج اليها وحاصر لمدة تسمى كردانية ووقع له فيها مشقة كبيرة الى ان ملكها بالسيف وقتل  
 أهلها ثم توجه الى جبل نابلس وقهرهم وجب منهم أموالا عظيمة ثم رجع الى الشام واستقام  
 أمره وحسنت سيرته وسلاط طريق العدل في الاحكام وأقام الشريعة والسنة وابطل البدع  
 والمنكرات واستتاب الخواطي وزوجهن وطفق يفرق الصدقات على الفقراء وأهل العلم  
 والغرباء وابن السبيل وأمر بترك الاسراف في الماء كل والملابس وشاع خير عدله في النواحي  
 ولكن ثقل ذلك على أهل البلاد بترك ما لو فهم ثم انه ركب الى بلاد النصارية وقاتلهم واتصر  
 عليهم وسبي نساءهم وأولادهم وكان خيرهم بين الدخول في الاسلام أو الخروج من بلادهم  
 فامتنعوا وحاربوا واقتتلوا وبيعت نساءهم وأولادهم فلما شاهدوا ذلك أظهروا الاسلام تقية  
 دعاءهم وعمل بظاهر الحديث وتركهم في البلاد ورحل عنهم الى طرابلس ونحصرها بسبب  
 عصيان أميرها برباشا على الوزير وأقام محاصر لها عشرة أشهر حتى منكمها واستولى على  
 قلعتها ونهب منها أموالا للتجار وغيرهم ثم ارتحل الى دمشق وأقام بهم امدة فطره خبر الوهاية  
 انهم حضروا الى المزيريب فبادر مسرعا وخرج الى لقاءهم فلما وصل الى المزيريب وجدهم قد  
 ارتحلوا من غير قتال فاقام هناك أياما فوصل اليه الخبر بان سليمان باشا وصل الى الشام  
 وملكها فعاد مسرعا الى الشام وتلقى مع عسكر سليمان باشا ونحارب العسكران الى المساء  
 وبات كل منهم في محله ففي نصف الليل في غفلة منهم والمترجم فاتهم فماتوا وعساكره أيضا هامة فلم  
 يشعروا الا وعساكر سليمان باشا كبتهم فحضر اليه كتحذاه وأيقظه من منامه وقال له ان لم  
 تسرع والاقبضوا عليك فقام في الحين وخرج هاربا وصحبه ثلاثة أشخاص من محاليكه فقط  
 ونهبت أمواله ويزقه وزالت عنه سيادته في ساعة واحدة ولم يزل حتى وصل الى حماة فلم يتمكن  
 من الدخول اليها او منعه أهلها عنها او طردوه فذهب الى سنجار وارتحل منها الى بلدة يعمل بها  
 البارود ومنها الى بلدة تسمى ربيعة ونزل عنده سعيدا فاقام عنده ثلاثة أيام ثم توجه الى نواحي  
 انطاكية بصحبة جماعة من عنده سعيدا فاما المذكور ثم الى السويدية ولم يبق معه سوى فرس  
 واحد ثم انه أرسل الى محمد علي باشا صاحب مصر واستأذنه في حضوره الى مصر فكاتبه  
 بالحضور اليه والترحيب به فوصل الى مصر في التاريخ المذكور فلاقاه صاحب مصر وأكرمه  
 رقدم اليه خيولا وقاشا ومالا وانزل به دارا واسعة بالازبكية ورتب له خروجا زائدة من لحم  
 وخبز وسمن وارض وخطب وجميع اللوازم المحتاج اليها وأقم عليه بجوارى وغير ذلك وأقام  
 بمصر هذه المدة وأرسل في شأنه الى الدولة وقبيلت شفاعته محمد علي باشا فيه ووصله العفو والرضا  
 ما عدا ولاية الشام وحصلت فيه عدة ذات الصدر فكان يظهر به شبهة السلعة مع القواق  
 بصوت يسمعه من يكزن بعيدا عنه ويذهب اليه جماعة الحكام من الافرنج وغيرهم ويطلب  
 في كتب الطب مع بعض الطلبة من الجوارين فلم ينجع فيه علاج وانقل الى قصر الآثار

بقصد تبديل الهواء ولم يزل مقيما هنا حتى اشتد به المرض ومات في ليلة السبت العشرين من شهر ذي القعدة وحملت جنازته من الآثار الى القرافة من ناحية الخلاء ودفن بالحوش الذي أنشأه الباشا وأعدته لموتاه وكانت مدة اقامته بمصر نحو الستة سنوات فسبحان المولى الذي لا يموت الدائم الملك السلطان

## (ودخلت سنة اثنتين وثلاثين ومائتين والف)

• (استهل المحرم) • يوم الخميس وحاكم مصر والمتولى عليها وعلى ضواحيها وبقورها من حدت رشيد ودمياط الى أسوان وأقصى الصعيد واسكلة القصير والسويس وساحل القلزم وجدة ومكة والمدينة والاقطار الجازية بأسرها محمد علي باشا القولى ووزيره وكهده محمد أغا الاظ والدفتردار محمد بيك صهر الباشا وزوج ابنته وأنات الباب ابراهيم أغا ومدبر أمور البلاد ولاطيان موزق والمساحات وقبض الاموال الميرية وحسابتها ومصارفها محمود بيك الخازن دار السلطنة سليمان أغا وحاكم الوجه القبلي محمد بيك دفتر دار صهر الباشا عوض ابراهيم باشا ولده الباشا لانفصاله عن امارة الوجه القبلي وسفره الى الجازا نفا للمخارية الوهايين وباقي أمراء الدولة مثل عابدين بيك واسماعيل باشا ابن الباشا وخليل باشا وهو الذى كان حاكم الاسكندرية سابقا وشريف أغا وحسين بيك دالى باشا وحسين بيك الشماش رجبى وحسن بيك الشماش رجبى الذى كان حاكما بالنبيوم وغيره وولاه وحسن أغا أنات الميكجيرية وأحمد أغا أنات التبديل وعلى أغا الوالى وكان الروزنامة مصطفى أفندى وحسن باشا بالديار الجازية وشاه بن در التجار السيد محمد المحرقى وهو المتعين لمهمات الاسفارة وقوافل العربان ومخاطباتهم وملاقات الاخبار الواصلة من الديار الجازية والمتوجه اليها وأجر الحمول وشحنة السفن ولوازم الصادرين والواردين والمنتجين والمقيمين والراجلين والمنعم به بجميع فرق القبائل والعشيرة وغوائلهم ومحاكماتهم وارغابهم وارهابهم وسياساتهم على اختلاف أخلاقهم وطبائعهم وهو المتعين أيضا لفصل قضايا التجار والبيعة وأرباب الحرف البلدية وفصل خصوماتهم ومشاجراتهم وتاديب المخرفين منهم والنصابين وبعوثات الباشا ومراسلاته ومكاتباته وتجارته وشركائه وابتداعاته واجتهاده فى تحصيل الاموال من كل وجه وأى طريق ومقابلة توجيه السرايا والعساكر والذخائر الى نواحي الجاز لا لاغارة على بلاد الوهاية وأخذ الدفعة مستمرا لا يتقطع والعرضى منصوب خارج باب النصر وباب الفتوح واذا ارتحلت طائفة خرجت أخرى مكانها وفيه سوحت أرباب الحرف والبيعة والزبائن والجزائرون والخضرية والجازون ونحوهم من المسانجات والمشاهرات واليوميات الموظفة عليهم للمعتب ونودى برفقها امام المعتب فى الاسواق وعوض المعتب عنها خمسة أكياس فى كل شهر يس - توفى من الخزينة العاصرة وعمالها تسع ابراهيم أسعار المبيعات بدلا مما كانوا يفرمونه للمعتب ولكن من غير مراعاة النسبة والمعادلة فى غالب الاصناف فان العادة عند اقبال وجود الفا كمة أو الخضر أو ات تباع باعلى ثمن لعزتها وقلتها حينئذ وشهوة الطباع واشتياق النفوس لجديد الاشياء وزهدها فى القديم الذى تكررت استعماله وتعاظم

كما يقل اكل جديدة فلم يراعوا ذلك ولم يتظروا في اصول الاشياء ايضا فان غالب الاصناف  
 داخل في المحتكرات وزيادة المكوس الحادثة في هذه السنين وما يضاف الى ذلك من طمع  
 الباعة والسوقة وخشيم وقبحهم وعدم دياتهم وخبيث طباعهم فلما نودي بذلك وسمع الناس  
 رخص المبيعات ظنوا بغيثاتهم حصول الرخاء ونزلوا على المبيعات مثل الكلاب السمرانة  
 وخطفوا ما كان بالاسواق بوجب التسعيرة من اللحم وأنواع الخضراوات والفاكهة  
 والادهان فلما أصبح اليوم الثاني لم يوجد بالاسواق شئ من لك وأغلقت المتكهنات  
 حوانيتهم وأخذوا ما عندهم وطبقوا يبيعونه خفية وفي الليل بالثمن الذي يرضونه والهتسب  
 يكثر الطواف بالاسواق ويتجسس عليهم ويقبض على من أغلق حانوته أو وجدها خالية  
 أو عثر عليه أنه باع بالزيادة وينكل بهم ويسحبهم مكشوفين الرؤوس مشنوقين وموثقين  
 بالحبال ويضربهم ضربا مؤلما ويصلبهم بمنشارق الطرق مخزومين الانزف ومعلق فيها النوع  
 المزاد في ثمنه فلم يرتجموا عن عادتهم ثم ان هذه المناداة والتسمية ظاهرة الفرق بالرعية ورخص  
 الاسعار وباطنها المكروا التحيل والتوصل لما سيظهر بعد عن قريب وذلك ان ولى امر  
 لم يكن له من الشغل الا صرف همته وعقله وفكرته في تحصيل المال والمكاسب وقطع أرزاق  
 المسترزقين والجزر والاحتكار لجميع الاسباب ولا يتقرب اليه من يريد قربه الا بساعده على  
 مرادانه ومقاصده ومن كان بخلاف ذلك فلاحظ له معه مطلقا ومن تجاسر عليه من الوجاه  
 بنصح أو فعل مناسب ولو على سبيل التشنع حقد عليه وربما أقصاه وأبعده وعاداه معاداة  
 من لا يصفوا أبدا وعرفت طباعه وأخلاقه في دائرته وبطائنه فلم يحكمهم الا الموافقة والمساعدة  
 في مشروعاته امارهية أو خوفه على سيادتهم ورياستهم ومناصبهم وامارضية وطماعا وتوصلا  
 للرياسة والسيادة وهم الاكثر وخصوصا أعداء الملا من نصارى الارمن وأمثالهم الذين هم  
 الاثنان اخصاء الحضرة ومجالسته وهم شركاؤه في أنواع المتاجروهم أصحاب الراى والمشورة  
 واديس لهم شغل ودرس الا فيما يزيد حظوتهم ووجاهتهم عند مخدومهم وموافقة أغراضه  
 وتحسين محترعته وربما ذكروه ونهوه على أشياء تتركها أو تغفل عنها من المبتدعات وما يتحصل  
 منها من المال والمكاسب التي يسترزقها أرباب تلك الحرفة لمعاشهم ومصاريف عيالهم ثم يقع  
 القصاص على أصل الشئ وما يتفرع منه وما يؤول اذا حكم أمره وانتظم ترتيبه وما يتحصل  
 منه بعد التمهيد الذي يجعلونه مصاريف الكتبية والمباشرين أبرزت مبادئه في قالب العدل  
 والرفق بالرعية ولما وقع الاتينات الى أمر المذابيح والسلطنة وما يتحصل منها وما يكتبه  
 الموظفون فيها فاول ما بدوا به ابطال جميع المذابيح التي يجبهات مصر والقاهرة وبولاق  
 خلاف السلطنة الساطانية التي خارج الحسينية وتولى رياستها شخص من الاتراك ثم عرفت  
 هذه التسعيرة فجعل الرطل الذي يبيعه القصاب بسبعة أنصاف فضة وثمانه على القصاب من  
 المذبح غمانية أنصاف ونصف وكان يباع قبل هذه التسعيرة بالزيادة الفاحشة فشج وجود اللحم  
 وأغلقت حوانيت الجزارين وخسروا في شراء الاغنام وذبحها وبيعها بذا السعر وأنهى أمر  
 شحة اللحم الى ولى الامر وان ذلك من قلة المواشى وغلو اثمان مشترى القم اعلى الجزارين وكثرة  
 زواجب الدولة والعساكر وأشيع أنه أمر بمراسيم الى كشف الاقاليم قبلى وبحرى لشراء

الاغنام من الارياف لخصوص رواتبه ورواتب العسكر والحاصه وأهل الدولة ويترك ما يذبحه جزاير المذبح لاهل البلده وعند ذلك ترخص الاسعار ثم تبين خلاف ذلك وأن هذه الاشاعه توطئه وتقدمه لماسيتلى عن قريب (وفي منصفه) وصات اغنام ويجول وجواميس من الارياف هزيلة وازدادت باقامتها هزالا من الجوع وعدم مراعاتهم اذ يذبحونهم بالماذبح أقل من المعتاد ووزعت على الجزارين فيخص الشخص منهم الاثنان أو الثلاثة فعند ما يصل الى حانوته وهو مثل الحراي فيتخاطبها العساكر التي بتلك الخطة وترحم الناس فلا ينوبهم شئ وتذهب في لمح البصر ثم امتنع وجودها واستقر الحال والناس لا يجدون ما يطبخونه لعيالهم وكذلك امتنع وجود الخضراوات فكان الناس لا يحصلون القوت الابغايه المشقة واقتاتوا بالقرول المصلوق والعدس والبيصار ونحو ذلك وانعدم وجود السمك والزيت والشيرج وزيت البزور زيت القرطم لاحتكارها لجهة الميري وأغلقت المعاصر والسيارج وامتنع وجود الشمع العسل والشمع المصنوع من الشحم لاحتكار الشمار الشحم والجزع على عمال الشمع فلا يصنعهم الشماعون ولا غيرهم ونودي على بيع الموجود منه بأربعة وعشرين نصفاً وكان يباع بثلاثين وأربعة عشر فأخفوه وطنقوا ويبيعونه خفية بما أحسوا وانعدم وجود بيض الدجاج لعملمهم العشرة منه بأربعة انصاف وكان قبل المناداة اثنان يتصف وكل ذلك والمحتسب يطوف بالاسواق والكتوارع ويشدد على الباعه ويؤلمهم بالضرب والتجريس وفقد وجود الدجاج فلا يكاد يوجد بالاسواق دجاجة لانه نودي على الدجاجة باثني عشر نصفاً وكان الثمن عنها قبل ذلك خمسة وعشرين فأكثر

• (واستهل شهر رمضان الحير سنة ١٢٣٢) •

فيه حضر المعلم غالى من الجهة القبلية ومعه مكاتبات من محمد بك الدفتر دار الذى تولى اماره الصعيد عوضا عن ابراهيم باشا ابن الباشا الذى توجه الى البلاد الخجازية لمهاربة الوهاية يذكر فيها انصح المعلم غالى وسعيه فى فتح ابواب تحصيل الاموال للخرينة وانه ابتكر اشياء وحسابات يتحصل منها مقادير كثيرة من المال فقرو بل بالرضا والا كرام وخلق عليه الباشا واختص به وجعله كاتب سره ولازم خدمته وأخذ فيما يندب اليه وحضر لاجله التى منها حسابات جميع الدفاتر وأقلام المبتدعات ومبائيرها وحكام الاقاليم (وفيه) تجردت عدة عساكر اترالك ومغاربة الى الخجاز وهمبتهم أرباب صنائع وحرف (وفيه) أرسل الباشا الى بندر السويس أخشابا وأدوات عمارة وبلاط كذا وحديد وصناعات عمارة قصر لخصوصه اذا نزل هناك

• (واستهل شهر ربيع الاوّل سنة ١٢٣٢) •

فيه شحت المبيعات والغلال والادهان وغلاسه مر الحبوب وقل وجودها فى الرقع والسواحل فكان الناس لا يحصلون شيئا منها الابغايه المشقة (وفيه) عزل الباشا حكام الاقاليم والكشاف ونوابهم وطلبهم للضرورة وأمر بحبسهم وما أخذوه من التلاحين زيادة على ما فرضه لهم وأرسل من قبله أخذها منتشين للفحص والتجسس على ما عسى يكون أخذوه منهم من غير عن فاخذوا يقررون المشايخ والقلايين ويمررون أثمان من ثمرات الاشياء من غنم أو دجاج

أوتين أو علق أو ييض أو غير ذلك في المدة التي أقامها أحدهم بالناحية فحصل للكثيرين قائم مقامهم الضرر وكذلك من انتهى اليهم فتمهم من اضطروا وباع فرسه واستدان (وفيه) حضر على كاشف من شرقية بابيس معزولا عن كشوفيتها وقلدها خلافة وكان كاشفاً بالاقليم عدة سنوات وكذلك جرى لكاشف المنوفية والغربية وحضر أيضاً حسن بيك الشماش رجي من القيوم معزولا ووجهه الباشا إلى ناحية درنة لمحاربة أولاد علي

\*(واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٢)\*

فيه حصل الجوز والمنع على من يذبح شيئاً من المواشي في داره أو غيره ولا يأخذ الناس لحوم أطعمتهم الا من المذبح وأوقفت عساكر بالطرق رصد المن يدخل المدينة بشئ من الاغنام وذلك انه لما نزلت المراسيم الى الكشاف بمشترى المواشي من الفلاحين وارسالها الى المكان الذي أعده الباشا لذلك ويؤخذ منها مقادير ما يذبح بالسلطنة في كل يوم ليراتب الدولة والبيع وطلب كشاف النواحي شراء الاغنام والهجول والجواميس بالثمن القليل من أربابها فهرب الكثير من الفلاحين باغنامهم فيخرجون من القرية ليلا ويدخلون المدينة ويمرون بها في الاسواق ويبيعونها بأحبابها وامن الثمن على الناس فانكبت الناس على شرائها منهم بلودتها ويشترك الجماعة في الشاة فيذبحونها ويقسمونها بينهم وذلك لقله وجدان اللحم كما سبقت الاشارة اليه وان يفسر وجوده فيكون هزيراً ليرد يثاقان في كل يوم ترد الجلالة الكثرية من بحرى وقبلى الى المكان المعده لها ولم يكن ثمن من يراعيها بالعلف والسقي فتتهزل وتضعف فلما كثروا ود الفلاحين بالاغنام وشراء الناس اها ووصل خبر ذلك الى الباشا فأمر بوقوف عساكر على منارق الطرق خارج المدينة من كل ناحية فيأخذون الشاة من الفلاحين اما بالثمن أو يذهب صاحبها معها الى المذبح فتذبح في يومها أو من الغد ويوزن اللحم خالصاً ويعطى لصاحبها ثمنه عن كل رطل ثمانية فضة ونصف ويوزن على الجزارين بذلك الثمن بما فيه من القلب والكبد والنحر والمداء كبير والمخرج بما فيه من الزبل أيضاً والجزارون يبيعونها على من يشتري اشدة الطلب بزيادة النصف والنصفين بل والثلاثة والاربعة ان كان به نوع جودة وأما الاسقاط من الرؤس والجلود والسكر وش فهو للامير وكذلك يفعل فيما يرد لخاصة الناس من الاغنام يفعل بها كذلك ولا يأخذ الا قدر راتبه في كل يوم من المذبح (وفيه) شح وجود الغلال في الرقع والسواحل حتى امتنع وجود الخبز في الاسواق فانخرج الباشا جانب غلة ففرقت على الرقع وبيعت على الناس وهي ألف أردب انصفت في يومين ولا يبيعون أزيد من كيله أو كيلتين وبيع الاردب بألف ومائتين وخمسين نصفاً وفيه ألف رطل عمل الشمع الذي يعمل من التصوم يعطفة ابن عبد الله بيك جهة السر وجية واحتكرها ولايجل عمل جميع التصوم التي من المذبح وغيرها وامتنع وجود الشحم من حوانيت الدهانين ومنه وامن يعمل شيئاً من الشمع في داره أو في القوالب الزجاج وتبته وامن يكون عنده شئ منها فأخذوها منه وحذروا من عملها خارج العمل كل التصدير وسعر وارطله بأربعة وعشرين نصفاً

\*(واستهل شهر جمادى الاولى سنة ١٢٣٢)\*

(فيه) حول معمل الشمع الى جهة الحسينية عند الدوب الذي يعرف بالسبع والضبع (وفيه)  
ارتحلت عساكر مجردة الى الحجاز (وفيه) برزت أوامر الى كشف النواحي باحصاء عدد  
أغنام البلاد والقري ويقرض عليها كل عشرة شياه واحدة من أعظمها اما كرش أو نهجة  
بأولادها يجمعون ذلك ويرسلون به الى مجمع أغنام الباشا وفرض أيضا على كل فدان رطلامن  
السمن يجمع الارطال مشايخ البلاد من الفلاحين عند كشف النواحي ويرسلونهم الى مصر  
وسبب هذه المحدثه انه لما عملت التسعيرة وتسعر رطل السمن بستة وعشرين نصفا ويبيعه السمان  
والزيات بزياة نصفين امتنع وجوده وظهوره فبأمر به الفلاح ليلا في الخفية ويبيعه للزبون  
أولاه تسبب بما أحب ويبيعه المتسبب أيضا بالزيادة لمن يريد سر افيد يعون الرطل بأربعة  
وخسين وين يد على ذلك غش المتسبب وخاطبه بالدقيق والقرع والشحم وعكرو اللين فيصقوعلى  
النصف ولا يهدر منه شيء على رده غشه للبايع لانه ما حصله الا بغاية المشقة والعزاة والانكار  
والمنع ولن يفعل لا يجدم يعطيه ثانيا وتنف الطائفة من العسكـر بالطرق ليلا وفي وقت  
الغفلات يرفدون الواردين من الفلاحين ويأخذونه منهم بالقهر ويعطونهم منه بالسعر  
المرسوم ويحتكرونها هم أيضا ويبيعونه لمن يشتريه منهم بالزيادة القاحشة فامتنع وروده  
لا في النادر خفية مع الغرر والخفارة والتحاكي في بعض العساكر من أمثالهم واشتد الحال في  
انعدام السمن حتى على أكبر الدولة فعند ذلك ابتدع الباشا هذه البدعة وفرض على كل فدان  
من طين الزراعات رطلامن السمن ويعطى في عمر الرطل عشرين نصفا فاشتهغوا بتحصيل  
مادهمهم من هذه النافذة وطواب المزارع بعت دارماير رعه من الافدنة ارطالامن السمن  
ومن لم يكن متأخر اعنده شيء من سمن بجيمته أو لم يكن له بجمية أو احتياج الى تكملته وجود  
عنده فيشتره بهم يوجد عشا ماغلى عن اي سدا عليه اضطرار اجزا وفاقا (وفيه) حصل الاذن  
بدخول مادون العشرة من الأغنام الى المدينة وكذلك الاذن لمن يشتري شيئا منهم من الاسواق  
وسبب اطلاق الاذن بذلك محي بعض أغنام الى أكبر الدولة ولاغنى عن ذلك لادنى منهم أيضا  
وحجزوا عن وصولها الى ارضهم فشكلوا الى الباشا فاطلق الاذن فيمادون العشرة (وفيه)  
أيضا امتنع وجود الغلال بالعرصات والسواحل بسبب احتكارها واستمرار انجرارها  
ونقلها في المراكب تلبى وبحرى الى جهة الاسكندرية للبيع على الافرنج بالثمن الكثير  
كثافة دم ووجهت المراسيم الى كشف النواحي بمنع بيع الفلاحين غلالهم لمن يشتري  
منهم من المتسبين والتراسين وغيرهم وبان كل ما احتاجوا اليه مما تخرج لهم من زراعتهم  
يؤخذ اطرف الميرى بالثمن المقروض بالاكبول الوافي واشتد الحال في هذا الشهر وما قبله حتى  
قل وجود الخبز من الاسواق بل امتنع وجوده في بعض الايام وأقبلت التسعيرة اناسا ورجالا  
الى الرقع بمقاطعتهم ورجعوا بهما فوارغ من غير ثمن وزاد الهول والتشكى وبلغ الخبر الباشا  
فاطلق أيضا أنف اردب توزع على الرقع ويطلع على الناس اماربع واحدا وكيلة فشط وكل  
ربع ثمنه قرش فيكون الاردب بأربعة وعشرين قرشا (وفيه) حشر حسن بيك الشماش بحى  
من ناحية دونة بملا أخرى يقال لها شجوة وصحته فرقه من أولاده على وذلك ار أولاده على  
افتروا فرقتين احدها مطانعة والاخرى عاصمية عن الطائفة ومجازون الى هذه الناحية



فجرد الباشا اعينهم حسن بيك المذكور فخارجهم فهزموه وهزموه ثانيا فارجع الى مصر فضم اليه  
الباشا جلة من العساكر واسبغ معه الذرقة الاخرى الطائفة ناسا راجع ودهم وهم على حين  
غفلة وتقدم الحرج. اخوانهم الطائفة وقتلوا منهم وثاروا على مواشيهم وأباعرهم وأغنامهم  
فارسلوا المنويات الى جهة النجوم وفي ظن العرب ان الغنائم تطيب لهم وحضر حسن بيك  
وصحبه بكار العرب من اولاد على الطائعين وفي ظنهم الذوز بالنعمة وان الباشا لا يطمع فيها  
لكون النصره كانت بايديهم. ثم وانه يشكرهم ويريدهم انعاما وكانوا نزلوا ببر الجيزة وحضر  
حسن بيك الى الباشا فطلب كسار العرب ليخلع عليهم ويكسوهم فلما حضر واليه امر  
بجسهم واحضار الغنمة من ناحية النجوم بتمامها فاحضروها بعد أيام وأطلقهم فيقال ان  
الاغنام ستة عشر ألف رأس أو أكثر ومن الجمال ثمانية آلاف جبل وناقعة وقيل أكثر من ذلك  
(وقيه) تجرت عمارة السواقي التي أنشأها الباشا بالارض المعروفة برأس الوادي بناحية  
شرقية بابيس قيل انها تزيد على ألف ساقية وهي سواقي دواليب خشب تعمل في الارض التي  
يكون منبع الماء فيها قريبا واسقى الصانع مدنة مستطيلة في عمل الاتماع. يدبت الجبني وهو  
بيت الرزاز الذي جهة التبانة بقرب الحجر وتعمل على الجمال الى الوادي وهناك المباشرون  
لعمل المقيدون بذلك وغرسوا به أشجار التوت الكثيرة لتربية دود التمز واستخراج الحرير  
كما يكون بنواحي الشام وجبل الدروز ثم برزت الامور الى جميع بلاد الشرقية فاشخاص  
أنصار من الفلاحين البطالين الذين لم يكن لهم أطميان فلاحية يستوطنون بالوادي المذكور  
وتبنى لهم كنوز يسكنون فيها ويتعاونون خدمة السواقي والمزارع ويتعاونون صناعة تربية  
القز والحرير واستجاب أناسا من نواحي الشام والجبل من أصحاب المعرفة بذلك ويرتب  
للجميع نفقات الى حين ظهور النتيجة ثم يكونون شركاء في ربح المتحصل ولما برزت المراسيم  
بطلب الاشخاص من بلاد الشرق أشبغ في جميع قرى الاقاليم المصرية اشاعات وتقولوا  
أقاويل مهان الباشا يطلب من كل بلدة عشرة من الصبيان البالغين وعشرة من البنات  
يرزقهن بهن ويهرهن من ماله ويرتب لهم نفقات الى بدو صلاح المزارع ثم أشاعوا الطلب  
للصبيان الغير محتونين ليرسلهم الى بلاد الافرنج ليعملوا الصنائع التي لم تكن بارض مصر  
وشاع ذلك في أهل القرى وشئت ذلك فذهب نفع الجميع صبيانهم ومنهم من أرسل ابنه أو بنته  
وغيرها عند معارفه بالمدينة الى غير ذلك من الاقاويل التي لم يثبت منها الا ما ذكره اولاً من ان  
المطلوب جلب الفلاحين البطالين من بلاد الشرقية لا غير وقد تعمروا هذا الوادي بالسواقي  
والاشجار والسكان من جميع الاجناس وانتشادنيا حديد متسعة لم يكن لها وجود قبل  
ذلك لكانت بركة خرابا ونشاعوا ساعا (وقيه) سافر جلة من عساكر الاتراك والمغاربة  
وكبيرهم ابراهيم اغا الذي كان كتفدا ابراهيم باشا ثم تولى كشوفية المنوفية وصحبه خزينة  
وجيانه ومطلوبات مخدومه

• (واستل نهر جادى الثانى يوم لثلاثا سنة ١٢٣٢) •

(في أوائله) حضر الى مصر ابن يوسف باشا كما طرالمس ومعه أخوه مدية غرمه يدان  
اباشا في حضور والدهما الى مصر فارام والدهم وكان ولاءه على ناحية درة وتبنى غازى فخل منه

ما غير خاطر ولد عليه وعزم على ان يجرد عليه. ارسل اولاده الى صاحب مصر بهدية ويسئدان  
 في الحضور الى مصر والاتجاه اليه فاذن له في الحضور وهو ابن أخي لذي بصراً ولا وسار مع  
 الباشا الى الجيزة ورجع الى مصر واستقر ساكناً بالسبع قاعات (وفيه) وصل الخبر بان ابراهيم  
 اغا الذي سافر مع الجردة لما وصل الى العقبة أمر من بصحبته من المغاربة والعسكر بالرحيل  
 فلما ارتحلوا ركب هو في خاصته وذهب على طريق الشام (وفي ليلة الاربعاء سادس عشره)  
 وصل جراد كثير ليلا ونزل ببستان الباشا بشبرا وتعلق بالاشجار والزهور وصاحت الخولة  
 والبستانجية وأرسل الباشا الى الحسينية وغيرها لجمع ما ساعل كثيرة واوقدوها وضربوا  
 بالطبول والصنوج النحاس لطرده وأمر الباشا الكل من جمع منه رطلا فله قرشان لجمع  
 الصبيان والفلاحون منه كثيرا (ثم في ليلة السبت تاسع عشره) قبل الغروب وصل جراد  
 كثير من ناحية المهرق مارا بين السماء والارض مثل السحاب وكان الريح ساكنا فستطمنه  
 الكثير على الجنائن والمزارع والمقائى فلما كان في نصف الليل هبت رياح جنوبية واستمرت  
 واشتد هبوبها عند اتصاف النهار وأثارت غباراً أصفر وعبوا قبالجو ودامت الى بعد  
 العصر يوم السبت فطردت ذلك الجراد وذهبت فسهجان الحكيم المدبر اللطيف (وفي يوم  
 الاحد) طاف مناد أعمى يتوده آخر بالاسواق ويقول في ندايته من كان مريضاً أو به رمد  
 أو جرحمة أو اودرة فليذهب الى خان بالموسكى به أربعة من حكام الافرنج أطباء يداوون من  
 غير مقابله ثنى فتعجب الناس من هذا ونجا كوه وسعوا الى جهتهم لطلب التداوى (وفيه)  
 حضر ابن باشت طرابلس ودخل الى المدينة وصحبته نحو المائتى نفر من اتباعه فانزله الباشا  
 في منزل ام مرزوق بك بحارة عابدين وأجرى عليه النفقات والرواق له ولا يتابعه (وفي  
 يوم الخميس حادى عشره) وصل خبر الاطباء ومفاداتهم الى كخذايك فأحضر حكيم باشا  
 وسأله فأنكر معرفتهم وانه لا علم عنده بذلك فامر باحضارهم وسألهم فخلطوا في الكلام قاصر  
 بانخراجهم من البلدة ونشوههم في الحال وذهبوا الى حيث شاء الله ولو فعل مثل هذه القفلة  
 بعض المسلمين بلوزى بالقتل أو الخاروق وكان صورة جلوسهم ان يجلس أحددهم خارج  
 المكان والاخر من داخل وبينهما ترجمان ويأتى مرید العلاج الى الاول وهو كانه الرئيس  
 فيجس بنضه أو يرضه وكنه عرف علمه ويكتب له ورقة فيدخل مع الترجمان به الاخر  
 يدخل المكان فيعطيه شيئاً من الدهن او السنفوف أو الحب المركب ويطلب منه اما قرشا  
 أو قرشين أو خمسة بحسب الحال وذلك عن الدوا لا غير وشاع ذلك وتسامع الناس واكثرهم  
 معلول ومن طبيعتهم التقليد والمرغعة في الوارد الغريب فتكاثر وارتاحوا عليهم فجمعوا  
 في الايام القليلة جملة من الدراهم واستلطفت الناس طريقتهم هذه بخلاف ما ينهله الذين  
 يدعون الطب من الافرنج واصطلاحهم اذا دعى الواحد منهم لمعالجة المريض فأول ما يبدأ  
 به نقل قدمه بيداهم يأخذها اماريال فرانسه أو أكثر بحسب الحال والمقام ثم يذهب الى  
 المريض فيجسه ويرغم انه عرف علمه ومرضه ورجاهول على المريض داه وعلاجه ثم يقول  
 على سعيه في مطبخته بمقدار من الثرانثه اما خسين أو ماتاغوا كرجح بحسب مقام العليل  
 ويطلب نصف الجملة ابتداء ويجعل على كل حرق من الترددات عليه جهالة أيضا جزاؤه

بالعلاجات التي تجددت عندهم وهي مياه مستقطرة من الاعشاب او ادهان كذلك يأتون  
 بهم للمرضى في قوارير الزجاج اللطيفة في المنظر يسعون باسماء بلغاتهم ويعربونهم ايدهن  
 الباد زهروا كسير الخاصم ونحو ذلك فان شئ الله العليل أخذ منه بقية ما قاله عليه اراماته  
 طالب الورثة يياقن الجعالة وعن الادوية طبق ما يدعيه واذا قيل له انه قد مات قال في جوابه  
 اني لم أضمن أجله وليس على الطبيب منع الموت ولا تطويل العسر وفيهم من جعل له في كل يوم  
 عشرة من الفرائس (وفيه) رأى رأيه حضرة الباشا حفر بجر عميق يجرى الى بركة عميقة تحفر  
 أيضا بالاسكدرية فسير فيها السفن بالغلال وغيرها ومبرد وها من مبداء الخلع الاشرافية عند  
 الرحمانية فطلب لذلك خمسين ألف فاس ومصححة يصنعها صناع الحديد وأمر بجمع الرجال من  
 القرى وهم مائة ألف فلاح توزع على القرى والمدان للعمل والحفر بالاجرة وبرزت الاوامر  
 بذلك فارتبك أمر الفلاحين ومشايخ البلاد لان الامر ببرزهم وضرب المشايخ وفلاحهم فشرعوا  
 في التشهيل وما يتزودون في البرية ولا يدرون مدة الاقامة فتمهم من يتدبرها بالسنة ومنهم ما قل  
 او اكثر

\*(واستل شهر رجب يوم الاحد سنة ١٢٣٢)\*

(في ثانيه يوم الاثنين) الموافق لثاني عشر بشفئ القبطى وسابع ايار الرومى قبل الغروب بقوى  
 ساعة تغير الجو بسحاب وقتام وحصل رعد متتابع واعقبه مطر بعد الغروب ثم انجلى ذلك  
 والسبب في ذلك كرمثل هذه الجزئية شيئا من الاول وقوعها في غير زمانها المنافية من الاعتبار  
 بخرق العوائد الثابتة الاحتياج اليها في بعض الاحيان في العلامات السماوية وبالاعتماد في  
 الوقائع العامية فان العامة لا يؤرخون غالباً بالاعوام والشهور بل بحادثة أرضية أو  
 سماوية خصوصا اذا حصلت في غير وقت مولده أو ولدائه أو ابنته أو موت أبيه أو سنة بلوغه  
 سن الرشيد يقول كان بعد الحادثة الثلاثية بكذا من الايام ثم لا يدري في اي شهر او عام  
 وخصوصا اذا طال الزمان بعدها وقد تكرر الاحتياج الى تحرير الوقت في مسائل شرعية  
 في مجلس الشرع في مثل الحضانة والعدة والنفقة وسن الياس ومدة غيبة المفقود بان يتفق  
 قولهم على ان الصبي ولد يوم السيل الذي هدم القبور أو يوم موت الامير فلان أو الواقعة  
 الثلاثية ويختلفون في تحقيق وقتها وعند ذلك يحتاجون الى السؤال عن عام يكون أرخ  
 وقتها وفي غير وقت الاحتياج يسخر ون عن يشغل بعض أوقاته بشئ من ذلك لاعتيادهم  
 اهمال العلوم التي كان يعتنى بتدوينها الاوائل لا بقدر اقامة الناموس الذي يخصه لونه  
 الدنيا ولولان تدوين المعلوم وخصوصا علم الاخبار ما وصل اليها من شرائع الواجبة  
 ولا يندك شاك في فوائد التدوين وخصائصه بنص التنزيل قال تعالى وكلانا نقص عليك من  
 انبياء الرسل ما نشئت به قوادك وجالك في هذه الخلق وموعظة وذكري للمؤمنين (وفي عاشره)  
 وصلت هجانة وأخبار عن ابراهيم باشا من الجازبانة وصل الى محل يسمى الموتان فوقع بينه وبين  
 الوهاية وقتل منهم مقتلة عظيمة وأخذ منهم اسرى وخياما ومدفعين فخر بوالاخبار  
 مدافع سرور ابداك الظير (وفي يوم الاربعاء ثامن عشره) سافر الباشا الى اسكلة السويس

وصحبه السيد محمد المحروقي ابتلى سفالته الواصلة بالبضائع الهندية

• (واستهل شهر شعبان بيوم الاثنين سنة ١٢٢٤) •

(فيه) رجع الباشا من السويس وأخلوا بالبضائع الواصلة ثلاث خانات توضع في حواصلها ثم توزع على الباعة بالثمن الذي يفرضه (وفيه) وصل الخبر أيضا بوصول سفائن إلى بندر جدة وفيها ثلاثة من الفيلة (وفيه) قوى اهتقام الباشا لفرقة الترعة الموصلة إلى الاسكندرية كما تقدم وان يكون عرضها عشرة أقدام والعقار أربعة أقدام بحسب علو الاراضي وانخفاضها وتعينت كشاف الاقاليم لجمع الرجال وفرضوا أعدادهم بحسب كثرة أهل القرية وقتها وعلى كل عشرة أشخاص شخص كبير يروى جعت الغلقان ولكل غلق قاس وثلاثة رجال لخدمته واعطوا كل شخص خمسة عشر قرشا لرحيله ولكل شخص ثلاثون نصفا في أجزائه كل يوم وقت العمل وحصل الاهتقام لذلك في وقت اشتغال الفلاحين بالحصيدة والدراس وزراعة الذرة التي هي معظم قوتهم وشرعوا في تشييل احتياجاتهم وشراء القرب لاما فان بتلك البرية لا يوجد الماء الا بعض الحفائر التي يحفرها طالب الماء وقد تخرج مالحة لانها اراض مسجحة وتعين جماعة من مهندسيه وبنائه ونزلوا مع كبيرهم لمساحتها وقياسها فقاسوا من فرقة الاشرقية حيث الرجمانية إلى حد الحفر المراد بقرب عود السوارى الذي بالاسكندرية فبلغ ذلك ستة وعشرين ألف قصبة ثم قاسوا من أول الفرقة القديمة المعروفة بالناسرية وابتدأوا من المكان المعروف بالمعرق عند مدينة قوفا فكان أقل من ذلك ينقص عنه خمسة آلاف قصبة وكسر فوق الاختيار على ان يكون ابتداءها هناك (وفي أثناء ذلك) زاد النيل قبل المناداة عليه بالزيادة وذلك في منتصف بؤنة القبطى وغرق المتساقط من البطيخ والخيار والعبد لاوى وأهمل امر الحفر في الفرقة المذكورة إلى ما بعد النيل واستردت الدراهم التي اعطيت للفلاحين لاجل الرحيلة ورحوا بذلك الاهمال وقد كان أطلق الباشا المصارفها أربعة آلاف كيس من تحت الحساب ورجع المهندسون إلى مصر وقد صوروا صورتهما في كواغد ليطلع عليها الباشا عيانا وكان رجوعهم في ثامن عشر شعبان (وفيه) تقلد ابراهيم آغا المعروف بأغات الباب أمر تنظيم الاصناف والمعدات وعمل معدلاتهم البيان سرقات ومخنميات المتقلدين أمر كل صنف من الاصناف بعد البحث والتفتيش والتفحص على دقائق الاشياء (وفيه) وصل نحو المائتين شخص من بلاد الروم وأرباب صنائع معمرين ونجارين وحدادين وبنائين وهم ما بين أروى ونجريجي ونحو ذلك (وفيه) أيضا هتم الباشا ببنا حائطين بحرى رشيد عند الطينة على عين البغاز وشماله ليحصر فيما بينهما الماء ولا تطغى الرمال وقت ضعف النيل ويقع بسبب ذلك العطب للمراكب وتنف أموال المسافرين وقد كدل ذلك في هذا الشهر وهذه الفعلة من أعظم الهمم الملوكية التي لم يسبق بمثلهما (وفي عشرينه) شق شخص ياب ذويلة بسبب الزيادة في المعاملة وعاقبوا بالنفسه ريال فرانس مع ان الزيادة سارية في المبيعات والمشتريات من غير انكار (وفيه) أيضا خرم المحاسب آغا أشخاص من الجزارين في نواحي وجهات طفرقة وعاقبوا في آناهم قطعا من اللحم وذلك بسبب الزيادة في ثمن اللحم ويحتمل له ما أحبوه من الثمر في بعض الاماكن خشية لان الجزارين اذا نزلوا باللحم من المذبح

وأكثره هزيل ونعاج وممزمز والقليل من المناسب الجيد فيعلقون لردى بالحوائيت ويبيعونه  
 جهارا بالثمن المسعر ويحقون الجيد ويبيعونه في بعض الأماكن بما يحبون (وفي يوم الخميس  
 خامس عشر منه) وصلت الأفيال الثلاثة من السويس أخذها كبير عن الاثنين ولكن متوسط  
 في الكيف فبيعوا بها من باب النصر وشقوا من وسط المدينة وخرجوا من باب زويلة على  
 الدرب الأحمر وذهبوا بها إلى قراميدان وهروات الناس والصبيان للترجسة عليها وذهبوا  
 خلفها وازدحوا في الأسواق لرؤيتها وكذلك العسكر والدلاة وكانوا ومشاة وعلى ظهر القيل  
 الكبير مقعد من خشب

\*(واستمر شهر رمضان يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٢)\*

وعلمت الرؤية تلك الليلة وركب المحاسب وكدام شيخ الحرف كما دعتهم واثبتوا رؤية الهلال  
 تلك الليلة وكان عشر الرؤية جدا (وفي صبح ذلك اليوم) عزل عثمان أغا الورداني من الحسبة  
 وتقلدها مصطفى كاشف كرد وذلك لما تكرر رعي سمع النجاشا أفعال السوق والمخرفاهم وقلة  
 طاعتهم وعدم مبالاةهم بالضرب والايذاء ونزعم الأتوف والتجريس قال في محاسن خاصته لقد  
 سرى حكمي في الأقاليم البعيدة فضلا عن القرية وخافى العربان وقطاع الطريق وغيرهم  
 خلاف سوقه فأنهم لا يرتدعون بما يشهرون فيهم ولادة الحسبة من الأمانة والايذاء فلا بد لهم  
 من شخص يتهرهم ولا يرجمهم ولا يهجمهم فوقع اختياره على مصطفى كاشف كره هذا فقلده  
 ذلك وأطلق له الأذن فعند ذلك ركب في كيبكة وخالقه عدة من الخيالة وترك شعار المنصب  
 من القدمين والخدم الذين يتقدمونه وكذلك الذي أمامه بالميزان ومن أيديهم -م الكرايج  
 لضرب المستحق والمقتص في الوزن وبات يطوف على الباعة ويضرب بالدبوس هشا بآداني سبب  
 ويعاقب بقطع شحمة الأذن فاغلقوا الحوائيت ومنعوا وجود الأشيا حتى ما جرت به العادة في  
 رمضان من عمل الكسك والرقاق المعروف بالسحير وغيره فلم يلتفت لامتناعهم وظلقتهم  
 الحوائيت وزاد في العسف ولم يرجع عن سعيه واجتهاده ولازم على السعي والطواف ليلا ونهارا  
 لا ينام الليل بل ينام لحظة وقت ما يدركه النوم في أي مكان ولو على مصطبة حنوت وأخذ يتنصص  
 على السمن والخبز ونحوه الخزون في الحواصل ويخرجه ويدفع عنه لاربابه بالسعر المفروض  
 ويوزعه لارباب الحوائيت ليبيعهوه على الفاس بزيادة نصف أو نصفين في كل رطل وذهب إلى  
 بولاق ومصر القديمة فاستخرج منها ما سمنا كثيرا ومعظم ذلك في مخازن للعسكر فان العسكر كانوا  
 يرصدون النلاحين وغيرهم فيأخذونه منهم بالسعر المفروض وهو ما ثمان ثور بعون في العشرة  
 منه ثم يبيعهونه على المحتاجين إليه بما أحبوا من الزيادة الفاحشة فلم يراع جانبهم واستخرج  
 مخبا آتهم فهرأعنتهم ومن خالف عليه منهم ضربه وأخذ نفسه للاحه وتكل به وذهب في بعض  
 الأوقات إلى بولاق فخرج من -صل يبيع الو كابل ثلثائة وخمسين ما عونا لكبير من  
 العسكر فحضر إليه بطايشته فلم يلتفت إليه ووجه وقال له أنتم عسا كراكم الرواتب  
 والعلاقت والنعوم والإسمان وخلافها تم تحتكرون أيضا أقوات الناس وتبيعونهم بأعليهم  
 بالثمن الزائد وأعضاء الثمن المفروض وحمل المواعين على الجبال إلى الامكنة التي أعدها لها عند  
 باب الفتوح وعند ما رأى أرباب الحوائيت الجحد وعدم الاهتمام والتشديد عليهم فتح المغلق

منهم حاوته وأظهروا محباتهم امامهم وهو السديرات والطنوت من السمن وأنواع الجبن  
 خوقان بطش المحتسب وعدم رجته ميم وم ويقف بنفسه على باعة البطيخ والقارون (وفي  
 منتصف شهر رمضان) وصلوا برمة إبراهيم الكبير من دنقله وذلك انه لما وصل خبر موته  
 استأذنت زوجته أم ولده الباشا في ارسالها امرأة تدعى نفيسة لاحضار رتمته فأذن بذلك  
 وأعطى المتسرة فيما بلغنا عشرة أكياس وكتب لها مكاتبات لكشاف الوجه القبلي بالمساعدة  
 وسافرت وحضرت به في نابوت وقد جف جلد على عظمة لها فقتله وذلك بعد موته بصحوسنة  
 شهور وعملوا المشهدا وامامه كفارة ودقوه بالترافة الصغرى عند ابنه مرزوقيك (وفي  
 ليلة الخميس سابع عشره) طاب المحتسب حجاج الحضري الشهير بنواحي الرميلة فأخذه الى  
 الجمالية وشنته على السبيل المجاور لطارة المبيضة وذلك في سادس ساعة من الليل وقت السحور  
 وتركه مع ابنته المأهله من طلبة القابلة ثم أذن برفعه فأخذه أهله ودفقوه وحجاج هو الذي تقدم  
 ذكره غير مئة في واقعة خورشيدبشا وغيرها وكان مشهورا بالاقدام والشجاعة طويل  
 القامة عظيم الهممة وكان شيخا على طوائف الحضرية صاحب صولة وكلمة بتلك النواحي  
 ومكارم أخلاق وهو الذي بنى البوابة بأخر الرميلة عند عرصة الغلة أيام الفتنة واختفى  
 مرارا بعد تلك الحوادث ونظم الى الان في ثم حضر الى مصر بأمان ولم يزل على حاله في هدر  
 وسكون وهم يؤخذ في هذه مجرم فعليه يوجب شنته بل قتل مظلوما لحد سابق وزجر الغير (وفي  
 يوم الاثنين) ثامن عشر من شهر رمضان الموافق لسادس مسرى القبطى أوفى النيل أذرع  
 بالوفاء وكسر السد صبح يوم الثلاثاء بحضرة كخدايك والتاندى وغيره وجرى الماء في الخليج  
 ولم يقع فيه مهرجان مثل العادة هذا والمحتسب مواظب على السروح ليل الا ونهارا ويعاقب  
 بجرم الآذان والضرب بالدبوس وأقعد بعض صناع الكفاة على صوائهم التي على النار  
 وأمر بكنس الاسواق ومواظبة رشم بالماء ووقود القناديل على أبواب الدور وعلى كل ثلاثة  
 من الحوائط قناديل ويركب آحر الليل ثم يذهب الى بولاقياتى الواردين بالبطيخ الاخضر  
 والاصفر ويعرف عدة الشروات ويأمرهم بدفع مكوسهم المفسررض ثم يأمرهم بالذهاب الى  
 سرا كزيهم ولا يبيحون شيئا حتى يأتهم بنفسه أو بحضرة من يرسله من طرفه ثم يعود طائفا  
 عليهم فيجسدى ما في فومش أحدهم عددا ويميز الكبير بثن والصغير بثن ويترك عند البائع من  
 يباشره أو يقف هو بنفسه ويبيع على الناس بما فرضه ويعطى لصاحبه الثمن والربح فيرا قد  
 ربح العشرة قروش وأكثربه دمكسه ومصارفه فيقول له أمايكفى مثلك ربح هذا القدر حتى  
 تطمع أيضا في الزيادة عليه وهو مع تلك يكر ويذوق لى غيرهم ويحلق على ما يرد من السمن  
 الوارد الذي تقرر على المزارع فيزته منهم بالسعر المنروض وهو أربعة وعشرون نصفا الرطل  
 ويرد عليهم التوارغ ويعطيه للبائع بالثمن المقرر وهو ستة وعشرون وهم يبيعونه بزيادة نصفين  
 في كل رطل وهو ثمانية وعشرون ويناله الثامن باسم لوجدان الماسن الخلط والغش  
 ويأمرهم باعادة ما عسى يوجد فيه من المرتة والماركا الى مواعينه له وزن مع فوارغه ورصد  
 أيضا ما يرد للناس ولولا كبر الدولة من السمن فيطاق البهض ويأخذ ذالبقى بالثن وكذلك  
 ما يأتهم من البطيخ والدجاج ولو كان لصاحب الدولة حسب اذنه بذلك كل ذلك للعرض على كفرة

وجدان الاشياء وتعددت احكامه الى بضائع التجلبد والاقشة الهندية واهل مرجوش  
والهلاوية وخلافةهم وطلب قوائم مشتملواتهم والنظر في مكايدهم فضايق خناق اكثر الناس من  
ذلك لكونهم لم يعتادوهم من محاسب قبلة وكانه وصلة له خبر ولاية الحسبة واحكامهم في الدول  
المصرية القديمة فان وظيفة أمين الاحتساب ووظيفة قضاة ولدا الصلح والعدالة والتكامل على  
جميع الاشياء وكان لا يتولاها الا المتضلع من جميع المعارف والعلوم والقوانين ونظام  
العدالة حتى على من يتصل بداره تقرر العلوم فيحضر مجلسه ويباحثه فان وجد فيه أهلية  
للالقاء اذن له بالتصديق او منعه حتى يستكمل وكذلك الاطباء والجراحية حتى البيطارية  
والبيزرية ومعمار الاطفال في المكاتب ومعامل السباحة في الماء والنظر في وسق المراكب  
في الاسنار واحمال الدواب في نقل الاشياء ومقادير روايا الماء مما يطول شرحه وفي ذلك موافق  
للشيخ ابن الرفعة وقد يستعمل بعض ذلك مع العبد الوعد الاحتساب وطمع المتتولي وتطاعه لما  
في أيدي الناس وأرزاقهم (ومما يحكى) ان الرشيد سأل اللبث بن سعد فقال له يا ابا الحرث  
ما صلاح بالدم يعني مصر فقال له اما صلاح امرها ومن ارعها اقبال النيل واما احكامها فن رأس  
العين يأتى السكر (وفي أو اخر رمضان) زاد المحتسب في نغمات الطنبور وهو انه أرسل  
مناديه في مصر القديعة ينادى على نصارى الارمن والاروام والشوام باخذ البيوت التي  
عروها وزخرفوها وسكنوا بها الانشاء والملك والمواجزة المطللة على النيل وان يعودوا الى  
زيهم الاقول من ابس العمائم الزرق وعدم ركوبهم الخيول والبغال والرهوانات النارية  
واستخدامهم المسلمين فتقدم اعازمهم الى الياشا بالشنكوى وهو يراعى جانبهم لانهم صاروا  
أخصاء الدولة وجلساء الحضرة وندماء العسبة (وأياضا) نادى مناديه على المردان ومجاني اللعي  
بانهم يتبركونها ولا يحقونهم او جميع العسكر وغالب الاتزان سنتم حلق اللعي ولوطون  
في السن فاشيع نبيهم ان يامرهم بترك لحاهم وذلك خرم لقواعدهم بل يرونه من البكائر وكذلك  
السيد محمد المحرق في بسبب تعرضه الى بضائع التجار وأهل الغورية فان ذلك منوط به (وفي  
اشاء ذلك) ورد الى عابدين بين مواعين من فارس الى جمال الى حمله من ساحل بولاق فبلغ  
خبرها المحتسب فاخذها وأدخاها مخزنه وعادت الجمال فارغة وأخبروا محمد ومهم بججز المحتسب  
لها فارس عدة من العسكر فخرجوها من المخزن وأخذوها ولم يكن المحتسب حاضرًا واتفق  
انه ضرب شخصًا من عسكر المذكور أرثوى بالدوس حتى كاد يموت فاشتد بعابدين بينك  
الحنق وركب الى كفتدايك وشنع على المحتسب وتعددت الشكاوى وما دفت في زمن واحد  
فانحى الامر الى الباشا فقدم اليه بكف المحية من هذه الافعال فاحضره الكفتدا  
وزجره وأمره أن لا يتعدى حكمه الباعة ومن كان يسرى عليهم أحكام من كان في منصبه قبله  
وان يكون أمامه الميزان ويؤدب المستحق بالكرامات دون الدبوس

• (واستعمل شهر شوال يوم الخميس سنة ١٢٣٢) •

فترك الدروس في أيام العيد وأشيع بين السوق عزله فاطهروا الفرح ورفعوا ما كان ظاهرا  
بين أيديهم من اللحم والخبز وأخفوه عن الاعين ورجعوا الى حالتهم ليعولوا في الغش والطمية  
وغلالة السهر وأغلق بعضهم الحانوت وخرجوا الى المنتزهات وعملوا اولائم (وفي رابطة) شنقوا

عدة اشخاص في أما كن متفرقة قبل ٩٠ منهم سراق وزغلية وكانوا مسجونين في أيام رمضان  
 ولم يركب الخشب حسب الامر بل أركب خازن داره وشق بالميزان عوضا عنه ثم ركب هو أيضا  
 ويده الدبوس لكن دون الجمالة الاولى في الجسروت ولم يسر حكمه على النصارى فضلا عن  
 غيرهم (وفي عاشره يوم السبت) نزلوا بكسوة الكعبة من القلعة وشتوا بها من وسط الشارع  
 الى المشهد الحسيني (وفي يوم السبت سابع عشره) أداروا المحمل وخرج أمير الكعب الى  
 خارج باب النصر ووصلت حجاج كثيرة من ناحية المغرب الى برانياية وبولاق وطفقوا يشترون  
 الاغنام من الفلاحين ويذبحونها ويبيعونها ويولاق وطرقها على الناس جزافا من غير وزن  
 ويذهب الكثير من الناس الى الشرا من منهم فيقعون في الغبن الفاحش والزيادة على السعر  
 بالضعف وأكثر وضرووتهم في الشرا منهم رداة ما يجعله القصابون من المذبح من أغنام  
 الباشا المحضرة من البلهو والقري وقد هزئت من السيفر والاقامة بالجوع والعطش ويموت  
 الكثير منها قيدا لمونه ويزونه على الجزارين بالبيع للناس وفيه المتغير الرائحة وما تعافه النفوس  
 فبسبب ذلك اضطرت الناس الى الشرا من هؤلاء الاجناس بالغبن وتحمل سوء أخلاقهم وحصل  
 بينهم وبين بعض الفسك شرور وقتل بينهم قتلى ومجارج والباشا وحكام الوقت يتغافلون  
 عنهم خوفا من وقوع الفتن ثم ارتحلوا لانهم كثروا وملوا الازقة والنواحي وحضر أيضا  
 الركب الكاشي وفيه ولد السلطان سليمان ومن يصعب ما فاحسن الباشا نزلهم وتقيد السيد  
 محمد المهروقي بلاقاتهم ولو ازمهم وأنزلهم في منزل بجوار المشهد الحسيني وأجريت عليهم  
 نفقات تليق بهم وأهدى بالباشا هدية وفيها عدة بغال وبرانس حرير وغـ ير ذلك (وفي ثامن  
 عشره) ارتحل الحج المصري من البركة وكانت الجوج في هذه السنة كثيرة من سائر  
 الاجناس أتراك وططروا بشناق وجر كس وفلاحين ومن سائر الاجناس ورجع الكثير من  
 المسافرين على بصر القلزم الى الحجاز من السويس لقلعة المراب التي تحمهاهم وقصت المدينة  
 من كثرة الزحام زيادة على ما به من ازدحام العساكر واخذ لاط العالم من فلاحى القري  
 المشيعين والمسافرين ومن يرد من الاتفاق والبلاد الشامية ونصارى الروم والارمن والدلاة  
 والواردين والذين استدعاهم الباشا من الدروز والمتاولة والتصيرية وغيرهم ليعمل الصنائع  
 والمزارع وشغل الحرير وما استجد به وادى الشرق حتى ان الانسان يقامى الشدة والهول اذا  
 مر بالشارع من كثرة الازدحام ومرور الخيالة وجمير الاوسية والجمال التي تحمل الاتربة  
 والانتقاض والاشجار لعمائر الدولة سوى من عداها من حول الاحطاب والبضائع والتراسين  
 حتى الزحمة في داخل العطف الضيقة وزيادة على ذلك كثرة الكلاب بحيث يكون في القطعة  
 من الطريق نحو الحسين ثم سيماحها ونباحها المستمر وخصوصا في الليل على المارين وتساجرها  
 مع بعضها مما يزعج النفوس ويمنع الهجوع وقد أحسن النرساوية بقتلهم الكلاب فانهم لما  
 استقروا وتكثروا ومرورهم ونظروا الى كثرة الكلاب من غير حاجنة ولا منعمة سوى الهيمية  
 والعواه وخصوصا عليهم اغرابية أشكالهم فماف عاها طائف منهم بالنعيم المسموم فمأصبح النهار  
 لا يوجد منها موى محترقة بجميع الشوارع فكان الناس والصغار يصحبونهم اذا  
 بالجمال الى الخلاء واستراحت الارض ومن فيها من الله يكشف عنا مطلق الكرب في الدنيا



• (واستهل شهر ردى القعدة سنة ١٢٣٢) •

في خامسه يوم الاربعاء وليله الخميس ارتحل ركب الخيول المغاربة من الحصوة (وفي اواخره) حصل الامر لانقضاء بالازهر بقراءة صحيح البخارى فاجتمع الكثير من الفقهاء والمجاورين وفرقوا بينهم اجزاء وكراريس من البخارى يقرؤون فيها في مقدس ساعتين من النهار بعد الشروق فاستقروا عن ذلك خمسة ايام وذلك بقصد حصول النصر لبراهيم باشا على الوهابية وقد طالت مدة انقطاع الاخبار عنه وحصل لايه قلق زائد ولما انقضت ايام قراءة البخارى نزل لانقضاء عشرون كيسان فرقت عليهم وكذلك على اطفال المكاتب

• (واستهل شهر ردى الحجة يوم الاحد سنة ١٢٣٢) •

في رابعه شتقوا اشخاصا قيل اهم خمسة ويقال انهم حرامية (وفيه) ارسلت الافئدة الثلاثة الى دار السلطنة بصحبة الهدايا المرسله ثلاثة سروج ذهب وفيها سرج مجوه وخبول وكباش وفتود واقشة هندية وسكا كروارز (وفيه) وصل فيل آخر كبير سروا به من وسط المدينة وذهبوا به الى رحبة بيت السيد محمد المحروقي وقفوا به في اواخر النهار والناس تجتمع للفرجة عليه الى اواخر النهار ثم طلغوا به الى القلعة رأ وقتوه بالطبخانه وهي محل عمل المدلتع وحصر بصحبته شخص يدعى العلم والمعرفة بالطب والحكمة ومعه مجلد كبير في عجم الوسادة يحتوي على الكتب الستة الحديثة وخطه دقيق قال انه نسخه يده ونزل بيت السيد محمد المحروقي وركب له مهيون الجواهر انفق فيه جله من المال وكلا وركب ايضا ترا كيب اغيره وشرط عليهم في الاستعمال بعدمضى ستة اشهر وشئ منها بعد شهرين وثلاثة واقام اياما ثم سافروا جعما الى صنعاء (وفي يوم الثلاثاء عاشره) كان عميد التصول يرد فيه مواشي كثيرة كالاعياد السابقة من الاغنام والجلوايس التي تاتي من الارياف فكانت تزدهم منها الاسواق اكثرتها والوكائل والرميلة فلم يرد الا التمر والتليل قبل التصول يومين ويبيع بالتمن العالي ولم يذبح الجزارون في ايام التصول لبيع كما دتتم الا القليل منهم مع التجبير على الجلود وعلى من يشتريها وتباع اطراف الدولة بالتمن الرخيص جدا وانقضت السنة مع استمرار ما تجد فيها من الحوادث التي منها ما حدث في آخر السنة من الجرو وضبط انوال الحباكة وكل ما يصنع بالمدكوك وما ينسج على نول او نخوه من جميع الاصناف من ابريسم او حرير او كان الى الخيش والقل والحصير في سائر الاقليم المصري طولا وبرضا قبلي وبحري من الاسكندرية ودمياط الى اقصى بلاد الصعيد والقيوم وكل ناحية تحت حكم هذا المتولى وانتظمت لهذا الباب دواوين بيوت محمود بيك انما زنداروا اياما بيت السيد محمد المحروقي وبجضره من ذكروا العلم غالى ومتولى كبير ذلك والمفتخ لايوايه المعلم يوسف كنعان الشامي والمعلم منصور ابو سرجمون بالقبطي ورتبوا الضبط ذلك كتابا ومباشرين يتقرررون بالنواحي والبلدان والقرى وما يلزم اهم من الهاريق والمعالم والمشاهرات ما يكتفيهم في نظير تقيهم وخدمتهم فيضى المتعينون لذلك فيحصون ما يكون موجودا على الانوال بالناحية من القماش والبرز

والا كسمة الصوف لمعروفة بالزعايط هو الذي يكتبون عده على ذمة الصانع ويكون  
 ملازما حتى اذا تم نسجه دفعه والصاحبه ثمنه بالنرض الذي في رضونه وان ارادها صاحبها  
 أخذها من الموكين بالثمن الذي يقشرونه بعد الختم عليها من طرفها به - الامة الميري فان ظهر  
 عند شخص شيء من غير علامة الميري أخذت منه بل وعوقب وغرم تأديا على اختلاسه  
 ونحذير الغيره - اذا شأن الموجود الحاصل عند النساء واستئناف العمل ان بعد فان  
 الموكل بالناحية ومباشرها يستدعون من كل قرية شخصه معروفان من مشايخها فيقيمونه  
 وكيلا ويعطونه مبلغا من الدراهم ويأمرونه باحصاء الانوال والاشغالين والبطالين منهم  
 في دفتر فبأمر من البطالين بالفسج على الانوال التي ليس لها صناع باجرتهم كغيرهم على طرف  
 الميري ويدفع الموكل لشخصين أو ثلاثة دراهم بطوفونهم على النساء اللاتي يغزلن الكتان  
 بالنواحي ويجعلنه أذاعا فيستقرون ذلك منهن بالثمن المفروض ويأتون به الى النساء ثم يجمع  
 أصناف الاقشة في أما كن للبيع بالثمن الزائد وجه الألبسة ما يمكنه مثل خان أبو طقية وخان  
 الجلاو وبه يجامس المعلم كنعان ومن معه وغير ذلك وبلغ عن الثوب القطن الذي يقال له  
 البطانة الى ثلثمائة نصف فضة بعدما كان يشتري بمائة نصف وأقل وأكثر بحسب الرداءة  
 والجلودة وأدركوا يباع في الزمن السابق بعشرين نصفًا وبلغ عن المقطع القماش الغليظ الى  
 مائة نصف فضة وكان يباع بأقل من ثلث ذلك وقس على ذلك باقي الاصناف وهذه البسطة  
 أشنع البدع الحديثة فان شمرها عم الغني والفقير والخليل والحقير والحكيم لله العلي الكبير  
 (ومنها) ان المشار اليه هدم القصر الذي بالآثار وأنشأه على الهيئة الرومية التي ابتدعوها  
 في عمارتهم بصر - وهو دمور وعمره ويضوه في أيام قليلة وذلك أنه بات هناك ايامتين فاجبه  
 هو اومه فاختر بناه على هواه وعند تمامه وتظيمه بالترش والزخارف به - بل يتردد الى المبيت به  
 بعض الاحيان مع السراري والغلمان كما يتنقل من قصر الجزيرة وشبرا والازبكية والقلعة  
 وغيرها من سرايات اولاده وأسماه والملك لله الواحد القهار (ومنها) ان طائفة من الافرنج  
 الاتكليز قصدوا الاطلاع على الاهرام المشهورة السكائنة ببر الجزيرة غربي النسطاطلان طبيعتهم  
 ورغبتهم الاطلاع على الاشياء المستغربات والنقص عن الجزئيات وخصوصا الآثار  
 القديمة ومعجائب البلدان والتساوير والتمائيل التي في المغارات والبرابي بالناحية القبلية  
 وغيرها ويطوف منهم أشخاص في مطلق الاقاليم بقصد هذا الغرض ويصرفون لذلك جملا  
 من المال في تقاعهم ولوازمهم ومواجرهم حتى انهم ذهبوا الى أقصى الصعيد وأحضروا قطع  
 احجار عليها نقوش وأقلام وتساوير ونوابس من رخام أبيض كان بداخلها صوتي با كفايتها  
 وأجسامها باقية بسبب الاطليسة والادهان الحافظة لها من البلا ووجه المتبور رمسور على  
 تمثال صورته التي كان عليها في حال حياته وتمائيل آدمية من الحجر السماقي الاسود المنقط الذي  
 لا يعمل فيه الحديد جالس على كرامى واضع يديهم على الركب ويدكل واحده شبه  
 منتاح بين أصابعه اليسرى والشخص مع كرسية به قطعة واحدة مفرغ معه أطول من قامة  
 الرجل الطويل وهو رأسه نصف دائرة منه في علو الشبر وهم شبه العجيد المشوهين الصورة  
 وهم سمة على مثال واحد كأنما أفرغوا في قالب واحد يحمل الواحد منهم الجملة من العتالين

وفيه من السابع من رغام أبيض جبل الصورة وأحضر وأيضاً رأس من كبير دفعوا في أجرة  
السفينة التي أحضره فيها ستة عشر كيساً عن ثمانمائة وعشرون ألفاً نصف نضفة  
وأرسلوها إلى بلادهم لتباع هناك بأضعاف ما صرفوه عليها وذلك عندهم من بجلة المتاجر  
في الأشياء الغربية ولما سمعت بالصورة المذكورة فذهبت بحمبة ولدنا الشيخ مصطفى باكير  
المعروف بالساعاتي وسيدى ابراهيم المهدي الانكليزي إلى بيت فنصل بدرب البرابرة بالقرب  
من كوم الشيخ سلامة جهة الازبكية وشاهدت ذلك كما ذكرته وتبيننا من صناعتهم  
وتشابههم وصقالة أبدانهم الباقية على عمر السنين والقرون التي لا يعلم قدرها الاعلام الغيوب  
وأرادوا الاطلاع على أمر الاهرام وأذن لهم صاحب المملكة فذهبوا إليها ونصبوا خيمة  
وأحضروا التعلل والمساحي والغلقان وعبروا إلى داخلها وأخرجوا منها أترية كثيرة من  
زبل الوطاط وغيره ونزلوا إلى الرلاقة ونقلوا منها تراباً كثيراً إلى إقامتهم وإلى بيت مربع  
من الحجر المنصوت غير مسلولك هذا ما بلغنا عنهم وحفرنا حوالى الرأس العظيمة التي بالقرب  
من الاهرام التي تسمى الناس رأس أبي الهول فظهر أنه جسم كامل عظيم من حجر واحد  
ممتد كأنه راقد على بطنه رافع رأسه وهي التي يراها الناس وباقى جسمه مغيب بما انهم عليه  
من الرمال وساعدها من مرفقيه ممتدان أمامه وبينهما شبه صندوق مربع إلى استقامة  
من عمق أجم عليه نقوش شبه قلم الطير في داخله صورة سبع مجسم من حجر مدهون بدهان  
أحمر رابض يأسط ذراعيه في مقدار الكعب رفوه أيضاً إلى بيت القنصل ورأيت يوم ذلك  
وقدس المرتفع من جسم أبي الهول من عند صدره إلى أعلى رأسه فكان اثنين وثلاثين  
ذراعاً وهي نحو الربع من باقى جسمه وأقاموا في هذا العمل نحو من أربعة أشهر  
(وأما من مات في هذه السنة من المشاهير) فكانت العلامة الفاضل الفهامة صاحب  
التحقيقات الرائقة والتأليفات الفائقة شيخ شيوخ أهل العلم وصدر صدور أهل الفهم  
المتنن في العلوم كلها نقلياً وعقلياً وأديباً اليه انتهت الرياسة في العلوم بالبلاد المصرية  
وباقت مصر ما سواها بتحقيقاته البهية استنبط الفروع من الأصول واستخرج نقائص  
الدرر من بحور المعقول والمنقول وأودع الطروس فوائدهم وقلدها عوائد فرائد الاستاذ  
الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد السنبواي المالكي الأزهرى  
الشمير بالامير وهو لقب جده الأدنى أحمد وسببه ان أحمد وأباه عبد القادر كان لهما امرأة  
بالصعيد وأخبرني المترجم من لفظه ان أصلهم من المغرب نزلوا بمصر عند سيدى عبد الوهاب  
أبى التميمي كما أخبر عن ذلك وثائق لهم ثم التزموا بمهنة بناحية سبوا وارتحلوا إليها  
وقطنوا بها وولاد المترجم وكان مولده في شهر ردى الحقة سنة أربع وخمسين ومائة وألف باخبار  
والديه وارتحل معهم إلى مصر وهو ابن تسع سنين وكان قد ختم القرآن بخود على الشيخ المنير  
على طريقة الشاطبية والدرة وحبب إليه طلب العلم فأول ما حفظ متن الايجرومية وجمع سائر  
الصحيح والشفاء على سيدى على بن العربى السقاط وحضر دروس أعيان عصره واجتمع  
في التحصيل ولازم دروس الشيخ الصعيدى في الفقه وغيره من كتب المعقول وحضر على السيد  
البيدى شرح السعد على عقائد النسفى والاربعين النووية وسمع الموطن على هلال المغرب

ذكر من مات في هذه  
السنة

وعلمه الشيخ محمد التاودي ابن سودة بالجامع الازهر سنة وورده بقصد الحج ولازم المرحوم  
 الوالد حسن الجبرتي سنين وتلقى عنه الفقه الحنفي وغير ذلك من الثنون كالهينة والهندسة  
 والتلكيات والاقواق والحكمة عنده وبواسطة تلميذه الشيخ محمد بن اسمعيل النفر اوى  
 المالكي وكتب له اجازة مثبتة في برناج شـ يوخه وحضر الشيخ يوسف الحنفي في آداب البحث  
 ويات سعاد وعلى الشيخ محمد الحنفي أخيه بمجالس من الجامع الصغير والشمايل والنجم الغيطي  
 في المولد وعلى الشيخ أحمد الجوهري في شرح الجوهرة للشيخ عبدالسلام ومع منه المسلسل  
 بالاولية وتلقى عنه طريق الشاذلية من سـ له مولاي عبداللـ الشريف وشملت اجازة الشيخ  
 الملوي وتلقى عنه مسائل في أواخر أيام انقطاعه بالمنزل ومهر وأنجب وتصدر لاقفا الدروس في  
 حياة شبوخته ونما أمره واشتهر فضـ له خصوصا بعد موت أشياخه وشاع ذكره في الآفاق  
 وخصوصا بالبلاد المغرب وتأتيه انصالات من ساطان المغرب وتلك النواحي في كل عام ووفد عليه  
 لطلب البور فلأخذ عنه والتلقى منه وتوجه في بعض المقتضيات الى دار السلطنة وأتى هناك  
 دروسا حاضرة فيها علماء وهم وشهدوا بفضله واستجازوه وأجازهم بما هو مجازيه من أشياخه  
 وصنف عدة مؤلفات اشتهرت بأيدي الطلبة وهي في غاية التحرير منها مصنف في فقه مذهب  
 جماعة المجموع جازي مختصر خليل جمع فيه الرابع في المذهب وشرحه شرحا فنيسا وقد  
 صار كل همـ مامقبولا في أيام شيخه العـ دوى حتى كان اذا توقف شيخه في موضع يقول  
 ها توأختصر الامير وهي منقبة شريفة وشرح مختصر خليل وحاشية على المغني لابن  
 هشام وحاشية على الشيخ عبد الباقي على المختصر وحاشية على الشيخ عبدالسلام على  
 الجوهرة وحاشية على شرح الشذوري لابن هشام وحاشية على الازهرية وحاشية على  
 الشنثوري على الرحبية في الفرائض وحواشي على المعراج وحاشية على شرح الملوي على  
 السمرقندية وموافق سماه مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين وانحاف الانس في  
 الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس ورفع التلبس عما يسئل به ابن خيس وغير الغمام  
 في شرح آداب الفهم والافهام وحاشية على المجموع وتفسير سورة القدر ومن نظمه قوله  
 متغزلا

أيها السيد المدال ضاعت • في الهوى ضيعت وأنيت نسكي  
 يالك الله لا تعمل لسواي • وتحمكم ولو بما فيه فتكي  
 وانظر الحق في علو غناه • كل ثنى يحوه غير الشرك  
 • (وله في التشبيه)

يا حسن لون الشمس عند غروبها • في روض أنس زهدة للانفس  
 فمكانه وكانه في ناظري • ذهب يجول على بساط سندس  
 • (ولها أيضا)

تخيلت أن الشمس والجر تحتها • وقد بسطت منها محليه بوارق  
 ملج أتمالوا في نظر وجهه • فني وجهها من وجهه الضوء دافق  
 • (وله أيضا)

يا مالک القلب من بين الملاح وان \* توهم الغير أن الذاب مثـ ترك  
 أنى أغار على حظى لديك فغسر \* أيضا على قلب صب فيك مرتبك  
 وقـ سل لهم ينتهوا عما نسـ وله \* نفوس سؤمهم طرق الردى سلكوا  
 توهموا أنهم حـلوا وقد ملـكوا \* ويعلم الله ما حـلوا وما ملـكوا  
 ياسيد الكل يا قطب الجبال ومن \* فى دولة الحسن يروى أنه الملك  
 ما كان قلبى يهوى الغير يا ملى \* فابته ريمى اذا هل الهوى هلـكوا  
 وأسقط البين وارفع عجب شأنك لى \* ليشـ تنفى خاطر بالفـ كرى بـ ترك  
 بلطف ذاتك لا تقطع رجاءنى \* على عيوب له بالهــ دى عـكـك  
 \* (وله أيضا) \*

دع الدنيا فليس بها سرور \* يتم ولا من الايجيا فتسلم  
 ونفرض أنه قد تم فرضا \* فتم زواله أمر محـتم  
 فكن فيما غسرياً تم عـبى \* الى دار البقا ما فيه تقم  
 وان لا بد من لهـ وفاهو \* بشئ نافع والله أعلم

وله غير ذلك من النظم المليح والذوق الصحيح واللسان الفصيح \* وكان رحمه الله رقيق  
 القلب لطيف المزاج ينزعج طبعه من غير انزعاج يكاد الوهم يؤلمه وسماع المنابر يوهنه  
 ويسقمه وباترة ضعف قواه وتراخت أعضاه وزاد شكواه ولم يزل يعمل ويزداد  
 أئنه ويحمل والامراض به تسلسل وداعى المنون عنه لا يتحول الى ان توفى يوم الاثنين  
 عاشر ذى القعدة الحرام وكان له مشهد حافل جدا ودفن بالعمراء بجوار مدفن الشيخ عبد  
 الوهاب العثمى بالقرب من عمارة السلطان قايتباى وكثر عليه الاسف والحزن وخلف ولده  
 الملامة التحرير الشيخ محمد الامير وهو الآن أحد الصدور كوالده يقرأ الدروس ويقيد  
 الطلبة ويحضر الداووين والمجالس العالية ببارك الله فيه \* (ومات الشيخ الفقيه العلامة  
 الشيخ خايل المدابغى) لسكونه يسكن بجارة المدابغ حضر دروس الاشياخ من الطبقة  
 الاولى وحصل الفقه والمهقول واشتهر بفضله مع فقره وانجماعه عن الناس متعشقا متواضعا  
 ويكتسب من الكتابة بالاجرة ولم يتجمل بالملابس ولا يبرى الفقهاء يظن الجاهل به أنه من جملة  
 العوام توفى يوم الاثنين ثامن عشر ذى القعدة من السنة \* (ومات الشيخ الفقيه الورع الشيخ  
 على المعروف بابى زكري البولاقي) لسكنه ببولاقي وكان ملازما لقراء الدروس ببولاقي وياتى  
 الى الجامع الازهر فى كل يوم يقرأ الدروس ويشهد الطلبة ويرجع الى بولاقي بعد الظهر ومات  
 حماره الذى كان ياتى عليه الى الجامع الازهر فلم يتظاف عن عادته وياتى ماشيا ثم يعوده مدة حتى  
 أشفق عليه بعض المشفقين من أهالى بولاقي واشتروا له حمارا ولم يزل على حالته واتكساره حتى  
 توفى يوم الخميس ثامن شهر ذى القعدة من السنة رحمه الله وايانا وجهنا فى مستقر رحمة أمير  
 \* (ومات) من أ كابر الدولة المسمى ولى افندى ويقال له ولى خوجا وهو كاتب خزينة الباشا  
 وأنشأ الدار العظيمة التى بناحية باب اللوق وأدخل فيها عدة بيوت ودور اجليـ له تجاهاها  
 وملاصقة لها من الجهةين وبعضها مطلق على البركة المعروفة ببركة أبى الشوارب وتقدم فى

أخبار العام الماضي ان الباشا صاهره وزوج ابنته ببعض أطراب الباشا الخاضعين به مثل  
الذي يقال له شريف اغاوا خروجه لهمهما عظيما احتفل فيه الى الغاية وزفة وشنكا كل ذلك  
وهو ممرض الى ان مات في ثاني عشر من ربيع الثاني وضبطت تر كنه فوجده له كثر من  
النقود والجواهر والامتعة وغير ذلك فسبحان الخي الذي لا يموت

## (واستهل سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين والف)

(واستهل المحرم يوم الاثنين) ووالى مصر وسا كدها الوزير محمد علي باشا وهو المتصرف فيها  
قبلها وبجـ ريه ابل والاقطار الجازية وضواحيها ويده أزمة الثغور الاسلامية ووزيره محمد  
بيك لاظالم المعروف بكخبـ دايلك وهو قائم مقامه في حال غيابه وحضوره والمتصرف في ديوان  
الاحكام البكائية والجنزيرة وفصل الخصومات ومباشرة الاحوال نافذ الكامة واقـ والحرمه  
واغات للجناب ابراهيم اغاومتولى أيضا أمر تعديل الاصناف ليوفر على الجزية ما ياكله المتولى  
عنى كل صنيف ويخفى أمره فيشدد النقص في المسكيل والموزون والمذروع حتى يستخرج الخبا  
ولو قليلا فيجتمع من القليل الكثير من الاموال فيحاسب المتولى مدة ولايته فيجتمع له مالا  
قيرة له على وقاه بعضه لان ذلك شئ قد استهلك في عدة أيدي أشخاص وأتباع ويلزم الكبير بادائه  
ويقاسى ما يقاسى به من الحبس والضرب وسلب النعمة ومكابدة الاهوال وسلطدار الباشا  
سليم ان اغا عواض عن صالح بيك السلطدار لاستعقائه عنها في العام السابق وهو الماط على أخذ  
الامالكن وهـ دمها وبنائهم اخانات ورباعا وحوانيت فيبقى الى الجهة التي يختار البناء فيها  
ويشرع في هـ دمها ويأتيه أربابها فيعطيه م أتماسها كجاهي في حجبهم القديمة وهو شئ نادر  
بالنسبة لغلو أثمان العـ قارات في هذا الوقت لعدم الحرب وكثرة العالم وغلاء المؤن وضيق  
المساكن باهلا حتى ان المكان الذي كان يؤجر بالقبيل صار يؤجر بعشرة أمثال الاجرة  
القديمة ونحو ذلك ومحمود بيك الطاز نذار وخـ دمته قبض أموال البلاد والاطيان والرزق  
وما يتعلق بذلك من الدعاوى والشكاوى وديوانه يحفظ سويقة اللالا والمعلم على كاتب سر  
الباشا ورئيس الاقباط وكذلك الدفتر دار محمد بيك كدهم الباشا وحاكم الجهة التبليبية  
والروزنامجي مصطفى افندى وانما مستحفظان حسن اغا البهلوان والزعيم على أتم الشعراوى  
ومصطفى اغا كردالمحتسب وقد بردت همته عما كان عليه ورجع الحال في قلة الاذهان كالأول  
وازدحم الناس على عمل الشمع فلا يحصل الطالب منه شي الا بشق الانفس وكذلك انعدم  
وجود بيض الدجاج لعدم الجلوب وقوف العسكر ورصـ دمهم من يكون معه شئ منهم من  
الفلاحين الداخلين الى المدينة من القرى مما خـ ذونه منهم بدون القيمة حتى يبعث البيضة  
الواحدة بمصـ نين وأما معاملة فلم يزل أمرها في اضطراب بالزيادة والنقص وتكرار  
المناداة كل قليل وصرف الريال الفرائسة الجار بعـ مائة نصف فضة والمحبوب الى أربع مائة  
وعنانين والبندي الى تسعمائة نصف والجراالى ثمانمائة نصف وأما هذه الاصناف العديدة  
التي تذكره في أيها لا وجود لمسمياتها في الايدى (وفي ثمان عشره) سافر الباشا الى جهة  
الاسكندرية لهاسبة الشر كاهم النظر في بيع الغلال والمتاجر والمراعات (وفي تاسع عشره)

ارتفعت عسا كراتراك و غاربة مجردة الى الجاز

\*( واستهل شهر صفر بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٣ ) \*

في ثالث عشره وصل الكثيرين حجاج المغاربة ( وفي يوم الجمعة ) سابع عشره وصل جاويش الحاج وفي ذلك اليوم وقت العصر ضرب بواحدة مدافع من القلعة لبشارة وصلت من ابراهيم باشا بأنه حصلت له نصرة وملاك بلدة من بلاد الوهاية وقبض على أميرها ويسمى عتيبة وهو طاعن في السن ( وفي يوم الثلاثاء جادى عشرينته ) وصل ركب الحاج المصرى والمحمل وأمير الحاج من الدلاة

\*( واستهل شهر ربيع الاول يوم الجمعة سنة ١٢٢٣ ) \*

وصل قاجي من دار السلطنة فعملوا له موكبا وطلع الى القلعة وضربوا المشنك اسبعة أيام وهي مدافع تضرب في كل وقت من الاوقات الخمسة ( وفي هذا الشهر ) انعدم وجود القناديل لاجاج وبيع القناديل الواحد الذي كان ثمنه خمسة انصاف بستين نصفنا اذا وحده

\*( واستهل شهر ربيع اثنى يوم السبت سنة ١٢٢٣ ) \*

ووافقه أيضا أول امشير القبطي ( وفي منتصفه ) سافر أولاد اسلطان المغرب والكثيرين حجاج المغاربة وكانوا في غاية الكثرة بحيث ازدحت منهم أسواق المدينة وبولاق وما بينهما من جميع الطرق فكانوا يشترون الاغنام من التلال - بز ويذبحونها ويبيعونها على الناس جزافا من غير وزن بعد أن يتركوها لانفسهم مقدار ما جرتهم فذهب الكثير للشهر منهم سبب رداة اللحم الموجود بحوانيت الجزائر ولورق عايم - بم بالثمان الزائد ( وفي أواخره ) حضر مبشر من ناحية الديار الجازية بخبر بنصرة حصلت لابراهيم باشا وأنه استولى على بلدة تسمى الشقرا وان عبد الله بن - مود كان بها فخرج منها هاربا الى الدرعية ليلا وان بين عسكر الاتراك والدرعيين مسافة يومين فلما وصل هذا المبشر ضرب بواحدة مدافع من ابراج القلعة وذلك وقت الغروب من يوم الاربعاء سادس عشرينته

\*( واستهل شهر جمادى الاولى يوم الاحد سنة ١٢٢٣ ) \*

فيه نودي على طائفة المخالفين لاجلة من الاقباط والاروام بان يلزموا زيم - م من الاذوق والاسود ولا يلبسون العمام البيضاء لانهم خرجوا عن الحد في كل شئ ويتعممون بالشيلان الكشميري الملونة والغالية في الثمن ويركبون الرهوانات والبغال والخيول وامامهم وخلفهم الخدم بأيديهم - م العصي يطردون الناس عن طريقهم - م ولا يظن الرائي لهم الا انهم من اعيان الدولة ويلبسون الاسلحة وتخرج الطائفة منهم الى الخلاء ويعملون لهم - م نشانا يضربون عليه بالبنادق الرصاص وغير ذلك فاحسن هذا التهي لودام ( وفي يوم السبت جادى عشرينته ) حضر الباشا من غيبته بالاسكندرية وأخرا النهار ف ضرب بواحدة مدافع فبات بقصر شبرا وطلع في صبحها الى القلعة ف ضربوا بهم مدافع أيضا فكان مدة غيبته - م بالاسكندرية أربعة أشهر وتسعة أيام ( وفي أواخره ) وصل هجان من شرق الجاز ببشارة بان ابراهيم باشا استولى على بلد كبير من بلاد الوهاية ولم يبق بينه وبين الدرعية الاثمان عشرة ساعة ف ضربوا

شكوا ومدافع ( وفيه ) وصل هيجان من حسن باشا الذي يجده بمراسلة يخبر فيه ابغصيان  
الشر يف جهود بناحية بين الجناز وأنه حاصر من تلك النواحي من العساكر وقتلهم ولم ينج منهم  
الا القليل وهو من فر على جوائد الخيل ( ووقع فيه أيضا ) الاهتمام في تجريد عساكر السفر  
وأرسل الباشا بطلب خليل باشا للعضو من ناحية تجرى هو وخلافه وحصل الامر بقراءة  
صحح البخاري بالازهر فقري يومين وفرق على مجاروي الازهر عشرة أيكاس وكذلك فرقت  
دراهم على اولاد المكاتب

• ( واستهل شهر جادى الثانية سنة ١٢٢٣ ) •

في منتصفه ليلة الثلاثاء حصل خسوف للقمر في سادس ساعة من الليل وكان المنخسف منه  
مقدار النصف وحصل الامر أيضا بقراءة صحح البخاري بالازهر ( وفيه ) ورد الخبر بموت  
الشر يف ودو أنه أصيب بجراحة ومات بها ( وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر منه ) حصل كسوف  
للشمس في ثالث ساعة من النهار وكان المنخسف منها مقدار الثالث ( وفي ذلك اليوم ) ضربت  
مدافع لوصول بشارة من ابراهيم باشا بأنه ملك جانبان الدرعية وان الوهاية محصورون  
وهو ومن معه من العريان محيطون بهم

• ( واستهل شهر شعبان سنة ١٢٢٣ ) •

فيه حضر خليل باشا وحسين بك دالى باشا من الجهة البحرية ونزلوا بدورهم

• ( واستهل شهر رمضان يوم الاحد سنة ١٢٢٣ ) •

في منتصفه وصل نجات وأخبر بار ابراهيم باشا ركب الى جهة من نواحي الدرعية لاهرى يتبعه  
وذلك عرضيه فاغتنم الوهاية غيابه وكتب واعلى العرضى على حين غفلة وقتلوا من العساكر  
عدو وافرقة وأحرقوا الجيخانه فعند ذلك قوى الاهتمام وارتحل جلة من العساكر في دفعات  
ثلاث براويجرايتلو به منهم بعضا في شعبان ورمضان وبرز عرضى خليل باشا الى خارج باب النصر  
وترددوا في الطروج والدخول واستباحوا الفطر في رمضان بحجة السقر فيجاس الكثير  
منهم بالاسواقيا كلون ويشربون ويمرون بالشوارع وبايديهم أقصاب للدخان والتتن من غير  
احتشام ولا احترام لشهر الصوم وفي اعتقادهم انمروج بقصد الجهاد وغزو الكفار المخالفين  
لدين الاسلام وانقضى شهر الصوم والباشا امتكدر الخاطر ومتفانق ومنظرو رور وخبر ينسر  
بجماعه

• ( واستهل شهر شوال يوم الاثنين سنة ١٢٢٣ ) •

وكان هلاله عسر الرؤية جدا فحضر جماعة من الأتراك الى المحكمة وشهدوا برؤيته  
( وفي ذلك اليوم ) الموافق لثامن عشرى شهر ارباب اقبلى أوفى النيل أذرعه فاخر وافتح سد  
الخليج ثلاثة أيام العيد ونودي بالوفاء يوم الاثني عشر ومحصل الجمع يوم الخميس رابعه وحضر فتح  
الخليج كخدايك والقانى ومن له عادة بالحضور فكان جمعا ازيدا عظيما من أنحلاط العالم  
في جهة السد والروضة تلك الليلة واشتعلت النار في الحريقة فاحترق فيها أشخاص ومات  
عضوهم ( وفي سادسه يوم السبت ) خرج خليل باشا المهين الى السقر في موكب وشق من وسط



المدينة وخرج من باب النصر وتحطف على باب الفتوح ورجع الى داره في قلعة من أتباعه في طريقه التي خرج منها ( وفيه اتدب مصطفى أغا المحتسب ) وفادى في المدينة ويأمر الناس بتقطع أراضي الطرقات والازقة حتى العطف والحارات الغير النافذة فأخذ أبواب الحوانيت والبيوت يعملون بانفسهم في قطع الارض والحفر ونقل التربة وجعلها من خوفهم من أذيته وعدم القلعة والاجراء واشتغال حيد الترابين باستعمالهم في عمائر أهل الدولة فلو كان هذا الاهتمام في قطع أرض الخليج الذي يجري به الماء فانه لم تقطع أرضه وينقطع جريانه في أيام قليلة لعلوا أرضه من الطمي وما يتهدم عليه من الدور القديمة وما يليق به السكان فيه من التربة وزاد على ذلك هذه القلعة التي قام ما يحفرونه وينقلونه من أتربة الازقة والبيوت القديمة القريبة منه فيسهلها ونهارا ( وفي ثامننه ) ارتحل خليل باشا مسافرا الى الحجاز من القلزم وعساكرة الخيالة على طريق البر ( وفي يوم السبت ثالث عشره ) نزلوا بكوة الكعبية الى المشهد الحسيني على العادة ( وفي يوم الاثنين ثاني عشره ) عمل المركب لامير الحاج وهو حسين بيك دالي باشا وخرج بالمحمل خارج باب النصر تجاه الهاميل ثم اتقل في يوم الاربعاء الى البركة وارتحل منها يوم الاثنين تاسع عشره وسافر الكثير من الحجاج وأكثر فلاحى القرى والصعيدة ومن باقى الاجناس مثل المغاربة والقرمان والآثر الك أنقار قايمة ( وفي ذلك اليوم ) وصل قايجي وعلى يده تقرر بحضور الباشا على السنة الجديدة وطلع الى القلعة في موكب وقرئ التترير بحضور الجمع وضربت مدافع كثيرة وكذلك وصل قبله قايجي صحبته فرمان بشارة بولود ولد الحضرة السلطان فعمل له شنك ومدافع ثلاثة أيام في الاوقات الخمسة وذلك في منتسقه

• ( واستهل شهر ردى القعدة يوم الاربعاء سنة ١٢٣٣ ) •

وانقضى والباشا من فعل الحيا طرقاتنا الاخبار وطول الانتظار وكل قليل يأمر بقراءة صحيف البخارى بالازهر ويترق على صغار المكاتب والنقراء دراهم ولضيق صدره واشتغال فكره لا يبتقر بمكان فيقيم بالقلعة قليلا ثم ينتقل الى قصر شبرا ثم الى قصر الآثار ثم الازبكية ثم الجزيرة وهكذا

• ( واستهل شهر ردى الحجة الحرام يوم الجمعة سنة ١٢٣٣ ) •

في سابعه وردت بشارة من شرق الحجاز براسلة من عثمان اغا الورداني أمير اليلبع بان ابراهيم باشا استولى على الدرعية والوهابية فانصر الباشا لهذا الخبر وروا عظيمات ان تجلى عنه الضجر والقلق وأنتم على المبشر وعند ذلك ضربوا مدافع كثيرة من القلعة والجزيرة وبولاق والازبكية واتشتر المبشرون على بيوت الاعيان لاخذ البقاشيش ( وفي ثاني عشره ) وصل المرسوم بمكاتبات من السويس والينبوع وذلك قبيل العصر فأكثروا من ضرب المدافع من كل جهة واستمر الضرب من العصر الى المغرب بحيث ضرب بالقلعة خاصة ألف مدافع وصادف ذلك شنك أيام العيد وعند ذلك أمر بعمل مهرجان وزينة داخل المدينة وخارجها وبولاق ومصر القديمة والجزيرة وشنك على بحر النيل تجاه الترضانه ببولاق من التجارين

والخراطين والحدادين وتفيد لذلك أمين افندي المعمار وشرعوا في العمل وحضر كشاف  
 النواحي والاقاليم بعسا كرههم وأخرجوا الخيام والصواوين والوطاقات خارج باب النصر  
 وباب القنوج وذلك يوم الثلاثاء سادس عشر من شهر ربيع الأولها الاربعاء فشرع الناس  
 فزينة الحوائت والحنانات وأبواب الدور ووقود القناديل والسهرو وأظهروا القرع  
 والملاعب كل ذلك مع ما الناس فيه من ضيق الحال والكث في تحصيل أسباب المعاش وعدم  
 ما يسر جون به من الزيت والشيرج والزيت الحار وكذا الهمن فانه سخ وجوده ولا يوجد  
 منه الا القليل عند بعض الزياتين ولا يبيع الزيات زيادة عن الاوقية وكذلك اللحم لا يوجد منه  
 الا ما كان في غاية الرداءة من لحم النعاج الهزيل وامتنع أيضا وجود القمح بالساحل وعرضات  
 الغلة حتى ان لم يمتنع وجوده بالاسواق ولما انتهى الامر الى من لهم ولاية الامر فأخرجوا  
 من شون الباشامة ~~على~~ لبيع في القرع وقد أكلها السوس ولا يباع منها أزيد من الكيلة  
 أكثرها مسوس وكذلك لما شكوا الناس من عدم ما يسر ج به في التناديل أطلقوا الزياتين  
 مقادار من الشيرج في كل يوم يباع في الناس لوقود الزينة وفي كل يوم يطوف المنادي  
 ويكرر المناداة بان شوارع على الناس بالسهرو والوقود والزينة وعدم غلق الحوائت لئلا  
 ونهارا وانقضى العام بجوادته ومعظمها مسمر (فمنها) وهو أعظمها شدة الاذية والضيق  
 وخصوصا بذوى البيوت والمساكين من الناس بسبب قطع ايرادهم وأرزاقهم من التناقل  
 والجامكية السائرة والرزق الاحباسية وضبط الانوال التي تقدم ذكرها وكان يتعيش  
 منها ألوف من العالم ولما اشتد الضنك بالملتزمين وتكرر عرض حالهم فأمرهم بصرف الثالث  
 وتحويل المصرفي على بعض الجهات فكان كلما اجتمع لديه قدر يلحقه الطلب بجوادتهم  
 لوازهم عساكر السمر الجردين وانقضى العام وأكثر الناس لم يحصل على شيء وذلك لكثرة  
 المصاريف والاراساليات من الذخائر والغلال والمؤن وخزائن المال من أصناف خصوص  
 الريال الفترانسه والذهب الهندى والمحبوب الاسلامى بالاحمال وهي الاصناف  
 الرائجة تلك النواحي وأما القروش فلارواج لها الا بمصر وضواحيها فقط أخبرني أحد  
 اعيان كتاب الخزينة عن أجرة حمل الذخيرة على جمال العرب خاصة في مرة من المرات  
 خمسة وأربعين ألف فرانسه وذلك من ينبع الى المدينة حسابا عن أجرة كل بعير ستة  
 فرانسه يدفع نصفها أميرال ينبع والنصف الاخير يدفعه أميرال المدينة هندومول ذلك ثم من  
 المدينة الى الدرعية ما يبلغ المائة والاربعين ألف فرانسه وهو ثمن مستقرات السكرار والبعوث  
 ويحتاج الى كنوز قارون وهامان وكهبر جابر بن حيان (ومنها) العمارة التي أمر بانشائها  
 الباشا المشار اليه بين السورين وحارة النصارى المعروفة بنجيس العدى المتوصل منها الى  
 جهة الخرقةش وذلك باشارة كابر نصارى الافرنج ليجمع بها أرباب الصنائع الواصلون من  
 بلاد الافرنج وغيرهم وهي عمارة عظيمة بمقدواتها من العام المياضي واستمر وامتد في صناعة  
 الآلات الاصولية التي يصنع بها لوازم مثل السنتهالات والخرائط للعدايد والقواديم  
 والمناشير والتزجاج ونحو ذلك وأفراد الكل حرفة وصناعة متكلمانا بصناعاتها محتوية المكان  
 على الأنوال والدواب والآلات الغريبة الوضع والتركيبة لصناعة القطن وأنواع الحرير

والاقشة والمقصابات (وفي أواخر هذا العام) جمعوا متايخ الحارات والزموهم بجمع أربعة  
آلاف غلام من أولاد البلديات فتلوا تحت أيدي الصناع ويتعلموا ويأخذوا أجره يومية  
ويرجعوا الأهاليهم أواخر النهار فبعضهم من يكون له القرش والقرشان والثلاثة بحسب الصناعة  
وما يناسبها وربما احتجج إلى نحو العشرة آلاف غلام بعد انتمائها والمحتاج إليه في هذا الوقت  
القدر المذكور وهي كرخانه عظيمة صرف عليها متادير عظيمة من الاموال (ومنها) انه ظهر  
بأراضي الارز بالبحر الشرقي بناحية دمياط حيوان يخرج من البحر الشرقي في قدر الجماموس  
العظيم ولونه فيرى الشدان من الزرع ثم يتقايأ أكثره وكان ظهوره من العام الماضي فيجتمع  
عليه الكثير من أهل الناحية ويرجونه بالحجارة ويضربون عليه ينادق الرصاص فلا تؤثر  
في جلده ويهرب إلى البحر واتفق انه ابتلع رجلا إلى أن أصيب في عينه وسقط وتمكثت رء عليه  
وقتلوه وسلخوا جلده وحشوه قنبا وأقابه إلى بولاق وتفرج عليه الباشا والناس وأخبرني  
غير واحد عن رآه انه أعظم من الجماموس الكبير طوله ثلاثة عشر قدما ولونه لونة وتجلده  
ألمس ورأسه عظيم يشبه رأس ابن عرس وعيناه في أعلى دماغه واسع القم وذنبه مثل ذنب  
السمك وأرجله غلاظ مثل أرجل القيل في أواخرها أربع ظلوف طوال وأسفلها كضف الجمل  
وأدخلوه إلى بيت الافرنج وأنتم به الباشا على بغوص الترجان الارمني وهو يتبعه على  
الافرنج بمن كبير (ومنها) ان امرأة يقال لها الشيخة رقية تقربت رأيا يرض ويدها  
خيزرانة وسجدة تطوف على بيوت الاعيان وتقرأ وتصلي وتذكر على السجدة وتساءل الاكابر  
يعتقدن فيها الصلاح ويسألن منها الدعاء وكذلك الرجال حتى بعض الفقهاء وتجتمع على  
الشيخ العالم المعتمد الشيخ تعييب الضمير ويكثر من مدحها الناس فيزدادون فيها اعتقادا  
ولها بمنزل خليل بيك طوقان النابلسي مكان مقرد تاوى اليه على حديثها واذا دخلت بيتا  
من البيوت قام اليها الخدم واستقبلوها بقوله من سار ناسه عيد ومبارك ونحو ذلك واذا دخلت  
على السقات قن اليها وفرحن بقدمها وقبلن يدها وتببت معهن ومع الجواري فذهبت يوما  
إلى دار الشيخ عبد العليم القيومي وذلك في شهر شوال فقرضت أياها وماتت فضجوا وتأسفوا  
عليها وأحبوا تغيير ما عليها من الثياب فأواشياهم بما بين أنفذاها فظنوه صرة دراهم واذا  
هو آلة الرجال الخصبان والذي فوقه ما قبت النساء وتجهين وأخبروا الشيخ تعييب بذلك فقال  
استروا هذا الامر وغسلوه وكفنوه واروه في التراب ووجدوا في جيبه امرأة وموهي  
وملقاطا وشاع أمره واشتهر وتناقله الناس بالحدث والتعجب (ومنها) زيادة النيل في هذا  
العام الزيادة المقرطة التي لم نسمع ولم نر مثلها حتى عرق الزرع الصيفية مثل الذرة والنيلة  
والسمسم والقصب والارزوا أكثر الجناش بحيث صار البحر وسواحلها والمق بلجة ماء وانهم قدم  
ببيرة قري كثيرة وغرق الكثير من الناس والحيوان حتى كان الماء يبيع بين الناس من وسط  
الدور واختلط ببحر الجيزة ببحر مصر العتيقة حتى كانت المراكب تمشي فوق جزيرة الروضة  
وكثرت عويل الفلاحين ومصر اخهم على ما غرق لهم من المزارع وخصوصا الذرة الذي هو  
معظم قوتهم وكثير من أهل البلاد ندبوا بالدقوف (ومنها) ان الباشا زاد في هذه السنة الخراج  
وجعل على كل فدان ستة قروش وسبعة وثمانية وذكر انها مساعدة على سروب الخجاز

والحوارج فدهى الفلاحون بهاتين المدهيتين وهى زيادة النيل وزيادة الخراج في غير وقت  
 وأوان فان من عادة الفلاحين وأهل القرى اذا انقضت أيام المصاد والدرأوى وشطبوا ما عليهم  
 من مال الخراج الملتزم بهم ويكون ذلك في مبادئ زيادة النيل وارتفع عنهم المطلب وارتحلت  
 كشاف النواحي وقام مقام الملتزمين والصيارف والمعينون وحات النواحي منهم فعمد بذلك  
 ترناح نفوسهم وتجتمع حواسهم ويعملون أعراسهم ويجددون ملبوسهم ويزوجون  
 بناتهم ويختنون صديانهم ويشيدون بفيانهم ويصلحون جسورهم وحبوسهم فاذا أخذ النيل  
 في الزيادة شرعوا في زراعة الصبى الذى هو من مظهر قوتهم وكبرهم حتى اذا انحصر الماء  
 وانكشفت الاراضى وأوان التخضير وزراعة الشتى من البرسيم والغلة وجدوا  
 ما يسدون به مال التجهية وما يرفعون به أحوالهم من بهائم الحرث ومحارث وتقاوى وأجر  
 عمال ونحو ذلك فدهم هذه السنة بهاتين الاقمتين الارضية والسماوية ورجل الكثير  
 عن أدله ووطنه وكان ابتداء طلب هذه الزيادة قبل زيادة النيل ومجى خبر النصره فلما ورد  
 خبر النصره لم يرتفع ذلك (ومنها) الاضطراب في المعاملة بالزيادة والنقص والمناداة عليها كل  
 قبيل والتفكيك والترك وباع صرف البندي ثمانمائة وثمانين نصفاً فضة والفرانسه  
 أربعة مائتين ونصف وعشرة والحبوب أربعة مائة وأربعين وهو المصرى وأما الاسلامبولى فيزيد  
 أربعين والجمر ثمانمائة نصف وأما هذه الانصاف وهى النصفه العديده فهى أسماء من غير  
 سميات لمنغها واحتسكازها فلا يوجد منها فى المعاملة بأيدي الناس الا النادر جدا ولا يوجد  
 بالايدي فى محقرات الاشياء وغيرها الا الجزأ بالهسة والعشره والعشرين وتصرف من اليهود  
 والصيارف بالفرط والنقص ومن حصل بيده شئ من الانصاف عرض عليه بالنواحد ولا يسمح  
 بأخراج شئ منها الا عند شدة الاضطراب الا لازم (ومنها) ان السيد محمد المحروقى أنشأ بركة الرطلى  
 دارا وبستانا فى محل الاماكن التى تخربت فى الحوادث وذلك انه لما طرقت الفرنساوية  
 الديار المصرية واختل النظام وبلا أكثر الناس عن أوطانهم وخصوصا سكان الاطراف  
 فبقيت دور البركة خالية من السكان وكان يباع من الديار الجليله منها دار حسن كخدا  
 الشعراوى وتابعه عمر جاوبش وداره على مائة أيضا ودار على كخدا الخربطلى ودار قاضى  
 البهار ودار سليمان اغا ودار المحوى وخلاف ذلك دور كانت جاريفه فى وقت عثمان كخدا  
 القازدغلى وغيره وهذه الدور هى التى أدركناها بل وسكانها اعدت سنين وكانت فى الزمن الاول  
 عدة دور مختصه يسكنها أهل الرفاهية من أهالى البلاد وكان بها بيت البكرية القديم بالناحية  
 الجنوبية تجاه زاوية جدهم الشيخ جلال الدين البكرى وكان الناس يرغبون فى سكنها  
 لطيب هواها وانكشاف الريح البكرى بها وائس فى تجاهها من البر الا تحسوى الاثجار  
 والمزارع ويقيم بها المراكب والسفائن والقنج فى أيام النيل بالمتنرجين والمتزهين وأهل  
 الخلاعة بمزارعهم ومغانيمهم واصدى أصواتهم المطربة تطرب آخر فلما انتشع عنها السكان  
 تداعت الدور الى الخراب وبقيت مسكالا لبوم والغراب مدة إقامة الفرنساوية فلما حضر  
 يوسف باشا الوفير فى المرة الاولى وذلك سنة أربع عشرة ومائتين وألف وانتقض الصلح بينه  
 وبين الفرنساوية وحصلت المناقمة ووقعت الحروب داخل البلدة واختاطت الفرنساوية

بجهاة البلد وجرى ما تقدم ذكره في الحوادث السابقة وكان طائفة من القرنس اوية انوا الى ناحية هذه البركة ولم يكونوا التل المعروف بقل أبو الريح وأخذوا يرمون بالمداغ والقنابر على أهل باب الشعرية وتلك النواحي فما انجبت الحروب حتى خربت بيوت البركة وما كان بتلك النواحي من الدور التي بظاهرها وبقيت كيمانا فحسن بيال السيد المذكور أن يجعل له سكانها الفاحش كراضي ثلاث المساكن من أربابهم امن مدة سابقة ثم تكاسل عن ذلك واشتغل بتوسعة دار سكنه التي بمطبة الفحامين محل دكة الخبسية القديمة حتى أتمها على الوضع الذي قصده ثم شرع في السنة الماضية في انشاء سكن لخصوص نزاهته فشرع في تنظيف الأتربة واصلاح الارض وانشاء دار امتعة وقبعا نوافصا وهي مفروشة بالرخام وحواها باستان وغرس به أنواع الأشجار ودوالي الكروم وهي بمكان حسن لتفادوما كان على سمته من الدور نحو الثلاثين وأنشأ كاتبه السيد عمر الحسيني دارا عظيمة لخصوصه أخذ فيها باقي أراضي الاماكن وزخرفها وانتقل اليها بأهله وعياله وجعلها دارا للسكاه صيفا وشتاء ويخرج خارجا ظاهرها حائطا يكون لدوره مسورا وعملها بابا بوابة تفتح وتغلق وكان يجوز ذلك جلع مقرب يسمى جامع الحريشي فعمره أيضا السيد محمد الحروي وأقام حوائطه وأعدته وسقاه ويضه وأقام الخطبة آخر جمعة في شهر المحرم

(ذكر من مات في هذه السنة)

• (وأما من مات في هذه السنة) • ممن له ذكر (فات) شيخ الاسلام وعمدة الانام الفقيه العلامة والضرير القهامة الشيخ محمد الشنوافي نسبة الى شنوان الغرف الشافعي الازهري شيخ الجامع الازهر من أهل الطبقة الثانية النقيمة الضوى المقبول حضر الاشياخ أجا هم الشيخ فارس وكا صهيدى والرددير والقرماوى وتنقته على الشيخ عيسى الجراوى ولازم دروسه وبه تخرج وأقرأ الدروس وأقاد الطلبة بالجامع المعروف بالاكهاني بالقرب من دارسكاه بمشقة قدمه من ذنب النفس مع التواضع والانكسار والبشاشة لكل أحد من الناس ويشمر ثيابه ويخدم بنفسه ويكنس الجامع ويسرج القناديل وما توفي الشيخ عبد الله الشرفاى اختاروه للمشيخة فامتنع وهرب الى مصر العتيقة بعد ماجرى ما تقدم ذكره من تصدرا الشيخ محمد المهدي فأحضره قهرا عنده وتلبس بالمشيخة مع ملازمته بجامع الفاكهاني كما عدته وأقبات عليه الدنيا فلم يهتم بأمره واعتدته الامراض وتعلل بالزحمة أشهر اتمه وفي تم باخرة بالبرودة وانقطع بالدارسكاه كذلك أشهر اول برزل منقطع عا حتى توفي يوم الاربعاء رابع عشر المحرم وصلى عليه بالازهر في مشهد عظيم ودفن بتراب المجلورين وله تاليف منها حاشية جلييلة على شرح الشيخ عبد السلام على الجوهرة مشهورة بأيدى الطلبة وكان يجيد حفظ القرآن ويقرأ مع ذقها بالجوقة في اللبالي (وتقائد) المشيخة بعده الشيخ العلامة السيد محمد ابن شيخنا الشيخ أحمد العروسي من غير منازع وجامع أهل الوقت وليس الخلع من بيوت الاعيان منزل البكري والسادات وباقي أصحاب المظاهر ومن يجب التظاهر به (ومات) العمدة الشيخ محمد بن أحمد بن محمد المعروف هو بالدولخلى الشافعي ويقال له السيد محمد لان أباه تزوج بقاطمة بنت السيد عبد الوهاب البرديني فولد له المترجم منها ومنها جاءه الشرف وهم من محله الداخل بالفريسية وولد المترجم بمصر

(تولية الشيخ محمد العروسي مشيخة الازهر)

وترجي في حجر أبيه وحفظ القرآن واجتمعت في طلب العلم وحضر الاشياخ من أهل وقته كالشيخ  
محمد عرفه الدسوقي والشيخ مصطفى الصاوي وخلافه من أشياخ هذا العصر ولازم الشيخ  
عبد الله الشرقاوي في فقه مذهبه وغيره من المعقولات ملازمة كايمة وانتسب له وصار من  
أخص تلامذته ولما مات السيد مصطفى الدمهورى الذى كان بمنزلة كضداه قام مقامه  
واشتهر به وأقرأ الدروس الفقهية والمعقولية وحفبه الطلبة وتداخل في قضايا الدعاوى  
والمصالح بين الناس واشتهر بذكوره وخصوصاً أيام الفرنساوية حين تقلد شيخه رئاسة ديوانهم  
وانتفع في أيامهم اتقاعاً عظيماً من تصديه لقضايا نساء الامراء المصرية وغيرهم ومات والده  
فأحرز ميراثه وكذلك لما قتل عليه الحاج مصطفى البشتيلى في الحرابية ببولاق لعن وارث  
فاستوفى على تعلقاته وأطيانه وبستانه التى ببشتيل واتسع حله واشترى العبيد والحوارى  
والخدم ولما ارتحل النجف اوى به ودخلها العثمانيون انطوى الى السيد أحمد المهرورى لانه  
كان في مثل سر بال اخبار حين خرج مع العثمانيين في الكسرة الى الشام فلما رجع فراغاه ورأشاه  
ونوه بذكوره عند أهل الدولة وفي أيام الامراء المصريين حين رجعوا الى مصر بعد قتل طاهر  
باشا في سنة ثمان عشرة واحتوى على رزق وأطيان وخصص التزام ولبس القراوى بالاقبية  
ووركب البغال وأحدث به الاشياخ والاتباع وعنده ميل عظيم للتقدم والرياسة ولا يقنع بالكثير  
ولما وقع ما وقع في ولاية محمد على باشا وانفرد السيد عمر افندى في الرياسة وصار يسيده مقابل يد  
الامور اذ اذبه الحسد فكان هو من أكبر الساعين عليه سر امع المهدي وباقي الاشياخ حتى  
أوقعوا به وأخرجوا الباشا من مصر كما تقدم فعد ذلك صقالهم الوقت وتقلد المترجم النجابة بعد  
موت الشيخ محمد بن قفاور كعب الخيول ولبس التاج الكبير ومشت امامه الجاوشية والمقدمون  
وأرباب الخدم وازدحم بيته بأرباب الدعاوى والشكاوى وعمردار سلكهم القديمة بكفر  
الطماعين وأدخل فيها دورا وانشأ تجارها مسجد الطيفاء وجعل فيه منبرا وخطبة وعمردارا  
ببركة جنات وأسكنها احدى زوجاته وداخله الغرور ووطن ان الوقت قد صفا له فأول ما ابتدأه  
به الدهر من نكباته أن مات ولده أحمد وكان قد ناهز البلوغ ولم يكن له من الاولاد الذكور غيره  
فوجد عليه وجدا شديدا حتى كان يتكلم بكلام نقمه الناس عليه وعمل له ميتا ودفنه بمسجده  
تجاه بيته وعمل عليه مقاما ومرة مثل المقامات التى تقصد للزيارة وكان موته في منتصف  
سنة تسع وعشرين ووقعت حادثة قوية العسكر على الباشا في أواخر شهر شعبان من السنة  
الذكورية والمترجم اذال من أعيان الرؤس يطلع وينزل في كل ليلة الى القلعة ويشار اليه  
ويحلى ويهتدى في قضايا الناس ويستمر معه الباشا كما تقدم كذلك وداخله الغرور والزائد  
ولقد تناول على كبار الكتيبة الاقباط وغيرهم ويراجع الباشا في مطالبه بعد انقضاء الفتنة  
الى أن ضاق صدر الباشا منه وأمر بانحراجه ونفيه الى دسوق وذلك في سنة احدى وثلاثين  
فأقام بها أشهر انتم توبه بشفاعه السيد المهرورى الى المحلة الكبرى فلم يزل بها متعلقا الحواس  
منصرف المزاج متكدر الطبع وكل قليل يرسل السيد المهرورى في أن يشفع فيه عند الباشا  
ولم يزل له في الحج ومره يفتج بالمرض لموت في داره فلم يؤذن له في شئ من ذلك ولم يزل بالمحلة حتى  
توفي في منتصف شهر ربيع الاول من السنة ودفن هناك وكان رحمه الله يعيل الى الرياسة

طبع ما وفيه حدة من اج وهي التي كانت سبب الموت به بأجله رحمه الله تعالى واياتنا (ومات) الصدر  
المعظم والدستور المكرم الوزير طاهر باشا ويقال انه ابن أخت محمد علي باشا وكان ناظرا  
على ديوان الكمرك بيولاق وعلى الحمامين ومصارفهم من ذلك وشرع في عمارة داره التي  
بالازبكية بجوار بيت الشرايبي تجاه جامع أربك على طرف الميري وهي في الاصل بيت المدني  
ومحمود حسن واحترق منه جانب ثم هدم أكثرها وخرج بالجدار الى الرعية وأخذ منها جانيا  
وأدخل فيه بيت رضوان كتخد الذي يقال له ثلاثة ولية تسمية له باسم العامودين الرخام  
الملتزمين على مكساتي الباب الخارج وشيد البناء بخرجات في العلوة متعددة وجعل بابه مثل  
باب الدمامة ووضع في جهتيه العامودين المذكورين وصارت الدار كأنها قلعة مشيدة في غاية  
من الثخامة فخاهو الا أن قارب الإتمام وقد اعتراه المرض فمقر الى الاسكندرية بقصد  
تبديل الهواء فأقام هناك أياما وتوفي في شهر جمادى الثانية وأمه نسر وارسته في أواخر الشهر  
ودفنوه بمقبرته الذي بناه محمد علي بيت الرزق في بجوار السيدة بقناطر السباع او ترك ابنا  
مراتنا فأبقاه الباشا على منصب أبيه ونظامه ردا له (ومات الامير) أيوب كتخد الفلاح  
وهو عمالوك الامير مصطفى جاويش تابع صالح الفلاح وكان آخر الاعيان الميجليني من جماعة  
النلاح المشهورين وله عزوة وأتباع وبيته مفتوح للواردين ويحب العلماء والصلحاء ويتأدب  
معهم وكان الباشا يجله ويقبل شفاعته وكذلك أكبر لدولة في كل عصر وعلى كل حال كان  
لا بأس به توفي يوم اربعاء العشرين من شهر شعبان وقد تجاوز السبعين رحمه الله تعالى

### (واستهلت سنة اربع وثلاثين ومائتين والالف)

(واستهلت يوم السبت) وساطان الاسلام السلطان محمود شاه ابن عبد الحميد بن  
سلطنة اسلامبول ووالى مصر وحاكمها محمد علي باشا القولى وكخداه وباقي أرباب المناصب  
على حالهم وما هم عليه في العام الماضي (ووردت الاخبار من شرق الجزائر والباشاين) بنصرة  
حضرة ابراهيم باشا على الوهاية قبل اتملال السنة بأربعة أيام فعند ذلك نودي بزينة المدينة  
سبعة أيام أقولها الاربعاء سابع عشر الحجة ونصبت الصواوين خارج باب النصر عند  
الهمايل وكذلك صيوان الباشا وباقي الامراء والاعيان خرجوا بأسرهم لعمل الشنك  
والحرائق وأخرجوا من المدافع مائة مدفع وعشرة وعشرون وقلاعا وسواقي وسواريج  
وصورا من بارود وبدوأ في عمل الشنك من يوم الاربعاء فيضربون بالمدافع مع رماحة الخيالة  
من أول النهار مدة ساعة زمانية وربع قرية من عنبرين درجة ضربا متتابعالا يتخلله  
سكون على طريقة الافرنج في الحروب بحيث أنه يم يضربون المدفع الواحد اثنتي عشرة  
مرة في ربع عشرة مرة في دقيقة واحدة فعلى هذا الحساب ينضرب المدافع في تلك المدة  
على ثمانين ألف مدفع بحيث يتخيل الانسان أصواتها مع أصوات بنادق الخيالة المتراحمين  
رسودا هائلة وترتوي المدافع أربع صنوف ورسم الباشا أن الخيالة ينقسمون كذلك طواوير  
ويكمنون في الاعالي ثم ينزلون متراحمين وهم يضربون بالبنادق ويصيحون على المدافع  
في حال اندفاعها بالرمي فمن خطف شيئا من أدوات الطبخية الرماة يأتي به الى الباشا ويعطيه

ابقشيش والاعمام فدت بسبب ذلك اشخاص وسواهم ويككون مبادئ نهاية وقوف  
 الخيالة نهاية محط جلة المدفع فانهم عند طلوع الفجر يضربون مدافعهم مورة بالمال بعد  
 الطواير فترتعد الخيالة ويقف كل طابور وعند مرمى جلته رياخذون أهبتهم من ذلك الوقت  
 الى بعد شروق الشمس ويبتدون في الرمي والرماحة الحصاة المذكورة وبعد العشاء الاخيرة  
 يعمل كذلك الشنك برمي المدافع المتتالية المختلطة أصواتها يدون الرماحة وممع المدافع  
 الحارقة والنفوط والسوار يخ التي تصمد في الهواء وفيها من خشب الزان بدل القصب  
 وكرنجة بارودها أعظم من تلك بحيث انها تصعد من الاسفل الى الاعلى مثل عامود النار وأشياء  
 أخرى يسبق نظائرها تفتن في عملها الا فرنج وغيرهم وحول محل الحارقة حلقة دائرية ممتدة  
 حواها ألوف من المشاعل الموقدة وطلبوا العمل أيكاس بارود المدافع ما تقي ألف ذراع من  
 القماش اليزو وكان را تبطل الارز الذي يطبخ في طاقزانات ويفرق في عراضى المساكر في كل يوم  
 أو بعشائة اردب وما يتبعها من السمن وهذا خلاف مطابخ الاعيان وما يأتهم من بيوتهم  
 من تعابى الاطعمة وغيرها واستمر هذا الضرب والشنك الى يوم الثلاثاء رابع المحرم  
 وأهل البلد ملازمون للمهر والزينة على الحوائيت والدور لى لا ونهارا وتمكرار المناداة  
 عليهم في كل يوم وركب حضرة الباشا وتوجه الى داره بالاز بكية وهدمت الصواوين  
 والخيام وبطل الرمي ودخلت العساكر والبينيات بتاعهم وعازتهم أفواجا الى المدينة  
 رذهبوا الى دورهم ورفع الناس الزينة وكان معظمها حيث مساكن الافرنج  
 والارمن فانهم تقننوا في عمل التصاوير والقائيل وأشكال السرج والسيارات الزجاج  
 والبلور وأشكال النجف ومعظمها في جهات المسابح بخان الخليلى والعورية والجهالية  
 وبعض الاماكن والندانات ملاهى وأغانى وسماعات وقبان وجندل رقاصات هذا والتميز  
 والاشغال والاستعداد لعمل الدونات على بحر النيل يولاق فنصنعوا مورة قلعة بابراج  
 وقياب وزوايا وانصاف دوائر وخورنقات وطياتان للمدافع وطلوها ويضوها وتتشوها  
 بالوان والاصباغ وصورة باب مالطه وكذلك صورة بستان على سفائن وفيه الطين ومغروس  
 به الاشجار ومحيط به درابن من مصبغ وبه دوالي العنب واشجار الموز والنار كهة والنخيل  
 والرياحين في قصارى الطيفة على حافته وصورة عسرة بتيجرها أفراس وبيها قائيل وصور  
 جالسين وقائمين وتمثال مجلس وبه جنك رقاصات من قائيل مصورة تحرك بالآلات ابتكار  
 بعض المبتكرين لان كل من تخيل بكرة شيئا ملهوباً وتصويرا ذهب الى انتمه حانه حيث  
 الاخشاب والصناع فيعمله على طرف الميزى حتى يبرزه في الخارج ويأخذ على ابتكاره  
 ابقشيش وانكثرها لخصوص الحسراقات والنفوط والبارود والسوار يخ وغير ذلك  
 وبعد انتضاء السبعة أيام المذكورة جعل المكون من يوم الثلاثاء المذكور الى يوم  
 الاحد التالى له من الجمعة الأخرى مدة خمسة أيام في أثنائها اجتمع بالناس من الاعيان وكل  
 من له اسم من أكابر الخاس وأهل الدائرة والافندية لكتابة حتى القهاه أرباب المناصب  
 والمظاهر ومشايخ الافتاء والواب والمتفرجين في نصب الخيام بحافى النيل واستأجروا



الا ما كن المظلة على البحر ولومن البعد وتنافوا واشتطأر بابهم في الاجرة حتى بلغ اجرة  
 احقر طبقة بمثل وكالة التسيخ الى خمسة مائة قرص وزيادة وكان الباشا امر بانشاء قصر لخدمه  
 جلوسه بالجيزة يتجه بولاق قبل قصر ابنه اسمعيل باشا وعموا يياضه ونظامه في هذه المدة القليلة  
 فلما كان ليلة الاثنين وهو يوم عاشوراء خرج الباشا في ليلته وعدى الى القصر المذكور وخرج  
 اهل الدائرة والاعيان الى الاماكن التي استأجروها وكذلك العامة أفواجاً وأصبح يوم الاثنين  
 المذكور فغضرت المدافع الكثيرة التي صفتها بالبرين وزين أهالي بولاق أسواقهم  
 وحوافيتهم وأبواب دورهم وقت الطبول والمزامير والنقرانات في الساعات وغيرها  
 وطبلخانة الباشا تضرب في كل وقت والمدافع الكثيرة في ضهوة كل يوم وعصره وبعد العشاء  
 كذلك وتوقد المشاعل وتعمل أصناف الحراقات والسواربخ والنفوط والشعل وتتقابل  
 القلاع المصنوعة على وجه الماء ويرمون منها المدافع على هيئة المتصارين وفيها نوابير  
 وقناديل وهيئة باب ما طه بوابه مجسمة مقصورة لها بدنان ويرى بداخلها سرج وشعل  
 ويخرج منها حراقات وسواربخ وغاب هذه الاعمال من صناعة الافرنج وأخضر واسفان  
 رومية صفة تسمى الثلبيات يرى منها مدافع وشنابر وشيطيات وغلايين مما يبهر في البحر  
 الملح وفي جميعها وقدرات وسرج وقناديل وكها من ستة بالبيارق الحرير والاشكال المختلفة  
 الالوان ودبوس اوغلي بيولاق التكرور وعند أيضاً الحراقات الكثيرة والشعل والمدافع  
 والسواربخ وبالجزيرة عباس بيك ابن طوسون باشا والنصارى الارمن بمصر القديمة وبولاق  
 والافرنج وأبرز الجميع زينتهم وتماثيلهم وحراقتهم وعند الاعيان حتى المشايخ في القنج  
 والسفان المعدة للروح والتفرج والتزاهة والخرج عن الاوضاع الشرعية والادبية  
 واستمروا على ما ذكر الى يوم الاثنين سابع عشره (وفي ذلك اليوم) وصل عبد الله بن مسعود  
 الوهابي ودخل من باب النصر وصحبه عبد الله بك تاش قبطان السويس وهو زناكب على  
 هجين وبجانبه المذكور وامامه مائة من الدلاة فغضروا عند دخوله مدافع كثيرة من القلعة  
 وبولاق وخلافهما وانقضى أمر الشنك وخلافه من ساحل النيل وبولاق ورفعوا الزينة  
 وركب الباشا الى قصر شبرا في تلك السفينة وانقض الجمع وذهبوا الى دورهم وكان ذلك من  
 اغراب الاعمال التي لم يقع نظيرها بارض مصر ولا ما يقرب من ذلك ومطبخ الميوى يطبخ به الارز  
 على النسق المتقدم والاطعمة ويوقى لارباب المظاهر منها في وجبة الغداء والعشاء خلاف  
 المطابخ الخاصة بهم وما ياتهم من بيوتهم وأما العامة والمتفرجون من الرجال والنساء فخرجوا  
 أفواجاً كترزاهم في جميع الطرق الموصلة الى بولاق ليلا ونهاراً بولادهم وأنقالهم ركبانا  
 ومشاة وقد ذهب في هاتين اللهتين من الاموال ما لا يدخل تحت الحصر وأهل الاستحقاق  
 يتناظرون من القتل والتفليس مع ما هم فيه من غلاء الاسعار في كل شئ وانعدام الادهان  
 وخصوصاً السمن والشيرج والشحم فلا يوجد من ذلك الشئ اليسير الا بغاية المشقة ويكون  
 على حانوت الدهان الذي يحصل عنده بعض السمن شدة الزحام والاصباح ولا يبيع بأزيد من

خسة انصاف وهي اوقية اثنا عشر درهما بما فيها من الغلط وأعوان المحدث بمرص دون  
 لمن يرد من الفلاحين والمسافرين بالسمن فيعجزونه لمطالب الدولة ومطالبهم - مودورهم في  
 هذه الولاة والجمعيات ويدفع عنهم ثمنه على موجب التعمير ثم يوزع ما يوزعه وهو النبي  
 القليل على المتسبيين وهم يبيعونه على هذه الحالة ومثل ذلك الشيرج وخلافه حتى اليمن  
 القريش (وفيه) وصل عبد الله الوهابي فذهبوا به الى بيت اسمعيل باشا ابن الباشا فأقام  
 يومه وذهبوا به في صحبها عند الباشا شبرا فلما دخل عليه قام له وقابله بالباشا وأجله  
 بجانيه وحادثه وقار له ما هذه المطولة فقال الحرب بحال قال وكيف رأيت ابراهيم باشا قال  
 ما قصر وبذل همته ونجح كذلك حتى كان ما كان قدره المولى فقال أما ان شاء الله تعالى أتربح  
 فيك عند مولانا السلطان فقال المقدر يكون ثم ألبسه خلعة وانصرف عنه الى بيت اسمعيل  
 باشا يولاي ونزل الباشا في ذلك اليوم السفينة وافر الى جهة دمياط وكان بصحبة الوهابي  
 صندوقي صغير من صفيج فقال له لا يا شاما هذا فقال هذا ما أخذته أبي من الحجر أصحبه معي الى  
 السلطان وكفه فوجد به ثلاث مصاحف قرآنا مكلية ونحو ثمانمائة حبة لؤلؤ كبار وحب  
 زمرد كبيرة وبه نمر يط ذهب فقال له الباشا الذي أخذته من الحجر أشياء كثيرة غيرها هذا فقال  
 هذا الذي وجدته عند أبي فانه لم يستاصل كل ما كان في الحجر لانه بل أخذ كذلك كبار  
 العرب وأهل المدينة وأغوات الحرم وشريف مكة فقال الباشا صحیح وجدنا عند الشريف  
 أشياء من ذلك (وفي يوم الاربعاء تاسع عشره) سافر عبد الله بن مود الى جهة الاسكندرية  
 وصحبه جماعة من العاقر الى دار السلطنة ومعه خدم لزومه

• (واستهل شهر صفر يوم الاثنين سنة ١٢٣٤) •

(في ثلثه) وصل طائفة من الحاج المعاربة يوم الاربعاء وصحبتهم حجاج كثيرة من الصماعة  
 وأهل القري قد دخلوا على حين غفلة وكان الرئيس فيهم مخصص من كبار عرب أولاد علي بسعي  
 الجبالي وهذا لم يتفق نظيره فيما وعيناه وسببه أمن الطريق وانكاش العربان وقطاع الطريق  
 (وفيه) أخبر المخبرون بأن الباشا أقام بدمياط أياما قليلة ثم توجه الى البرلس ونزل في فقيرة  
 وذهب الى الاسكندرية على ظهر البحر المالح وقد استعد أهلها القدومه وزينوا البلد  
 والذي تولى الاعتناء بذلك طائفة الافرنج فانهم نصبوا طريقا من باب البلاد الى القصر الذي  
 هو كمن الباشا لوجهه لولا بنا حقيقه معنى ويسرى أنواع الزينة والقائيل والتصوير والبلور  
 والزجاج والمراتب وغير ذلك من البديعة الفريرية (وفي غايته) وصل الحاج المصري  
 ودخلوا ارسالا شيئا ومنهم من دخل ايتلا وخصوصا ليلة الاثنين وفي صحبه دخل حسن  
 باشا الرنود الذي كان مقبلا عليه وفي ذلك اليوم دخل بواقي الحاج الى منازلهم

• (واستهل شهر ربيع الاول يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٤) •

(في صحبه) دخلوا بالجميل المدينة وأكثرت الناس لم يشهروا بدخوله وهذا لم يتفق فيما نعلم تأخر  
 الحاج الى شهر ربيع الاول (وفي ليلة الثلاثاء ثامن) احترق سوق الحرم والجلون البكاين

أسئل جامع الغورية بما فيه من الحوائت وبضائع التجار والاقنسة الهندية وخلافها  
 فظهرت به النار من بعد العشاء الاخرة فحضر الوالي وأغات التبديل فوجدوا الباب الذي من  
 جهة الغورية مغلقا من داخل وكذلك الباب الذي من الجهة الاخرى وهو ما في غاية المتانة  
 لم يزلوا يعالجون ففتح الباب بالعتلات والكسر الى بعد نصف الليل والنار عمالة من داخل  
 وهرب الظنير واحترق ليوان الجامع البراني والدهلزي وأخذوا في الهدم وصب المياه بالآلات  
 التصارين مع صعوبة العمل بسبب علو الحيطان الشاهقة والاشخاب العظيمة والاحجار  
 لهائلة والعتود فلم يخمد اهب النار الا بعد حصة من النهار وسرحت النار في  
 اشخاب الجامع التي بداخل البناء ولم يزل الدخان صاعدا منها وسقطت الشبايك النحاس  
 العظام وبقيت مفتحة ومكلسة واستمر الاجلاج في اطفاء الدخان ثلاثة أيام وله بالطف المولى  
 وتأخير فتح الباب لكونه مصفعا بالحد فلم تعمل فيه النار فلم يدر كذا ذلك لا تحرق  
 وسرحت النار الى الحوائت الملاصقة به وهي كلها اشخاب ويملوها سقاقات اشخاب كذلك  
 ومن فوق الجميع السقيفة العظيمة الممتدة على السوق من اوله الى آخره وهو في غاية العلو  
 والارتفاع وكلاهما اشخاب وهجنة وسهوم وبراطيم من أعلى ومن أسفل لجلها من الجهتين  
 ومن ناحيتها الرباع والوكايل والدور وحيطان الجميع من الخنسة والاشخاب العتيقة التي  
 نشئت من بادني حرارة فلو وصلت النار والعميا بالله تعالى الى هدمه القيمة لما أمكن اطفائها  
 بوجه وكان حريقا وميا ولكن الله سلم (وفي يوم السبت ثاني عشره) حضر السيد عمر افندي  
 نقيب الاشراف سابقا وذلك انه لما حصلت النصرة والمسرة للباشا فكتب اليه **كتوبا**  
 بالتهنئة وأرسله مع حفيده السيد صالح الى الاسكندرية فتلقاها بالباشا وطفق يسأله عن  
 جده فية قول له بخير ويدعو لكم فقال له هل في نفسه شيء أو حاجة نقضها فقال لا يطلب غير  
 طول القاء لحضرتكم ثم انصرف الى المكان الذي نزل به فأرسل اليه في ثاني يوم عثمان  
 السلطان كلني يسأله ويستفسره عما عسى ان يرضى من مشافهة الباشا **بذكرة** فلم يزل  
 يلاطنه حتى قال لم يكن في نفسه الا الحج الى بيت الله ان أذره افندينا بذلك فلما عاد بالجو اب  
 انم عليه بذلك وأذن له بالذهاب الى مصر وان يقيم بداره الى أو ان الحج ان شاء امرا وان شاء بصرا  
 وقال أنما لا أتركه في الغربية هذه المدة الا خوفا من الفتنة والآن لم يبق شيء من ذلك فانه أبي  
 وبينه وبينه ما لا أنسا من المحبة والمعروف وكتب له جوابا بالاجابة وصورته بمروقه مظهر  
 اشماقل فيها حميد الشؤن وسميها **سلافة** بيت المجد الاكرم والدنا السيد عمر مكيم دام  
 شاه أما بعد فقد ورد الكتاب اللطيف من الجناب الشريف تهنئة بما أنعم الله علينا وفرحنا  
 بمواهب تاييده لدينا فكان ذلك من بدي في السرور ومستديما الحمد الشكور ومجلمة  
 لثناكم واعلاننا بقبيل منباكم جزيتهم من اننا مع كمال الوفاق ونيل المنى هذا وقد  
 بلغنا نجاكم عن طلبكم الاذني في الحج الى البيت الحرام وزيارة روضته عليه الصلاة والسلام  
 للرجية في ذلك والترجي لما نحنالك وقد أذناكم في هذا المرام تقربا للذي الجلال والاكرام  
 ورجاء دعواتكم بتلك المشاعر العظام فلا تدعوا الابهال ولا الدعاء لنا بالقال والحال كما

هو الظن في الطاهرين والمأمول من الاضفياء المقبولين وأوصل لكم جواب منا خطابا لي  
 كتحذاتنا ولكم الابلال والاحترام مع جزيل التمام والسلام وأرسل اليه المكتوب  
 صحبة حفيده السيد صالح وأرسل الي كتحذاتيك كتابا وصل اليه قبل قدومه فأرسل الكتحذا  
 ترجمانه الى منزله ليشره بمذلت واشيع خير مقدمه فكان الناس بين مصدق ومكذب حتى  
 وصل في اليوم المذكور الى بولاق فركب بين هتالك وتوجه الى زيارة الامام الشافعي وطاع الى  
 القلعة وقابل الكتحذا وسلم عليه وهنته الشعراء بقصائدهم وأعطاهم الجوائز واستقر زحام  
 الناس أياما ثم امتنع عن الجلوس في المجلس العام ثم ارا واعتكف بجبرته الخاصة فلا يجتمع به  
 الا بعض من يريده من الافرا فانكف الكثير عن التردد وذلك من حسن الرأي

\*(واستول شهر ربيع لثاني يوم السبت سنة ١٢٢٤)\*

(فيج) حصل الاهتمام بحفر التربة المعروفة بالاشرفية الموصلة الى الاسكندرية وقد تقدم في  
 العام الماضي بل والذي قبله اهتتم للباشا ونزل اليها المهندسون ووزنوا أرضها وقاسوا  
 طولها وعرضها وعمقها المطلوب ثم أهمل أمرها القرب بجي النيل وتركو الشغل في ميدتها  
 ولم يقموا الشغل في منتهىها عند الاسكندرية بالتقرب من عامود السوارى فحفروا هنالك  
 منبتها وهي ركة متسع وخطوطها بالناء المحكم المتبدي وهي مرسى المراكب التي تعبر منها  
 الى الاسكندرية بدلا عن ابغاز وهو ملة في البحر ومن ما يقع فيه من تلف المراكب فتكون  
 هذه أسلم وأقرب وأقل كلفة ان صحت بل وأقرب مسافة ونزل الامر لكشاف الاقاليم بجمع  
 البلاجين والرجال على حساب من ارفع الندادين فيصون رجال القرية المزارعين ويدفعون  
 للشخص الواحد عشرة ريال ويخصم له مثلهما من المال واذا كان له ثمنك وأحب المدام لاجل  
 الزرع الصيفي أعطاه حصته وزاده عامه احتي برضى خاطرهم وزوده بما يحتاج اليه أيضا وعند  
 العمل يدفع لكل شخص قرش في كل يوم ويخرج أهل التربة أهواجا ومهم أنصار من مشايخ  
 البلاد ويحتمون في المكان المأمورين باجتماعهم فيه ثم يسيرون مع الكاشف الذي بالاحية  
 ومهمهم طول وزمور ويارق ونجارون وبنائون وحدادون وفرضوا على البلاد التي فيها  
 النيل غانانا ومقاطف وعراجين وسلباو على البنادر فوسا وساحي شئ كثير بالتمن وطلبوا  
 أيضا طائفة الغواصين لانهم كانوا اذا تسفلوا في قطع الارض في بعض المواضع منها ينبع الماء  
 قبل الوصول الى الحد المطلوب (وفي يوم الخميس عشرينه) ورد مرسوم من الباشا بعزل كتحذا  
 بيك عن منصب الكتحداية وتوايهة محمود بيك فيها عوضا عنه وحضر محمود بيك في ذلك اليوم  
 قبا من الاسكندرية وطلع الى القلعة وحضر أيضا حسن باشا وكان قد ذهب الى الاسكندرية  
 ليسلم على الباشا لكونه كان بالديار الحجازية المدة المديدة وحضر الى مصر والباشا بالاسكندرية  
 فتوجه اليه وأقام معه أياما وعاد الى مصر صحبة محمود بيك وحضر أيضا ابراهيم افندي من  
 اسلامبول وهو ديوان افندي الباشا فتدق نظر الاطيان والرؤس والانتظام عوضا عن  
 محمود بيك

• (واستهل شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٤) •

(في سابعه يوم الخميس) ضربت مدافع كثيرة وقت الشروق بسبب ورود نجابة من الديار الخجازية باستيلاء خليل باشا على عين الخجاز صلبا (وفيه) وصلت الاخبار أيضا عن عبد الله بن مسعود انه لما وصل الى اسلامبول طافوا به البلدة وقتلوه عند باب هم ايون وقتلوا أتباعه أيضا في نواحي متفرقة فذهبوا مع الشهداء (وفيه أشيع) وصول قاجي كبير من طرف الدولة يقال له قهوجي باشا الى الاسكندرية وورد الامر بالاستعداد للحضور مع الباشا فاطلعوا بالمطابخ الى ناحية شبرا وطابت الخيول من الربيع واستقر خروج العساكر ودخولهم وكذلك طبخ الاطعمة وفي كل يوم يشيعون الورد فلم يأت أحد ثم ذكروا ان ذلك القاجي حين قرب من الاسكندرية رده الرجح الى رودس واستقر هذا الرجح الى آخر الشهر (وفيه) قوى الاهتمام بامر حفر الترع المتهمة المتقدم ذكرها وسيتت الرجال والفلاحون من الاقاليم البحرية يجذبوا في العمل بهما حدوا لكل أهل اقليم اقاما بالتوزيع على أهل كل بلد من ذلك الاقليم فن أتم عمله الممدود اتقن الى المساءة الاخرين وظهروا في حفر بعض الاماكن منها صورة اما كن ومساكن وقبعان وحام يعقوده وأحواضه ومقاطعه ووجد ظروف بداخلها فلوس نحاس كثيرة قديمة وأخرى لم تفتح لا يعلم ما فيها رفعوها للباشا مع تلك (وفي يوم الاربعاء سابع عنبريه) حضر الباشا الى شبرا ووصل في أثره قهوجي باشا وملكوا له موكبا في صبحة يوم الخميس وطلعوا الى القلعة ومع الاتعا المذكور ما أحضره برسم الباشا وولده ابراهيم باشا الذي بالجاز وهو خلعتا مورا لكل واحد دخلعة وخضر بجوهر لكل واحد وشانجان بجوهران وساعة جوهر وغير ذلك وقرى النرمان بحضرة الجمع وفيه الثناء الكثير على الباشا والعمو عن بقى من الوهابية وبعد القراة ضربت مدافع كثيرة وكذلك عند ورودهم واستمر ضرب المدافع ثلاثة أيام في جميع الاوقات الخمس ونزل القاجي المذكور بيت طاهر باشا ابا زبكية وحضر أيضا عقبه اطواخ لكل من عباس بيك ابن طوسون باشا ابن الباشا ولا حد بيك ابن طاهر باشا وفي ضمن النرمان الاذن للباشا بتولية امرات وقبيلات لمن يختار (وفي صبحها يوم الجمعة) خلع الباشا على أربعة أو خمسة من أمرائه بقبيلات باشا وهم علي بيك الانكلي قاجي باشا وحسن آغا ازرجاني وكذلك و خليل افندي حاكم رشيد وشريف بيك

• (واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٤) •

(فيه) حضر محمد بيك الافتقدار من الجهة القبلية فأقام أياما وعاد الى قبلي (وفي أواخره) رجع الكثير من فلاحى الأقاليم الى بلادهم من الاثيرة وفيهم الذين أقروا بالزمهم من العمل والحفر ومات الكثير من الفلاحين من البرد ومناسة التعب (وفي هذا الشهر) حصل بعض موت بالطاعون فداخرا الناس وهم بسبب ما حدث في أكبر الدولة والنصارى من التعب وعمل الكورنقيلات وهي التماع من الملامسة وتبخر الاوراق والجبالس ونحو ذلك

• (واستهل

• (واستهل شهر رجب يوم الاثنين سنة ١٢٢٤) •

(في خامسه) مات عبود النصراني كاتب الخزينة وكان مشكورا ليرته في صناعته وعنده مشاركة ودعوى مريضة ودعوى علم ويتكلم بالمناسبات والآيات القرآنية ويضمن انشائه ومراسلاته آيات وأمثالاً وصحبات وأخذ دار القيسري بدير الخزينة وما حواها وأنها ادارا عظيمة وزخرفها وجعل بها استا وجمالس مشروشة بالرخام الملون ونساقى وشاذ وروان وزجاج بلور وكل ذلك على طرف الميرى وله مرتب واسع وكان الباشا يحبه ويثريه ويقول لولا الملاحة اقلدته الرقترارية (وفي سابعه) حضر الى مصر حاكم يافا المعروف بحمدريك أبو ثبوت موزولا عن ولاية فارس الى الباشا - تأذنه في الحضور الى مصر فاطاق له الاذن لحضره أنزله قصر العيني وصحبه نحو الهمه واثمة مملوك وأجناد واتباع واجتمع بالباشا وأجله وسلم عليه وأقام معه حفلة من الليل ورتب له مرتبا عظيما وعين له قوماً بكنائمه وكفاية أتباعه من جلة ما رتب له ثلاثة آلاف تذكرة ككل تذكرة بالفين وسماتة نصف فضة في كل شهر وذلك خلاف المعين والوازم من السمن والخبز والسكر والعسل والحطب والارز والقمح والشعير والمصابون من الارز خاضعة في كل يوم أردبان والعليق خمسة وعشرون أردبان في كل يوم (وفي يوم السبت ثالث عشره) سافر قهوجي باشا عائداً الى اسلامبول واحتفل به الباشا احتفالا زائدا وقتب له ولخدمه وأرباب الدولة من الاموال والهدايا والخيول والبن والارز والسكر والشربات وتعبان الاقنعة الهندية وغيرها شيا كثيراً وكذلك قدم له أكبر الدولة هدايا كثيرة ولانه لما حضر الى مصر قدم لهم هدايا تقابلوه بأضهافها وعندهما سافر الخصب الباشا وأمر كل من كان يلزم ديوانه بالانصراف والتجيب فتكثرت منهم من تكثرت في داره - منهم في القصور وسافر مع قهوجي باشا - ليمان أغا السلطدار وشربق قهوجي باشا وآخرين تشييعه الى الاسكندرية (وفي يوم الخميس ثامن عشره) حضر يواقي الوهاية بجمعهم وأولادهم وهم نحو الاربع مائة نسمة وأمكنوا بالقشلة التي بالازبكية راب عبد الله بن - هوديدار عن - دجامع مسكة هو وخواصه من غير حرج عليهم - موطنة - يذهبون وبجيرة يرون ويترددون على المشايخ وغيرهم ويعشون في الاسواق ويشتمون البضائع والاحتياجات

• (واستهل شهر شعبان سنة ١٢٢٤) •

(وفيه) وصل جماعة هبانية من جهة الحجاز وصحبهم ابن حود أمير من الحجاز وذلك انه اسامات يوم تأمر عوضه وأظهر الطاعة وعدم المخالفة للدولة فلما توجه خليل باشا الى اليمن اخلى له اليد واعتزل في حصن له ولم يخرج لدفه - وبهار بته كما فعل أبوه وترقدت بينهما المراتب والمخادعات حتى نزل من حصنه وحضر عند خليل باشا فقبض عليه وأرسله مع الهبانية الى مصر (وفيه) صمغوا الصلاحين عن العمل في الترع لاجل - قصاد الزرع ووجهه عليهم طاب المال

• (واستهل شهر رمضان سنة ١٢٣٤) •

والباشا مكرتن بشيرا ولم يطلع الى القاعة كعادته في شهر رمضان (وفي ثامن عشر منه) طلع الى القاعة وعيد بها

• (واستهل شهر شوال يوم الجمعة سنة ١٢٣٤) •

(في رابع عشره) الموافق لآخر يوم من شهر أيب فودي بوفاة النيل وكان الباشا سافر الى جهة الاسكندرية بسبب ترعة الاشرفية وأمر حكام الجهات بالارياف بجمع القلاحين للعمل واخذوا في جمعهم فكانوا ير بطونهم قطارات بالحبال وينزلون بهم المراكب وتعطوا عن زرع لدرأوى الذى هو قوتهم وقاسوا شدة بعد رجوعهم من المرة الاولى به - دما قاسوا وما قاسوه ومات الكثير منهم من البرد والتعب وكل من سقط أهالوا عليه من تراب الخنر ولو فيه الروح ولم يرجعوا الى بلادهم للعصية وطوا بواب المال وزيد عليهم عن كل فدان خجل به - من التبن وكيلة قمح وكيلة فول وأخذ ما يبيعونه من الفل بالتمس الدون الكيل الوافر قاسم الاو اطلب لهود الى الشغل فى الترعنة ونزح المياه التى لا ينقطع تبعها من الارض وهى فى غاية الملوحة والمرة الاولى كانت فى شدة البرد وهذه المرة فى شدة الحر وقلة المياه العذبة فينقلونها بالروايا على الجمال مع بعد المسافة وتأخرى الاسكندرية (وفي سابع عشر منه) ارتحل ركب الحاج من البركة وأمير الحاج عابدين بك أخو حسن باشا

• (واستهل شهر ردى القعدة سنة ١٢٣٤) •

والعمل فى الترعنة مستقر

• (واستهل شهر ردى الحجة سنة ١٢٣٤) •

فى منتصفه سافر الباشا الى الصعيد وسافر محبته حسن باشا طاهر ومحمد أغالظ المنتقل عن السكت خدائية وحسن أغالظ رجانلى وغيرهم من أعيان الدولة (وفيه) وصل الخبر بموت سليمان باشا حاكم عكا وهو من مالمين أحمد باشا الجزائر (وفى أواخره) وصل ابن ابراهيم باشا ومحبته حريم أيبه فضر بو الوصول لهم مدافع وعملوا للصغيرم وكاودخل من باب النصر وشق من وسط المدينة (وانقضت) السنة وما نتج - دديهم من الحوادث التى منها زيادة النيل الزيادة المقرطة أكثر من الامام الماضى وهذا من النوادر وهو الغرق فى عامين متتابعين واستقر أيبا فى هذه السنة الى منتصفها فو رحتى فأت أوان الزراعة ورعاية قص قليلا ثم يرجع فى ثانى يوم أكثر ما نقص

(ودخلت سنة خمس وثلاثين ومائتين والفت)

فكان أول الهرم بالهلال يوم الخميس وفيه وما قبله بأيام حصل بالارياف بل وبدا نخل المدينة انزعاجات بسبب قول ترسقات وأشاعة سرور مناسر وحرامية وعمر الناس أبواب الدور والاروب وحصل منع النام من المسير والمشى بالازقة من بعد الغروب وصار ككدا يبك

وأغات التبديل والوالى يطوفون ليل بالمدينة وكل من صادفهم قبضوا عليه وحبسوه ولو كان  
 عمالاشبهة فيه واستمر هذا الحال الى آخر الشهر (وفي سابع عشر منه) حضر الباشا من الصعيد  
 بعد ان وصل في سرحته الى الشلال وكان الناس تقولوا على ذهابه الى قبل اقاويل منها انه يريد  
 التجر يد على بواقي المصريين المقطعين بدنة قلته فانهم استنفل أمرهم واستكفروا من شره  
 العبيد وصنعوا البارود والمدافع وغير ذلك ومنها انه يريد التجريد أيضا وأخذ يلا ددارفور  
 والنوبة ويجهل طريق الوصول اليها ومنها انهم قالوا انه ظهر بتلك البلاد معدن الذهب  
 والفضة والرصاص والزمرد وان ذهابه للكشف على ذلك وامتناعه وعمل معدله ومقدار ما  
 يصرف عليه حتى يستخرج صافيه وبطل كل ما توهمه وخنونه برجوعه وأما قولهم عن هذه  
 المعادن فالذي تلخص من ذلك انه ظهر بأرض أسجار خضر تشبه الزمرد وليست اياه ويمكن  
 آخر شئ أسود مخرفش ذلك لغيره الخديدي يخرج منه بعد العلاج والتصفية رصاص قليل فقد  
 أحترق أخونا الشيخ عمر النواي المعروف بالمخلصي انه أخذ منه قطعة وذهب بها الى الصانع  
 ودقها ووضعها في بوط كبير وساق عليها بانار السبك وانكسر البوط فنقلها الى بوط آخر ولم يزل  
 يعالجها ابطول النهار وأحرق عليها زيادة عن القنطار من الفحم (وفيه) حضر أيضا جماعة من  
 الوهاية وأنزلوا بدار بجارة عابدين

• (واستهل شهر صفر يوم الجمعة سنة ١٢٢٥) •

في غرته - أقر محمد أغا المعروف بابونبوت الشامي الى دار السلطنة باستدعاء من الدولة وذلك  
 انه لما حضر الى مصر ونزل برحاب الباشا كما تقدم وكاتب الباشا في شأنه الى الدولة فحضر الامر  
 طلبه وأوكدا لا كرام فعند ذلك هب اليه الباشا ما يحتاج اليه من هدية وغيرها وتعين للفر  
 مهينه خمسة وثلاثون شخصا أرسا اليهم الباشا كساوى وفرأوى وترك باقى أتباعه بمصر  
 أنزلوهم في دار بسويقة اللادواهم يزيدون عن المائتين ويصرف لهم الرواتب في كل يوم  
 والنهرية (وفيه) وصل جماعة من عسكر المغاربة والعرب الذين كانوا يلا دالحجاز ومهبتهم  
 أمر من الوهاية نساء وبنات وغلمانا نزلوا عند الهمايل وطقوا ايدهم ونهم على من يشترهم  
 مع أنهم مسلون وأحرار (وفي منتصفه) مات مصطفى أغا وكيل دار السعادة سابقا ومات أيضا  
 الشيخ عبد الرحمن القرشي الحنفي (وفي اربع عشره) وصل الحاج المصري ومات الكثير  
 من الناس فيه بالهوى وكذلك كثرت الحمى بأرض مصر وكانها تناقلت من أرض الحجاز  
 (وفي طوى عشر منه) وصل ابراهيم باشا ابن الباشا من ناحية التصير وكان قبل وروده بايام  
 وصل خبر وصوله الى القصر وضر بوذلك الخبر مدافع من القلعة وغيرها ورحمت المبشرون  
 لاخذ الباشا جيش من الاعيان واجهت نساء كبارهم عند والدته ونسأهم للثمنثة ونظموا له  
 القصر الذي كان أنشأه ولحقه وطمه بغير يقينك الذي تولد في منصبه وهو بالروضة  
 بشاطى النيل تجاه البحيرة وعند وصول المذكور عملوا جسر من الروضة الى ساحل مصر  
 القديمة على مراكب من البرالى البروردمه وبالترية من فوق الاخشاب (وفي ذلك اليوم) وصل  
 قاجي من دار السلطنة بالبشارة بولود ولد الحضرة السلطان وطابع الى القلعة في موكب



(وفي يوم الخميس حادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٥) عند وصول ابراهيم باشا نودي بزيمة المدينة سبعة أيام بلياليها فشرع الناس في تزيين الحوائيت والدور والحانات بما أمكنهم وقدروا عليه من الملونات والمقصبات وأما جهات النصارى وحرارتهم وحاناتهم فأنهم ابدعوا في عمل تصاوير مجسمات وتمائيل وأشكال غريبة وشككا الناس من عدم وجود الزيت والشيرج فرسوا بجملة قناطير شيرج تعطى للزياتين لتباع على الناس بقصد ذلك فيأخذونها ويبيعونها بأعلى ثمن بعد الانتكار والكتمان (ولما أصبح) يوم الجمعة وقد عدى ابراهيم باشا الى بر مصر رتبوا له موكبا ودخل من باب النصر وشق المدينة وعلى رأسه الطغنان السايحي من شعار الوزارة وقد أرنى لحيته بالبحار وضر والده الى جامع الغورية بقصد الفرجة على موكب ابنه وطلع بالموكب الى القلعة ثم رجع سائرا بالهيئة الكاملة الى جهة مصر القديمة وصر على الجسر وذهب الى قصره المذكور بالروضة واستقرت الزينة والوقود والسهر بالليل وعمل الحراقات وضرب المدافع في كل وقت من القلعة ومغاني وملاعب في مجامع الناس سبعة أيام بلياليها في مصر الجديدة والقديمة وبولاق وجميع الاخطاط ورجع ابراهيم باشا من هذه الغيبة متعاطفا في نفسه جدا وادخله من الغرور ما لا يزد عليه حتى ان المشايخ لما ذهبوا الى الام عليه والتمنئة بالقدوم فلما أقبلوا عليه وهو جالس في ديوانه لم يقم لهم ولم يرد عليهم السلام فجلسوا وجعلوا يمتنون به بالسلامة فلم يجيبهم ولا بالاشارة بل جعل يحادث شخصا بصرية عنده وقاموا على مثل ذلك منصرفين ومنكسرين ومنكسري الخاطر

• (واستهل شهر ربيع الأول يوم الاحد سنة ١٢٢٥) •

في ثلثه مات ابن ابراهيم باشا وهو الذي تقدم في الجي الى مصر وعملوا له الموكب وعمره نحو ست سنين وكان موته في أول الليل من ليلة الاحد فأرسلوا التنايه لاهل الدولة والمشايخ فخرج البعض منهم في ثلث الليل الاخير الى مصر القديمة حيث المعادي لانه مات بقصر الجيزة فاطلع النهار حتى ازدحوا بمصر القديمة وما حضر وابه الاقرب الزوال وانجروا بالمشهد الى مدفونهم بالقرب من الامام الشافعي وعملوا له مأتما وقرود اراهم على الناس والفقهاء وغير ذلك ثم حكي الخبر عن كيفية موته انه كان نائما في حجر دانه جارية سوداء فشا جرتهم اجارية يضا ورفقتهم ابرجلها فاصابت الغلام فاضطرب ووصل الخبر الى ابيه فدخل اليهم وقبض على الجوارى الحاضرات وحبسهن في مكان بالنصر وقال ان مات ولدي قتلتكن من آخر كرفات من ليلته فغتنق الجميع وألقاهن في البحر عما فيهن الدادة قبل انهن خمسة وقيل ستة والله أعلم (وفي آخره) انقضى أمر الفجر بقرعة الاسكندرية ولم يبق من الشغل الا القليل ثم فتحوا لها اثر ما خلا في الممول خوفا من غلبة البحر فخرى في الماء واختلط بالمياه المسالمة التي تبعت من أرضها وعلما المأمنا على بعض المواطنين المسبعة وبها روية عظيمة وساح على الارض وليس ثم هبالكج ورتفع وصادف أيضا وقوع عتوة وأهوية علا في البحر المنالغ على الجسر الكبير ووصل الى القرعة فاشيع في الناس ان القرعة قد أمرها ولم تصح وان المياه المسالمة التي منها ومن البحر وقت الاسكندرية ونرج أهلها منها الى ان تحقق الخبر بالواقع وهو دون

ذلك ورجع المهندسون والفلاحون الى بلادهم بعد ما هلك منهم .

• (واستمل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٥) •

في أوله عزل الباشا محمد بيك الدفتردار عن امارة الصعيد وقلده عوضه أحمد باشا ابن طاهر باشا  
وسافر في خامسه (وفي سابعه) سافر الباشا الى الاسكندرية للكشف على الترععة وسار معه  
ابنه ابراهيم باشا ومحمد بيك الدفتردار والسخنة القديم ودبوس اوغلي (وفي ثالث عشره) حضر  
الباشا ومن معه من غيبتهم وقد انشرح خاطرهم لقيام الترععة وسلوك المراكب وسفرها فيها  
وكذلك سافرت فيها مراكب رشيد والذواير بالبضائع واستراحوا من وعمر البغاز والسفر  
في المساء الى الاسكندرية والنفيل والتبريم وانتظار الريح المناسب لاقتحام البغاز والبحر  
الكبير ولم يبق في شغل الترععة الا الامر اليسير واصلاح بعض جسورها . وانفق وقوع حادثة  
وهذا الشهر وهو ان شخصاً من الافرنج الانكليزي ورد من الاسكندرية وطلع الى بلدة تسمى  
كفر حاشا فغنى بالغيط ليصطاد الطير فضرب طيراً بيده فقتله فاصابت بعض الفلاحين في رجله  
وصادف هنالك شخصاً من الارنود يسده هراوة أو مسوكة فجاءه الى ذلك الافرنجي وقال له  
ما تخشى ان ياتي اليك بعض الفلاحين ويضربك على رأسك هكذا وأشار بما في يده على  
رأس الافرنجي لكونه لا يفهم لغته فاعتاظ من ذلك الافرنجي وضربه بيده فقتلنا  
فاجتمع عليه الفلاحون وقبضوا على الافرنجي ورفعوا الارنودى المقتول وحضروا الى مصر  
وظلوا يجلس كخدايبك واجتمع اليكثير من الارنود وقالوا ليد من قتل الافرنجي فاستعظم  
الكفخ ذلك لانهم يراهم بجانب الافرنج الى العاية فقال حتى نرسل الى القناصل ونحضرهم  
ليروا حكمهم في ذلك وأرسل باحضارهم وقد تكاثر الارنود وأخذتهم الحمية وقالوا لاى شئ  
تؤخر قتله الى مشورة القناصل وان لم يقتل هذا في الوقت نزلنا الى حارة الافرنج ونهبتنا  
وقتلنا كل من يه من الافرنج فلم يسع الكفخ الا ان أمر قتله فنزلوا به الى الرصيلة وقطعوا  
رأسه وطلع أيضاً القناصل في كبتهم وقد نفذ الامر وكان ذلك في غيبة الباشا

• (ذكر حادثة) •

• (واستمل شهر جمادى الاولى سنة ١٢٣٥) •

فيه جرد الباشا حسن بيك الشمانرجى حاكم البحيرة على سيوة من الجهة القبليّة فتوجه اليها  
من البحيرة بجندة ومعه طائفة من العرب (وفيه) قوى عزم الباشا على الاغارة على نواحي  
السودان فلما قاتل انه متوجه الى سنار من قاتل الى دارفور وصارى المسكر ابنه اسمعيل باشا  
وخلافهم ووجه الكثير من اللوازم الى الجهة القبليّة وعمل البقسماط والذخيرة لبلاد قبلي  
والنرقية واهمهما ما عظماء وأرسل أيضاً باحضار مشايخ العربان والقبائل (وفيه) خرج  
الباشا الى ناحية القاوية حيث التحول بالربيع وخرج نحو بيك الضياقبة فاقشندة وأخرج  
خيما ووجاه الا كثيرة محملة بالفرش والنحاس والالات المطبخ والارز والسمن والعدس والزيت  
والحطب والسكر وغير ذلك وأضانه ثلاثة أيام وكذلك نامر كاشف الداحية وغيرها وكذلك  
احضره ضياق ابن شيخ الحويطات وابن الشواربي كبير قلوب هو ابن عمر وكان محبة  
الباشا ولده ابراهيم باشا واسمه اسمعيل باشا وحسن باشا (وفي أثناء ذلك) ورد الخبر بموت عبد بن بيك

أخو حسن باشا بالديار الحجازية وكذلك الكثير من أتباعه بالحجى فتكدر حظههم وبطلت  
الضيافات وحضر الباشا ومن معه في أواخره جعل العزاء والميتم وأخبر الواردون بكثرة الحجى  
بالديار الحجازية حتى قالوا أنه لم يبق من طائفة عابدين بيك الا القليل جدا

• (واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٥) •

في عشرينه ووردت هدية من والى الشام فيها من الخيول الخاص عشرة بعضهم ابلس والباقي  
من غير سروج وأشياء أخر لا نعلمها (وفى أواخره) ورد الخبر أن حسن بيك الشماش ربحى استولى  
على سيوة (وفيه) ورد الخبر بأنه وقع باسلامبول حريق كثير (وفيه) ورد الخبر أيضا عن حاب  
بان أحد باشا المعروف بخورشيد الذى كان سابقا والى مصر استولى على حاب وقيل من  
أهلها وأعيانها أناسا كثيرة وذلك انه كان متوليا عليهم العمل منه ما أوجب قيام أهل البلدة  
عليه وعزلوه وأخرجوه وذلك من مدة سابقة فلما أخرجوه أقام خارجها وكاتب الدولة في شأنهم  
وقال ما قال في حقهم فبعثوا أوامر وصراسيم لولاية تلك النواحي بان يتوجهوا والمعتوه على  
أهل حاب فاحتاطوا بالبلدة وحاربوها أشهرًا حتى ملكوها وقتكوا في أهلها وضربوا عليهم  
ضرائب عظيمة وهم على ذلك (وفى أواخره) أيضا تقلد أعاوية مستصطفى من سطى أنما كرد مضافة  
للعسبة عوضا عن حسن أنما الذى توفى في الحج فأخذ يعصف كما دته في صبادى تواقته العسبة  
وجعل يطوف لبلاتهم ارا ويحجج على المارين بالليل بأدى سبب فيضرب من يصادونه راجعا  
من شهر ونحوه أو يقطع من أذنه أو أذنه

• (واستهل شهر رجب يوم الجمعة سنة ١٢٣٥) •

في ثلثةة لمد نظر الحسبة شخص يسمى حسن أنما المورلى وهو بنحشونجى بساتين الباشا (وفيه)  
رجع حسن بيك الشماش ربحى من ناحية سيوة بعد ان استولى عليها وقبض من أهلها اليها ما كان  
المال والتمروقرر عليها قدرا يقومون به في كل عام الى الخزينه (وفى عشرينه) سافر محمد أنما لأط  
وهو المنفصل عن الكفداتية الى قبلى بمعنى انه في مقعدة الجردة يتقدمها الى الشلال  
(وفى أواخره) وصل الخبر بموت خليل باشا بالديار الحجازية نخلع الباشا على أخيه أحمد بيك  
وهو ثالث اخوته وهو أوسطهم وقلده في منصب أخيه عوضا عنه وأعطى البيروق واللوازم  
(وفى أواخره) توجه الباشا الى ناحية الوادى لينظر ما تجدده من العمائر والمزارع والسواقي  
وقد صار هذا الوادى اقليما على حدته وهو قرية ومساكن ومزارع

• (واستهل شهر شعبان يوم الاحد سنة ١٢٣٥) •

فيه سافر ابراهيم باشا الى القليوبية ثم الى المنوفية والقريية لقيض الخراج عن خمسة تاريخه  
والطلب بالبواقى التى انكسرت على الفقراء وكان الباشا سامح في ذلك وتلك بواقى سبع سنين  
فكان يطلب مجموع ما على القرية من المال والبواقي في ظرف ثلاثة أيام ففزعت الفلاحون  
ومشايع البلاد وتركوا اغدلالهم فى الابران ووطنشوا فى النواحي فيستلمهم وأولادهم وكان  
يحبس من يجده من النساء ويضربهن فكان مجموع المال المطلوب تحصيله على ما أخبرنى به بعض

قوله مائة ألف كيس  
في بعض النسخ مائة ألف  
كيس وسبعين ألف كيس  
هـ

الكتاب مائة ألف كيس (وفي منتصفه) حضر الباشا من ناحية الوادي (وفي آخره) وقع حريق  
يوافق في مغالق الخشب التي خلف جامع مرزوه وأقام الحريق نحو يومين حتى طفت وأحترق  
فيه الكثير من الخشب المعروفة بالكرسنة والزفت وحطب الاشراق وغيره

• (واستمر شهر رمضان يوم الاثنين سنة ١٢٢٥) •

والاهتمام حاصل وكل قليل يخرج عداكرو مغاربة مسافرين لى بلاد السودان ومن جملة  
الطلب ثلاثة أنصار من طلبة العلم يذهبون بعصبة التجربة فوقع الاختيار على محمد أفندي  
الاسيوطى قاضى أسبوط والسيد أحمد البقل الشافعيين والشيخ أحمد اللاوى المغربي  
المالكى وأقبضوا محمد أفندي المذكور عشرين كيدا وكسوة ولكل واحد من الاثنين  
خمس عشرة كيطاوكه وورثوا لهم ذلك في كل سنة (وفي سابعه) وقع حريق في سراية القلعة  
فطمع الإنجا والوالى وأعات التبديل واهتوا بطرفه الموقوف والمساكين من كل ناحية حتى  
شمع الماء ولا يكاد يوجد وكان ذلك في شدة الحر وتوافق شهر ربه ورمضان وأقاموا في طفء النام  
يومين واحترق ناحية ديوان كهدايبك ومجلس شريف بيك وتلفت أشياء وأمتعة ودفاتر  
حرقا ونها وذلك أن أبنية القلعة كانت من بناء الملوك المصرية بالأحجار والصخور والعتود  
وليس بها إلا الدليل من الأخشاب فهدموا ذلك جميعه وبنوا مكانه الأبنية الرقينة وأكثرها  
من الخبث والأخشاب على طريق بناء اسلامبول والأفرنج وزخرفوها واطوها بالبياض الرقيق  
والادهان والنقوش وكله سريع الاشتعال حتى ان الباشا لما باغاه هذا الحريق وكان مقبلا  
بشبرا تذكريه القلعة القديم وما كان فيه من المائة ويوم على تغيير الوصع السابق ويقول  
أنى كنت غائبا بالجزاز والمهندسون وضعوا هذا البناء وقد تلف في هذا الحريق ما يفيد  
عن خمسة وعشرين ألف كيس حرقا ونها ولما حصل هذا الحريق انتقلت الدواوين الى بيت  
طاهر باشا بالاز بكية وانقضى شهر رمضان

• (واستمر شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٥) •

وقع في تلك الليلة اضطراب في ثبوت الهلال لكونه كان عسر الرؤية جدا وشهد اثنان برويته  
ورد الواحد ثم حضر آخر ولم يراوا كذلك الى آخر الليل ثم حكم به عند الفجر بعد ان صليت  
التراويح وأوقدت المنارات وطاف المسحرون بطبلاهم وتسحرت الناس وأصبح العيد باردا  
(وفي خامسة) سافر الباشا الى نهر سكندرية كعادته وأقام ولده ابراهيم باشا للنظر في الاحكام  
والشكاوى والدعاوى وكانت اقامته بقصره الذى أنشأه بشاطى النيل بجانب مضرب انشاب  
وتعاطف في نفسه جدا ولما رجع ابراهيم باشا من سرخته شرعوا في عمل مهم تلقتان عباس باشا  
ابن أخيه طوسون باشا وهو غلام فى السادسة فشرعوا في ذلك في تاسع هشيره ونصبوا خياما  
كثيرة تحت القصر وحضرت أرباب الملاعب والحوازة والمغزلكون والبهلوانيون وطبخت  
الاطعمة والحلواء والاحمطة وأوقدت الوقودات باللبل من المشايخ والتناديل والشموع  
بداخل القصر وتعالى بالخبزات البلور وغير ذلك ورسموا باحضار هلالين أولاد القصر  
الكثير منهم وأحضروا المزينين فحتموا في أثناء أيام الفرح نحو الاربع مائة غلام وبقرشون

لكل غلام طراحة ولسان فاير قد علمها حتى يبرأ بجرحة ثم يعطى لكل غلام كسوة وألف  
 نصف فضة وفي كل ليلة يعمل شنك وحرافات ونقوطة ومدافع بطول الليل ودعوات في أثناء ذلك  
 كبار الاشياخ والقاضي والشيخ السادات والبكرى وهو تقيب الاشراف أيضا والمفتاى وصار  
 كل من دخل منهم يجلسونه من سكوت ولم يرقم لواء خدمتهم ولم يرد على من يسلم ولا بالاشارة السلام  
 ولم يكلمهم بكلمة يؤانسهم بها وحضرت المائدة فتباطوا الذي تعاطوه حتى انقضى المجلس  
 وقاموا وانصرفوا من سكوت (وفي يوم الاربعاء) ثالث عشر ينه خرجوا بالمحمل الى الحصوة  
 وأمير الحاج شخص من الدلائم تعرف اسمه (وفي يوم الخميس) عملا الزفة اعباس باشا ونزلوا به  
 من القلعة على الدرب الاحمر على باب الخرق الى القصر وختنوه في ذلك اليوم وامتناع طشت  
 المزين الذي ختنه بالدنانير من نقوطة الاكابر والاعيان وخلصوا عليه فروة وشال شهري  
 وأنعموا على باقي المزيين بثلاثين كيسا واقضى ذلك (وفي يوم الثلاثاء) تاسع عشر ينه  
 الموافق لثالث مسرى القبطى أوفى النيل أذرعه وكسر الحديد في صباحها يوم الاربعاء وجرى  
 الماشي في الخليج وذلك بحضور كخدائيك والقاضي (وفي هذا الشهر) حضر طائفة من بواقي  
 لامراء المصرية من دقتلة الى برالجيزة وهم نحو الخمسة وعشرين شخصا وملا بسهم قصان  
 ييض لا غير فاقاموا في خيمة فيظنون الاذن وقد تقدم منهم الارسال بطلب الامان عندما بلغتهم  
 خروج التجاريد وحضر ابن على بيك أيوب وطلب امانا لايه فاجيبوا الى ذلك وأرسل لهم امانا  
 لاجعهم ما عدا عبد الرحمن بيك والذي يقال له المنفوخ فليس يعطيهم امانا ولا يجازى حضرت  
 مر اسلة الامان لعل بيك أيوب وتأهب للرحيل حقدوا عليه وقتلوه ووصل خبره وتبعه عملوا  
 نعيه في بيته سكن زوجته الكاشن بشه من الدولة وأكثروا من التذب والصراخ عدة أيام  
 (وفي هذا الشهر أيضا) حضر أشخاص من بلاد العجم وصحبهم هدية الى الباشا وفيها خيول  
 فانزلوهم بيت حسين بيك الشماش رضى بناحية سورة العزى

• (واستهل شهر ذى القعدة بيوم الخميس سنة ١٢٣٥) •

في رابعه يوم الاحد وصل قاجيى وعلى يده مرسوم تقرير الباشا بولاية مصر على السنة الجديدة  
 وتقرير آخر لولده ابراهيم باشا بولاية جنة وركب القاجيى المذكور في موكب من بولاقي الى  
 القلعة وقررت المراسيم بحضور كخدائيك و ابراهيم باشا وأعيانهم وشر بواقيهم (وقبه)  
 سافر اسمعيل باشا الى جهة قبلي وهو أمير العسكر المعينة لبلاد النوبة كل ذلك والباشا الكبير  
 على حاله بالاسكندرية

• (واستهل شهر ذى الحجة سنة ١٢٣٥) •

بمع توجه ابراهيم باشا الى آية بالاسكندرية فاقام هناك أياما وعاد في آخر الشهر فاقام بمصر أياما  
 قليلة وسافر الى ناحية قبلي ليجمع ما يجده عند الناس من القمح والقول والهدس الثلاثة  
 أصناف وأخذوا كل سفينة خمس بارواقي الجميع الى قبلي لحمل الغلال رجعها في الشون  
 البصرية لتباع على الإفراج والروم بالامان الغائبة وانقضت السنة (ومن حوادثها) زيادة  
 النيل الزيادة المفرطة وخصوصا بعد الصليب وقد كان حصل الاعتناء الزائد بأمر الجسور

بسبب ما حصل في العامين السابقين من التلف فلما حصلت هذه الإيابة بعد الصليب وطف  
الماء على أعلى الجـور وغرق من أروع الذرة والنبيلة والقصب والارز والقطن وأشجار  
البياتين أو غالب أشجار اللجون والبروقان بما عليهما من الثمار وصار الماء ينبع من الأرض  
الممنوعة نبعاً ولا عاصم من أمر الله وطال مكث الماء على الأرض حتى قات أو ان الزراعة  
ولم يسمع ولم ترفى خوالى السنين تتابع الغرقات بل كان الفرق نادر الحصول وعلاما الخليج  
حتى سد غالب فرجات القناطر ونبع الماء من الاراضى الواطية القرية من الخليج مثل غبط  
العدة وجامع الاميرحـ... ين ونحو ذلك (ومنها) ان ترعة الاسكندرية لهدنة الماتم حفرها  
وسموا بالبحرية على اسم السلطان محمود قصوا الهاشمادون فها المعدللك وامتلأت بالماء  
فلما بدأت الزيادة فزادت وطف الماء في المواضع الواطية وغرقت الاراضى فسدت ذلك الشرم  
وأبقون ونخله فيها عدة من اكب للمـ اقربين فكانوا ينقلون منها الى مراكب الصرور من  
البحر الى مراكبها وبقى ماؤها ما لحامتها فبوا واستقر أهل الثغرى في جهدهم من قلة الماء العذب وبلغ  
عن الراوية قرشين (ومنها) أنه لما وقع القياس في أراضى القرى قرر وامسحوا ماشايخ البلاد  
في نظير مضايقتهم خمسة أفدنة من كل مائة فدان وفي هذا العام يدفع مال المسموح سنين وذلك  
عقب مطابقتهم بالخراج قبل أو انه وما صدقوا انهم غلقوه يبيع قلالهم بالنسيئة والاستدانة  
ويبيع المواشي والامتعة ومصاغ النساء وكانوا يضطربوا بالبواقي في السنين الخوالى التي  
كانوا يحجزوا عنها ولم يزل ربحى الغلال في هذه السنة وكذلك الفول وتمر الخليل والفواكه وما  
طوب ماشايخ البلاد بمال المسموح ازداد كرههم فانه ربما يجيى على الواحد ألف ريال وأقل  
وأكثر وقد قاسوا الشدائد في غلاق الخراج الخارج من الحدو وعدم زكاة الزرع وغرق من أروع  
النبيلة والارز والقطن والقصب والكتان وغير ذلك (وفي اثر ذلك) فرضوا على الجواميس كل  
رأس عشرة قرشا وعلى الجمل ستون قرشا وعلى الشاة قرش والرأس من المعز سبعة وعشرون  
نقدا وثلاث وأليرة خمسة عشر والقرش كذلك (ومنها) احتكار الصابون ويحجز جميع الوارد  
على ذللة الباشا ثم سوح تجاربه بشرط أن يكون جميع صابون الباشا ومرتباته ودائره من غير ممن  
وهو شقى كثير ويستقر ثمنه على... تين نصفان كان بجمهـ بين جردا من غير ثمن (ومنها)  
ما... على البلج بانواعه وما يجاب من الصعيد والبريمي وأنواع الهجوة حتى جريد الخيل  
والليف والخصر مؤخذ جميع ذلك بالثمن القليل ويساع ذلك للمتسبين بالثمن الزائد وعلى  
الناس بأنهم من ذلك وفي هذه السنة لم تثر الخليل الا القليل جدا ولم يظهر البلج الا حرق أيام  
وفرته ولم يوجد بالاسواق الا ما قليلا وهو شقى ردى وبسرايس بجيد ورطلة بجمهـ أنصاف  
وهي ثمن العشر أطال في السابق وكذلك العنب لم يظهر منه الا القليل وهو القويجى  
والشرقاوى وقد التزم به من يعصره شرابا ياكل كثيره مثل غيره من الاصناف وغير تلك  
جرتيات لم يصل اليها ومنها ما وصل اليها عملها واهمها ذكرها (ومنها) ان... باشا سافر  
الى الجهة القبلية وصحبه بعض الافرنج الذين كان رخص لهم اليها السياحة والغوص  
بأراضى الصعيد والقصص وغر الاراضى والكهوف والبرابى واستخراج الآثار القديمة

والام السالفة من التماثيل والتصاوير ونواويس الموتى وقطع الصنوبر بالبارود وأشاعوا أنه  
ظهورهم شيء مخوف يشبه خر الرصاص أو الحديد وبه بعض يربق ذكره أنه معدن اذا تصق  
خراج منه فضة وذهب وأخبرني بعض من أتق بخبره أنه أخذ منه قطعة تزيد في الوزن على رطلين  
وذهب بها عند رجل صانع فأوقد عليها الحوقنطار من الفحم بطول النهار فخرج منها في آخر  
الامر وهو ينقاهما من بوط الى آخر بعد كسره قطعة بمثل الرصاص قدر الاوقية وذكره أيضا  
ان بالجبيل أحجار سودا توقد في النار مثل الفحم وذلك لانهم أتوا بمثل ذلك من بلاد الافرنج  
وأوقدوها باضرب بخانه كريمة الرائحة مثل الكبريت ولا تصير مادا بل تبقى على حجر يتماح تغير  
اللون ويحتاج الى نقاهها الى السكيمان وقالوا ان بداخل جبال الصعيد كذلك فسافر حسن باشا  
يقصد استخراج هذه الاشياء وأما الهام أقام نحو ثلاثة أشهر وذلك بأمر الباشا الكبير وهم  
يكسرون الجبل بالبارود فقطه بالجبيل بجيس بسيل منه دهن اسود بزرقه ورائحته زنجنة كبريئة  
يشبه النقط وليس هو وأتوا بشئ منه الى مصر وأوقدوا منه في السرج فلوأمنه سبعة مصافي  
وانقطع واشيع في الناس قبل تحقق صورته بل وصلت مكاتبات بأنه خرج من الجبل عين تسيل  
بالزيت الطيب ولا ينقطع جريها ما يكتفي مصر واقطاعها بل والدنيا أيضا وأخبرني بعض اتباعهم  
ان الذي صرف في هذه المرة نحو الالف كيس (ومن حوادث هذه السنة) الخارجية عن أرض  
مصر ان السلطان محمود تغير خاطره على علي باشا المعروف بتيه زلي حاكم بلاد الارنؤد وجرى  
عليه العساكر ووقع لهم معه حروب وقائع واستولوا على أكثر البلاد التي تحت حكمه  
وتحصن هو في قلعة منيعة وعلى باشا هذا في ملكة واسعة وجنود كثيرة وله عدة اولاد متأمرين  
كذلك وبلادهم بين بلاد الروم والتمساق يقال ان بعض اولاده دخل تحت الطاعة وكذلك  
الكثير من عساكره وبقى الامر على ذلك ودخل الشتاء وانقضت السنة ولم يتحقق عنه خبر  
(ومنها) أمر المعاملة وواقف فيها من التخليط والزيادة حتى بلغ صرف الريال القرائنة  
اثني عشر قرشاً عن مائة عثمانون نصفوا البندي ألف فضة وكذلك المجر والهند في الاسلامي  
سبعة عشر قرشاً والقرش الاسلامي يعنى المضروب هناك المنقول الى مصر يصرف بقرشين  
وربع يزيد عن المصري ستين نصفاً وكذلك الهند في الاسلامي يصرف في بلده باحد عشر  
قرشاً ومصر بسبعة عشر كما تقدم فتكون زيادته ستة قروش وكذلك القرائنة في بلادها  
تصرف بأربعة قروش وبالاسلامبول بسبعة وعصر باثني عشر وأما الانصاف العديدة التي  
تذكر في المصارفات فلا وجود لها أصلاً الا في النار جردا واستغنى الناس عنها الغلوالانمان في  
جميع المبيعات والمشتريات وصار البشك الذي يقال له المساوية أي صرفه خمسة انصاف هي  
بدل النصف لانه لما بطل ضرب القروش بضر بخانة مصر وعوض عنها نصف القرش وربعه  
ونعته الذي هو البشك ولم يبق بالقطر الا ما كان موجودا قبل وهو كثير يتناقل بأيدي الناس  
وأهل القرى ويعود الى الخزينة ويصرف في المصارف والمشاهرات وعلاقت العساكر وهم  
كذلك يشترون لوزمهم فتذهب وتعود وهكذا دور مع الفلك كدادار ويعرف القرش عند  
الاحتياج الى صرفه بسبعة من البشك بنقص الثمن فباعتبار كونها في مقام النصف يكون

تكون احدى وعشرين  
 أى من العدد الصحيح فلا ينقى  
 زيادة الكسر اه

القرش بسبعة أنصاف لاغير وباعة الأذنان يكون الفضة بمائة وخمسة وسبعين فضة لان  
 الخمسة وعشرين قرشا التي هي بدل الاف اذا نهضت في المصارفة الثمن تكون احدى وعشرين  
 واذا ضربنا السبعة في الخمسة وعشرين كانت مائة وخمسة وسبعين وفيها من الفضة المضافة  
 ستة دراهم لاغير وأوزان هذه القطع مختلفة لا تجب قطعة ووزن نظيرتها في ذلك فرط آخر  
 والقليل في الكثير كثير والذي أدركناه في الزمن السابق ان هذه القروش لم يكن لها وجود  
 بالقطر المصري البتة وأول من أحدثها بصر على بيك القزدغلي بعد الثمانين ومائة وألف  
 عندما استقر أمره وأكثرت المساكر والنقبات وأظهر العصيان على الدولة ولما استولى  
 محمد بك المعروف بأبي الذهب أباطها رأسا من الأقاليم وخسر الناس بسبب ابطالها احصة  
 من أموالهم مع فرحهم بابطالها ولم يتأثر وأتلك المصارفة كثيرة لم يروا المكاتب ولم يبق من  
 أصناب الممالة الأنواع الذهب الاسلامى والافونجى والقرانسه ونصفه وربعمه والنضة  
 الصغيرة التي يقال لها نصف فضة مع رخاء الاسعار وكثرة المكاتب ويصرف هذا النصف بعدد  
 من الافلسي النحاس التي يقال لها الجدد اما عنمة أو ثمانا اذا كانت مضروبة ومحتومة  
 أو عشرين اذا كانت صغيرة وبخلاف ذلك ويقال لها الهاتنة فكان غالب المحقرات يتضى  
 بهذا الجدد بل وخلاف المحقرات وفي البيع والشراء وكان يجلب منها الكثير مع الحاجة  
 المغاربة في الضال ويبيعونها على أهل الاسواق بوزن الارطال ويربحون فيها فكان النقص  
 أو الاجير اذا اكتسب نصفا وصرفه بهذه الجدد كفاء نفقة يومه مع رخاء الاسعار ويشتري  
 منها خبزا وادما واذا احتاج الطابخ لوازم الطبخة في التقية أخذ من البقال البصل والنوم  
 والسلق والكسبرة والبقدونس والفجل والكراث والليون النصف أو الصنفين أو الثلاثة  
 بالجديد الواحد وقد انعدمت هذه الجدد بكلمة واذا وجدت فلا يتفجع بها أصلا وصار النصف  
 الفضة بمنزلة الجدد النحاس ولا وجود له أيضا وصارت الحساوية بمنزلة النصف بل وأحقر لانه  
 كله يصرف بعدد كثير من الجدد وهذه بخمسة فقط فاذا أخذ الشخص شيئا من المحقرات  
 بنصف أو نصفين أو ثلاثة ما كان يؤخذ بجديد أو جديدين ليحده عند البائع بقية الحساوية  
 فاما من يطلب في وقت احتياج آخر ان كان يعرفه والاتعطلا واذا كان الانسان بالسوق وواقفه  
 العطش فيشرب من السقاء الطواف ويعطيه جديدا أو يعطيه صاحب الحانوت ابريقه بجديد  
 (وفي هذه الايام) اذا كان الشخص لم يكن معه بشك يشرب به والابقي عطشان حتى يشرب  
 من دارة ولا يهون عليه أن يدفع عن قربة في شربة ماء وذلك لعدم وجود النصف وكذلك  
 الصدقة على الفقراء وأمثالهم وقد كان الناس من أرباب البيوت اذا زاد بعد عن اللحم  
 وانحضر نصف يألون الخادم في اليوم الثاني عنه لكونه نصف المصروف ويحاسب بونه عليه  
 وكان صاحب العيال ونور البيوت المحتوية على عدة أشخاص من عيال وجوارب وخدم اذا  
 ادخر الغلة والسمن والحسل والحطب ونحو ذلك يكفيه في مضر وفي يومه العشرة أنصاف في عن  
 اللحم والخضار وخلافه وأما اليوم فلا يقوم مقامها عشرة قروش وأزدها في الاسعار في كل



شي بسبب الحوادث والاحتكارات السابقة والمتجددة كل وقت في جميع الاصناف ولا يخفى  
 أن أسباب الخراب التي نص عليها المتقدمون اجتمعت وتضاعفت في هذه السنين وهي زيادة  
 الخراج واختلال المعاملة أيضا والمكوس وزاد على ذلك احتكار جميع الاصناف والاستيلاء  
 على أرزاق الناس فلا يجد مرزوقا الا من كان في خدمة الدولة متوليا على نوع من أنواع  
 المكوس أو مباشرة أو كتابيا أو ما نعا في الصناعات الحديثة ولا يخلو من هفوة يتم بها عليه  
 فيحاسب مدة استيلائه فيجتمع عليه جلة من الايكاس فيلزم بدفعها وربها بداره ومتاعه فلا  
 يبقى بما تأخر عليه فاما يهرب ان أمكنه الهرب واما يبقى في الحبس هـ اذا ان كان من أبناء  
 العرب وأهالي الابدان وأما ان كان بخلاف ذلك فربما سوح أو تصدى له من يخفف عنه أو  
 يدخله في منصب أو شركة فيترفع طاله ويرجع أحسن ما كان (ومما حدث) أيضا في هذه السنة  
 الاستيلاء على صناعة الخيش والنصب والتلي الذي يمنع من الفضة للطرازات والمقعبات  
 والمناديل والمخارم وخلافها من الملابس وذلك باغراء بعض صناعاتهم وتحاسدهم وان مكسها  
 يزيد على ألف كيس في السنة لان غالب الحوادث باغراء الناس على بعضهم البعض وكذلك  
 الاستيلاء على وكالة الجلابة التي يباع فيها الرقيق من العبيد والجواري السود وغيرهم من  
 البضائع التي تجلب من بلاد السودان كسمن القليل والتمر هندي والششم وروايا المهريريش  
 النعام وغير ذلك (ومنها) الطبر على عسل النحل وشععه فيضبط جميعه للدولة ويبيع بطل الشمع  
 بستة قروش ولا يوجد الا ما كان محتلسا ويبيع خفية وكان رطله قبل الطبر بثلاثة قروش  
 فاذا وردت مراكب الى الساحل نزل اليها المفتشون على الاشياء ومن جانتها الشمع فيأخذون  
 ما يجدونه ويحسب لهم بأبخس ثمن فان أخفى شيئا ونروا عليه أخذوه بثمن ونكوا باب الشخص  
 الذي يجردون معه ذلك وهو سر اميا ليرتدع غيره والمتولى على ذلك نصارى وأعوانهم لا دين  
 لهم وقد هاف النحل في هذه السنة وامتنع وجود العسل وكذلك غمر الخليل بل والخلال فلم تزل  
 في هذه السنين مع كثرة الاسيال التي غرقت منها الاراضي بل وتعطلت بسببها الزرع وزادت  
 آفاتهم خصوصا الفول وأما العدس فلا يوجد أيضا الا نادرا وكذلك الترم بالملاحه وتوابعها  
 من زادي مالها وبلغ ثمن الكيلة قرشا وكانت قبل ذلك بثلاثين نصفا وفيما أدى كتابه ثلاثة  
 أنصاف وأما اجز الاجراء والفعله والمعمرين فابدل النصف بالقرش وكذلك ثمن الجير  
 البلدي والجبس لان عمائر أهل الدولة مستديمة لا تنقضي أبدا ونقل الاتربة الى الكيمان  
 على قطارات الجمال والجير من شروق الشمس الى غروبها حتى سترعلوها الاق من كل  
 ناحية واذ بنى أحدهم دارا فلا يكتبه في استمائها الكثير ويأخذ ما حواه من دود الناس بدون  
 القيمة ليوسع به اذاره ويأخذ ما بقي في تلك الخطة لخاصته وأهل دائرته ثم يبيئ أخرى كذلك  
 لديوانه وجميعيته وأخرى لمسكركه وهكذا وأما سليمان أغا السلطنة دارفه والداهية العظمى  
 والاصبية الكبرى فانه تسلط على بقايا المساجد والمدارس والتكايا التي بالعصراء ونقل أبحارها  
 الى داخل باب البرقية المعزوف بالغريب وكذلك ما كان جهة باب النصر وجمعوا أبحارها

خارج باب النصر وانشأ به حانة الخليلي وكافة وجعل يها حواصل وطبافا وأسكنها  
 نصارى الاروام والارمن بآجرة زائدة اضعاف الاجر المعتادة وكذلك غيرهم عن رغب في السكنى  
 وفتح لها بابا يخرج منه الى وكالة البلاية الشهيرة التي بانظر اطين لانها بانظاها واجر الحوانيت  
 كذلك بآجرة زائدة فاجر الحانوت بثلاثين قرشاً في الشهر وكانت الحانوت توجب بثلاثين  
 نصفا في الشهر والعجب في اقسام الناس على ذلك واسراعهم في تواجدهم قبل فراغ بنائها  
 مع ادعائهم قبله المكاسب ووقف الحال ولكنهم أيضا يستخفرون من لحم الزبون وعظمه  
 ثم أخذت بناحية داخل باب النصر مكانا تسمى حوش عطى يضم العيين وفتح الطاء  
 وسكون الباء كان محط العربان الطور ونحوهم اذا وردوا بقوافلهم بالقصم والقلبي وغيره  
 وكذلك أهلها شرقية بلبيس فأنشأ في ذلك المكان ابنية عظيمة تحتوى على خانات متداخلة  
 وحوانيت مفعقة هوى ومساكن وطباق وكان غالبها أيضا الارمن وخلافهم بالاجر الزائدة  
 ثم انتقل الى جهة حانة الخليلي فآخذ الحان المعروف بخان القهوة وما حوله من البيوت  
 والاماكن والحوانيت والجامع المجاور لذلك تصلى فيه الجمعة بالخطبة فهدم ذلك جميعه وانشأ  
 خاناً كبيراً محتوى على حواصل وطباق وحوانيت عدتها أربعون حانوتاً بآجرة كل حانوت  
 ثلاثون قرشاً في كل شهر وانشأ فوق السبيل وبعض الحوانيت زاوية لطيفة يسعد اهلها بدرج  
 عوضاً عن الجامع ثم انتقل الى جهة الخزانة من بخط الاماشاطية فآخذاً ما كان ودورا وهدمها  
 وهو الاثنى عشر مجتهد في تعميرها كذلك فكان يطلب رب المكان ليعطيه الثمن فلا يجيبه بدام  
 الاجابة فيدفع له ما سمعت به نفسه ان شاء عشر الثمن أو أقل أو يزيد قليل وذلك اشفاة أو  
 بلاطة خمر او اذ اقبل له انه وقف ولا يسوغ لاستبداله لعدم تخريبه أمر بتخريبه لئلا يأتى  
 بكشاف القاضي فيرأى انرايا فيقضى له وكان يشغل عليه النظة وقف ويقول ايش يعنى رقف  
 واذا كان على المكان حكر لجهة وقف أصله لا يدفعه ولا يلائم لتلك النظة أيضا ويقوم عمارته  
 في أسرع وقت لعسفه وقوة مراسه على أبواب الاشغال والموانة ولا يطلق لاقوله الروح بل  
 يجلبهم على الدوام الى بكر النهار ويوقفونهم من آخر الليل بالضرب ويتدوّن في العمل من  
 وقت صلاة الشافعي الى قبيل الغروب حتى في شدة الحر في رمضان واذا اضحى من الحر  
 والعطش أمرهم مشدداً بحارة بالشرب وأحضر لهم الماء ليدفع عنهم وطش أكثر الناس ان  
 هذه العمارات انتهى لخدمته لانه لا يسمع اشكوى احد فيه واشتد في هذا التاريخ أمر  
 المساكن بالمدينة وضافت باهلها الشمول لتهرب وكثرة الاغراب وخموصا الخالفين  
 للاملة فهم الاثنان اعيان الناس يتقلدون المناصب ويلبسون ثياب الاكابر ويركبون البغال  
 والخيول المسومة والرهوانات وامامهم وخلفهم العبيد والخدم وبأيديهم العصي يطردون  
 الناس ويفرحون لهم الطرق ويتسرون بالجواهرى يضاوحون وشاوي سكنون المساكن العالية  
 الجبلية يشترونها باغى الانعام ومنهم من له دار بالمدينة ودار مطلة على البحر للترهاة ومنهم من  
 عمر له دارا وصرف عليهم الوفا من الايكاس وكذلك اكابر الدولة لا يستلوا كل من كان في خطة  
 على جميع دورها وأخذها من اربابها بآى وجه وتوصلوا بتقلدهم مناصب البدع الى اذلال

المسلمين لانهم يحتاجون الى كتبه وخدمه واعوان واتحكم في أهل الحرفة بالضرب والشم  
والحبس من غير انكار ويقف الشر يف والعامي بسين يدي الكافر ذليلا فضاقت بالناس  
المساكن وزادت قيمتها الضعاف والاضعاف وأبدل الريال الذي كان يذكري في قيم الأشياء  
بالكيس وكذلك الاجر والامر في كل شئ في الازدياد والله لطيف بالعباد ولو اردنا استيفاء بعض  
الكتابات فضلا عن الجزئيات اطال المقال وامتد الحال

وعشنا ومنتنا ما ترى غير ما ترى \* تشابهت العجا وزاد العجا ما

سأل الله حسن اليقين وسلامة الدين

## ثم دخلت سنة ست وثلاثين ومائتين والف

(استهل شهر المحرم بيوم الاثنين) وفي أوائله حصر الباشا من الاسكندرية (وفيه) من اطوار  
ان الشيخ ابراهيم الشمير ياشا المالكي بالاسكندرية قرر في درس الفقه ان ذبيحة أهل الكتاب  
في حكم الميتة لا يجوز أكلها وما ورد من اطلاق الآية فانه قيل أن يغيروا ويبدلوا في كتبهم  
فلما سمع فقهاء النفر ذلك أنكروه واستغربوه ثم تكلموا مع الشيخ ابراهيم المذكري وعارضوه  
فقال ألام أأذ كذلك بنهومي وعلى وانما تليت ذلك عن الشيخ علي الميلي المغربي وهو رجل عالم  
متورع موفوق بعلمه ثم انه أرسل الى شيخه المذكري بعصر يعلمه بالواقع فالف رسالة في خصوص  
ذلك واظن في ما فذكري أقوال المشايخ والخلافات في المذاهب واعقد قول الامام الطرشوشي  
في الميع وعدم الحل وحشا الرسالة بالخط على علمه الوقت وكتابه وهي نحو الثلاثة عشر  
كراسة وأرسلها الى الشيخ ابراهيم فقراها على أهل الثغر فكثر اللغو والانكار خصوصا أهل  
الوقت أكثرهم مخالفتون للملة وانتهى الامر الى الباشا فكتب مرسوما الى كخذايك بعصر  
وتقدم اليه بان يجمع مشايخ الوقت لتحقيق المسئلة وأرسل اليه بالرسالة أيضا المصنفة فاحضر  
كخذايك المشايخ وعرض عليهم الامر فاطف الشيخ محمد العروسي العبارة وقال الشيخ  
علي الميلي رجل من العلماء تلقى عن مشايخنا ومشايخهم لا ينكر علمه وفضله وهو منعزل عن  
خلطة الناس الا انه حاد المزاج وبعقله بعض خلل والاولى ان تجتمع به وتذاكري في غير مجلسكم  
ونتهي بعد ذلك الامر اليكم فاجتمعوا في ثاني يوم وأرسلوا الى الشيخ علي يدعونه للمناظرة فابي  
عن الحضور وأرسل الجواب مع شخصين من مجاوري المغاربة يقولان انه لا يحضر مع الغوغاء  
بل يكون في مجلس خاص يتناظر فيه مع الشيخ محمد ابن الامير بحضوره الشيخ حسن الفويهي  
والشيخ حسن العطار فقط لان ابن الامير يناقشه ويشن عليه الغارة فاقبال ذلك القول  
تغير ابن الامير وارعدوا برق وتشاتم به من بالمجلس مع الرسل وعند ذلك أمروا بحبسهما في  
بيت الاغا وأمروا الاغا بالذهاب الى بيت الشيخ علي واحضاره بالمجلس ولو قهر اعنته فركب الاغا  
وذهب الى بيت المذكري فوجد خده قد تغيب فأخرج زوجه ومن معها من البيت وسمر البيت  
فذهبت الى بيت بعض الجيران ثم كتبوا عرضا محضرا وذكروا فيه بان الشيخ علي على خلاف

الحق وأبي عن - صور مجلس العلماء والمناظرة معهم في تحقيق المسئلة وهرب واختفى لكونه على خلاف الحق ولو كان على الحق ما اختفى ولا هرب والرأى لخصرة الباشا فيه اذا ظهر وكذلك في الشيخ ابراهيم باشا الكذرى وتهموا المرض وأمضوه بالخنوم الكثرة وأرسلوه الى الباشا وبعد أيام أطلقوا الشخصين من حبس الاغا ورفعوا الختم عن بيت الشيخ على ورجع اهله اليه - حضر الباشا الى مصر في أوائل الشهر ورسم بنى الشيخ ابراهيم باشا الى بنى غازى ولم يظهر الشيخ على من اختفاته

• (واستهل شهر صفر يوم الاربعاء سنة ١٢٣٦) •

(وفى أوائله) - حضر ابراهيم باشا من الجهة القبلية بعد ما طاف الفيوم أيضا وحضر معه جملة أشخاص قبض عليهم من القبة - دين من العربان وهم في الجنازير الحديد وشقوا بهم البلديهم

• (واستهل شهر ربيع الاول يوم الخميس سنة ١٢٣٦) •

(وفى أوائله) - حضر نحو العشرة أشخاص من امراء المصرية البوقا في حالة رثة وضعف وضعيم واحتياج واجتياح وكانوا أرسلوا وطلبوا الامان واجيبوا الى ذلك (وفيه) أشهر والعربان الذين أحضرهم ابراهيم باشا معه وقتلوهم وهم أربعة اثنان بالرميلة واثنان ياب زويلة

• (واستهل شهر ربيع الثانى يوم السبت سنة ١٢٣٦) •

(وفيه) أخرج الباشا عبد الله بك الدرندلى منقبيا وكان عبد الله بك هذا يسكن بمخطة الحرقة قس وهو رجل فيه سكون قبيل الاذى وملاك تلك الناحية دورا وأما كن وله عزوة وعساكروا اتباع وكان يجلس بمخضرة الباشا ويناديه ويتوسع معه في الكلام والمسامرة وسبب تغير خاطر الباشا عليه انه جرى ذكر على باشا بدلان الارنودى وحروبه ومخالفة العساكر عليه فقال عبد الله بك المالكوران العساكر يرون محاربة السلطان معصية وكلاما هذا معناه فتغير وجه الباشا من ذلك القول ويقال انه أمر بقتله فشق فيه حسن باشا طاهر من القتل وان يخرج منقبيا هكذا المجمع واستقبض وانضم الى ذلك انه قال لشريف بك أمين الخزانة عند تخرجه لوفته خدمة انصرانى لحسن من خدمتكم مع المشاجرة فبلغها شريف بك للباشا أيضا وأغمر صدقته عليه ودفع له الباشا لوفته وعن ما حاز من الاماكن والاملاك ووصله ذلك على عدة جبان محملة بالدراهم وسافر في ثمنه على طريق البر وبقى حريمه وأنقاه ليا توه على سفن البحر (وفى سادس عشره) أمر الباشا بقراءة صحيح البخارى بالجامع الازهر فاجتمعوا في يوم الاثنين سابع عشره وقرؤا في الاجزاء على العادة خصوصا النهار أربعة أيام آخرها الخميس وفرقوا على اولاد المكاتب دراهم وكذلك على مجادرى الازهر في نظير قراءة البخارى

• (واستهل شهر جمادى الاولى يوم الاحد سنة ١٢٣٦) •

قوله وفيه اخرج الباشا عبد الله الخ في كثير من النسخ ادراج به بصفر وبالجملة قد يوجد هنا اختلاف غير هذا بين النسخ في التقديم والتأخير لا غير اه

(فيه) حضر إبراهيم باشا ونزل بقصره الجديد بل قصره لانه انشاءه قصور متصلة وبساتين ومصانع متصلة متصلة من خرقة منها قصر لاديوانه وقصر لمرعيه وقصر لخصوص عباس باشا ابن أخيه وغير ذلك

• (واستهل شهر جمادى الثانية بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٦) •

فيه عزم ابراهيم باشا على إعادة قياس أراضي قرى مصر واحضر من بلاد الصعيد عدة كبيرة من القياسين فهو الاستير شخصاً (وفي يوم السبت خامسه) هدى الى الخيرة تجاه القصور ووجع القياسين والمهندسين وكذلك مهندسى الافرنج وقاس كل قياسته وكيفية عمله فعائد العلم غالى وأحب تأييد أهل خرقة من قياس القبط وقال كل منهم على الصحيح وعلم ابراهيم باشا ان قياس المهندسين وأرباب المساحة أصح ولكن فيها بطل فتال اريد الصحيح وانكن مع السرعة بعد ان عمل امتحاناً ومثالا فى قاعة من الارض يظهر بها برهان العصبية والتشاؤ وتجوأمسى الوقت قامرهم بالذهب والرجوع يوم الخميس الا فى فخرها وكذلك واشتغلوا يومهم بالعمل الى آخر النهار ثم اختار من مهندسى الاقباط طائفة وطردها الاخرين (وسافر فى رابع عشره) الى ناحية شرق اطفح وأخذ من المهندسة خزانة كبيرة وصحبتة سبعة عشر شخصاً وكذلك أشخاص من الافرنج المهندسين واتقصوا من القصبية فى هذه المرقم مقدار قبضة

• (واستهل شهر رجب بيوم الخميس سنة ١٢٣٦) •

(فيه) سافر عماليك الباشا الى جهة اسبوط مثل العام الماضى ليكرتوا هناك حذرا وخوفا عليهم من حدوث الطاعون بمصر (وفي سابع عشره) ارتحل محمد بيك الدفرد رما سافرا الى دارفور بلاد السودان بعد ان تقدمه طوائف كثيرة عساكر أتراك ومغاربة (وفي خامس عشره) أمر الباشا بنى محمد المعروف بالدرويش كخدا محمود بيك الذى هو الا لآن كخدا بيك والسيد أحمد الرشيدى كاتب الرزق وسليمان افندى ناظر المدايح والبلود ثلاثتهم الى قاعة أبى قير لمقتضيات واهية فى خدم مناصبهم ومحمد كخدا كان ناظر اعلى الجلود فى الام الماضى قبيل سليمان افندى المذكور (وفي أواخره) حضر جملة من المماليك المصرية الذين كانوا قد نقله قيم ثلاثة صنماجق أحدهم أحمد بيك الانى وهو زوج عبد يله هانم بنت ابراهيم بيك الكبير

• (واستهل شهر شعبان بيوم الجمعة سنة ١٢٣٢) •

(فى ثامنه) يوم الجمعة عمل سليمان أغا السلطان بالجمعية بالجامع المعروف بالاحمر وكان قد خرب ولم يتبق به الا الجدران فتصدى لعمارة سليمان أغا المذكور وسقفه أيضا بافلاق البضيل والجريد والبوض وأقام له عدا من لطجارة وجد مذمبوره وبلاطه وميضاته ومر احضه وفرشه بالحصر وعمل به الجمعية فى ذلك اليوم واجتمع به عالم كثيرون من الناصر وخطب على منبر الشيخ محمد الامير وبعد انقضاء الصلاة قرأ درسا وأمل فيه حديث من بنى لله مسجداً أو بهدا انقضاء ذلك

خالع عليه فروة وكذلك على الشيخ العروسي وعمل لهم ثمر بات سكر (وفي يوم السبت ثبات  
عشرينه) حضر ابراهيم باشا من ناحية شرق اطفح (وفي يوم الثلاثاء سادس عشرينه) سافر  
من معه الى ناحية شرقية بلبليس

• (واستهل شهر رمضان يوم الاحد سنة ١٢٢٦) •

وعملت الرؤية في تلك الليلة كالعادة وركب فيها مشايخ الحرف والمحتسب واثبتوا رؤية  
الهلال تلك الليلة بعد مضي أربع ساعات من الليل ولم يحصل فيه من الحوادث غير تغالي  
الاعنان وتعاليم اسوة فعل السوقه واطهار ردى المالكولات واختفاء جدها وقد انقضى بخير

• (واستهل شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٦) •

(في ثالثة) حضرت هجانه من اراضي نجد وبصحبته م اشخاص من كبار الوهاية مقيدون على  
الجمال وهم عمر بن عبد العزيز وأولاده وابناء عمه وذلك انهم لما رجعوا الى الدرعية بعد رحيل  
ابراهيم باشا وعسكره وكان معهم مشارى بن مسعود وقد كانوا هربوا الى الدرعية بعد ما رحل  
عنه ابراهيم باشا وتركه بن عبد الله بن أخى عبد العزيز وولد عم مسعود الامشارى فانه هرب من  
الامصار الذين كانوا مع اولاد مسعود وجماعتهم حين أرسلهم ابراهيم باشا الى مصر فى الحرا  
وهي قسوية بين الجديديتين ينبع البحر وذهب الى الدرعية واجتمع عليه من قتر حين قدمت  
العساكر وأخذوا في تعذيبها وزججوا كثيرا منها وادعوا الناس الى طاعته  
فاجلبه الكثير منهم فكانت تتدع دولته وتعظم شوكتها فلما بلغ الباشا ذلك جهز له عساكر كثيرة  
حسين بيك فاوثقوا مشارى وأرسلوه الى مصر فمات فى الطريق وأما عمر وأولاده وبنو عمه  
فصعدوا فى قلعة الرياض المعروفة عند المتقدمين بحجر اليمامة وبينها وبين الدرعية أربع  
ساعات للقاتلة فتزل عليهم حسين بيك وحاربهم ثلاثة أيام وأربعة وطلبوا الامان لما علموا أنهم  
لا طاقة لهم به فاعطاهم الامان على أنفسهم فخرجوا الى اتركي فانه خرج من القاعة ليلا  
وهرب وأما حسين بيك فاقبضه قيدا لجماعة وأرسلهم الى مصر فى الشهر المذكور وهم الآن  
مقيون بمصر بخططة المنفى قرية امنيت بجماعتهم الذين أتوا قبل هذا الوقت

• (واستهل شهر رذى القعدة يوم الاربعاء سنة ١٢٢٦) •

(فيه) حضر ابراهيم باشا من سرحدته بالشرقية بسبب قياس الاراضى والمساحة (وفي منتصفه)  
سافر الى اسكندرية لادعى حركة الارواوم وعصيانهم وخروجهم عن الذمة ووقوفهم  
على كذب كثيرة العمد بالبحر وقطعهم الطريق على المسافرين واستتمص الهم بالذبح والتنقل  
حتى انهم أخذوا المراكب الخارجة من اشد امبول وفيها قاضى العسكر المتولى قضاء مصر  
ومنهم ايضا من السيفاروا لجماعة وقتلواهم ذبحا عن آخرهم ومعههم القاضى ونريمه وبناته  
رجولهم وغير ذلك وشاع ذلك بالنواحي وانقطعت السبل فتزل الباشا الى اسكندرية وشرع

في تشميل مراكب مساعدة للدواتمة السلطانية وسيأتي تفه هذه الحادثة وبعد سفر الباشا سافر  
أيضا ابراهيم باشا الى ناحية قبلي قاصدا بلاد النوبة

• (واستهل شهر ذي الحجة يوم الجمعة سنة ١٢٣٦) •

(فيه) خرجت عساكر كثيرة ومعهم رؤسائهم وفيهم محويك ومغاربة وآلات الحرب  
كالدافع وججانات البارود واللحمجية وجميع الوازم قاصدين بلاد النوبة وما  
جارها من بلاد السودان (وفيه) سافر أيضا محمد كخذ الاط المنفصل عن الكخذانية الى  
اسنا ليتلقى القادمين ويشيع الذاهبين (وفيه) وصات بشائر من جهة قبلي باستيلاء اسمعيل  
باشا على سنار بغير حرب ودخول أهلها تحت الطاعة فضربت لتلك الاخبار مدافع من القلعة  
(وانقضت هذه السنة) وما تجدد دجها من الحوادث انقضت بعضها والبعض بقي الى الآن  
(منها) توقف زيادة النيل وذلك انه لم يستتم أذرع الوفاء الى ثامن عشر من شهر القبطي حتى  
ضجر الناس وضج الفلاحون (ومنها) أمر المعاملة التي زادت زيادة فاحشة حتى بلغ البندقى  
ألفا ومائتي نصف والجمر والفندقى على عشرين قرشاً عن ثمانمائة نصف رباح يهرف الريال  
القرانية أربعة عشر قرشاً عن ثمانمائة نصف وستون نصفاً وقس على ذلك باقي الاصناف  
(ومنها) غلوا الاتمانى بجميع المبيعات من ملابس وكولات والغلال حتى وصل الجردب  
الى ألف وخمسمائة نصف والرطل السمن الى خمسين نصفاً والى ستمين نصفاً وقس على ذلك (وأما  
حادثة الاروام) التي هي باقية الى الآن وما وقع من من من الفساد وقطع الطريق على  
المسافرين واستيلائهم على كل من صادفوه من مراكب المسلمين وخروجهم عن الذمة  
وعصيانهم وما وقع معهم من الوقائع وما سيحدث من حالهم اليه فسيتم على عليك ان شاء الله تعالى  
بجمله في الجزء الاآتى بعد ذلك والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

• (وجدنا آخر بعض الفسخ مانصه) •

الى هنا انتهى ما نقل من خط العلامة الشيخ عبد الرحمن

ابن الشيخ حسن الجبرقي مؤرخ هذه

الذمة وما قبلها الغاية هذا التاريخ

سنة ١٢٣٦ وهذا آخر الجزء

الرابع وبعده توفى

الشيخ ولم يكتب

شياً

تم